كتاب الإبانة

في اللغة العربية



تأليف

سلمة بن مسلم العوتبي الصُّحاري

تحقيق

الدكتور عبد الكريم خليفة — الدكتور نصرت عبد الرحمن

الدكتور صلاح جرار — الدكتور محمد حسن عوّاد

الدكتور جاسر أبو صفية

الجزء الرابع

الطبعة الثانية


كتاب الإبانة
في اللغة العربية
تأليف
سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري
تحقيق
الدكتور نصرت عبد الرحمن
الدكتور محمد حسن عواد
الدكتور عبد الكريم خليفة
الدكتور صلاح جرار
الدكتور جاسر أبو صفية
الجزء الرابع
الطبعة الثانية
١٤٣٧هـ/٢٠١٦م
ISBN 978-99969-720-3-4
9 789996 972034 >

كِتَابُ الإِبَانَةِ
فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ



الطبعة الثانية

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦ م

رقم الإيداع المحلي : ٦٠٠/ ٢١٠٥

رقم الإيداع الدولي (ISBN) : ٣-٧٢٠-٠-٩٩٩٦٩-٩٧٨

سلطنة عمان - ص.ب : ٦٦٨ مسقط ، الرمز البريدي ١٠٠

هاتف :٢٤٦٤١٣٢٥ / ٢٤٦٤١٣٠٠

فاكس : ٢٤٦٤١٣٣١

البريد الإلكتروني : info@mhc.gov.om

الموقع الإلكتروني : www.mhc.gov.om



تأليف

سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري

الجزء الرابع

تحقيق

الدكتور عبد الكريم خليفة | الدكتور نصرت عبد الرحمن

الدكتور صلاح جرار | الدكتور محمد حسن عواد

الدكتور جاسر أبو صفية

بسم الله الرحمن الرحيم

وقولهم: قد قفا فُلان فُلاناً
وقَذَفَه، وقَشَبَه، وقَذَعَه،
وَقَدَعَهُ، وقَمَعَه، وقَفَدَه،
وقَفَخَهُ، وَقَصَعَه، وقَعَصَه،
وقَدَصَهُ، وقَصَرَه، وقَسَرَه،
وقَضَعه، وقَتَرَه، وقَطَرَّه،
وقَمَطَه، وقَذَفَهُ، وقَهَلَه،
وقَصَبَهُ

فهذه عشرون كلمة مختلفة المعاني ومتَّفقة ومتقاربة، جَمَعها حرف القاف ويأتي تفسير كلْ كلمة واحدة منها إن شاء الله.

[قفاه][1]

معنى قَفَاه: أتْبَعَه كلاماً قبيحاً.

تقول: قَفَوْتُ أثَرَ فُلان أقْفُوه قَفْواً، إذا تَبعْتُه.

والقُفُوَّة: مصدرٌ من قولكَ: قَفَّوْتُ الرجلَ قُفُوّاً وهو أن تُتْبع شيئاً من بعده.

وقَفَوتُ الرجل:/ قذفته بالرِّيبة. وفي الحديث: «مَنْ قَفا مُؤمِنا»[2] أي قَذفه بالريبة قال الشاعر[3]: ٢/ ٢٣٣

وقامَ ابنُ مَيَّة يَقْفُوهُم ... كما تَخْتِلُ الفَهْدَةُ الخاتِلَهْ

ومنه: قافية الشعر، سُميت قافية لأنها تَقْفو البيت وهي خلف البيت كلّه.

قال الله تعالى﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾[4].

(١) انظر: الزاهر، ١/ ٤٧١.
(٢) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٤٠٧.
(٣) الزاهر. ١/ ٤٧١، بلا عزو.
(٤) الإسراء، ٣٦.

قال مجاهد: لا تَرُمْ ما ليس لك به علم[1]. وقال ابن الحَنَفية: لا تَشْهَدْ بالزُّوْر. وقال أبو عبيدة: «مجازُهُ لا تَتْبَع ما لا تَعْلَم ولا يَعْنيك»[2]. وقال النبيّ عليه السلام: «نحن بنو النَّضر بن كِنَانَة لا نَقْذِفُ أُمَّنا ولا نَقْفُو أبانا»[3]، وفي نسخة: «لا نَقْفُو أُمَّنا ولا نَنْتَفِي آباءنا»[4].

وفي كتاب ابن الأنباريّ: «لا نَقْذِفُ أبانا ولا نَقْفُو[5] أمَّنا، فمعنى نَقْفوا: نَقْذف»[6]. قال الجَعْدِيّ[7]:

ومِثْلُ الدُّمَى شُمُّ العَرانِينِ ساكِنٌ ... بِهِنَّ الحَيَـاءُ لا يُشِعنَ التَّقافِيا

ويرْوى: «لا يُشِعن التَّعافيا»، أي التقاذف.

وقَفَوْته: قلت من خَلْفِه إنه فَجرَ. وقال أبو عبيد[8]: «الأصلُ في القَفْو والتّقافي: البُهتان يرمي به الرجلُ صاحبَهُ»[9]، واحتجّ بقول حسان بن عطيّة[10]: من قفا مُؤمناً بما ليسَ فيه حَبَسهُ الله في رَدَغَةِ الخَبال[11] حتى يأتي بالمخرج»[12]. وقال القاسم بن محمد[13]: لا حَدَّ إلا في القَفْو البَيِّن، معناه: إلا في القَذْف.

(١) تفسير القرآن لمجاهد، ص ٤٣٦

(٢) مجاز القرآن، ١/ ٣٧٩.

(٣) سنن ابن ماجه، ص ٨٧١، وفيه: «لا ننتفي من أبينا».

(٤) في اللسان: ننتفي عن أبينا.

(٥) في الأصل: نقف.

(٦) الزاهر، ١/ ٤٧٢.

(٧) النابغة الجعدي، شعره، ص ١٨٠.

(٨) في الأصل: أبو عبيدة، وما أثبت من اللسان: قفا.

(٩) اللسان - مادة قفا.

(١٠) عدّه البُستي من مشاهير أتباع التابعين بالشام، مشاهير علماء الأمصار، ص ١٨٠. وعدّه الذهبي من ثقات التابعين ومشاهيرهم، ميزان الاعتدال، ١/ ٤٧٩.

(١١) الرَّدغة - بفتح الدال وتسكينها: الماء والطين والوحل. والخَبال: الجنون.

(١٢) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٤٠٧.

(١٣) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أحد فقهاء المدينة؛ وهو من التابعين. وتوفي في العقد الأول من القرن الثاني؛ تهذيب الأسماء ٢/ ٥٥.

وقال الفراء: القَفو مأخوذٌ من القِيافَة، وهو تتُّبع الأثر، يقال: قد قافَ القائفُ يَقـوفُ فهو قائـفٌ قيافَةً، تقدَّمت الفاء وأخِّرت الواو، كـما قالوا: جَذَب وجَبَذَ، وصبَّ وبصَّ.

وقـال الكسـائي: قـرأ بعضهـم ﴿ولا تَقُـفْ﴾ بـوزن تَقُـلْ، وحجَّتـــه قول الشاعر(١):

فلو كُنْتَ في غُمدانَ تَحْرُسُ بابَهُ   أراجيلُ أُحْبوشٍ وأسودُ آلِفُ

إذاً لأتَتْني حيثُ كُنْتُ مَنِيَّتـي   يَخُـــثُّ بها فـادٍ لإثرِيَ قائفُ

والقافَةُ: قوم يعرفون شَـبَهَ الأبناء للآباء، فيلحقونهم بهم، وبه يقول الشافعي ويحكم به.

والقَفِيَّـة في غير هـذا المعنى المتقدم: الإكـرام. وقال الخليل: القَفَـاوَة من البرّ واللُّطْـف؛ تقول: فلان قَفِـــيٌّ بفلان، وهو يُقْفِي ويَقْتَفي بـه، إذا أكرمه وألْطَفَه جدًّا.

قال الشاعر:

وغُيِّبَ عنِّي إذْ فَقَدْتُ مَكانَــهُ   تَلَطُّفُ كـفٍّ بِـرُّهُ واقتفاؤها

[القَذفُ]

القـذْفُ: هـو في موضع بمعنـى القَفْـو، وهو الرَّمْـي مـن كلّ شيء، والرّمْي بالكلام القبيح.

والقَذْف: الشَّتيمة: يقال: قَذفَني فلانٌ، أي شَتمني. قال طَرَفة(٢):

(١) هو أوس بن حجر؛ ديوانه، ص ٧٤.

(٢) من المعلقة.



وإن يَقْذِفُوا بالقَذْعِ عِرْضَكَ فاسْقِهِمْ
بكأسِ حياضِ المَوْتِ قَبْلَ التهدّدِ

وقد يجيء القذف في معنى الظنّ والتُّهمة، قال النابغة[1]:

لا تقْذِفَنّي برُكْنٍ لا كفاءَ لَـهُ ... ولو تأثَّفَكَ الأعداءُ بالرَّصَدِ[2]

٢/ ٢٣٤ / أي لا تتَّهمني بما لا أطيق.

ويقال للمِنْجنيق: قـذَّاف: وسَبسَبٌ قُذُف وقَذَاف، وبلده كذلك [أي بعيدة][3].

والقُذْف[4]: الناحية، والقُذُفات: النواحي، واحدتها قُذْفة، وبه شهرت الشُّرَف. وعن ابن عمر أنه كان لا يصلي في مسجد فيه قُذُفات يُقال: إنما هي قُذَفٌ واحدتها قَذُوفة[5]، وهي الشُّرَف وكلّ ما أشرف من رؤوس الجبال فهي قُذُفات.

قال امرؤ القيس[6]:

منيفٌ تَزِلُّ الطيرُ عن قُذُفاتِهِ ... يَظَلُّ الضَّبابُ فَوْقَهُ قد تَعَصَّرا

ويُروى: نِيافاً، أي عالياً.

---

(١) من قصيدته المشهورة التي مطلعها:

يا دارَ ميّة بالعلياءِ والسَّنَدِ ... أقوت وطالَ عليها سالفُ الأبدِ

الديوان، ص ٤٦.

(٢) في الديوان: بالرِّفَدِ.

(٣) زيادة يقتضيها السياق. وفي اللسان: قذف: ومفازَةٌ قَذَفٌ وقُذُفٌ وقَذُوف: بعيدة. وبلدة قَذوف أي طروح لبعدها، وسبسب كذلك ومنزل قَذَف وقَذيف أي بعيد.

(٤) في اللسان: والقُذْف والقُذْفة: الناحية، والجمع قِذَاف وفي الصحاح القُذْفَة واحدة القُذَف والقُذُفات.

(٥) في اللسان: واحدتها قُذْفة.

(٦) ديوانه، ص ٧٦ (السندوبي).

[قَشَب]

قَشَبَه: لَطَّخَ به شَرّاً، وكلُّ شيء يُخْلَط به شيء يُفْسِده [فقد قُشِبَ][1]؛ تقول: قشَّبْتُه أنا تَقْشيباً.

والقَشْبُ: خَلْط السُّمّ بالطعام، والقشب[2]: اسم للسُّمّ.

قال النابغة[3]:

فَبِتُّ كأنّ العائِداتِ فَرَشْنَني هَراساً به يُعْلَى فِراشي ويُقْشَبُ

ويقال: نَسْر قَشِيب، إذا خُلط له في اللَّحم سُمٌّ يأكله، فإذا أكله قتله، فيؤخذ ريشه فيُراش به السهام.

قال الهذليّ[4]:

بِه نَدَعُ الكَميَّ على يَدَيْهِ يَخِرُّ تَخالُهُ نَسْراً قَشِيبا

وكذلك قُشِب طعامُهُ.

وقال عمر لبعض بنيه: قَشَبَكَ المالُ، أي ذهب بعقلك[5]. والقَشيبُ والقَشِبُ: كلّ شيء طَرِيّ جديد. وسيف قَشيبٌ: حديث الجِلاء. وثوبٌ قَشيبٌ: جديد.

وكلّ شيء مَدَرْتَه فقد قَشَّبْته؛ كقوله[6]:

قَشَّبْتَنا بِفَعالٍ لَسْتَ تارِكَهُ كما يُقَشِّبُ ماءَ الحَمَّةِ الغَرَبُ

(١) زيادة لازمة من اللسان: قشب.
(٢) القِشْب والقَشَب.
(٣) ديوانه، ص ٧٢ (محمد أبو الفضل).
(٤) هو أبو خراش الهذلي: شرح أشعار الهذليين، ص ١٢٠٧.
(٥) انظر: اللسان: قشب.
(٦) اللسان: قشب؛ بلا عزو.

[وقـدْر][1] قَشـيب: قِـدْر قـد خالَطَها[2] قَـذَرٌ؛ وبناء قَشـيب: [قـد أحاطَ به قَذَر][3]:

وقد قَشُبَ قَشَابَة، إذا خلص وحَسُن.

[القَسْب]

والقَسْبُ - بالسين: صوت الماء وخريره؛ قال عبيد بن الأبرص[4]:

أو فَلْجُ ماءٍ بِبَطْنِ وادٍ ... للماءِ من تَحْتِهِ قسيبُ

ويُروى[5]:

أو جَدْوَلٌ في ظلال نَخْلٍ ... للماءِ من تَحْتِهِ قَسيبُ

قَذَعَهُ

القَذْع: سُوء القولِ من الفُحْش ونحوه؛ [تقول]: قَذَعْتُ الرجلَ، فأنا أقْذَعُه قَذْعاً، إذا رَمَيْته بالفُحش من القول. قال العجّاج[6]:

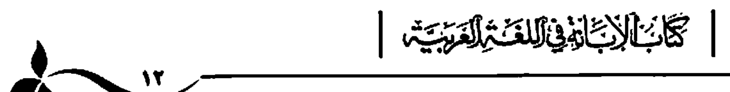
يا أيّها القائل قَوْلاً أقْذَعا

ويقالُ: فلان أقذَعَ القولَ إقذاعاً، كما يقال: أساء إساءةً.

قَدَعَه

القَـدْع: كفُّك إنساناً عن شيء يريدهُ بيدك ولسانك. قَدَعْتَهُ عن هذا الأمر فانْقَدَع، أو يراك فينقَدع لمكانك.

(١) سقطت من الأصل.
(٢) في الأصل: خالطه.
(٣) سقطت من الأصل.
(٤) ديوانه، ص ١٢ (حسين نصار).
(٥) الديوان، ص ١٢؛ وهو فيه بيت آخر.
(٦) ليس في ديوانه؛ وهو معزوّ في اللسان إليه. والرجز في ديوان رؤبة بن العجّاج، ص ٩٠ (وليم بن الورد). ويليه:
أصبخ فمن نادَى تميماً أسمعا



وامرأة قدِعَة[1]، ونسوةٍ قدِعاتٍ وهن القليلات الكلام، الكثيرات الحياء.

والتَّقادُع في الشيء: التهافت مثل الفَراش، والتهافتُ التساقُط.

[قَمَعَ]

قَمَعَهُ: أذلّه، فذلَّ واختبأ فَرَقاً.

وكان قَمَعَةُ بن إلياس بنِ مُضَرَ اسـمه عمرو[2]، فأغير على إبل أبيه فانقمع في البيت فَرَقاً، فسماه أبوه قَمَعة.

والقَمَعُ: ذُباب، الواحدة قَمَعة.

والقِمْـعُ: ما التزَقَ بأعلى[3] التمر والعنب ونحـوه، والجميع الأقماع، ويكون لأشياء كثيرة.

[قَفَدَ]

قَفَده: صَفَعه بِبُسْطِ الكفّ في قفاه، تقول: قَفَدَه يَقْفِدُه قَفْداً.

والقَفَدانَة: غلاف المُكْحُلة وربما كانت من أديم.

والأَقْفد: الذي في عنقه استرخاء/ من الناس. والظَّليم أقْفَدُ وأمه قَفْداء. ٢/ ٢٣٥

[قَفَخَ]

قَفَخَه: كسر رأسه شَدْخاً، وكذلك إذا كسرت العَرْمَض[4] عن وجه أن تقول: قَفَخْتُه[5].

---

(١) في اللسان: قَدِعَة وقَدُوع.

(٢) في اللسان والقاموس: عمير (مادة قمع).

(٣) في اللسان: بأسفل.

(٤) العرمض: الطُحْلب.

(٥) في الأصل: قَفَخَه.



قال[1]:

* قَفَخاً عن الهامِ وبَجّاً وَخْضا *

[قَصَع]

قَصَعَه: القَصْع في معنى الصّفْع إلا أنه يكون على الهامة، والصّفْع مما يلي القَفا.

وغُلام قَصعٌ [وقَصيع][2]، وجارية قَصِعة وقَصيعةٌ. وقد قَصُع الغلام قَصاعَةً إذا كان قميئًا لا يشبّ ولا يزداد؛ تقول: قَصَعَ اللهُ شبابَه.

والقَاصِعاء: اسم فم جُحر اليَرْبوع، وهو الأول الذي يدخل منه، وهو اسم جامع.

[قَعَص]

قَعَصَهُ: قَتَله، والقَعْص: القَتل، ضَرَبهُ فأقعَصَه قَتَله مكانه.

ومات فُلان قَعْصاً: أصابته رمية أو ضربةٌ فمات مكانه.

قال يصف الحرب[3]:

فَأَقْعَصتْهم وحلَّت رَكْبَها بهم[4] وأعطَتِ النَّهْبَ هيَّانَ بن بيَّانا[5]

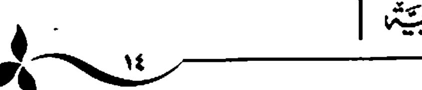
هَيّان بن بيّان، أي من لا يُعرف ولا يُعْرَفُ ابوه.

(١) هو رؤبة بن العجاج؛ الديوان، ص ٨١.
والبيت من أرجوزته التي أولها:

* داينْتُ أروَى والديونُ تُقْضَى *

(٢) الزيادة من اللسان والقاموس، وزيدت لتناسب قصيعة.
(٣) اللسان: هيا؛ بلا عزو.
(٤) في الأصل: ركابهم.
(٥) في اللسان: بيانِ.





والقُعَاص: داء يأخذ الدّوابّ فيسيل من أُنوفها شيء. تقول: قُعِصت الدَّابَّةُ فهي مقعوصةٌ.

[قرص]

قَرَصَه: القَرْص بالإصبع، تقول: ما زال يَقْرُصني منه قارصٌ أي كلمة مؤْذية.

قال الشاعر[1]:

قوارِصُ تأتيني وتحتقـــرونها وقد يملأُ القطرُ الإناءَ فيفْعَمُ

والقَرْصُ بالأصابع: قبض على الجلد بأصبعين وغَمْز حتى يؤلمه ويوجعه ليّاً. وتسـمّى عينُ الشّـمس عندَ الغيبوبة قُرصاً. والقُرْص من الخبز وما أشـبههُ، والجمع قِرَصة[2]. تقول: للصغير[3] جداً: قُرْصة واحدة، والتذكير أعمُّ.

وكلّ شيء عَصَرْته بين شيئين أو قَطَعْته فقد قرصتَه.

ويقال للمرأة: قرِّصي العجين، أي قطّعيه قِرَصة.

[قَصر]

قَـصَرهُ: ردّه دون مُـراده. وتقول: قـصْرتُ نفسي على هذا الأمـر قصراً، وأنا أقْصُرُهـا قـصراً. وقـصرتُ طـرْفي، أي لم أرفعْه إلى مـا لا ينبغي. قـال الله تعالى: ﴿ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ ﴾[4] قـصْرن طرفهنّ على أزواجهنّ، فـلا يرفعن إلى غيرهـم، ولا يُرِدْن بهم بدلاً.

---

(١) هو الفرزدق، الديوان ٢ : ٧٥٦، وكان الفرزدق قد هرب من زياد بن أبيه ونزل بالرَّوحاء على بكر بن وائل ثم انتقل عنهم إلى المدينة، فقال:

تَصرَّمَ عنّي ودّ بكر بن وائـــل وقد كـــادعنّـــي ودُّهم يتصرَّمُ

قوارِصُ تأتيني فتحتقرونـــــها وقد يمــــلأ القطر الأتيّ فيفعمُ

وهذة رواية الديوان.

(٢) في اللسان: قِرصَة وأقْراصٌ وقِراص.

(٣) في اللسان: للصغيرة جداً.

(٤) الصافات، ٤٨. والرحمن، ٥٦.

والمقصورة: المحبوسة في بيتها وخِدرها لا تخرج، كما قال الشاعر:

* مـن الهِيـفِ مَقْصُـورٌ عليهـا حِجالُها *

ويقال: جارية مَقصُور[1] وقَصيرة، أي محبوسة ليست بخارجة؛ قال كُثَيِّر[2]:

فأنتِ التي حَبَّبتِ كلَّ قَصيرةٍ إليَّ، وما تَـدْري بذاكَ القَصائرُ
عَنَيْتُ قَصيراتِ الحَجال، ولم أُرِدْ قِصارَ الخُطـى، شَرُّ النساءِ البحاترُ

البَحَاترُ: القصار؛ ويُروى: كلّ قَصُورةٍ.

[وقال الشّاعر][3]:

أُحِبُّ من النِّسوانِ كُلَّ قَصيرةٍ لها نَسَـبٌ في الأكرمين قَصيرُ

وأقصرَتَ عن الشيء، إذا نَزَعْتَ عنه وأنت تقدرُ عليه؛ وقَصَرْتَ عنه [قُصوراً، إذا عَجزتَ عنه ولم تبلُغْه][4].

والقـاصرُ: كل شيء قصر عنك. وتقاصَرَتْ إلى فلان نفسـه ذلاً. ومن قال في وصيّته: والثُّلُثُ لبني عَمي قَصْرَةً[5] أي يُقْتَصَر به عليهم خاصة دونَ غيرهم.

٢/ ٢٣٦ وقَصْر الشيء: غايته، وقال/ العبّاس بن مرداس[6]:

لِلّهِ دَرّكَ لِمْ تَمَنّـــى مَوْتَنـــا والموتُ ويحَكَ قَصْرُنا والمرجعُ

أي غايتُنا، وهو القُصار والقُصارى.

---

(١) كـذا في الأصل. وفي الصحاح واللسـان: قصر: قَصُورة؛ وفي القرآن الكريم ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ الرحمن، ٧٢؛ ومَقْصورات: جمع مقصُورة، أي مخدّرة.

(٢) ديوانه، ص ١٣٢ (عدنان زكي).

(٣) هو كثير عزّة؛ المعاني الكبير، ص ٥٠٥ واللسان: قصر، بلا عزو. وليس في ديوانه (عدنان زكي).

(٤) زيادة من اللسـان يقتضيها السياق.

(٥) في القاموس المحيط: قصْرة ويضم.

(٦) ليس البيت في ديوانه.

ويقالُ للمتُمنّي ما لا يُنال: قُصاراه والخيبةُ؛ وله[1]:

عِشْ ما بدا لَكَ قَصْرُكَ الموتُ   لا مَعْقِلٌ عنه ولا فَوْتُ

والقَصْر: العشيّ، وقد أقْصَرْنا أي أمسَيْنا. وقَصر عني الغضبُ والوَجع قُصُوراً: [سَكَنَ][2]، وقَصَرت أنا عن الغضب أقْصُر: إذا لم أغضب، وأتجاوز ذلك[3].

والقَصْرُ: قبل اصفرار الشمس، والمَقْصر[4]: العشيّ، والجمع المَقَاصر. ويقال: قَصَر العَشيُّ إذا دنا المساء: وقد أقْصَر الرجلُ إذا دخَل في العَشيّ، كما يقالُ: قد أصبحَ وأمْسى إذا غَشِيَه الصباحُ والمساءُ.

وقَصَرْتُ الصلاةَ قَصْراً وقَصَّرْتُها تَقْصيراً.

وقَصَّر فلان في الحاجة، إذا لم يَقُم بها وأهملَ السَّعْي فيها.

[قَسَرَ]

قَسَرَهُ: قَهرُه على كُره؛ يقال: قَسَره قَسْراً، واقْتَسَرْتُه فعل أعمّ.

والقَسْوَرُ: الرامي الصَّيّاد؛ قال الشاعر[5]:

---

(١) أي يقال للمتمني. والبيت للخليل بن أحمد، انظر: ابن قتيبة، عيون الأخبار، ٢/ ٣٠٤. والجاحظ: البيان، والتبيين، ٣: ١٨١ .وابن عبد البر، بهجة المجالس، ٢/ ٣٤٢. وروايته في العيون والبهجة:

كُن كيف شئت فقصْرُك الموتُ   لا مرحَلٌ عنه ولا فَوْتُ

وفي البيان:

عش ما بدا لك قصرك الموتُ   لا مهْرَبٌ منه ولا فَوْتُ

ويليه: بينا غنى بيتٍ وبهجتُهُ   زال الغنى وتقوضَ البيت

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل: ونحو ذلك كذلك وما أثبت من اللسان.

(٤) بفتح الصاد وكسرها.

(٥) هو العجّاج؛ ديوانه، ٣٢٨ (عزة حسن). وهو من أرجوزته التي مطلعها:

* بكيتُ والمختزن البَكيُّ *.

* وَشَـــرْشَـــرٌ وَقَسْـــوَرٌ نَضْـــرِيٌّ *

الشَّرشَر: الكلب، والقَسْـور: الصيّاد؛ والجمع قَسْوَرة[1]، في القرآن: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾[2]؛ قال بعضهم: الرُّماة، وقيل: الأسد.

والقيسريّ: الضَّخْمُ الشَّديد المنيع.

والقَيْسَرِيُّ[3]: المُسِنّ القديمُ من الرجال والإبل، قال العجّاج[4]:

أَطَـــرَباً وأنـــتَ قَيْسَـــرِيُّ؟[5]

والدَّهْـــرُ بالإنســـانِ دَوّارِيُّ

[قَضَع]

قَضَعَه: قَهَره أيضا، والقَهْر: القَضْع. وقيل: إن قُضَاعة قهر واحداً من الأحياء، فسمّوا قُضاعة. وقيل: هو اسم رجل سُميّت به القبيلة، وكذلك القبائل سميت باسم رجالها الكُبَراء. وهو قُضاعة بن مالك بن حِمْيَرَ.

[قَشَر]

قَشَرَه: شأَمَه[6]، والقَشْر مصدر. والقُشَرَةُ والقاشور وهو الشّؤوم[7]؛ تقول: قَشَرَهم أي شَأَمَهم من الشُّؤم.

---

(١) في الأصل: قساورة؛ وما أثبت من اللسان والقاموس: قسر.

(٢) المدّثر، ٥١.

(٣) في الأصل: والقسر؛ وما أثبت من الصحاح واللسان والقاموس.

(٤) الشطران من أرجوزة العجاج السابقة. ديوان العجاج، ص ٣١٠.

(٥) رواية الديوان *أطرباً وأنتَ قِنسريُّ*

والروايتان: قيسريّ وقِنسريّ مذكورتان في اللسان: قَسر وقنسر؛ والقِنَّسْريّ: المسنّ الكبير القديم.

(٦) في الأصل: شانه.

(٧) في الصحاح واللسان: المشؤوم.

[قطر]

قَطَّرَهُ: صَرَعَه، تقول: قطَّرْتُه تَقْطيراً. قال عمرو بن مَعْدِ يكرَب[1]:

قَدْ عَلِمَتْ سَلْمَى وجاراتُها ... ما قَطَّرَ الفارسَ إلا أنا

شَكَكْتُ بالرُّمْحِ سَرَابيلَهُ ... والخَيْلُ تَعْدو زِيَما بَيْننَا

أي ما صَرَعه فخرّ قتيلاً إلا أنا.

[قمط]

قَمَطَهُ: شَدّه، ولا يكونُ القَمطُ إلا شَدُّ اليدينِ والرجلين معاً.

والقُمَّاطُ في بعض الصفات: اللُّصوص.

وسِفادُ الطير كلِّه: قِمَاط، تقول: قَمَطَها قَمْطاً.

[قذم]

قَذَمَهُ: أكثَرَ له من العطاء. والقُذَمُ: الكثير [العطاء][2]. وقَذَم له من العطاء وقَثَمَ أيضاً.

قال الشاعر:

فأَمَّنَ الناسَ ما يحيا وَمَوَّلَها ... قَذْمُ المواهبِ من أثوابه الوُعُبِ

[والقِذَمُّ: السيّد الرغيب الخُلُق][3] الواسع [البَلْدة]، والقِذَمّ: السريع، وانقَذَمَ: أسرَعَ.

---

(١) الديوان، ص ١٥٥. والبيتان من قصيدته التي مطلعها:

أَلِمْ بسَلْمَى قبلَ أن تَظْعنا ... إن بنا من حُبّها دَيْدَنا

وانظر: الأغاني، ١٥/ ١٦٩ (دار الثقافة).

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٣) زيادة أخرى من اللسان يقتضيها السياق.

[قَهَل]

قَهَلَهُ: أثنى عليه [ثناءً] قبيحاً.

وأقْهَلَ الرّجلُ: إذا تكلَّف ما لا يَعِيبُه(١) ودَنَّس نفسه.

وأقْهَلَ قَهْلاً: إذا استقلّ العطيّة وكفرَ النِّعمةَ.

٢/ ٢٣٧ / والقَهْلُ: كالقرهِ في قَشَف الإنسان(٢) وقَذَر جسده. ورجلٌ مُتَقَهِّل: لا يتعاهدُ جسده بالماء والنظافةُ. قال الشاعر(٣):

[من راهب](٤) متبتّل مُتَقَهِّل ... طاوِي النّهارِ ولَيْلُهُ لا يرقُدُ

والقَرَهُ في الجسد كالقلَح في الأسنان، وهو الوسخ. والنعت أقْرهُ وقَرْهاءُ ومُتَقَرِّهٌ.

[قَصَب]

قَصَبه: وقع فيه بسُوءٍ، وهو مثل قَهَله.

وقولُهُم: ما يَعْرِفُ قَبِيلاً من دَبِيرِ

فيه قولان:

قيل: الإقبال من الإدبار، أي ما يعرفُ ما أقبلَ به من الفَتْل إلى الصَّدْر مما أدبرَ به عنه.

وقيلَ: ما يعرف الشاةَ المُقابَلَةَ من المُدابَرَةِ. المقابَلَةُ: التي شقَّتْ أذُنُها إلى قُدّام، والمُدابَرَة: التي تُشَقّ من مُؤَخَّر أُذُنها.

(١) كذا في الأصل، وفي اللسان: ما يعيبُه.
(٢) في الأصل: الأسنان؛ وما أثبت من اللسان.
(٣) اللسان: قهل؛ بلا عزو. وروايته فيه:

من راهبٍ متبتّلٍ متقهّلٍ ... صادي النهار لليْله مُتَهجّد

(٤) سقطت من الأصل.

والقبيل أيضاً: إذا مَسَحت اليمنى عن الشِّمال عُلُوّاً، وإذا مَسَحْتها سُفلاً فهو الدَّبير.

وتقول: هو من قُبُل، أي من أمامه، ومن دُبُر، أي من خَلْفِه. وفي القرآن ﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ﴾(1) و﴿مِن قُبُلٍ﴾(2) أي من أمامِه. ويُجمع في هذا الموضع على الأقْبال والأدبار.

وسأل رجلٌ الخليل عن قوْل العرب: كيف أنت لو أُقْبِل قُبْلُك؟ فقال: أراه مرفوعاً لأنه اسم وليس بمصدر كالقصْد والنَّحْو، إنما هو كقولك كيف أنت لو استُقْبِل وَجْهُك بما تكره(3)؟

والقَبِلُ: الطاقة، قال الله تعالى: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾(4) أي لا طاقَةَ لهم بها. قال الكُمَيت(5):

ومَرْصَد لك بالشَّحْناءِ ليسَ له ... بالبُخْلِ منك إذا راضَخْتَهُ قِبَلُ

وفي موضع آخر: هو التِّلْقاء، تقول: رأيتُه قِبَلاً، أي مواجهة. وأصَبْتُ هذا من قِبَلِه، أي من تِلْقائه، أي من لَدُنْه، وليس من تِلْقاءِ المُلاقاة، ولكن في معنى: من عنده.

والقَبَل: أن ترى الهلالَ أولَ ما يُرى، تقول: رأيتُ الهلال قَبَلاً.

والقَبَل: النَّشْز من الأرض يستقبلُك، تقول: رأيت شخصاً بذلك القَبَل.

والقَبَلُ: أن يتكلّم الرجل بالكلام ولم يَسْتَعِدَّ له.

---

(1) يوسف، 25.

(2) يوسف، 26.

(3) الخبر كلّه في اللسان: قبل.

(4) النمل، 37.

(5) ليس في شعره (داود سلّوم).

وفي الكفالة: قَبِلَ[1] به فهو يَقْبَلُ[2] قَبالَةً. ويقال: من يَقْبَلُ بك؟ أي من يَكْفُل بك؟ قال الشاعر[3]:

إنّ كَفِّي لَكِ رَهْنٌ بالرِّضا　　　فاقبلي يا هِنْدُ، قالت: قد وَجَبْ

وقوله تعالى: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾[4] أي قبيلاً. وفسّر بعضهم [قُبُلاً]: عِياناً، ويستقبلونكَ كذلك[5].

وكلّ جيل من الناس والجنّ: قَبيل، وقوله تعالى: ﴿هُوَ وَقَبِيلُهُۥ﴾[6]، أي من كان من نَسْله.

والقُبْل: رأس كل شيء مثل الجبل والأكَمَة وكثيب الرمل ونحوه.

وقُبالَـةُ كلّ شيء، ما كان مُستَقْبَله فهو قُبالَتَهُ[7]، وهو مُقابِلُه. ومن الجيران
٢/٢٣٨ مُقابِل ومُدابِر، قال/ الشاعر[8]:

حَمَتْكَ نَفْسِي مَعَ جاراتي
مُقابِلاتي ومُدابِراتي

والقابِلَةُ: الليلة المُقْبلة، وكذلك اليومُ القابِلُ والعام القابِلُ: هو المُقْبِل، ولا يقولون من فَعَل يَفْعُل[9].

---

(١) في القاموس كَنَصر وسمع وضرب.
(٢) يقْبُل ويقْبَل ويَقْبِل.
(٣) هو عمر بن أبي ربيعة ديوانه، ص ٣٧٨.
(٤) الأنعام، ١١١.
(٥) عبارة اللسان: «وفي التنزيل العزيز: وحشرنا عليهم كل شيء قبلا، ويُقرأ قُبُلاً، فقِبَلاً عيانا، وقُبُلاً قبيلاً قبيلاً، وقيل: قُبُلاً: مُسْتَقْبَلاً» (مادة: قبل).
(٦) الأعراف، ٢٧.
(٧) في الأصل: قبالة.
(٨) اللسان: قبل؛ بلا عزو.
(٩) عبارة اللسان «قَبَلْت الشيء ودَبَرْتَه إذا استقبلتُه أو استدبرتَه... وعام قابِل أي مُقْبِل. والقابلة: الليلة المُقْبِلة، وكذلك العام القابِل، ولا يقولون فَعَلَ يَفْعُل» (مادة قبل).



والقابِلَةُ: المرأة التي تَقْبَل الولد عند الولادة، والجمع: القَوابِل.

والقَبُول من الرياح: هي الصَّبا؛ لأنها تستقبل القِبْلة، وتستقبل الدَّبُور، وهي تهبّ مستقبلة القِبْلة من المشرق وتَصْبو إلى المغرب. قال الشاعر[1]:

فإنْ تَمْنَعْ سَدُوسُ بِدِرْهَمَيْها فـإنَّ الرّيـح طَيِّبَةٌ قَبـولُ

والقَبُـول: أن تقبَـل العَفْـو والعافية، وهو مصـدر، تقول: يقْبَلُها قَبُولاً بفتح القاف.

وتقولُ: يَقْبَل اللهُ منك وعنك عمَلك قَبُولاً وتقَبُّلاً، قال الله تعالى: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ﴾[2].

والقَبَل في العين: إقبال السّواد على المَحْجِر. وقيل: إذا أقبل السَّواد على الأنف فهو أقْبَل، وإن أقبل على الصُّدْغين فهو أخْزَر. والفعل قبلُ[3] يقبل قَبَلاً، وامرأة قَبْلاءُ، وعين قَبْلاءُ. وتقول: فَعَلَ هذا في ذي قبلٍ[4] أي في استئنافُ[5].

ورجـل مُقَابَـل في الكَرَم والـشّرف من قِبَل أخوالـه وأعمامه. ورجـل مُقْتَبَل الشبابِ: لم يُرَ فيه أثَرٌ من الكِبرَ بعدُ.

قال الشاعرُ[6]:

لَيْسَ بِعَـلٍّ كَبيرٍ لا شَبابَ له لَكِنْ أُثَيْلَةُ صافي الوَجْهِ مُقْتَبَلُ

(١) هو الأخطل، الديوان، ص ٣٧٣.
(٢) آل عمران، ٣٧.
(٣) على وزن فرح ونصر.
(٤) كعِنَب وجبل (القاموس: قبل).
(٥) في الأصل: استئناف.
(٦) المتنخِّل الهذلي في رثاء ابنه أُثَيلة؛ شرح أشعار الهذليين، ص ١٢٢٨.

قال الأصمعي: كلّ كبير السنّ صغير الجِرْم عَلٌّ، وأصل ذلك القُراد.

والعلّ: القُراد الضخم، والعَلّ من الرجال: الذي يزور النساء. ورفع (أُثيْلة) على طلب الهاء، على معنى: لكنّه أُثيْـلةٌ.

وقَبِيل القوم: القَيِّم بأمرهم للسلطان وغيره، ومصدره القَبَالة وضَمانه القَبَالة. وكلّ كتاب بين قوم بقَبالة أو مقاطعة فهو قَبَالة.

[قَبْل]

قَبْلُ: عقِيب بَعْدُ، فإذا أفردوا رفعوا، فقالوا: قَبْلُ، كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾[1] رُفعا بغير تنوين لأنهما غائيّان، فإذا أضفتهما إلى شيء نصبت، تقول: جاءنا [قبلَ عبدِ الله][2] وهو قبلَ زيدٍ قادمٌ وبعدَه خارجٌ، إذا وقعتا موضع الصفة. فإذا ألقيت عليهما (مِنْ) صارا في حدّ الأسماء، كقولك: من قبلِ زيدٍ ومن بعدِ عمروٍ، فصار (من) صفة، وخُفِض قبلُ وبعدُ، لأن (مِنْ) حرف خفض.

وإنما صار قبلُ مُنقاداً لمنْ، متحوّلاً من الوصفيّة إلى الإسمية لأنه [لا][3] يجتمع صفتان، وغلبه (منْ) لأن (مِنْ) صار في صدر الكلام فغلب. [تقول]: جئتك قبلَ عبد الله، وجاءني قبل زيد، وكان هذا من قبلِ ذاك، فإذا لم تُضَف ولم

٢/ ٢٣٩ تستعمل/ مِنْ مع الإضافة فسبيله الرفع، كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾[4] لأنهما غايتان ليس وراءهما شيء، وقبلُ الأولُ، وبعدُ الآخرُ، والآخِرُ ضد الأوّل، والآخَر سوى الأوّل، وتقول: جاءني رجل ورجل آخَرُ، والآخر دون الرجل الأول.

(١) الروم، ٤.

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٣) زيادة لازمة من اللسان.

(٤) الروم، ٤.



وقولهم: فلانٌ كأنه قُفَّةٌ

القُفَّة: الشجرة التي ذهب فرْعُها وبلي أصلها؛ قال الأصمعيّ: القُفَّة: ما بلي من الشجر والمعنى: قد كَبِر هذا الرجل حتى صار كالبالي النَّخِر من أصول الشجر.

قال الخليل: القُفَّة: كهيئة القرْعة تّتخذ من خوص، يقال: شيخ كالقُفَّة، وعجوزٌ كالقفّة. قال الشاعر[1]:

كلُّ عجُوز رأسُها كالقُفَّهْ

تَسْعَى بجُفٍّ مَعَها هِرْشَفَّهْ[2]

وقد استَقَفّ الشيخُ: إذا انضمّ وتشنَّج.

والقُفَّة: ثُقْبَة الفأس.

والقَفْقَفَة: اضطراب الحنكين واصْطِكاك الأسنان من برد أو غيره.

والقُفَة: الرِّعْدة.

والقَفَّان: الجماعة.

وأقَفَّت الدجاجة: إذا كفَّت عن البيض.

وقولُهُم: قاتَلَ الله فلاناً

فيه ثلاثة أقاويل: قال أبو عبيدة: معناه قَتَله[3]. وقيل: لعنَ الله فلاناً، ومنه قوله تعالى: ﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ﴾[4] أي لُعِن، عن الفَرّاء، وقيل: عاداه الله.

وهذه الأقاويل في تفسير ﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾[5].

(١) اللسان: جفف وهرشف؛ بلا عزو.
(٢) الجُفّ: القربة الخَلق. والهرشَفَّة: الخِرْقة ينشّف بها الماء من الأرض.
(٣) مجاز القرآن، ١/ ٢٥٦.
(٤) عبس، ١٧.
(٥) التوبة، ٣٠. والمنافقون، ٤.

أنشد أبو عبيدة:[1]:

قاتَلَ اللهُ قيسَ عَيْلانَ حَـيّاً ... ما لَهُمْ دُونَ عُذْرَةٍ من حِجابِ

وقاتَعَكَ اللهُ دون قاتَلَك اللهُ.

والقِتْل: القِرْن في الحرب والعدوّ، وقوم أقْتال: وهم أهل وَتْر وَتِرَةٍ. قال الأعشى[2]:

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتُهُ ذلكَ اليـو ... مَ وأسـرَى من مَعْشَرٍ أقْتالِ

رِفدُ: قَدْحٌ، وأقتالٌ ذوو تراتٍ

ويُقالُ: تَقَتّلت الجارية للفتى: تصف له العشق[3]، قال[4]:

تَقَتَّلت لِي حتى إذا ما قَتَلْتِنـي ... تَنَسّكْتِ ما هذا بفِعْلِ النواسِكِ

وقولهم: أقْتَل فُلانٌ فلاناً

إذا عرّضه للقتل، كما قال مالك بن نوَيْرة لامرأته حين رآها خالد بن الوليد سيفُ الله: أقْتَلْتِني، أي سيقتلني من أجلك، فقتله وتزوجها؛ وله حديث.

وقَلْبٌ مُقَتَّل: أي قُتل عشقاً. قال امرؤ القيس[5]:

وما ذَرَفَتْ عَيْناكِ إلا لتَضْرِبي ... بِسَهْمَيْكِ في أعْشارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

والمُقَتَّل من الدّواب: الذي ذلّ ومَرَن على العمل.

(١) الزاهر، ١/ ٣٨٦؛ بلا عزو.
(٢) ديوانه، ص ١٣ (محمد حسين).
(٣) في اللسان: «تقتّلت المرأة للرجل: تزيّنت. وتقتّلت: مشت مشية حسنة تقلبت فيها وتثنت وتكسرت؛ يوصف به العشق» (مادة: قتل).
(٤) اللسان: قتل؛ بلا عزو.
(٥) من المعلقة.



وقولُهم: قد قَنْطَرْت علينا

أي طوَّلْـت وكثّرت الكلام؛ مأخوذ من القنطار، وهو الكثير من المال/ وفيه ثلاثةَ عشرَ قولاً، كلّها بمعنى الكثرة: ٢/ ٢٤٠

قال ابن عبّاس: سبعون ألفاً[١]، وسأله نافعُ بن الأزرق قال: فأما قول أهل البيت فإنا نقول: القنطار عشرة آلافِ مثقال.

قال الكلبيّ: ألف مثقال ذهباً أو فضة. قال عطاء[٢]: القنطار سبعة آلاف دينار.

قال أبو نصر[٣]: ملء جلد ثور ذهباً[٤]. قال سعيد بن المسيّب[٥]: ثمانون ألفاً. وأما بنو جُنَيْد فقولهم: ملء جلد ثور ذهباً أو فضة. وأنشد لعديّ بن زيد[٦]:

وكانوا ملوكَ الروم يُجْبَى إليهم قَناطِيرُهــا من بَيْنِ حَقٍّ وزَائدِ

وقال في بعض التفسير: القنطار بلسانِ إفريقيّة والأندلس: ثمانية آلاف مثقال من ذهب أو فضة. وبلسان قسطنطينية: ألف ومائتا مثقال من ذهب أو فضة.

قال أبو هريرة: اثنا عشر [ألف][٧] أوقية، والأوقية خير مما بين السماء والأرض. قال قَتادة: مائة رطلٍ من الذهب وثمانون ألفاً من الوَرِق. قال الحسن: ألف دينار واثنا عشر من الوَرِق، وعنه اثنا عشر ألفاً، وعنه ألف ومائتا دينار، وعنه ألف ومائتا أوقية. وقيل: القِنْطار: رطلٌ من الذَّهب أو الفضّة.

(١) في مجاز القرآن: ثمانون ألف درهم (١/ ٨٩)، وكذلك في اللسان.
(٢) قد يكون عطاء بن أبي مسلم الخراساني المتوفى سنة ١٣٥هـ. انظر: طبقات المفسرين، ١/ ٧٩.
(٣) أبو نصر الفارابي.
(٤) تخريج الدلالات السمعية، ص ٦١٨.
(٥) هو من بني مخزوم من قريش وكان من سادات التابعين فقهاً وورعاً وعبادة وفضلاً وزهادة وعلماً وتوفي سنة ٩٣ هـ (مشاهير علماء الأمصار، ص ٣٦).
(٦) ديوانه، ص ١٢٥ (المعيبد).
(٧) سقطت من الأصل؛ وما أضيف من اللسان: قنطر.

وقال بعض أهل اللغة: القنطار: العقدة الوثيقة المحكمة من المال. وسُمّيت القَنْطَرة قَنْطَرة لإحكامها.

وقال أبو عبيدة: «وتقول العرب في القنطار: هو قَدْر وَزْن لا يحُدّونه»[1].

فهذه الأقاويل كلّها تدلّ أنه الكثير من المال.

قال ابن الأعرابي: معنى قَنْطَرْت علينا طوّلت وأقمت لا تبرح. وقَنْطَر الرجلُ: إذا أقام في الحَضَر وترك البدو. وقيل: قد قَنْطَر إذا أطال إقامته في أيّ موضع كان. قال:

إنْ قُلْتَ تَسْري قَنْطَرَتْ لا تَبْرَحِ
وإنْ أردتَ مُكْثَها تَطَوَّحِ

قال الخليل: العرب تقول: القنطار أربعون أوقية من ذهب أو فضة، والأوقية وَزْنُ تسعة، والقَنْطَرةُ معروفة، مثاقيل ونصف. والقِنْطِر: الدّاهية.

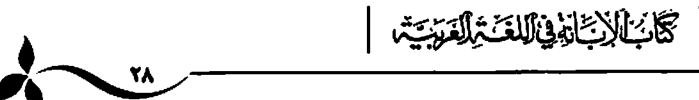
والقِنَطْر والقِمَطْر: توصف به الناقة في سرعتها وقوّتها. والقِمَطْر: جمل ضخم قويّ.

[قَطَر الرجلُ في الأرض]

قَطَر الرجلُ في الأرض: ذهب؛ تقول: قَطَر قُطوراً، [إذا ذَهَبَ فأسرعَ][2].

وأقطارُ الأرض: نواحيها. و﴿مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[3]: نواحيها، ويقال: قُطْر وقُتْر.

(١) مجاز القرآن، ١/ ٨٨.
(٢) الزيادة من اللسان: قطر.
(٣) الرحمن، ٣٣.



والقُطْر: الشِّـق. وعن ابن مسـعود أنّ رسـول الله قـال: «لا يُعْجِبَنَّكَ ما تَرى من المَرءْ حتى تنظُرَ على [أيّ] قُطْرَيْهِ يقعُ»(١) أي عـلى أيّ شِـقَّيه يقع في خاتمة عمله.

وأقطار الفرس: ما أشرف منه.

والقِطار: أن تَقْطُر الإبل بعضها إلى بعض على نَسَق واحد. والمِقْطَرَة»(٢) اشتُقّ اسمها من ذلك؛ لأنّ من حُبس فيها كانوا على قطار واحد»(٣). وقَطَر الماء/ يَقْطُر ٢/ ٢٤١
قَطْراً وقَطَراناً. والقِطار: جماعة القَطْر»(٤).

والقَطِـران - ويخفَّـف»(٥) في لغة: هو ما يتحلّب من شـجر يقـال له: الأَبْهَل، يُطبخ فيتحلّب منه قَطِران؛ قال الشاعر»(٦):

أنا القَطِرانُ والشعراءُ جَرْبـى ... وفي القَطِرانِ للجَرْبى شِـفاءُ

[قيل]: أبو الدُّقَيْش»(٧) لا يقول غيرَ القَطِران.

والقُطُـر: عـود يُتَبخّر بـه. والقِطْر: النحاس الذائب. قـال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾(٨) قال: أعطى الله داود(٩) عيناً من الصُّفْر تسيل كما يسيل الماء؛ واحتجّ بقول حُطَيئة العَبْسيّ حيث يقول(١٠):

(١) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٨٠.
(٢) في الأصل: المقنطر؛ وما أثبت من اللسان: قطر.
(٣) عبارة اللسان: «والمقطرة: الفَلَق، وهي خشبة فيها خروق، كل خرق على قدر سعة الساق، يُدخل فيها أرجل المحبوسين، مشتقّ من قطار الإبل لأن المحبوسين فيها على قطار واحد مضوم بعضهم إلى بعض، أرجلهم في خروق خشبة مفلوقة على قدر سعة سوقهم.
(٤) القطر: المطر.
(٥) أي قَطْران بتسكين الطاء.
(٦) هو القَطِران السَّعْديّ؛ انظر: المعاني الكبير، ص ٨١٤. واللسان: قطر.
(٧) أبو الدُّقَيش: شاعر أعرابي تكنّى كنية أبي الدّقَيْش الطائر من أنواع العصافير. حياة الحيوان، ١/ ٣٣٧.
(٨) سبأ، ١٢.
(٩) كذا في الأصل، وفي تفسير ابن عباس: سـليمان، فالآية الكريمة التي فيها الشـاهد هي ﴿ولسـليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر﴾، وقبلها آية في فضل الله على داود، وهي: ﴿ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد﴾.
(١٠) ليس في ديوانه.

فأُلْقِيَ في مراجلَ من حَديـدٍ   بِذَوبِ القِطْرِ ليس من البرامِ

والقِطْر: البُرْد.

والقِمَطْرَة: شِبهُ سَفَطٍ يُسَفّ من قَصَب.

قال: قِمْطَرَةٌ: تكون للحكام [تُصانُ][1] فيها كتبهم وحُجَجهم.

وقولُهُم: ما رأيتُ مِثْلَهُ قَطُّ

رَفْعٌ لأنـه غاية، مثـل: قبلُ وبعدُ، وهـو للأبَد الماضي. وأما قَـطّ الذي في: ما أعطيته إلا عشرين قطٍّ، فإنه مجرور فرقاً بين الزمان والعدد.

وقَـطْ - خفيفـة - بمعنى حَسْـبُ، تقـول: قَطْكَ هـذا الشيءُ، أي حَسْـبُكَهُ، والطاء ساكنة لأنها بمنزلة هل وبل. وقَطْ وقَدْ لغتان بمعنى حَسْبُ. ويقال: قَطْ عبدَ اللهِ درهمٌ - بنصب عبد الله - بمعنى يكفي عبدَ الله؛ وخفضه بمعنى حَسْبُه بالإضافة.

قال الشاعر:

قدِ القَلْبَ من وَجْدٍ بها برَّحتْ به   قدِ القلبَ من وَجْدٍ بها أبداً قَدِ

ويروى بخفض القلب.

وإذا أضـاف الحرفين إلى نفسـه قال: قَـدي وقَطِي، ومن نصـب وأضاف إلى نفسه قال: قَدْني وقَطْني، قال أبو النجم[2]:

امتلأ الحَـــوْضُ وقـــالَ: قَطْني

سَلا رُوَيداً قـــد مـــلأتُ بَطْني

(١) زيادة من اللسان.

(٢) اللسان: قطط؛ بلا عزو. وليس في ديوانه.

ويُروى: قَرْياً رُوَيْداً قد وَجعْتَ بَطْني.

آخر:

* قَدْنِيَ مـــن نَصْرِ الحســين قَدْنــِي *

آخر:

قَطنـي مـــن قتـل الحســين قطنـي.

والقِطُّ أيضاً: الكتاب، والجمع القُطوط، والفُنْداق صحيفة الحساب.

ومن العرب من يقول: قَطْني عبدَ الله درهم، فيزيدون نوناً على قَطْ، وينصب بها ويخفض، ويضيف إلى نفسه، فيقول: قَطْنـي؛ وكذلك في قد، والقياس فيهما واحد.

والقِطُّ: الكتاب، والجمع القُطوط[1]؛ قال الأعشى[2]:

ولا المَلِكُ النُّعمانُ يومَ لقيتَـــهُ بإمَّتِهِ[3] يُعطي القُطوطَ ويأفِقُ

بإمَّته: بنِعْمته، ويأفِقُ: يُسْرِف، هذا تفسير الخليل.

قال أبو عُبيدة: يأفِقُ: يُفْضِل، يُقال: ناقةٌ آفِقَة، وفرس آفِق إذا فضّله[4] على غيره.

والمِقَطَّةُ: ما يُقَطّ عليه أطراف الأقلام.

٢/ ٢٤٢ والقِطَّة: السِّنَّوْرةُ، نَعْتٌ لها دون/ الذَّكَر.

والقِطْقِط: المطر المتفرّق المتتابع العظيم القَطْر.

وقولهم: رجل قَمْقَام، قَرْم، قُدْمُوس،

(١) سبق ذكره.

(٢) الديوان، ص ٢١٩ (محمد حسين).

(٣) اللسان: أفق، وقطط: بغبطته.

(٤) كذا في الأصل؛ والأقرب أنها: فُضِّل.

قَلَمَّس، قُدَاحس، قَسيم،
قسْيَبّ، قُصْقُصَة، قُصَاقص،
قَهم، قَبيص، قريعة،
قَهْرَمان، قَمَلِيٌّ، قَمَيْثَل،
قَلَهْزَم، قَهمَّز، قِلْحٌ،
أقْلَح، قاق، قُوق،
قِلْحاس

هذه أسماء مدح وذمّ يأتي تفسيرها إن شاء الله.

القَمْقَام

السيّد من الرجال، وقُماقِم أيضاً سمّي بذلك لكثرة خيره وسعة فضله.

والقَمْقام: البحر اسم له.

والقَمْقام: صغار القِرْدان، الواحدة قَمْقامة. وقولهم في الشتم: قَمْقَمَ اللهُ عَصَب فلان، أي سلّط الله عليه القَمْقام، هذا قول الخليل. قال ابن الأنباري: معناه قبض عظمه وجمع بعضه إلى بعض.

وضمّه[1] أخذ من القَمقام، وهو الجيش يجمع من ههنا وههنا حتى يكبر ويُضمّ بعضه إلى بعض.

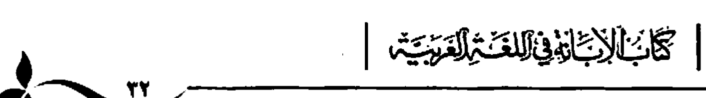
والقَمْقام: العدد الكثير، يقال: وقع في قَمْقام من الأمر[2].

والقُمقُم: ما يُسْتَقَى به من نحاس.

القَرْم

الرجل السيّد. وأصله من الفحل الذي قد أُقْرم أي تُرك حتى استقرَمَ، فلم

(١) أي القُماقِم.
(٢) بعده في اللسان: أي وقع في أمر عظيم كبير.



يُركب ولم يستعمل، فصار مُقْرَماً مُكرَماً، فشبّه به السيد فيهم لعظم شأنه وكرمه عليهم. قال أوس بن حجر(١):

إذا مُقْرَمٌ مِنّا ذَرا حَدُّ نابِــــهِ تَخَمَّـط فينا نـابُ آخَـرَ مُقْرَم

يقول: إذا هلك منا سيّد خلف مكانه آخر. وجمع القَرْم: قُروم. والتَّخمُّط من الغضب والفَوْرة والشدة.

القُدْموس

الملك الضّخم.

والقُدامِس: الجبل المُشرف. والجميع: القُدامِس.

والقُدْموس: أعلى كل شيء، قال الكميت(٢):

أسْرَةُ الصّادقِ الحديث أبي القا سِمِ قَـرْعِ القُدامِـس القُدّام

والقُدْموسة: الصخرة العظيمة. ويقال: مجد قُدامِس، ومجد قديم بمعنى واحد.

القَلَمَّس

الرجل الداهية المفكر البعيد الغَوْر.

وكان القَلَمَّسُ الكنانيُّ من نَسَـأة الشـهور على مَعَدٍّ، [فأبطَـل الله النَّسيء](٣)، وذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِ...الآية﴾(٤).

وقيل القَلَمَّس: البحر، وأنشد(٥):

قـــدصَبَّحَــتْ قَلَمَّــساً هَمـوماً

يَزيـدُهُ مَخْـــجُ الــدِّلا جُمــوما

(١) الديوان، ص ١٢٢.

(٢) هاشميات الكميت، ص ٢٦.

(٣) اضافة من اللسان يقتضيها السياق.

(٤) التوبة، ٣٧.

(٥) اللسان: قلمس، وقلذم، ومخج؛ بلا عزو.

مَخَجْتُ الدلوَ[1] إذا خَضْخَضْته.

القُدَاحس: الجريء الشجاع.

القَسيمة: الحَسَن. يقال: قسيمٌ وسيمٌ، وإنه لذو قسامة أي حُسْن. قال عنترةَ[2]:

وكأنّ فارَةَ تاجِرٍ بقَسِـــــيمةٍ ... سَبَقَتْ عَوارِضُها إليكَ منَ الفَمِ

والقَسيمة: المرأة الجميلة.

٢/ ٢٤٣ / والقَسيمة: الجُونَة يكون فيها الطيب. والقسيمة: سوق المِسْك. ويقال للإبل إذا حملت ما كان من التجارة: لَطيمة وقَسيمة. والقَسيمة يكونُ فيها الطيب أكثر.

والقَسَامَ[3]: الحُسن. والمُقَسَّم: المُحَسَّن. والقَسَامّي: الحَسَن.

والقَسِمَة: الوَجه، وجمعه قَسِمات، قالَ[4]:

كأنَّ دنانيراً على قَسِــــماتِهِمْ ... وإن كانَ قد شَفَّ الوجُوهَ لقاءُ

قال أبو محمد الرُّستميّ: القَسِيمة عندي الساعة التي تكون قَسْماً بين الليل والنهار، وفيها تتغيّر الأفواه، فتقول من طيب رائحة فيها، في الوقت الذي تتغيّر فيه الأفواه إذا استكرهتها: سَبَقَتْ عَوارِضُها إليك برائحة المسك.

القِسْيَبّ

الطويل من الناس، وكذلك القاقُ والقُوقُ هما الطويلان الأحمقان الأهْوَجان.

قال العجّاجَ[5]:

* لا طــائِـشٌ قـــاقٌ ولا عَـيِــيُّ *

(١) الدلو تؤنّث وتذكر، والتأنيث أعلى وأشيع.

(٢) من المعلّقة.

(٣) في الأصل: والقسم؛ وما أثبت من اللسان: قسم.

(٤) هو مُحرز بنُ مكَعبر الضَّبي الشاعر الجاهلي؛ انظر: الزاهر، ١/ ٢٥٤. ومعجم الشعراء، ص ٣٣٢. وشرح الحماسة (التبريزي)، ٤/ ١٦. واللسان: قسم.

(٥) الديوان، ص ٣٣١.





وقال أبو النجمَ(١):

* أحْـــزَمُ لا قُـــوقٌ ولا حَـــزَنْبلُ *

الأحْزَم: الحية الذَّكَر، الحَزَنْبل: القصير من الرجال.

القُصْقُصَة

الرجل القصير الغليظُ، والقُصاقِصُ مثلُه.

القَهِمُ

القليل الطُّعْمة، أي قليل الأكل، [يقالُ](٢): إنه لَقَهِمُ الطُّعْمة.

القَبيص

المُسْرِع، يقال: رجل قَبيص، من القَباصَة. والقَبْص: الإسراع.

القَريعة

يقال: فلان قَريعة مال: إذا كان يَصْلُح المال على يديه ويُحسن رِعْيَته. وهو مثل تَرْعِيَة وتَرْعِيَّة - مخفّف ومُثَقَّل - وتِرْعاية أيضاً، وكلّه بمعنى.

القَهْرمَان

الحَفيظُ على ما تحت يده. وقال الشاعرَ(٣):

* مَجْـــداً وعِـــزّاً قَهْرمـــاناً قَهْقَبـــاً(٤) *

أي ضخماً.

القَمَلِيّ

(١) اللسان: قوق؛ بلا عزو. وليس في ديوانه.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) اللسان: قهرم؛ بلا عزو.
(٤) في الأصل: قهبا



الحقيرُ الصغيرُ الشّأنِ من الرجال.

القَمَيْثل[1]

القَبيحُ المِشية، قال الراجز[2]:

وَيْلكَ يا عادِيُّ بكيٍّ رَحْوَلا

عِنْدكُمُ الفَيّادةَ القَمْيثلا

الفَيَّادَة: الذي يَلُفّ ما قَدِر عليه أكلاً.

القَلَهْزَم

الضيّق الخُلُق، مِلْحاحاً[3] في الأمر لا يُقْلع. وهو أيضاً القصير.

القَهْمَز

الرجل اللئيمُ الدَّميمُ الوجه.

الأقْلَح

الذي تعلو أسنانه صُفْرَةُ القَلَح، والإسم القُلاح، وهو اللِّطاخ الذي يَلْزَق بالثَّغْر.

ويقال: امرأة قَلْحَى وقَلِحة[4].

قال النبيّ ﷺ: «ما بالُكُمْ تأْتُوني قُلْحاً»[5]، أي بغير سواك.

ويُقال للجُعَل أقْلح لقَذَر فمه.

(١) في الأصل: القمثل؛ وما أثبت من اللسان.

(٢) هو مالك بن مرداس؛ اللسان: قمثل.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) في اللسان: قلح: قَلْحاء وقَلِحة.

(٥) غريب الحديث، ٤/ ٩٩. والحديث فيه: «ما لي أراكُمْ تَدْخُلونَ عليَّ قُلْحاً».



القِلْحاس

الشيخ القبيح من الرجال.

وقولهم: حَصاة القَسْم أو نَواة القَسْم

ومعنى ذلك أنهم كانوا إذا قَلّ ماؤهُم في المفاوز عمدوا إلى غُمَر[1]، وألقوا فيه حَصاة أو نواة، ثم صبّوا عليها الماء قدرَ ما يَغمُرها، فيعطى كل إنسان شِرْبَهُ[2] من ذلك الماء.

***

فأما الأقاسيمُ فهي الحُظوظ/ المقسومة بين العباد. واختلفوا فيها، فقال قوم: ٢/ ٢٤٤
الواحد منه أُقْسُومة[3]، وقيل: بل هي جماعة الجماعة مثل أظفار وأظافير.

قال الشاعر[4]:

فاقْنَع بما قَسَمَ المَليـــكُ فإنّما قَسَــمَ المعَايـش بيننا قَسّامُها

قال الله تعالى: ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[5]. والقَسْم: مصدر قَسَمَ يَقْسِمُ. والقِسْمة: مصدر الإقتسام، وتقول: قَسَّم بينهم قِسْمة.

والقِسْم: الحظّ من الخير، والجميع الأقسام.

والقَسيم: الذي يقاسمُك شيئاً بينك وبينَه.

وهذه الأرضُ قَسيمةُ هذه أي عُزلت منها، وهذا المكانُ قسيمُ لهذا، ونحو ذلك كذلك.

(١) الغُمَر: القَدح الصغير.
(٢) الشِّرب (بكسر الشين): الحظّ من الماء.
(٣) في الأصل: قسومه؛ وما أثبت من اللسان.
(٤) لبيد بن ربيعة العامري؛ والبيت من المعلّقة.
(٥) الزخرف، ٣٢.

والقَسّام: الذي يقسم الأموال بين الناس، وهو القاسم.

والقَسَم: اليمين، والجميع الأقْسام.

و﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾[1] بمعنى أُقْسِم، ويجعلون (لا) صلة للكلام. والقَسَامَة مأخوذة من القَسَم لأنها أيمان.

وقوله: ﴿وَقَاسَمَهُمَآ﴾[2] أي حالفَهما، حَلَف لهما ولم يحلفا له. ويكون فاعله لواحد، مثل: ﴿قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ﴾[3] أي قتَلَهم، ولا يقاتل اللهَ أحدٌ.

والإستِقْسامُ: كانت العرب تضربُ بالسِّهام، وهي الأزْلامُ، يُجيلونها عند الأصنام. وذلك أنَّ الرجلَ كان إذا أراد سَفَراً أو أمراً من الأمور، كَتَب على وَجْهَيْ القِدْح[4]: اخرُجْ ولا تَخْرُجْ، تَرْوح ولا تَرُوحُ، وكذلك في سائر الأمور. ثم يقعدُ عند الصنم فيقول: أي الأمرين كان خيراً فأرِهِ لي حتى أفعله؛ ثم يُجيل القِدْح، فأيّ الوجهين خرج فعله راضياً به قِسْماً وحظّاً.

وقولهم: فلانٌ يَتَقَمَّش، ويَتَقَلَّش.

وهو قمخ، قَذِر، قاذورة، قَضيف،

قَتِين، قَزَم، قاطِب، قَلَطِيّ،

قِنْدَأْوٌ، قَمُدْ، قَتَوُدٌ، قَثُومٌ،

قناف، قاسٍ، قائر، قَميء،

(١) في قوله تعالى: ﴿لا أقسم بهذا البلد﴾. البلد، ١.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين﴾. الأعراف، ٢١.

(٣) في قوله تعالى: ﴿قاتلهم الله أني يؤفكون﴾. التوبة، ٣٠.

(٤) القِدْح: سهم الميسر، وجمعها قِداح.



قُرْضُوبٌ، قسْطَرِيٌّ، قِتْوَلٌ

وهذا القسوم معنى:

يَتَقَمَّش

أي يـأكل ما وجَدَ وإن كان دُوناً؛ وتقول: ما أعطاني إلا قُماشـاً، وهو أوْتَحُ[1] مـا قَدِر عليه وأردؤه. والقَمْش: جمع القُماش، وهو ما كان على وجه الأرض من فُتَات الأشياء، حتى يقال لِرُذَالة الناس: قماش.

يَتَقَلَّش

[الأقْلَـش][2] عند العامـة: المتبذّل للسـؤال من الناس بدنـاءة وإلحاح. وهي كلمة دخيلة أعجمية وليست بعربية.

[قمخ]

وقمخ مهملة عند الخليل ولا أصل لها.

[قذر]

وقَذِرٌ: وَسِـخ؛ تقول: قَذِرْتُ كذا أي تَقَذَّرتُه، وتقذَّرْت منه. وتقول: هو قَذِرٌ وقَـذْر لغتـان، والقَذِر. بالكسر نعـت، وفعله قَذِر يَقْـذَر قَذَراً، وَمَـنْ جَزَم قال: / قَذُر يَقْذُر. ٢/ ٢٤٥

[القاذورة]

والقاذورة: المُتَقذّر من الرجال من سوء الخُلُق.

والقاذُورَة: الغيور.

(١) أوْتَح: أخسّ أو أقلّ.

(٢) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: قلش.



ورجُل قاذُورة: [الذي يتقذّر الشيء فلا يأكُلُه][1].

[قضيف وقتين]

قَتِين: قليل اللحم. وقد قَضُفَ قَضَافَه. والقَضافَة: قلة اللحم، قَصَد مِثْلَه قَتين. وقد قَتُنَ قَتَانة.

وقُرادٌ قَتِين: قليل الدّم، قال الشَّمّاخ[2]:

وقد عَرِقَتْ مغابِنُها وجادَتْ   بِدِرَّتِها قِرَى حَجِنٍ قَتِينِ

المَغابِن: الأرْفاغُ والآباط، الواحد مَغبِن. وحَجِن: قُراد، قَتين: زهيد[3].

يقال: امرأة قَتِين بيِّنَة القَتَن، أي بيِّنة الزَّهادَة.

[قَزَم]

وقَزَم: لئيم دَنِيء صغير الجثّة. تقول: رجل قَزَم، وهو ذو قَزَم، وقوم أقزام وقُزُم وامرأة قَزَم، ورجلان قَزَمان، ورجال أقزام وقُزُم. وامرأة قَزَمة، وامرأتان قَزَمتان، ونساءٌ قَزماتٌ، ورجال قَزَمون[4].

ويقال للرُّذالة من الأشياء: قَزَم، والجمع قُزُم؛ قال[5]:

* لا بَخَلٌ خالَطَهُ ولا قَزَمُ *

قاطب

يَقْطِبُ ما بين عينيه قَطْباً وقُطوباً، وكذلك قَطَّب ما بين عينيه تقطيباً، وكلّه عبوس وغضب.

---

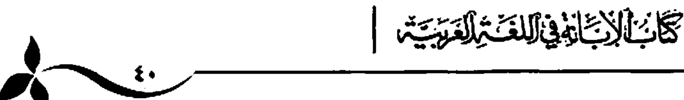
(١) سقطت من الأصل، فأكملت من اللسان.

(٢) الديوان، ص ٣٢٩.

(٣) في شرح الديوان: هزيل.

(٤) جمع قزم في اللسان: أقزام وقَزامَى وقُزُم.

(٥) اللسان: قزم؛ بلا عزو.



وقاطِبَـة: اسـم يجمـع كلّ جيل مـن الناس؛ تقـول: جـاءت العـربُ قاطِبةً، وغيرُهم قاطِبةً.

والقُطْـب: كوكـبٌ بـين الجَـدْيِ والفَرْقَدَيْـنِ، وهـو صغـير أبيـضُ، لا يَبْرَحُ مَوْضِعه أبداً. ويُشَـبَّه بقُطْبِ الرَّحَى، وهي الحديدة التي تكون في الطَّبَقِ الأسْفَل من الرَّحَيَيْنِ، يدورُ عليها الأعلى، وتدورُ الكواكبُ على هذا الكوكب الذي يقالُ له: القُطْب.

قَلَطِيّ

قَصيرٌ جداً. والقِلَّوْطُ، يقال والله أعلم: إنه [من] أولاد الجِنْ والشياطين.

قانِط

يائسٌ. والقُنُوط: الأياسَـة من الخير. يقال: قَنَطَ يَقْنِط، وقَنِط يَقْنَط – لغتان – قُنُوطاً[1]. فمن قرأ يَقْنِط فهو من قَنَطَ، ومن قرأ يُقْنَطُ فهو من قَنِط[2].

وقِنْدأوٌ

سَيِّئُ الخُلُق والعِداء. يقال: رأيتُ قِنْدأواً.

قال الشاعر:

فجاء به يُسَوِّقُهُ وَرُحنْـــــــا به في البَهْـــمِ قِنْـدأواً بَطينــا.

قُمُدّ

قويّ شديد. تقول: إنه لَقُمُدٌّ قُمْدُودٌ[3] وامرأة قُمُدَّةٌ.

(١) في اللسـان: قَنَط يَقْنِط ويَقْنُط قُنوطاً مثل جَلَس يجلِس جُلوساً، وقَنِط يَقْنَط قَنَطاً مثل تَعِب يَتْعَب تَعَباً. وفيه أقوال أخرى.

(٢) في قوله تعالى: ﴿قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون﴾ الحجر، ٥٦.

(٣) في اللسان: قُمْدُد.





والقُمُودُ: شبه العُسُوِّ من شدّة الإباء.

تقول: قَمَدَ يَقْمُدُ قَمْداً وقُمُوداً: جامع في كل شيء .

والقُمْدُدُ:

شديدُ [الإنْعاظ][1]، والرأس الضَّخْم من كلّ شيء.

القَثُوم

الجَمُوع للخير، يقال: إنه لَقَثُوم للطّعام وغيره قَثْماً، قال[2]:

فلِلكُبَراءِ أكْلٌ كيفَ شاؤوا وللصُّغَراءِ أكلٌ واقْتِثامُ

والقُثَمُ: الكامل الجامع. قال أبو البَخْتَرِيّ: هو من أسماء النبيّ ﷺ.

قُنَافٌ

ضخم الأنف.ويقال: بل طويل الجسم غليظُه.

والقَنِيفُ: الجماعة من الرجال[3].

قاس

شديدُ القَسْوَة لا يَلين. والقَسْوة: الصلابة في كلْ شيء. والفعل قَسا يَقْسو

٢/ ٢٤٦ قَسْواً[4]، وهو قاس. وقَلْب قاسٍ، وقُلوب قاسية/ ومنه قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[5]. وقال النبيّ ﷺ: «كل قَلْبٍ إذا قَسا لا يبالي إذا أسا»[6].

(١) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان والقاموس: قمد.

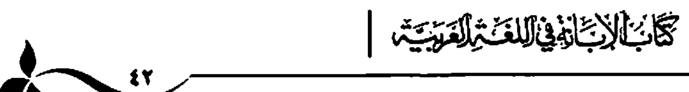
(٢) اللسان: قثم؛ بلا عزو.

(٣) في اللسان: الرجال والنساء.

(٤) في القاموس: قَسْواً وقَسْوة وقَساوَة وقَساءً

(٥) الزمر: ٢٢.

(٦) لم أصل إليه.



قائر

هو الذي يقور على رجليه، [أي] يمشي على أطراف قَدَميه لئلا يُسْمع صوتُ قدميه. قال الشاعر(١):

* علـى صَرْمِهـا وانسَـبْتُ باللَّيـلِ قائرا *

قَمِيء

قصـيرٌ ذليـل؛ تقـول: صاغِرٌ ذليـل(٢)، يصغّر بذلـــك، وإن لم يكـن قصيراً. وتقـول: أقمأْتُـه(٣) إذا أذَلْلتـه. ورجلٌ قميء، وقد قَمُؤ قـماءة فهو قميء، وامرأة قميئة.

قُرضُوب

فقيرٌ قرضَبَه الدهر لا شيء له؛ قال الشاعر(٤):

* عِـزُّ الذَّليـل ومـأوَى كُلِّ قُرضـوبِ *

(١) صَدْره:

* زَحَفْتُ إليها بَعْدَما كنتُ مُزمِعاً *

اللسان: قور؛ بلا عزو.

(٢) في اللسان: صاغر قميء؛ وهذا أقوم لأن المادة قميء.

(٣) في اللسان: أقميته.

(٤) هو سلامة بن جَنْدل. وصدره:

قَومٌ إذا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بيوتُهُمُ

الديوان، ص ١١٧. وكَحْل: سنة الجدب الشديد.

قَسْطَرِيّ

جَسِيمٌ. والقَسْطَرِيُّ أيضاً الجِهْبِذ[1]، بلغة أهل الشام، وهم القَساطِرَة. قال[2]:

دَنانيرُنا من قَرْنِ ثَوْرٍ ولَم تَكُنْ ... من الذَّهَبِ المَصْروفِ عندَ القساطِرَة

والقِتْولّ[3]

الثّقيل من الرجال.

وقولُهم: عَبْدٌ قِنٌ

قال أهل اللغة: القِنُّ الذي مُلِك هو وأبواه، فإذا مُلِك هو وحده ولم يُمَلك أبواه قيل: عبدُ مَمْلكةٍ[4].

والقِنُّ مأخوذ من القِنْية، وهي أصل المال أو المِلْك، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾[5]، جعل له قِنْية، قالت الخنساء[6]:

لو كانَ للدَّهْرِ مالٌ كانَ مُتْلِدَهُ ... لَكانَ للدَّهْرِ صَخْرٌ مالَ قُنْيانِ

وتقول: عَبْدٌ قِنٌّ، وكذلك الإنسان والجميع.

والقِنِّينَة: معروفة.

والقِنْقِن: الدليل الهادي المُبْصر بالماء تحت الأرض في حَفْر القُنِيّ، والجمع القَنَاقِنُ.

(١) الجهبذ - بكسر الجيم والباء وفتحهما: الناقد العارف بجيّد النقد وزائفه (القاموس، ومحيط المحيط: جهبذ).
(٢) اللسان: قَسْطَرَ؛ بلا عزو.
(٣) بالتاء والثاء.
(٤) مثلثة اللام.
(٥) النجم: ٤٨.
(٦) الديوان، ص ٤١٣. والبيت مطلع قصيدة تعزى إلى الخنساء في رثاء أخيها صخر وهي في ديوانها؛ وإلى أبي المثلّم الهُذلي في رثاء صخر الغَيّ الهذلي. ديوان الهذليين، ٢/ ٢٣٨ وشرح أشعار الهذليين، ص ٢٨٤.



وتقول في القَميص: قُنَان القَميص، وهو الكُمُّ.

وقَنَان: اسم مَلِك كان يأخذ كلَّ سفينةٍ غَصْباً. كان من اليمن، وأشرافُ اليمن هم بنو جُلُنْدَى بنِ قَنَان.

والقُنَانُ: ريحُ الإبْطِ أشدّ ما يكون.

وقولهم: جاء بالقَضِّ والقَضِيض

أي: بالصَّغير والكبير. والقَضُّ معناه في كلامهم: الحَصَى الصّغار، والقَضِضُ صغاره وما تكسَّر منه. قال أبو ذؤيب[1]:

أمْ ما لِجَنْبِكَ لا يلائم مَضْجَعاً ... إلاّ أقَضَّ عليكَ ذاكَ المُضْجَعُ

أي إلا كان تَحْتَك قَضيضاً، وهو الحَصى الصِّغار[2].

وتقول: جاء القومُ قَضُّهم بقَضيضِهم أي كلّهم، قال الشاعر[3]:

وجاءتْ سُلَيْم قَضَّها بقَضِيضِها ... تُمَسِّح حَوْلي بالبَقيعِ سِبَالها[4]

والقَضْقَضة: كسر العِظام والأعضاء. وأسَد قُضاقِض: يُقَضْقِض فريستَهَ.

وانقَضَّت الخيل عليهم: [انتشَرتْ][5]، وانقَضّ الحائط أي وَقَع، وانقضّ الطيرُ: هَوَى من طَيَرانه.

---

(١) ديوان الهذليين، ١/ ٢. وشرح أشعار الهذليين، ص ٦.

(٢) في الأصل: الصغير.

(٣) هو الشَّماخ بن ضرار الذبياني؛ الديوان، ص ٢٩٠.

(٤) السِّبال: جمع سَبَلة، وهي مقدّم اللحية، وما أسبل منها على الصدر.

(٥) من اللسان: قضض.

والقَضُّ: التُّراب الذي يعلو الفِراش[1]. تقول: أقضَّ المَضْجَعُ واستَقَضَّ.

وقد أقضَّ الرجلُ إذا تَتَبَّع دِقاقِ المطامع.

ولحمٌ قَضٌّ وطَعام قَضٌّ: إذا وقع في التّراب وأصابه فُوجد ذلك في طَعْمه.

واقتضَّ فلان فلانة وذلك عند [أخذ][2] قِضَّتِها، وهو الاسم. ويقال لِلّؤلؤة خُرِقت: قد قُضَّت.

ودِرْعٌ قَضَّاء إذا كانت خَشِنة المَسّ ولم تَنْسَحق.

وقولهم: أخذ منه القصاص

معناه: التَّقاصّ في الجِراحات والحقوق شيء بشيء. ومنه الإقتصاص والإستقصاص والإقصاص ولكل معنى. تقول: اقتَصَّ منه أي أخذ منه. واستَقَصَّ: طلب أن يُقَصَّ منه. وأقصَّنيه [إذا اقتصّ لي منه][3].

والمُقاصَّة: أن تَفْعل بالفاعل كما فعل، وأصله من قَصّ الأثر إذا اتبعتَه، فكأن المفعول به يتتّبع ما عمل به فيعمل مِثْلَه. يقال: اقْتَصَّ من صاحبه، ويقْتصُّ اقتصاصاً، وأَقَصَّه من نفسه ومن غيره يُقصُّه إقصاصاً، مكَّنَه منه ليأخذ حقَّه.

وقَصَّ الرجلُ الأثَر إذا اتَّبعَه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ﴾[4] أي اتَّبِعي أثَره حتى تَنْظُري مَنْ أخَذَه. ويقال: قَصَصْتُ آثار القوم: [تتبّعها بالليل، وقيل: هو تَتَبُّع الأثَر أي وقت كان][5].

(١) في اللسان: «والقَضَضُ: التراب يعلو الفراش، قَضَّ يَقَضُّ قضضاً، فهو قَضٌّ وقَضِضٌ».
(٢) الزيادة من اللسان. والقِضة: العذرة.
(٣) ساقطة في الأصل، وأثبتت من اللسان: قصص.
(٤) القصص، ١١.
(٥) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: قصص.



وتقول: في رأسِه قِصَّة؛ تعني الجملة من الكلام ونحوه. وقوله: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾(١) يعني القرآن.

ويُقال: شَاةٌ مُقِصٌّ إذا استَبانَ ولَدُها.

والقَصُّ: لغة في الجَصّ.

والمِقَصُّ: المِقْراض.

ويقال للزَّامِلَة(٢) الضَّعيفة: قَصِيصة.

وقولهم: هذا قَسٌّ

معناه رأسُ من رؤوسِ النّصارى، وكذلك القِسّيسُ، ومصدره: القُسُوسَة والقِسّيسيَّة.

والقَسْقَس: الدليلُ الهادي الذي لا يَغْفُل إنما يتفقّد تَلَفُّتاً وتَنَظُّراً.

وليلَةٌ قَسْقَاسَة(٣): شديدة الظُّلْمة.

وقولُهم: قَزَّ فُلانٌ

يَقُزُّ قَزاً: أي قَعَد كالمُسْتَوفز ثم انقَبَضَ ووثَبَ. وفي الحديث: «إنَّ إبْليسَ لَيَقُزُّ القَزَّةَ من المَشْرق فيبلُغُ المَغرب»(٤).

والقَزُّ كلمةٌ مُعَرّبة. والقَزُّ معروفٌ.

والتَّقَزُّز: التَّنَطُّس، وهو النظافة.

(١) يوسف، ٣.

(٢) الزّاملة: الدابّة يحمل عليها الطّعام والمتاع.

(٣) في الأصل: قساقسة؛ وما أثبت من اللسان.

(٤) النهاية في غريب الحديث ٤/ ٥٨.

وقولهم: ما أصابتَهُم العامَ قابَّةٌ

أي: مـا أصابَتُهـم [قطرة][1] من المطر. وقال خالد بن صَفْـوان لابنه: يا بُنَيَّ، لا تُفْلِـحُ العامَ ولا قابلَ ولا قُباقِباً ولا مُقَبْقِباً[2]؛ وكلُّ كلمة من هذا اسـم لسَـنَة بعد سنة.

ويُقالُ لشيخ القوم: قَبُّ القَوم.

والقَبَبُ: دِقَّة الخَصْر والبَطْن. وامرأة قَبّاءُ ورجل أقبُّ، والجمع قُبٌّ.

ويقال للبَصْرة: قُبَّة الإسلام وخزانة العرب، قال الشاعر[3]:

بَنَتْ قُبَّة الإسلام قَيْسٌ لأهْلِها ... ولو لم يُقِيموها لَطالَ التواؤها

ويقال: اقَتبَّ يَدَه اقْتِباباً إذا قَطَعَها.

وقولهم: أصابَتْه قُشْرَةٌ

أي مَطَرة شـديدة تَقْـشُر الحَصى من وَجْه الأرض، وَقُـشَرة لغة فيها. وتقول: مَطَرَة قاشِرة: ذاتُ قَشْرَة[4].

والقِشْرَة: اسم للثوب، وكلّ ملبوسٍ: قِشْر.

ولُعِنت[5] القاشِرَةُ والمَقْشُورة، وهي التي تَقْشر وجْهَها بالدواء ليصفو اللون.

وقولُهم: أصابَتْهُم مُقَرِّشَةٌ مُقَشِّرَة[6]

٢/ ٢٤٧ / أي سنةٌ شديدة؛ لأنَّ الناسَ يجتمعون عند المَحْل، فَتَنْضَمّ حَواشيهم وقَواصِيهم.

(١) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: قبب، ويقتضيه السياق.
(٢) القول في الصحاح واللسان: إنك لا تُفْلح العامَ، ولا قابلَ، ولا قابَّ، ولا قُباقِبَ، ولا مُقَبْقِب.
(٣) اللسان: قبب؛ بلا عزو.
(٤) في اللسان: قَشْر.
(٥) في الحديث النبوي؛ انظر: غريب الحديث، ٤/ ٦٤.
(٦) في اللسان، قشر: وسنة قاشُور وقاشِرَة: مجدبة تَقْشِر كل شيء، وقيل: تقشِر الناس.



والقَـرْش: [الجمعُ والكَسْـب والضَـمّ][1] من ههنا وههنـا، ويُضَمّ بعضه إلى بعض.

وسـمّيت قُريشٌ قُريشـاً لتَقَرُّشـها أي تجمُّعها إلى مكة من حواليها حين غلب قُصيٌّ بن كِلاب عليها.

والكاسِـب يَقْرِشُ ويَقْتَرِشُ مثل يكْسِبُ ويَكْتَسِب. والنّسبة إلى قُرَيش قُرَشيّ ويقال قُرَيْشيّ؛ قال الشاعر[2]:

بِكُلِّ قُرَيْشيٍّ عليـــــه مهابَةٌ　　　سَريعٍ إلى داعي النَّدَى والتكرُّمِ

وقولهم: رَجُل قَشِفٌ ومُتَقَشِّفٌ

العامـةُ تغلـطَ في هذا، فيذهبـون إلى معنى المُتَوَرِّع المتنزِّه عن الأشـياء. وليس كذلك، إنما هو الذي [لا][3] يَتَعاهَد الغسل والنظافة.

والقَشَفُ: قَذَر الجلد، وتثقّل وتخفّف وتُسكّن الشين: وقد قَشُف قَشافَة فيمن خَفّف، وقَشِـف قَشَـفاً فيمن ثَقّل وهو أحسـنُها، وهو مُتقشِّـف ما يبالي التّلطُّخ لجسده.

وقولُهم: فُلانٌ يأكلُ القُرَاضَة

أي: فُضَالـة مـا يَقْرِضُه الفأر، وما يَنْفي الجَلَمُ، والقَـرْض بالنّاب. والقَرْض: ما يكونُ بين الناس من القُروض، وفي كلام أهل الحجاز القَرْض[4] المُضَارَبة.

(١) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: قرش.

(٢) الكتـاب، ٣/ ٣٣٧ (بولاق). والإنصاف، ص ١٩٥ (محيي الدين عبد الحميد). وشـرح ابن يعيش، ٦/ ١١. واللسـان: قرش؛ بلا عزو.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في اللسان، قرض: القراض في كلام أهل الحجاز المضاربة.

والقَرْض: نُطْق الشعر، والقَريضُ الاسم كالقصير، ومنه: «حال الجَريضُ دون القَريض»[1] والمِقْراض: الجَلَم الصغير. وقُراضاتُ الشَّعر: ما يُنْفَى من رديئه.

القَصيد

اليابُس من اللحم، قال أبو زُبَيْد[2]:

وإذا القَوْمُ كان زادُهُمُ اللَّحْـ ـــمَ قَصيداً منه وغَيرَ قَصيدِ

والقَصيد: العَصا، وجمعه قَصائد، قال حُمَيد بن ثَوْر[3]:

فَظَلَّ نِساءُ الحَيِّ يَمْشُونَ كُرْسُفاً رؤوسَ رجالٍ أَوْضَحَتْها القَصائدُ[4]

والقصيدة: المُخَّة إذا خرجت من العَظْم، فإذا انفصلت من موضعها أو خرجت قيل: انقَصَدَتْ.

والإِقْصاد: القَتْل مكانه، تقول: عَضَّتْه حيّة فأَقْصَدَتْه ورمَتْه المنِيَّةُ فأقْصَدَته، قال:

أيا عَيْنِ ما بالي أرى الدَّمْعَ جامِدا وقد أَقْصَدَتْ رَيْبُ المَنِيَّةِ خالدا

وقولهم: قَلَصَتْ نفسي

أي: غَثَتْ، تَقْلِص قَلْصاً. وثوبٌ قالصٌ وقَليصٌ[5] ونحو ذلك مما يَنْقبض وينضمّ.

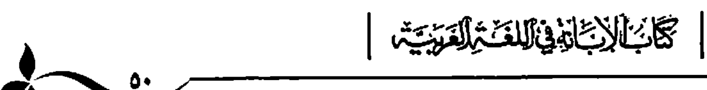
(١) قول لعبيد بن الأبرص قاله للنعمان بن المنذر ملك الحيرة، حين دخل الحيرة يوم البؤس، فحكم عليه بالموت، طلب منه النعمان أن ينشده من شعره، فقال له عبيد: «حال الجَريضُ دون القَريض».
انظر: محمد بن حبيب، أسماء المغتالين (في نوادر المخطوطات)، ٦/ ٢١١. وابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص ١٤٤ (ط بريل).

(٢) جمهرة أشعار العرب، ص ٥٩٠. وأمالي اليزيدي، ص ١١. وشعراء النصرانية بعد الإسلام، ص ٩٠. وشعراء إسلاميون، ص ٦٠٢. ولسان العرب، قصد.

(٣) ديوانه، ص ٧١.

(٤) الكُرْسُف: القطن. وأوضَحَتْها: شجّتها حتى بلغت العظم.

(٥) في الأصل: قميص.



وظِلٌّ قالِص: قد انضمّ إلى أصله، قال[1]:

* يَطْلُبُ في الجَنْــــدَلِ ظـــلاً قالصا *

وفَرَس مُقَلِّص: طويل القوائم.

وسـمّيت القَلُوص من الإبل قَلُوصاً لطول قوائمهـا. والقَلُوص: الأنثى من النعـام والقَلُـوص مـن الآبار: التـي إذا وضَعْتَ الدلـو فيها جَمَّـت وكَثُر ماؤها، والجميع القَلائص.

القِصْل

الضَّعيف الفَسْل؛ قال:[2]

[ليس] بِقِــصْل حَلِــسٍ حِلْسَـــمِّ[3].

والقَصْل: قَطعْ الشيء من وسطه أو أسفل من ذلك قطعاً وَحيّاً. وسُمّي الذي يَعْلِف الدّواب قَصِيلاً لسرعة اقتصاله ورجاحته. وسـيفٌ قَصَّال ومِقْصَل، أي: قَطّاع. ولسان مِقْصَل: [ماضٍ][4].

وقولُهُم: رَجُل قَصِف

أي: سريع الإنكسار عن النَّجْدة/ ، وإذا القومُ خَلَوْا عن الشيء فَترة وخِذلاناً، نقول: انقَصَفوا عنه. ٢/ ٢٤٨

(١) اللسان: قلص؛ بلا عزو. وقبله فيه:

* يوماً ترى حِرْباءهُ مُخاوِصا *

(٢) هو مالك بن مرداس؛ اللسان: قصل، وحلس.

(٣) يليه في اللسان

* عند البيــــوت راشنٍ مِقَمّ.

حَلِس حلسمّ: حريص. والراشن: الطفيلي. والمِقَمّ: الآكل ما علىَ المائدة فلا يدع منه شيئاً.

(٤) الزيادة من اللسان.



والأقْصَف: الذي انكسرت ثَنِيَّتُه من النِّصْف، وثَنِيَّته قَصْفاءُ.

والقَصْف: اللَّعب واللَّهو.

والقاصِف: الريح الشَّديدة تَقْصِف الشّجر، ومنه قوله تعالى:

﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ﴾[1]. وتقول: قَصِفَت القَناةُ قَصَفاً إذا انكسرت ولم تَبِن، فإذا بانَتْ قيل: انقَصَفَت، بالألف.

[قفص]

ورجل قَفِص: مُتَقَبِّض بعضُه إلى بعض.

[قصم]

وقَصِمٌ: هار ضعيفٌ سريعُ الإنكسار. وقَناة [قَصِمَة][2]: مُنكسرة. والأقْصَم أعمّ وأكثر من الأقْصَف، وهو الذي انقَصَمت ثَنِيَّته من النِّصف.

والقَصْم: دقُّ الشيء الشديد. يقال للظّالِم: قَصَم الله ظَهْره، قال كَعْب بن زُهير[3]:

كأنْ لم يُلاقِ المَرْءُ عَيْشاً بنِعْمَةٍ إذا نزلَتْ بالمَرْءِ قاصِمَةُ الظَّهْرِ

وقولُهُم: قد أخَذَ فُلان[4] القِماصُ

معناه أنه قَلِقٌ لا يستَقِرّ في موضع، وهو يَقْمِص ويَثِب من موضعه من غير صبر.

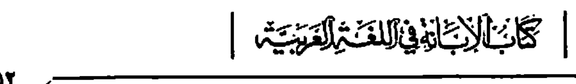
والقَمَص: ذُباب صغار يكون فوق الماء، الواحدة قَمَصَة. والجَراد أول ما يخرج من بَيْضه يسمّى قَمَصاً.

(١) الإسراء، ٦٩.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) ديوانه، ص ٢٤٧ مع اختلاف في الرواية.

(٤) في الأصل: فلان.



والقَميص مذكَّر أنّثه جَريرٌ حيث أراد به الدِّرع، قال[1]:

تَدْعو هَوازِنَ والقَميصُ مُفاضَةٌ　　　تَحْتَ النِّطَاقِ تُشَـدُّ بـالأزْرارِ

وقولُهم: قَلَسَ الرَّجُل

معناه: خرج القَلْسُ من حَلْقه. والقَلْس: مِلْء فَم أو دون ذلك. وليس بقَيء، فإذا غلب فهو القيء. تقول: قَلَسَ الرجلُ يَقْلِس قَلْساً بجزم اللام، لأنه مصدر.

والتَّهَوُّع: تَهَوُّع ولا قَلْس معه، تقول: تَهَوَّع[2] الرجل يَتَهَوَّع تَهَوُّعاً.

والتَّقَلُّس: لُبس القَلَنْسُوة، وصانعها قَلاَّس، والجمع القَلانِس. والقَلامِي لغة فيه.

وتصغّر على قُلَيْسِيَّة وقُلَيْنِيسَة، والجمع على القَلَنْس بطرح الهاء.

وفي القَلَنْسُـوة سـبع لغـات: القَلنسُـوة، والقَلَنْسَـة، والقلْنيسَـة، والقَلْسـاة، والقَلَنْسِيَة، والقَلَنْسَاة، والقَلْسُوَة. هذه الثلاثة تصغّر، وما سواها يُكَبّر.

والأُرْسُوسَة: القَلَنْسُوة، قال الراجز:

يا أيُّـــها المُهْتَـــدي مـــن اليمامَهْ
أُرسُوسَـــةً تُدْخِـــلُ فيهـــا الهامَهْ

والتَّقْليس: وضع اليدين على الصدر خضوعاً كما يفعل النَّصرانيّ قبل أن يكفر، أي قبل أن يسجد. وجاء في الكلام لمّا رأوه قَلَّسوا له، ثم كفروا أي سجدوا.

والمُقَلِّس: المُلهي. ويقال: قَلِّسْ له أي الْهُ وامْرَح قال الكُميت[3]:

ثم اسْتَمَرَّ تُغَنّيهِ الذُّبابُ كـما　　　غَنّـى المُقَلِّسُ تَطْريبـاً بمِزْمار

(١) ديوانه، ص ٣١٩ مع اختلاف في الرواية.
(٢) في الأصل: يهع.
(٣) شعره، ١/ ١٨٥.

وقولُهم: قَنْسُ فلانٍ كريمٌ

أي: أصْلُـه. والقَنْـس والقِنْـس جزم، أصـل مَنْبِـت كل شيء ومعتمده. قال العَجّاج[1]:

* في قَنِس مَجْـــدٍ فَــوْقَ كُلِّ قَنْسِ *

٢/ ٢٤٩ / ويقال في أصل الرجل: قَنْس وقِنْس وكِرْس وكِرْسـى[2] وأرُومة وجُرْثُومة وجِذْل ومَنْبِت[3] ومَنْصِب وعُنْصُر.

وقولُهم: قَفَسَ الرجلُ

أي: مـات فجـأة، يَقْفِس قُفُوسـاً. والأقْفَس من الرجال: المُقْـرف ابن الأمَة. وأمّه قَفْساءُ وهي الرديئة اللئيمة، ولا تُنْعت بها الحُرّة بل تُخَصّ بها الأمَة.

وقولُهم: أخَذتَ قَرُوني من هذا الأمر

أي: رفَضْتَه وتَرَكْته، وقال الشاعر:

أخذت قَرُوني وانجَلَى بَعْدَ حِقْبَةٍ   عَمايةُ قَلْــبٍ دائــمِ الهَلَعــانِ

والهَلَعـانُ: منازعـة النفس إلى الشيء؛ والقَرُون: النَّفْـس، وكذلك القَتّال هي النَّفْس أيضاً.

القَفْر

وقَرينَة الرجل: امرأته.

المكان الخالي من الناس والماء، وربّما كان فيه كَلأٌ قليلٌ. وأقْفَر فلان من أهله: إذا انفَرَدَ عنهم وبقي وحدَه؛ قال عَبيد بن الأبرص[4]:

(١) ديوانه، ص ٤٨١.
(٢) لم أعثر عليها في المعجمات.
(٣) في الأصل: حيت.
(٤) ديوانه، ص ٤٥ (حسين نصار).



أَقْفَرَ من أهلِـــهِ عَــبِــيـــدُ فاليـــومُ لا يُبْري ولا يُعيدُ

وأَقْفَرَ جسَدُه من اللحم، ورأسه من الشَّعر.

والقَفَار: الطعام الذي لا أدْم فيه ولا دَسَم. وفي الحديث: «ما أَقْفَر قومُ عِنْدَهُم خَلٌّ»[1] أي لا يَعدَمون الأُدْم.

والقائف يَقْتَفِر الأثَر، أي يتتبَّع.

وقولُهُم: فلان قارِبُ أهْلِه

معناه: الذي يطلب إليهم الماء ليلاً، ولا يقال لطالب الماء نهاراً قارب. والقَـرَب: طلبُ الماء ليلاً؛ تقول: قَرِب يَقْـرَب قَرَباً؛ والقارب: طالب الماء لَيلاً. وفي الحديث: «إنّ رجلاً قال: يا رسولَ الله، ما لي هـارِبٌ ولا قارِبٌ غير هؤلاء لعيالي»[2]. وهذا مثل من يقول: ليس لي شيء، والهارِب: الذي يهرُب، والقارِب: الذي يطلب الماء[3].

والقِراب: مقارَبة الشيء تقول: أتيتُه قِرابَ العِشاء، وقِرابَ الليل.

وقُرْبان: ما تَقَرّبت به إلى الله.

وقُرْبانُ الملِك وقَرابينُه: وزراؤه.

وأولو القُرْبَى: ذوو[4] القربى إليه.

ويقال للأتان والشّاة: أقْرَبَتْ، فهي مُقْرِبٌ، وللناقة أدْنَتْ فهي مُدْنٍ[5].

وتقولُ: حَيّا وقَرَّب، أي حيّاكَ الله، وقَرّب دارَك.

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٨٩. وفيه: أقفر بيت فيه خلّ.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٥/ ٢٥٧.

(٣) في اللسان: قرب «أي ما له وارد يردُ الماء، ولا صادِر يصدر عنه».

(٤) في الأصل: ذوي.

(٥) دنا وِلادُها.

والقَريـب: ضـدّ البعيد، والقُـرْب: ضدّ البُعد. ويسـتوي المذكـر والمؤنْث في القريب[1]؛ لأنه اسـم وليس بنعت، وهو تحويـل في الكلام، كقولك: هذه امرأة أسـد من الأسْـد، وغُول من الغِيلان وقَلبُها حَجَر؛ حُوِّلت اسـماً على اسـم، قال الله تعـالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[2]. والرَّحْمـة اسـم، والقَريبُ اسم وليس بنعت، ولو كان نعتاً لقال: قريبة.

ومثلُـه قولـه تعـالى: ﴿يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾[3]. ومثله قوله تعالى: ﴿ٱلنَّارُ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ﴾[4]. قال الشاعر[5]:

إذ الناسُ ناسٌ والزّمان بِغِرَّةٍ ... وإذْ أمُّ عَمارٍ صَديقٌ مُسـاعِفُ

وقولُهم: قُبِرَ فلان

أي: دُفِن في القَبر. وأُقْبِر: جُعِلَ له قَبر، ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ﴾[6]، قيل: جعله ذا قَبر يُوارَى فيه، وسـائر الأشـياء تُلقَى على وَجْه الأرض. قالت بنو
٢/ ٢٥٠ تميـم: أَقْبِرنا صالحـاً، أي صالح بن عبد الرحمـن/ وكان قَتَله وصَلَبـه[7]. ويقال: أَقْبِرْني فلاناً، أي أَعْطِينيه لأقبِرَه؛ يقال: قَبْر ومَضْجَع. وقريء: ﴿يا ويلنا من أنبهنا من مضجعنا﴾[8] أي من قبرنا والله أعلم. أنشد الرِّياشيْ لعبد الله بن ثَعْلَبة[9]:

(١) في الأصل: ويستوي الذكر والأنثى في القرب.

(٢) الأعراف، ٥٦.

(٣) الأنبياء، ٦٩.

(٤) الحديد، ١٥.

(٥) هو أوس بن حجر. ديوانه، ص ٥٤.

(٦) عبس، ٢١.

(٧) قال أبو عبيدة «قالت بنو تميم لعمر بن هُبَيْرَة لما قتل صالح بن عبد الرحمن أقبِرنا صالحاً، قال: دُونكموه (مجاز القرآن، ٢/ ٢٨٦).

وفي اللسان: قبر، نقلا عن أبي عبيدة أن الحجّاج هو قاتل صالح.

(٨) قرئت الآية: ﴿يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا﴾؛ يس، ٥٢.

(٩) العقد الفريد، ٣/ ٢٣٦ (معزوّه إلى زيد بن عليّ). وعيون الأخبار ٣/ ٦٦ (غير معزوّه). ولسان العرب: قبر (معزوّه إلى عبد الله بن ثعلبة، وإثبات البيت الأول). وثمة إختلاف في رواية البيتين الثاني والثالث.

لِكُلِّ أُناسٍ مَقْبرٌ بِفِنَائِهِـــــمْ فهـم يَنْقُصُونَ والقُبـورُ تَزيدُ

فما إن تزالُ دارُ حَيٍّ قد أخربتْ وقَبرٌ بأكنـافِ الديـارِ جَديدُ

هُمُ جِيرَةُ الأحياءِ أمّا مَزارُهُــمْ فَـدانٍ، وأمـا المُلْتَقَـى فَبَعيـدُ

والرَّجَم: القَبر، والجمع الأرْجام: قال كَعْبُ بن زُهير[1]:

أنا ابنُ الذي لم يُخْزني في حَياتِهِ ولم أُخْزِهِ حتى أُغَيَّبَ في الرَّجَمْ

ويقال للقبر جَدَثٌ وجَدَفٌ وجَنَنٌ ورَيْمٌ؛ قال الهُذَلِيّ[2]:

لَعَمْرُ أبي عمروٍ لقد ساقَهُ المَنَا إلى جَدْثٍ يُوزَى لَهُ بالأهاضِبِ

يُوزَى له: يُقاس له على مقداره.

والرَّمْس: القبر، وأصل الرَّمس التّراب؛ قال النابغة[3]:

كأنَّ مجرَّ الرامِساتِ ذُيـــولَهَا عليهِ قَضِيمٌ نَمّقَتْهُ الأصابعُ[4]

وأَصْبَـار القبر: نَواحيـه، واللَّحْد والمُلْحَد سـواء. واللَّحْد: الشَّـق في حافَته، والضَّرِيح: الشَّـق في وسـطه. والسَّـفَى: جمع سَـفَاة. وهي تُراب القـبر؛ قال أبو ذؤيب[5]:

وقد أرسَلُوا فُرَّاطَهُمْ فَتَفَايَلُوا قَلِيباً سَفَاها كالإمَاءِ القواعد[6]

---

(١) ديوانه، ص ٦٥.

(٢) هو صخر الغَيّ الهُذَلي. شرح أشعار الهذليين، ص ٢٤٥.

(٣) ديوانه، ص ٣١؛ باختلاف في الرواية.

(٤) الرّامسات: الرياح الشديدات التي تُعفّي الأثر. والقَضِيم: الصحيفة البيضاء.

(٥) شرح أشعار الهذليين، ص ١٩٢

(٦) الفُـرّاط: المتقدّمـون الذين يحفـرون القبر. وتفايلوا: من الفِيال، وهـي لعبة لفتيان الأعراب بالتراب يُخفون الشـيء في التراب ثم يقسمونه قسمين.

ورواية: تفايلوا في المظانّ هي: تأثّلوا. ورواية صاحب الإبانة أدقّ.



وقولهم: هو قَمَنٌ أن يفعل كذا

أي: جَدير وخَليق. وهما قَمَنٌ الذكر والأنثى فيه سواء، وتقول فيه كلّه قَمينٌ أيضاً؛ قال الشاعر[1]:

إذا جاوَزَ الأثْنَيْنِ سِرٌّ فإنّه ... بِنَشرٍ وَتكْثيرِ الوُشاةِ قَمينُ

ويقال: قَمِنٌ أيضاً، ويثنّى ويُجمع ويؤنَّث إذا كسروا الميم، فإذا فُتحت كان مصدراً على حالة واحدة. وفي الحديث: «إنّي قد نَهَيْتُ عن القراءةِ في [الرُّكوعِ][2] والسُّجود. فأما الرُّكوعُ فَعَظِموا الله فيه، وأما السُّجود فأكثِروا فيه من الدّعاءِ فإنّه قَمِنٌ أن يُسْتَجابَ لكم»[3] أي جَدير وخَليقٌ.

وفي الحديث: مَنْ رَغَسَهُ الله مالاً، فَلَمْ يُنْفِقْهُ في ذات الله، ولم يُعْطِ منه سائلاً، ولم يَصِلْ منه رَحماً، فذلك مالٌ قَمَنٌ وَقَمِنٌ وقَمِينٌ»[4]. وتقول: أَرْغَسَ الرجل فهو مُرغِسٌ إذا كَثُر مالُه. ووَجْه مَرْغُوسٌ أي حسن جميلٌ.

وقولهم: قَوْس قُزَح

للذي يبدو في السماء بعَقب المطر، وهو خطأ من العامة فيه. وفي الحديث: «لا تَقُولُوا قَوْسُ قُزَحَ ولكِنْ قُولوا قَوسُ الله». وعن عليّ وابن عبّاس: «لا تقولُوا قَوْسُ قُزَحَ فإنّ قُزَحَ من أسماء الشَّياطينَ. قولوا: قَوْسُ الله»[5] وهو علامة الخصب ويقال له: القَسْطلانيّ والقُسْطَانِيَّة بهاء: قَوْس قُزَح، أي عَوَجُه.

والقَسْطَل: الغبار السّاطع الشديد، ويقال: هو القسْطَلان.

[القوس]

(١) هو قيس بن الخطيم: ديوانه، ص ١٦٢.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) غريب الحديث، ٢/ ٢٥٩ و ٤/ ١١١.

(٤) في آخر الحديث اضطراب.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٥٧.



القَـوْسُ: معروفـة، أعجميّة وعربيّـة، تصغيرها قُوَيْس بغـير هاء مثل تصغير قِدْر قُدَير بغير هاء. وجمع القَوسِ القِياس والقِسِيّ/ والعدد أقْواس. ٢ / ٢٥١

وقَوّس الشيّخُ تَقْويساً إذا انحنى؛ قال امرؤ القيس[1]:

أراهُنَّ لا يُحْبِبْنَ مَنْ قَلَّ مالُـهُ ... ولا مَنْ رأيْنَ الشَّيْبَ فيه وَقَوسَّا

والقُوْسُ: رأس الصَّوْمعة.

وجمعُ قَيْس أقْياس؛ قال زَيْد الخَيْل بن مُهَلْهِل الطائي[2]:

ألا أبْلغِ الأقْياسَ: قَيْسَ بنَ نَوْفلٍ ... وَقَيْسَ بنَ أهْبانٍ وقَيْسَ بن خالدِ

وتقول: قِسْ هذا الأمرَ بذاك قِياساً وقَيْساً.

وتقول: خَشَـبة قِيْس إصبَع أي قَدْر إصبع، ومثله قِيْد[3] شِـبْر أي قَدْر شِـبْر، كلّه بمعنى قَدْر؛ قال الشاعر:

لَيالِيَ أنْ دَنَوْتُ فَقِيـــدَ شِبْرٍ ... دَنَتْ لِـيَ فـي مُلاطَفَةٍ ذِراعا

آخَرُ[4]:

وإني إذا ما المَوْتُ لم يَكُ دُونَـهُ ... قِدَى الشِّبْرِ أحمي الأنْفَ أنْ أتاخّرا

وكذلك قابَ شِبْر، وهو في المعنى أيضاً.

والمُقاسَاة: معالجة الأمر الشديد ومكابدتُه.

وقولهم: أخَذَ منه القَوَد

معناه أنه قتلَ قاتِلَ وَلِيّه. يُقال: أقاده به الحاكم فهويُقيْده إقادَة. وإذا أتى إنسان إلى آخر مُنْكراً فانتقم منه بمثله يُقال: اسـتَقاد منه. وتقول: اسـتَقَدْتُ منه الحاكم أي سألتُه أن يأخذ لي قَوَداً منه.

(١) ديوانه، ص ١٠٧.
(٢) ليس في ديوانه.
(٣) في الأصل: قدر.
(٤) هو هُدْبة بن خَشْرم؛ اللسان: قدا.

وفي الحديث: [«من قَتَلَ عَمْداً فهو قَوَد»[١]، وقال الشاعر][٢]:

هــذا قَتِيــلُ الحُــبِّ لا　　عَــقْــلٌ ولا قَــوَدُ

والقَوْد: نقيض السَّوق، وقَوْد الدابّة من أمامِها وسَوْقها من خَلْفِها. والإقْتِياد والقَـوْد والقِيـاد كلّه في المصادر سـواء؛ تقـول: اقتَدْتها اقتيـاداً، وهو أخصّ من القَوْد؛ لأنه إذا اقتادها [يقتادُها] لنفسه، وإذا قادها يقودُها لنفسه ولغيره.

وقولُهُم: قَذِيَتْ عَيْنُه

أي وقـع فيهـا القَذَى، وهو تُـرابٌ؛ وعَيْنُه تَقـذَىً قذى، فهـي قَذِيَّة - مخفَّف ومثقّل، والتخفيف أحسن.

وقَذَتْ إذا ألقت القَذَى منها تَقْذِي قَذَىً.

والمُقَذِّي: الذي يُخْرِج من العين القَذَى. تقول فيه: قَذَّيت عينَه تَقْذِيَة.

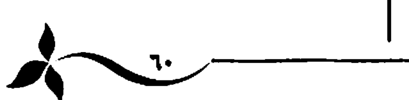
والمُقْذِي: المُلقي مِنها القَذَى.

ويقـال: لي جُـذَاذات وقُـذَاذات. فالقُـذَاذات قِطع صغار تُقطـع من أطراف الذَّهَب، والجُذَاذات من الفضة.

[وقولهم: هذه قرية من القُرَى][٣].

القَرْيـة معناها في كلام العرب: الموضع الذي يجتمـع الناس فيه. يقال: قَرَيْتُ المـاءَ في الحـوض. إذا جمعته فيه؛ ويقال للبعير[٤]: يَقْرِي الطَّعام في فيه، أي: يجمع العَلَق في شِدْقَه عند الهَرَم[٥].

(١) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ١١٩.
(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.
(٣) من الزاهر، ٢/ ١٠٧.
(٤) في الأصل: الطعام.
(٥) كـذا فـي الأصل والزاهر، ويغلب عليّ أنها الجِرَّة اعتماداً على عبارة اللسـان: «يقـال للناقة: هي تَقْري إذا جمعت جِرَّتها في شدقها، وعبارة القاموس: والبعير وكلّ ما اجتر جمع جِرَّتَه في شِدْقه».



ويقـال لمكّـة: أمّ القُرى، وذلك أن الأرض دُحِيت مـن تحتها، وكذلك لفاتحة الكتاب أمّ الكتاب لأنها أصل له.

ويقـال لكل مدينة قرية لاجتماع الناس فيهـا. وقال بعض [أهل اللغة][1]: لا تسمّى القرية قرية إلا باجتماع الناس، وإلا فهي بَلَد.

وقيل في قولـه تعـالى ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ﴾[2] قيل: مكـة والطائـف؛ والمكّي الوليد بن المُغيرة المخزومـي. والطائف عمرو بن عُمَير بن مسعود الثقفيّ؛ وقائل هذا القول الوليد بن المغيرة[3].

والقَرْية/ والقِرْية لغتان. المكسورة يمانية[4]، وجمعها على هذه اللغة قُرَى. ٢/ ٢٥٢

ويقال: ما زلتُ استقري هذه الأرض قريةً قريةً، والنسبة إليها قَرَويّ بنصب القاف.

والقَرا: الظَّهر، وظَهْر كلّ شيء هو القَرا، والجمع الأقْراء والقِرْوان[5].

والقِـرى: قِرَى الضيف. قَرَيْتُـه أقْرِيه قِرَىً، وإذا فتحـت أوّله مدَدْت فقلت: قَراء الضَّيْف.

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) الزخرف، ٣١.

(٣) في الكشاف، ٣/ ٤٨٥ «وهما الوليد بن المغيرة المخزومي وحبيب بن عمرو الثقفي عن ابن عباس. وعن مجاهد عتبة بن ربيعة وكنانة بن عبد يا ليل، وعن قتادة الوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود الثقفي».

(٤) في الأصل: المسكورة ثمانية.

(٥) في الأصل: ويوق قرو.

وقولُهُم: قد أنْصَفَ القَارَةَ من راماها[1].

القـارَة: قـوم[2] كانوا رماة الحَدَق في الجاهلية. وهم اليوم في اليمن ويُنسبون إلى أسْـد[3]. زعموا أنّ رجلين التقيا: أحدهما قاريّ [والآخر أَسْـديّ][4]. فقال القاريّ: إن شئتَ صارعتُك، وإن شئتَ سابَقْتُك، وإن شئتَ راميتُك، فقال الآخر: قد اخترتُ المُرامـاة، فقال القارِيّ: وأبيك قد أنصفتني وزدتَ. وأنشد يقول:

قدأنَصَفَ القارَةَ من راماها
إنّا إذا ما فئةٌ نلقاها
نَرُدُّ أقْصاها على أُولاها

ثم انتزع له سهماً فشكّ فؤاده. وقيل: بل القارَةُ في هذا المثل هي الدُّبَّة، وقد أنصفها من راماها لأنها ترمي الإنسانَ بالحجارة. وفي المثل: «لا يَفْطَنُ الدُّبُّ للحجارة»[5]. والأول أعرف، وفيه ثالثٌ تركتُه لضعفه.

والقَوَاري: الشُّهود، وفي الحديث: «المُسْلِمونَ قَواري اللهِ في أَرْضِه»[6] أي شُهوده، قال جرير[7]:

ماذا تُعَدُّ إذا عُدِدْتُ عَليكُمُ ... والمُسلمونَ بها أقولُ قَواري

(١) هذا القول مثل؛ انظر: الفاخر، ص ١٤٠. وجمع الأمثال، ٢/ ١٠٠. والمستقصى، ٢/ ١٨٩. وفصل المقال، ص ١٧٢، وجمهرة الأمثال، ١/ ٥٥. ونشوة الطرب، ص ٤٠٦. واللسان: قور.

(٢) في الأصل: القوم.

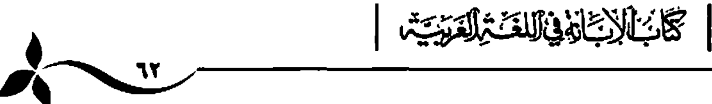
(٣) أسْد وأزْد بالسين والزاي. انظر: الحازمي، عجالة المبتدي، ص ١١.

(٤) إضافة مقتضاة من اللسان.

(٥) كذا في الأصل؛ والأقوام ما في اللسان: قوم: «لا يُفَطِّنُ القارةَ إلا الحجارةُ». وفيه أن القارة: الدئبة. ومن معاني القارة: الدّبة. انظر: اللسان والقاموس: قور.

(٦) لم أصل إليه.

(٧) ديوانه، ص ٣١٨.



والقَارُ والقِير لغتان، وصاحبه قَيَّار؛ قالت امرأة:

أميرَ المُؤمنينَ أما تَرانا ... فَقِيراتٍ ووالدُنا فَقيرُ

أميرَ المؤمنينَ أما تَرانا ... كأنّا من سَوادِ اللَّونِ قِيْرُ

وقَيَّار: اسم خاصٌ [لِفَرَسٍ][1] كان يسمّى به لشدّة سواده؛ قال ضابىء بن الحارِث[2]:

فمن يَكُ أمْسَى بالمَدينَةِ رَحْلُهُ ... فإنّي وقَيّاراً بها لغَرِيبُ

ويُرْوى: وقَيّارٌ. وقيل: عَنى في هذا البيت غلاماً له كان يُسَمَّى قيّاراً.

والقَيْروان: دخيل مستعمل قد ذكرته في باب الدخيل من الكتاب.

وتقول: قَرَيتُ الهمَّ مَطيّتي بها، أي تحمّلته عليها، أي أسلّي بها همّي إذا ركبتُها فمضيتُ لحاجتي. ويقال في الحرب: قد قَرَوْها قِراها، أي أنزلوها مَنْزلها؛ قال[3]:

* إقْرِ هُموماً حضَرَت هُموما *

قال عمرو بن كلثوم[4]:

قَرَيناكم فعجَّلْنا قِراكُمْ ... قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونا

(١) من اللسان: قير.
(٢) الشعر والشعراء، ص ٢٠٤ (بريل) والأصمعيات، ص ٢١٢. والحماسة البصرية، ٢/ ٥٦. ونوادر أبي زيد الأنصاري، ص ١٨٢. ومجالس ثعلب، ١/ ٢٦٢. والكامل في الأدب، ١/ ٢٧٦. وكتاب سيبويه، ١/ ٧٥. وخزانة الأدب، ٤/ ٣٢٣. وشرح شواهد المغني، ٢/ ٨٦٧. واللسان: قير. وتحصيل عين الذهب للشّنتمريّ، ص ٩٢، وضابىء مخضرم من تميم مات في السجن في عهد عثمان بن عفّان. انظر: شعر بني تميم في العصر الجاهلي، ص ٣٦٢.
(٣) أساس البلاغة: قرو، باختلاف في الرواية وبلا عزو.
(٤) من معلّقته.

والماءُ تَقَرّى في الجمع[1]، أي تجمَّع. قال العجّاج[2]:

* مـــاءُ قَـــرِيّ مَـــدَّهُ قِـــرِيُّ *

والقَرِيُّ: مجتمع ماءٍ كثير في شبه واد صغير، والجمع القُرْيان.

القِلَى

البُغْض. قَلَيْتُه فأنا أقْلِيه قِلَىً إذا أبغَضْتُه، ومنه قولُه تعالى:

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾[3] أي ما تركَكَ وما أبغَضَك. وبعضهم يقول: قَلَوْتُه في قَلَيْتُه مثل قَدَوْتُه في قَدَيتُه.

٢/ ٢٥٣ والقِلَى مقصور فإذا/ فتحتَ أوّله مددتَ، قال نُصَيب[4]:

عَلَيكِ السَّلامُ لا مُلِلْتِ قَريبةً ... وما لَكِ عِنْدي إنْ نأيتِ قَلاءُ

فَتح أوّله ومدَّه.

وقَلَيتُ البُرّ وقَلَوْتُ لغتان، وبُرّ مَقْلُوٌّ ومَقْلِيّ، والقَلاّء الذي يَقْلِي البُرّ للبيع.

وقولُهم: قانَيْتُ فُلاناً

مثل دَاريتُه؛ قال الكُميت[5]:

* كما يُقَانـــي الشَّـموسَ قائـــدُها *

(١) كذا في الأصل؛ وظنّي أنها (الرَّجْع) بمعنى الغدير.
(٢) ديوانه، ص ٣١٨.
(٣) الضحى، ٣.
(٤) شعره، ص ٥٧.
(٥) صدره ✿ تُقِيمُهُ تارةً وتُقْعِدُه ✿
انظر: اللسان: قني. وليس في ديوانه.



والشَّموس من الناس والدَّواب: الذي إذا نُخِس لم يستقر. وقيل: قانيتهُ: سكَّنته وهما متقاربان.

ويقال: فانَيْتُهُ بالفاء وقانَيْتُه وشاكَهْتُهُ وشاكَلْتُه بمعنى. ويقال: ما يُقانيني خُلْق فلان أي ما يشاكل خُلْقي. والمُقاناة: المخالطة؛ قال امرؤ القيس[1]:

كَبِكْرِ المُقاناةِ البياض بِصُفْـرَةٍ   غَذَاها نَميرُ الماءِ غيرُ المحلّل

ويقال: قانَيْت بين لُقْمتين: جمعتُهما في لُقْمة واحدة وكلّ ما جمع من لونين فقد قانَى: قال[2]:

قانَى له في الصَّيْف ظِـلٌّ بارِدٌ   ونَصِيٌّ ناعِجَـةٍ ومَحْـضٌ مُنْقَعُ

النَّصِيّ: نبات من أفضل المراعي. الواحدة نَصِيَّة.

قال أبو العبّاس: يجوز في إعراب (البياض) من بيت امرىء القيس النَّصب والرّفع والخفض: النّصب على التفسير، مثل: مررتُ بالرجلِ الحَسَنِ وجهاً؛ والخفض بإضافة المقاناة إليه، وصلح الجمع بين التعريف والإضافة لأنّ الألف واللام معناهما الإنفصال، والتقدير كبكر المقاناة البياض قُونِيَ بصفُرة. ومن رفع جعل الألف واللام بدلاً من الهاء، فرفعه بفعل مُضمر؛ والتقدير: كبكر المُقاناة قُونِيَ بياضُها بصفرة، وفيه زيادات تَرَكها.

وقَنِيَ الرجلُ إذا استحيا يَقْنى قِنَيّ. ويقال: ألا تَقْنَى الحياء؛ قال عنترة[3]:

فاقْنَيْ حياءَكِ لا أباللكِ واعلمَي   أنّي امرؤٌ سأموتُ إنْ لم أُقْتَلِ

(١) من معلّقته.

(٢) اللسان: قنا، وعجل؛ بلا عزو.

(٣) ديوانه، ص ٢٥٢.





إقَني حياءك، أي احفظني لا أبالكِ، ذمٌّ منه لها.

وقولُهُم: رجلٌ قَين

أي حـدّاد والجميع قُيون. قال بعضُهم: العرب تسـمّي كلّ من عالج الحديد قَيْناً من حدّاد وغيره، وبذلك جاءت أشعارُهم. وقد أوردتُ باباً ذكرت فيه أهل الصناعات يجيء آخر الكتاب إن شاء الله.

والقَيْن والقَيْنَة: العبد والأمَة، وقد جرى في أفواه العامة أنّ القَيْنة هي المَغنيّة.

والجميع القِيان. وربما قالت العربُ للرجل المتزّين المعجَب بالزينة واللباس: هو قَيْنة. وهي كلمة هذليّة.

والمُقَيِّنة: المُزَيِّنة. وفي حديث أمّ رِعْلَةَ القُشَـيريَّة أنها قالت: «يا رسـولَ اللهِ إنّي امـرأةٌ مُقَيِّنَـةٌ أُقَيِّنُ النِّسـاءَ لأزواجهنَّ، فَهَـلْ من حَوْب فأميطَ عنـه[1]؟ فقال: لا، ولكن جِردِّي بحُسْنِهنَّ ما استَطَعْتِ ونَفّقيهِنَّ إن كَسَدْنَ»[2].

قولها: مُقَنِّنة أي مُزَيِّنة أزيّن النساء والحوْب: الإثم، والتَّقَيُّن: التزيُّن.

وعن بعض النساء أنها قالت: كنتُ قَيْنة عائشة حتى أُهدَيت للنبيّ ﷺ.

ويقال: القَيْنة هي الأمَة صانعةً كانت أو غير صانعة؛ قال زهير[3]:

٢/ ٢٥٤ / رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَيِّ فاحتَمَلُوا إلى الظَّهيـــرةِ أمرٌ بينَهُـمْ لَبِكُ

أراد بالقِيان العبيد والإماء.

---

(١) الحوب (بفتح الحاء وضمها): الاثم. وأماط عنه: تنحى وبعدُ. وقد ورد الفعل في الإصابة، ٤/ ٤٥٠: فأثبط عنه.
(٢) الإصابة، ٤/ ٤٥٠.
(٣) ديوانه (شرح ثعلب)، ص ١٦٤. وديوانه (شرح الأعلم)، ص ٧٨.



القَرافِصة

اللصوص، سُمّوا بذلك لأنهم يُقَرْفِصُون الناس يشدُّونهم وثاقاً. والقَرْفَصَة: شـدّ اليديـن تحـت الرِّجلـين. وفي الحديـث: «أن النبـي ﷺ كان أكثرُ جلوسِـه القُرْفُصاء، وبيده قَضيبٌ مَقْشوٌ»[1]؛ قال:

جُلوسُ القُرْفُصاءِ كذا مُكَـاءٌ … كـما تَنْسـاحُ نَفْسي لانبسـاطِ

والقَضيب المَقْشوّ: المَخْروط، قَشَوْته: خَرَطته، وقيل: قَشَرته.

وفي حديث آخر مع النبي ﷺ: «عَسيبُ نَخْلَة مَقْشُوٌّ»[2].

وقولُهُم: قَرْطَسَ الرامي

أي أصاب الهدفَ سـواء كان قِرطاساً أو غيره، وكلّ شيء نُصب للنّضال من أديم وغيره فاسـمه قِرطاس، فإذا أصابَه الرامي بسَـهمه قيـل: قَرْطَس، والرَّميةُ التي تصِيب اسمها مُقَرْطِسَة

والقِرطاس: معروف، والقِرطاس: هو الكاغِد معرّب وليس بعربيّة محضَة.

[وقولهم: قد جاءت القافلة][3]

القافلة عند العرب: الرُّفْقَة الراجعة من السّـفر، يُقال: قَفَلَ الجُنْد إذا رجعوا. والعامة تظنّ أنّ القافلة الرُّفْقَة راجعةً كانت أو ذاهبة، وهو خطأ عند العرب.

وجمع القافِل قافِلُون وقُفَّل وقُفَّال؛ قال امرؤ القيس[4]:

نَظَـرْتُ إليها والنُّجومُ كأنّها … مَصابيحُ رُهْبانٍ تُشَبُّ لقُفَّالِ

(١) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٤٧.

(٢) نفسه، ٤/ ٦٦.

(٣) انظر: الزاهر، ١/ ٧٦.

(٤) ديوانه، ص ٣١ (محمد أبو الفضل).

وقال الصَّلَتان في جمع القافلة(١):

قُلْ للقَوافِلِ والغُزَاةِ إذا غَـزَوْا ... والباكِرِيـنَ وللمُجـدِّ الرائحِ

إنَّ السَّماحةَ والمُروءة ضُمِّنـا ... قَبْرابمَرْوَعلى الطَّريقِ الواضحِ

فإذا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فانْحَرْ بـه ... كَوْمَ الهِجانِ وكلَّ طِرْفٍ سابِحِ

والقُفُول: الرُّجوع إلى وطن؛ قال:

سَيُدْنِيكَ القُفولُ وسَيْرُ إبـلٍ ... لضَبَّـةَ بالنَّهـار مـن الإيـاب

وقَفَل السِّـقاء قُفولاً فهو قافل: يابس، وهو قَفِيل(٢). وشيخ قافل: [يابس](٣) جلده؛ وقَفَل الفرس: ضَمَر. وأقفَلْتَ القُفْل إقفالاً فاقتَفَل واستَقْفَل.

والمُقْتَفِـل من النّاس: الذي لا يخرج منه خير، وامرأة مُقْتَفِلة. وتقول: أعطيتُه ألفاً قَفْلَةً أي بَمرَّة.

وقولُهم: قَرِمْتُ إلى لقائك

أي اشتدّت شـهوتي لذلك. يُقال: قَرِمـتُ إلى اللحم أقْرَم، وأنا قَـرِم إليه إذا اشتدّت شهوتي إليه.

«وكان النبـيّ ﷺ يَتَعَـوّذُ مـن خَمْسٍ: مـن العَيْمَـةِ والغَيْمَة والأيْمَـة والكَزَم والقَرَم»(٤). فالعَيْمة: شدّة شهوة اللَّبَن، يقال: عَامَ إلى اللبَن يَعيمُ ويَعَام عَيْماً، وما أشدَّ عَيْمَته، قال الحُطيئة(٥):

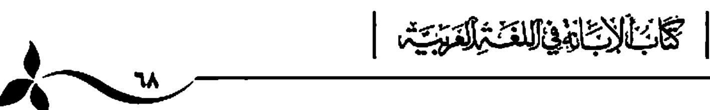
(١) الصَّلتان العبديّ في رثاء المغيرة بن المهلّب بن أبي صفرة: انظر: أمالي اليزيدي، ص ١. وأمالي القالى (الذيل)، ص ٨. وأمالي المرتضى، ٢/ ١٩٩. والحماسة البصرية، ١/ ٢٠٦. وينازعه في القصيدة زياد الأعجم.

(٢) في الأصل: يقفل.

(٣) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: قفل.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ٢/ ٣٣ و ٤/ ٤٩ و ٤/ ١٧٠.

(٥) ديوانه، ص ١٨٤.



سَقَوْا جارَكَ العَيْمانَ لما تَرَكْتَـهُ   وقَلَّصَ عن بَرْدِ الشَّرابِ مَشَافِرُهْ

والغَيْمَةُ: أن يكون الإنسان شديد العطش كثير الإستسقاء للماء، غَامَ يغِيمُ غَيْماً. قال الشاعر[1] يذكر حَميراً:

فَظَلَّتْ صَوَادِيَ خُزْرَ العُيونِ   إلى الشَّمسِ من رَهْبَةٍ أن تَغِيما[2]

أي: ترقبُ مغيب[3] الشمس حتى تَرِد الماء.

٢ / ٢٥٥ والأيْمـة:/ طـول التَّعَزُّب، من قولهم: رجل أَيِّـم لا زوجة له، وامرأة أَيِّمَة لا زوج لها. والقَرَم: شـدة شـهوة اللحم. والكَزَم: شدة الأكل، من قولهم: قد كَزَم الـشيء يَكْزِمـه كَزْماً. وقيل: الكَزْم البُخل، من قولهم: أَكْـزَمُ البَنان أي قصيرها، كما يقال للبخيل المُمْسِك: قصير البَنان، وجَعْد الكفّ.

ويقال: هو قَرِم إلى اللحم، وعَيْمانُ إلى اللَّبَن، وعطشـان وظمآن إلى الشراب، وجائع إلى الخُبز، وقَطِم إلى النّكاح؛ قال[4]:

وَجْناءَ ذِعْلِبَـــةٍ مذكّـــرةٍ   زَيّـافَةٍ بالـرَّحْــلِ كالقَطْـمِ

أراد: كالقَطِم. فسكّن الطاء[5].

والقُرَامـة: مـا التزَقَ من الخُبـز في التُّنور، وكذلك كلّ شـيءٍ قشَرتَه عن الخُبز فهي القُرامة.

(١) هو ربيعة بن مَقْروم الضبيّ. شعره، ص ٢٨٠.
(٢) الصوادي: العطاش. خزر العيون: ضيقتها.
(٣) في الأصل: مغيم.
(٤) الفاخر، ص ٢٣٥؛ بلا عزو.
(٥) انظر: الزاهر، ١/ ٥٩٥ - ٥٩٦.

والقِـرَام: ثوب مـن صوف فيه ألـوان من العِهْن، ويتّخذ سِـتْراً، ويغشّـى به هَوْدج أو كِلّه[1]، والجمع قُرُم.

وفي الحديث: «إنه دَخَلَ ﷺ على عائشـةَ، وعلى البابِ قِرَامٌ»[2]. وهو السِّتر الرقيق. قال لبيد[3]:

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِـلُّ عِصِيَّهُ ... زَوْجٌ عَلَيْـهِ كِلَّـةٌ وقِرامُها

وقال النّابغة[4]:

صَفَحْتُ بنَظْرَةٍ فَرَأيتُ منهـا ... تُحَيْـتَ الخِدْرِ واضِعَةَ القِرَامِ

والمِقْرَمَة: المَحْبِس نفسه يُقْرَم به الفِراش أي يُعلَى.

وقولُهُم: ما بِهِ قَلَبَةٌ

قال الطائيّ: ما به شيء يُقلِقه، فيتقلّب على فِراشـه من أجله. وقال الفرّاء: ما به وَجَعٌ يُخاف عليه منه، من قولهم: قُلِبَ الرجلُ إذا أصابه وجع في قلبه، وهو لا يـكاد يُفْلِت منه. وقال الأصمعيّ: أصـل[5] القَلَبَة في الدوابّ، يقال: ما بالفَرَس قَلَبَةٌ، أي ما به وجع يقلِبُ حافرَه من أجله، قال الراجز[6]:

ولم يُقَلِّـبْ أرْضَـها البَيْطـارُ

ولا لِحَبْـلَيْـهِ بهـا حَبَـارُ[7]

(١) الكِلّة (بكسر الكاف): السِّتر الرقيق وراء السِّتر الغليـظ، فالغليظ هو القِرام والرقيق هو الكِلّـة. والكُلّة (بضم الكاف): صوفة حمراء في رأس الهودج.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٤٩.

(٣) من المعلّقة.

(٤) ديوانه، ص ١٣٠.

(٥) في الأصل: أهل؛ وما أثبت من الزاهر، ١/ ٣٣٥.

(٦) هو حُمَيْد الأرقط، الصحاح واللسان: قلب.

(٧) الحَبَار: الأثر.



وقال الأصمعيّ: ما به قَلَبَة، أي ما به داء، قال: وهو مأخوذ من القُلاب، وهو داء يصيب الإبل في رؤوسها فيقلبها إلى فوق[1].

[القَتّات]

القَتّات: النَّمام، وفي الحديث: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ»[2]. ويقال: قَتَّ يَقُتُّ قَتّاً إذا مشى بالنَّميمة، ويقال: فَسَّاس ونَمّام ودَرّاج وهَمّاز ولَمّاز ومُهَيْنِم ومُهْتَمِل ومَؤُوس ومِمْأس وقائس، ويقال: مَأس بينهم يَمْأس مَأساً، إذا مشى بالنَّميمة؛ ونمل إذا مشى بالنّميمة[3].

والقَتّ: الكذب والنّميمة، قال العجّاج[4]:

قُلْتُ وقَوْلي عِنْدَهُم مَقْتُوتُ

أي: كَذِب. ودُهْن مُقَتَّت: مُطَيب مطبوخ بالرياحين.

وقولُهُم: فلان صُلْبُ القَناة.

القَناة عند العرب: القامة؛ قال امرؤ القيس[5]:

سِباطِ البَنانِ والعَرانينِ والقَنا … لِطَافِ الخُصُورِ في تَمامٍ وأكمالِ

أراد بالقَنا: القامات. وكلّ خشبَة عند العرب قَناة وعصا.

[وقولُهم: هو من قَوْمي][6]

القَوْم في كلام العرب: رجال لا امرأة فيهم، وكذلك المَلأ والنَّفَر والرَّهْط،

(١) انظر: الزاهر، ١/ ٣٣٤ - ٣٣٥.
(٢) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ١١.
(٣) وانظر الزهر، ١/ ٤٨٤.
(٤) ديوانه، ص ٤٦٨. وتعزى الأرجوزة التي فيها الشاهد إلى ولده رؤبة أيضاً، وهي في ديوانه، ص ٢٦.
(٥) ديوانه، ص ٣٤.
(٦) سقط من الأصل، وما أثبت من الزاهر، ٢/ ١٦٩.

فمن قال: هو من قومي أراد من رجالي الذين أفخر بهم؛ قال زهير[1]:

وما أَدْرِي وسوفَ إخَالُ أَدْرِي ... أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نِسَاءُ

فإن احتجَّ مُحتجّ بقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ﴾[2]، فقال: أُرْسل إلى الرجال دون النّساء، قيل له إرسال الله إيّاه إلى الرّجال والنساء، إلا أنه اكتفى بذكر الرجال من ذكر النساء؛ لأن الغالب على النساء اتّباع الأزواج، فكان ذكرهم كافياً.

وقال الخليل: القوم الرجال خاصة دون النساء في وجه، وكذلك في القرآن: ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾[3] أي رجال من رجال ﴿وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ﴾[4].

ويقال: قوم وأقاوم وأقَايم: قال صَخْر[5]:

فإنْ يَعْذِرِ القَلْبُ العَشِيَّةَ في الصِّبا ... فـؤادَكَ لا يَعْذِرْكَ فيه الأقَايِمُ

وقال النَّقّاش بقول الخليل، وقال: يقال هؤلاء قوم فلان، يراد به الرجال دون النساء. ولا يجوز أن تقول الرجال دون النساء، ولا يجوز أن تقول النساء ليس فيهن رجال: هؤلاء قوم فلان، ولكن يقال: من قومه؛ لأن قومه الرجال والنساء. وسُمّوا قوماً لأنهم يقومون معه في النوائب والشدائد. وينصرونه فيها.

والقَوْمَة: ما بين الركعتين من القيام، قال الليث: سألت أبا الدُّقَيْش كم تصلّي الغَداة؟ قال: قَوْمَتين، والمغرب ثلاث قَوْمات، وكذلك قال في الصَّلوات.

وتقول: فلان ذو قُومِيَّة على أمره وماله، ويقال: هذا الأمر لا قُومِيَّة له، أي لا قِوَام له.

(١) ديوانه، ص ٧٣.
(٢) نوح، ١.
(٣) الحجرات ١١.
(٤) الحجرات١١.
(٥) ليس في ديوان الهذليين وشرح أشعار الهذليين. والبيت في اللسان: قوم.



والمَقَـام: موضع القدمين، ومنه مَقام إبراهيم، وهو على مَفْعَل. والمُقام بالضمّ يكون مصدراً، ويكون موضع الإقامة؛ قال لبيد[1]:

عَفَتِ الدِّيارُ محلُّـها فَمُقَامُها   بِمَنى تـأَبَّدَ غَوْلُها فَـرِجامُها

ورجال قِيَّام[2]، ونسـاء قُيَّم وقائمات أعـرف. ودينار قائم إذا كان مثقالاً قائماً سـواء لا يرجح، وهو مـع الصَّيارفة ناقصة حتى يرجح بشيء فيسـمّى ميّالاً[3]، ودنانير قُيَّم وقُوَّم.

والعَـيْن القائمة: أن يذهَبَ بصرها والحَدَقة قائمة صحيحة وقائم السـيف: مقْبِضُه، وما سـوى ذلك فهو قائمة نحو قائمة الخِوان والسرير والدابّة، والجمع القوائم.

وقَيِّـم القوم: الذي يسـوس أمورهم ويقوم بها. وفي الحديـث: «ما أفْلَحَ قومٌ قَيِّمُهـم امـرأة»[4]. وفي الحديـث: «لا أخِرُّ إلا قائماً»[5] أي لا أمـوت إلا ثابتاً على الإسـلام. وكلّ مُتَمسّـك بالحـقّ فهو قائم بـه؛ والقِمَّـة: المِلّة المستقيمة والدين القَيِّم: هو المستقيم.

والقِوَام من العيش: ما أقامَك وأغْنَاك؛ قال[6]:

* وبُلْغَةٌ مـن قِـوَامِ العَيْشِ تكْفِيني *

(١) مطلع معلقته.
(٢) بكسر القاف وضمها، جمع قائم.
(٣) في الأصل: مثقالاً؛ وما أثبت من اللسان: قوم.
(٤) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ١٣٥.
(٥) نفسه، ٢/ ٢١.
(٦) القائل هو ثابت قطنة. وصدره
* لا خيرَ في طَمَعٍ يُدْني إلى طَبَعٍ *
وتروى (غُفّة) بدل (بُلْغة) ومعناها واحد. شعره، ص ٦٥.

وقَوام الجسم: تمامه وطوله، وقِوام كلّ شيء: ما استقام به؛ كقول رؤبة[1]:

* رأسٌ، قِـوامُ الدّيــــنِ، وابنُ رأسِ *

[وقولُهُم: رجل قُعْقُعانيٌّ][2]

٢/ ٢٥٦ القُعْقُعـانيّ:/ الـذي إذا مشـى تَقَعْقَعَـت مفاصل رجليـه، والقَعْقـاعُ: مثله. والأسد ذو قَعاقع إذا مشى سمعتَ لمفاصله قَعْقعة.

وحمـارٌ قُعْقُعانيّ: وهو الذي إذا حمل على العانة صكّ لَحْيَيْه وقُعَيقِعان: موضع كانـت به حرب، سُـمّي به لكثرة سـلاحه وقَعْقعته في أيام تُبَّـع. والرَّعد يُقَعْقع: وهو صوته. ويقال لصوت الجلد اليابس قَعْقَعة.

[وقولهم: جاء فلان مُقْتَعِطاً][3]

قَعَطْتُ العِمامة واقْتَعَطْتُها: إذا لم أُدِرها تحت الحَنَك؛ والمِقْعَطَة[4]:

العمامة. وفي الحديث: أنه ﷺ نَهَى عن الاقتِعاط»[5] فإذا لاثَها[6] على رأسـه ولم يجعلها تحت حَنكة قيل: اقتَعَطَها[7]، وهو المنهيّ عنه. قال[8]:

إذا الناسُ هابُوا سَوْرَةً عَمَدتْ لها   طُهَيَّةُ مَقْعُوطـاً عليها العمائمُ

(١) ليس الرجز في ديوانه بل في ديوان أبيه العجّاج، ص ٤٧٩. وروايته في الأصل

* رأس قوام الدين واتر كل رأس *

وهي رواية تخلّ بوزن الرجز.

(٢) اللسان: قعقع.

(٣) اللسان: قعط.

(٤) في الأصل: المقطعة.

(٥) في الأصل: المقطعة.

(٦) لاثها: لفّها.

(٧) في الأصل: اقتطعها.

(٨) العجز في اللسان: قعط؛ بلا عزو.

[وقولُهُم: رجل قُعْدُدٌ][1]

القُعْدُد: الجبـان القاعد عن الحرب والمكارم، ويقال قُعْدَد أيضاً. قال الحطيئة للزِّبرِقان[2]:

دَعِ المكارِمَ لا تَنْهَض لبُغْيَتِهــا واقْعُدْ فإنك أنتَ الطاعِمُ الكاسي

فاسـتعدي عليه عمـر، فقال: يا أمـير المؤمنين هجاني، وأنشـده البيت. فقال عمر: ما أرى بأساً! فسأل عمر حسان بن ثابت عن ذلك، فقال حسّان: ما هجاه ولكن ذَرَق عليه.

والقُعْدد أيضاً: أكبر ولد الأب وأقربهم إليه نسباً. والقُعْدد في النَّسَب: أقرب القرابـة إلى الجدّ، يقـال: هذا أَقْعَدُ من ذلك في النسـب، أي أسرع انتهاء وأقرب أباً. وتقول: مات فلان فورثه فلان بالقُعْدد، أي لم يوجد في أهل بيته أَقْعَد نسـباً إلى أجداده وإلى حيّه منه.

والقُعْـدد: القـوم الذين لا ديوان لهـم، ويقال: قَعَدٌ. وبفلان قُعَـادٌ إذا لم يقدر على النّهوض.

والقعْدد: من القُعود كالجِلْسـة من الجلوس. والقَعْدة بالفتح: جلسة واحدة، تقول: قَعْدَة واحدة ثم قام.

والقُعْدَة من الدوابّ: الذي يَقْتَعِدُه الرجل للركوب خاصة. وقَعيدة الرجل: امرأته، وهي قعيدة بيته؛ قال الشاعر:

أنــــــي شَيْــخٌ كبــيرٌ ليــــسَ في بَيْتــــي قَعِيــدَهْ

وقَعِيـد الرجل: جليسـه. وقَعيدا[3] كلّ امريءٍ: حـافظـاه، قال الله تعالى: ﴿إِذْ

(١) من اللسان: قعد.
(٢) ديوانه الحطيئة، ص ٢٨٤.
(٣) في الأصل: قعيد.

﴿يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾[1]. والقَعيد: ما أتاك من خلفك من ظبي أو غيره.

وامرأة قاعدٌ: من انقطع عنها الولد، وهنّ القَواعد.

وقولُهم: قَعيدَكَ اللهَ، أي نشدتُك الله، وكذلك قِعْدَك ويقال: قِعْدَكَ عَمْرَكَ[2]، قال متمِّم بن نُويرة[3]:

قَعيدَكِ ألاّ تُسمعِيني ملامــــةً ... ولا تَنْكَئي قَرْحَ الفُؤادِ فَيَيْجَعا

وقال الفرزدق[4]:

قَعيدَكما اللهَ الذي أنتُما لـــــه ... ألم تَسْـمعا بالبَيْضَتَـينِ المُنادِيَا

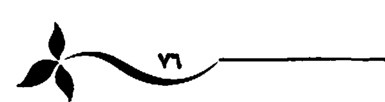
أي نَشَدتكما اللهَ.

[وقولُهُم]: القارِعَة أصابَتْهم

قارِعَةٌ من قَوارع الدهر أي شـدّة من شَدائده. والقارعة: الداهية، والقارعة:
٢/ ٢٥٧ القيامة، في قوله تعالى: ﴿ٱلْقَارِعَةُ / ① مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾[5]، وقوارعُ القرآن: التي يقال من قرأها لم يُصبه قَرْع، نحو آية الكرسي، وكل شيء ضربته بشيء فقد قرعته. وفي الحديث أنّ ابنَ عبّاسٍ كانَ يَقْرَعُ بعَصاهُ الصَّفا، ويقول: إنّ دابّةَ الأرضِ لَتَسْمَعُ قَرْعَ عَصايَ هذه.

والقُرعَة: اسم الإقتراعِ، واقترَعَ القوم وتَقارعوا بينهم، وقارَعتُ فلاناً فَقَرَعْتُه أي أصابتني القُرْعةُ دونه. وأقرعْتُ بينهم إذا أمرتُهم أن يقترعوا على الشيء، وقارعتُ وأقرَعْتُ أصوب.

(١) ق، ١٧.
(٢) يعني: قعيدك الله بمنزلة عَمْرَك الله في كونه ينتصب انتصاب المصادر الواقعة موقع الفعل.
(٣) جمهرة أشعار العرب، ص ٥٩٩. وأمالي اليزيدي، ص ٢٤.
(٤) ديوانه، ص ٨٩٥.
(٥) القارعة، ١.



وفلان قَريع فلان: وهو الذي يقارعه، وفلان قريع دهره: مثل قولهم: نسيج وَحْدِه.

والمُقارَعة والقِراع: مضاربة القوم في الحرب، والمِقْرَعَة: معروفة.

والقَرْع: حَمْل اليَقْطين، الواحدة قَرْعة. والقَرَع: ذهاب الشعر من داء، تقول: قَرِع يَقْرَع قَرَعاً فهو أقرَعُ والأنثى قَرْعاء، ونساء قُرْع ورجال قُرعانٌ وقُرْع. وفي المثل: «أحَرُّ من القَرَع»(١)، وهو داء يأخذ الفصيل، فيصبّ عليه الماء، ويُسحب في أرض سَبِخَة، فيجد لذلك ألماً شديداً.

[وقولُهُم: رجل قُلْعَة]

القُلْعَة: الضعيف الذي إذا بطش لم يثبت. والقِلْع: الذي لا يثبت على السَّرج، وقد قُلِع قَلْعاً وقَلاعةً. وفي بعض الكلام: بئس الطَّلَّةُ القُلْعَة، التي لا تدوم لصاحبها.

ومجلس القُلْعَة: الذي يُقْلَع صاحبه عنه أو يقام.

والقَلْع: الرصاص الجيد. وأقْلَع فلان عن الأمر إقلاعاً إذا كفَّ عنه.

وقولُهُم: رجل قِنِع

وهو الراضي بما قُسم له، يَقْنَع قَناعَةً، ورجال قَنِعون تقدير فَعِلون. وقَنَع - بفتح النون - يَقْنَعَ قُنوعاً، أي سأل وتذلّل للمسألة، وهو قانع، قال الشّمّاخ(٢):

لَمالُ المَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي مَفَاقِرَهُ أَعَفُّ من القُنُوعِ

مَفاقِرَة: جمع مَفْقر(٣).

(١) مجمع الأمثال، ص ٢٢٧. والمستقصى، ١/ ٦٣.

(٢) ديوانه، ص ٢٢١.

(٣) مَفْقَر - بفتح القاف - مصدر أفقره الله، أو مَفْقِر - بكسر القاف - وهو الذي يورث الفقر. التاج: فقر.



ويُروى: فَيُنْغَى، ويُروى: الكُنوعُ، والمعنى واحد.

والقَنُـوع(١): بمنزلـة الهَبُوط بلغة هذيـل وتؤنّث، وهي بمنزلـة الحَدور وهو سفح الجبل أو موضع مرتفع.

والقانـع في القرآن: السـائل. والإقْناع: أن يُقْنع البعيرُ رأسَـه إلى الماء يشرب، وهو مدّه رأسه للشرب. ويقال: هو قَنع بالمعيشة وقانع، قال لبيد(٢):

فاقْنَعْ بما قَسَمَ المَليكُ فـإنّما ... قَسَـمَ المعايـش بيننا عَلاّمُها

ويُروى: الخلائق، يعني الخلائق(٣) الحسنة، الواحدة: خليقة.

وقال أيضاً(٤):

فَمِنْهُمْ سَعيرٌ آخِذٌ بنَصِيبـهِ ... ومنْهُـمْ شـقِيٌّ بالمَعيشَـةِ قانعُ

والقِنَاع أوسع من المِقْنَعة(٥)، وقيل: ألقى فلان عن وجهه قِناع الحياء. وتقول: قَنَّعْت رأسه بالعصا والسوط ضرباً.

[وقولهم: أحمرُ قُفَاعِيٌّ]

القُفَاعِـيُّ الأحمرُ: الذي يتقشّر وجه أنفه لشـدّة حُمرتـه. والأُذُن القَفْعاء: التي كأنها أصابتها نار فانزَوَت، ونزول من أعلاها إلى أسفلها، قَفِعَتْ قَفْعاً. والرجل القَعْفـاء: التـي ارتـدَّت أصابعهـا إلى القدم، تقـول: قَفِعَـتْ قَفْعاً وربـما تَقَفّعَت الأصابع من البرد فانَقَفعت(٦) أصابعُه، وقَفِعها البَرْدُ.

(١) في القاموس: القنوع: «وكصَبور الهَبُوط مؤنثة، والصَّعود ضد».

(٢) من معلّقته.

(٣) قال الخليل: الخلائق: الأخلاق الحسنة. شرح القصائد التسع، ص ٤٤٦.

(٤) ديوانه، ص ١٧٠.

(٥) المِقْنعة: غطاء الرأس؛ والقناع: غطاء الرأس، الوجه والمحاسن.

(٦) في الأصل: تقفعت.



/ والمِقْفَعة: خشبة تضرب بها الأصابع. والقُفَّاعة: مِصْيَدة تنصب للطير. وفي ٢ / ٢٥٨
الحديث: «ذُكِرَ عندَ عمرَ الجرادُ، فقال: ليتَ عندَنا قَفْعَة أو قَفْعَتين»[١].

وقولُهُم: قُعِمَ الرجلُ

أصابه الطاعون ومات من ساعته. وأُقْعِمَتْه الحيّة: لدغته فمات من ساعته.
والقَعَم في الأنف: رِدَّة إلى مَيَل.

[القُمَّة]

القُمَّة: المَزْبَلَة والقُمامَة؛ قال الشاعر:

قالوا أتَفْخَرُ مِسْكِيناً فقلت لهم ... أضْحى كَقُمَّةِ دارٍ بينَ أنداءِ

والقُمَّة: ما تتناوله السباع بأفواهها؛ قال الشاعر:

ما كانَ جَمْعُهُمُ في عَرضِ سَوْرَتِنا ... إلاّ كَقُمَّةُ ما يَقْتَمّهُ الأسَدُ

والقِمَّة: أعلى كلّ شيء، قال ذو الرّمة[٢]:

وَرَدْتُ اعتِسافاً والثّريا كأنّها ... على قِمَّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ

***

القُطْع

الرَّبْو والبُهْر؛ قال[٣]:

وإني إذا ما آنَسُ الصِّرمَ مُقْبِلاً ... تعاوِدُني قُطْعٌ عليَّ طويلُ

(١) الخبر في اللسان: «وفي حديث عمر: أنه ذكر عنده الجراد فقال: ليت عندنا منه قفعة أو قفعتين؛ القفعة: هو هذا الشبيه بالزَّبيل».

(٢) ديوانه، ص ٤٨٨. وفي الأصل: رميم.

(٣) البيت في اللسان معزوّ إلى أبي جندب الهذلي، وهو لأبي خِراش الهذلي، شرح أشعار الهذليين، ص ١١٩٠. ورواية البيت فيه:

وأني إذا ما الصُّبحُ آنَسْتُ ضَوْءهُ ... يعاوِدُني قطع عليَّ ثقيل

والقَطْع: مصدر القَطْع للأشياء، قال الشاعر:

سأقْطَعُ حَبْلَ وَصْلِكِ من حِبالي … وإنْ لاقَيْــتُ قَطْعِيـك نَجِيًّا

وفرق بين قَطَعْت وقطَّعْت بالتشديد؛ لأن التشديد في الكثرة والمبالغة. تقول: قَطَعْت له ثوباً، وقَطَّعت لهم أثواباً: الحُلَل[1] الكثيرة.

وفـلان قَطُـوع لإخواته، ويجوز مِقْطاع: لا يثبت على مؤاخـاة أخ، وإنه لَقُطَع وقُطَعَة.

ومَقْطَع الحقّ: ما يُقْطَع به الباطل؛ قال زهير[2]:

وإنّ الحقَّ مَقْطَعُهُ ثَـــلاثٌ … يمـينٌ أو نِفَـارٌ أو جِـلاءُ

ولُصـوص قُطّـاع وقُطَّـع؛ وقِطْـع: الطائفة مـن الليـل، [ومنه] قولـه تعالى: ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾[3]؛ قال الشاعر[4]:

افتحي البابَ فانظُري في النُّجومِ … كَـمْ عَلَيْنا من قِطْـع ليلٍ بَهيمِ

ويجـوز فتحه، لغتان[5]. ابن عبـاس: القِطْع: آخر الليل سَـمَر؛ قال مالك بن كنانة:

ونائحةٍ تَقومُ بِقِطْعِ لَيْـــــلِ … على رَجُلٍ أهابَتْـــــهُ شَعُوبُ

والقِطْـع: ضرب من الثياب عـلى صفة الزرابيّ أو الحِيريّـة، والجمع القُطُوع؛ قال الشاعر:

(١) في الأصل: الحلال.
(٢) ديوانه، ص ٧٥ (دار الكتب).
(٣) هود، ٨١، والحجر، ٦٥.
(٤) اللسان: قطع؛ غير معزو.
(٥) قِطع وقِطَع بتسكين الطاء وفتحها.

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفُخُ في بُرَاها[1] تَكَشَّفُ عن مَنَاكِبِها القُطُوعُ

والقِطْع: نَصْل صغير يُجعل في السهم، والجمع الأقْطاع.

والقَطيع: شبيه النَّظير، تقوله: هذا قَطِيعٌ من الثياب التي قُطع منها. وقول العرب: قَطِيع الكلام، أي مُنْقَطع مَقْطوع.

والقُطْعَة لغة في القِطْعة؛ روي أن أعرابياً من باهِلة قال: غَلَبَني فلان على قُطْعَة أرضي، يعني القِطْعة المحدودة.

والقُطْعَة: موضع القطع من يد الأقطع، والقُطْعَان: جماعة الأقْطع. والأُقْطُوعة: شيء تبعث به الجارية إلى الجارية علامة أنها صارَمَتْها.

القُحّ

الجافي من الناس ومن كلّ شيء، حتى البِطّيخة لم تَنْضَج يقال لها: القُحّ؛ قال الشاعر[2]:

لا أبتغِي سَيْبَ اللَّئِيم القُحِّ

يَكادُ من نَحْنَحَةٍ وأَحِّ[3]

يَحْكي سُعَالَ الشَّرِقِ الأَبَحِّ

٢ / ٢٥٩ والقُحوحَة: مصدر القُحّ،/ والفعل قَحَّ يَقُحُّ قُحُوحَة، والقُحْقُح: فوق القَبِّ شيئاً، والعَبّ في الماء: الجَرْع. والقُحْقُح: العظم الناتىء من الظهر فوق الأَلْيَتَيْن،

(١) البُرى: جمع البُرَة، وهي الحلقة من نحاس أو غيره تجعل في لحم أنف البعير.

(٢) هو رؤبة بن العجّاج. ديوانه، ص ٢٦.

(٣) أحَّ يَؤحّ أحّاً: سعل.

يقال: رماه فَفَلق قُحْفُه، والقُحْقُح: فوق القَبّ[1]، والقَبّ أيضاً: [العظم] النّاتىء.

والقِحَة[2] - مصدر الوَقاحة من الوجه، يقال: قد وَقُح وجهه وَقاحة، وكذلك وَقُح الفرس وَقَاحةً وقِحَةً: وهو صلابة حافرة وبقاؤه على الحجارة، والنعت وَقَاحٌ ووَقِحٌ الذكر والأنثى فيه سواء، والجمع وُقُحٌ[3].

***

والقَيْح: المِدَّة الخالصة لا يخالطها دم، قاحَ الجُرْح يَقيح، ويقال: قَيَّح بالتشديد، ويقال أيضاً: أقَاحَ يُقيح.

[وقولُهُم: رجل قَحْطِيّ]

القَحْطِيُّ: الأكُول الذي لا يُبقي شيئاً من الطعام، وهو من كلام أهل العراق خاصة دون أهل البادية، وكأنه نُسب إلى القَحْط لكثرة الأكل.

والقَحْط: احتباس المطر، قَحَط القومُ وأقْحَطوا، وأقْحَطَت الأرض فهي مَقْحُوطة، وقَحَطَ المطر أي احتَبَسَ؛ قال الشاعر[4]:

وَهُمْ يُطْعِمونَ إن قحط القَطْـ ـرُ وَهَبَّتْ بِشمْألٍ وضَرِيبِ

الضَّريب: الجَليد، والجَليد: ما جمد من الماء، وما سقط على الأرض من الصقيع فجمد.

(١) في الأصل: القلب. والقَبّ: ما بين الوَرِكين
(٢) بفتح القاف وكسرها.
(٣) وُقُحٌ ووُقَّح.
(٤) هو الأعشى. ديوانه، ص ٣٣٣.



وقولهم: رَماه اللهُ بالقادِحَة

القَادِحَة: الدودة التي تأكل السِنَّ والشجر، تقول: أسرعت في أسنانه القوادح؛ قال جميل[1]:

رَمَى اللهُ في عَيْنَيِ بُثَيْنَةَ بالقَذَى وفي الغُرِّ من أنْيابِها بالقَوادح

والقِدْحَة: اسم مشتقّ من الإقتداح بالزَّند. وفي الحديث: «لو شاءَ اللهُ لَجَعَل للنّاسِ قِدْحَةَ ظُلْمَةٍ كما جَعَلَ لهم قِدْحَةَ نُورٍ»[2].

واقْتَدَحَ الإنسانُ الأمرَ: نظر فيه ودبَّره كما قال عمرو بن ا العاص[3]:

قاتَلَ اللهُ وَرْداناً وَقِدْحَتَهُ أَبْدَى لعمرُكَ ما في النَّفسِ وَرْدانُ

ومن روى: قَدْحَتَه، أراد مرّة واحدة.

القَحْبَة

فيها أقوال، وهي بلغة اليمن المرأة المُسِنَّة. والقَحْم والقَحْر والقَحْب: الهرِم المُسِنّ من كلّ شيء. والقَحْبَة في اللغة هي أيضاً التي تستخِّفُ للناس وتحدّثهم.

والتَّقْحيب: من تلقيح النخل وهي لغة لقوم. والقَحْبَة بلغة أهل العراق: الفاجرة، وهي لفظة عراقية ليست بعربيّة، وهي كذلك عند القوم الفاجرة، لا يعرفونها إلا كذلك.

الأمثال على القاف

- «قد بَدا نَجِيثُ القوم»[4].

(١) ديوانه، ص ٥٣ (حسين نصار).

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٢٠.

(٣) وقعة صفين، ص ٣٦. واللسان: قدح. ووَرْدان في البيت مولى عمرو بن العاص.

(٤) مجمع الأمثال، ١/ ٩٥. وفصل المقال، ص ٦٠. وجمهرة الأمثال، ١/ ٢٠٥. والمستقصى، ١/ ١٩.



- «قد استَنْوَقَ الجَمَلُ»[1].

- «قد تزببت حِصْرِما»[2].

- «قَبْلَ الرَّمْي يُراشُ السَّهم»[3].

- «قَبْلَ الرِّماءِ تُمْلأُ الكَنائن»[4].

- «قَلَبَ الأمر ظَهْراً لِبَطْنٍ»[5].

- «قد أعْذَرَ مَنْ أنْذَر»[6].

- «قَرَعَ لَهُ سَاقَهُ»[7].

- «قد يَضْرَطُ العَيْرُ والمِكْواةُ في النّارِ»[8].

- «قد قَفَّ منه شَعْرُهُ»[9].

- «قد فازَ خاتِلُهمْ على نائِلِهم».

- «قد أنكَحْنا الفَرا فَسَنَرى»[10].

(١) مجمع الأمثال، ٢/ ٩٣. وفصل المقال، ص ١٩٠. والمستقصى، ١/ ١٥٨.
(٢) أساس البلاغة: زبب.
(٣) مجمع الأمثال، ٢/ ١٠١. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٢٤، والمستقصى، ٢/ ١٨٧.
(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ١٠١. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٢٢، والمستقصى، ٢/ ١٨٦.
(٥) مجمع الأمثال، ٢/ ١٩٢. والمستقصى، ٢/ ١٩٩.
(٦) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٩. وفصل المقال، ص ٣٢٥. وجمهرة الأمثال، ١/ ١٦٢. والمستقصى، ١/ ٢٤٠.
(٧) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٧. وفصل المقال، ص ٢٦٤، وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٢٣.
(٨) مجمع الأمثال، ٢/ ٩٥. وفصل المقال، ص ٣٤١، وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٢٣.
(٩) المستقصى، ٢/ ١٩١.
(١٠) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٣٥. والمستقصى، ١/ ٤٠٠. ويأتي المثل فيهما ليس فيه (قد).

حرف الكاف

حـــرف الكـــــاف

/ الـكاف لَهَويَّـة، وعددها في القرآن عشرة آلاف وخمسـمائة وثمانية وعشرون ٢ / ٢٦٠
كافاً، وفي الحساب الكبير عشرون، وفي الصغير ثمانية.

والـكاف أخت القـاف وفي مخرجها، تقول: كَهَرَهُ في موضـع قَهَرَه، وقريء: ﴿ فأما اليتيم فلا تكهر﴾[١]، وقالوا: القَفُور، ويريدون الكَفُور.

والـكاف ألفهـا واو، فإن اسـتعملت لها فعـلاً قلت: كَوَّفْتُ كافاً حسـنة، أي كَتبـتُ. وكذلك القَسْـطَلان والكَسْـطَلان: الغبار، والقَسْـطَل والكَسْـطَل؛ قال الشاعر:

مَصاليتُ ضَرّابون ذا التَّاجِ عِزَّةً وفَوْقَ القَتَامِ كَسَطْلُ النَّقْعِ ساطعُ

ولغة العرب يجعلون التاء كافاً [كقولهم]: أَكَلْك اليومَ شيئاً؛ قال[٢]:

يا ابنَ الزُّبَيْرِ طالَ مـــا عَصَيْـــكا
وطـــــالَ مـــــا عَنَّيْتَنا إلَيْــكا

أي: عَصَيْت.

والكاف قد تكون صلة للكلام قبلها؛ قال امرؤ القيس[٣]:

كَدَأْبِكَ من أمِّ الحُوَيْرِثِ قَبْلَها وجارَتِهـا أمِّ الرَّبابِ بَمَأسَـلِ

ومنـه قوله تعالى: ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾[٤]، والمعنى كفرَتْ اليهود ككفر آل فرعون.

---

(١) الضحى، ٩.
(٢) لرجل من حِمير؛ شرح شواهد المغني، ١ / ٤٤٦. والجنى الداني، ص ٤٣٩. واللسان: قفا.
(٣) من المعلقة.
(٤) الأنفال، ٥٤.

وقد تجيء للتشبيه، يقولون: هذا كهذا[1]، أي مثل هذا. وأنت كَزيدٍ، أي مثل زيد. وقد يدخلون على كاف التشبيه كافاً أخرى، فيقولون: كَكُما؛ قال[2]:

* ومائلاتٍ كَكَما يُوَهَّيْن *

وقال آخر:

شَكَوْتُمْ إلينا مجانينكُمْ ونشكو إليكُمْ مَجانينَنا

فلولا المُعافاةُ كُنّا كَهُمْ ولولا البلاءُ لكانوا كَنَا

يريد: كَنّا كَمَثلهم، وكانوا كمِثْلنا، فالكاف للتشبيه.

والعرب تجعل الكاف كافية من خبر قد شبهت به لكثرة استعمالهم إيّاها، فيقولون: كاليوم رجلاً، أي لم أرَ مثل هذا الرجل الذي رأيته اليوم. ويقولون للرجل ينكِرون عليه الشيء: كالمجنون، وكأجَنّ البَشر، أي أنت كذلك؛ قال ابن أحمر يَصِف الثور والكلاب، ويقال إنه أوس بن حجر[3]:

كالثَّورِ والكلاّبُ قالَ لَهُ كاليَومِ مَطْلُوباً ولا طَلَبا

أي: لم أر كاليوم.

ومثله قوله تعالى: ﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾[4] أي دأبهم ودأبكم؛ قال امرؤ القيس[5]:

---

(١) في الأصل: هكذا.

(٢) من الأرجوزة * وصَالِيات كَكُما يُؤَثْفَيْنْ * في الجنى الداني، ص ١٣٩. واللسان: أثف.

(٣) ديوان أوس بن حجر، ص ٣ باختلاف في الرواية. وروايته فيه:

حتى إذا الكَلاّبُ قال لها كاليومِ مطلوباً ولا طلباً

ورواية الديوان أصوب.

(٤) الأنفال، ٥٤.

(٥) من المعلقة. ورواية صدر البيت طريفة.

ورُحْنا بِكَابنِ الماءِ يَنْفُضُ رأسَهُ　　　متى ما تَرَقّ العَيْنُ فيه تَسَهَّلِ

أي: بفَرَس كابن الماء، وهو طائر شبّهه به في خِفّته وسرعته، وعطفه جانبه ينتقض من نشاطه. ويعني أنه من حسنه يرتفع الطَّرف فيه وينحدر.

قال آخر[1]:

على كالخَنِيفِ السَّحْقِ يَدْعُو به الصَّدَى　　　لهُ طُرُقٌ عادِيَّةٌ وصُحُونُ[2]

أي على طُرُق كالخَنيف، وهو ثوب مِن كَتّان شبّهه به. ويروى: له قُلُبٌ يُخفي الحِياض أُجونُ[3].

والعرب تخاطب المرأة بالكاف؛ قال الله تعالى: ﴿ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ﴾[4] و﴿يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ﴾[5]، ومنهم من يفهّم الشين ألى الكاف يقول: عليكِش وإليكِش، يريد عليكِ وإليكِ؛ ومنهم من يخاطبها بالشين وحدها. وقد ذكرته في حرف الشّين.

مسألة

إن قال قائل: [لِمَ] لم يقولوا: ضَرَبَكُ زيدٌ، فيضموا الكاف، وقالوا: ضَرَبَكَ ففتحوا؟

فَقُل: لأنهم يقولون في تاء الغير: ضَرَبْتَ زيداً، لأنهم يخاطبونه. ولو قالوا:

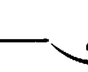
(١) اللسان: خنف، بلا عزو.

(٢) السَّحق: البالي. والصدى: ذكر اليوم - والعادية: القديمة قدم عاد.

(٣) القُلُب: جمع القليب وهو البئر. والعُفْي: جمع أعقى وهو المُرّ. والأجون، جمع الآجن. وهو الماء المتغيّر الطعم واللون.

(٤) آل عمران، ٤٣.

(٥) آل عمران، ٤٥.



ضربْـتُ زيـداً[1]، في معنـى ضَرَبْتُ لالتبس بنا المخبر عن نفسـه. فلما لم يَجُز ضمّ التاء لم يَجُز ضمّ الكاف.

والعلّـة في الـكاف كالعلّة في التاء، ألا ترى أنهم قالـوا: غَلَبْتَ، للواحد بفتح التـاء؛ وللاثنـين: غَلَبْتُـما، بضمّ التـاء وقد كانـت مفتوحة في الواحـد؛ ثم قالوا: عليكُمْ كما قالوا غَلَبْتُم.

وكذلـك في المؤنث: عليكُما وعليكُنَّ مثـل غلبتُما وغلبتُنَّ، فَقِس الكاف بالتاء فإن شأنهما واحد.

***

فـإن قال: لمَ قالـوا: أنتَ كَعبد الله، ففتحوا الكاف، وقالـوا: مررتَ بِعبد الله، فكسروا الباءَ؟ قيل له: إنما قالوا: كَعبدِ الله ففتَحوا لأنّ الإمالة لا تدخُلُها؛ لأنك تقول: كَوَّفت كافاً. فلما كان أصل فعلها الواو، والإمالةُ لا تدخلها فُتِحت.

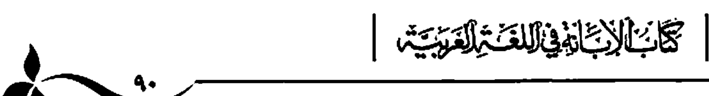
وكُـسرت [البـاء] لأنـك تردّها إلى الياء؛ لأنـك تقول: بيَّأت بـاءً لأنّ الإمالة تدخلها، تقول: الباء والكسرة بما كان من الياء، وبما حسنت فيه الإمالة أولى.

مسـألـة

إن الكاف إنما يسـتوي فيها الجرّ والنصـب إذا قلت: هذا غُلامُكَ وضربْتُكَ، ففتحـت الـكاف في موضـع الجرّ والنصـب لأنها في قولـك: ضربتُك في موضع نصب، وغلامُك في موضع جرّ؛ لأن النصب شريك الجرّ في الباء اشـتركا أيضاً في كاف الإضمار.

واعلـم أنـه لا يجـوز في (عليكُم) كسر الـكاف لأنها حاجز حصـين بين الياء والميم، فلا تقلب الضمة كسرة.

(١) قد تكررت في الأصل.



وقد رُوي عن بعض العرب: عَلَيْكِمْ وَلكِمْ، ولم يلتفت إلى هذه الرواية؛ وأنشد[1]:

وإنْ قال مَوْلاهُمْ على كُلِّ حادِثٍ   من الأمْرِ رُدُّوا فَضْلَ أحلامِكِمْ رَدُّوا

كَمْ

لها معنيان: معنى الإستفهام، ومعنى الخبر. تقول في الإستفهام: كم رَجُلاً قامَ؟ وكم رجلاً قَعَد؟ تنصب الرجل على التفسير عن كم، لأن تحتها عدداً مجهولاً. وتدخل (مِنْ) في الإستفهام، فتقول: كم من رَجُلٍ.

وتقول في الخبر: كم رَجُلاً قام، وكم رَجُلاً ضَرَبت، وتجعلها في الخبر بمنزلتها في الإستفهام. ويجوز أن تجعلها في الخبر بمنزلة رُبَّ؛ قال الفرزدق[2]:

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يا جَريرُ وخَالَةٍ   فَدْعاء قد حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي

فَجَعَل كم بمنزلة رُبَّ فجرَّ بها.

ومن رَفَع [جعل كَمْ] ظرفاً بمعنى مرَّة[3]، ومن نصب جعلها استفهاماً.

وزعم الفرّاء أنّ كم جعلتها العرب للإخبار عن الكثير ورُبّ للقليل.

---

(١) هو الحطيئة؛ ديوانه، ص ١٤٠. بخلاف يسير في الرواية.

(٢) ديوانه، ٢/ ٤٥٠. والفَدَع: خروج مفصل الإبهام مع ميل القدم.

(٣) قال الأشموني في شرحه: «وأما الرفع فعلى أنه مبتدأ وإن كان نكرة لأنها قد وصفت بلك وبفدعاء مدلولاً عليها بالمذكورة كما حذفت لك من صفة خالة مدولاً عليها بلك الأولى، والخبر «قد حلبت» ولا بدّ من تقدير «قد حلبت» أخرى؛ لأن المخبر عنه حينئذ متعدّد لفظا ومعنى، نظير «زينب وهند قامت» وكم على هذا الوجه ظرف أو مصدر، والتمييز محذوف، أي كم وَقْت أو حَلْبة»، ٣/ ٦٣٤.

٢/ ٢٦١ وفي كم لغات: كم وكأيِّنْ وكائنْ وكأين وكَيَئِن وَكَأنْ[1]. قال الله تعالى:/ ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ﴾[2] والمعنى: وكم نبيّ. قال في كائِنْ:

وكَائِنْ وكَمْ عِنْدِي لَهُمْ من صَنيعة ... أيادِي بنوها عليّ وأوجبوا

آخر[3]:

وكائِنْ بالأباطِحِ من كَريمٍ ... يَرَاني لو أُصِبْتُ هو المُصابا

والمعنى: وكم بالأباطح.

وقال زهير[4]:

وكائنْ تَرى من صامتٍ لكَ مُعْجِبٍ ... زيادَتُهُ أو نَقْصُهُ في التكلُّم

كما

الكاف في كما تشبيه وما زائدة؛ قال

إلا إنّ أصحابَ الكَنيفِ وَجَدْتُهُمْ ... كما النّاسِ إمّا أرملُوا أو تَموّلوا

أي كالناس، وما زائدة. والكَنيف: يأتي تفسيره إن شاء الله.

وكما تكون في معنى كي، تقول: كما أُكرمَك، فتنصب أكرمك بكَما؛ قال الشاعر:

وطَرْفُكَ ما حيّتَنا فاصْرفنَّه ... كما يَحْسَبُوا أن الهوى حَيْثُ تَصْرِف

وتكون بمعنى الذي؛ قال الله تعالى: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ﴾[5] قال أبو

(١) في الأصل: كم وكاين وكاي وكين.
(٢) آل عمران، ١٤٦.
(٣) هو جرير؛ ديوانه، ص ١٧.
(٤) من المعلقة.
(٥) الأنفال، ٥.



عبيدة: «والذي أخرجك ربك»(١)، وقيل: معناها هنا: إذ أخرجك. ومثله قوله: ﴿وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ﴾(٢) أي إذ أحْسَنَ.

كِلا

اسم يجمع الأجزاء، تقول: كِلا الرجلين. واشتقاقه من كُل القوم، وكلتهم فرّقوا بين التثنية والجمع بالتثقيل والتخفيف.

وقد تأتي [كلّ](٣) لجميع الأشياء وللبعض، فمن جميع الأشياء قوله تعالى: ﴿خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾(٤)، و﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾(٥)، و﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾(٦).

وأما البعض فقوله تعالى: ﴿وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾(٧) في قصة بلقِيْس.

قال ابن عباس: يعني مما في أرضها. وقوله: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ﴾(٨)، ولم تدمِّر الأشياء كلّها وإنما دمّرَت ما أمرت بتدميره دون غيره.

وكلّ لا يقع إلا نكرة وكل واحد، ومعناه الجماعة. وهو حرف وضع ليدلّ على الجماعة. ولفظه واحد، ولا يدخله التأنيث، تقول: كلُّ الرجالِ يذهبُ، على اللفظ، وإن شئت: يذهبون، على المعنى. وكلّ النساء يذهب، على اللفظ، ويذهَبْن على المعنى. وحُكي عن بعض أهل العلم أن بعض العرب يقول: كُلَّتُهن قُلْن ذلك.

---

(١) مجاز القرآن، ١/ ٢٤٠.

(٢) القصص، ٧٧.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) الأنعام، ١٠٢.

(٥) آل عمران، ١٨٥. والأنبياء، ٣٥. والعنكبوت، ٥٧.

(٦) الرحمن، ٢٦.

(٧) النمل، ٢٣.

(٨) الأحقاف، ٢٥.

ويقولون في التأنيث: كلتاهما؛ قال الله تعالى: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾[1]، وقال حسان[2]:

كِلْتاهُما حَلَبُ العَصيرِ فَعاطِني بِزُجَاجـةٍ أَرْخاهُمـا للمَفْصِلِ

وكلتاهما علامة التأنيث فيها الألف والتاء.

وكلا واحد يقع على الأثنين في المعنى، ولا يضاف أبداً إلا إلى اثنين؛ لأن معناه معنى المثنى. وأنت في كلا بالخيار إن شئت جعلت الخبر على المعنى، فقلت: كلاهُما قائمانِ، وإن شئت قلت: كلاهُما قائمٌ. وفي حال الإضافة، وأظهروا نصبها عند المكني.

[كلأ]

والكِلاَء ممدود جمع كِلاَءة وهو الحِفْظ؛ قال جميل[3]:

فَكُوني بِخَيْرٍ في كِلاء وغِبْطَـةٍ وإن كُنْتِ قد أزْمَعْتِ هَجْري وبغْضَتِي

والكَلأ بالفتح: هو العُشْب؛ قال زُهير[4]:

فَقَضَّوْا مَنايا بينَهُمْ ثم أَصْدَرُوا إلى كَـلأٍ مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَخِّمِ

* * *

والكُلَى بالضمّ: جمع كُلْية؛ قال عَنْترة[5]:

من كُلِّ أرْوَعَ ما جِدٍ ذي مِرَّةٍ مَرِسٍ إذا لَحِقَتْ خَصَىً بِكُلاهما

(١) الكهف، ٣٣.
(٢) ديوانه، ١/ ٧٥.
(٣) ليس في ديوانه (حسين نصار).
(٤) من المعلقة.
(٥) ديوانه، ص ٣٠٥ (مولوي).

كلا

/ رَدْع وزَجْر؛ قال الله تعالى: ﴿أَيَطۡمَعُ كُلُّ ٱمۡرِيٍٕ مِّنۡهُمۡ أَن يُدۡخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٖ ۝٣٨ كَلَّآۖ﴾[1] ومثله كثير. ٢/ ٢٦٢

قال الفَرّاء: كلاّ بمنزلة سوف لأنها صلة، وهي حرف ردّ فكأنها نعم ولا في الإكتفاء، ومن جعلها صلة لما بعدها لم يقف عليها، كقولك: كلاّ وَرَبِّ الكعبة، لا تقف على كلاّ لأنها بمنزلة: أي وَرَبِّ الكعبة. ومنه قوله تعالى: ﴿كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ﴾[2]، فالوقف على كلاّ قبيح لأنها صلة لليمين. وقوله تعالى: ﴿قُلۡ إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ﴾[3] لا تقف على إي لأنها صلة لليمين. وكان ابن سعد يقول: يقول الفَرَّاءُ: إنْ معنى كلاّ: سوف.

قال الأخفش: معناها الرَّدْع والزَّجْر. وقال المفسرون: معناها: حَقّاً. وقال السِّجِسْتانيّ: كلاّ في الكلام على وجهين، وهي في مواضع بمعنى: لا يكون ذلك، وهو ردّ. وفي مواضع على معنى ألا، التي للتنبيه والافتتاح. قال: فما جاءت من كلا بمعنى ألا قول العرب: «كلاّ زَعَمْتَ أنَّ العِيْرَ لا تُقاتِلُ»[4] وهو مَثَل العرب[5].

واحتجّ بقول أعشى قيس[6]:

كلاّ زَعَمْتُمْ بأنا لا نقاتِلُكُمْ إنّا لأقْوامِكُم يا قَوْمَنا قُتُلُ

قال ابن الأنباري: وهذا غلط منه، معنى كَلاّ في المثل والبيت: لا، ليس كما

(١) المعارج، ٣٨، ٣٩.
(٢) المدثّر، ٣٢.
(٣) يونس، ٥٣.
(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ١٤٢.
(٥) كذا في الأصل.
(٦) من المعلقة.



يقولون. قال أبو العباس: لا يوقف على كلاّ في جميع القرآن. لا جواب، والفائدة فيها تقع بعدها.

وفي الوقف على كلاّ اختلاف إلاّ في سورة مريم في قوله تعالى:

﴿لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا﴾[1]، وفي الشعراء: ﴿أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا﴾[2]، وفيها: ﴿إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّا﴾[3]. وفي سورة سبأ: ﴿أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ كَلَّا﴾[4].

وما لم يختلفوا فيه أنه لا يجوز الوقف عليها: في سورة المدّثّر لا يجوز الوقف عليها[5]. وفي القيامة: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾[6]، وفيها: ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾[7]. وفي اقرأ: ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾[8]. وفي ألهاكم[9]: ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾[10].

وفي المُدّثّر: ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ﴾[11] مخير فيها. وقال الله تعالى: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾ كَلَّا﴾[12] ردعاً ورداً لمقالته، ولذلك حسُن الوقف عليه. قال الشاعر[13]:

(١) من الآيتين ٨١، ٨٢.
(٢) من الآيتين ١٤، ١٥.
(٣) من الآيتين ٦١، ٦٢.
(٤) الآية ٢٧.
(٥) ذكر الآية ﴿كلا والقمر﴾ آنفاً.
(٦) الآية ١٩.
(٧) الآية ٢٥.
(٨) الآية ٥.
(٩) يعني سورة التكاثر.
(١٠) الآية ٤.
(١١) من الآيتين، ١٥، ١٦.
(١٢) الهمزة، ٣. ٤.
(١٣) يتنازع الأبيات عدد من الشعراء: أبو جنّة الأسدي (المؤتلف والمختلف، ص ١٠٤. وشرح أدب الكاتب، ص ١٢٢)، ومجنون ليلى (ديوانه، ص ١٠٣)، وعروة بن أذينة (شعره، ٤١٤ - ٤١٥) وبشار ابن برد (ديوانه، ٢/ ٢٠، والأشباه والنظائر، ٢/ ٦٨.





يَقُلْنَ: لقد بَكَيْتَ فقلت: كَلاّ ... وهل يَبْكي مِن الطَّرَب الجليلُ
ولكنّي أصابَ سوادَ عَيْنـــي ... عويـدُ قَذًى له طَـرَفٌ حديدُ
فَقُلْنُ فما لَدِمْعِهما ســــــواء ... أكِلْتـا مُقْلَتَيْكَ أصـابَ عُودُ

قـال ثعلـب: معنـى كلاّ لا، قيل له: فما الـكاف؟ قال: المعنى كقولـه لا، فإذا رأيت كلاّ فهي موصولة.

كي

حـرف جرّ، تقـول: أَتَيْتُكَ كي تُكرمَني، رفعت أتيتك بالإسـتقبال، ونصبت تكرمني بكي. ويجوز أن تجعل الفعل الذي قبل كي ماضياً ودائماً، فتقول: أتيتُك كـي تأتِينَي، وأكرمتُك كـي تُكرمَني، وأنا مُكْرِمُكَ كـي تُكْرمَني، وضربتُ زيداً كي يضربَني، وأنا ضاربُ زيداً كي يضرِبَني.

ولا يجـوز أن تجعـل الفعـل الذي بعد كي ماضيـاً ولا دائماً. فخطـأ أن تقول: أتيتُك/ كي أتَيتَني، وأكرمتُك كي أكرمتَني. وأكرِمُك كي أنتَ مُكْرمي. ٢/ ٢٦٣

* * *

والكيّ - بالتثقيل: كيّ النار، كوى يَكْوي بالمِكْواة كَيَّة وكَيّاً؛ قال الشاعر:

يَمُـوتُ مِنّـي كـــلَّ يـــــوم شَيُّ
وأنـا مَـــــعْ ذاكَ صَحيــحٌ حَـيٌّ
وآخِـرُ الـدّاءِ العَيـــــاءِ الكـــيُّ

كيف

حرف أداة، ونصب الفاء لئلا يلتقي السـاكنان[1]. ويكون استفهاماً، ويكون

(١) قال الأزهري: «كيف: حرف أداة ونصب الفاء فراراً به من الياء الساكنة فيها لئلا يلتقي ساكنان» (تهذيب اللغة: كيف).

توبيخاً. فالإستفهام مثل قولك: كيف أنت؟ وكيف حالك؟ والتعجّب مثل قولك: كيف فعلت كذا وكذا! ومنه قوله تعالى: ﴿ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ ﴾[1] وهذا تعجّب، والعرب تتعجّب بكيف؛ قال زهير[2]:

وكيفَ اتِّقاءُ امرِئٍ لا يَؤُوبُ ... مـن الغَزْوِ بالقَوْمِ حتى يُطِيلا

وكيف تعجّب وقع على الإتّقاء.

والعرب تكتفي بكيف عن ذكر الفعل معها لكثرة دَوْرها، منه قوله تعالى: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾[3] أي كيف يفعلون عند ذلك، فلم يَبُح بالفعل؛ قال الحطيئة[4]:

فكَيْفَ ولم أعْلَمْهُمُ خَذَلُوكُمُ ... لدى حادثٍ ولا أديمَكُمُ قَدُّوا

أي فكيف يعادونهم له بما مرّ في الثاني والعشرين[5].

والتوبيخ كقوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ﴾[6] هو لفظ استفهام، ومعناه تعجّب وتوبيخ. معناه: وَيْحكم، كيف تكفرون بالله! قال الزَّجّاج: وهذا التعجّب إنما للخَلْق والمؤمنين، أي اعجبوا من هؤلاء، كيف يكفرون بالله وقد ثبتت حجّته عليهم! ومعنى: ﴿ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا ﴾: وقد كنتم، وهذه الواو واو الحال.

ويأتي ذكرها في باب الواو إن شاء الله.

(١) المائدة، ٤٣.
(٢) ديوانه، ص ١٩٥.
(٣) محمد، ٢٧.
(٤) ديوانه، ص ١٤٠ بخلاف في الرواية.
(٥) عبارة ملبسة، ولعلّه يعني بالثاني والعشرين البيت في القصيدة، غير أنها في الديوان مؤلفة من خمسة عشر بيتاً.
(٦) البقرة، ٢٨.

وكذلك قوله تعالى: ﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾[1] توبيخ على لفظ الإستفهام. وهو اسم فزال الإعراب عنه لما استفهم به ضارع الحرف، فوجب أن يسكّن آخره، فلما التقى في آخره ساكنان فتحوا الفاء. فإن قيل: فهلاّ حرّكوه بالكسر إذ كان الكسر لالتقاء الساكنين أكثر في كلام العرب، فقُل: كرهوا الكسر مع الياء، والفتح أكثر في مثل قولك[2]: جَيْرِ[3] لأفعَلَنَّ ذلك، وقيل: جَيْرِ في معنى أَجَلْ؛ قال طُفَيل[4]:

وَقُلْنَ ألا البَرْدِيُّ أَوَّلُ مَنْـزِلٍ   بَلَى جَيْرِ إن كانَتْ رِواءٍ أسافِلُهْ

وقرأ ابن أبي إسحاق: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾[5] بالكسر، وكلّه صواب.

كاد

لها ثلاثة معان، يقال: كاد يفعل ذاك، إذا قاربه، ومنه قول الكنانيّ[6]: ويروى للفرزدق[7]:

يَكادُ يُمْسِكُهُ عِرْفان راحَتِـهِ   رُكْنُ الحَطِيمِ إذا ما جاء يستَلِمُ[8]

(١) الفجر، ٦. والفيل، ١.
(٢) بعدها في الأصل: نحو قولهم، ولا يحتمل السياق إلا إحداهما.
(٣) بكسر الراء وفتحها، وقد جعل المؤلف فتحها أكثر، وجعل غيره الكسر أشهر. انظر: الجنى الداني للمرادي ص ٤١٢.
(٤) ديوان طفيل الغنويّ، ص ٨٤.
(٥) يوسف، ٢٣.
(٦) الحزين اللَّيثيّ الكناني.
(٧) من القصيدة المشهورة في مدح عليّ زين العابدين التي مطلعها:
هذا الذي تعرف البطحاءُ وطأتَهُ   والبيتُ يعرفُهُ والحِلُّ والحرمُ
والقصيدة يتنازعها الحزين الكناني والفرزدق (وهي غير موجودة في ديوانه تحقيق الصاوي) واللّعين المِنقَريّ وداود بن سلم. انظر: الأشباه والنظائر، ٢/ ١٣٩. وأمالي المرتضى، ١/ ٦٨. وحماسة أبي تمام، ٤/ ٨٢ (التبريزي).
(٨) الحطيم: الجدار الذي عليه ميزاب الكعبة.

وتقول: كاد يفعلُ، إذا فعله؛ ومنه قول النابغة يصف كَفَّ المرأة يقول[1]:

بُمخَضَّبٍ رَخْصٍ كأن بَناتَهُ ... عَنَمٌ يكادُ من اللَّطافَةِ يُعْقَدُ

فكأنه جعل: كاد يُعْقَد، للعَنَم؛ قال الأعشى[2]:

* قد كادَ يَسْمُوا إلى الجُرْفَينِ فارْتَفَعا *

أي سَما فارتفع.

ومثله قول ذي الرُّمة[3]:

ولَوْ أنّ لُقْمَانَ الحكيمَ تَعرَّضَتْ ... لِعَيْنَيْهِ مَيٌّ سافراً كادَ يَبْرَقُ

أي لو تعرّضت له ميّ برق، أي دهش وتحيّر.

٢/ ٢٦٤ / قال الفرزدق[4]:

وإني أقَمْتُ اليومَ والأمس قبلَهُ ... ببابك حتى كادَتِ الشَّمس تَغْرُبُ

أي حتى غربت.

واختلفوا في بيت جرير يصف إبلاً[5]:

كُوْماً مَهاريشَ مِثْلَ الهَضْبِ لو وَرَدَتَ ... ماءَ الفُراتِ لكادَ البحرُ يُنْتَزَفُ[6]

(١) ديوانه، ص ٩٣.
(٢) صدره * ما مجاورُ هيت إن عَرَضْتَ له * ديوانه ص ١٠٩.
(٣) في الأصل: الرميم. الديوان، ص ٤٧٦.
(٤) ليس في ديوانه.
(٥) ديوانه، ص ٣٨٩.
(٦) الكُوم: جمع الكوماء وهي الناقة العظيمة السنام. والمهاريش: وهي في الديوان (المهاريس) بالسين، جمع المِهْراش وهي الناقة النشيطة.

قال بعضهم: لكاد ينتزف، أي ينتزَف البحر؛ وقال بعضهم: قَرُب من ذلك. وكاد يكون كذا، أي لم يكن كذا. وقوله تعالى: ﴿إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا﴾[1] أي لم يَرَها.

والعرب لم تُدخل أنْ على كاد، تقول: كاد يكون كذا قال الله تعالى: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي﴾[3]، وقوله: ﴿وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾[4].

وقد يدخلونها؛ قال ﷺ: «كادَ الفَقْرُ أن يَكونَ كُفْراً»[5]. أنشد الأصمعيّ:

كادَتِ النَّفْسُ أنْ تَفيضَ عَلَيْه   إذا ثَوَى حَشْوَ رِيْطَةٍ وبُرودِ

* * *

والكَيْد: من المَكيدة والفعل منه كادَ يَكيد كَيْداً، فهو كائد والمفعول مَكيد. أبو حاتم قال: سمعت أعرابياً فصيحاً بينه وبين صاحب له خصومة، فقال له: كِدْ ما شئت.

والعرب تقول: كِدْنا، ومنه قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾[6].

(١) النور، ٤٠.
(٢) البقرة، ٧١.
(٣) الأعراف، ١٥٠.
(٤) الزخرف، ٥٢.
(٥) لم أجده في فهارس كتب الحديث.
(٦) يوسف، ٧٦.



كذا

العرب تقول: كذا وكذا، الكاف كاف تشبيه وذا اسم يشار إليه. ويقال: فعلَ لي فلانٌ كذا، أي بلا حُجّة. قال الشاعر[1]:

تظلَّمَني مالي كَذا ولَوَى يَدِي   لَوَى يَدَهُ اللهُ الـذي هُوَ غالِبُهْ

وكذا كهكذا، وكذاك كهذا، وكذلك هو كذاك واللام زائدة.

وقولُهُم: رجل كاتب

ومصدره الكتابة، تقول: كتَب يكتُبُ كتابةً وكَتْباً، وكِتْبَةً ومَكْتَباً. وهو كاتبُ. وهم كُتّابٌ وكَتَبَةٌ؛ والمفعول به مَكتوبٌ.

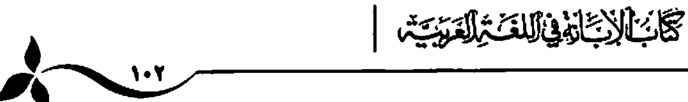
والكِتَاب مصدر؛ [والكِتابُ، مُرْسَـل: التوراة؛ والمَكْتَبُ والكُتَّاب][2]: الذي يُعلّم فيه الصبيان؛ قال دِعْبل[3]:

وأَتَى بكُتَّابٍ لو انطَلَقَتْ يدِي   فِيهـْم رَدَدْتُهُـــمُ إلى الكُتّاب

والمُكْتِبُ: المعلّم، والكِتْبَةُ أيضاً: اكتتابك كِتاباً تنسـخه. واستَكْتَبْت فلاناً: إذا أمرته أن يكتب لك، واتخذته كاتباً.

والكتَاب يكون واحداً وجمعاً، ومنه قوله تعالى: ﴿وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا﴾[4] يريدُ واحداً. وقال: ﴿هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ﴾[5] يريـد

(١) هو فُرعان بن الأغرف السّعديّ. انظر: معجم الشعراء، ص ٩٨. وعيون الأخبار، ٣/ ٧٨. واللسان: لوى.
(٢) في الأصل: المرسل الذي يعلم فيه الصبيان. وقد وردت العبارة في اللسان: «والكِتاب مصدر.. والكِتاب مطلق: التوراة؛ وبه فسّر الزجّاج قوله تعالى: ﴿نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب...﴾ والمكتَبُ والكُتّاب: موضع تعليم الكُتّاب...»
(٣) ليس في شعره.
(٤) الإسراء، ١٣.
(٥) الجاثية، ٢٩.



جمعاً. فإذا قلت: الكُتُب، فليس إلا الجمع، وهي من ثلاثة إلى العشرة. فإذا قلت: الكِتاب، فهو الجمع الذي لا عدد له، ويكون الواحد منه الكِتَاب.

وكلّ كتاب ذي حكمة فهو زَبُور، وكتاب داود عليه السلام فهو زَبورٌ اسمه الزَّبور. يقال: زَبَرْت الكتاب، إذا كتبت؛ وزَبَرْت إذا قرأت. الذَّبْر، هُذَلية: كلّ قراءة خفيفة ذَبَرها يَذْبُرها[1] ذَبْراً. وبعضهم يقول: ذَبَر الكتابَ، كَتَب؛ وبعضهم يقول: الذِّبورُ بالشيء: الفقه به والعلم؛ قال أبو ذؤيب[2]:

/ عَرَفْتُ الدِّيارَ كَرَقْمِ الدَّواةِ كَما ذَبَرَ الكاتِبُ الحِمْيريُّ ٢/ ٢٦٥

ويروى: كما يَذْبر، ويروى: يَذْبُرها.

قال أبو عبيدة: الزَّبر والذَّبْر بمعنى؛ وقال الأصمعي: زَبَرْت كتبت، وذَبَرْت قرأت. قال امرؤ القيس[3]:

لِمَنْ طَلَلٌ أبْصَرْتُهُ فَشَجاني كَخَطِّ زَبُورٍ في عَسِيب يَمانِ

أراد كاتباً. قال بعضهم: سمعت أعرابياً يقول: أنا أعْرِف تَزْبِرَتِيَهْ[4]، أي كتابتي.

وقيل: الزُّبُر كتب الأنبياء بالنبوّة على ما يكون والكِتَّاب: المبيّنُ الحلالَ والحرام، وكل كتاب زَبُور.

والزُّبَر - مضمومة الزاي مفتوحة الباء: القِطَعُ[5]، واحدها زُبْرَة مضمومة الزاي، [مثل][6] قوله تعالى: ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾[7] أي قِطَع.

(١) على زون نصر وضرب
(٢) شرح أشعار الهذليين، ص ٩٩ باختلاف في الرواية.
(٣) ديوانه ص ٨٥.
(٤) في اللسان: زبر وقال أعرابي: «إني لا أعرف تَزْبِرَتي أي كتابتي وخطّي».
(٥) في الأصل: فالقطع.
(٦) سقطت من الأصل، وما أثبت من اللسان.
(٧) الكهف، ٩٦.

ويقال: زَبَرْت الرَّكِيَّة[1] أي طَوَيتها. ومنه قيل: فلان لا زَبْرَ له أي لا عَقْل له يقيمه كما يقيم الزَّبْر الرَّكيَّة أن تنهار.

وسُمّي الكتاب سِفراً لأنه يُحمل من مكان إلى مكان؛ والأسْفار: الكُتُب بلغة كِنانة؛ والسِّفْر: الكتاب الطويل الذي ليس بكُرَّاسة؛ والسِّفْر: جزء من أجزاء التوارة، وكلّ كتاب سِفْر والجمع أسْفار. والسَّفَرَة: الكَتَبة[2]، من قوله تعالى: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾[3] بلَغَنا أنهم ملائكةُ سماءِ الدنيا، وهم الكَتَبةُ يُحصون أعمال أهل الأرض.

ويقال للكِتاب: الرَّقيم؛ قال:

* لِمَنْ طَلَلٌ مِثْلُ الكتابِ المُرَقَّمِ *

ويقال: هو مَرْقُوم[4] عليك أي مكتوب، وهو فعيل بمعنى مفعول ويقال: الرَّقيم اسم الوادى الذي فيه الكهف.

والطِّلْس: الكتاب قد مُحِي ولم يُنْعَم مَحْوُه فيصير طِلْساً، فإذا مَحَوته لتُفسد خطّة قلت: طَلَسْتُه، فإذا أنعمت مَحْوه قلت: طَرَسْتُه.

وترجمة الكتاب: كلمة مولّدة عراقية غير عربية، ومعناها الإبانة؛ والدليل يقال لصاحب الترجمة: تُرْجُمان، ولا تفتح التاء[5].

---

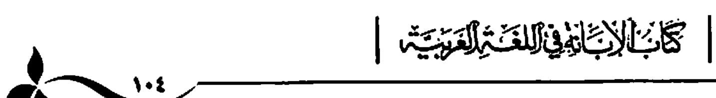
(١) الرَّكيّة: البئر تحفر عند مجرى السيل.

(٢) في الأصل: والكتبة التسفرة.

(٣) عبس، ١٥، ١٦.

(٤) كذا في الأصل، والأصوب أن تكون (رقيم) فهي التي على فعيل بمعنى مفعول.

(٥) في اللسان: تُرْجُمان وتَرْجَمان.



وسُمّي الكتاب كتاباً لأنه يضمّ بعض الحروف إلى بعض، من كَتَبْت القِرْبة إذا ضممت خَرْزاً إلى خَرْز؛ قال ذو الرّمة[1]:

وفراءَ غَرْفِيَّةٍ أثْأى خَوارِزُهــا　　　مُشَلْشِلٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَها الكُتَبُ

الوَفْـراء: المـزادة، والغَرْفيّـة: المدبوغـة بالغَـرْف وهو شـجر، وأثأى: فَسـد، والمُشَلْشِل: الماء، والكُتَب: الخُرَز.

ويقـال: كَتَبْـت البَغْلـة إذا جمعت بين شُـفْريها بحَلْقَة. وسـمّيت الكتيبة كتيبة لاجتماع بعضها إلى بعض، يقال: قد تَكَتَّب القوم إذا اجتمعوا؛ قال الشاعر[2]:

أُنْبِئتُ أنّ بني جَدِيلَةَ أَدْعَبُــوا　　　سَفْواءَ من سَلْمَى لنا وتكتَّبوا

أي: تجمّعوا.

والناقة إذا ظَئِرَتْ كُتِبَ مُنْخُراها بخَيْط لئلا تشمّ البَوّ[3] فلا تَرأَم.

والكَتْب: الخَرْز بسَيْرَين، والفعل يَكْتُب؛ قال الشاعر[4]:/ ٢/ ٢٦٦

لا تَأْمَنَنَّ فَزارِيّاً خَلَـــوْتَ به　　　على قَلُوصِكَ واكْتُبْها بأسْيارِ

والكِتْبَـة: الأكتتـاب في الفَـرْض والـرزق، يقـال: اكْتَتَـبَ فُلانـاً[5] أي كتب اسـمه في الفَـرْض. والمُكاتَب: العبد يكاتَبُ على نفسـه بثمنه، ومنـه قولُه تعالى: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾[6].

(١) ديوانه، ص ٤.
(٢) هو عبيد بن الأبرص. ديوانه، ص ٢. وعزاه الزمخشري في الفائق إلى أوس بن حجر؛ انظر ديوانه، ص ٩.
(٣) البَوّ: جلد الحوار المَيت يُحشى تِبنا أو ثُماماً أو حشيثاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها، ثم يقرّب إلى أمّ الحوار لترأمه فتدرّ عليه.
(٤) هو سالم بن دارّة. انظر: الشعر والشعراء، ص ٢٣٧. وعيون الأخبار، ٢/ ٢٠٣ والمعاني الكبير ١/ ٥٧٩. وكامل المبرد، ٣/ ٨١١. ونهاية الأرب، ٣/ ١٦٢. والحماسة البصرية، ٢/ ٢٩٧.
(٥) في اللسان: فلان، وهذا أقوم.
(٦) النور، ٣٣.

[وقولُهُم: عندي كُرّاسةٌ من عِلْمٍ][1]

الكُرّاسة معناها في كلام العرب: الوَرَق المجموع بعضه إلى بعض. وقيل مأخوذة من تكَرُّس الحَلْي وهو اجتماعه؛ قال المسيَّب بن عَلَس[2]:

إذْ هي كالرَّشَأ المَخْروفِ زَيَّنَها   مُكَرَّسٌ كَطِلاء الخَمْرِ مَنْظُومُ

والكَرْس: من أكْراس القلائد، تقول: قِلادَة ذات كِرْسَيْن وذات أكْراس ثلاثة إذا ضممت بعضها إلى بعض.

ورجل كَرَوَّسٌ: شديد الرأس كامل الجسم.

والكُرْسيّ عند العرب: الأصل، يقولون: فلان كريم الكُرْسيّ أي الأصل؛ والكُرْسيّ أيضاً: العِلْم؛ قال الشاعر[3]:

تَحُفُّ بِها بِيضُ الوُجوهِ وعَصْبَةٌ   كَراسِيُّ بالأحْداثِ حينَ تَنُوبُ

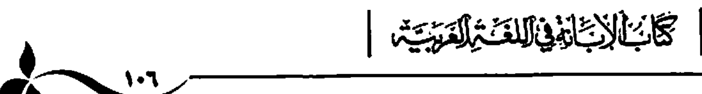
قيل: هم العلماء.

[وقولُهم: رَجُلٌ كَيِّسٌ][4]

الكَيْس: العَقْل، والكَيِّس: العاقل؛ قال الشاعر[5]:

فَلَوْ كُنْتُمْ لِمُكْيِسَةٍ لَكِسْتُمْ   وكَيْسُ الأمِّ يُعْرَفُ في البَنِينا

(١) من الزاهر، ١/ ١٤٨.
(٢) شعره، ص ١٤٧ باختلاف في الرواية.
(٣) أساس البلاغة: كرمى؛ بلا عزو.
(٤) من الزاهر، ١/ ٢٠٩.
(٥) هو رافع بن هُرَيم اليربوعي. الزاهر، ١/ ٢٠٩. وأساس البلاغة واللسان: كيس باختلاف في الرواية.



ولكِنْ أمُّكُم حَمُقَتْ وماقَـتَ   فَصِرْتُـم أجْمَعينَ لأحْمَقينا

آخر[1]:

فَكُنْ أكْيَسَ الكَيْسَى إذا ما لَقِيتَهُمْ   وكُنْ جاهِلاً إمّا لَقيتَ ذوي جَهْلِ

وعن الحَسَن قال: الأكايس من المؤمنين، إنما هو الغُدوّ والرَّواح والفعل كاسَ يَكيسُ، وتقول: هذا الأكْيَس والكَيِّسُ[2].

والكِيْس: معروف، والجمع الكِيَسَة.

والكِسْوَة والكُسْوَة، لغتان وهي: اللّباس، ولها معان مختلفة؛ تقول: كَسَوْت فلاناً، وأنا أكْسُوه كسْوَة إذا ألبسته ثوباً أو ثياباً؛ وتقول: اكتَسَى فلانٌ إذا لبس الكِسْوة؛ وتقول: اكتَسَت الأرض بالنَّبات إذا تغطّت به.

والكِساء: اسم، وفيه لغتان: كِساءان وكِساوان، والنسبة إليه كِسائيّ وكِساويّ. وتقول: مضى الليلُ كُسْؤَة[3]، أي قطعة.

* * *

والكَوْس: فعل الدابة إذا كاسَتْ على ثلاث قوائم[4]؛ قال الشاعر[5] يصف الناقة إذ عَقَرها:

---

(١) الزاهر، ١/ ٢٠٩. وأساس البلاغة واللسان: كيس، باختلاف في الرواية، وبلا عزو.

(٢) بتشديد الياء وتسكينها.

(٣) في الأصل: كسا.

(٤) سقطت من الأصل، وما أثبت من اللسان.

(٥) هي الخنساء؛ ديوانها، ص ٣٥٠. ولها بيت قريب استشهد به صاحب اللسان: كرع وكوس، هو:

فظلّت تكوس على أكْـرُعٍ   ثلاثٍ وغادَرْتُ أخرى حقيبا

الديوان ص ٢٦٩. ويتنازع القصيدة غير شاعر.

فَظَلَّتْ تكُوسُ على أَكْـرُعٍ[1] ثَلاثٍ وكـانَ لها أَرْبَـعُ

والكَوْس: كلمة كأنها أعجمية، والعرب تتكلّم بها، وذلك إذا أصاب الناس خِبٌّ[2] في البحر فخافوا الغَرَق، تقول: خافوا الكَوْس.

[وقولُهم: فلان كافرٌ][3]

الكفر على أربعة أصناف: كُفر الجُحود مع معرفة القلب ككفر أبي طالب، والكفر العُانِد، وكفر النّفاق، وكفر القلب واللسان.

والكفر نقيض الإيمان، [يُقال][4]: رجل كافر، ورجال كافرون وكَفَرة وكُفّار، ولا يقال في النساء إلا كَوافِر.

وقال أهل اللغة: الكافر معناه في كلام العرب الذي يغطّي نِعَم الله وتوحيدَه، أخذ من قولهم: قد كَفَرْت المتاع إذا ستَرْته أكْفِرُهُ كَفْراً. وقيل للَّيل كافر لأنه

٢/ ٢٦٧ يغطّي كلّ شيء بظُلمته؛ قال لبيد[5]: /

يَعْلُو طَرِيقَةَ مَتْنِهـا مُتَواتِراً في لَيْلَـةٍ كَفَرَ النُّجـومَ غَمامُها

وله أيضاً[6]:

حتّى إذا أَلْقَتْ يَداً في كافـرٍ وأَجَنَّ عَوْراتِ الثُّغورُ ظَلامُها

الكافر ههنا: الليل.

(١) في الأصل: أربع وأكرُع: جمع كُراع وهو مستدقّ الساق العاري من اللحم.

(٢) الخِبّ: هيجان البحر واضطرابه.

(٣) من الزاهر، ١/ ٢١٦.

(٤) كلمة يقتضيها السياق.

(٥) من المعلقة.

(٦) من المعلقة نفسها.

ووادٍ كافر إذا غطّى كلّ ما على جوانبه، ومنه سُمّي الكافر لأنه يستُر الحق.

ويقال للزّارع كافر؛ لأنه إذا ألقى البذر في الأرض غطّاه بالتّراب، وجمعه الكُفّار. ومنه قولُه تعالى: ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ﴾[1] أي الزُّرّاع.

ورجلُ مُكَفَّر: وهو المِحْسان الذي تُكْفَر نِعَمه[2].

وكِلِمة [مكفور] يَلْهجون بها يقولونها لرجل يؤمر بأمر، فيعمل خلائفه، فتقول: مَكْفُور بك يا فلان. وإذا ألجأت مطيعَك إلى أن يعصيك فقد أكفرْته.

والتكفير: إيماء الذمّي برأسه. ولا يقال: سجد فلان لفلان، وإنا كَفَّر له تكفيراً. والتكفير تتويج الملك بتاج.

والرجلُ يكَفِّر دِرْعه بثوبه إذا لبسه فوقها، فذلك الثوب كافر الدرع. ومغيب الشمس كافر الشمس.

والكَفّارة: ما تكفَّر به الخطيئة والذَّنب والنهي.

والكافور: كِمُّ العنب قبل أن ينوِّر. والكافور: معروف والكافور عين ماء في الجنة. والكافور: نَبْت له نَوْر كَنَوْر الأُقْحُوان. والكافور: الطَّلْع، وإذا أنَّثوا قالوا: الكُفُرَّى، وإذا ذكّروا قالوا: الكافور[3]، والجمع الكَوافير[4]، وهو طَلْع يخرج من النخلة كأنه نَعْلان مُطبقان، والحمل بينهما منضود. ومنهم من يقول: هذه كُفَرّاهُ واحدة مشدّدة، وهذا[5] كُفُرَّى واحد.

---

(١) الحديد، ٢٠.

(٢) في أساس البلاغة: هو المحسان الذي لا تشكر نعمته.

(٣) في الأصل: الكوافر.

(٤) في الأصل: الكوافر، وما أثبت من اللسان.

(٥) في الأصل: وهذه.

وعبارة اللسان: «قال ابن الأعرابي: سمعت أم رَباح تقول: هذه كُفُرّى وهذا كُفُرَّى وكَفَرَّى وكِفِرّاه وكُفَرّاه».

وقولُهُم: كُتِب هذا علينا

هو على أربعة أوجه:

كُتِبَ: فُرِض، ومنه قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى﴾(١)، وقوله: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾(٢)، وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ﴾(٣) أي فُرِض.

الثاني: قضى، [ومنه](٤) قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ﴾(٥) أي قضي، وقوله تعالى: ﴿لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ﴾(٦) أي قُضي.

الثالث: كَتَب بمعنى جعل، [ومنه] قوله تعالى: ﴿ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾(٧) أي جعلها اللهُ لكم ميراثاً على لسان إبراهيم عليه السلام؛ ومثله: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ﴾(٨) أي جعل، و﴿فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾(٩)، ومثله ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾(١٠) كلّه بمعنى يجعل.

الرابع: كتب بمعنى أمر، [ومنه] قوله: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾(١١) أي أمرناهم في التوارة.

(١) البقرة، ١٧٨.
(٢) البقرة، ١٨٣.
(٣) البقرة، ٢١٦.
(٤) سقطت من الأصل.
(٥) آل عمران، ١٥٤.
(٦) آل عمران، ١٥٤.
(٧) المائدة، ٢١.
(٨) المجادلة، ٢٢.
(٩) آل عمران، ٥٣. والمائدة، ٨٣.
(١٠) الأعراف، ١٥٦.
(١١) المائدة، ٤٥.





الكريم

الشّريف الفاضل، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾(1) أي أفضلكم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ﴾(2) أي شرّفناهم وفضّلناهم؛ وقال تعالى في قصة إبليس: ﴿قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ (3) لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا﴾(4) أي فضّلت عليّ، ومثله: ﴿ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ﴾(5)، وقال تعالى: ﴿رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ﴾(6) أي الشريف الفاضل وقال: ﴿وَنُدْخِلْكُم / مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾(7) أي شريفاً. وقال: ﴿إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ﴾(8) أي شريف بشرف صاحبه، وقيل: شرف بالخَتْم. ٢/ ٢٦٨

والكريم: الصَّفوح. وذلك من الشرف والفضل. وقال الله تعالى: ﴿فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ﴾(9) أي صَفُوح؛ وقال تعالى: ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾(10) أي الصَّفُوح.

والكريم: الكثير؛ قال الله تعالى: ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾(11) أي كثير.

---

(1) الحجرات، ١٣.
(2) الإسراء، ٧٠.
(3) سقطت من الأصل.
(4) الإسراء، ٦٢.
(5) الفجر، ١٥.
(6) المؤمنون، ١١٦.
(7) النساء، ٣١.
(8) النمل، ٢٩.
(9) النمل، ٤٠.
(10) الأنفطار، ٦.
(11) الأنفال، ٤ و٧٤، والحج، ٥٠ والنور، ٢٦. وسبأ، ٤.

والكريم: الحسن، ومنه قوله تعالى: ﴿كَمْ أَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾[1] أي حسن يبتهج به. ومنه قوله تعالى: ﴿وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾[2] أي حسناً. قال القُتبيُّ: هذا وإن اختلف فأصله كلّه الشرف.

وتقول: رجل كريم وكُرَام[3]، وقوم كِرَام وقوم كَرَم، وامرأة كَرَم ونِسوة كَرَم.

وقد تسعتمل فَعَل في جمع فَعِيل وفعول كثيراً، كقول الشاعر[4]:

لَقَدْ زادَ الحياةَ إليَّ حُبّاً ... بَناتي إنّهنَّ من الضِّعَافِ
مَخافَةَ أنْ يَرَيْنَ الفَقْرَ بَعدي ... وأنْ يَشْرَبْنَ رَنْقاً بعدَ صافِ
وأنْ يَعْرَيْنَ إنْ كُسِيَ الجَواري ... فَتَنْبو العَيْنُ عن كَرَمٍ عِجافِ

يعني بالعجاف بناته.

وتكرَّمَ الرجل أي تنزَّه عن أشياء أكرَمَ نفسه عنها ورفَعَها. وكَرُم الرجل، وهو يكْرُم كَرَما أي صار كريماً. ويقال: أكرَمْتُ الرجلَ وكَرَّمتُهُ: [أعظَمْتُه ونَزَّهْتُه][5]، قال تعالى: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾[6]، وقال: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾[7]. قال زُهير[8]:

وَمَنْ يَغْتَرِرْ يَحْسَبْ عَدُوّاً صَدِيقَهُ ... وَمَنْ لا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكَرَّمِ

---

(١) الشعراء، ٧.
(٢) الإسراء، ٢٣.
(٣) بتخفيف الراء وتشديدها.
(٤) يتنازعها أربعة من شعراء الخوارج: أبو خالد القناني، وعيسى بن فاتك أو عاتك الخطّي، وعمران بن حِطّان، وابن العربية اليشكري. انظر: المؤتلف والمختلف، ص ٢٥٨. ومعجم الشعراء، ص ٩٥. والكامل، ص ٨٥٩. والحماسة البصرية، ١/ ٢٧٣. وبهجة المجالس ١/ ٧٦١. واللسان: كرم.
(٥) سقط في الأصل، وما أثبت من اللسان.
(٦) يوسف، ٢١.
(٧) الإسراء، ٧٠.
(٨) من المعلقة باختلاف في الرواية في (يغترر) فهي (يغترب).

ومعنى يُكَرِّم يُكْرِم. وكَرَّمته أشد مبالغة في الإكرام من أكْرَمته.

والكَرامة: اسـم للأكرام مثل الطاعة للإطاعة. وكَرمُ فلان علينا كَرامة، وإذا جاء السحاب بغَيْثه قيل: كَرُم.

والكَرامة: طبق على رأس الحُبّ[1].

وسُـمّي الكَـرْم كَرْمـاً لأن الخمر المشروبة مـن عِنَبه تحثّ على السـخاء وتأمر بمـكارم الأفعـال، فاشـتقّوا منه ذلـك. ولذلك قيل نهـى النبي ﷺ أن يُسَـمَّي كَرْمـاً. أبـو هريرة عنه ﷺ: «لا تُسَـمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ، إنما الكَـرْمُ قَلْبُ المُؤمِنِ المُسْلِمِ»[2].

ابن الأنباري: «إنه ﷺ كَره أن يُسـمى أصل الخمر باسم مأخوذ من الكَرَم، وجعل المؤمن أحقَّ بهذا الإسم الحسن»[3]؛ قال الشاعر[4]:

* والخَمْرُ مُشْتَقَّةُ المَعْنَـــى[5] مِنَ الكَرَم *

وكذلك سمّوها راحاً لارتياح شاربها للعطاء إذا كان سَخيّاً سريعاً إلى العطاء والبذل. ويقال: للكَـرْم الجَفْنَة والحَبَلَة والزَّرَجُون. والجَفْن والجَفْنَة نَفْس الكَرْم بلغة اليمن، ويقال: بل قضيت من الكَرْم، ويقال: بل هو وَرَقه. والحُبْلَة: ضرب من الحَلْي يُجْعل في القلائد؛ قال الشاعر[6]:

(١) الحُبّ: الجرّة الكبيرة أو الخابية.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ١٦٧.

(٣) الزاهر، ٢/ ٢٩٥.

(٤) اللسـان: كرم؛ بلا عزو.

(٥) سقطت من الأصل.

(٦) هـو عبـد الله بن سـليم من بني ثعلبة بن الدُّول (اللسـان: حبل)، وعبد الله بن مسـلم من بني ثعلبة بن الدول (اللسـان: سلس)

ويشبه أن يكون البيت لعبد الله بن سَلِمة (بكسر اللام) الغامِديّ (وثعلبة بن الدُّل من غامد) من قصيدته التي مطلعها:

لِمَن الدِّيارُ بِتَوْلَعٍ فَيَـبُـوسِ ... فَبيـاضُ رَيْطَـةَ غـيرُ ذاتِ أنيـسِ

(انظر المفضليات، ص ١٠٥ وحاشيتها).

ويَزِينُها في النَّحرْ حَلْيٌ واضحٌ ... وقلائدٌ مِن حُبْلَة وسُلُوسِ

والسُّلوس[1]: جمع سَلْس، والسَّلْسْ خيط يُنْظم فيه الخَرَز.

والكَرْمَة: الطاقة الواحدة من الكَرْم؛ قال أبو مِحْجن الثَّقفيّ[2]:

إذا مُتُّ فادْفِنّي إلى أَصْلِ كَرْمَةٍ ... تُرَوِّي عِظَامي بَعْدَ موتي عُرُوقُها

/ ولا تَدْفِنَنــي بالبَقِيعِ فانّنــي ... أخافُ إذا ما مُتُّ أن لا أذوقَها ٢/ ٢٦٩

ونقـول: هذه البلدة إنما هي نخلة وكَرْمة، نعنـي بذلك الكثرة. وهكذا تقول العرب: هي أكثر الأرض سَمْنة وعَسَلة.

والكَرْمك القِلادة؛ وقال الشاعر[3] يهجو امرأة:

إذا هَبَطَتْ جَوَّ المَراغِ فَغَرَّسَتْ ... طُرُوقاً وأطْرافُ التَّوادِي كُرومُها

يعنـي أنهـا إذا حلَبت الإبل ألقـت التَّوادي عـلى عنقها فاختلطـت بقلائدها وحَليْها وقامت مقام الحَلْي إذا لم يكن حَلْي. والتَّوادي: جمع تَوْدِيَة، وهي ما تشـدّ به أخلاف الناقة.

والكَرْم أيضاً: أرض مُثَارة[4] مُنَقّاة من الحجارة.

---

(١) في الأصل: والسلس خيط يضم فيه الجوز.

(٢) ديوان (في كتاب أبي محجن الثقفي)، ص ٢٠١.

(٣) هو جرير؛ الديوان، ص ٥٥٠.

(٤) الأرض المثارة: إذا أثيرت بالسّن، وهي الحديدة التي تحرث بها الأرض.

[وقولهم: فلان كَمِيّ][1]

الكَميُّ: الشّجاع، وفيه ثلاثة أقوال: قيل هو الذي يَكْمي عدوّه، أي يَقْمَعه، أخذ من قولهم: قد كَمَى فلان الشّهادة إذا قمعها وسترها ولم يُظهرها؛ كَماها يَكْميها كَمْياً إذا سترها.

وقال أبو عبيدة: الكَميّ التامّ السلاح. وقال الخليل: الكميّ: الشجاع، وسمّي بذلك إذا تكمَّى في سلاحه، أي تغطّى به؛ يقال: تكمَّتهم الفتنة والشرّ إذا غَشيتهم.

قال العجّاج[2]:

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النـاسَ قد تُكُمُّوا[3]

وقال ابن الأعرابيّ: الكَميّ الذي يتكمَّى[4] الأقران، أي يَتَعَمَّدهم، وجمعه كُماة؛ قال عنترة[5]:

ومُرَجَّجٍ كَرِهَ الكُماةُ نُزُولَهْ لا مُمْعِنٍ[6] هَرَباً ولا مُسْتَسْلِمِ

[وقولهم: فلان كاشحٌ][7]

الكاشح: العدوّ، وفيه ثلاثة أقوال: قال قوم: قيل للعدوّ، كاشح لأنه يعرض عنك ويوليك كَشْحه. والكَشْح: الخَصْر، والكَشْح والخَصْر والقُرْب واحد، وهو ما يلي الخاصرة؛ قال الأعشى[8]:

---

(١) من الزاهر، ١/ ٢٧٧.

(٢) مطلع أرجوزة له في قتل مسعود بن عمرو العَتَكِيّ، ويليه:

* بِقَدَرٍ حُمَّ لَهُمْ وحُمُّوا *

ديوانه، ص ٤٢٢.

(٣) في اللسان: كمي «والعرب تقول: القوم قد تُكُمّوا إذا قتل كميُّهم».

(٤) في الأصل: يكمى، والصواب من الزاهر، ١/ ٢٧٨.

(٥) من معلقته.

(٦) في الأصل: ممعناً.

(٧) من الزاهر، ١/ ٢٧.

(٨) ديوانه، ص ١٩؛ باختلاف في الرواية.

وَمِنْ كاشحٍ ظاهرٍ غِمْــــرُهُ　　　إذا مـا انتَسَبْتَ لَـهُ أنْكَـرَن

وقيل: لأنه يُضْمر العداوة في كَشْحه، قال المجنون[1]:

أأرضي بِلَيْلَي الكاشِحينَ وأبتغي　　　كَرامـةَ أعدائـي بهـا وأُهينُها

وقال أصحاب هذه اللغة: إنما خَصّ الكَشْح لأن الكبد فيه، فيراد أن العداوة في الكبد. وكذلك يقال: عدوّ أسـود الكبد، أي شـدّة العداوة قد أحرقت كبده؛ قال الشاعر[2]:

فما جُشِّمْتِ من إتيانِ قَوْمــي　　　هُمُ الأعْـداءُ والأكبادُ سُودُ

ويقال: طَوَى فلان كَشْحَه إذا أعرض؛ قال زهير[3]:

وكانَ طَوَى كَشْحاً على مُسْتَكِنَّةٍ　　　فلاهــوَ أبْداهـــا ولم يَتَقَدَّمِ

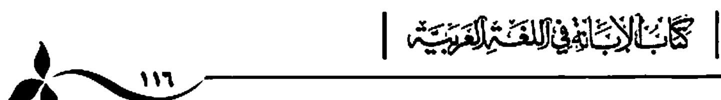
وقال النبيّ ﷺ: «أفْضَلُ الصَّدَقَةَ على ذي الرَّحِم الكاشِحِ»[4].

ويقال: قد كاشَحَ فلان فلاناً فهو مُكاشح[5] إذا عاداه؛ قال ابن هَرْمة[6]:

ومُكاشِحٍ لولاكَ أصبحَ جانِحاً　　　للسِّـلْم يَرْقَى حَيَّتي وضِبَابي

وقال قوم: إنما سـمّي العدو كاشـحاً لأنه أدبر بودّه عنك، وقالوا: هو بمنزلة قولهم: قد كَشَح عن الماء إذا أدبر عنه، وحجّتهم قول الشاعر[7]:

(١) ديوانه، ص ٢٦٨.
(٢) هو الأعشى. ديوانه، ص ٦٥.
(٣) من معلقته.
(٤) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ١٧٥.
(٥) في الأصل:كاشح.
(٦) ديوانه، ص ٦٧.
(٧) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى (ثعلب)، ص ١٦ باختلاف في الرواية. والزاهر، ١/ ٢٧٢؛ بلا عزو.



* كَشْحُ حِمارٍ كَشَحَتْ عنه الحُمُرُ *

أراد أدبَرتْ عنه. وتقول: فلان بَيِّن الكُشَاحة والمُكاشَحة. وعصاً[1] مُكَشَّح أي مُقَشَّر.

الكَشْر

الكَشْر: بُدُوّ الأسنان عند التبسّم، يقال: كَشَر عن أسنانه إذا أبداها في غير ضَحك، والفاعل لذلك/ كأنه ينافق صاحبه؛ قال المُثَقِّب العَبْديّ[2]: ٢/ ٢٧٠

إنّ شرَّ الناسِ مَنْ يُكْشِرُ لي ... حين يَلْقاني وإنْ غِبتُ شَتَمْ

آخر[3]:

وإنّ من الإخوانِ إخوانَ كَشْرَةٍ ... وإخوانَ حيّاكَ الإلهُ ومَرْحَبا

وإخوانَ كيفَ الحالُ والمال كُلُّهْ ... وذلك لا يَسْوَى كُرَاعاً مُوَرَّبا

آخر:

أخوكَ أخو مُكاشَرَةٍ وضَحْكٍ ... وحَيّاكَ الإلهُ وكيفَ أنْتا

وقوله: إخوان كِشْرَة، يريد مكاشرة لأن الفِعْلة قد تجيء في معنى فَعَال، تقول: هاجَرَ هِجْرة، وعاشَرَ عِشْرَة، وإنما يكون هذا التأسيس فيما يكون من الأفعال على تفاعلا جميعاً.

(١) في اللسان: كشح: عُود، وهو الصواب فالعصا مؤنث والعود مذكّر.
(٢) ديوانه، ص ٢٣٠ (الصّيرفي).
(٣) اللسان: كشر؛ باختلاف في الرواية، وبلا عزو.

والمُكَاشَرَة قد تكون مُداجاةً، وقد تكون خوفاً وَفَرَقاً، كقول عَنْتَرة[1]:

لما رآني قد نَزَلْتُ أُرِيــــدُهُ   أبْــدَى نَواجِذَهُ لِغير تَبَسُّـمِ
ويروى: قد قَصَدْتُ أريــدُهُ   كَلَحَ الفتى جَزَعاً ولم يَتَبَسَّـمِ

كَلَـحَ: كَشَر وأبدى أسـنانه كَراهة منه لي، وخشـية من المـوت. ويُروى: لِغَيْر تكلُّمِ.

قال آخر[2]:

لَعَمْرُكَ إنّنــي وأبــا ذِرَاعِ   على حالِ التَّكاشُرِ منذُ حينِ
لأبْغِضُهُ ويُبْغِضُني وأيضــاً   يَرانــي دُونَـــهُ وأراهُ دُوني
فَلَوْ أنّا على حَجَـــرٍ ذُبِحْنا   جَرَى الدَّميانِ بالخَبَرِ اليقينِ[3]

آخر[4]:

تُكاشِرُني حَتّى كأنّك ناصِحٌ   وعَيْنُكَ تُبْدِي أنّ قَلْبَكَ لي دَوِي

[وقولُهم: فلانٌ كُرَّزٌ][5]

الكُرَّز أي داهٍ خبيث محتال، وهو العَيِيُّ اللئيم. وهو دخيلٌ في العربية تسـمّيه الفرس الكُرَّزيّ؛ قال رُؤْبة[6]:

وكُــرَّزٌ يَمْشــي بطِيــىء الكُرْزِ

(١) من المعلقة.
(٢) هو المثقّب العبديّ، ديوانه، ص ٢٨٢ - ٢٨٣(الصيرفي).
(٣) كانوا يعتقدون أن دماء المتخاصمين لا تلتقي.
(٤) هو يزيد بن الحَكَم الثقفيّ؛ بهجة المجالس، ص ٤١٠. والدّوي: المريض.
(٥) من الزاهر، ٢/ ٢٩٤.
(٦) ديوانه، ص ٦٥ (وليم بن الورد).

لا يَحْــــذَرُ الكَـيّ بـــــذاكَ الكَنْزِ

وقالوا: إن الكُرَّز من الرجال شُبّه بالبازي في خُبثه واحتياله، وذلك أن العرب تسمّي البازَ كُرَّزاً؛ قال الشاعر[1]:

لمّا رأتْني راضياً بالإهَمـــــادْ كالكُرَّزِ المَرْبـوطِ بينَ الأوتادْ

أراد بالكُـرّز البـاز يربط ليسـقط شـعره. وزعموا أنـه أصله بالفارسـية كُرَّه، فعرّبتـه العرب وغـيّرت بعض حروفه. ويقـال: هو البازي عـلى مثال القاضي، وهما البازِيان، وهي البُزاة مثل القُضاة؛ قال الشاعر:

لو كان عن حِيْلَةٍ أدْعَى مُغالَبَةً طارَ البُزاةُ بـأرزاقِ العَصافيرِ

آخر:

طير رأتْ بازِياً نَضْخُ الدماءِ بهِ أوّامةً خَرَجَتْ رَهْواً إلى غَيْلِ[2]

الكــــاذب

الكاذب ضدّ الصادق، والكَذب ضد الصِّدق. تقول: كاذب وكذّاب، ورجل كَذُوب إذا كان أكثر كلامه كَذِباً.

وكَذَّب فلانٌ فلاناً إذا لم يُصدِّق حديثَه ومقالَته، وقال له: كَذَبت، وهو مُكَذِّب والآخـر مكذَّب، قال الله تعـالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾[3] فمن ثقّل معناه: لا يسـتطيعون أن يجعلوك كذّاباً، ومن خفّف فمعناه: لا يقولون كَذَبت. ويقولون: أكْذَبْت الرجل إذا أخبرت أنه جاء بالكذب ورواه.

---

(١) هو رؤبة بن العجّاج؛ ديوانه، ص ٢٨.

(٢) نضخ الدم: لطخه، وأوّامة: عطشى، من الأوام وهو العطش. والرَّهو: السّير السهل. والغَيْل: كلّ موضع فيه ماء من وادٍ ونحوه.

(٣) الأنعام، ٣٣.





وحديث عمر رحمه الله: «كَذَب عليكم الحَجّ» أي وجب. هكذا عن الخليل قال: ولا يُصرّف في وجوه الفعل، لا يقال: يكذب، ولا يقال: كاذب، بمعنى واجب.

قال أبو عبيدة: حديث عمر رضي الله عنه: «كَذَب عليكم الحجّ، كَذَب عليكم العُمرةُ، كذب عليكم/ الجهاد، ثلاثة أسفار كذبن عليكم». قال الأصمعيّ: ٢/ ٢٧١
معنى كَذَبْن معنى الإغراء، أي عليكم به؛ وكان الأصل فيه أن يُنْصب، ولكنه جاء عنهم بالرفع شاذاً على غير قياس، ويحقّق رَفْعَه قولُ الشاعر[1]:

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لا تَزالُ تَقُوفُني كما قاف آثارَ الوَسيقة قائفُ

وقولُه: كذبتُ عليك، إنما إغراء بنفسه أي عليك بي، فجعل نَفْسَه في موضع الرفع، ألا تراه جاء بالتاء فجعلها اسمه؟ قال مُعَقِّر البارقيّ[2]:

وَذُبْيانِيَّةٌ وصَّتْ بنيها بأن كَذَبَ القَراطِفُ والقُروفُ

الشعر موفوع، أي عليكم بالقَراطِف والقُروف.

قال: ولم أسمع في هذا حرفاً منصوباً إلا في شيء كان يحكيه أبو عبيدة عن أعرابيّ نظر إلى ناقة نِضْو[3] لرجل فقال: كَذَب عليك البَزْر[4] والنَّوى.

(١) هو القُطاميّ؛ الصحاح، واللسان: قوف؛ وليس في ديوانه.
(٢) المعاني الكبير، ٢/ ٣٨١. واللسان: كذب.
(٣) النَّضو: الهزيلة.
(٤) في الأصل: الزبد؛ وما أثبت من اللسان لأن الزُّبْد ليس طعام الإبل. ويمكن أن تكون(الزُّبّاد) وهو نبات سهلي يتغذى عليه الإنسان.



قال إسحق بن سُوَيد: تقول العرب للمريض: كَذَبَ عليك العَسَل، أي عليك به؛ قال الشاعر[1]:

كَذَبَ العَتيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ إنْ كُنْتِ سائلتي غَبُوقاًفاذْهَبِي

معنى كَذَب: وَجَب، والغَبْقُ والاغتِباق: شرب العشيّ؛ قال الشاعر:

أيُّها المرءُ خَلْفَكَ المَوْتُ لا بُدَّ منكَ اصطباحُهْ فاغتباقُهْ

الإصطِباح: من الصَّبُوح، شُرب الغَداة ومن أي شراب كان. وأنشد ابن الأعرابي لِخَداش بن زهير[2]:

كَذَبْتُ عليكُمْ [أوْعِدْوني][3] وعلِّلوا بِيَ الأرضَ والأقوامَ قِرْدانَ مَوْظَبا

أي عليكم بهجائي إذا كنتم في سفر، فاقطعوا بذكري الأرض، وأنشدوا القوم هجائي يا قِرْدان مَوْظَب.

الكَمِيش

الكَميش: العَزُوم الماضي. تقول: كَمِشَ كَماشَة، وانكمشَ في أمره وفي الحاجة أي اجتمع منها؛ قال دُرَيد بن الصِّمَّة[4]:

كَمِشُ الإزَارِ خارجٌ نِصْفُ ساقِهِ صَبُورٌ على الجَلاّءِ طَلاَّعُ أنْجُدِ

ويروى: على العَزَّاء.

(١) هو عنترة العبسي؛ ديوانه، ص ٢٧٣ (المولوي).
(٢) أشعار العامريين الجاهليين، ص ٢٣.
(٣) سقطت من الأصل.
(٤) ديوانه، ص ٤٩. والبيت في قصيدته السائرة:
أرثَّ جديدُ الحَبْلِ من أمِّ معبد بعاقبة أم أخلفت كلَّ مَوْعِدِ

والكِميـش الإزار: الملتثم الإزار الذي قد جمعه وقبضه. والأنجُد: جمع نَجْد، والنَّجْـد: مـا ارتفع من الأرض. تقـول: هو طلاّع أنْجُـد أي قويٌّ غير ضعيف؛ يوصف به الرجل التامّ الأمر، وهذا مثل.

والعَـزَّاء: الأمر الشـديد. والجَلاّء الخَصْلة الجليلـة العظيمة، إذا فتحت الجيم مَدَدْت، وإذا ضممت قَصَرت.

وشاه كَمْشَى: صغيرة الضَّرع، وهي كَمَشَة، وربما يكون الضَّرع مع كُمُوشه[1] دَروراً.

الكَشْم والجَدْع

الكَشْم والجَدْع اسمان في قطع الأنف. كَشَم فلان أنفَ فلان أي قطعه، ويقال: ابتَلاه اللهُ بالكَشْم والجَدْع؛ وكَشَمه كَشْماً وجَدَعه جَدْعاً.

الكَبْش

الكَبْش معروف؛ وكَبْش الكتيبة: قائدها، وكَبْش القوم: سـيّدهم. وإذا أثنى الحَمَل فقد صار كَبْشاً، وقيل: بل حتى تخرج رَباعِيَتُه.

[وقولُهم: قد كَظَّني الأمرُ][2]

٢/ ٢٧٢ الكَظُّ: الذي تَبْهَظُه الأشـياء وتَكُظُّه ويعجزُ عنها. وقد كَظَّني هذا الأمر/ أي ملأني هَمُّه. واكتَظّ الموضع بالماء إذا امتلأ به؛ قال رؤبة[3]:

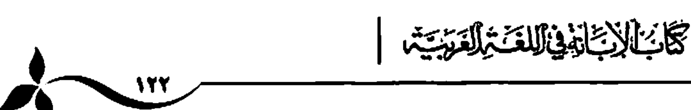
إنّا أُنـــــاسٌ نَلْـــــزَمُ الحِفاظا

إذا سَئمـــــــتْ رَبيعـــــةُ الكِظَاظا

(١) في الأصل: كموشته.

(٢) من الزاهر، ٢/ ٣٤٣.

(٣) ليس في ديوانه. وهو في الزاهر، ٢/ ٣٤٢. واللسان: كظظ.



أي مَلَّت المُكَاظَّة، وهي ههنا[1] القتال، وما علا القلبَ من غمّ الحرب. وقالت رُقَيْقَة بنت أبي صَيْفيّ في خبر استسقاء عبد المطلب: «فوالكعبة ما راموا حتى تفجّرت السماء بمائها، واكتَظّ الوادي بثَجيجه المَثْجوج».

فمعنى اكتظّ: امتلأ، والثَّجيج: الماء المثجوج أي المَصْبوب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا﴾[2].

والكَظْكَظَة: امتلاء السّقاء إذا ملأته؛ والإنسانُ يَتَكَظْكَظ عند الحرب إذا تضايق في المعركة عند الحرب. وتَكَظْكَظ عند الأكل[3] تراه مُنْحنياً كلّما امتلأ بطنه، فينتصب جسده قاعداً. وقال الحسن: فإذا غَلَبته البِطْنة، وأخذته الكِظَّة قال: هاتي ما يَهْضِم طعامي[4].

[وقولهم[5]: كَظَم فلانٌ غَيْظَه]

كَظَم فلان غَيْظَه، أي حبسه وردّه، يكظِمُ كَظْماً؛ ومنه قوله تعالى:

﴿وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ﴾[6] أي حابسين الغيظ؛ قال عبد المطلب:

فَحَضَضْتُ قَوْمي واحتَسَبْتُ قتالَهُمْ ... والقومُ خَوْفَ قتالِهِمْ كُظُمُ[7]

وأصل الكَظْم في اللغة: حبس البعير لما في جوفه، وإمساكه عن الاجتِرار؛ قال الراعي[8]:

(١) في الأصل: هم.
(٢) النبأ، ١٤.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) عبارة اللسان: «قال الحسن: فإذا عَلَتْه البطنة، وأخذته الكظّة، فقال: هاتِ هاضوماً».
(٥) من الزاهر، ٢/ ٣٤٤.
(٦) آل عمران، ١٣٤.
(٧) في الأصل: من خوف؛ وهذا يخلّ بالوزن على الكامل.
(٨) ديوانه، ص ٢٢٤ (راينهرت).

وأفَضْنَ بَعَدَ كظُومِهِنَّ بِجِـرَّةٍ مِنْ ذي الأباطِحِ إذ رَعَيْنَ حَقِيلا

أراد: دَفَعْـن بالجِـرّة، واجـترَرْن بعـد أن كُـنَّ كُظَّـما لا يجَـترِرْنَ. ومعنـى الإفاضـة: الدَّفْع بالكثرة؛ قال الله تعـالى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾[1]، ومنـه الإفاضة من عَرَفات. وأفاضَ النـاسُ في الحديث: اندفعوا فيه؛ والإفاضة: الدّفعة.

وقوله: من ذي الأباطح، (معناه أن هذه الجِرَّة أصلها ما رعت بهذا الموضع)[2]، والحَقيل: نبت.

وتقول للإبل: هي كُظُوم، والناقة كَظُوم أيضاً إذا لم تجترّ.

والكَظَم: مخرج النفس، تقول: قد أخذ بكَظَمي فما أقدر أتنفّس، أي كَرَبني.

وإنه لكظُوم كَظيم، أي مكروب؛ قال الله تعالى: ﴿فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾[3]

قال ابن عبّاس: المَغْموم. قال قيس بن زهير[4]:

فإن أكُ كاظِماً لُمصاب شـأس فـإني اليـومَ مُنْطَلِــقٌ لِسـاني

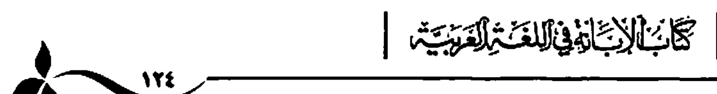
والكَظِيمة والكَظائم: خُرُقٌ تُحفَر فيجري فيها الماء من بئر إلى بئر؛ قال الشاعر:

* ردِ المـاءَ لا تؤخـــذ عليك الكظائمُ *

الكَفيل

الكفيـل: الضامن للشيء، تقول: كَفَل به يَكْفُلُ كَفالة، ورجل كافِل. وتقول: كفَلتُ الرجل وكَفِلته بفتح الفاء وكسرها.

(١) البقرة، ١٩٩.
(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.
(٣) يوسف، ٨٤.
(٤) ليس في شعره المجموع.



قال الخليل: الكافل الذي قد كفل إنساناً يَعُوله ويُنفق عليه.

وفي الحديث: «الرَّبيبُ كافِل»[1] وهو زوج أمّ اليتيم. وفي القرآن: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾[2] أي كفّله مريم ينفق عليها حيث يساهم هو وقرابتها على نفقتها، وتكفّلها زكريا حتى مات أبوها، فبقيت بلا كافل، فأصاب السهم زكريا؛ وقرىء: وكَفِلَها بالكسر، وقرىء: وكَفَّلَها مشدّدة على معنى كَفَّلها الله زكريا.

ويقال: كَفِلْتُ[3] به[4] أكْفُل كَفالة وقَبِلْت به أقْبَل قَبالة/ بمعنى واحد. ٢/ ٢٧٣
ويقال: أنا زعيمُ[5] فلان أي كَفيله.

والكَفيل مأخوذ من الكِفْل، وهو ما يحفظ الراكب من خلفه من السّقوط. وسمّي الحظّ كِفْلاً لمنفعته، ومنه قوله تعالى: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾[6] أي حَظَّيْن ونصيبَيْن.

والكِفْلُ من الأجر والإثم: الضِّعف، كقوله: له كِفْلانِ من أجْر، وعليه كِفْلانِ من إثم. ولا يقولون: هذا كِفْل فلان حتى تكون قد هيّأت مثله لغيره كالنَّصيب، فإذا أفردت فلا تقل كِفْل ولا نصيب.

والكِفْل: الذي يكون في مؤخّر الحرب إنما همَّته في التأخر والفِرار، رَجُل كِفْل من الكُفُولة. والكِفْلُ: الذي لا يثبت أيضاً على الخيل، ورجال أكْفال كذلك؛ قال جرير[7]:

(١) النهاية في غريب الحديث، ٢/ ١٨١. وفيه: الرابُّ.
(٢) آل عمران، ٣٧.
(٣) في القاموس: «كَفَل بالرجل كَضَرَب وكَرُم وعَلِم».
(٤) في الأصل: له.
(٥) في الأصل: عزيز؛ فالزعيم: الكفيل. انظر الصحاح واللسان والقاموس: زعم.
(٦) الحديد، ٢٨.
(٧) ديوانه، ص ٤٥٢.





ما كُنْتَ تَلْقَى في الحُروبِ فَوارِسي　　عُـزْلاً إذا رَكِبُـوا ولا أكفـالا

العُزُل: الذين لا سلاح معهم.

والكَفَـل: رِدْن العَجُز. وإنها لَعَجْزاء الكَفَل، والجميع الأكْفال، ولا يقولون: امرأة كَفْلاء مثل عَجْزاء.

[وقولهم: رجلٌ كَهْل][1]

الكَهْـل عنـد العرب: الـذي قد جاوز الثلاثين، سُـمّي كهـلاً لكماله واجتماع قوّته. واكتَهَل النبات إذا تمّ وحَسُنُ واستوى؛ قال الأعشى[2]:

يُضاحِكُ الشّمسَ منها كَوْكَبٌ شَرِقٌ　　مُـؤزَرٌ بعَميم النَّبـت مُكْتَهِلُ

يُضاحكها: يدور معها، ومُضاحكتُه إياها حُسنٌ له ونَضْرة[3].

والمُكْتَهل: التامّ الحُسْن؛ قال آخر[4]:

هَلْ كَهْلُ خَمْسينَ إنْ شاقَتْه مَنْزِلَةٌ　　مُسَـفَّهٌ رأيُـه فيها ومَسْـبُوبُ

وقـال النبـيّ ﷺ لرجـل أراد الجهاد معـه: «هل في أهلـك مِنْ كاهِـل؟»[5]، ويُـروى: مَـنْ كاهَلَ، فقـال: نعم، وهو مأخوذ من الكهل. يقـول: هل فيهم من أسنّ وصار كهلاً.

وقد اكتهل الكَهْل، والجميع كُهَّل وكُهُول. قال الخليل: الكَهْل الذي وَخَطه الشيب.

ورجـل كَهْل، وامرأة كَهْلة؛ وقلّ ما يقولون للمرأة كَهْلة مفردة إلا أن يقولوا شَهْلة كَهْلة؛ قال الشاعر[6]:

---

(١) انظر: الزاهر، ٢/ ٢٦٩.

(٢) من معلقته.

(٣) في الأصل: نظره.

(٤) الزاهر، ٢/ ٢٧٠. واللسان: كهل؛ بلا عزو.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٢١٣.

(٦) هو عُذافر الكنديّ؛ اللسان: كراع. والزاهر، ٢/ ٢٧٠؛ بلا عزو.

ولا أعـــــودُ بَعْدَهـــا كِــرَياً

أُمـــارِسُ الكَهْلَـــةَ والصَّبــيّا

ويقال: نَعْجَة مكتَهِلة: وهي المختمرة الرأس بالبياض، وأكّد بعضهم ذلك.

والكاهِـل: مقدّم أعلى الظهر[1] مما يلي العنق، وهو الثلث الأعلى، وفيه سـّت فَقَارات.

وقولُهم: نَدِمتُ نَدامة الكُسَعيّ

قيل: هو رجل من اليمن، وقيل: هو من بني سعد بن ذُبيان، وقيل: هو رجل من بني كُسَع، واسمه عامر بن الحَرِث؛ والكُسَع: حيّ من اليمن وهم رماة.

وكان من حديثه أنه كان يرعى إبلاً له بوادٍ كثير العشب والحَمْط[2]. فبينما هو يرعاها إذ بصُر بَنبْعَة[3] في صخرة، فجعل يتعهّدها ويقوّمها حتى استوت، واتّخذ منها قوساً، وخَطَمها بوتَر، وقال فيها أشعاراً اختصرتها وتركتها اختصاراً.

ثم أتى قُتْرة[4] على موارد حَمِير، فمرّ به قطِيع، فرمى عَيْراً منها بسهم فأصابه، وأمْخَطَـه/ أي أنفذه، فصار السـهم إلى الجبل فأورى النـار، فظنّ أنه أخطأ، فقال ٢/ ٢٧٤
شعراً[5] تركته اختصاراً.

ثم مرّ به قطيع آخر، ففعل مثلَ فِعْله الأول، ثم لم يزل يفعل ذلك خمس مرات وهو يظنّ أنه يخطىء في ذلك؛ فأنشد يقول:

(١) في الأصل: الرأس.

(٢) الحَمْط: ضَرْب من شجر الأراك.

(٣) النَّبعة: شجرة واحدة النَّبع، وهو شجر ينبت في قُلّة الجبل تتخذ منه القِسيّ والسّهام. ويسمّى هذا الشّجر حسب مَنْبته، فهو نَبْع في قلة الجبل، وشريان في سفحة، وشَوْحَط في قراره.

(٤) القُتْرة: الحفرة يكْمُن فيها الصائد.

(٥) مثبت في مظانّ كثيرة منها: اللسان، ومجمع الأمثال، ٢/ ٣٤٨.

أَبْعَدَ خَمْسٍ قَــدْ حَفِظْــتُ عَدَّها

أَحْمِلُ قَــوْسِي وأريــدُ رَدَّها

أَخْزَى الإلــه لِينَهــا وشَدَّها

والله لا تَسْــلَمُ منّــي بَعْـدَها

ولا أُرَجِّــي مــا حَيِيــتُ رِفْدَها

ثم أخذ القوس فضرب بها حجراً وكسرها، وبات. فلما أصبح نظر فإذا الحُمُر مُضَرَّجة حوله مُصَرَّعة، وأسهمه بالدماء مُضَرَّجة، فأسِف وندم على كسرها، وقطع إبهامَهُ، وقال:

نَدِمْتُ نَدامَةً لو أنّ نَفْســي ... تُطاوِعُنـي إذاً لَقَطعْتُ خَمْسي

تَبَيَّنَ لي سَفَاهُ الرأيِ منّــي ... لَعَمْرُ أبيك حين كَسَرْتُ قَوْسي

وضربت العرب بندامته المثل؛ قال الشاعر:

نَدِمْتُ نَدامَةَ الكُسَعِــيِّ لمّا ... رأتْ عَيْنَـاهُ مـا فَعَلَـتْ يـداه

وقال الفرزدق[1]:

نَدِمْتُ ندامَةَ الكُسَعِيِّ لمّــا ... غَــدَتْ منّــي مُطَلَّقَةً نَوارُ

وكانَتْ جَنَّتي فَخَرجْتُ منهـا ... كآدَمَ حـينَ لَـجَّ بـه الضِّرارُ

وفيها[2]:

ولو أنّي مَلَكْتُ يــدي وقَلْبي ... لـكانَ عَــلَيَّ للقَـدَرِ الخِيارُ

(١) ديوانه، ١/ ٣٦٣.

(٢) رواية الديوان:

ولو رَضِيَتْ يداي بها وقَــرَّتْ ... لكانَ لهــا على القَــدَرِ الخِيارُ



والكَسْـع: ضربُك بيدك على دُبُر شيء أو برجلك. وإذا اتّبع أدبارَهُمْ فضربهم بالسـيف، يُقال: كَسَعَهم وكَسَـع أدبارهم. وكَسَعْتَ الرجل بما ساءه إذا تكلّم فرَمَيْتَه على إثر قوله بكلمة سوء. وكَسَعْتَ الناقة إذا تركتَ بقيّة اللَّبَن في خِلْفِها[1] تريد بذلك تَغْزيرها؛ قال الحارث بن حِلِّزة[2]:

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأغبارِهـــا إنّـك لا تَـدري مَـن الناتِـجُ

الشَّوْل: التي شالت بأذنابها، والغُبْر: البقيّة من كلّ شيء.

والكُسْعَة: هي الحمير، والنَّخَّة: الرَّقيق، والجَبْهة: الخيل[3]. والكُسْعَة: النُّكتة البيضاء التي تكون في جَبْهة كلّ شيء.

[وقولُهُم: فلانٌ كَلِفٌ بِفُلانٍ][4]

الكَلَفُ: شـدّة الحُـب والمبالغة فيه، يقال: فلانٌ كَلِف بفُـلان وبفُلانة إذا كان مبالغاً في محبّته؛ قال الشاعر[5]:

فتيَقَّني أنّي كَلِفْــــتُ بِكُـــمْ ثم اصنَعــي ما شئتِ عن عِلْمِ

وقال آخر:

يا قلب ويحَكَ حدّاً منك ذا الكَلَف ومَنْ كَلِفْتَ به جافٍ كما تصف

والكَلَـف: الإيلاع بالشيء، تقـول: كَلِف فلان بهذا الأمر وبهذه الجارية، فهو بها كَلِف ومُكلَّف. وتقول: كَلِفْت بهذا الأمر، فأنا أكلَفُ به وتَكَلَّفْته.

(١) الخِلْف: الضَّرْع أو حَلَمته.

(٢) ديوانه، ص ٦٥.

(٣) قطع المؤلف هذا الشرح عن سياقه اختصاراً. فهو في الحديث الشريف: «ليس في الكُسْعة ولا في النَّخَّة ولا في الجَبْهة صدقة». وفي شرح الكسْعة والنَّخّة والجبهة خلاف، وأفصح المؤلف هنا وعن رأيه.

(٤) انظر: الزاهر، ١/ ٥٨٥.

(٥) هو أبو صخر الهذلي؛ شرح أشعار الهذليين، ص ٩٧٥.

والكُلْفَـة: ما يكلَّفُ من أمر في نائبة أو حَقّ، والجميع الكُلَف. تقول: يتكَلَّف لإخوانه الكُلَف؛ قال زهير[1]:

سَئِمْتُ تكاليفَ الحياةِ ومن يَعِشْ ثمانـينَ حَوْلاً لا أبالَكَ يَسْـأمِ

والمُكَلَّف: الوَقّاع فيما لا يعنيه.

والكَلَـف: لون يعلو الوجـه فيغيِّر بشرته، تقول: كَلِفَ وجهـه كَلَفاً، وهو في الوجه خاصة.

وبَعير أكْلَف، وبه كُلْفة: وهو سواد في خدّه خفيّ.

وقولهم: رجل كاعٌّ وكَعٌّ

كاعٌّ بالتشديد: الفَرِق العاجز الناكصُ على عَقِبيه، لا يمضي في حَزْم ولا عَزْم. كَعَّ يكَعُّ ويكُعُّ كَعُوعاً / وأكَعَّه الفَرَق عن ذلك، وأنا أكُعُّه إكْعاعاً إذا حبسته عن وجهه. ٢/ ٢٧٥

وتقول أيضاً كَعْكَعَه الخوف يجري مجرى الإكْعاع، وهو يُكَعكعه كَعْكَعَةً وَيُكَعْكع هو نفسه إذا تلكّأ وجبن. والكَعْكَعة أحسن استعمالا في المنطق من الإكعاع.

والكَعُّ أيضاً: الضعيف العاجز؛ قال الشاعر[2]:

* إذا كانَ كَـــعُّ القَــومِ للرَّحلِ لازماً *

وتقول: كاعَ الرجلَ يكيع كَيْعاً وكَيْعَة ومَكاعاً وهو كائع. والكَعْك: الخبز اليابس.

الكُـتَـع

الكُتَـع: اللئيم، جمعه كَتعـون. والكُتَع حرف يوصل به أجْمـع لا يُفْرد؛ تقول: جَمْعاً كَتْعاً، وجُمَعٌ كُتَع، وأجْمَعون أكْتَعون؛ فإذا أفرد أجمع لم تعرفه العرب.

(١) من معلقته.
(٢) لسان العرب: كعع؛ بلا عزو.

قـال الخليل: ليـس أصل أكْتَع عربية إنما هي رِدْف لأجمـع على لفظه يقوله له، ومثله كثير. يقولون: الريح والضِّيح وليس للضَّيح تفسـير، وحَسَـن بَسَـن، وما يشبهه كثير؛ وأكتع توكيد لأجمع.

وقولهم: كَرَعَ فلان في الماء

إذا تناولـه بفِيـه من موضعه يَكْـرَع كُروعاً وكَرْعـاً. وكَرَع في الإنـاء، إذا مالَ نحوه عُنُقه فشرب منه.

ورجل كَرِع: أي غَلِم، والكِرَعة: المُغْتَلمة.

والكُرَاع من الإنسان: ما دون الرُّكْبة، ومن الدوابِّ: ما دون الكَعْب. وتقول: هذه كُرَاع. وهو الوَظيف[1] نفسه؛ قال الشاعر[2]:

يا نُـــفْـــسُ لا تُـــراعـــي
إذ قُـــطِـــعَـــتْ كُـــراعِي
إنّ مَـــعِـــي ذِرَاعـــي

وكُراع كلّ شيء: طَرَفه، مثل كُرَاع الأرض: ناحيتها.

والكُراع: اسـم يجمع الخيل [والكُراع: السـلاح، وقيل: هو اسم يجمع الخيل والسلاح][3]، وإذا قال: السلاح والكُراع فإنه الخيل نفسها.

وتكَرَّع الرجل إذا توضّأ للصلاة وأخذ في غَسْـله أكارعه. وماء السماء يُسَمَّى الكَرَع. وأكْرَعَ القوم إذا أصابوا الكَرَع فأوردوه إبلهم.

(١) في الأصل: الوصف.
(٢) أساس البلاغة: كرع، بلا عزو.
(٣) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.



وقولهم: كَنَعَتْ أصابعُ فلانٍ

إذا تشنَّجت وتقبَّضت؛ قال الشاعر[١]:

أنْحَى أبو لَقِطٍ حَزّاً بِشَفْرَتِـه   فأصبَحَتْ كَفُّهُ اليُمْنَى بها كَنَعُ

والفعل كَنَع يكَنع كَنْعاً فهو كَنع شيخ. وقيل: الكَنَع: قِصَر (اليدين والرّجلين)[٢] من داء على هيئة القَطْع والتَّعَقُّف[٣].

وتكَنَّع فُلان بفُلان إذا تشبَّث وتَضَبَّث[٤] وتعلَّق به.

وكَنَع الموت إذا دنا واقترب يَكْنَع كُنُوعاً. وأكنَع الشيء إذا لانَ وخضع.

وكَنْعان بن سامٍ بن نوحٍ: وإليه يُنسب الكَنْعانيون، وكانوا أمة يتكلّمون بلغة تضارع العربية.

والإكتناع: الإجتماع، والإكتناع: التعطُّف، اكتَنَع عليه أي عطف عليه.

الكَعْب

الكَعْب من الإنسان: ما أشرف فوق رُسْغه عند قدميه. وكَعْب الفَرَس: عظم الوكيف لعلّه الوظيف[٥]. والكَعْب لكلّ ذي أربع: عظم الساق الناتىء من خلف.

والكعبة: البيت الحرام، يقال: كعبته أعلاه، وأهل العراق يسمّون البيت
٢/ ٢٧٦ المربّع كعبة. وكان لربيعة بيت يسمّونه ذا الكَعَبات. وإنما قيل: كعبة البيت/ فأضيف لأن كعبه يُربّع أعلاه.

(١) لسان العرب: كنع، بلا عزو.
(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.
(٣) التعقُّف: الإعوجاج.
(٤) التضبُّث: القبض بالكفّ على الشيء.
(٥) كذا في الأصل. وعبارة اللسان: «ما بين الوظيف وعظم الساق».



وقال بعضٌ: الكعبة هي الغرفة أيضاً، يقال: فلان جالس في كعبته أي غرفته.

وكَعَبَت الجارية تَكْعُب كُعُوبة وكِعَابة، وهي كَعاب وكاعِب. وقد كَعَبَ ثديها، والكُعُوبة: النُّتوء.

وكَعَّبْت الشيء تَكْعيباً إذا ملأته.

والكَعْب من القُضُب والقَنا: أنبوب ما بين العُقْدتين، والجمع الكُعُوب.

وقولُهُم: قد كَعَمَ فلاناً الخوفُ

أي منعه من الكلام، أخذ من الكِعَام: وهو شيء يُجعل على فم البعير. تقول: كَعَمْته فأنا أكْعَمه كَعْماً، فهو مَكْعوم.

قال ذو الرمّة[1]:

بَيْنَ الرَّجا والرَّجا من جَنْبِ واصِيَةٍ   يَهْماءُ خابِطُها بالخوف مَكْعُومُ

أي: خابط هذه المفازة قد كُعِم فُوه لا يَتَكَلَّمُ فيها من الخوف، فهو لا يَنْبِس بكلمة. واليَهْماء: المفازة من سلكها تحيّر. والأيهم: الرجل الذي لا عقل له.

وقال آخر[2]:

مَرَرْنا عَلَيْهِ وهوَ يَكْعَمُ كَلْبَهُ   دَعِ الكَلْبَ يَنْبَحْ إنما هو نابِحُ

يَكْعَم كلبه أي: يشدّ فمه خوفاً أن يَنْبَح فيدلّ عليه ضيفاً.

وأنشد ابن هَرْمَة[3]:

ويدلُّ ضَيْفي في الظَّلامِ على القِرَى   إشْعالُ ناري أو نُبَاحُ كِلابي

(١) ديوانه، ص ٦٥٧.

(٢) لسان العرب: كعم؛ بلا عزو.

(٣) ديوانه، ص ٧٣. و روايته فيه:
وإذا تنوَّرَ طارقٌ مستنبحٌ نبحَتْ فدلّته عليه كلابي.

حَتَّى إذا أبْصَرْنهُ وعَـرَفْـنَـهُ　　قَرَّبْنَـهُ ولَـوَيْنَ بالأذْنـابِ

الكَحْل

الكَحْل: شدّة المَحْل، والسنة الشّديدة يقال لها أيضاً: كَحْل؛ قال ابن جَنْدَل[1]:

قَوْمٌ إذا صَرَّحْتَ كَحْلٌ بُيوتُهُمُ　　مأوَى الضَّعيفِ ومأوَى كلِّ قُرْضُوبِ[2]

والكَحْل: مصدر الأكحل، وهو الذي يعلو منابت أشفاره سواد من غير كُحْلٍ خِلْقة. قال الشاعر[3]:

* كأنَّ بها كُحْلاً وإنْ لم تكُحَّلِ *

آخر:

عَليلُ الجُفونِ بلا عِلَّـة　　ومُكْتَحِلُ الطَّرْفِ لم يَكْتَحِلْ

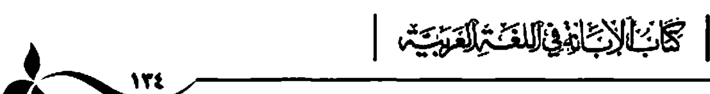
وقولهم: فلان كَلٌّ على أهله

كَلٌّ على أهله أي عِيال وثِقْل عليهم، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ﴾[4]، وقال:

نَزعتُ به إليك وكُنْتَ عَوْني　　بإذنِ اللهِ وَهْوَ أخي وكَلي

والفعل منه: كَلَّ يَكِلُّ كُلُولاً. يُقال: هو كَلٌّ على أهله، وهم كلٌّ على أهليهم، وهي كَلٌّ؛ وبعضهم يقول: كُلُول في الرجال والنساء.

(١) ديوانه، ص ١١٧.
(٢) القرضوب: الفقير.
(٣) هو ذو الرمة. وصدره * عَقيلةُ أترابٍ كأن بِعَيْنِها *
ديوانه، ص ٥٩٤.
(٤) النحل، ٧٦.



والكَلّ: اليتيم؛ قال الشاعر[1]:

أكُولٌ لمالِ الكَلِّ قَبْلَ شَـبَابِه   إذا كانَ عَظْمُ الكَلِّ غيرَ شديدِ

والكَلُّ: الذي لا ولد له ولا والد، والفعل كَلَّ كَلالَةً وقلّ ما يتكلّم به.

والكَلالـة: أن يمـوت الرجـل ولا ولـد له ولا والـد. وقيل: هـو مصدر من تكلَّله النّسـب أي أحاط به، ومنه الإكليل لإحاطته الرأس. فالأب والابن طرفا الرجل، فإذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه، فسمّي ذهاب الطرفين كَلالة، وكأنّها اسم للمصيبة في تكلّل النسب أي أطاف؛ فالولد والوالد خارجان من ذلك لأنهما طرفـان للرجل. والكَلالة مأخوذة من الإكليل، والإكليل يكون حوالي الشيء، وليس هو من الشيء.

٢/ ٢٧٧ والدليل/ على أن الكَلالَة حيث لا ولد ولا والد قول الشاعر:

فها أنَذا المأسورُ في أرْضِ غُرْبَةٍ   فلا الجارُ يَرْعَى لي الذِّمامَ ولا الخِلُّ

وقد كَبِرَتْ سِنِّي فَصِرْتُ كَلالَةً   فلم يَبْقَ لي فَرْعٌ ولم يبقَ لي أصْلُ

ويقالُ: كَلَّلَ الرجلُ إذا ذهب وترك عياله بَمضْيَعة. والكَليل: السـيف لا حَدّ له، كَلَّ كَلالَة وكِلَّة. وقالت امرأة ترثي زوجها:

وخبرني أصحابُهُ أنّ مالكـاً   ضَروبٌ[2] بِنَصْلِ السَّيفِ وهو كَليلُ

والكالّ: المُعْيي، يَكِلّ كَلاَلة.

(١) لسان العرب: كلل؛ بلا عزو.
(٢)) في الأصل: ضروباً.

والكِلَّة: غشاء من ثوب رقيق يُتوقّى به من البعوض.

والإكليل: شبه عصابة مُزيّنة بالجوهر. والإكليل: من منازل القمر. وروضة مكلَّلة إذا حُفّت بالنَّوْر.

والكَلْكَل: أول كلّ شيء وصدره ومعظمه. والكُلْكُل: الضَّرب ليس بحدّ طويل. والكَلاكلُ في الناس: الجماعات كالكَراكِر في الخيل.

والكَلْكال لغة في الكَلْكَل.

[وقولهم: رجلٌ كَزٌّ]

الكَزُّ: القليل الخير والمؤاتاة؛ قال الشاعر[1]:

أنتَ للأبْعَدِ هَيْنٌ لَيِّنٌ … وعلى الأقْرب كَزٌّ جافِ

وخَشَبة كَزَّة: إذا كان فيها يُبْس واعوجاج. وذهَب كَزٌّ: صلب جداً. وإذا ضيّقت شيئاً فقد كَزَزْته، وهو مَكْزوز.

والكُزَاز: داء يأخذ من شدّة البرد تَعْتري منها الرِّعْدة، تقول: رجل مَكْزوز.

وقولهم: رجلٌ كَريهٌ

رجل كَريه أي متكَرَّه، وأمرٌ كريه: مُسْتكرَه ومَكْروه. وامرأة مُسْتَكْرِهة: مكروهة، غُصِبَت نَفْسَها؛ وأكْرَهْتُه على الأمر، فهو كارِه.

والكَريهة: [النازلة][2] الشديدة في الحرب. و[كرائه][3] الدهر: نوازله.

والكَرْه والكُرْه لغتان، وقيل: الكُرْه: المشقّة من غير أن يحملها، والكَرْه: إكراه

(١) لسان العرب: كزز؛ بلا عزو.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل: كراهية؛ وما أثبت من اللسان.

ومشـقة أتحمّلها على كره مني. تقول إذا فعلت ذلك من تلقائك: فعلتُه على كُرْهٍ منّي بالضم؛ وإذا فعلت ذلك تحمّلاً حُمِلْت عليه قلت: كَرهاً بالفتح.

وتقول: كَرِهْت هـذا الأمرَ كَراهَة وكَراهِيَة ومَكْرَهَة وكَراهِين يا فتى، وكَرْهاً وكُرْهاً؛ والكُره لغة النبي ﷺ.

وتقول: كَرَّه إليّ هذا الأمر تكريهاً أي صيّره عندي بحالٍ كريهة.

الكاهن

الكاهـن: الذي يخطّ عـلى الأرض يتكهّن في ذلك، وهـو العائف أيضا الذي يزجُـر الطير. تقـول: كَهَن الرجل يكهَن ويكهُـن كَهانَة، وقلّما يقـال: إلا تكهَّنَ الرجلُ، وتقول: لم يكن كاهناً ولقد تكهَّن.

وتقـول: تكهَّن لهم إذا قال قـول الكَهَنة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ﴾[1] وفي الحديـث: «ليسَ منّا مَنْ تَكَهَّنَ أو تُكِهِّنَ له»[2]، وفي الحديث: «مَنْ أتَى كاهِناً أو ساحِراً فَصَدَّقه فيما يقول فقد كَفَرَ بما أُنْزِلَ على محمدٍ»[3] ﷺ.

والكَهَانـة المصـدر، والكِهَانـة الحِرْفة. والحـازِي: الكاهـن، والمُتَحزّي: المُتَكَهِّن.

قال العجّاج[4]:

قال الحَـــوازِي واستَحَـــتْ أن تُنْشَعا

(١) الحاقة، ٤٢.

(٢) ليس في النهاية.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٢١٥.

(٤) ليس في ديوانه (عزة حسن). وهو في ديوان رؤبة، ٩٢ (وليم بن الورد)، والصحاح واللسان: نشع. وروايته فيها:

* قال الحوازي وإبى أن يُنْشعا *

أما الرواية المثبتة في الأصل فتوافق رواية الأزهري وابن سيدة. وقد ناقشها ابن منظور.

الحَوازي: الكَهَنة، والنَّشْع[1]: جُعْل الكهانة، يقال: أنْشَعْته[2] إنشاعاً[3].

٢/ ٢٧٨ / والحازي أيضاً: الذي يزجُر الطير؛ يقال: فلان يَحْزُو الطير غير مهموز.

والعَرّاف عند العرب: كلّ حازٍ مُنَجّم وصاحب خطّ وعيافة.

وقولهم: فَعَلْت الشيء في غير كُنْهِه

أي في غير وقته ووجهه؛ قال[4]:

وإنّ كلامَ المرءِ في غَيْرِ كُنْــهِهِ ... لكالنَّبْلِ تَهْوِي ليس فيها نِصالُها

وكُنْه كل شيء: غايتُه؛ تقول: بلغتُ كُنْهَ هذا الشيء أي غايته.

وقولُهُم: كَفَّ[5] عن كذا

أي أمسَكَ عنه يَكُفّ كفّاً وكَفَفْتُه أنا كَفّاً، وهو فعل سواء اللفظة في اللازم والمجاوز.

والكَفْكَفَة: كَفُّك الشيء أي ردّك.

والكفّ مؤنّثة، وكِفّة اللِّثَة: ما انحدر منها على أصول الثّغْر. وكِفَّة الميزان بالكسر - وقد فُتح أيضاً - وكُفَّة السحاب وكُفَافه: نواحيه، وكِفَّة الصائد: وهي الحِبالة التي يصطاد بها، وكلّ شيء مستطيل هو كُفَّة بالضمّ، وكلّ مستدير فهو كِفَّة؛ قال:

كأنَّ بــــلادَ اللهِ وَهْي عَرِيضَةٌ ... على الخائِفِ المَطْلوبِ كِفَّةُ حابلِ

(١) في الأصل: والشنع.
(٢) في الأصل: شنعته.
(٣) في الأصل: اشناعاً.
(٤) أمالي القالي، ١/ ٧٣. ولسان العرب: كنه، بلا عزو.
(٥) لسان العرب: كفف، بلا عزو.



عريضة: واسعة، لم يُرد العَرض الذي هو خلاف الطول.

والكُفَّة - بالضمّ: غاشية كلّ شيء وطُرَّته، وثوب جيد الكُفَّة: [طُرَّته التي لا هُدْب فيها][1]، وكذلك كلّ شيء ممتد على نسق.

وكُـفّ بَصَر الرجل، وكُفّ الثوب. ويقال: لَقيتُه كَفَّةً لِكَفَّةٍ، وكَفَّةً بكَفَّة[2] أي مفاجأة.

والكَفَافُ من الرزق: ما كفّ عن الناس أي أغنى.

والكافّـة[3] مـن النـاس الجميـع؛ ومنـه قولـه تعـالى: ﴿ٱدْخُلُواْ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً﴾[4] أي جميعكـم، وقولـه تعـالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ﴾[5] أي تكفُّهم وتردَعهُم.

واستكفَّ السائل: إذا بسط يده يطلب.

والعرب تقول: هذه كَفٌّ.

[وكَوَّف القومُ: أتوا الكوفة][6]؛ قال الشاعر:

إذا ما رأتْ يَوْماً مطيّة رَاكِـبٍ ... تَبَصَّرُ مـن جيرانِهـا وتكَوَّفُ

تبصَّر: تأتي البصرة، وكُوفان: اسم أرض، وبها سمّيت الكوفة[7].

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٢) كـذا في الأصل، والشـائع (عن كَفَّة). أما اسـتعمال الباء فيكون في المسـاواة في الموازنة، مثل: الذهـبُ بالذّهب الكِفّة بالكِفّة.

والأقوال في المثال: لَقيتُه كَفّة كَفَّةَ، وكَفَّةَ كَفَّةٍ، وكَفّةٌ لِكفّة، وكَفّةَ عن كَفّة (انظر اللسـان: كفف).

(٣) في الأصل: والكفاف.

(٤) البقرة، ٢٠٨.

(٥) سبأ، ٢٨.

(٦) زيادة من اللسـان يقتضيها السياق.

(٧) لسـان العرب: كوف؛ بلا عزو وباختلاف في الرواية.

وقولهم: كَبْكَبَ فلانٌ فلاناً

أي: دَهْوَرَه، ومنه قوله تعالى: ﴿فَكُبْكِبُواْ فِيهَا﴾[1] أي دُهوروا، ثم رُمي بهم في هُـوّة من النـار، نعوذ بالله من النار. والأصل: كُبِّبوا، أي أُلقوا على رؤوسـهم في النار؛ من كَبِّ الإناء إذا ألقيته على وجهه.

وأكبَّ الرجل على شيء يعمله إذا لزمَهُ[2]؛ والكَبْكَبة: جماعة من الخيل.

وكَبْكَبُ: جبل، لا ينصرف.

وقولُهُم: كَبا الرجلُ

أي: أكَبَّ على وجهه، يَكْبوا كَبْواً، فهو كابٍ، قال:

إذا استَجْمعَتْ للمرء فيها أمورُهُ كَبا كَبْوةً للوَجْهِ لا يَسْتَقيلُها

والكُبَا: الكُناسـة؛ والكِبَـاء: ضرب مـن العـود والبُخور - ممدود مكسـور الكاف؛ تقول: قد كَبَّيْتُ ثوبي، أي بخّرته، وقد تكَبَّت المرأة أي: تبخّرت.

والكِبَى: القُماش[3] مقصور، وجمعه أكْباء؛ تكتب بالياء.

والتراب الكابي: الذي لا يستقّر على الأرض. والزَّنْد الكابي: الذي لا يوري النار، فعله كَبا يَكْبو، ولغة أكبَى يُكْبى إكباء.

[الكئيب]

٢/ ٢٧٩ والكئيـب: الحزين، والكآبة: سـوء/ الهيئة والإنكسـار من الحـزن في الوجه خاصـة. تقـول: كَئبـت واكتَأبـت كأبَة - جزم - وكآبـة - ممـدود - وكَأْباً، فهو كئيب ومُكْتئب.

(١) في السـياق نقص سقط من الناسخ.
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) في الأصل: القياس. ولِلْكبى معنى آخر في اللسـان هو الكناسة.



الكَشط

الكَشْـط: رفعُك شيئاً عن شيىء قد غطاه كما يُكْشط الجلد عن السّنام. كَشَط فلان عن كذا، فإذا كُشِـط الجلد عن الجَزُور سـّمي كِشـاطاً بعد ما يُكْشَط؛ يُقال هذا في الجَزور خاصة.

والكَشَطَة: هم أرباب الجزُور المَكْشوطة.

وقولُهُم: رأيتُ كَرِشاً من الناس

أي جماعة، ويقال لكل شيء مجتمع: كَرِش[١]. وفي الحديث: «الأنصار كَرِشي وعَيْبَتي، ولولا الهِجْرَةُ لكُنْتَ امرأ من الأنْصار»[٢]، أي جماعتي وصَحابتي الذَين أثِق بهم وأعتمدُ عليهم.

وكَـرِشُ الرجـل: عِيالـه من صغار ولـده، يقال: كَـرِش منشـورة، أي صِبْيان صغار.

والكَـرِش لكل مُجـترّ: تؤنّثه العرب بمنزلة المعدة للإنسـان. واستَكْرَشَ الجَدْي والصبـيّ: إذا عظُـم بطنه وأخـذ في الأكل. وقال بعـض: يقال: اسـتَجْفَر ولا يقال استكْرَش، والإستِجْفار في الأشياء كلّها جائز[٣]، وهو اتساع البَطْن وخروج الجَنيْن.

وإذا تقبّض جلد وجه الإنسان قيل: تكرَّش وجهه، ويقال في كلّ جِلّد كذلك.

الكسلان

الكسلان: المتثاقل عما لا ينبغي أن يُتَثاقل عنه[٤]، والفعل كَسِل يكسَل كَسَلاً. والكَسَل: التثاقل عن الأشياء. والمرأة كَسْلَى، وكَسْلانة لغة رديئة.

---

(١) في القاموس: «الكِرْش بالكَسْر وكَكَتِف».

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٣/ ٣٢٧و ٤/ ١٦٣.

(٣) عبارة اللسان: «وأنكر بعضهم ذلك في الصبي فقال: يقال للصبيّ قد استجفر، وإنما يقال استكرش الجدي، وكلّ سَخْل يستكرش».

(٤) إضافة من اللسان يقتضيها السياق.





وأكسَلَ الرجلُ: إذا فتَر، وفي معنى آخر كَسِل إذا عَزَل فلم يُرِد ولداً.

والإكْسال: انكسار الذكر قبل الإنزال؛ قال الشاعر:

ألا إنّ في الإكسالِ جَذًّا دَرَأْتُهُ فَتَرْكيـهِ إجلالاً لمن قـد يَرانيَا

ويقال للفحل الفاتر: كَسِل؛ قال الشاعر[1]:

* لئن كَسِلْتُ والحِصانُ يَكْسَلُ *

وامرأة مِكْسَال: وهي التي لا تبرح مجلسها.

وفلان لا تُكْسِله المكاسِل، أي لا تُثقله وجوه الكسل؛ قال العجّاج[2]:

* فَذاكَ لا يَسْتَكْسِلُ المَكاسِلا *

وقولُهُم: فلانٌ كاسفُ الوَجْهِ

كاسفُ الوجه أي عابس من سوء الحال والبال. وتقول: عَبَس في وجهي وكَسَفَ عُبوساً وكُسُوفاً أي عابس؛ قال امرؤ القيس[3]:

فأصْبَحْتُ مَعْشُوقاً وأصْبَحَ بَعْلُها عَلَيْهِ القَتَامُ سَيّىءَ الظَّنِّ والبالِ[4]

وكَسَفَ القمرُ وخَسَفَ بمعنى، وهو يَكْسِفُ كُسُوفاً وكذلك الشمس، وبعض يقول: انكسَفَ، هو خطأ. قال[5]:

الشّمسَ طالِعةٌ لَيْسَتْ بكاسِفَةٍ تبكي عَليكَ نجومَ الليلِ والقَمرا

(١) هو العجّاج برواية أبي عبيدة، وقد أخلّ به ديوانه. لسان العرب: كسل. ويليه * عن السَّفاد وهو طِرْف هيكل *.

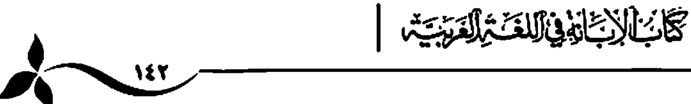
(٢) ليس في ديوانه؛ وهو مثبت في ديوان رؤبة (وليم بن الورد)، ص ١٢٧. ويليه:

* عن عَيْنَةِ الضَّبّاحةِ الثراملا *.

(٣) ديوانه، ص ٣٢.

(٤) القتامُ في الأصل: القتامي.

(٥) هو جرير. ديوانه، ص ٣٠٤.



أي ما طَلُع نجمٌ وطلعَ قمرٌ، فَنَصبَه، كقولك: لا آتيك مَطَرَ السماء؛ ثمّ صَرَفْتَه فَنَصَبْتَه[1]. وقال آخر:

أَلَمْ تَكْسِفِ الشَّمسُ شَمْسُ النهارِ ... مـع البَـدر للجَبَـلِ الواجِبِ

الواجب: الغائب؛ وجَبَ القمرُ ووَجَبَت الشمسُ إذا غابا.

والكَسْف: قطع العُرقوب، كَسَفه بالسيّف/ يَكْسِفه كَسْفاً، وكذلك في الدابة. ٢/ ٢٨٠

[وقولُهُم: رجلٌ كسوبٌ]

الكَسُـوب: الطَّلوب للرزق. والكَسْـب: الرِّزق، وفلان يَكْسِب لأهله خيراً، وهو كاسِب، وكاسَبَه أهلُه.

والكَزْب لغة في الكسب، كالكُسْبَرَة لغة في الكُزْبَرَة.

وقولُهُم: قد كَدِنَتْ شَفَتي

أي اسـودّت مـن شيء أكلتـه، تَكْـدَن كَدَناً، وهـي كَدِنة. وهي لغـة في كَتِن، وكَتِنت أصوب.

وامرأة كَدِنَة أي كثيرة اللحم. وقيل: الكِدْنة: السَّـنام، وبعير ذو كِدْنة، وجمل كَدِن: ضخم السَّنام. ويقال: كُدْنة بضمّ الكاف.

والكَوْدَن: البَغْل، وهو الكَوْدَني أيضاً. ويقال: الكَوْدَنيّ من الفُحول.

والكِدْيَـوْن: دُقـاق التراب على الأرض، ودُقـاق السِّرْقين. وقيـل: الكِدْيَوْن دُرْدِيّ الزيت؛ وقيل: هو كلّ ما طليت به من دَسَم أو دهن؛ قال النابغة[2]:

(١) العبارة في اللسان: كسف: «وروى الليث البيت فقال: أراد ما طَلَع نجم وما طَلَع قمر، ثم صرفه فنصبه، وهذا كما تقول: لا آتيك مطَر السماء، أي ما مَطَرَت السماء، وطلوعَ الشمس أي ما طلعت الشمس، ثم صرفته فنصبته». فما: ظرفية، والصَّرف: الصَّرف إلى الظرفية.

(٢) ديوانه، ص ١٤٧ باختلاف الرواية. والإضَاءة: جمع أضاة وهي الغدير، وتشبيه الدروع بالإضاء شائع في الشعر الجاهلي. والغلائل: مسامير الدّروع.

عُلِينَ بكِدْيَوْنٍ وأُبطِـــنَّ حُمْرَةً فَهنَّ إضَاءٌ صافِياتُ الغَلائلِ

وقولُهُم: القومُ في كَبَدٍ من أمرهم.

أي في شـدّة، وبعضهم يُكابد بعضاً أي يُشاقُّهم في الخصومة. والرجل يُكابد الليل: إذا ركب هَوْله وصعوبته. وكابدْتُ الليل مُكابدَة شديدة؛ قال العجّاج[1]:

وليْلَةٍ مِـــنَ الليـــالي مَـــرَّتِ
بِكابِدٍ كابَـــــدْتُها وَجَــــرَّتِ
كَلْكَلُها لـــولا الإلَـــهُ خَرَّتِ

وقولـه تعـالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ﴾[2]. قـال ابن عبـاس: في اعتدال واستقامة. قال لبيد[3]:

يا عَيْنُ هَلاّ بَكَيْتِ أرْبَـــدَ إذْ قُمْنـا وقـامَ الخُصـومُ في كَبَدِ

وقال أبو عبيدة: في شـدّة، وقال القُتبيّ: في شـدّة عليه، ومكابدة لأمور الدنيا والآخرة. وقيل في قول لبيد: في كَبَد، أي في القيام على الأمر الشديد.

والكَبد: معروفة والعرب تؤنّثها وتذكّرها. تقول: حلَّق الطائر في كَبد السـماء (وكُبَيْـداء)[4] السـماء، وإذا صغّـروا جعلوهـا[5] كالنعـت، وكذلـك في سَـوْداء وسُـوَيْداء قلبـه، (وهمـا) نادرتان رُويتـا هكذا. والعـرب تقول: هـذه كَبِد؛ قال الشاعر:

(١) ديوانه، ص ٢٦٩.
(٢) البلد، ٤.
(٣) ديوانه، ص ٥٠ (دار صادر).
(٤) في الأصل: وكبيد.
(٥) في الأصل جعلوه.

لها كَبِدٌ ملساءُ ذاتُ أسِـــرَّة | وكَشْحانِ لم يَنْقُضْ طِواءَهُما الحَمْلُ[1]

وقال رجل حجازيّ[2]:

ألا ليت شِعْري هَلْ تغَيَّرَ بَعْدَنا | ظِبَاءٌ بذي الحَصْحاصِ نُجْلٌ عُيونُها
وَلِي كَبِدٌ مَجْروحَةٌ قد بَدَا بهـــا | صُدُوعِ الهَوَى لو كان قينٌ يقِينُها
وكَيْفَ يَقِينُ القَيْنُ صَدْعاً فتشتفي | بِهِ كَبِدٌ أبْـتُ الجُـروحِ أنينُها
إذا مَلَّتِ الأكْبادُ لانَتْ فقد أبَى | عَلَيْهـا ولا كُـفْـرانَ للهِ لينُها

وكَبِـد الأرض: مـا فيها من معاون المال، وفي الحديـث: «ترمي الأرضُ أفلاذَ كَبِدها» أي ما فيها من الكنوز والأموال. والفَلْذ: كسرُك قطعة من كبد أو ذهب أو فضة. والفِلْذَة: القطعة من ذلك. ويقال: كَبِدٌ وكِبْدٌ وكَبْدٌ، وقد تقدّم ذكره.

وإذا أصـاب الكبـدَ رَمْية أو داء قلـت: مَكْبود، وإذا أضَرَّ المـاء بالكبد تقول: كَبَدَه، فهو مكبود[3].

وفي الحديـث: «الكُبَادُ من العَـبِّ»[4]، والكُبَـاد: داء يأخذ في الكَبِد، والعَبّ: شُرب المـاء من غـير مَصّ. وفي الحديث: «مُصّوا / الماء مَصّـاً، ولا تَعُبُّوه عَبّاً فإن ٢/ ٢٨١
منه الكُبَاد»[5] يعني يُورِث وجع الكَبِد.

(١) الأسِرّة: جمع سُرَر، وهو الخطّ في بطن الكفّ والوجه والجهة، وجعله الشاعر هنا في البطن. والكشح: الخاصرة. والطِواء في الخاصرة: مكاسر طيّها. وفي شعر الأعشى صدر البيت في قوله:

لها كبدٌ ملساءُ ذات أســـرّة | ونحرٌ كفا ثور الصريف الممثَّل

الديوان، ص ٣٥٣ (محمد حسين).

(٢) لسان العرب: قين. ومعجم البلدان: الحصحاص؛ لرجل حجازي أيضاً.

(٣) في الأصل: كبد، وما أثبت من اللسان.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ٣/ ٤٧٠؛ وفيه: تقيء.

(٥) نفسه، ٤/ ١٣٩.



وكَبِد كلّ شيء: وَسَطه. والأكبَد: الناهد موضع الكَبد.

وقولُهم: كَمَدْتُ الجُرْح

أي وضعتُ عليه الكِمادَة، وهي خِرْقة دَسِمةٌ تُسَخّن بالنار، وتُوضَع مسخّنة على موضع الوجع من الإنسان، تقول: كَمّدته.

والكَمْد والكُمْدة: تَغَيُّرُ لونٍ بعض التغيّر، ويذهب ماؤه وصفاؤه. وكَمَد القَصَّارُ الثوب، أي لم يُنَقّ غسله. والكَمَد: همّ وحزن لا يُستطاع إمضاؤه؛ وأكمَدَه الحزن إكماداً.

الكَتَال

الكَتَال: شدة العيش وشِقُّه وضيقه؛ قال الشاعر(١):

إنّ بها أكْتَلَ أو رِزَاما
خُوَيْربانِ يَنْقُفان الهاما

أكتل: من شدائد الدهر اشتقّ من الكَتْل، ورزام أيضاً: اسم شديدة؛ قال الشاعر(٢):

ولَسْتُ بِراحِلٍ أبداً إليهم ولو عَالجْتُ من وَتِدٍ كَتالا

والوَتِد: ضيق العيش.

ورأس مُكَتَّل: مُجمَّع مدوّر. والمِكْتَل: الزَّبيل.

وقولُهم: ما كَرَثَني هذا الأمرُ

أي: ما بلغ مني مشقّة. والفعل اللازم اكتَرَث فلان يكتَرِث اكتراثاً.

(١) لسان العرب: حزب، وكتل، بلا عزو. وأكتل ورزام رجلان خاربان أي لصّان.
(٢) لسان العرب: كتل، بلا عزو.

والكِرْثىء لغة في الكِرْفىء: وهو السحاب المُتَراكم.

وقولُهم: رجلٌ كَوْثَرُ

كَوْثَر: أي سَمْح سخيّ كثير العطاء والخير؛ قال الشاعر(١):

وأنتَ كَثيرٌ يا ابنَ مَرْوَان طَيّبٌ ... وكان أبوكَ ابنُ الخَلائفِ كَوْثَرا

والكَوْثَر: العجاج الملتفّ بعضه ببعض؛ قال الشاعر(٢):

* وَقَـدْ ثارَ نَقْعُ المَـــوْتِ حتى تَكَوْثَرا *

أي التفّ.

وقالت عجوز: قَدِم فلان بكَوْثر كثير؛ قال القتبيّ: أحسبه فَوْعَل من الكثرة، وفي القرآن: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾(٣) قيل: هو الخير الذي أعطاه الله النبيّ ﷺ وأمته يوم القيامة. ابن عباس: هو نهر في بُطْنان الجنان، حافَتاه فُتات الدرّ والياقوت فيها أزواجه وخدمه. قال حسّان بن ثابت(٤):

وَحَبَاه الإلهُ بالكوثر الأكبَرِ فيه النَّعيمُ والخَيْراتُ

وعن عائشة: من أراد أن يسمع خَرير الكوثر فليجعَلْ إصبعه في أذنَيْه. وعن ابـن عباس أيضاً: الكَوْثر الخير الكثير منه القرآن وهو أفضلُه، ومنه النبوّة، ومنه النهر الذي أعطاه الله في الجنّة. وقال الحسـن: النعمة الكثيرة هذا القرآن. وقيل: الكَوْثر: الهُدى، وأكثر الأخبار أنه النهر في الجنّة.

عـن محمد بـن كَعْب القُرَظِيّ في الآية: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ أن ناسـاً

(١) هو الكميت بن زيد؛ ديوانه، ١/ ٢٠٩.
(٢) هو حسان بن نُشْبَة في لسان العرب: كثر. وصدره:
* أبَوْا أن يُبيحوا جارَهُمْ لِعَدوهمْ *.
(٣) الكوثر، ١.
(٤) ليس في ديوانه.

يُصلّـون وينحرون لغـير الله، فإنا أعطيناك الكَوْثر فـلا تَكُنْ صلاتك ولا نَحْرُكَ إلاّ لي. قيل: صلِّ الأضحى، وانحر البُدْن، وقبّل إلى القِبْلة بنَحْرك، أي استقبلها؛ من قول العرب: بيوتُنا تتناحَر، أي تَتَقابل.

والكَثْرة: نماء العدد. ويقال: كاثرناهم[1] وكَثّرْناهم؛ وبعضهم يقول: كَثَرناهم وهو قبيح، لأنه فعل لازم لصاحبه، ولكنه جرى على ألسنتهم.

وكُثْر الشيء أكْثَرُه، وقُلُّه أقَلُّه[2]. والمِكْثَار من النسـاء والرجال: كثير الكلام.

٢/ ٢٨٢ ورجل مَكْثُور/ عليه: إذا كثُر من يطلب منه المعروف.

وأكثَرْتُ الشيء إكثاراً، وكَثَّرتُه تكثيراً. والكَثْر والكَثَر: جُمّار[3] النخل، ويقال له الجَذَب، وهو الجُمّار أيضاً.

وقولُهم: رَمَى من كَثَب

أي من غاية قريبة؛ وأتَيْته من كَثَب أي من قُرْب.

والكِثيب: سُـمّي كثيباً لأنه تُراب دُقاق كأنه مكثوب منثور بعضه على بعض لرخاوته. وتقول للتمر أو البُرّ أو نحوه إذا كان مصبوباً في مواضع لكل صُوْبة[4] منه كُثْبة والجمع الكُثَب. وفي الحديث: «يَعْمِدُ أحدُكم إلى المرأة المُغْيِبة[5]، فيخدعها بالكُثْبة من اللّبن وغيره»، وهو القليل.

وتقول: كَثَبْت الشيء أكثُبُه كَثْباً إذا جمعته، فأنا كاثب.

(١) في الأصل: كثرناهم.
(٢) بعدها في الأصل: وكثره أكثره. وهو تكرار من الناسخ.
(٣) الجُمّار: شحم النخل في وسطه.
(٤) في الأصل: طائفة، وما أنبت من اللسان. والصُّوبة: الكُدْسة من الحنطة والتمر، والكُثْبة من تراب، وكلّ مجتمع صُوْبة.
(٥) المُغْيِبة: التي غاب عنها زوجها.



وقولهم: كبر فلانٌ

مـن الكِبَرِ في السّـن يكبَرُ، وكَـبُر يكبُرُ من العِظَـم، والكُبرى فُعْلَى من الكبير، والجمنع الكُبَر.

ويقـال: الـوَلاء للكبُرْ مـن الولـد، والكِبْر: العَظمـة، والكِبْر: الإثـم الكبير، جعل اسـماً من الكبيرة كالخِطْء من الخطيئة؛ وكِبْرُ كلّ شيء: معظمه وفي القرآن: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ﴾[1] قال: إثمه وخطأه.

وكُبْر كل شيء: أكبرُه، والكُبْر: الرفعة في الشرف؛ كقول المَرَّار[2]:

وَلِيَ الأعظَمُ من سُلاّفِهـــا ... وَلِيَ الهـــامةُ فيهـــا والكُبُرْ

والكِبْرياء: اسم للتكبّر والعظمة؛ قال ابن قيس الرُّقيّات لمصعب بن الزبير[3]:

مُلْكُهُ مُلْـــكُ قُـــوّةٍ ليسَ فيهِ ... جَـــبَروتٌ منهُ ولا كبـــرياء

وتقول: كَبُر هذا الأمر كَبارَة، والكُبَار في معنى الكبير؛ قال الأعشى[4]:

فإنّ الإله حَبَـــاكُمْ بـــــه ... إذا رَكـــبَ النـــاسُ أمراً كُبَارا

وأمر كَبير وكُبَار مثل طويل وطُوال، وجَسيم وجُسام، وعظيم وعُظام.

وتقول: وَرِثوا المجد كابراً عن كابر، أي كبيراً عن كبير في الشرف والعزَّة.

والملـوك الأكابر جمع الأكبَر، ولا يجوزُ أكبر ولا ملوك أكابر؛ لأنه ليس بنعت إنما هو تعجّب[5]. ويقال: عَلَتْه كَبْرة ومَكْبَرَة.

[الكَـنُـــود]

الكَنُـود: الكَفُـور كَنَـدَ يَكْنُد كُنـوداً. وتفسـير الكَنُود في القـرآن: الذي يأكل وَحْدَه، ويمنع رِفْدَه، ويضرب عَبْدَه. قال:

(١) النور، ١١.
(٢) لسان العرب: كبر.
(٣) ديوانه، ص ٩١؛ وفيه: اقتسم الناس.
(٤) ديوانه، ص ٤٩.
(٥) أي لا بدّ أن تكون أكبر وأكابر معرّفة بأل التعريف: الأكبر والأكابر.

شَكرتُ له يَوْمَ العُكاظ نَوالَهُ ولم أكُ للمعـروفِ ثَـمَّ كَنُوداً

والأرض الكَنُود: التي[1] لا تنبت شيئاً؛ قال الأعشى[2]:

أحْدِثْ لها تُحْدِثْ لِوَصْلك إنّها كُنُدٌ لِوَصْـلِ الزائـرِ المُعْتادِ

وله[3]:

ولكنْ لا يَصيـدُ إذا رَماها وكَيْفَ تُصَـادُ غانِيةٌ كَنُودُ

وله[4]:

فَميطي تَمِطي بِصُلْبِ الفُـؤاد وَصُـولِ حِبـالٍ وكَنّـادِها

قـال عبد الملك للحجاج: صف لن نفسـك واصدق. فقـال: يا أمير المؤمنين كَنُود وعَنُود وحَسودٌ وحَقود، فقال: ما في الشيطان شرٌّ مما فيك، وشتمه.

وقولُهم: كَفَت فلانٌ فلاناً

أي صَرَفـه عن وجهه حتي رجع. والكَفْت: تقلّب الـشيء ظهراً لبطن وبَطْناً لظَهْـر. وقد انكَفَتوا إلى منازلهـم: أي انقلبوا. وفي الحديـث: «وأكْفِتُوا صِبْيانَكُم فإنّ للشيطان انتشاراً وخَطْفَة[5]»[6] يعني بالليل. أي ضُمّوهم إليكم، وكلّ شيء ضَمَمْته إليك فقد كَفَتّه؛ قال زهير[7]:

(١) في الأصل: الذي.
(٢) ديوانه، ص ١٢٩.
(٣) ديوانه، ص ٣٢١.
(٤) نفسه، ص ٦٩.
(٥) في الأصل: حفظه.
(٦) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ١٨٤.
(٧) ديوانه، ص ٢٧٨ (دار الكتب).

/ ومُفَاضَةٍ كالنِّهْيِ تَنْسِجُهُ الصَّبَا   بَيْضاءَ كَفَّتَ فَضْلَها بِمُهَنَّدِ[1] ٢/ ٢٨٣

أي علق درعه بسيفه فضمّها إليه. ومنه قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا﴾[2] أي تَضُمُّهم على ظَهْرها أحياء، فإذا ماتوا ضَمَّتْهم إليها في بَطْنها. نبأنا...[3]: كنت أمشي مع الشَّعبيّ بظهر الكوفة، فالتفت إلى بيوت الكوفة فقال: هذه كِفَات الأحياء؛ ثم التفت إلى المقبرة فقال: هذه كفَات الأموات، يريد تأويل الآية. وفسرها أبو عبيدة: «واعية[4]، يقال: هذا النِّحْي كِفْت وهذا كَفِيت. قال: ثم قال: ﴿أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا﴾ منه ما يُنْبت ومنه لا يُنْبت»[5]. قال القُتبيّ: «كِفَاتاً: تَضُمُّهم فيها، والكَفْت: الضَمُّ، يقال: أكفتُ إليك هذا، أي أضُمّه، وكانوا يسمّون بقيع الغَرْقَد كَفْتَةً لأنها مَقْبَرة تَضمُّ الموتى»[6].

[وقولهم: رجلٌ كلاّب]

الكَلاّب: المُكَلِّب الذي يعلّم الكلاب الصيد. والكَلْبُ الكَلِب: الذي يأكل لحوم الناس، فيأخذه من ذلك شبه الجنون، ولا يعَضّ إنساناً إلا كَلِبَ المَعْقور، أي أصابه داء يسمّى الكَلَب: وهو أن يعوي عواء الكلاب، ويمزّق ثيابه عن[7] نفسه، ويَعْقِر من أصاب، ثم يصير أمره إلى أن يأخذه العُطَاش، فيموت من شدّة العطش، ولا يشرب. وقيل: إن دواءه من ذَرائر تُجَفَّف في الظِّلّ، ثم تُدَقّ وتُنَخَّل، ويجعل فيه جزء من العَدس المُنَقّى، ثم يُسقى منه وزن قيراطين أو قيراط بشراب صِرْف، ثم يقام في الشمس، ويوكَّل به من لا يَدَعُه ينام حتى يَعْرق. ويفعل به ذَلك مراراً، فإنه يبرأ بإذن الله.

(١) المفاضة: الدّرع. والنّهي: الغدير.
(٢) المرسلات: ٢٣، ٢٤.
(٣) سقط في الأصل. وفي اللسان: في خبر عن الشّعبيّ.
(٤) في الأصل: أوعية.
(٥) مجاز القرآن، ٢/ ٢٨١.
(٦) تفسير غريب القرآن، ص ٥٠٦.
(٧) في الأصل: على.

قال الفرزدق[1]:

ولوْ شَرِبَ الكَلْبَى المِراضُ دِماءَنا   شفاها من الداءِ الذي هو أدْنَفُ

ورجل كَليب، ورجال كَلْبى إذا أصابهم الكَلَب، ورجل كَلِب، وفعله كَلِبَ يَكْلَب كَلَباً إذا حرص على الشيء قد كَلِبَ أشدّ الكَلَب.

ودَهْر كَلِب: قد ألحّ على أهله بما يسوءُهم، والكَلَب: الحِرْص، وهو مصدر كَلِب فلان على الشيء كَلَباً، أي حِرْصاً.

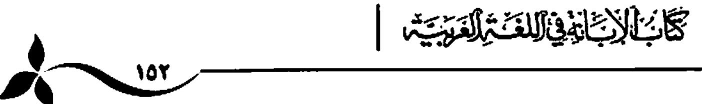
والكَلْب والكَلْبة معروفان. وقال بعض العرب: الكَلْب من لا يعرف للكلب عشرةَ أسماء: الكلب المعروف؛ والذئب كلب البرّ؛ والأسد كلب الله؛ والكَلب مسمار قائم السيف الذي فيه الذؤابة، والكُلْبة[2] ذلك السَّير؛ والكلب: كلب الماء؛ والكَلب: نجم من النجوم بحذاء الدلو من أسفله؛ والكلب: سَيْر أحمر يجعل بين طرفي الأديم إذا خرز؛ والكلب: ما تعلّق به هِيْئة[3] الرجل على الحمل؛ والكلب: اسم سمكة في البحر؛ والكلب: جبل معروف. فهذه عشرة أسماء.

يقال: كلب وثلاثة أكلُب وثلاث كَلْبات. وقيل: إن الكلاب آنست آدم عليه السلام، وكان يستعين بها على السباع؛ قال جرير[4]:

تَعْدو الذِّئابُ على من لا كِلابَ له   وتَتَّقي حَوْزَةَ المُسْتَثْفِرِ الحامي[5]

٢/ ٢٨٤ والكَليب/ : جماعة «الكلاب»[6] كالبَعير والحمير؛ قال علقمة[7]:

(١) ديوانه، ص ٢/ ٥٦٣ (الصاوي)؛ باختلاف يسير في الرواية.
(٢) في الأصل: العلس، ولا معنى لها، وما أثبت من اللسان.
(٣) الهِيء: الطعام.
(٤) ليس في ديوان جرير. ويعزى البيت إلى النابغة الذبياني، انظر: ديوانه، ص ٨٤.
(٥) المُسْتَثْفِر: من استَثْفَرَ الكلبُ إذا أدخل ذنبه بين فخذيه، وشبه به الرجل إذا أدخل ثوبه بين رجليه.
(٦) ليست في الأصل.
(٧) ديوانه، ص ٣٨.



تَعَوَّذَ بالأرْطَى لهـــا وأرادَها رِجالٌ فَبَـذَّتْ نَبْلَهُمْ وكَلِيبُ

وله حديث تركته اختصاراً.

والـكُلاّب والكَلُّوب: خشـبة في رأسـها عُقّافة منها، أو مـن حديد يُخرج بها الدلاء من الآبار.

[وقولُهُم] كَنَفَه الله

أي حَفِظه وحَرَزه يكنُفُه بالكَلاءة. ويقال للإنسان المَخْذول: لا تَكْنُفه من الله كانِفة، أي لا تحفظه.

والكَنَفـان: الجناحـان، وكَنَفـا الرجـل: جناحـاه. واكتَنَف القـومُ فلاناً، أي احتبسوه من كلّ جانب.

والكِنْف بالكسر: وعاء طويل يُجعل فيه أسقاط التجار ونحوه.

قـال عمر لابن مسـعود: كُنَيْف مُلِىء عِلْماً، إنما هو تصغيـر الكِنْف، على وجه التعظيم والمدح.

والكَنيـف: الحَظـيرة تحظر عـلى القوم أو الـشيء. وكان عُرْوة بـن الورد اتّخذ لضعفـاء قومـه كَنيفـاً يعـود عليهم بـما يُصيب مـن النواحـي، وبه سُـمّي عُروة الصعاليك، وهم الفقراء من الناس. وقال في شعره[1]:

ألا إنَّ أصحابَ الكَنيفِ وَجَدْتُهُم كَما النّاس إمّا أرمَلُوا أو تَمَوَّلوا

أرْمَلوا: ذهب ما عندهم من الزاد والماء.

وقال مُتَمِّم بن نُوَيرة[2]:

فَعَيْنَيَّ هَلاّ تَبْكيانِ لِمالِـــكٍ إذا أذْرَتِ الرّيحُ الكَنيفَ المُنَزَّعا[3]

(١) ديوانه، ص ١١٩؛ باختلاف في الرواية.

(٢) طمس في الأصل.

(٣) من قصيدته في رثاء أخيه مالك، انظر: المفضليات، ص ٢٦٦. وجمهرة أشعار العرب، ص ٥٩٦.

وإنما تذري الريح الكنيف في شدة الزمن والقحط.

والكنيـف معروف، وهو عراقـي. وأكناف الجبل والـوادي: نواحيهما حيث تنضم إليه، والواحد كنيف أيضاً.

الكَفْن

غَزْل الصوف، يُكْفِن؛ قال[1]:

يَظَلُّ في الشّاءِ يَرْعاها ويَعْمِتُها ... ويَكْفِنُ الدَّهرَ إلا رَيْثَ يَهْتَبِدُ

أي يأخذ الهَبِيد: وهو الحنظل. يَهْبِد الرجل والظليم إذا أخذه من شجره.

والكَفَن: معروف، تقول: كَفَنْتُه وكَفَّنْتُه، ورجل مَكْفُون ومُكَفَّن.

وقولُهُم: أمرٌ فيه كَمينٌ

أي فيه دَغَلٌ[2] لا يُفْطَن له. والكَمين في الحرب معروف. وتقول: كَمُن الشيء يَكْمُن كُموناً إذا اختفى من مكمن لا يُفْطَن له.

وناقة كَمُون: كَتُوم اللِّقاح. ولكلّ حرف مكمَن إذا مرّ به الصوت أثارَة.

والكَمُّون: معروف؛ قال[3]:

فأصبحتُ كَالكمُّونِ ماتَتْ عُروقُهُ ... وأغصانُـهُ ممـا يُمَنُّونَـه خُضْرُ

قال الليث: سمعتُ بشاراً يقول[4]:

إذا جئته يوماً أحالَ على غَــدٍ ... كما يَعِدُ الكَمُّونَ من ليس يصدقُ

(١) لسان العرب: كفن، بلا عزو.
(٢) في الأصل: دحل؛ وما أثبت من اللسان.
(٣) لسان العرب: كمن، بلا عزو.
(٤) ديوانه، ص ١٦٢ (العلوي).

والمُكتَمِن: نعت للحزين.

وقولُهُم: رجلٌ كرِيٌّ

أي يُكْري الإبل؛ قال[1]:

قَــدْ رابَنــي أنّ الكَـرِيَّ أسْكَتا
لــو كانَ مَعْنِــيّاً بهــا لَهَيَّتا

هيَّت: دعا، يقال: هَيَّت فلان بفلان إذا صاح به ودعا. قال آخر:

إنّ الكِـرِيَّ والأجـيرَ في الحملْ
مُشْتَرِكانِ في عـنـاءٍ وعَمَلْ

والمُكارِي: الذي يُكْري الدوابّ، وجمعه مكارُون.

والكَـرَى: النُّعاس، والفعل كَري يَكْرَى كَرًى، وهو كَـرِيّ. والكِرَاء ممدود: أجر المستأجر دابة أو غيرها، وتقولَ: اكتَرَيْت، أي أخذته بأَجر، وأكراني دابته.

٢/ ٢٨٥ وتقول: كَرَيت نهراً / كَرْياً: إذا استحدثت حَفْرَهُ.

وقولُهُم: كَوَّرَ فلانٌ عِمامَتَه

إذا أدارهـا على رأسـه. والكَـوْر واللَّـوْث: إدارة العِمامة على الـرأس. تقول: كَوَّرتها تكويراً.

والكِـوَارة: لـوث تلتاثه المرأه على رأسـها بخِمارها، وهـو ضرب من الخِمْرة، ويقال: كَوارة وكِوراة، والفتح أكثر.

والكُـوْر على أفـواه العامة: كِير الحـّداد. والكُوْر: الرجـل والجميع الأكوار. وقال يمدح النبيّ ﷺ[2]:

(١) لسان العرب: هيت؛ بلا عزو.
(٢) هو أَنس بن زُنَيم. منح المدح، ص ٤٥.

وما حَمَلَتْ من ناقَةٍ فَوْقَ كُورِها   أعفَّ وأوفى ذِمَّةً من مُحمَّدِ

وجمع الكُـور كِـيران. والله ﴿يُكَوِّرُ ٱلَّيۡلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَـارَ عَلَى ٱلَّيۡلِۖ﴾[1] أي يُغَشّي الليل النهار ويُغشّي النهار الليل. وقوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾[2] أي ذهب ضوءُها.

والكِيْر: كِيْر الحدّاد الذي ينفخ فيه يعني الزِّق، والجميع الكِيَرة.

الكَوأَلَلُ والكُؤْلَةُ[3]:

الكَوَأْلَلُ والكُؤْلَة بفتح اللام: الرجل القصير والمرأة القصيرة، وقوم كَوَأْلَلُون.

والكَـوْلان: نبت ينبت في الماء. يقـال في المثل لِمَا قَدُم عهدُه وعَدِمْ: «نَبَتَ عليه الكَوْلان»[4].

والكُلْوَة: لغة يمانية في الكُلْية. والكَيُّول: آخر القوم في الحرب. وتقول: كَلَيْته إذا رَمَيته فأصبحت كُلْيته، وأنا كالي وهو مَكْلِيّ.

وكَلأَك الله كِلاءةً، أي حفظـك الله وحَرَسـك، والمفعـول مَكْلـوء مهمـوز؛ قال[5]:

إنّ سُلَيمَـــى[6] والله يَكْلَـــؤها
ضَــنَّــتْ بـــزادٍ ما كانَ يَرْزَؤها

---

(١) الزمر، ٥.
(٢) التكوير، ١.
(٣) في الأصل: والكو لله، وما أثبت من القاموس.
(٤) ليس في كتب الأمثال المشهورة.
(٥) لسان العرب: كلأ؛ بلا عزو.
(٦) في الأصل: سلمى، وفيه إخلال بالوزن.

وبلـغ الله بـك أكْلأ العُمر، أي أقصـاه وآخره. والكالىء بالكالىء[1]: النَّسـيئة بالنّسيئة. وتكَلَّأْتُ كُلأةً، أي استَنْسَأْتُ نسيئة[2]، والنّسيئة: التأخير.

والمُكَلأ: موضع مرفأ السّـفن. والكَلأ: العُشـب رَطْبه ويابسـه، والعُشـب لا يكون إلا رطباً. وأرض مُكْلِئةٌ كَلِئَةٌ مكْلأة، أي كثيرة الكلأ، اسم للجماعة لا يُفرد.

والكَيْل: معروف، وتقول: كالَ كَيْلاً: وبُرّ مَكِيل، ويجوز في القياس مَكْيول. ولغة أسد مَكُول، ولغة رديئة مُكَال.

والكَيْـل أيضـاً: القَتْل. والفرس يُكايـل الفرس في الجري كَيْـلاً بكَيْل، يعني المسابقة والمباراة.

الكانون

الكانُون: الثقيل من الرجال والنساء، قال الحطيئة في أمّه[3]:

أغِرْبالاً إذا اسْـتُودِعْتِ سِرّاً　　　وكـانُـوناً عـلى المُتَحَدّثينا

والكانُـون: مَوْقـد النـار. والكانُونـان[4]: شـهرا الشـتاء، واحدهمـا كانـونُ بالرومية.

وتقول: كَنَى فلان عن كذا: إذا تكلّم بغيره؛ قال:

يا قُرَّةَ العَيْنِ إنّي لا أسـمِّيكِ　　　أكْني بِسَلْمَى وإنّي سَوْفَ أعْنِيكِ

ويروى: أكني بإحدى اسمها (سلمى) وأعنيك

قال قيس بن ذَريح[5]:

(١) إن الرسول عليه السلام نهى عن الكالىء بالكالىء.
(٢) في الأصل:شيئاً؛ وما أثبت من اللسان.
(٣) ديوانه، ص ٢٧٧.
(٤) في الأصل: والكانون.
(٥) ليس في ديوانه.

فإن خِفْت ظَنَّ الناسِ أن يَفْطَنُوا لنا صَرَفْتُ نشيدي عَنْكُمُ وكَنَيْتُ

[وقولهم]: كُفْءُ الرجل

مِثْله في حسب أو مال؛ قال حسّان[1]:

أتَهْجُوه ولَسْتَ له بِكُفْءٍ فشَرُّكما لِخَيْرِكُما الفِداءُ

يعني النبي ﷺ.

والرّجُل كُفْءٌ لِقِرْنه في الحرب، وكذلك في التزويج، والجميع الأكْفَاء.

وفلان كُفْءٌ لك، أي هو مطيق لك في المضادة والمناوأة.

وقال أيضاً[2]:

وجِبْرِيلٌ أمينُ اللهِ فِينَا ورُوْحُ القُدْسِ ليسَ لَهُ كِفَاءُ

٢/٢٨٦ / أي لا (قَيُّوم)[3] له أحد من خلقه.

وتقول: هو كُفْؤك أي كُفْءٌ لك، والمصدر الكَفَاءة والكِفَاء؛ قال الشاعر[4]:

فأنْكَحَها لا في كِفَاء ولا غِنى زيادٌ، أضَلَّ اللهُ سَعْيَ زيادِ

وفي الحديث: «المسلمونَ إخْوَةٌ تتكافأ دِماؤهُمْ»[5] أي كلّهم أكْفاء.

والمُكافأة مهموز: مجازاة النِّعَم، والفعل كافأته، وأنا اكافئه مُكافأة.

وتقول: كَفَاكَ اللهُ ما تَحْذَره، [وكَفَى][6] هذا الشيءُ يَكْفِي وكَفَاكَ هذا الأمرَ يَكْفي كِفَاية: إذا قام به.

---

(١) ديوانه، ١/١٨.

(٢) ديوانه، ١/١٨.

(٣) في الأصل: يقوم؛ .ما أثبت من القاموس بمعنى نظير.

(٤) لسان العرب: كفأ؛ بلا عزو.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ١٨٠.

(٦) في الأصل: أكفى.

وتقول: استكفَيْتُه أمراً فكَفاني؛ قال الحميريّ بن الحُمام:

كَفاني نِزالَ العادِيَيْنِ كِلَيهمـا ... وأعظَمُ شيء كانَ من أمره يُسْري

يعني عمرو بن معد يكرب، وله حديث تركته.

قال امرؤ القيس[1]:

ولَوْ أنني أسعى لأدْنَى مَعِيشَةٍ ... كَفاني ولم أطْلُبْ قليلٌ من المالِ

وما كان من الكفاية فهو بلا ألف.

وكُفَىً: جمع كُفْيَة وهو القُوت؛ قال[2]:

ومُخْتَبِطٍ لم يَلْقَ من دَونِنا كُفَىً ... وذاتِ رَضيعٍ لم يُنِمْها رَضِيعُها

وكَفَاكَ هذا الأمر اي حَسْبُك. تقول: رأيت رجلاً كافِيَك من رجل، ورجلين كافِيَك من رجلين، ورجالاً كافِيَك من رجال معناه كفَاك به رجلاً.

والإكْفَاء قَلبُك الشيء لوجهه. أكْفَأتُ القَصْعة والإناء: إذا قلبتُها. وإذا أردت أن يُكفِىء ما في إنائه قلت: استكفىء.

والإكْفَاء في الشعر وجهان، قيل: هو قلب القوافي على الجرّ والرفع والنّصب، كقوله. يعني آدم عليه السلام[3]:

تَغَيَّرَتِ البلادُ ومن عليهـا ... فَوَجْهُ الأرضِ مُغْبرٌّ قبيحُ

(١) ديوانه، ص ٣٩.

(٢) لسان العرب: كفي، بلا عزو.

(٣) مروج الذهب، ١/ ٣٦١. وتاريخ الطبري، ١/ ١٤٥. قال المسعودي: «وقد استفاض في الناس شعر يعزونه إلى آدم».

تَغَيَّرَ كلُّ ذي طَعْمٍ ولَــوْنٍ وقَلَّ بَشَاشَــةُ الوجهِ الصبيحِ
وجاوَرَنا عَدُوٌّ ليسَ يُغْنــي لَعينٌ مــا يَمُوتُ فَنَسْتَريحُ

وقيل: هو أن يجعل قافية بالراء وأخرى بالزاي، كقوله:

أعَدَدْتُهُ مَيمونَــةَ الرُّمْــحِ الذَّكَرْ
تُجريه فــي كفٍّ لِشَيْخٍ قــد بَرَزْ

وتقول: إن بني فلان لَفي كُوَّفانٍ: وهو الأمر الشديد المكروه ممدود؛ قال[1]:

فما أضْحَى ولا أمْسَيْــتُ إلا وإنّــي منكُــمُ في كُــوَّفانِ

وقولُهُم: كَراديسُ الخيل

أي العظيمـة الكثيرة. والكَراديس أيضاً: جمع كُرْدُوس وهـي فِقْرَة من فِقار الكاهـل إذا عظـم. ويقـال: كلّ عظـم عظُمَت نَحْضَتُـه فهو كُـردوس. ورجل مُكَرْدس: قد جُمِعت يداه ورجلاه فشُدّا أي مُصرَّع مُلْقَى.

[الكَرْسَفَة]

والكَرْسَفة: مِشيَةُ المقيَّد.

الكِرْناس

الكِرْنـاس[2] والجميع الكَرانيس: أرْدِيـات[3] تُنْصَبُ على رأس كَنيف، وهي فـارسيةٌ، وبيّاع ذلك يسمّى كرانِسِيّ.

الكُرْسُف

والكُرْسُف: القُطن.

---

(١) لسان العرب: كوف، بلا عزو.

(٢) في لسان: الكِرْياس بالياء.

(٣) أرديات: جمع أرْدِية، وهي جمع رداء؛ فأرديات جمع الجمع.

كَلْمَس

كَلْمَسَ وكَلْسَمَ الرجل إذا ذهب، والكَلْمَسَة: الذهاب.

الكُسْيَج

والكُسْيَجُ: (الكُسْب)[1] بلغة أهل السّواد.

الكُنْدُرُ

والكُنْدُر: العِلْك. وحمارٌ كُنْدُرٌ وكُنَادِرٌ: غَليظ.

الكَرازيم

والكَرازيم: شدائد الدهر في بعض اللغات؛ قال[2]:

ماذا يَريبُكَ من خِلْمٍ[3] عَلِقْتَ به   إنّ الدُّهورَ عَلَينا ذاتُ كِرْزِيمِ

والكَرْزَمة: يقال: أكْلَة نصف النَّهار.

الكبريت

والكِبْريتُ: عَيْن تجري. فإذا جَمَد ماؤها صار كِبريتاً أبيض وأصفر وأكْدَر.

والكِبريُت الأحمر: يقال هو من الجوهر. ويقال: في كلّ شيء كِبريتٌ، وهو يُبْسُه[4] ما خلا/ الذَّهبَ والفضّة، فإنه لا ينكسر. ٢/ ٢٨٧

والكِبريتُ في قول دُونَه الذهب الأحمر حيث يقول[5]:

(١) في الأصل: الطست؛ وما أثبت من اللسان والقاموس.

(٢) لسان العرب: كرزم، بلا عزو.

(٣) الخِلْم: الصديق الخالص. وفي اللسان: خِلٍّ.

(٤) في الأصل: يشبه؛ وما أثبت من اللسان.

(٥) هو رؤبة بن العجاج. ديوانه (في مجموع أشعار العرب)، ص ٢٦.

هَلْ يَعْصِمَنِّي حَلِفٌ سِخْتيتُ
أو فِضَّةٌ أو ذَهَبٌ كِبْرِيتُ

الكُلْثُوم

والكُلْثُوم: الفِيل.

الكُماثِر

والكُماثِر: الرجل المجتمع الغليظ.

الكَرْبَلَة

والكَرْبَلَة في القَدمين: رَخاوة، يقال: جاء يمشي مُكَرْبلاً.

وكَرْبلاء: موضع.

كَنْفَليل

ورجل كَنْفَليل اللِّحية، ولِحْية كَنْفَليلَةٌ: ضخمة جافية.

الكَوْكَب

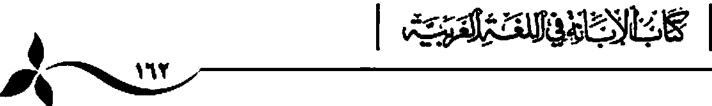
والكَوْكَب: معروف من كواكب السماء، ويشبّه النَّوْر به فيسمّى كوكباً. والبياض في سواد العين يسمّى كَوْكباً.

والكَوْكَب: القَطَرات التي تقع على الحشيش بالليل. وقال ابن الأنباري: هو معظم النبات.

قال الأعشى[1]:

يُضاحِكُ الشَّمْسَ منها كَوْكَبٌ شَرِقٌ مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

(١) ديوانه، ص ٥٧.



كان

بعض العرب يرفع بها الأسم والخبر، يقولون: كان الرجلُ مُنْطلقٌ وكان الرجلُ قائمٌ، على إضمار الحديث والقصّة والشأن، كأنه قال: كان من القصّة أو من الحديث أو من الشأن الرجلُ منطلقٌ؛ قال[1]:

إذا مِتُّ كانَ النّاسُ نِصْفانِ شامِتٌ ... وآخَرُ مُثْنٍ بالذي كُنْتُ أفعلُ

فرفع الإسم والخبر على ما فسّرنا. قال حسّان[2]:

كأنّ سَبيئةً من بَيْتِ رأسٍ ... يكونُ مِزَاجُها عَسَلٌ وماءُ

وقال الفرزدق[3]:

أسكْرانُ كانَ ابنُ المَرَاغةِ إذْ هَجا ... تميماً بِجَوْفِ الشّامِ أمْ مُتَساكِرُ

آخر:

فإنك لا تُبالي بَعْدَ حَوْلٍ ... أظَبيٌ كانَ أُمُّكَ أم حِمارُ

آخر[4]:

فإنك لا تُبالي بعد حَوْلٍ ... أسِحْرٌ كانَ طِبُّكَ أم جُنونُ[5]

وهذا كلّه على أنّ كان داخلة على الإبتداء والخبر لتجعل جملة الكلام فيما مضى، ويكون بمعنى حَدَث؛ فيكون فيها فائدتان: مضِيّ الزمان، والإبانة عن

(١) شرح الأشموني، ١/ ١١٧؛ بلا عزو.
(٢) ديوانه، ١/ ١٧.
(٣) ديوانه، ٢/ ٤٨١ (الصاوي).
(٤) لأبي قيس بن الأسلت بيت مقارب هو:

الا مَنْ مُبلغٌ حسانَ عني ... أطبٌّ كان داؤك أم جنون

ديوانه، ص ٩١ (باجودة). وأبو قيس هو صيفي بن الأسلت الأوسي من شعراء المدينة في الجاهلية.
(٥) في الأصل: مجنون.



الحَدَث، وهي الإيمان بمنزلة قامَ وضرب وجلس. فهذه يُقتَصر فيها على الإسم دون الخبر، تقول: كان زيدٌ، تريد: خُلق زيدٌ، مثل قولك: كان أمرٌ، أي حدث أمر. ومنه قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً حَاضِرَةً﴾[1] كأنه قال: إلا أن تقع تجارةٌ حاضرةٌ، ويجوز النصب على أن تَجْعل كان الأولى الداخلة على الإبتداء والخبر. وذلك أنك تضمر كان في كان البيع، فيصير التقدير: إلا أن يكون البيعُ تجارةً حاضرةً. قال[2]:

فِدىً لِبَني ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ ناقَتي ... إذا كانَ يومٌ ذُو كَواكِبَ أشْهَبُ

يريد: إذا وقع يوم هكذا.

وأما قوله[3]:

بَني أسَدٍ هل تَعْلمونَ بَلاءنا ... إذا كانَ يوماً ذا كَواكبَ أشْنَعا

قال ابن السّكيت: ابن شأس[4] قال: إذا كان اليومُ يوماً، فأضمر لعلم المخاطب بالمعنى. وقد قُرىء (تجارَةً) المعنى: إلا تكون التجارةُ تجارةً؛ قال الله تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾[5] أي كَبُرت الكلمة كلمة فأضمر لعلم المخاطب بالمعنى. قال: وإذا جعلوا كان بمعنى جاء رفعوا ولم يحتاجوا إلى الخبر. قال لبيد[6]:

إذا كانَ الشتاءُ فأدْفئوني ... فإنّ الشَّيخَ يُهرمُهُ الشِّتاءُ

(١) البقرة، ٢٨٢.

(٢) هو مقّاس العائذي. كتاب سيبويه، ١/ ٤٧. واللسان: شهب، وكون.

(٣) هو عمرو بن شأس الأسدي. شعره، ص ٣٦ وفيه: إذا كان يوم ذا كواكب أشنعا. وتوافق رواية المؤلف رواية كتاب سيبويه، ١/ ٤٧.

(٤) في الأصل: شبيب؛ فالشاعر ابن شأس وليس ابن شبيب.

(٥) الكهف، ٥.

(٦) ليس في ديوانه. والبيت للربيع بن ضُبَيع الفَزاريّ الشاعر المعمّر أسنّ في الجاهلية وامتدّ به العمر إلى العصر الأموي. انظر: المعمّرون، ص ٦. وأمالي المرتضى، ١/ ٢٥٥ (محمد أبو الفضل). وذيل أمالي القالي، ص ٢٥٥. والحماسة البصرية، ٢/ ٣٨٠. واقتضاب البطليوسي، ص ٣٦٩. وشرح الجواليقي، ٢٦٦ (مكتبة القدسي).





٢/ ٢٨٨ / يقول: إذا جاء. وقال تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾[١] أي جاء.

وبعض العرب تُضمر في كان وليس؛ تقول: كان عبد الله أخوك، وليس عبد الله أخوك، ومن العرب من يرفع بعد كان الكلام أجمع؛ قال[٢]:

وما كانَ قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكُ واحِـدٍ ولكنَّهُ بُنْيَانُ قـومٍ تَهَدَّما

وتقول: كان عمرو وأخوه منطلق، ترفع عمراً بكان؛ وأخوه مُنْطَلقٌ في موضع نصب إلا أنه جملة، والجملة لا يعمل فيها عامل. وتقول: كان زيدٌ ذاهباً، وكان الزيدان ذاهبان[٣]، وكان الزيدون ذاهبين؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ﴾[٤].

وتقول: كان زيدٌ أخوكَ، وكان زيداً أخوك، إذا جئت باسمين معرفتين جعلت أيّها الخبر. وتقديم الخبر على الإسم في كان عربيّ فيصبح كثير؛ قال عمرو بن كلثوم[٥]:

وكُنّا الأيْمَنينَ إذا التَقَيْنا وكانَ الأيْسَرينَ بَنُو أبينا

فقدّم الخبر. ويجوز: كان الأيْسرونَ بني أبينا، على أن تجعل الأيسرين الإسم،وبني أبينا الخبر؛ وقد رُوي هكذا.

ولكان مواضع، فمنها: لما مضى، ومنها: لما حدث يجيء بعد في موضع يكون. والعرب تفعل ذلك؛ قال الله تعالى: ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾[٦]، وهو موضع حدوث ساعته. قال الشاعر[٧]:

---

(١) البقرة، ٢٨٠.

(٢) هو لعَبَدة بن الطبيب من تميم، وهو من الشعراء المخضرمين. الشعر والشعراء، ص ٤٥٧ (بريل). وديوان المعاني، ٢/ ١٧٥. والرسالة الموضحة، ص ١٥٣.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) الأحقاف، ٦.

(٥) من معلقته.

(٦) مريم، ٢٩.

(٧) هو قَعْنَب بن ضَمْرة بن عبد الله بن غطفان، وهو من شعراء العصر الأموي. وينسب في كتب الأدب إلى أمه (أم صاحب) انظر: حماسة أبي تمام، ٤/ ١٢ (التبريزي). وعيون الأخبار، ٣/ ٨٤.

إنْ يَسْمَعوا رِيبَةً طارُوا بها فَرَحاً ... منّي وما سَمِعُوا مِنْ صَالحٍ دَفَنُوا

أي يطـيروا ويدفنـوا. ومنهـا: لما مضى والسـاعة وفيما يكون؛ قـال الله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾[1].

وتجيء زيادة لا تعمل في الإسم، فهي مُلغاة. قال الفرزدق[2]:

فكيفَ إذا مَرْرْتُ بدارِ قَــوْمٍ ... وإخــوانٍ لنــا كانوا كِرَامِ

المعنى دار جيران، وكانوا أفضل مُلغاة، ولو استعملها لقال: كانوا كراماً.

والعرب تقول: كُنْتُكَ وكُنتَني، يشبهونه بضربتُك وضربتَني؛ قال:

كأنْ لم يكُنْها الحيُّ إذْ أنتَ مَرةً ... بها مَيِّتٌ إلاّ هَوَى مجْمعُ الشَّمْلِ

جعل يَكُنْها بمنزلة يضربها؛ قال[3]:

تَنْفَكُّ تَسْمَعُ مــا حيِيــ ... ــتَ بهالِــكٍ حتى تكُونَهْ

وقال أبو الأسود[4]:

فإنْ لا يَكُنْها أو تَكُنْهُ [فإنهّ][5] ... أخوهـا غَذَتْـهُ أمُّـهُ بِلِبانِهـا

وحُكي عن العرب: بَرَكَ على كانَ جَنْبِه، أي على جَنْبه كان هو.

---

(١) الفتح، ٤.

(٢) ديوانه، ص ٢/ ٨٣٥.

(٣) هو خليفة بن براز؛ شرح ابن يعيش، ٧/ ١٠٩. وضرائر الشعر، ص ١٥٦ (السيد إبراهيم). وفي المؤتلف: خليفة بن البلاد؛ ص ١١٠ (كرنكو).

(٤) ديوانه، ص ٨٢.

(٥) في الأصل، فإنها.

كأنّ

كأنّ: حرف تشبيه، تنصب الإسم والنعت وترفع الخبر، ومنه قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾[1] و﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾[2]. قال عمرو بن كلثوم[3]:

كأنَّ سُيُوفَنَا مِنّا ومِنْهُم ... مَخاريقٌ بأيدي لاعبِينا

زيادة في كلا وكلتا

قال الله تعالى: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾[4]، فقال: كلتا مثنّى، ثم قال: آتَتْ، فوحّد، لأن كلتا اثنتان لا تُفْرَد واحدة منهما، فرُدَّت إلى معنى كُلّ. كما يقال للثلاثة: كلّ، ثم يُوحَّد الفعل فيقال: كلّ القوم قام. وكذلك: كلا الرجلين قام، وتأنيثه في المؤنث، وتثنيته في الأثنين جائز. قال الفرّاء: وكذلك فافعل بكلتا وكلا وكلّ إذا أضفْتَهنّ إلى معرفة وجاء الفعل بعد هنّ فأنّث وذكّر واجمع وثنّ ووحّد، فإنه كثير في القرآن وسائر الكلام. ومنه قوله تعالى: ﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَرْدًا﴾[5]، وفي الجمع قوله تعالى: ﴿أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ﴾[6].

وتقول: كِلاهُما قامت، وكلتاهُما قام؛ لأن المعنى يذهب إلى كلّ. وأنشد لتميم بن مُقْبل يذكر الحياة والوفاة[7]:

وكِلْتاهُما قَدْ خُطَّ لي في صَحِيفتَي ... وَلَلْعَيْشُ أهْدَى لي ولَلْمَوْتُ أرْوَحُ

(١) المدثر، ٥٠.
(٢) الحاقة، ٧.
(٣) من معلقته.
(٤) الكهف، ٣٣.
(٥) مريم، ٩٥.
(٦) النمل، ٨٧.
(٧) ديوانه، ص ٢٥.

ويُروى

* فـلا العَيْشُ أهْـواهُ ولا المـوتُ أرْوَحُ *

قـال الفَـراء: وقد يُفرد العرب إحدى كلتا يريـدون تثنيتها، وذلك قليل. قال الشاعر[1]:

فِي كِلْتِ رِجْلَيْها سُـــلامَى واحِدَهْ
كِلْتاهُـــما مَقْرونَـــةٌ بِزائِدَهْ

كيف

كيف: اسـم غير متمكّن وقيل حرف، والأول أجود، والدليل على أن يكون مع الإسم وتحتها فائدة، نحو قولك: كيف زيد؟ وتسكت، فلو كان حرفاً لما جاز ذلك، كما لا يجوز: هل زيد؟ وتسكت.

والدليـل عـلى أنـه ليس بفعل أنـه ليس في أبنيـة الأفعال فعل على هـذه البنية معروفة. ودليل آخر وهو أن القائل يقول: كيف زيد؟ والجواب: صالح، فيكون الجواب اسماً مثله. ولو كان حرفاً لما كان الأسم جواباً له.

وفُتحـت لسـكون الياء، ولم يصلوا إلى إسـكان الفـاء فيجتمع لهم سـاكنان، ففتحوا الكاف لئلا يلتقي سـاكنان، ولم يكسروا الفـاء لأن الفتحة أخفّ عليهم من الكسرة.

ومعنـى كيف على أنه حال، لأنـك إذا قلت: كيف زيدٌ؟ فالمعنى على أيّة حال هـو. وتكون بمنزلة أيّ شيء، تقول: كيف صُغْتَ المعنى؟ أي أيّ شيء صُغْتَ؟ وتقول: كيف رأيت هذا؟ على وجهة التعظيم.

وفي القرآن: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾[2]. قال الشاعر:

(١) الرجز في لسان العرب: كلا، بلا عزو.
(٢) الحج، ٤٤، وسبأ، ٤٥، وفاطر، ٢٦. والملك، ١٨.



أَتَيْتَ بني النّمر في حَيِّهِمْ فكيفَ رأيْتَ سُيوفَ النَّمِرْ؟

الكارِخ

الكَارِخ: الذي يسوق الماء بلغة أهل السواد. والكَرَاخة بلغة أهل بغداد: الشُّقَّة من البَواري.

والكَرْخ: اسم سوق بغداد، قال:

كَمْ لَيْلَةٍ بالكَرْخِ قد بِتُّها سَكْرانَ في بُسْتانِ صدّاح

الأمثال على الكاف

- «كُلّ فَتاةٍ بأبيها مُعجَبَةٌ»[1].
- «كُلُّ نُجارِ إبلٍ نُجارُها»[2].
- «كُلُّ مُجْرٍ في الخَلاءِ يُسَرُّ»[3].
- «كُلُّ امرِىءٍ في بَيْتِهِ صَبِيٌّ»[4].
- «كُلُّ شيءٍ مَهَهٌ ومَهَاهٌ ما النِّساءَ وذِكْرَهنّ»[5].
- «كُلُّ ذاتِ ذَيْلٍ تَخْتالُ».[6]

(١) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٤. والمستقصى، ٢/ ٢٢٨. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٤٢. وفصل المقال، ص ١٨٣.
(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٦. والمستقصى، ٢/ ٢٢٩. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٣٩. وفصل المقال، ص ١٦٢.
(٣) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٥. والمستقصى، ٢/ ٢٢٩. وفصل المقال، ص ١٧٢ وجمهرة الأمثال، ١/ ٥١٢. ونشوة الطرب، ص ٧٢٩.
(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٤. والمستقصى، ٢/ ٢٢٨. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٤٥.
(٥) لسان العرب: مهه. ومجمع الأمثال، ٢/ ١٣٢ (ما خلا النساء). والمستقصى/ ٢/ ٢٢٧ (ما خلا النساء).
(٦) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٤. والمستقصى، ٢/ ٢٢٦.

- «كُلُّ أزَبَّ نَفُور»(١).

- «كلّ مَرْءٍ سَيَعودُ مُرَيئاً»(٢).

- «كُلُّ ضَبٍّ عِنْدَهُ مِرْداتُهُ»(٣).

- «كالمَهُورةِ مِن مالِ أبيها»(٤).

- «كالمَهُورةِ إحدى خَدَمَتَيْها»(٥).

- «كالحَادِي ولَيْسَ له بَعيرٌ»(٦).

- «كالقَابضِ على الماءِ»(٧).

- «كالطالبِ القَرْنَ فجُدِعَتْ أُذُنُه»(٨).

- «كمبتغي الصَّيْدِ في عِرِّيسَةِ الأسَدِ»(٩).

- «كالباحث عن الشَّفْرة»(١٠).

- «كَمُسْتَبضِعِ التَّمْرِ إلى هَجَر»(١١).

(١) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٣. والمستقصى، ٢/ ٢٢٣، وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٥٤.
(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٣. والمستقصى، ٢/ ٢٢٥.
(٣) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٢. والمستقصى، ٢/ ٢٢٧، وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٥٧.
(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٢. والمستقصى، ٢/ ٢١٠.
(٥) نشوة الطرب، ٢/ ٧٢٩. ومجمع الأمثال، ٢/ ١٦٦.
(٦) نشوة الطرب، ٢/ ٧٢٩. ومجمع الأمثال، ٢/ ١٦٦.
(٧) مجمع الأمثال، ٢/ ١٤٩. والمستقصى، ٢/ ٢٠٨. وجمهرة الأمثال ٢ / ١٤٨.
(٨) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٩. والمستقصى، ٢/ ٢١٨ «كطالب القَرْن جدعت أذناه».
(٩) مجمع الأمثال، ٢/ ١٥٧. والمستقصى، ٢/ ٢٣٢. وفصل المقال، ص ٣٨٩. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٥٠.
(١٠) مجمع الأمثال، ٢/ ١٥٧. وفصل المقال، ص ٣٦٢. وجمهرة الأمثال، ١/ ٣٦٣.
(١١) مجمع الأمثال، ٢/ ١٥٣. والمستقصى، ٢/ ٢٣٣.



- «كمُعَلّمةٍ أُمَّها البِضَاع»[1].

- «كَتارِكةٍ بَيْضَها بالعَـــــــرَاءِ ومُلْبَسةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَناحاً[2].

- «كالنّازي بَيْنَ القَرينَيْنِ»[3].

- «كان حِماراً فاستأتَنَ»[4].

- «كان كُراعاً فصارَ ذِراعاً»[5].

- «كانَتْ وَقْرَةٌ في حَجَر»[6].

- «كان جُرْحاً فبَرَأ»[7].

- «كانَتْ لِقْوَةً صادَفَتْ قَبِيساً»[8].

- «كانت بيضة الديك»[9].

٢/ ٢٨٩ - «/ كانت بَيْضَةَ العُقْر»[10].

- «كانَتْ عَلَيْهِ كَراغِيَةِ البَكْرِ»[11].

(١) مجمع الأمثال، ٢/ ١٤٠. والمستقصى، ٢/ ٢٣٣. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٥٣.
(٢) هو لابن هَرْمة، ديوانه، ص ٨١.
(٣) مجمع الأمثال، ٢/ ١٥٨. والمستقصى، ٢/ ٢١٠. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٥٥.
(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣١. والمستقصى، ٢/ ٢١٢. وفي الأصل: فاستأنس.
(٥) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣١. والمستقصى، ٢/ ٢١٣. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٤١.
(٦) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣١. والمستقصى، ٢/ ٢١٢. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٤٥.
(٧) مجمع الأمثال، ٢/ ٦٣١، وفصل المقال، ص ٢٦١. والمستقصى، ٢/ ٢١٢.
(٨) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣١. والمستقصى، ٢/ ٢١٢.
(٩) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣١. والمستقصى، ٢/ ٢١١.
(١٠) المستقصى، ٢/ ٢١١.
(١١) مجمع الأمثال، ٢/ ١٤١. والمستقصى، ٢/ ٢١١. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٥٦.

- «كأنما أفرغ عليه ذَنُوباً»[1].
- «كيف بغلام قد أعياني أبوه»[2].
- «كَفَى حَرْباً جانيها»[3].
- «كَلْب عَسٍّ خَيْرٌ من كَلْبِ رَبْضٍ»[4].
- «كلا جانِبَيْكَ لأبيكَ»

(١) مجمع الأمثال، ٢/ ١٥٠. والمستقصى، ٢/ ٢٠٢. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٣٨.
(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٩. والمستقصى، ٢/ ٢٣٦. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٤١.
(٣) مجمع الأمثال، ٢/ ١٤٥. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٤٤.
(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ١٤٥. وفصل المقال، ص ٢٣٧. والمستقصى، ٢/ ٢٢٢. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٤٦.



حرف اللام

حـــرف الـــلام

اللام ذَلِقة، وعددها في القرآن ثلاثة وثلاثون ألفاً وخمسمائة واثنان وعشرون لاماً. وفي الحساب الكبير ثلاثون، وفي الصغير ستة.

وتدغم في التاء والثاء والدال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء واللام والنون. وإنما صارت تدغم في الأربعة عشر حرفاً، وهي نصف حروف المعجم، لأنها أوسع الحروف مخرجاً، وهي تخرج من حافَة اللسان من أدناه إلى منتهي طرفه، وفوق الضاحك والنّاب والرَّبَاعيَة والثّنيّة، فلما اتسعت في الفم وقربت الحروف منها ادغمت فيها.

والعرب قد توصل الفعل إلى الإسم باللام، كقوله تعالى: [﴿لِرَبِّهِمۡ يَرۡهَبُونَ﴾[1]][2]، وإنما هو يرهبون ربَّهم.

والعرب إذا نَفَتِ الفعل عن الرجل أدخلت اللام في وصفه، فقالت: ما كان زيدٌ لِيفْعَلَ كذا، أي ليس ذلك من شأنه، وفي القرآن:

﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ﴾[3] دخلت اللام في يظلمهم، لنفي الظلم عنه تعالى، قال:

فَما كُنَّا لِنُسْلِمَهُ لِشَيءٍ ... وفينا من يَذُبُّ عن الحَرِيمِ

والعرب تدخل اللام على اللام، قال[4]:

ولا واللهِ ما يُلْفَى لما بي ... ولا[5] لِلِما بِهِ يوماً دَواءُ

(١) الأعراف، ١٥٤.

(٢) في الأصل: لرهبون.

(٣) العنكبوت، ٤٠.

(٤) هو مسلم بن مَعْبَد الوالبي. انظر: المقتصد في شرح الإيضاح، ص ١٠٥٣. وشرح شواهد المغني، ص ٥٠٥.

(٥) في الأصل: و.

فأدخل لاماً على لام.

ويقولون: هَتَل يريدون: هَتَنَ، ويقولون الغِرْيَنُ والغِريَلُ[1] وهو ما في أسفل الحوض من الثُفْل، وشَتَنُ الأصابع وشَثَلُها وهو الغِلَط فيها، وهو كَبْن الدِّلاء وكَبْلُها وهو شَفَتُها[2]، وإسرائيل وإسرائين لأن النون أخت اللام. قال:

يَقُولُ أهْـــلُ السَّـــوقِ لما جِينا

يـا عَجَبا من الفَتَـــى إسْـــرائينا

واللامات إحدى عشرة لاماً: لام الأمر، ولام الخبر، ولام كي، ولام الجَحْد، ولام الإضافة، ولام الإستغاثة، ولام الدعاء، ولام التعجب، ولام بمعنى إلا، ولام الإقحام.

فأما لام كي فمكسورة تنصب ما بعدها، كقولك: زرتُك لتكرمَني، وأتيتُكَ لِتَبَرَّني، المعنى: كي تكرمَني، وكي تَبَرَّني، قال الله تعالى: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[3] و﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ﴾[4] قال لبيد[5]:

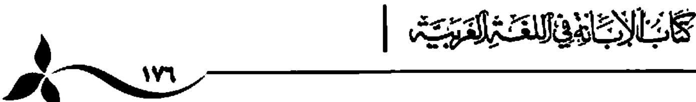
(لِتَذُودَهُنَّ وأيْقَنَتْ إنْ لم تَذُدْ أنْ قَدْ أُحِمَّ مَعَ الحُتُوفِ رِجَامُها)[6]

على معنى: لكي تَذُودَهُنّ.

ولام الأمر مَكسورة[7] تجزم ما بعدها، تقول: ليذهَبْ عمروٌ. ومنه قوله

٢/ ٢٩٠ تعالى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[8]. والإختيار عند جميع النحويين حذف/ اللام إذا

(١) في الأصل: وا، وبياض بعدها.
(٢) في الأصل: شقها؛ وما أثبت من اللسان.
(٣) الفتح، ٢.
(٤) الأنعام، ١٠٥.
(٥) من معلقته.
(٦) رواية الديوان وغيره: حِمامُها.
(٧) في الأصل، مكسورة.
(٨) الزخرف، ٧٧.



أمَرْت حاضراً، وإثباتها إذا أَمَرْت غائباً. وربما اضطرّ الشاعر فحذف في الغائب، قال[1]:

مُحَمَّدُ تَفْـــدِ نَفْسَكَ كلُّ نَفْسٍ إذا ما خِفْـــتَ من أمـــرٍ وبَالا

أراد: لِتَفْدِ.

آخر[2]:

على مِثْلِ أصْحابِ البُعُوضَةِ فاخْمِشي
لَكِ الوَيْلُ حُرَّ الوَجْهِ أو يَبْكِ مَنْ بَكَى[3]

يريد: أو لِيَبْكِ، فحذف اللام.

[وقـال تعـالى: ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ﴾[4]][5] بالياء[6] عـلى أصل الأمـر. واللام في أمـر المخاطب الحـاضر مطروحة عندهـم لكثرتها في كلامهـم، يقولون: قُلْ، ولا يقولـون: لِتَقُلْ، ويقولون[7]: أضرِبْ، ولا يقولـون: لتضرِبْ. وإنما تثبت في الغائب.

ولام الخـبر تجـيء بعد إنّ، تقـول: إن زيداً لقائمٌ، وإنّ اللهَ لغفـورٌ رحيمٌ. فإن قلـت: إنّ زيـداً لقَائمٌ لَكَريمٌ، كان سـمجاً في التقدير لأنك جمعت لامي الخبر في عقدة واحدة. وقد جاء مثله في الشعر، قال:

(١) يعزى البيت إلى أبي طالب، وحسان بن ثابت، والأعشى وليس في شعرهم. انظر: كتاب سيبويه، ٣/ ٨. والإنصاف، ص ٢٧٦. وشرح الأشموني، ٢/ ٥٧٥. وشرح شواهد المغني، ص ٥٩٧.

(٢) هو متمِّم بن نُوَيرة. انظر: كتاب سيبويه، ٣/ ٩. والإنصاف، ص ٢٧٦. وشرح ابن يعيش، ٧/ ٦٠، ٦٢.

(٣) البعوضة: ماءة قتل بها مالك بن نويرة.

(٤) يونس، ٥٨.

(٥) في الأصل: فليفرحوا. وما أثبت من اللسان.

(٦) لأن لام الأمر تثبت في الغائب، وياء المضارع في الآية تدلّ على الغائب.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

فَلَوْ أَنَّ قَوْمي لم يكونوا أعـزةً   لَحَبْتُ لَقَدْ لاقَيْتُ لا بدَّ مَصْرَعي

قوله: لَحَبْتُ لقد، جمع بين لامَيْ الخبر.

ولام الجَحْـد تجـيء بعد: ما كان، كقولـك: ما كنتَ لتفعلَ ذلـك. ومنه قوله تعـالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾[1] و﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[2].

ولام الإضافة كقولك: لِلهِ، وللرسولِ، ولِزيدٍ، ولعمرو.

واللام الزائدة كقولك: عَبْدَلٌ[3] وعَنْسَلٌ[4] في عَبدٍ وعَنْسٍ.

ولام الإستغاثة مكسورة، كقولك: يا لِثاراتِ فلان، تستغيث بقوم. قال مُهَلهل[5]:

يا لَقَوْمي لِزَفْرَةِ الزَّفَـراتِ   ولِعَيْنٍ كَثـيرةِ العَـبَراتِ

والإستغاثة وجهان: مستغاث لـه، ومستغاث بـه. والمستغاث لـه لامـه مكسورة، وهو الذي مضى، والمستغاث به لامه مفتوحة، تقول: لا لَعبادِ اللهِ، ويا لَلْمسلمين مفتوحة. وقال[6]:

يا لَبَكْرٍ انشُـرُوا لي كُلَيْباً   يا لِبَكْرٍ أيـنَ أيـنَ الفِرارُ

فاستغاث بكراً في أول كلامه ففتح اللام، والثانية استغاث لهم فكسر اللام[7].

(١) الأنفال، ٣٣.
(٢) آل عمران، ١٧٩.
(٣) العَبْدَل بزيادة اللام: العبد المملوك؛ محيط المحيط: عبدل.
(٤) العَنْسَل: الناقة الصلبة الشديدة، والعَنْس كذلك. انظر: اللسان: عنس.
(٥) ليس في ديوانه (طلال حرب)، ولا في شعراء النصرانية.
(٦) الأغاني، ٥/ ٥٠ (دار الثقافة). والعقد، ٥/ ٧٨. وكتاب سيبويه ٢/ ٢١٥ (عبد السلام هارون). وديوانه، ص ٣٥.
(٧) مفتوحة اللام في المصادر السابقة.





فإذا قال: يا[1] لِلمسلمين، فكسر فكأنه قال: هلّم إلى المسلمين. قال قيس بن ذُرَيْحَ[2]:

تكنّفني الوُشاةُ فأزْعَجوني ... فيا للناس للوَاشي المُطَاعِ

ولما طعن العِلْج[3] عُمَر رحمه الله قال: يا للهِ! يا لَلْمسلمين! بفتح اللام، وهذه الإستغاثة. قال[4]:

يَبْكِيكَ ناءٍ بَعيدُ الدارِ مُغْتَرِبٌ ... يالَلْكُهولِ ولِلشبُّاتِ لِلْعَجَبِ

ويقولون: يا لَزَيدٍ لِعَمروٍ، فتحت لام زيد لأنك استغثت به، وكسرت لام عمرُ لأنك استغثت منه. ولام الإستغاثة بدل من الزيادة التي تلحق آخر المنادي، نحو: يا زَيْداه، ويَا بَكْراه، ولا تقل: يا لزيداه، بجمع اللام والزيادة.

ولام الدعاء مفتوحة، كقولك: يا لَبَكر. ولام التعجب مفتوحة/ ينصب ٢/ ٢٩١
ما بعدها، تقول: لَظَرُفَ زَيْداً[5]، ولَحَسُنَ عمراً[6]، يعني: ما أحسَنَ عمراً، وما أظرَفَ زيداً[7]. وقيل: قوله تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾[8] أنها لام التعجب، أي تعجبّوا لإيلاف قريش لإيلافهم. الإيلاف: العهود كان رجال قريش يَتَّجرون في أطراف البلاد، فيأخذون عهود الملوك فيأمنون بذلك حيث ساروا في رحلة الشتاء والصيف، كان يفعل ذلك أشرافهم، وفيه يقول الشاعر:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) ديوانه، ص ٦٢.
(٣) أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة.
(٤) عزي إلى أبي الأسود الدؤلي أو أبي زبيد الطائي إلا أنه ليس في شعرهما. انظر: المقتصد في شرح الإيضاح، ٢/ ٧٨٨. وشرح الأشموني، ٢/ ٤٦٢.
(٥) كذا في الأصل على غير رأي الجمهور في رفعها.
(٦) كذا في الأصل.
(٧) في الأصل: بكراً. والظَّرف في المثال لزيد وليس لبكر.
(٨) قريش، ١.

والراحلونَ برِحْلةِ الإيلافِ

فلما جاء الإسلام ذهب ذلك عنهم، أي تعجبّوا لإيلافهم، أغناهم الله عنه، وآمَنَهم من الخوف.

قال أبو عبيدة: «العرب تقول: آلَفْتُ وألِفْتُ لغتان، فمجاز لإيلاف من يُؤْلِفُ، ومجازها على ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾[1] ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾[2]. وقال ابن خالويه: قال الخليل والبصريون: اللام لام الإضافة متّصلة ب﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾. وقال الفرّاء: يجوز أن تكون لام التعجّب، أي اعجب يا محمد لإيلاف قريش[3]، كما قال:

أَتَخْذِلُ ناصري وتُعِزُّ عَبْساً ... أَيَرْبوعَ بنَ غَيْظٍ لِلْمَعَزِّ

أي اعجبوا للمَعَزَّة. وعن النبي ﷺ: «فوا ويلَ أُمِّكُمْ قُريش إلْفَهُمْ رِحْلَةَ الشِّتاءِ والصَّيفِ».

فإن قيل: كيف ابتداء الكلام بلام خافضة؟ ففيه وَجْهان: أحدهما: أن تكون موصولة بـ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾. وقيل: معنى اللام متّصل بما بعدها، معناه: فَلْيعبدوا هؤلاء ربّ هذا البيت لإيلافهم رحلة الشتاء والصيف.

ولامٌ بمعنى إلا، كقوله: ﴿وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾[4]، و﴿وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾[5] أي إلاّ من الغافلين، قال الشاعر[6]:

(١) الفيل، ١.
(٢) مجاز القرآن، ص ٣١٢؛ بخلاف يسير.
(٣) معاني القرآن، ٣/ ٢٩٣.
(٤) الأعراف، ١٠٢.
(٥) يوسف، ٣.
(٦) هي عاتكة بنت زيد العدوية في رثاء زوجها الزبير بن العوّام. الأضداد، ص ١٩٠. وشرح الجمل، ١/ ٤٣٨.



ثَكِلَتْكَ أمُّكَ إن قَتَلْتَ لَمُسْلِماً حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ المُتَعَهِّدِ[1]

ولام الإقحام، كقولك: عبد الله لقائمٌ. آخر[2]:

أمُّ الرَّبـــابِ لَعَجــوزٌ شَهْرَبَـــهْ
تَرْضَى من اللحـــمِ بعَظْـــمِ الرَّقَبَهْ

لام العجوز ولقائم لام إقحام.

ومما تكسر فيه قوله[3]:

يالَقَـــوْمِـــي لِفُرْقـــةِ الأحبـابِ

كأنــه قــال: يا فُلانُ هلمّ لِقومي، أي تعال إليهم. ومثله: يا لِلْماءِ، كأنّه قال: يا فلان تعال للماء، أي هَلُمَّ إلى الماء، كأنّه لما رأى الماء رأى عنده عجباً، فقال: يـا لِلْماء! أي تعالوا إلى الماء فانظروا إلى العجب. واللام مكسـورة، والكلام الذي بعدها ليس بمنادى.

واللامُ المفتوحة، الإسمُ الذي بعدها منادى، لذلك فتحها[4] لأنك إذا قلت: يا لَتميم، فقد ناديت تميماً واستغثت بهم؛ فإذا قلت: يا لِتَميم، فلم تنادهم إنما ناديت غيرهم، فانظروا العجب. قال الشاعر[5]:

يا لَعْنَةُ اللهِ والأقوامِ كُلِّهِـــمُ والصَّالحينَ على سِمْعَانَ من جارِ

(١) في الأصل: المتعبد.

(٢) هـو عنترة بن عَروس مولى بني ثقيـف (المؤتلـف، ص ١٥٢: كرنكـو). وعزو الرجز في خزانة البغـدادي، ٤/ ٣٢٨ (بـولاق). انظر: مجاز القرآن، ٢٢٣. والإشـتقاق، ص ٥٤٤. وشـرح جمـل الزجاجي، ١/ ٤٣٠. وشـرح ابن يعيش، ٣/ ١٣٠. والمغني، ١/ ١٦١. والصحاح واللسان: شهرب.

(٣) كتاب سيبويه، ٢/ ٢١٩؛ بلا عزو.

(٤) في الأصل: مجتها؛ وهو تصحيف.

(٥) الكامل في الأدب، ص ١٠١٦. وكتاب سيبويه، ٢/ ٢١٩. وشرح شواهد المغني، ص ٧٩٦؛ بلا عزو.

قلت: يا لعنةُ الله، ولم تنصبها، لأنك لم تناد اللعنة إنما ناديت غير اللَّعنة،
٢/ ٢٩٢ كأنك قلت:/ يا فلانُ لعنةُ الله والأقوام كلّهم على سِمْعان.

واللام قد تدخل في معنى التاء، فتقول: للهِ، بمعنى تاللهِ، ويُنشد الهذلي[١]:

للهِ[٢] يَبْقَى على الأيامِ ذو حِيَدٍ … بِمُشْمَخِرٍّ بهِ الظَّيّانُ والآسُ

يريد: تاللهِ.

واللام تكون لِلمِلْك، لأنك إذا قلت: لِزيدٍ مالٌ، فقد ملَّكْته المال، وأضفت إليه المِلْك باللام. إلا أن لام الإضافة إذا كانت من اسم ظاهر كسرتها، كقولك: لِزيدٍ؛ وبفتحها مع المضمر، تقول: لَنا ولَكَ ولَهُم، فَتَحْتها لأنها مع اسم مضمر؛ وهو الكاف في لَكَ؛ ونا في إنّا، وهُمْ في لَهُم، وإنما كسرت في: لي، لأنها مع الياء، والياء مضمرة، لإن ياء الإضافة لا يجاورها إلا حرفُ مكسورُ، كغُلامي وداري، والميم والراء مكسورتان.

وقال ابن المسيّب: إنما قالوا: لِعبد الله، فكسروا اللام؛ لأن أصله الفتح في قولهم: لَعَبد الله أفضلُ من زيد، فأرادوا الفصل بين لام الإضافة ولام الخبر، فكسروا لام الإضافة لئلا يكون كلام الخبر، فقالوا: لِعبد الله مال.

والدليل على أن أصل اللام الفتح أن بعضهم فتح لام الإضافة، لأنه ردّها إلى أصلها؛ قال الشاعر[٣]:

أُريدُ لأنْسَى ذِكْرَها فكأنّما … تَمَثَّلُ لي لَيْلَى بكُلِّ سَبيلِ

---

(١) عُزي في كتاب سيبويه، ٣/ ٤٩٧ إلى أمية بن أبي عائذ الهذلي، وليس في شعره. وهو في شعر أبي ذؤيب الهذلي، شرح أشعار الهذليين، ١/ ٢٢٧؛ وفي شعر مالك بن خالد الخُناعيّ، شرح أشعار الهذليين، ١/ ٤٣٩.

(٢) في شعر أبي ذؤيب ومالك: يامَيُّ لا يُعْجز.

(٣) هو كثّير عزة. ديوانه، ص ٢٥٢.



ألا ترى أنّه فتحها؟

واللام تكون للتوكيد، وفيها معنى اليمين، كقولك: لَزَيْد خيرٌ من عمرو. ولام التوكيد في لَيَفْعَلَنَّ، يلزم معها النون لا محالة، كقولك: لَيَذْهَبَنَّ واللهِ؛ ولا يجوز: لَيذهبُ واللهِ.

ولام الأمر للغائب، كقولك: لِيذهَبْ زيدٌ؛ وكذلك إذا أمر الرجل نفسه قال: لأذهَبْ. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾[1]، وقوله: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ﴾[2] ليس لام كي، إنما هي لام تجيء في معنى: أن يُطفئوا. وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ﴾[3] اللام لام التوكيد. ويقال: تحتها يمينٌ مقدّرة، والمعنى: إنه على رَجْعه واللهِ لَقادِرٌ. وقوله: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾[4] اللام لام التوكيد أيضاً.

لـــــن

قال الخليل: أصلها لا أن، وصلت لكثرتها في الكلام. ألا ترى أنّها تشبه في المعنى لا، ولكنها أوكد. تقول: لن يُكرمَك زيد، كأنه يطمع في إكرامه، فيغيب عنه.

والنفي بلن كذلك، فكانت أوكد من لا. وهي جواب لسوف، يقول الرجل: سوف، فتقول أنتَ: لن تفعَلَ.

والنفي بلن على التأبيد، ومنه قوله تعالى: ﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ﴾[5] فهو على أبَد.

ولن تنصب ما بعدها؛ قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓ﴾[6]، مثله

(١) العنكبوت، ١٢.

(٢) الصف، ٨.

(٣) الطارق، ٨.

(٤) الطارق، ١٣.

(٥) الأحزاب، ١٦.

(٦) الإنشقاق، ١٤ و١٥.

قوله تعالى: ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوۡلَىٰنَا﴾[1]. قال:

لَنْ يَلْبَثَ القُرْبَى بأنْ يتفرَّقوا ... لَيْـلٌ يَكِـرُّ عَلَيْهِمُ وَنَهَارُ

٢/ ٢٩٣

/لـي

لي حرفان متشابهان قُرِنا، واللام للإضافة، والياء ياء الإضافة.

لئن ولو

لئـن ولو، سـواء في المعنـى وإن اختلفا في الكلام، فما من لئـن إلا تصلح فيها لـو، ومـا من لو إلا ولئن تصلـح فيها؛ قال الله تعـالى: ﴿وَلَئِنۡ أَرۡسَلۡنَا رِيحٗا فَرَأَوۡهُ مُصۡفَرّٗا﴾[2] وصُرِف إلى: لو أرسـلنا. وفي الكلام: لئن فعلتَ ذلك لأنتَ الرجلُ الكامل، ولو فعلتَ ذلك لأنت الرجلُ الكامل؛ فلا تمتنع واحدة من الإخرى.

لئن

إنـما هـي لام يمين، وكان موضعها آخر الـكلام، فلما صارت في أول صارت كاليمـين، وإنـما يلقى به اليمين. وإن أظهرت الفعـل بعدها على نفعل جاز ذلك وجَزَمْت، فقلتَ: لئن تَقُمْ لا يَقُمْ إليك زيدٌ. قال[3]:

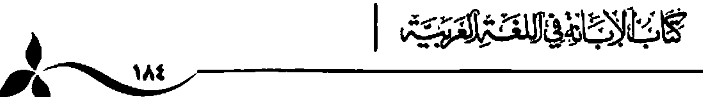
لَئِنْ تَكُ قد ضاقَتْ عَلَيْكُمْ بيوتُكُمْ ... لَيَعْلَمُ رَبِّي أنّ بَيْتِـي لوَاسِعُ

آخر[4]:

لئن كانَ ما حُدِّثْتُهُ اليومَ صادِقاً ... أصُمْ في نَهارِ القَيْظِ للشَّمْسِ بادِيا

وأرْكَبْ حِماراً بَيْنَ سَرْجٍ وَفَرْوَةٍ ... وَأُعْرِ مِنَ الخَاتامِ صُغْرى شِمالِيا

(١) التوبة، ٥١.
(٢) الروم، ٥١.
(٣) شرح الأشموني، ١/ ٥٩٥؛ بلا عزو.
(٤) لامرأة من عُقَيْل. شرح شواهد المغني، ص ٦١٠. واللسان: ختم. وشرح الأشموني، ٢/ ٥٩٥.



فألغى جواب اليمين من الفعل، وكان وجهه أن يقول:لئن كان كذا لأتيتُك، واستحار وتوهّم إلغاء الكلام؛ كما قال الآخر[1]:

ولا يَدْعُني قَوْمي صَريحاً لِحُرَّةٍ   لئنْ كَنْتُ مقتولاً ويَسْلَمُ عامِرُ

فاللام ولئن ملغاة لا شك فيه، ولكنها كثرت في الكلام حتى صارت كأنها منها. ألا ترى إلى قول الشاعر:

فلئن قَوْمٌ أصابوا غِرَّةً   وأصَبْنا من رمُاةٍ رِفِقِا

لَلَقَدْ كُنْا لَدَى أزْمانِنا   لِصَنيعَيْنِ لِباسٍ وتُقَى

فأُدخل على لقد لام أخرى، لكثرة ما تلزم العرب اللام لقد حتى صارت كأنها منها. وأنشد لبعض بني أسد[2]:

[لَدَدْتُهُمُ][3] النَّصيحَةَ كُلَّ لَدٍّ   فَمَجُّوا النُّصْحَ ثمّ ثَنَوْا فقَاؤوا[4]

آخر[5]:

ولا واللهِ ما يُلْفَى لِما بي   ولا لِلِما بِهِمْ يَوْماً دواءُ

آخر:

كما ما امرؤ في مَعْشَرٍ غيرِ رَهْطِه   ضَعيفُ الكَلامِ شَخْصُهُ مُتَضائلُ

زاد على كما: ما، مرة أخرى لكثرة كَما في الكلام فصارت كأنها من الكلمة.

(١) قيس بن زهير في كتاب سيبويه، ٣/ ٤٦. وتحصيل عين الذهب، ص ٣٩٥.
(٢) لسان العرب: لدد، بلا عزو.
(٣) في الأصل: لدونهم.
(٤) في الأصل: فقارا.
(٥) الشاعر هو مسلم بن معبد الوالبي. انظر: المقتصد في شرح الإيضاح، ص ١٠٥٣. وشرح شواهد المغني، ص ٥٠٥. وقد سبق هذا الشاهد.

لئـــلاّ

معناها: لأنْ لا، فأدغمت اللام في النون؛ وفي لغة لَئنَّ. ولا بُدَّ لئلاّ من غُنَّة في اللغتين. وقيل في قوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَلَّا[1] يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّن فَضۡلِ ٱللَّهِۙ[2] وَأَنَّ ٱلۡفَضۡلَ﴾ أي لأن الفَضْل ﴿بيد الله﴾[3].

ولئلا تنصب ما بعدها.

لَـــمْ

لَمْ خفيفة: حرف جزم؛ تقول: لم أقُلْ، فتجزم وعلامة الجزم سكون اللام، وسقطت الواو لإلتقاء الساكنين. قال الله تعالى: ﴿لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[4] كُسِرَت النون لإلتقاء الساكنين أيضاً. قال[5]:

لَمْ أكُنْ مِنْ جُنَاتِها عَلِمَ اللّـــ ـــهُ وَلكِــنْ لِحَرِّها اليومَ صَالي

ولم من حروف الجَحْد، تقول: لم يَخْرُجْ زيد، ولم يقم عمرو.

اللَّـــمَـــم

واللَّمَـمُ: الجمع الشديد. كتيبة مَلْمومة، وحجر مَلْموم، وقوله تعالى: ﴿أَكۡلٗا لَّمّٗا﴾[6] أي شديداً. تقول: لَمَمْتُ الشيء أجمع، أي أتيتُ على آخره.

---

(١) في الأصل: أنهم لا.
(٢) في الأصل: ولا فعله.
(٣) الحديد، ٢٩.
(٤) البينة، ١.
(٥) هو الحارث بن عُباد أحد سادات بكر في الجاهلية والذي قتل المهلهل ابنه بُجَيراً. انظر: الأصمعيات، ص ٦٧. والفاخر، ص ٩٩. والأغاني، ٥/ ٤٠ (الثقافة). وجمهرة الأمثال، ١/ ١٣٣. وذيل أمالي القالي، ص ٢٦م. وأمالي المرتضى، ١/ ١٢٦. والحماسة البصرية، ١ / ١٧. ونشوة الطرب، ص ٦٢٨، وشعراء النصرانية، ص ٢٧٢. وأخبار المراقة، ص ٣٧.
(٦) الفجر، ١٩.

واللَّمَـم: مَسُّ الجنون. واللَّمَم والإلمام بالذّنب، أي الفِتنة بعد الفِتنة. ويقال: هو ما ليس من الكبائر. واللَّمَم والإلمام: الزيادة غِبّاً.

واللِّمَّة: شـعر الرأس إذا كان فوق الوَفْرة. واللُّمَة محقّقة: الجماعة من الرجال والنسـاء أيضاً. وفي الحديث: «جاءَتْ فاطمةُ عليها السـلام إلى أبي بكر رضي الله عنهما في لُمَةٍ[1] من حَفَدها[2] ونساء قومها».

لِـــمَ

هـي لام ضُمّت إلى ما، ثم حذفـت الألف، كما قالوا: أيْمَ[3] ونحو ذلك. غير أنهـا لمـا كانت كثيرة الجري على اللسـان أُسـكنت الميم. وقد أسـكنت في بِمَ لغة رديئة.

وقولهـم: لِمَ فعلـت؟ أي لأي شيء، والأصـل: لمـا فعلـت، فجعلـوا مـا في الإستفهام مع الخافض حرفاً واحداً، واكتفوا بفتحة الميم من الألف وأسقطوها.

وكذلك قالوا: عَلامَ، وعَمَّ، وحَتّامَ، والامَ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾[4]، وقال: ﴿فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ﴾[5] أي لأيّ عِلّة وبأي حُجّة.

وفيها أربع لغات أفصحهنّ: لِمَ فعلت؟ بفتح الميم، ولِمْ بالتسكين، ولِما بإثبات الألف على الأصل، ولِمَهْ بإدخال الهاء للتسكين. قال الشاعر[6]:

يا أبا الأسْـــوَدِ لِمْ أسْلَمْتَني لِهُمـــومٍ طـــارقاتٍ وَذِكَرْ

(١) في اللسان: لُمّة، بتشديد الميم.
(٢) الحَفَد: الخَدَم.
(٣) بمعنى أيّ شيء.
(٤) النبأ، ١.
(٥) آل عمران، ١٨٣.
(٦) معاني القرآن، ١/ ٤٦٦. والصاحبي، ص ٢٤١. والزاهر، ٢/ ٣٨٢. وشرح شواهد المغني، ص ٧٠٩. بلا عزو.

آخر[1]:

فَلِمْ رَمَيْتُمْ بعَبدِ اللهِ في جَدَثٍ ... ولِمْ تروَّحْتُـــمُ وَلِـمْ تَروحُونا

آخر[2]:

فَلا زِلْنَ دَبْرَى ظُلَّعاً لِمْ حَمَلْنَـها ... إلى بَلَـدٍ نـاءٍ قَليـلِ الأصادِقِ

آخر[3]:

يا فَقْعَسيُّ لِمْ أكَلْتَـــــهُ لِمَـــهْ ... لـو خافَـكَ اللهُ عَلَيْـهِ حَرَّمَـهْ

لِمَـــا

لِمَـا: بمعنى الـذي في قولـه تعـالى: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾[4] أي: ﴿مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾[5]. ومثله: ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾[6] أي للذي يُريد.

ومثلـه: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾[7]، وكذلـك كل شيء إذا كانـت الـلام مكسورة.

وقوله: ﴿لَمَّا صَبَرُواْ﴾[8] أي لصبرهم[9]، وما صلة. ومن قرأ بفتح اللام قال حين صَبَروا.

(١) الزاهر، ٢/ ٣٨٢، بلا عزو.

(٢) ابن الأنباري، المذكر والمؤنث، ص ٢٣٦. والزاهر، ٢/ ٣٨٢. بلا عزو.

(٣) هو سالم بن دارة. الحيوان، ١/ ٢٦٧. والبخلاء، ص ٢٣٤. والزاهر، ٢/ ٣٨٢.

(٤) البقرة، ٩٧. وآل عمران، ٣. والمائدة، ٤٨. وفاطر، ٣١. والأحقاف، ٣٠.

(٥) الأنعام، ٩٢

وقد وردت العبارة في الأصل: لما بمعنى الذي قوله تعالى مصدق الذي بين يديه.

(٦) البروج، ١٦.

(٧) هود، ١٠٧.

(٨) السجدة، ٢٤.

(٩) في القراءة:.لما صبروا.

لَمَا

ولَمَا: بمعنى ما، واللام صلة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ﴾[1] أي ما يتفجَّر، واللام صلة. ومثله: ﴿لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾[2] أي ما. ومثله: ﴿إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ﴾[3] يعني ما.

لَمّا

ولَمّا: بمعنى إلاّ، والميم صلة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِن كُلٌّ[4] لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾[5]. وقوله: ﴿وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[6] نقول: إلا متاع، والميم صلة. ومثله قوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[7] يقول: إلا عليها. قال ابن خالويه: من قرأ لما فخفّف: ما صلة، والتقدير: إنْ كلّ نفس لعليها حافظ، ومن شدّد فالتقدير: إلا عليها.

ولَمّا: بمعنى لم، والألف صلة، ومنه قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ﴾[8] أي: ولم يَرَ الله الذين جاهدوا منكم. ومثله: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ﴾[9]. ومثله: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾[10] ومثله: ﴿لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ﴾[11].

(١) البقرة، ٧٤.
(٢) البقرة، ٧٤.
(٣) القلم، ٣٩.
(٤) في الأصل: لكم.
(٥) يس، ٣٢.
(٦) الزخرف، ٣٥.
(٧) الطارق، ٤.
(٨) .آل عمران، ١٤٢.
(٩) التوبة، ١٦.
(١٠) الجمعة، ٣.
(١١) ص، ٨.

ولمّـا: بمعنى حين، ومنه قوله تعـالى: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُواْ﴾[1]. ومثله: ﴿لَّمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾[2] أي حين.

٢/ ٢٩٤ والعرب تُضمر جواب لمّا، وقد ذكرت/ منه في باب الإضمار أول الكتاب.

لَدُن

لَـدُن: بمعنـى عند، تقول: وقفتُ له مـن لَدُن كذا إلى كـذا. ومنه قوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾[3] أي بلغـت عنـدي. ومثله: ﴿لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّاتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ﴾[4] أي من عندنا.

وقد حذف منها النون، قال[5]:

مَنْ لَـــدُ لَحْيَيْـــهِ[6] إلـــى مُنْحُورِهِ

أي من عِنْدِه.

ولَـدُن أيضاً بمعنى حين، تقول: من لَدُن طلوع الشـمس إلى غروبها، أي من حين. قال أبو سفيان بن حرب[7]:

وما زالَ مُهْري مَزْجَرَ الكَلْبِ مِنْهُمُ ... لَدُنْ غُدْوَةٍ حتى دَنَتْ لِغُروبِ[8]

(١) الفرقان، ٣٧. وفي الأصل: إلا قوم نوح لئن لما امنوا.

(٢) هود، ١٠١.

(٣) الكهف، ٧٦.

(٤) الأنبياء، ١٧.

(٥) هو غَيْلان بن حُرَيث الرَّبعي. انظر كتاب سيبويه، ٤/ ٢٣٤. وشرح ابن يعيش، ٢/ ١٢٧. واللسان: لدن. والصاحبي، ص ٢٦٤ وقبله:

يَسْتَوعِبُ البُوعَيْن من جَريرِه.

(٦) في الأصل: لدن لحيته. والشاهد في حذف النون.

(٧) اللسان: لدن.

(٨) في اللسان: «قال ابن كيسان: لدن حرف يخفض، وربما نصب بها. قال: وحكى البصريون أنها تنصب غُدْوة خاصة من بين الكلام. وأجاز الفراء في غُدْوة الرفع والنّصب والخفض».

أي من غُدْوة حتى العشاء.

وفيها أربع لغات: لَدُنْ أفصحها، ولَدُ - بحذف النون - تليها في الجودة، ولَدْنَ ساكنة الدال مفتوحة النون، ولُدْنُ بضمّ اللام والنون ساكنة الدال.

وقوله تعالى: ﴿وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾[1] أي من عندك. واللَّدْن: كل شيء لانَ من حَبْل أو عُود أو من خُلُق؛ تقول: لَدُن لُدونَة[2]. قال[3]:

ومَتْنَيْ لَدْنَةٍ صالَتْ ولانَتْ ... رَوادِفُها تَنُوءُ بما يَلينا

ورُمح لَدْن ورماح لُدْن، ونحو ذلك وفيها لغة أخرى[4].

لَدَى

هي بمنزلة لَدُن وعند تقول: رأيتُه لَدَى باب الدار قائماً، وتقول: جاء في أمر من لَدُنك أو لَدَيك، أي من عندك. ومنه قوله تعالى: ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾[5] أي من عند. قال امرؤ القيس[6]:

كأنَّ سَرَاتَهُ لَدَى البابِ قائماً ... مَدَاكُ عَروسٍ أو صَلايَةُ حَنْظَلِ

لَدى الباب، أي عنده. ومثله قوله تعالى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ﴾[7] أي عنده.

(١) النساء، ٧٥.
(٢) وَلَدانة.
(٣) هو عمرو بن كلثوم، في المعلقة.
(٤) هي لِدانٌ.
(٥) هود، ١.
(٦) من معلقته.
(٧) يوسف، ٢٥.



لــــــو

حرف أمنيَّة، كقولك: لو قدم زيد لَوَلد لنا كذا. وقد يكتفى بهذا عن الجواب؛ قال الله تعالى: ﴿قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾[1].

وقد تكون لو موقوفه بين نفي وأمنيّة، كقولك: لو أكرمتني، أي لم تكرمني. ويكون جواب لو بلام إلا في اضطرار الشاعر قال[2]:

فلو أنَّ جَرماً أنطقَتْني رِماحُهُمْ ... نَطَقْتُ ولكنَّ الرماحَ أجَرَّتِ

فلم يجيء باللام. قال امرؤ القيس[3]:

فَلَوْ أنّ ما أسعَى لأدْنَى مَعِيشةٍ ... كَفاني ولم أطْلُبْ قليلٌ مِنَ المالِ

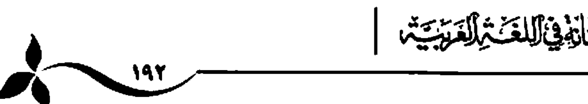
فلم يجيء باللام.

آخر:

فَلَوْ كُنّا إذا متْنا تُرِكْنـــا ... لكــانَ الموتُ راحةَ كلِّ حَيٍّ

فجاء باللام. قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟﴾[4]؛ وقال: ﴿لَوْ خَرَجُوا۟ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾[5]؛ وقال: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُوا۟ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ﴾[6]؛ وقال: ﴿ولو ترى الذين ظلموا﴾[7] إنما اختار من اختار قراءتها بالتاء

(١) الأنعام، ٥٨.
(٢) .هو عمرو بن معد يكربَ الزُّبيدي. ديوانه، ص ٥٦.
(٣) ديوانه، ص ٣٩.
(٤) الأنفال، ٢٣.
(٥) التوبة، ٤٧.
(٦) النساء، ٦٦.
(٧) البقرة، ١٦٥. وترى قراءة.



على نظائرها، نحو قوله: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ ﴾[1] وأشباه ذلك، يكتفى بالكلام دون ردّ الجواب لأن لو لا تجيء إلا وفيها ضمير جوابها، فإن أظْهرت أو لم تُظْهَر فكلّ حسن. قال امرؤ القيس[2]:

فلو في يوم معركة أصيبوا ولكن في ديار بني مرينا

أي لو في يوم معركة أصيبوا لكان أسهله،/ فحذف الجواب. وله[3]: ٢/ ٢٩٥

فَلَوْ أنّها نَفْسٌ تموتُ سَوِيَّةً ولكنّها نَفْسٌ تَساقَطُ أنْفُسا

فلم يُظْهر الجواب.

وجواب لو بالفاء منصوب؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[4].

ولو إذا صُيّرت اسماً شدّدت؛ تقول: هذه لوٌّ مكتوبة؛ ردّت واواً على واو، ثم أُدغمت. فالتشديد علامة جزم الأول، كقول أبي زبيد[5]:

لَيْتَ شِعْري وأينَ مِنّيَ لَيْتٌ إنَّ لَيْتاً وإنَّ لَوّاً عَناءُ

فشدّد[6] الواو حتى جعلها اسماً. وفي بعض الكلام: «تزوج ليت بلو، فولدا كان» وهذا مثل.

لوما

لو ما: بمعنى هلاّ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾[7] أي هلاّ؛ قال ابن مقبل[8]:

(١) سبأ، ٥١.
(٢) ديوانه، ص ٢٠٠.
(٣) نفسه، ص ١٠٧.
(٤) الزمر، ٥٨.
(٥) ديوانه، (في شعراء إسلاميون)، ص ٥٧٨.
(٦) في الأصل: فشددوا.
(٧) الحجر، ٧.
(٨) ديوانه، ص٧٦. ورواية البيت فيه وفي اللسان: بعض: لولا الحياء ولولا الدين.

لَوْ ما الحَياءُ ولَوْ ما الدينُ عِبْتُكُما ... بِبَعْضِ ما فيكُما إذْ عِبْتُما عَوَري

لولا

تكون في بعض الأحوال بمعنى هلاّ، وذلك إذا رأيتها بغير جواب؛ تقول: لولا فعلتَ كذا، تريد هلاّ. ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ﴾[1]، وقوله: ﴿فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ﴾[2]، وقوله: ﴿فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَآ﴾[3] أي فهلاّ، وقوله: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ﴾[4]. قال الشاعر[5]:

تَعُدّون عَقْرَ النِّيبِ أفْضلَ مَجْدِكُمْ ... بَني ضَوْطَرى لولا الكَميَّ المُقَنَّعا

أي: فهلا تعدُّون[6] الكَميَّ.

فإذا رأيت للولا جواباً فليست بهذا المعنى، كقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[7]. فهذه لولا التي تكون لأمر يقع لوقوع غيره.

وبعض المفسّرين يجعل لولا في قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ﴾[8] بمعنى: لم، أي فلم تكن قرية نفعها إيمانها عند نزول العذاب إلا قوم يونس.

(١) هود، ١١٦.
(٢) الأنعام، ٤٣.
(٣) الواقعة، ٨٦، ٨٧.
(٤) يونس، ٩٨.
(٥) هو جرير. ديوانه، ص ٣٣٨. ورواية الديوان: هلاّ الكميّ.
(٦) في الأصل: تقدرون.
(٧) الصافات، ١٤٣ و١٤٤.
(٨) يونس، ٩٨.

وكذلك: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ﴾[1] أي فلم يكن.

والعرب تقول: وقع القوم في لولا شديدة، وذلك إذا تلاوموا، فقالوا: لولا فَلَوْلا.

لَيْت

ليت: كلمة تَمَنٍّ، كقوله: ليتَ لي كذا، وليتني كنت كذا. هي أداة النصب، وجوابها بالفاء نُصب، كقوله: يا ليتني كنت معهم فأفوزَ. وللعرب فيها لغة، يقول بعضهم: ليتي بمعنى ليتني قال وَرَقة بن نَوْفل[2]:

فيا لَيْتي إذا ما كانَ ذاكُمْ ... شَهدتُ فكنتُ أولَهُمْ دُلوجا

وقال طَرَفة بن العبد[3]:

على مِثْلِها أمضي إذا قالَ صاحبي ... ألا ليتني أفْديكَ منها وأفْتَدي

آخر[4]:

ليتَ الشَّبابَ هو الرجيعُ على الفَتَى ... والشَّيبُ كانَ هو البديُّ الأولُ

آخر:

ليتَ الذينَ تحمَّلوا نَزَلوا بِنا ... والنَّازِلينَ هُمُ الذين تَحَمَّلوا

نصب النازلين لأنه جاء بعد خبر ليت/ وهو الوجه. قال الراجز[5]: ٢/ ٢٩٦

يا لَيْتَ شِعْري والمُنَى لا تَنْفَعُ
هَلْ أغْدُوَنْ يوماً وأمْري مُجْمَعُ

(١) هود، ١١٦.

(٢) سيرة ابن هشام، ١/ ١٩٢. والروض الأنف، ٢/ ٢٤٢. ونتائج الفكر في النحو، ص ١٩٣.

(٣) من معلقته.

(٤) معاني القرآن، ٢/ ٤١٠. والجنى الداني، ص ٤٥٨؛ بلا عزو.

(٥) أماني المرتضى، ١/ ٥٥٩. وشرح شواهد المغني، ٢/ ٨١١. ولسان العرب: جمع، وزفي؛ بلا عزو.

وليت تنصب الأسماء، تقول: ليت أخاكَ قادمٌ. وللراجز:

أصبـــحَ بالذَّلْفـاءِ قَلْبــي مُولعَا
لَيْـتَ حياتَيْنـــا ومَـــوْتَيْنـا مَعا

واللَّيتَانِ: صَفْقتا العُنُق، يُجمع اللِّيَتة[1]، والواحد لِيْت بكسر اللام؛ قال:

بِفَرْعٍ يُضيء الجِيدَ وَحْفٍ كأنهُ ... على اللِّيتِ قِنْوانُ الكُرومِ الدَّوالِحِ[2]

لات

شُـبِّه بلَيْـس في بعض المواضـع، ولم تَمَكَّنْ تمكُّنَها، ولم يسـتعملوها إلا مُضمَراً فيها؛ لأنها ليسـت كَلَيْس في المخاطبـة والإخبار عن غائب. ألا ترى أنك تقول: لسـتَ ذاهبـاً، فتبني عليها، ولات لا يكون فيها ذلـك[3]. قال الله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[4] أي ليـس حـينَ مَهْـرب، وبعضهـم رفع حين لأنها عنـده بمنزلة ليس، وهي قليلة والنصب فيها أحسن. وهو الوجه.

قد يخفض بها، وقد شرحتها في باب التاء شرحاً أكثر من هذا.

---

(١) في اللسان: أليات ولِيَة.

(٢) الفرع: الشعر. والوحف: الأسود. والقِنْوان: جمع القِنْو وهو عِذْق الرُّطَب، وهو هنا قِطْف العنب. والدّوالح: المثقلات بالحمل.

(٣) أوضح من هذا قول سيبويه: «وأما أهل الحجاز فيشبّهونها [أي ما] بليس إذ كان معناها كمعناها، كما شبّهوا بها لات في بعض المواضع، وذلك في الحين خاصة، لا تكون لات إلا مع الحين، تضمر فيها مرفوعاً وتنصب الحين لأنه مفعول به، ولم تمكّن تمكّنها ولم تستعمل إلا مضمراً فيها، لأنها ليست كليس في المخاطبة والإخبار عن غائب، تقول: لستَ ولستِ وليسوا، وعبدُ الله ليس ذاهباً، فتبني على المبتدأ وتضمر فيه، ولا يكون هذا في لات لا تقول: عبدُ الله لاتَ منطلقاً، ولا قومك لاتوا منطلقين» (الكتاب، ١/ ٥٧ - عبد السلام هارون).

(٤) ص، ٣.

ليس

ليس: كلمة جُحود، ومعناها: لا أيْسَ، أي لا وُجْد بطرح الهمزة وألزقت اللام[1] بالياء. والدليل قول العرب: آتيني به من أيْسَ وليسَ، أي من حيث هو ولا هو.

وليس: فعل ماض من أخوات كان، يرفع الأسم وينصب الخبر. تقول: لَسْنا وليسوا مثل قُمْنا وقاموا، ولست مثل قمت. وتقول: ليس زيدٌ قائماً، ولا يجوز: قائماً ليس زيدٌ، لأن ليس لا تتصرف. ولا يجوز: ليس زيدٌ قائماً إذا أريد بها الحال[2] لأن ليس تَطَّلب الحال والماضي لا يكون حالاً، فإذا قلت: ليس زيدٌ قائماً، قدّمت قائماً على زيد، فقلت: ليس قائماً زيدٌ، ولا تُقدّم قائماً على ليس.

لعلّ

لعلّ: حرف شكّ، تقول: لعلّ أخاكَ قادمٌ، فأنت شاكٌ في قدومه. وقال الخليل: لعلّ حرف يقرّب من قضاء الحاجة.

ولعلّ: شكّ من الآدميين، ومن الله تعالى واجبة. وهي تنصب الإسم، ومنه قوله تعالى: ﴿لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾[3].

ولعل تكون من الناس على معانٍ: تكون بمعنى الإستفهام، تقول: لعلّك فعلتَ ذلك، مستفهماً؛ ولعلّك تقوم إلى فلان. ولا تدخل معها أنْ ولا سَوْف، لأن أنْ إنما تدخل معها إذا كانت يميناً، كقولك: لعلّي أن أستغني.

وتكون بمعنى الظنّ، كقول القائل: قَدِم فلان، فيردّ عليه: لعلّ ذلك، بمعنى الظنّ.

---

(١) من اللسان: ليس.

(٢) إضافة يقتضيها السياق.

(٣) الطلاق، ١.

وتكـون بمعنى الخوف، بمنزلة ما أخلقه، كقول الرجل: قد وجَبَت الصلاة، فيردّ عليه: لعلّ ذلك، أي ما أخلقه. قال:

لعلّ المنايا مرةً ستَعـــودُ وآخِـرُ عَهْـدِ الغابرينَ جديدُ

وتكون بمعنى التمنّي، كقولك: لعلّ اللهَ يرزقني، ولعلّي أن أحجّ؛ قال:

لعلّي في هُدَى أمي وَجُـودي وتقْطيعـي التَّنُـوفةَ واختيالي

٢ / ٢٩٧ / ستَوشِكُ أن تنيخَ إلى كريمٍ ينالُكَ بالنَّـدى قبلَ السؤالِ

وتكون بمعنى كي على الجزاء، تقول: أعطيتُك لعلك تشكر. قال الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْأَيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ﴾[1] أي كـي يقولـوا درَسْـتَ، فيعترفوا بأن اللهَ أنزل كتبها.

وتكون بمعنى عَسَـى، ومنه[2] قوله تعـالى: ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ﴾[3] أي عسى. قال أبو دؤاد[4]:

فأبْلوني بَلِيَّتَـكُمْ لَعَـلِّي أصالِحُكُمْ وأستَدْرِجْ ثَوَيّا[5]

أي أظهـروا لي ما عندكم، واسـتدرج ثويّا، أي أرجـع في وجهي الذي جئت منه. يقال: رجع في أدراجه أي في طريقه الذي جاء منه. وثَوَيَّ: أراد ثواي، وهو الوجه الذي يراد. وجَزْم: (استدرجْ) نَسَق على لَعَلّي، لأنها في موضع جزم جواباً للأمر في قوله: فأبلوني.

(١) الأنعام، ١٠٥.
(٢) سقطت من الأصل.
(٣) غافر، ٣٦.
(٤) ديوانه، ص ٣٥٠ (غرنباوم) والنقائض، ١/ ٤٠٨.
(٥) ثويّ: في الديوان والنقائض (نَوَيّا) بالنون. والنَّوَيّ، كما ذكر أبو عبيدة في النقائض: أراد نواي، فذهب به إلى قَفَيّ وهَوَيّ وهو الوجه الذي يريدونه.

وفيها لغات: لعلّي، ولعلَّـي. ولَعَنّي، وعلّني، وعَـلِّي، ورَغَنَّني، ولُغَنّي بضمّ اللام[1]، وَرَغَنِّي بالراء والغَين، ولَوَنّي، ولأنيّ وعَنِّي. كلّ هذه الأسماء تُنْصب بها الأسماء وتُرْفع الأخبار قال العجّاج[2]:

* عَـــلَّ الإلَـــهَ الباعِـــثَ الأثْقالا *

وقال تَوْبَة بن الحُمَير[3]:

وأشْرِفُ بالقُورِ اليَفـاعِ لَعلَّني أرى نارَ ليْلَى أو يَراني بَصيرُها

يقـول: لعلنـي أرى النـار أو أرى مـن رآها، أو يـراني من رآهـا. وقيل: أراد يبصرها الكلبَ الذي يكون مع النار، فيُبصر فينبح.

وقال المجنون[4]:

وأخْرجُ من بينِ البُيوتِ لَعَلَّني أحدِّثُ عنكِ النَّفسَ بالليلِ خَاليا

ويروى: في السرِّ خاليا، ويروى: من وَسْطِ الجُلوس.

وقد خَفَضَ بَعْضٌ بِعَلَّ؛ قال الراجز[5]:

عَلَّ صُرُوفِ الدَّهْرِ أو دُولاتِـــها
يُدلْنَنـا اللَّمَّـــــــةَ مـــــن لَمَّاتِهـا
فَتَسْتَريحَ النَّفَـــــسُ مـــــن زَفْراتِها

(١) ليست في اللغات التي وردت في القاموس المحيط.

(٢) ديوانه، ص ١٧٤. ويليه:

* يُعْقِبُني من جَنَّة تَظْلالا *

(٣) الأغاني، ١١/ ١٩٨ (وأشـرف بالقَوْز). وأمالي القالي، ١/ ٨٧. وتزيين الأسـواق، ١/ ١٨٦ (وأشرف بالأرض). وزهر الأداب، ٤/ ٩٧٣ (وأشرف بالغَوْر).

(٤) ديوانه، ص ١٢٤ (دار الكتب العلمية).

(٥) معاني القرآن، ٣/ ٩. والإنصاف، ١/ ١٢٢. والجنى الداني، ص ٥٣٠. واللسان: لمم؛ بلا عزو.

خفض صُروف.

آخر[1]:

لَعلَّني إنْ مُتُّ أن تَعيشي

بيضاءُ تُرضِيني ولا تُرْضيشِ[2]

وقال حُطَائط بنُ يَعْفُر النَّهْشَلي[3]:

أرِيني جَواداً ماتَ هَزْلاً لعلَّني ... أرَى ما تَرَيْنَ أو بخيلاً مُخَلَّداً

وقال الفرزدق[4]:

ألستُمْ عائجينَ بنا لَعَنّا ... تَرى العَرَصاتِ أو أثَرَ الخيامِ

وأنشد الفرّاء للحارثيّ[5]:

ألا تُتْبِعُونا عَلَّنا نَقْتدي بُكُمْ ... فأنا قَبيلٌ بالقبائلِ تُبَّعا

وأنشد:

حوادِثُ أيامٍ وعلَّكَ أن تَرَى ... مُصيبة يومٍ غير طائشة السَّهمِ

(١) اللسان: كشش؛ بلا عزو.

(٢) تُرضيش: تُرضيكِ وفيها كَشْكَشَة وهي تحويل كاف المخاطبة شيناً. وهي لَهجة كانت شائعة في ربيعة وأسد، وهي اليوم شائعة في عامية بعض الأقطار العربية.

(٣) الشعر والشعراء، ص ١٢٩ (بريل). والأشباه والنظائر، ١/ ٨٤. وشعر بني تميم في العصر الجاهلي، ص ٢٩٨. ويتنازع البيت نفر من الشعراء، منهم - غير حُطائط - حاتم الطائي (ديوانه، ص ٤٠ - دار صادر) ودريد بن الصمّة ومعن بن أوس المزني.

وفي الشعر والشعراء أن البيت أخذه حطائط من حاتم.

(٤) ديوانه، ٢/ ٨٣٥ (الصاوي).

(٥) هو يحيي بن زياد الحارثي، كان شاعراً ظريفاً من شعراء الكوفة في العصر العباسي. معجم الشعراء، ص ٤٨٥ - ٤٨٦، وتاريخ بغداد، ١٤/ ١٠٦ - ١٠٨. وفي البيت في الأصل اضطراب شديد.

وقال المَرّار الفَقْعَسيّ[1]:

أرَى شِبْهَ القُفُولِ ولَسْتُ أدري ... لعَلَّ اللهِ يجعلُها قُفولا

ومنهم من ينوّنها ويجعل معها لاماً ويخفض بها، وأنشد الفرّاء[2]:

لَعاً للناسِ فضَّلكُمْ عَلَيهِمْ ... بشيءٍ أنَّ أمَّكُم شَرِيمُ

أي مُفْضاة.

ومنهم من يقول: (عَنَّكَ)[3]، زعم الكسائي أنها في بني جُمَح بن ربيعة. ومنهم من يقول: لَوَنَّكَ؛ قال الشاعر[4]:

فقلتُ: امكُثي حتى يَشاءَ لَوَنَّنا ... نَحُجُّ بها، قالت: أعامٌ وقابلُهْ

قال/ الكسائي: سمعتُ رجلاً يقول: ما أدري أنه صاحبها يريد: لعلّه ٢/ ٢٩٨
صاحبها. وقيل في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[5] أي لعلّها. قال الفرّاء: وهو وجه حسن، وبه نقول.

وأفصح لغات العرب أن يُنصب بها الإسم والخبر، وهي في بني سعد بن تميم[6] يقولون: لعلّك أخانا.

---

(١) هو المرّار بن سعيد الفَقْعَسيّ الأسديّ من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. انظر: الشعر والشعراء، ص ٤٤٠ - ٤٤١ (بريل). والأغاني ١٠/ ٣٢٤ - ٣٣٠ (دار الثقافة).

(٢) جواهر الأدب، ص ٤٩٢. والجنى الداني، ص ٥٣١. والمقرّب، ١/ ١٩٣. روايته في جوهر الأدب

لعاءَ الله فضّلكم علينا ... بشيءٍ أنّ أمكُم شَريمُ

أما الجنى الداني والمقرّب: لعلّ اللهِ.

(٣) في الأصل: عيك، وليست من لغات لعلّ.

(٤) هو حُمَيد بن ثور الهلالي. ديوانه، ص ١٧. والكتاب، ٣/ ٢٧٤ (عبد السلام هارون). والنقائض، ١/ ٣٢٢. وشرح جمل الزجّاجي، ٢/ ٢٤٢. واللسان: يسر.

ورواية البيت فيها:

فقلت امكثي حتى يَسارِ لعلّنا ... نحجّ معا قالت: أعاماً وقابله

وقال سيبويه في يَسارِ: «فهي معدولةٌ عن المَيْسَرة».

(٥) الأنعام، ١٠٩.

(٦) في الأصل: تيم.



ومن خفض بها في قولهم: لعلَّ عبدِ اللهِ[1] قائماً نصب الخبر، ورفع فقال: لعلَّ زيدٍ[2] قائمٌ. وكذا علَّ زيدٍ قائماً وقائمٌ. فمن نصب قال: لا يكون الإسم مخفوضاً وخبره مرفوع، فينصبه في الحال.

والتفسير: ومن رفع فباللام. أنشد الفرّاء عن الكسائي[3]:

أعِدْ نَظَراً يا عبدَ قَيْسٍ[4] لعلَّما ... أضاءتْ لكَ النارُ الحِمارَ المُقَيَّدا

فقال الكسائي: جعل لعلّما كلمة واحدة مثالَ إنّما وكأنما (ويصل)[5] الحمار بالفعل.

وقال الفرّاء: هذا لا يجوز أن يوصل بالفعل، فتقول: إنما يقوم زيد، فقد زالت عن معنى إنّ. ولعلّ لم يجعل معها شيئاً ألا ترى أنك لا تقول: لعلّما تقوم. وقال: ما بمعنى الذي؛ أضاءت النار: وهي صلة، ونصب الإسم والفعل على لغة الذين يقولون: لعلّ زيداً أخانا، وقد قالوا: لعلّه زيداً.

لَعاً

لَعاً: كلمة تقال لمن عَثَر يريدون انتَعِشْ، وهو دعاء له بالإنتعاش والإرتفاع، مؤنثة. قال الأخطل[6]:

---

(١) في الأصل: لعاً لعبد اللهِ؛ والخفض باللام وليس بلعلّ التي جري الحديث عنها.

(٢) في الأصل: لعاً لزيد.

(٣) هو للفرزدق. ديوانه، ١/ ٢١٣ (الصاوي)، وروايته فيه:

أعِدْ نظراً يا عبدَ قيس فرّبما ... أضاءت لَكَ النارُ الحمارَ المقيّدا

ورواية المؤلف في: شرح شواهد المغني، ٢/ ٦٩٣. والأشموني، ١/ ١٤٣ (محمد محيي الدين).

(٤) في الأصل: عَمِّ.

(٥) في الأصل: ويصف.

(٦) ديوانه، ١/ ٢٠٥ (قباوة).

فلا هَدَى اللهُ قَيْساً من ضَلالَتِها ... ولا لَعاً لِبَني شَيْبَانَ[1] إن عَثَروا

وقال الأعشى[2]:

بِذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناةٍ إذا عَثَرَتْ ... فالتَّعْسُ أدْنَى لها من أن أقولَ لعا[3]

ويُروى بيت جميل[4]:

أتَوْني وقالوا: يا جميلُ تبدّلَتْ ... بُثَينةُ تَبْدالاً، فقلتُ: لعاً لَها

ويُروى: لعلّها.

وقال أبو زيد: إذا دُعي للعاثر قيل: لَعاً لك[5] عالياً، ومثله دَعْدَع؛ وأنشد[6]:

لَحا اللهُ قوْماً لم يقولوا لعاثِرٍ ... ولا لابنِ عَمٍّ نالَهُ الدَّهْرُ: دَعْدَعا

وقول العرب: لا لَعاً لفلان، أي لا أقامَهُ الله.

ورجل لَعَّاعة: يتكلّف الألحان من غير صواب. ويقال للدنُيا: لُعَاعَة، لسرعة زوالها.

لكن

لكنْ كلمة عطف تَعطف ما بعدها على ما قبلها، لكنها تثبت للآخر ما تنفيه عن الأول. تقول: ما رأيتُ زيداً لكنْ عمراً، قد أثبت الرؤية[7] لعمرو دون زيد.

---

(١) في الديوان: لبني ذَكْوان، وهم من قيس عَيْلان.

(٢) ديوانه، ص ١٠٣.

(٣) اللَّوْث: القوة. والعَفَرْناة: القوية الصلبة.

(٤) ليس في ديوانه (حسين نصار).

(٥) النوادر في اللغة، ص ٢١٩ (محمد عبد القادر).

(٦) الصحاح واللسان: دعع؛ بلا عزو.

(٧) في الأصل: الرواية.

ولو قلت: [رأيتُ زيداً][1] لكنْ عمراً، كان محالاً لأنك لم تنف ولكن تثبت[2].

ولكنّ الثقيلة تنصب الإسم والنعت وترفع الخبر، تقول: لكنّ أخاك منطلقٌ.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾[3].

قال[4]:

وما أكثرَ الإخوانَ حين تعدُّهُمْ ... ولكـنّ إخـوانَ الوفـاءِ قليلُ

٢/ ٢٩٩ / ولكنْ الخفيفة ترفع الأسماء والنعوت والأخبار، تقول: لكنْ أخوكَ رجلٌ عاقلٌ، ولكنْ زيدٌ خارجٌ. ومنه قوله تعالى: ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ﴾[5]، وقوله: ﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ﴾[6] النون خفيفة ولَقِيَتْها ألف ولام فانحَدَرَتْ[7]. وقوله: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾[8] أصله: لكنْ أنا، فطرحوا الألف الأولى، وأدغموا النون في النون، وأثبتوا الألف الثانية عِوَضاً للألف الثانية كما حذفوا من أنا. ألا ترى في القرآن: ﴿أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم﴾[9] إنما هو أنا فحذفوا الألف منه كما من أنا. ومنهم من يقف على الهاء فيقول: إنّهْ، فيجوز أن يكون لكنّهْ.

وأنشد الفرّاء عن أبي ثروان[10]:

---

(١) إضافة يقتضيها السياق.

(٢) في عبارة الأصل اضطراب، وهي: «ولو قلت لكن عمراً كان محالاً لأنك لم تنف ولكن تثبت ولكن الثقيلة تنصب ولو قلت لكن عمراً كان محالاً لأنك لم تنف فكيف تثبت».

(٣) الحج، ٢.

(٤) عليّ بن أبي طالب، ديوانه، ص ١٥٧ (نعيم زرزور). وروايته فيه:

وما أكثرَ الإخوان حين تعدّهم ... ولكنهم في النائبات قليلُ

(٥) النساء، ١٦٢.

(٦) النساء، ١٦٦.

(٧) يبيّن سبب كسر النون لكنْ لالتقائها بالألف واللام في: الراسخون، والله.

(٨) الكهف، ٣٨.

(٩) يوسف، ٤٥.

(١٠) الكشاف، ٢/ ٤٨٤ (في تفسير الآية). وجواهر الأدب، ص ٢٦٦ و٥٠٣. وشرح شواهد المغني، ص ٢٣٤. وابن يعيش، ٨/ ١٤٠.

وتَرْمينني بالطَّرف أيْ أنتَ مُذْنِبٌ وتَقْلينَنــي لكنّ إيــاكِ لا أَقْلي

وسمع الكسائي: إن قائم زيد أنا قائم، فترك الهمز وأدغم، فهي نظيرة للكن.

وقولُهم: رجلٌ لَبيبٌ

أي ذو لَبابَـة، واللَّبابَة: مصدر اللبيب، وهو العاقل. وفعلُه لبَّ يَلَبّ. ورجل مَلْبـوب: موصوف باللُّـب. قال الزجّاج: قرأت على محمـد بن يزيد عن يونس: لبُبْـتُ لَبابَـة، وليس في المضاعف حرف على فَعُلْت غير هـذا، ولم يُورده أحد إلا يونس. وسألت البصريين عنه فلم يعرفوه.

يقال: قد لبِبْتَ يا رجلُ، ولَبَّ يَلَبُّ لَبَابَة ولُبّاً ولَبّاً.

ولُـبُّ الرجل: ما جُعل في قلبه مـن العقل، وجمع اللُّبّ ألباب. قال الله تعالى: ﴿وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[1].

واللُّبـاب: جامـع في كلّ شيء مـا خـلا الإنسـان، لا يقال في موضـع لُبّ من الإنسان.

ولُبّ كلّ شيء: داخله الذي يطرح خارجه كاللوز والجوز وشـبهه. واللُّباب مـن كلّ شيء: الخالـص. قـال [أبو][2] الحسـن في صفة الفالوذج: لُبـاب القَمْح بلُعَاب النُّحل؛ لباب القمح: الحِنْطة.

واللَّبَـب: البـال، يقال: ذلك الأمر منه في بال رَخـيّ وفي لَبَب رَخِيّ. واللَّبب من الرَّمل: شِبْه حِقْف[3]؛ قال ذو الرُّمّة[4]:

---

(١) ص، ٢٩.

(٢) من اللسان: لبب.

(٣) الحِقْف: ما اعوجّ من الرمل وصال.

(٤) ديوانه، ص ٧ (المكتب الإسلامي).

بَرَّاقَةُ الجِيد واللَّبَاتِ واضِحـةٌ   كأنها ظبيةٌ أفضَـــى بها لَبَـبُ

واللَّـــبَـبُ: موضع اللَّبَب[1] من الصـدر، واللَّبَّة من الصّدر: موضع القلادة. ولَبَّبْتَ فلاناً: إذا جعلتَ في عنقه ثوباً أو حبلاً، وقبضتَ على موضع تلَبُّبه وأنت تَعْتله.

ولَبابِ [لَبابِ][2] بلغة حِمْيَرَ: لا بأس. قال الشاعر[3]:

للهِ عَيْناً مَن رأى مِثْلَ حسّان / قتيلاً في سائر الأحقابِ

قَتَلَتْه مَقَاولُ الجيش ظُلْـــمـاً   ثـــم قالوا لنا لَبـابِ لَبابِ

أي لا بأس لا بأس بلُغتهم.

وقولهم: لَبَّيك وسَعْدَيك

لَبَّيْك: أي أنا مقيمٌ على طاعتكَ وإجابتِك، من قولهم: قد لَبَّ الرجل في المكان وألَبَّ إذا أقام فيه؛ قال الشاعر[4]:

٢/ ٣٠٠ / مَحلُّ الهَجْرِ أنتَ بِهِ مقيـــمٌ   مُـلِـــبٌّ ماتَـــزولُ ولاتَريمُ

أي مقيـم؛ ذهـب إلى هـذا الخليل والأحمـر، قال الأحمـر: أصل لَبَّيْـك لَبَّبْكَ، فاستثقلوا الجمع بـين ثلاث باءات، فأبدلوا من الأخيرة يـاء[5] كما قالوا: ديوان ودينار أصله دِوّان ودِنّار، فاستثقلوا التشديد، فأبدلوا من النون ياء. وقال الفرّاء: معنى لَبَّيْك: إجابتي لك يا ربّ، ونصب لبَّيْك على المصدر، وثنّى لأنه أراد إجابة بعـد إجابـة. وقال آخـرون: لبّيك، معناه اتجاهـي إليك، من قولهـم: داري تَلُبّ

(١) اللَّبَب: ما يشدّ في صدر الدابّة ليمنع استئخار الرحل. القاموس:لبب.
(٢) من اللسان والقاموس.
(٣) الأول في الإكليل، ٢/ ٤٧ (السّنة المحمّدية). وحسّان أحد ملوك حمير.
(٤) الزاهر، ١/ ١٩٦؛ بلا عزو.
(٥) بعدها في الزاهر واللسان: «كما قالوا: قد تظنَّيت، وأصله: قد تظنَّنْتُ، فأبدلوا من الأخيرة ياء».



دارَكَ، أي تواجهُها. وقال آخرون: معناه محبَّتي لك، من قولهم: امرأة لَبَّة، إذا كانت محبّة لولدها عاطفة عليه؛ قال[1]:

وكُنْتُمْ كأمٍّ لَبَّةٍ طَعَنَ ابنُها إليها، فما[دَرَّت عليه][2] بساعدِ

وسَعْدَيْك: معناه أسعدَك الله إسعاداً بعد إسعاد. قال الفرّاء: لا واحد للبَّيك وسعدَيْك على صحة.

ومن ذلك قولهم: حَنَانَيْكَ

أي رَحِمك اللهُ رحمةً بعد رحمةٍ، ومنهم من يقول: حنانَك، فلا يثنّي. وقال[3] في التثنية:

أبا مُنْذرٍ أفْنَيتَ فاستَبْقِ بعضَنا حنانَيْكَ بعضُ الشرِّ أهونُ من بَعْضِ

قال[4] ووحّد:

ويمنَحُها بنو شَمَجَى[5] بنِ جَرْمٍ مَعيزَهُمُ حنانَكَ ذا الحنَانِ

ومنه قوله تعالى: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً﴾[6] أي وفعلنا ذلك رحمةً لأبويه وتزكية له. قال ابن عبّاس: كلّ القرآن أعلمه إلا أربعة أحرف: الحنّان والأوّاه والرَّقيم والغِسْلين. وفسّر أهل اللغة الحنان: الرحمة، من قولهم: فلان يتحنّن على فلان، أي يترحّم ويتعطّف عليه. قال الشاعر[7]:

(١) هو مُدرِك بن حِصن. اللسان: طعن. وورد غير معزوّ في الفاخر. ص ٥. والزاهر، ١/ ١٩٨. واللسان: لبب، وسعد. وطعن ابنها إليها (ورويت طعن في الفاخر بالظاء): أي نهض إليها وشخص برأسه إلى ثديها.

(٢) في الأصل: ودت إليه.

(٣) هو طرفة بن العبد. ديوانه، ص ١٤٢ (مكس سلغسون).

(٤) هو امرؤ القيس. ديوانه، ص ١٤٣.

(٥) في الأصل: شمخى.

(٦) مريم، ١٣.

(٧) اللسان: حنن؛ بلا عزو.



فقالت: حَنانٌ ما الذي أتى بك هَهُنا أذو نسبٍ أم أنتَ بالحيّ عارف

أراد: فقالت لك رحمة.

آخر[1]:

تحَنَّنْ عليَّ هَداكَ المَليكُ فإنّ لكلِّ مَقامٍ مقالا

ويقال: سَعْدَيك مأخوذ من المساعدة، ومعناه قريب من معنى لبّيك.

وقولهم: لبَّيك إنَّ الحمدَ والنعمةَ لك[2]

فيه وجهان بكسر إنّ وفتحها، فمن كسرها[3] جعلها مبتدأة بمعنى: قلت إن الحمد، ومن فتحها فعلى معنى: لبّيكَ لأنّ الحمدَ وبأنّ الحمدَ لك فموضع أنّ[4] خَفْض في قول الكسائي بإضمار الخافض، وموضعها نصب من قول الفرّاء بحذف الخافض. قال ثعلب: الإختيار إنّ بالكسر، وهو أجود معنى من الفتح. قال: لأن الذي يكسر إنّ يذهب إلى أن المعنى إنّ الحمدَ والنعمة لك على كلّ حال، والذي يفتح أنّ يذهب إلى أن المعنى: لبّيك لأنّ الحمد لك، أي لبّيْك لهذا السبب. فالإختيار الكسر لأن المعنى: لبّيك لكلّ معنى، لا

٢/ ٣٠١ لسبب/ دون سبب، وهذا بمنزلة قول النابغة الذبياني[5]:

فتِلْكَ تُبلِغني النُّعمانَ إنّ لَهُ فَضْلاً على الناسِ في الأدنى وفي البَعَدِ

(١) هو الحطيئة.
(٢) انظر الزاهر، ١/ ١٩٨ - ١٩٩.
(٣) من الزاهر.
(٤) من الزاهر.
(٥) ديوانه، ص ٢٠ (محمد أبو الفضل إبراهيم).

قال: يجوز فتح إنّ وكسرها، فمن كسرها جعلها ابتداء، ومن فتحها أراد: فتلك تبلغني النعمان لأنّ له فضلاً وبأنّ له فضلاً. قال: ولا يجوز في بيت الأعشى إلا الكسر، وهو قوله[1]:

وَدِّعْ هُريرةَ إنْ الركبَ مرتَحِلُ وهل تطيقُ وَداعاً أيُّها الرجلُ

لأنه ابتداء إخباره، فقال: إن الركبَ مرتحلٌ[2] ولم يُرد: ودّعها لارتحال الركب.

ويجوز: لبّيك إنّ الحمدَ والنعمةُ لك، يرفع النعمة على أن تضمر لاماً تكون خبراً لإنّ، وترفع النعمة باللام الظاهرة. ويجوز أن تجعل اللام الظاهرة خبر إنّ، وترفع النعمة باللام المضمرة، والتقدير: لبّيك إنّ الحمدَ لك والنعمةُ لك.

[وقولهم: فلانٌ لَبِقٌ][3]

فيه قولان، قيل: هو الحُلو اللّين الأخلاق، هذا[4] قول ابن الأعرابي، وقال: ومنه المُلَبَّقَة، سُمّيت مَلَبَّقة للينها وحلاوتها. وقيل: اللَّبِق: الرقيق اللطيف العمل؛ قال رُؤبة يصف حماراً[5]:

قَبَّاضَةٌ بينَ العَنيفِ واللَّبِقْ
مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهْوَاهُ الشَّفَق

والحمار يُوَهْوه حول عانته شفقة عليها، والكلب يُوَهْوه في صوته. وقد يفعله الرجل شفقة وجزعاً.

---

(١) مطلع معلقته.

(٢) من الزاهر.

(٣) من الزاهر، ١/ ٢٦٠ - ٦١.

(٤) من الزاهر.

(٥) ديوانه، ص ١٠٥ (وليم بن الورد).

وتقـول: رجل لَبِق ولَبِيق وهو الرفيق بكل عمـل. وامرأة لبيقة: لطيفة رقيقة ظريفة ويليق بها كلّ ثوب.

وهذا الأمر يَلْبَق بك: أي يزكو بك ويوافقك.

والثَّريدة المُلَبَّقَة: الشـديدة التَّثْريد المُلَيَّنة. وقيـل: لَبَّقْت: خلطت مثل لَبّكت، وإنما يقال: لَبِق لأنه يشبه بعض أمره بعضاً.

اللُّكَع[1]

اللُّكَـع: فيـه ثلاثة أقوال، قال الأصمعي: اللُّكَع: العَيـيّ الذي لا يتّجه لمنطق ولا لغـيره، أخـذ مـن المَلاكيع، وهو الذي يخرج مع السَّـلى من البطـن؛ قال ابن ميّادة[2]:

رَمَتِ الفَلاةَ بِمُعْجَلٍ مُتَسَرْبِلٍ ... غِرْسَ السَّلَى ومَلاكعَ الأمْشَاجِ[3]

الغِرْس: الجِلْدة التي تكون على وجه المولود.

وقال أبو عمرو الشيبانيّ: اللُّكع: اللئيم، وقال خالد بن كلثوم: اللُّكَع: العبد. قال النبيّ ﷺ: «يأتي على الناس زَمانٌ يكونُ أسـعدَ النّاسِ بالدُّنْيا لُكَعُ بن لُكَع، وخيرُ الناسِ يَوْمَئذٍ مُؤمنٌ بينَ كَريمَيْن»[4]. قولُه: بين كريمين[5] فيه أربعة أقوالٌ: قـال قـوم: معناه بين الغزو والحـجّ؛ وقال قومٌ: معناه بين فرسَـيْن كريمين يقاتل عليهما في سـبيل الله؛ وقال قومٌ معناه بين بعيرَيْن يسـتقي عليهما ويعتزل الناس. وقال أبو عُبَيد: معناه بين أبوينِ كريمَيْن ليجتمع له مع إيمانه كرمُ أبويه.

(١) انظر: الزاهر، ١/ ٢٤٣ - ٢٤٤.
(٢) ليس في شعره المجموع. الزاهر، ١/ ٢٤٣. والفاخر، ص ٤١.
(٣) الفلاة: رواية الزاهر (الغلام)؛ ومتسـربل في الأصل: مسـترخل المُعْجَل: ولد المُعْجِل (بكسر الجيم) والمِعْجال، وهي الناقة التي تُنْتج قبل أن تستكمل الحول. والأمشاج: أخلاط الماء والدم.
(٤) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٢٦٨.
(٥) من الزاهر.

وتقول للرجلين: يا ذَوَيْ لَكيعَةَ أقْبلا، لا تُصرف لكيعة للتعريف والتأنيث/ ٢/ ٣٠٢
وإن شئت قلت: يا ذَوَيْ لَكاعةٍ أقبلا، تصرفها لأنها مصدر على مثل السماحة والشجاعة. والجميع: يا أولي لَكيعَةَ ولكاعةٍ أقبلوا، ويا ذَوي لكيعةَ أقبلوا، ويا ذَوَيْ لكيعةَ أقبلا. وتقول للمرأة: يا لَكاعِ أقبلي، وللمرأتين: يا ذاتي لكيعةَ ولكاعَةٍ أقبلا، وللنّسوة: يا أولاتِ لكيعةَ أقبلْنَ.

وتقول: لَكِعَ الرجل يلكَعُ لَكَعاً ولَكاعةً: لَؤُمَ، وهو ألْكَعُ لُكَعٌ ومَلْكَعانٌ. وامرأة لَكاعِ، وتقول: مَلْكَعانةٌ؛ قال:

عَلَيْكِ بِأَمْرِ نَفْسِكِ يا لَكاعِ ... فَما مَنْ كانَ مَرْعِيّاً كَراعٍ

آخر[١]:

أُطَوّفُ ما أطَوّفُ ثم آوي ... إلى بَيْتٍ قَعيدَتُهُ لَكاعِ

واللُّكَع أصلُه: وسخ القُلْفَة[٢]، ثم جُعل للعَييّ الذي لا يُبين الكلامَ.

ورجل لكيعٌ، وامرأة لَكيعةٌ كلّ ذلك يوصف به الحُمق والمُوق واللؤم. ويقال: ألكَعُ: العبد بين كريمين. واللُّكَع: اللئيم. يقال في النداء وغيره: مَلْكَعانُ، هو معرفة لا ينصرف. ويقال للمُهْر والجحش: لُكَع. وعلى هذا يُتأوّل قول الحسن للرجل يَسْتجهله: يا لُكَعَ، يقول: يا صغيراً في العلم جاهلاً به.

اللّئيم[٣]

اللَّئيم عند العرب: الشَّحيحُ المَهينُ النّفس الخسيس الآباء. فإذا كان الرجل شحيحاً ولم تجتمع فيه هذه الخصال قيل له: بخيل، ولم يُقل لئيم. وكلّ لئيم بخيل وليس كل بخيل لئيماً، والعامة تخطىء فتسوّي بينهما.

---

(١) يعزى البيت للحطيئة في هجاء امرأته. الديوان، ص ٢٨٠ (البابي الحلبي). وعُزي في اللسان: لكع، لأبي الغريب النّصري.

(٢) في الأصل: العلقة؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) انظر: الزاهر، ٢/ ٧٦ - ٧٧.

واللَّئيـم مصدره اللُّؤم والمَلأمة، والفعل لَؤم يَلْؤم وهو لئيم، واللامَة بلا همز هو اللؤم؛ قال[1]:

ويكــادُ مِـــنْ لامٍ يطـــيرُ فؤادُهـــا

وقد ألامَ الرجلُ فهو مُلِيمٌ إذا أتى ما يستحقّ اللوم عليه؛ قال الشاعر[2]:

سَفَهاً عَذَلْتِ ولُمْتِ غيرَ مليـمِ　　　وهَداكِ قبلَ اللَّوْمِ غيرُ حكيمِ

قـال الله تعـالى: ﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾[3]. ويقـال: قد لِيـمَ الرجل فهو مَلومٌ إذا لامه الناس؛ قال الله تعالى: ﴿فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ﴾[4].

واللَّـوم: المَلامـة. ورجـــل مَلـومٌ ومَلَيـم: قـد اسـتحقّ اللـوم. واللَّوماء: المَلامـــة.

واللَّوْمة: الشَّهْدَة[5]؛ والمَلامة بلا همز: هو الهَوْل.

واللأمَة: الدّرع؛ استَلأَم الرجلُ إذا لبسها. قال امرؤ القيس[6]:

إذا رَكبوا الخَيْلَ واستَـــلأَمُوا　　　تَحَرَّقَـت الأرضُ واليَـومُ قَـرّ

(١) المتلمس الضُّبَعي، ديوانه، ص ١٨٤ (الصيرفي). وعجز البيت:

* إنْ صاحَ مُكّاءُ الضّحى مُتَنَكِّسُ *

والبيت في الناقة. والمكّاء: طائر أكبر القنابر، وملِيّ اللون. ويتميز بنداء موسيقي كالناي من المجثم على الأرض وعند الطيران.

(دليل الطير في قطر، ٢/ ١٧٠)

(٢) لبيد بن ربيعة. ديوانه، ص ١٠٧ (إحسان عباس)، باختلاف في الرواية.

(٣) الصافات، ١٤٢.

(٤) الذاريات، ٥٤.

(٥) في الأصل: الشدة؛ وما أثبت من اللسان والقاموس.

(٦) ديوانه، ص ١٥٤ (محمد أبو الفضل). والقَرّ: البارد.

واللأْمُ[1] من كلّ شيء: الشديد. ولاءمْت الشيء إذا شددت صدوعه. ورجل مِلأَم بكسر الميم وفَتْح الهمزة إذا كان يُعْذِر اللئام.

ورجل لُوَمَة: يلومُ الناس[2].

وقولُهُم: رجلٌ لقيط

أي مَهين رَذْل، والمرأة كذلك؛ تقول: إنه لَسقيط لَقِيط، وساقِط لاقِط، وإنها لَسَقيطةٌ لَقِيطةٌ، وإذا أفردوا الرجل قالوا: إنه لَلَقيطة.

ويقال: لقيطة/ يا مَلْقَطانُ أي يا فَسْلُ أحمقُ، والأنثى مَلْقَطانة. ٢/ ٣٠٣

وإذا التقط الرجل الكلام ليُتمّمه قلتَ: لُقَيْطَى خُلَّيْطَى، حكاية لفعلْه. واللُّقْطَة: اسم الشيء تجده مُلْقىً فتأخذه، وكذلك المنبوذ لُقْطَة، وهو لَقِيط ومَلْقُوط. واللُّقَطة بفتح القاف: هو الملتقِط اللُّقْطة. واللُّقَطَة أيضاً: بيّاع اللُّقْطات يلتقطها.

واللَّقَط: قطع ذَهَب أو فضّة توجد في المعادن؛ ذَهَب لَقَط، وهو أجودُه.

واللُّقَاطَة: ما كان مطروحاً من شاء أخذه. وإذا هجم القوم على مَنْهَل بغتة وهم لا يَرَوْنه، قالوا: التقَطْنا مَنْهلاً أو غَديراً، قال رُؤبة[3]:

* وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ التِقاطا[4] *

وقولُهُم: لكلِّ ساقِطةٍ لاقِطةٌ[5]

(١) واللاّم بلا همز.

(٢) ورجل لُوَمة: يلومه الناس، مثل هُزْأة وَهُزَأة؛ وهُمْزة وهُمزَة، وضُحْكة وضُحَكَة.

(٣) ليس في ديوانه. وعُزي في اللسان: لقط إلى نِقادة الأسدي.

(٤) بعده في اللسان:

لم ألْقَ إذ وَرَدْتُه فُرّاطا
إلا الحَمام الوُرْقَ والغَطاطا

(٥) انظر: الفاخر، ص ١٠٩. والزاهر، ١/ ٣٥٠.



معناه: لكل كلمة ساقطة، أي يسقط بها الإنسان لاقط لها أي متحفّظ لها؛ وكان يقال: لكلّ ساقطة لاقط، أي محتفظ بها. قال: أدخلت الهاء في اللاقط لتزدَوِج الثانية مع الأولى[1]، كما قالوا: العَشايا والغَدايا، فجمعوا غَداة غَدايا ليزدوج الكلام مع العشايا. قال الفرّاء: العرب تُدخل الهاء في نعت المذكّر في المدح والذمّ؛ وقد مضى ذكرها.

وقولُهُم: رجلٌ لَقَىً

أي لا يُعْبأ به. واللَّقَى: ما ألقى الناس من خِرَق أو شيء لا يعبأ به؛ قال[2]:

كَفَى حَزَناً كَرِّي عليه كأنّه ... لَقَىً بينَ أيدي الطائفين حَرِيم

واللِّقَاء: من الإلتقاء إذا كَسَرْت أوّله مدَدْت؛ قال[3]:

ألا لا أُبالي الموتَ إذ كانَ دُونَهُ ... لِقاءٌ بلَيلَي وارتجاعٌ من الوَصْلِ

واللُّقَى بالضمّ: هو أيضاً من الإلتقاء، إلا أنه إذا ضُمّ قُصر؛ قال[4]:

وإنّ لُقَاها في المَنامِ وغَيْرِهِ ... وإنْ بَخِلَتْ بالبَذْلِ عَنْدي لَرابِحُ

واللِّقِيَانِ واللِّقِيَّانِ: كلّ شيئين[5] يَلْقَى أحدُهما صاحبَه. ويقول في لغة: لَقِيتُه لُقْياناً، جعله مصدراً على لفظ الطُّغْيان.

والألقِيَّة: الواحدة من قولك: لَقِيَ فلان ألاقيَ من شرّ. ورجل لَقِيٌّ: شقيٌّ لا يزال يلقَى شراً، وامرأة لِقَيَّة: شقَيّة.

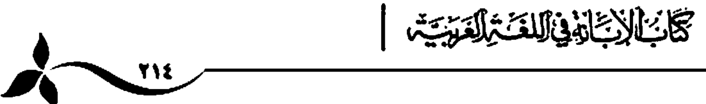
(١) من الزاهر.

(٢) الصحاح والتهذيب واللسان: حرم؛ بلا عزو.
والحَرِيم: ثوب المُحْرِم وكانت العرب تطوف عُراة وثيابهم مطروحة بين أيديهم في الطواف.

(٣) هو ذو الرمّة؛ ديوانه، ص ٥٧١. وفيه: لقاء بميّ.

(٤) اللسان: لقى، بلا عزو.

(٥) في الأصل: شيء؛ وما أثبت من اللسان.



ورجـل مُلَقَّىً: لا يـزال يَلْقَى مكروهاً. ولاقيتُ بين فـلان وفلان أي جمعت بينهـما. ولَقِيَ فـلان فلاناً لِقِيّاً ولُقِيّـاً ولَقْيَةً واحدة بالتخفف ولِقـاءَةٍ واحدة على التّمام وإثبات الهمزة.

وكلّ شيء استَقْبل شـيئاً أو صادَفَه فقد لَقِيه من الأشـياء كلّها. وفلان يتلَقَّى فلاناً أي يستَقْبله. وتلقَّيْت فلاناً إذا لَقِيته مرةً بعد مرةٍ.

والرجل يُلَقَّى الكلامَ والقراءة أي يُلَقَّن.

واللَّقاة والمَلْقاة: هو الذي تُلْقَى فيه كُنَاسة البيت ونحوه.

وقولُهُم: فلان لُعْنَة

لُعْنَـة يَلْعَنُـه الناس، ولُعَنَة: يلْعَـن الناس كثيراً. واللَّعْـن: التعذيب، والمُلَعَّن: المعذَّب. واللَّعين: المَشْـتوم/ المُسَـبَّب. لعنت فلاناً إذا سَبَبْته. ولَعَنَه اللهُ أي عذّبه اللهُ. ٢/ ٣٠٤

واللَّعْنَة في القرآن: العذاب. قال الشَّمّاخ[1]:

ذَعَرْتُ بِهِ القَطـا ونَفَيْتُ عَنْهُ   مَقَامَ الذِّئبِ كالرَّجُلِ اللَّعِينِ

أي المَطْرود المُبْعَد.

وكان تحيـة العرب للنّعمان بـن المنذر: أبَيْتَ اللّعْن، أي أبيتَ أن تأتي شـيئاً ما تُلْعَن عليه وتُلْحَى وتُشتَم.

والتَعَنَ الرجلُ إذا أنصف في الدعاء على نفسه. وتَلَعَّنوا جميعاً إذا لعن بعضهم بعضـاً، ومنه اشـتُقّ مُلاعَنَة الرجل امرأته، والحاكم يُلاعِـن بينهما ثم يُفرّق. قال جميل[2]:

(١) ديوانه، ص ٣٢١.
(٢) ديوانه، ص ١٠١ (حسين نصار).

إذا ما ابنُ مَلْعونٍ تَحدَّرَ رَشْحُهُ عليكِ، فَمُوتي بعدَ ذلكَ أو ذَرِي

والتّلاعُن: كالتّشاتم[1] في اللفظ، غير أن التّشاتم يقع فعل كلّ واحد بنفسه، ويجوز أن يقع فعل كلّ واحد بصاحبه؛ فهو على معنيين، فكلّ فعل على تَفاعُل فالفعل منهما جميعاً. غير أنّ التّلاعُن ربّما استعمل في هذا اللفظ في فعل أحدهما.

وقولُهُم: على الكافِرِ لَعْنَةُ اللهِ ولَعْنَةُ اللاّعنينَ[2]

قال ابن عبّاس: اللاعِنون: كلّ ما على وجه الأرض إلا الثَّقَلَيْن. وقال مجاهد: اللاعنون[3]: هَوَامّ الأرض، الخَنافس والحيّات والعقارب تلعَنُهم وتقول: مُنِعْنا المطر بخطايا بني آدم وذُنوبهم. وجُمعوا بالواو والنون وهما للناس لأنهنّ وُصِفْن بوصف الناس وأجرينَ مُجْراهم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَـٰكِنَكُمْ﴾[4] ، أثبت الواو في فِعْل النّمل لأنهنّ وُصِفْن بالقَوْل، والقَوْل سبيلُه أن يكون من الناس. ومثلُه: ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَـٰجِدِينَ﴾[5] لأنه وصَفَهُنَّ بصفة الناس.

قال ابن مسعود: إذا تَلاعَنَ الرجلان رجعت اللعنة على مستحقّها منهما، فإن لم يكن منهما مستحقّ لها رجعت على اليهود الذين كتموا ما أنزل الله إليهم.

وقولُهُم: لَحا اللهُ فلاناً[6]

أي قَشَره وأهلَكَه، من لَحَوت العُوْدَ ألْحوه إذا قشرته. قال الخليل: اللِّحاء:

(١) في الأصل: كالتاشم.
(٢) انظر: الزاهر، ١/ ٤٩٤.
(٣) من الزاهر.
(٤) النمل، ١٨.
(٥) يوسف، ٤.
(٦) انظر: الزاهر، ٢/ ١٩ - ٢٠.



اللَّعْن، واللِّحاء: العَذْل[١]. وتقول: لَحَيْت العصا والتَحَيْت إذا أخَذْت قشرها[٢]، وهو اللِّحاء ممدود ومقصور؛ قال الشاعر:

ومُدلَّةٍ بتميمَةٍ فتُغيبُها بِرِدائِها
لا تَدْخُلي بِنَميمةٍ بينَ العَصا ولِحائِها

واللّحاء ممدود: هو الملامة، وهو الملاحاة كالسُّباب بينهم. وفي الحديث: «أوّلُ ما نَهاني عَنْهُ ربّي الخَمْرُ والأوثانُ ومُلاحاةُ الرجال؛ قال حسان بن ثابت[٣]:

نُوَليّها المَلاَمَةَ إنْ أَلْمنا إذا ما كان مَغْثٌ أو لِحاءُ[٤]

يقول: إذا ما تَلاحينا على الشراب ولَّيْنا الخمر المَلامة فيما نفعله.

واللَّواحي: العَواذِل؛ قال الأصمعيّ: أصل المُلاحاة المباغضة والمُلاءمة، ثم كثُرَ فجُعِلت[٥] كلّ ممانعة ومدافعة مُلاحاةً؛ قال[٦]:

لَحَوْتُ شَمّاساً كَما تُلْحَى العَصا
سَبّاً لَوَ أنَّ السَّبَّ يُدْمِي لَدَمَى

٢/ ٣٠٥ / واللّحَى[٧] مقصور: جمع اللِّحْية. ورجل لِحْيانيٌّ: طويل اللحية.

اللَّثْم[٨]

اللَّثْم: التقبيل، من قول العرب: قد لَثِمَ الرجلُ زوجته إذا قبّلها في موضع لثامها؛ قال جميل[٩]:

(١) في الأصل: العذاب؛ وما أثبت من الزاهر والصحاح واللسان.
(٢) في الأصل: قشرة.
(٣) ديوانه، ١/ ١٧ (وليد عرفات).
(٤) المَغْث: الشرّ.
(٥) في الأصل: فجعل لكلّ؛ وما أثبت من الزاهر.
(٦) الزاهر، ٢/ ١٩. واللسان: لحا؛ بلا عزو.
(٧) بكسر اللام وضمّها.
(٨) انظر: الزاهر، ١/ ٥٥٤ - ٥٥٥.
(٩) ديوانه، ص ٤٢ (حسين نصار)؛ وفيه آخذاً بقرونها.

فلَثَمْتُ فاها قابضاً بقُرونِها ... شُربَ النَّزيفِ ببَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ[1]

الْحَشْرَج: كُوز لطيف صغير. ليُقال: النِّقاب عند العرب: ما بلغَتْ به المرأة عينَها، واللِّفَام بالفاء: ما بلغَتْ به طرف أنفها، واللِّثام: ما شدّته على فيها؛ تلثَّمت المرأة: شدَّتْ ثوبها على فيها.

أنشد أبو العباس لابن الحُدَادِيَّة[2]:

فشدَّتْ على فِيها اللِّثامَ وأعرضَتْ ... وأمْعَنَ بالكُحْلِ السَّحيقِ المدامعُ[3]

وقولهم: فلان لُسَعَةٌ

أي قَرّاصة للناس بلسانه. واللَّسْع: لكل ما ضرب بمؤخِّرة، كالعقرب يلسَعُ بالحُمَة، ويقال: الحيّة أيضاً تلسع. زعم أعرابي أنّ من الحيات ما يلْسَع بلسانه، أي قَرْصُه؛ قال:

سِفْلَةُ الناسِ تُبْغِضُ الناسَ دَأْباً ... وَتَرى بَعْضَهُمْ شديدَ الحَلاوَهْ

فَهْوَ كالعَقْرَبِ التي تَلْسَعُ النّا ... سَ علـى غيرِ بِغْضَةٍ وعَداوَهْ

وقيل: المُلَسَّعَة: الرجل المقيم موضعاً لا يبرح؛ قال[4]:

يا هِنْدُ لا تَنْكَحي بُوْهَــةً ... عَلَيْهِ عَقيقَتُهُ أَحْسَبَا[5]

(١) لثمت: بكسر الثاء وفتحها.

(٢) شعره، ص ٢٩ (في شعراء مقلّون).

(٣) أمعن: سال. والسّحيق: المسحوق.

(٤) هو امرؤ القيس بن حُجر الكِنْدي. ديوانه، ص ١٨ (أبو الفضل إبراهيم). وعزا ياقوت الأبيات إلى امرىء القيس بن عابس الكندي (معجم البلدان: الأحاسب)، وهو شاعر مخضرم.

(٥) البُوهة: البومة. والعقيقة: شعر المولود. والأحْسَب: الأصهب الذي يضرب لونه إلى الحمرة.

مُلَسَّعَةٌ وَسْطَ أرْساغِـــــــهِ   به عَسَـمٌ يَبْتَغــي أرنَبـــاً[1]
لِيَجْعَلَ في رِجْلِهِ كَعْبَهــــا   حِـــذارَ المنيّـةِ أن يَعْــطَبا

كان الأعراب يجعلون بأرجلهم كِعاب الأرانب كالتّمائم.

واللَّذْعُ: حُرْقَة كَحُرقَة النار. تقول: لَذَعْتُ فلاناً بلساني ألْذَعُه لَذْعاً؛ قال أبو دؤاد[2]:

فَدَمْعِيَ مِنْ ذِكْرِها مُسْــبَلٌ   وفي الصَّدْرِ لَذْعٌ كَجَمْرِ الغَضا

ولَذَعَتْه القَرْحَة[3]: احرَقَتْه، والقَرْحة[4] إذا قيّحت تَلْتَذِعُ ويلذَعُها القَيْح.

وقولُهُم: رجلٌ لُعَبَة

أي كثير اللَّعِب، وتلِعّابَة -بتشديد العين- أي وتلَعّب[5]. واللُّعْبَة: جِرْم الذي يُلْعَب به كلُعْبة الشِّطْرَنْج ونحوه. واللَّعّاب: من يكون اللَّعِب حِرْفته.

ولُعَاب الصَّبيّ: ما سال من فِيه. لَعَبَ ولَعِبَ يَلْعَب لُعاباً. ولُعَاباً ولُعَاب النّحل: العَسَل. ولُعاب الشّمس: السَّراب؛ قال ذو الرُّمة[6]:

في صَحْنِ بَهْماءَ يَهْتَفُّ السَّرابُ بها   في قَرْقَرٍ بِلُعابِ الشَّمْسِ مَضْرُوجِ[7]

(١) مُلسَّعة وسط: رواية الديوان: مرسّعة بين. والعَسَم: يُبْس في الرُّسْغ.
(٢) ديوانه، ص ٣٥٠ (غرنباوم).
(٣) إضافة يقتضيها السياق.
(٤) إضافة يقتضيها السياق أيضاً.
(٥) أي أن التِلِعّابة كثير اللعب والتلعُّب.
(٦) في الأصل: رميم. ديوانه، ص ١٠٣ (المكتب الإسلامي).
(٧) البَهماء: الفَلاة لا أهل فيها. ويهتّف: يمرّ مرّاً سريعاً. والقَرقر: القاع من الأرض. والمضروج: الملطّخ. وما ذكره المصنف بأن لُعاب الشمس هو السَّراب أحد المعاني، ومن معانيه: السَّهام، وهو شبه الخيط يرى في الجوّ إذا اشتدّ الحرّ وركد الهواء.

وقولهم: ابن عمه لَحّاً[1]

أي لُصوقاً[2] أُخِذَ من لَحِحَتْ عَيْنُ فلان إذا التصقت جفونها. ويقال: هو ابن عمٍّ لَحٍّ في النكرة، وابن عمّي لَحّاً في المعرفة، وكذلك في المؤنث والأثنين والجمع بمنزلة الواحد. فإذا كان لأخوين فهما لَحٌّ. وإذا كان لأخ وأخت لم[3] يقل لَحٌّ فهو كَلالَة.

وغَيْث[4] مِلْحاح: أي لازم.

ويقال: هو ابن عمٍّ (دِنْي)[5] ودِنْيا ودُنْيا، إذا ضَمَمْت الدال لم يَجُز الإجراء، وإذا كسرت جاز الإجْراءُ وتركُه. فإذا أضفت العمّ إلى المعرفة لم يَجُز الخفض (في)[6] دِنْي (لأنَّ دِنْياً نكرة فلا تكون)[7] نَعْتاً لمعرفة.

والإلحاح: الإقبال على الشيء لا يُفْتَر عنه. ورجل مُلِحّ مِلْحاح إذا دامَ.

٢/٣٠٦ ويقال: تَلَحْلَحَ القومُ إذا أقاموا بمكانهم وثبتوا فلم يبرحوا./ قال ابن مُقْبِل[8]:

بِحَيٍّ إذا قيلَ اظعَنُوا قد أُتيتُمُ ... أقاموا على أثْقَالِهِمْ وتَلَحْلَحوا

وقولهم: فُلان لَحَقٌ

أي دَعِيٌّ مُوَصل بغير أبيه، ومُلْحَق أيضاً. واللَّحاق مصدر قولك: يَلْحَق لُحُوقاً.

واللَّحَق: كلّ شيء لَحِق شيئاً أو أَلحَقْته به. لَحِقْته وأَلحَقْته لغتان.

(١) انظر: الزاهر، ١/ ٤٨٩.
(٢) في الأصل: اللصاق.
(٣) في الأصل: ولم.
(٤) في الأصل: قيث.
(٥) إضافة لازمة من الصحاح.
(٦) إضافة من الصحاح أيضاً.
(٧) إضافة منه أيضاً.
(٨) ديوانه، ص ٣٤.

وقولُهُم: لَخَّصَ فلان عن كذا(١)

أي استقصى خبره وبيانه وتَبيْينه شيئاً فشيئاً، وبعضهم يجعلها بالحاء. لَخَصْتُ البعيرَ، فأنا أَلْخَصُه: أي نظرتُ إلى شحم عينيه منحوراً، أنرى شحماً أم لا(٢)، ولا يقال اللَّخْصُ إلا في المنحور.

واللَّخَص: أن يكون الجَفْن الأعلى لَحِيماً، ونعتُه أَلْخَصُ.

وضَرْع لَخِص: كثير اللحم.

اللَّحُوس

اللَّحُوس: الرجل المُتَتَبِّعُ الحلاوة كالذباب. واللاحُوس: المَشؤوم يلحَس قومه.

واللَّحْس: أكل الدّود الصوف، وأكل الجراد الخَضِر والشّجر، ونحوه اللاَّحُوس أُخذ من هذا.

والمِلْحاس: الشجاع الذي يأكل كلّ شيء يرتفع إليه.

اللَّحِز

اللَّحِز: الشَّحيح الضيّق البخيل. وقال أبو عمرو: وهو السّيء الخُلق اللئيم؛ قال عمرو بن كُلثوم(٣):

تَرى اللَّحِزَ الشَّحيحَ إذا أُمِرَّتْ ... عليه لمِالِه فيها مُهِينا

وهو أيضاً العَقِصُ والحَصِرُ والشَّرِسُ والشَّكِس واليَلَنْدَدُ.

التَّلَحُّز: [تحلُّب](٤) فيك من أكل رُمّانة أو إجّاصة شهوةً لذلك.

(١) كذا ورد القول في الأصل بتعدية لخّص بحرف الجرّ، والشائع تعدية الفعل بنفسه.
(٢) إضافة من اللسان.
(٣) من معلقته.
(٤) إضافة لازمة من اللسان.





اللَّحَانة

اللَّحَّانَة: كثير اللَّحْن، القادر على الكلام، العالم بالحُجَج. وعن النبيّ ﷺ أنه قال: «إنّكُم تَخْتَصمونَ إليَّ ولعلَّ أحدَكُمْ أَلْحَنُ بحجَّتهِ من أخيه»[1].

قال الخليل: اللَّحن في ترك الصواب تثقل وتخفّف[2] وقد تقدّم أول الكتاب.

اللُّحْمَة

اللُّحْمَة: قرابة النسب. وفي الحديث: «الوَلاءُ لُحْمَةٌ كلُحْمَةِ النَّسَبِ لا تُباع ولا تُوهَبُ»[3].

واللُّحْمَة: ما تُسُدِّي بين السَّدَيَيْنِ من الثوب. واللّحَام: ما يُلْحَم به من شيء.

وشَجَّة مُتَلاحِمة: قد بلغت اللَّحم. والعرب تقول: لَحْم ولَحَم؛ ورجل لَحِيم: كثير اللَّحم؛ وقد لَحِم لَحَامَةً؛ ولَحِمٌ: أكول للّحم؛ وبيتٌ لَحِمٌ: يكثُر اللَّحْم فيه.

ولَحَمَ يَلْحَمُ: قَرِم إلى اللّحم، وهو لَحِمٌ. وقد لَحَمَ أصحابَه إذا أطعمهم اللّحم، وهو لاحِمٌ. وقد أَلْحَمَ إذا كثر عنده ذلك، وهو مُلْحِم. ابن الأعرابيّ: رجل شَحّامٌ لَحّامٌ: أي يبيعهما. وفي الحديث: «إنَّ لِلَّحْم ضَراوةً كَضراوَةِ[4] الخمر»[5]، و: «إنّ الله يبغِضُ البيتَ اللَّحِمَ وأهلَهُ»[6]. وبازٍ لَحِمٌ: يأكل اللَّحم، ومُلْحَمٌ: يُطْعَم اللّحم.

وأَلْحَمْتُ القوم إذا قتلتهم وصاروا لحماً. والمَلْحَمة: الحرب ذات القتل الشديد.

اللُّوح (واللَّوْب)[7]:

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٢٤١.

(٢) أي اللّحْن واللّحَن.

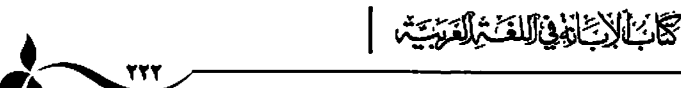
(٣) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٤٠.

(٤) في الأصل: ضرواة كضرواة.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٢٣٩.

(٦) نفسه، ٤/ ٢٣٩.

(٧) إضافة لأن في المادة اللَّوْب.



اللُّوحُ[1]: العطش؛ قال رؤبة[2]:

* يَمْصَعْنَ بالأذْنابِ من لُوْحٍ وبَقْ *

لَوَّحَه ولاحُهُ إذا غيّره، والتَاحَ عَطِش، ولاحَهُ البَرْدُ والسُّقْم والحُزن؛ قال العجّاج[3]:

ولم يَلُحْها حَزَنٌ على ابْنِمِ

ولا أخٍ ولا أبٍ فَتُسْهَمِ

والمِلْواح: العطشان؛ والمِلْواح: الضّامر.

واللَّوْبُ واللُّوابُ: العطش أيضاً. لابَ يَلُوبُ. والواحد: لائبٌ، والجمع: اللُّؤوب ولَوائب، ونَحْل/ لُوْبٌ ولَوائبُ. ٢/ ٣٠٧

واللَّوْح: النَّظْرة كاللَّمحة، لُحْتُه ببَصَري إذا رأيته لَوْحَةً ثم خَفِي عليك. وألاحَ البرقُ فهو مُليحٌ، وكلّ من لَمَعَ بِبُرْد أو شيء فقد ألاحَ ولَوَّحَ به، ويقال للشيء إذا تلألأ: لاحَ يَلُوحُ لَوْحاً ولُؤوحاً، والشَّيب يَلُوح.

واللُّوح: الهواء. واللِّياح: الثور الوحشي لبياضه. ويقال للصُّبح: اللِّياح. وألواحُ الجسد: عِظامه ما خلا قَصَبَ اليدين والرجلين. ويقال: بل الألواح من الجسد: كلّ عَظْمٍ له عرض. والكَتِف إذا كُتِب عليها سمّيت لَوْحاً. واللَّوْح: كل صحيفة من صحائف الخشب.

اللَّهْوَقُ

اللَّهْوَق: الذي يبدي من سخائه ويفتخر بغير ما هو عليه سجيّته، وهو يتلَهْوَق. وفي الحديث: «كانَ خُلُقُ النبيّ ﷺ سَجيّةً ولم يكُنْ تَلَهوقاً»[4].

(١) واللُّوح: العطش.

(٢) ديوانه، ص ١٠٨ (وليم بن الورد). وقبله:

* بَصْبَصنَ واقْشَعْرَرْنَ من خَوْفِ الزَّهَقْ *

(٣) ديوانه، ص ٢٩٢ (عزة حسن).

(٤) النهاية في غريب الحديث، ٢/ ٣٤٥ و ٤/ ٢٨٤.

وقولُهُم: فُلانٌ لَهِجٌ بكذا

أي وَلِعٌ به. ورجل مُلْهَجٌ بالأمر أي مُوْلَعٌ به.

واللَّهْجَة: طرف اللسان، ويقال: جَرْس الكلام، قالوا: فصيح اللَّهْجَة.

والفصيل يَلْهَج أمّه إذا تناول ضرعها للمصّ، ويقال: لَهِجتُ الفصيلَ إذا جعلت في فيه خلالاً فشدّد به لئلا يرضع.

ولَهْوَجْتَ اللحم إذا لم تُنْضِجه، وكذلك الأمر.

وقولُهُم: لَهَدَ فلان فلاناً

أي دَفَعَه لَهْداً، وهو مَلْهود. ومُلَهَّد أي يُدْفَع كثيراً من ذُلّه، قال طَرَفة[1]:

بَطيءٍ عنِ الجُلَّى سَريعٍ إلى الخَنا　　　ذَليلٍ بأجماعِ الرِّجالِ مُلَهَّدِ[2]

ويروى: ذَلولٍ مُلَهْدَدِ.

واللَّهْد[3]: الدَفْع، وأصله الفَخْر؛ يقال: لَهَدَهُ ولَكَزَهُ ووَكَزَهُ ووَخَزَهُ، كلّ هذا إذا ضربه ودفعه.

واللَّهْد: الذي قد أثّر الحِمْل بجنبه فتورّم، ولَهَدَه حِمْلُه إذا ضَغطَه.

اللَّهْفَان

اللَّهْفَان: شديد اللَّهَف. والتَّلَهُف يكون على فائت يرجوه. وتَلَهَّف إذا قال: والهَفْاه، والهَفْتَاه، والهَفتياه مخففة. وامرأة لَهْفَى، ونِسْوة لَهَافَى ولَهافٌ.

والمَلْهوف: المظلوم يُنادي ويستغيث. وفي الحديث: «أُحبّ إغاثة المَلْهوفَ»[4].

واللُّهُوف: الطويل.

---

(١) من معلقته.

(٢) أجماع الرجال: قبضات أكفّهم. والأجماع: جمع جُمْع بضم الجيم وهي قبضة الكفّ.

(٣) في الأصل: والهد.

(٤) «النهاية في غريب الحديث»، ٤/ ٢٨٢ (اللهفان).

اللَّهْبان

اللَّهْبان: العَطْشان؛ وقوم لِهابٌ: عِطَاشٍ جداً. واللَّهَب: اشتعال النار الخالص من الدُّخان. والتَهَبتْ النار وتلهَّبَتْ. واللِّهَب: الغُبار الساطع.

اللَّهُوم

اللَّهُوم: الأكول؛ لَهِمْت الشيء والتَهَمْت: وهو ابتلاعُك بمرّة؛ قال الشاعر[1]:

ذبابٌ طارَ في لَهَواتِ لَيْثٍ كذاكَ اللَّيْثُ يلتهِمُ الذُّبابا

وأمّ اللُّهَيْم هي الحُمّى، وقيل بل هي الموت لأنه يلتم كلّ أحد.

وفَرَسٌ لَهِمٌ: سابق يجيء أمام الخيل لالتهامه الأرض، والجمع لَهَاميم، والواحد لُهْموم.

وألهَمَهُ اللهُ خيراً: لَقَّنَه إيّاه، ويَسْتَلْهِم اللهَ الرَّشاد.

وجيش لُهَامٌ أي يُغَيِّب ما في وسطه.

وقولُهُم: لَهَا فُلانٌ عن كذا

٢/ ٣٠٨ فيه وَجْهان: يكون من اللَّهو، واللَّهو ما/ شغل من لَهو وطرب؛ ويكون من الصَّرف عن الشيء، تقول: لهوتُ عن كذا، أي انصرفت عنه وقول العامة: تلهّيْتُ. وتقول: ألهاني عنك كذا، أي أنساني وشغلني. ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾[2].

وتقول: لَهِيتُ - بكسر الهاء - ولَهِيَ يَلْهَى، وهو الترك؛ ولَها يَلْهو من اللَّهْو. وتقول: الْهُ عن هذا الأمر، ويقال: الْهَ عنه. واللهو في قوله: ﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا ﴾[3] هي المرأة.

(١) هو الفرزدق؛ ديوانه ١/ ١١٨ (الصاوي).
(٢) عبس، ١٠.
(٣) الأنبياء، ١٧.

واللَّهـاة: أقصى الفم، وهي من البعير العربيّ شِقْشِـقَتُه، ولكلّ ذي حَلْق لَهاةٌ، والجمع اللَّها واللَّهَوات.

ويقال لَنواحي اللَّهاة: اللُّغْنُون واللّغَانين، وهي مشرفة على الحُلْقُوم.

واللُّهَا - بالضّم: أفضلُ العطاء وأجزلُه، الواحدة لُهْيَة. وتقول: هُمْ لُهاءُ ألفٍ، كقولك: زُهاء ألف.

واللُّهْوَة: ما أُلقي في فم الرّحى من الحَبّ، تقول: أَلْهَيت في الرَّحَى أي صَبَبْت فيها لُهْوَة من الحَبّ؛ قال عمرو بن كلثوم[1]:

يكونُ ثِفالُها شَرْقيّ نَجْـــدٍ ... ولُـهْـوَتُها قُضَاعـةَ أَجْمَعيـنـا

اللُّغُوب

اللُّغْـوب: شـدّة الإعياء، لَغَـبَ يَلْغُب لُغُوباً أي عَيَّ؛ ومنـه قوله تعالى: ﴿وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾[2]. وإذا كان الـكلام مختلفـاً لا معنى له قيـل: كلامٌ لَغْبٌ، مأخوذ من اللُّغَاب وهو ريش السّهم إذا لم يعتدل، فإذا اعتدل فهو لُؤَامٌ؛ قال[3]:

فإن الوائلـــيَّ أصابَ قلبي ... بِسَـهْمٍ لم يكُـنْ نِكْساً لُغَــابا

آخر:

إن تَنْطِقُوا لَغباً هَــذْراً فإنكُمُ ... يـا آلَ كُوزٍ بنو حمقـاءَ مِهْذارِ

اللَّغْو

اللَّغْـو: الـكلام المختلـف في معنى واحد، تقـول: لَغَا يَلْغو لَغْـواً، أي اختلط كلامه.

(١) من المعلقة.

(٢) فاطر، ٣٥.

(٣) هو بشر بن أبي خازم؛ ديوانه، ص ٢٥.





وفي الحديث: «مَنْ قَالَ في جُمعة صَهْ فَقَدْ لَغَا»[1] أي تكلّم. واللَّغو: الباطل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا﴾[2] أي بالباطل. وألغَيْتُ هذه الكلمة. أي رأيتها باطلاً وفضلاً في الكلام، وكذلك ما يُلْغَى الحساب. وفي الحديث: «إياكُمْ وملغاةَ أول[3] اللّيلِ»[4] يريد اللهو.

واللَّغْو أيضاً: المُسْقَط اللَّقَى، تقول: ألغَيْت الشيء، أي طرحته وأسقَطْته.

واللَّغْو واللَّغا: الفحش؛ قال العجّاج[5]:

* عن اللَّغا ورَفَثِ التكلُّمِ *

وقوله تعالى: ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً﴾[6] قيل: كلمة فاحشة قبيحة، وقوله تعالى: ﴿بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾[7] أي ما لم تَعْقِدوه يميناً، ولم تُوجِبوه على أنفسكم. قال الفرزدق[8]:

ولَسْتَ بمأخُوذٍ بلَغْوٍ تَقُولُهُ ... إذا لم تَعَمَّدْ عاقداتِ العَزائمِ

وفيه أقوال ذكرتها في الإيمان من «كتاب الضياء».

لَصِق

لَصِق: لغة تميم، في لَزِق ولَسِق، والسين لِقَيْس وهي أحسنها، والزاي لربيعة

(١) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٢٥٧ (لصاحبه والإمام يخطب).

(٢) الفرقان، ٧٢.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٢٥٨.

(٥) ديوانه، ص ٢٩٦ (عزة حسن). وقبله:

* ورَبِّ أسرابِ حَجيجٍ كُظَّمِ *

(٦) الغاشية، ١١.

(٧) البقرة، ٢٢٥، والمائدة، ٨٩.

(٨) ديوانه، ص ٨٥١.

وهي أقبحُها إلا في أشياء. تقول: لَزِق الشيء يَلْزَق لُزوقاً والتزاقاً، وهذه الدارُ لَزِيقَة هذه، وهذه بِلِزْق هذه. واللازُوق: دواء للجُرح يلزَمُه حتى يبرأ بإذن الله، وكل هذا فيه لغتان: لَزِق/ ولَصِق. ٢/ ٣٠٩

والمُلْصَق: الدَّعِيّ. واللَّسُوق كاللَّصُوق[1] في كلّ التصريف، وهو أحسن اللغات.

اللَّقِس

اللَّقِس: شَرِه النفس حريصٌ على كل شيء؛ لَقِسَتْ نفسه إلى الشيء، إذا دعته إليه وحَرَصَت عليه، ومنه الحديث: «لا تَقُلْ خَبُثَتْ نفسي ولكن قُلْ لَقِسَتْ نفسي»[2]؛ قال مَرّار[3]:

فَبِأيِّ ظَنّك تَغْلِبَنَّ وفيهمُ ... لَقِسونَ لن يَدَعوكَ ما لم تَقْلِسِ

وقيل: اللاّقِس[4]: السّيِّىء الخُلُق، وفلان لَقِس أي سيِّىء الخُلُق.

اللَّقْن

اللَّقْنُ: الفهم، واللَّقْن: مصدر لَقِنْت الشيء أي فَهِمْته، وأنا ألْقَنُه لَقْناً، ولَقَّنَني تَلقيناً أي فهمّني كلاماً ما لم أفهمه. وتَلَقَّنْتُه تَلَقُّناً في معنى لَقِنْتُه؛ قال الشاعر:

لَقِّنْ ولَيدَكَ يَلْقَنْ ما تُلَقِّنُهُ ... إنَّ الوليدَ إذا لَقَّنْتَهُ لَقِنا

واللَّقَن: شِبْه طَسْت من صُفْر واسع ضخم إلى الطَول ربما أُقعد فيه الرجل في ماء سُخْن، من رياح تُصيبه.

(١) في الأصل: كالكسوق. واللَّسوق واللَّصوق واللَّزوق: دواء يلصق بالجرح.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٢٦٣.

(٣) ليس في شعر المَرّار الفقعسيّ (شعراء أمويون).

(٤) في الأصل الملاقس.

وقولهم: رجلٌ لَقِفٌ ثَقِفٌ[1]

أي سريع الفهم لما يُرمَى به إليه من كلام باللسان أو رمي باليد.

واللَّقْف: تناول الشيء يُرقَى به إليك، تقول: لَقَّفَني تَلْقيفاً، ولَقِفْتُه والتَقَفْتُه[2] أعمّ.

وحَوضٌ لَقيفٌ: لم يُمْدَر ينفجر الماء من جوانبه.

لَقَب الإنسان

اسم نَبْز عند الإسم الذي يُسمّى به، والجمع الألقاب؛ تقول: لَقَّبْت فلاناً بكذا. وتشاتَمَ اثنان على عهد النبيّ ﷺ، فقال أحدهما للآخر: يا يهوديّ وقد كان قد أسلم - وقال الآخر نحواً من ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَـٰبِ﴾[3] أي لا يَدْعُ بعضكم بعضاً إلا بأحبّ الأسماء إلى صاحبه.

وقولهم: عَلَيْكَ بِلَقَمِ الطَّريق [فالزَمْهُ][4]

أي بمتَّسَعه ومُنْفَرجه فالزَمْهُ. اللَّقَم: الطريق الواضح، وفي لغة اللَّمَق؛ قال رؤبة[5]:

* ساوَى بأيْدِيهنَّ مِنْ قَصْدِ اللَّمَقْ *

واللَّقْم: مصدر لَقِمْت ألْقَمُ لَقْماً. واللَّقْم: فعلُك مرةً بعد مرة، واللَّقْمة: فعلك مرّة.

(١) ورجل لَقْفٌ ثَقْفٌ.

(٢) في الأصل: واللتقفته.

(٣) الحجرات، ١١.

(٤) سقطت من الأصل، وهي لازمة للشرح، ومثبتة في اللسان.

(٥) ديوانه، ص ١٠٧ (وليم بن الورد). ويليه:

* مَشْرَعَةٌ نَلْهاء من سَيْلِ الشَّدَقْ *

واللُّقْمة: اسم لما يهيّئه الإنسان للالتقام، واللَّقْمة: أكلها[1] بمرة واحدة. تقول: لُقْمَةٌ بَلقْمتَين، ولُقْمَتَيْن[2] بِلَقْمة.

وألقَمْتُه فسكَتَ كأنما أَلْقِم حَجَراً؛ قال:

قد نَبَحَ الكَلْبُ فألْقِمْه الحَجَرْ
وانْبِضْ إذا الذّئبُ عَراكَ بالوَبَرْ[3]
فالكَلْبُ والذئبُ سَواءٌ في القَذَرْ

واللُّقْمة: الإسم كالأكلة، والتَقَمْت أحسن من لَقِمْتُ؛ قال:

ما هكذا جاء لَنا عن حاتِمِ
تَفَقَّدَ اللُّقْمَة مِنْ في اللاقِمِ

وألقَمْتُه إلقاماً: إذا أعطيته.

[وقولهم]: لَمَقْتُ عَيْنَ الرجل

إذا رَمَيْتُها فأصبتُها؛ ولَمَقْتُ الشيء لَمْقاً إذا كَتَبته، ولغة بني عُقَيلٍ وسائر قيس: لَمَقْتُه إذا مَحَوْته.

اللَّقْوَة

اللَّقْوَة: داء يأخذ في الوجه يعوجّ منه الشِّدْق؛ ورجل مَلْقُوّ وقد لُقِي. واللَّقْوَة واللِّقْوَة - لغتان - وهي العقاب الخفيفة الطيران السريعة؛ قال[4]:

(١) في الأصل: كلها.
(٢) في الأصل: وتلقمين. وما أثبت من اللسان.
(٣) نبضَ القوس: جذب وترها للرّمي.
(٤) المسلسل، ص ٣٠٧. وعجز البيت في أساس البلاغة: ضرم. وعزاه صاحب المسلسل إلى الهذلي وليس في ديوان الهذليين، وشرح أشعار الهذليين.



تَعْدو بهِ ذاتُ إحْضَارٍ مُلَمْلَمَةٌ   كأنّها القُوَةُ يحْتثُّها ضَرِمُ

/ الضَّرَم ههنا: شدة الجوع. ٢/ ٣١٠

والألْوَق: الأحمق في كلامه، وهو بَيّن اللَّوَق[1].

وقولهم: أكلت لُوْقَة

اللُّوْقَة: من الزُّبْدَة، ويقال: هو الزُّبد بالرُّطَب، وأُلُوقَة[2] لغة فيه. وفي الحديث: «لا آكُلُ إلا ما لُوِّقَ لي»[3] أي ما لُيِّن لي من الطعام حتى يصير كالزُّبد في لِينه.

وقال رجل من بني ساعِدة[4]:

وإني لِمَنْ سالَمْتُمُ لألُوقَةٌ   وإني لِمَنْ عادَيْتُمُ سُمُّ أسْوَدِ[5]

الإلْقَة: توصف بها السِّعْلاة أو الذِّئبة والمرأة الجريئة لِخُبْثهنّ.

واللِّيق: شيء يجعل في الكُحل، القطعة منه لِيقَة. واللِّيقَةُ: لِيقَةُ الدّواة، تقول: لُقْتُ الدّواة لَيْقاً[6]، وألَقْتُها التِقاءً، وإلاقَةً أعرف. ولِيقَةُ الدّواة[7]: ما اجتمع في وَقْبَتها[8] من سوادها بمائها.

وتقول: هذا الأمرُ لا يَلْبَقُ بك ولا يَليقُ، أي لا يَزْكو بك.

وقولُهُم: قد لَكِيَ فلان بهذا الأمرِ

أي أولعَ به، وهو يَلْكَى به لَكىً. ولَكَأْته بالسَّوط لَكْئاً أي ضَرباً.

(١) حقّه أن يكون فيما بعد، ولعلّه سهو من الناسخ.
(٢) في الأصل: واللوقة.
(٣) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٧٨.
(٤) معزوّ في اللسان: لوق وألق، لرجل من عذرة، وهو كذلك في الصحاح: لوق. وبنو ساعدة من الخزرج.
(٥) في الأصل: أسوداً. وأسود هنا ليست صفة بل اسماً بمعنى الثعبان، وجمعها أساوِد.
(٦) في الأصل: الاقاة.
(٧) في الأصل: وإذا ألقت. وما أثبت من اللسان.
(٨) الوقبة: النُّقرة، ووقبة الدواة: تجويفها.

واللَّوك: مَضْغ الشيء الصّلب وإدارته في الفم. والألُوك: الرسالة، وهي المَأْلَكَة على مَفْعُلَة؛ قال لبيد[1]:

وغُلامٍ أرسَلتْهُ أمُّهُ   بألُوكٍ فَبَذَلْنا ما سألْ

ألَكْتُهُ فأنا ألَكُهُ الكلامَ، أي أرسَلْتُه؛ قال الشاعر[2]:

ألِكْني يا عُيَيْنُ إلَيْكَ قَوْلاً   سأبْدِيهِ إلَيْكَ إلَيْكَ عَنِّي

وسُمِّيت الرسالة ألُوكاً لأنها تُؤلَكُ[3] في الفم، من قولهم: الفَرَسُ يألُكُ اللِّجام ويعلُكُه بمعنى أي يَمْضُغ الحديد.

وقولُهُم: فلان لَجُوجٌ

أي ذو لَجاجَةٍ؛ لَجَّ يَلِجُّ، لغتان. قال العجّاج[4]:

* فَقَدْ[5] لَجِجْنا في هَواكِ لَجَجا *

وقال آخر:

إنّ اللَّجوجَ يَلِجُّ إن لاجَجْتَهُ   مثل الشِّهابِ يشبُّه المستوقِدُ

ولُجَّة البحر: حيث لا ترى أرضاً ولا جبلاً؛ بحر لُجِّيٌّ[6]: واسع اللُّجَّة، وكذلك لِجَاجٌ جماعة اللُّجَّة[7]. وفَلاةٌ لُجِّيَّة: واسعة.

(١) ديوانه، ص ١٧٨ (إحسان عباس).

(٢) الزاهر، ٢/ ٢٦٨. واللسان: ألك، بخلاف في الرواية.

(٣) في الأصل: تلوك، وما أثبت من اللسان.

(٤) ديوانه، ص ٣٦٤ (عزة حسن). ويليه:

* حَتى رَهِبْنا الإثمَ أو أن نُنْسَجا *

(٥) في الأصل: قد.

(٦) لُجّيّ ولِجّيّ، بضم اللام وكسرها. اللسان: لجج.

(٧) عبارة اللسان: اللُّجَّة الجماعة الكثيرة كلجّة البحر.

والتَحَّ الظلام إذا أخلَطَ، والتجّت الأصواتُ إذا اختلطت وارتفعت.

واللَّجْلَجَة: أن يُتكلَّم بكلام غير بَيِّن، وهو يُلَجْلج بلسانه؛ قال:

فَلَمْ يُلْفِني فَهْماً ولم يُلْفِ حُجَّتِي ... مُلَجْلَجَةً أبغي لها مَنْ يُقيمهُا

وربما تَلَجْلَجَتْ اللُّقْمَة في الفَم من غير مَضْغ.

واللُّجُّ: من أسماء السيف؛ قال طَلْحة: بايَعْتُ ولُجِّي على عاتقي - أي سيفي - لا يَضرُّ ما بايَعْتُ، ثم غالَنا ما غالَنا.

وقولُهُم: لَبَجَ فلانٌ بفُلانٍ الأرضَ

أي ضَرَبَ به. واللُّبْجَة[1]: حديدة ذاتُ شُعَب كأنها كفّ أصابع، تَتفرّج فيوضَعُ في وسطها لحم، ثم تُشَدّ إلى وَتِد، وإذا قبض عليها الذئب التَبَجَتْ في خَطْمه، فقبضَتْ عليه فصرعَتْه، والجمع اللَّبَج واللُّبَج.

وقولُهُم: فُلانٌ لِجامُ فُلانٍ

أي خَصْمة، واللِّجام: الخَصْم. واللِّجام: ضرب من سِمات الإبل من الخَدَّين إلى أصل صَفْقَي العُنُق/ والجمع اللُّجُم واللُّجْم. ٢/ ٣١١

واللِّجام: معروف، وجمعه اللُّجُم، والعدد أَلْجِمَة؛ تقول: أَلْجَمْتُ الدابّة.

وقولُهُم: فُلانٌ لِصٌّ

أي خبيثٌ معروف، ومصدره اللُّصُوصِيَّة. والتَلْصِيص كالتَّرْصِيص في البُنْيان[2]، واللَّصَصُ في هذه اللغة كالرَّصَص.

(١) اللُّبَنجة واللُّبْجَة؛ اللسان: لبج.

(٢) في الأصل: اللسان. وما أثبت من الصحاح واللسان والقاموس.

واللَّصَصُ: التِزاقُ الأسنان بعضها إلى بعض.

اللَّسّ

اللَّسُّ: تناول الدابّة الحشيش بجَحْفَلَتِها[1] تَنْتِفُه؛ قال زهير[2]:

ثَلاثٌ كأقْواسِ السَّراءِ وناشِطٌ قداخضرَّ من لَسِّ الضَمير جَحافِلُهْ[3]

الضَمير: نبات أخضرُ قد غَمَره اليُبْس. والعامة تسمّي مَسّ الشيء رِفْقاً لَسّاً، ولم أجِدْه. والمَلْسُوس: الذاهب العقل.

وقولُهُم: فُلانٌ في لَبْسٍ من أمره

أي في اختلاط. واللِّباس معروف؛ واللِّبْسَة: ضرب من اللّباس. واللَّبْسَة واحدة أي مرة واحدة.

ولِباسُ التقوى: الحياء. واللَّبُوس: الدروع، وكلّ شيء تحصّنت به فهو لَبُوس؛ قال الشاعر[4]:

الْبَسْ لِكُلِّ حالَةٍ لَبُوسَها
إمّا نَعيمَها وإمّا بُوسَها

(١) الجَحْفَلة لذوات الحافر كالمِشْفَر للبعير والشفة للإنسان.

(٢) ديوانه، ص ١٣١ (دار الكتب).

(٣) الثلاث: ثلاث بقرات وحشيّات. والسَّراء: نوع من الشجر تتخذ منه القسيّ. والنّاشط: ثور الوحش القويّ.

(٤) هو بَيْهَس الفَزَاري الملقّب بنَعامة. ولهذا الرجز قصة طريفة وردت في مجمع الأمثال، في المثل «ثُكلٌ أرأمَها ولداً». والإشتقاق، ص ٢٨١. واللسان: لبس.
وقد جاء الرجز في الأصل:
البَسْ لكل حالة لبوسا
إما نعيماً وإما بوسا
وفيه يختلّ الوزن.



وثُـوْب لَبُـوسٌ، وقيل: لَبِيـسٌ؛ ومولاةٌ لَبِيـس وزن مفعول، والجمـع لُبُس، واللَّبْسَة فَعْلَة.

وقولُهُم: تَلَمَّسَ بِيَده

أي تطلَّب شـيئاً من ههنا وههنا. واللَّمْس: المصدر؛ والَّمس: كناية عن الجِماع في قوله تعالى: ﴿أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾[1]. والمُلامَسَـة أن يقول الرجل للآخر: إذا لَمَسْتَ ثوبي أو لَمَسْتُ ثَوْبَك فقد وجب البَيْع. وقيل: هو أن يَلْمِس المَتاع من وراء الثوب لا ينظر إليه، فيُوقِعُون البَيْع على ذلك؛ وجاء النَّهي عن ذلك.

اللَّزْبة[2] والأَزْبة والأَزْمة: الشديدة. واللُّزُوب: القَحْط والضّيق؛ قال:

وتَنَاوَلُوا عِنْدَ اللُّزُوبِ طَعَامنا ... ورَأَوْهُ حَقّـاً واجبـاً مَوْقُوتـاً

ولَوازِبُ الدّهر: شـدائده، واللُّزُوب: الشـدّة والصّلابة، والفعل لَزَبَ يَلْزُبُ لَزْباً.

واللازِبُ من الطين هو اللازِقُ؛ قال النابغة[3]:

ولا تَحْسَبونَ الخير لا شَرَّ بَعْدَهُ ... ولا تَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَة لازِبِ

ويقال: ضَرْبَة لازِم أيضاً.

وقولُهُم: لَطَّ فُلانٌ بكذا وكذا

أي لَـزِقَ بـه، واللَّـطُّ: إلزاقُ الـشيء بالشيء، كما تقـول: لَطَّ فُـلان دونَ الحقّ بالباطـل. والناقـة تَلُطُّ بذنَبهـا أي ألزَقَتْه بفَرْجها بين فخذيهـا. قال أبو بكر رحمه الله: واللهِ إنّ عُمَـر لأحـبُّ النـاسِ إليّ، ثم قال: وكيف قلتُ؟ فقالت عائشـة ما

(١) النساء، ٤٣. والمائدة، ٦.

(٢) في الأصل: اللزمة.

(٣) ديوانه، ص ٤٨. وفيه: ولا يحسبون، فهو ينفي عن غسان أنهم يحسبون الخير والشرّ دائمين.

قال، فقال: اللّهمَّ أعَزُّ والولدُ ألْوطُ؛ أي ألصَقُ بالقلب. وكلّ شيء لَصِق بشيء فقد لاطَ به يَلوطُ لَوْطاً. ويقال: ما يَلْتاط هذا بقلبي أي لا يلصَقُ.

ولأطَهُ فلان في هذا الأمر لأطاً شديداً، أي ألحَّ إلحاحاً شديداً.

ولُطْتُ الحوضَ لَوْطاً إذا مَدَرْتُه لئلا ينشَف الماء.

والتاطَ حَوْضاً: لاطَهُ لنفسه؛ والتَاطَ ولداً واستَلاطَهُ إذا ادّعاه وليس له؛ قال الشاعر[1]:

فَهَلْ كُنْتَ إلاّ بُهْثَةً فاستلاَطَها   شَقِيٌّ من الأقْوامِ وَغْدٌ مُلَحَّقُ[2]

٢/ ٣١٢ ومن حديث عليّ بن/ الحُسين في المُسْتلاَط لا يَرِثُ، يعني المُلَصَق بالرجل في النَّسب، كان يعني الذي وُلِدَ[3] بغير رِشْدَةٍ[4].

وتقول: رأَيْتُه لاطِئاً بالأرض أي لازقاً بها.

وفلان لَيّن اللِّيْطَة أي السَّجيّة. واللِّيْطُ: قِشْر القَصَب والقَنَا اللازقُ به، القطعة منه: لِيْطَة. واللِّيْط: اللَّون، هذلية.

وقولُهُم: رَجُلٌ لُبَدٌ

أي مُلازم لموضع لا يُفارقُه. ولُبَدٌ[5]: اسم آخر نسور لُقْمانَ عاد، أي أنه قد لَبَدَ فلا يموت ولا يذهب، وأُعطي لُقمانُ عُمر سبعة أنْسُرُ كل نَسْر ثمانين سنة. وكان يأخذ فَرْخَ النَّسر الذكر فيجعلُه في الجبل الذي كان في أصله، فيعيش ثمانين سنة،

(١) اللسان: لوط.
(٢) البُهْثة: ابن البغيّ.
(٣) سقطت في الأصل، وهي من اللسان.
(٤) ولا رشدة بكسر الراء وفتحها: نقيض ولد زِنْية.
(٥) في اللسان: لبد: «لُبَدٌ يتصرف لأنه ليس بمعدول».



فإذا مات أخذ آخر، وكان آخرهَا لُبَدٌ، وكان أطولَها عمراً، وفيه قيل: «طالَ الأبَدُ على لُبَد»[1]، وقال فيه لَبيدٌ[2]:

وَلَقَدْ جَرَى لُبَدٌ فأدْرَكَ جَرْيَـهُ ... رَيْبُ الزَّمانِ وكانَ غيرَ مُثَقَّلِ[3]

لما رأى لُبَدُ النُّسورَ تطايـرَتْ ... رَفَعَ القَوادِمَ كالفَقيرِ الأعْزَلِ[4]

من تَحْتِهِ لُقْمانُ يرجو نَهْضَـهُ ... ولقد رأى لُقمانُ أنْ لا يأتَلي[5]

آخر[6]:

يا نَسْر لُقْمانَ كَمْ تعيشُ أمَـا ... تَمَلُّ طـولَ الحيـاةِ يا لُبَدُ

قد أصبَحَتْ دارُ آدمٍ خَرِبَـتْ ... وأنتَ فيهـا كأنّا الوَتِدُ

تَسألُ عِقبانَها إذا سَقَطَـتْ ... كيفَ يكونُ الصُّداعُ والرَّمَدُ

وقال الضَبّي:

ولَقَدْ ترى لُقْمـانَ أهلَكَـهُ ... ما اقتاتَ من سَنَةٍ ومـن شَهْرِ

وبَقاءُ نَسْر كلّما انقَصَـرَتْ ... أيامُـهُ عـادَتْ إلى نَسْـرِ

---

(١) فصل المقال، ص ٣٦٥. وجمهرة الأمثال، ١/ ٤٢٩. والمستقصى، ١/ ٣٦١. ونشوة الطرب، ص ١٠٩. واللسان: أبد ولبد.

(٢) ديوانه، ص ٢٧٤.

(٣) رَيْب الزمان: حوادثه.

(٤) القوادم: جمع القادمة، وهي إحدى مقاديم ريش الجناح. والفَقير: الذي كُسرت فقراته. والأعزل: المائل الذنب.

(٥) لا يأتلي: لا يُقصّر.

(٦) هو محمد بن مناذر في العقد الفريد، ٣/ ٥٥ (أحمد أمين). أو أبو السري سهل بن أبي غالب الخزرجي في وفيات الأعيان، ٤/ ٣٠٥ (محمد محيي الدين عبد الحميد)، وورد الشعر غير معزوّ في عيون الأخبار، ٤/ ٥٩.
والشعر في معاذ بن مسلم الهَرّاء وهو أحد العلماء الذين أخذ عنهم الكسائي، وقد عُمّر طويلاً، وتوفي سنة، ١٨٧هـ.
وأول الشعر:

إنّ مُعاذَ بن مُسْـلمٍ رجـلٌ ... ليـسَ لِميقـاتِ عُمْرِه أمـدُ

وللأعشى[1]:

فأنتَ الذي أهَيْتَ قَيْلاً بكأسِهِ ... ولُقْمان إذ خيّرتَ لُقْمانَ في العُمْرِ

لنَفْسِكَ إذ تختارُ سبعةَ أَنْسُرٍ ... إذا ما مَضَى نَسْرٌ خَلَوتَ إلى نَسْرِ

فَعُمِّرَ حتى خالَ أنّ نُسورَهُ ... خُلودٌ وهل تَبْقَى النسورُ على الدَّهْرِ

ويروى: وهل تبقَى النُّفوسُ على الدَّهْرِ.

وقال أدْناهنَّ إذ ضلَّ ريشُهُ ... هَلَكْتَ وأهلكْتَ ابنَ عادٍ وما تدري

قال النابغة[2]:

أضْحَتْ خلاءً وأضْحَى أهلُها احتَمَلُوا ... أخْنَى عليها الذي أخْنَى على لُبَدِ

أخْنَى عليها أي أتى عليها قال الأصمعي: هذا غلط، ومعنى أخنى: غيّرها الذي غَيَّره، وجعل أمره خَناً وقُبْحاً، وهو من الخَناَ. وقال أبو عبيدة: أخْنَى: أفسدَ عليه الدَّهْرَ وأهْرَمه[3] وأفناه. ومالٌ لَبُد: لا يُخافُ فناؤه من كَثْرته. وصار القومُ لُبْدةً وأَخِذَةً ولُبَداً في شدة إزدِحامهم.

وما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ، أي مالَهُ ذو شَعْر وصوف ووبر من المال. وكان مال العرب خيلاً أو إبلاً أو غَنَماً أو بقراً، فذهبت هذه مثلاً.

اللّفْت

اللَّفْت: عُسْر الخُلُق؛ واللَّفْتُ: لَيُّ الشيء على غير وَجهه، كما تقبضُ على عُنُق إنسان فتَلْفِتُه؛ واللَّفْت والفَتْل بمعنى.

(١) ليس في ديوانه (محمد حسين).
(٢) ديوانه، ص ١٦ (محمد أبو الفضل إبراهيم).
(٣) في الأصل: وهرمه.

لَفَتَ فلاناً عن أمرِه ورأيِه إذا صرفه عنه، ومنه اشتقاق الإلتفات، ولِفْتَاهُ: شِقَّتاه.

وفي القرآن: ﴿لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا﴾[1] أي تصرفنا عن أهلنا[2].

وفي الحديث: «الإلتفاتُ في الصَّلاةِ هَلَكَةٌ»[3].

واللَّفْتُ: الثَّلْجَم.

اللَّظُّ

٢/ ٣١٣ / اللَّظُّ العُسْر الشديد. والإلْظَاظُ: الإلحاحُ على الشيء، تقول: ألَظَّ بهِ، ومنه المُلاظَّةُ في الحرب.

ورجلٌ مِلْظاظٌ مِلَظٌّ: شديد الإبلاغ بالشيء أي مُلِحٌّ به. والحَيَّة تُلَظِّظُ أي تحرّك رأسَها من شدة اغتِياظِها، وتَلَظَّى من تَوَقُّدها وخُبْثِها، والأصل تَتَلَظَّظُ فقلبوا إحدى الظاءين إلى الواو.

وقيل: سُمّيت النار لَظى من لُزوقها بالجلد، وقيل: من الإلْظَاظ، فأدخلوا الياء كما أدخلوا في الظنّ فقالوا: تَظَنَّيْت. قال ابن الأعرابي سُمّيت لَظَىً لشدّة تَوَقُّدها وتَلَهُّبها، يقال: هو يتَلظَّى أي يتوقَّد ويتلَهَّب؛ قال[4]:

جَحيماً تَلَظَّى لا تُفتَّرُ ساعةً ... ولا الحَرُّ منها غابرَ الدَّهْرِ يبرُدُ

وفي الحديث: «أَلِظُّوا بيا ذا الجَلالِ والإكْرامِ»[5] أي سَلُوا بهذه الكلمة، وداوموا السؤال بها.

---

(١) يونس، ٧٨.

(٢) وردت الآية وما بعدها في الأصل: لتلفتنا عن أهلنا.

(٣) ليس في الصحيحين ولا في النهاية.

(٤) الزاهر، ٢/ ١٥٦. والمذكّر والمؤنث، ص ٣٧١؛ بلا عزو.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٢٥٢.

وقولُهُم: لَفَظَ فُلانٌ

أي مـات. واللّفـظ: الكلام؛ واللَّفْظ: أن تَرْمي بشيء مـن فِيكَ. والفعل لَفَظَ يَلْفِـظُ لَفْظـاً. والأرض تَلْفِظُ بالميّـتِ إذا لم تقبَلْه ورَمَتْ بـه. والدُّنيا لافظةٌ ترمي [النـاس][1] فيهـا إلى الآخرة. وفي المثل: «أسْـخى من لافِظَـةٍ»[2]، قيل: الدِّيك، وقيل: الرَّحَى، وقيل: ما زَقَّ فَرْخَهُ لافظةٌ.

وقولهُم: ما في [فَم][3] فلانٍ لُعَاقٌ من طَعامِكَ أو من فَضْلِك[4] أي ما بقي في فِيه بقيّة مما ابتلَعَ. واللَّعُوق: اسـم كلّ شيء يُلعَق من عَسَـل وغـيره؛ لَعِقْتُه ألعَقُهُ لَعْقاً، ومنه اشتُقّ اسم المِلْعَقة.

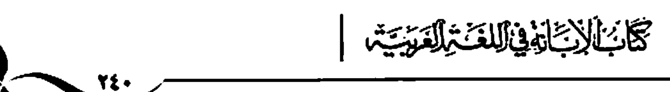
واللُّعْقَة: اسـم لمـا يَلْعَقُه، واللَّعْقَـة - بالفتح: [المَرَّة الواحـدة][5] فعل اللُّقْمَةِ واللَّقْمَةِ والأكْلَةِ والغُرْفَةِ والغَرْفَةِ.

وفي الحديـث: «إنّ للشَّـيْطانِ لَعُوقاً ونَشُـوقاً يَسْـتميلُ بها العَبْـدَ إلى هَواهُ»[6]، واللَّعُوق: اسم لما يلعَقُه، والنَّشُوق: لما يستَنْشِقُه.

[اللَّمْظ]

واللَّمْظُ: ما تَلْمُظُه بلسـانك على أثر الأكل، وهو الأخذ باللسـان ما تبقّى في الفم والأسـنان، واسـم ذلك الذي في الفم لُماظَة؛ وفي القلب لُمَظَة سـوداء يعني النّقطة. وفي الحديث: «النّفاقُ في القَلْبِ لُمْظَةٌ سوداءُ كُلَّما ازدادَ ازدَادَتْ»[7].

(١) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من أساس البلاغة.
(٢) المستقصى، ١/ ١٥٩و ١٧١ (أسخى من ديك)و (أسمحُ من لافظة).
(٣) إضافة لازمة.
(٤) عبارة أساس البلاغة: «ما في فيَّ لُعَاقٌ من طعامك».
(٥) سقط في الأصل؛ وما أثبت من الصحاح واللسان.
(٦) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٢٥٤و ٥/ ٥٩.
(٧) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٢٧١.



اللُّقَاعَة

اللُّقَّاعَة: الرجل الداهية يَتَلَقَّع الكلامَ يرمي به رَمْياً؛ قال الشاعر:

وباتَتْ يُمَنّيها الرّبيعُ وصَوْبُهُ وتَنْظُرُ من لُقّاعَةٍ ذي تكاذُبِ

وتقول: لَقَعْتُ الشيء إذا رميت به، ويقال: لَقَعهُ بِبَعْرةٍ أي رماه بها، ولَقَعَهُ بِعَيْنِه أذا أصابه بها.

واللِّقَاع: الكِسَاء الغليظ، وقيل: هو بالفاء لأنه يُتَلَفَّع به، وهذا أعرف.

وقولُهُم: فلانٌ ذو لُوَثَة

أي هو أحمقُ في فِعاله. واللُّوثَة: ثقَل الجسم لكثرة اللحم. وناقة ذات لَوْث: هي الفخمة ولا يمنعها ذلك من السُّرعة. واللَّوْثُ: إِدَارَةُ الإزار والعِمامَة مرتين ونحوها، والكَوْرُ في العِمامَة أحسن.

وتَلَوَّثَ فلان في/ الأمر، والتاثَ في عملة إذا أبطأ فيه. ولا يَنْثُ فلاناً، أي زاوَلْته مُزاولَةَ اللَّيْث؛ قال[1]: ٢/ ٣١٤

شَكْسٌ إذا لايثْتَهُ لَيْثِيُّ

وقولُهُم: رَجُلٌ أَلَفُّ

أي ثقيل؛ قال[2]:

فلو كُنْتُ القَتيلَ وكان حَيّاً تَشَمَّرَ لا ألَفُّ ولا شؤومُ

واللَّفُ في المَطْعَمَ: الإكثار منه. وحَديقَةٌ لَفَّةٌ، ويقال: أَلَفُّ والجمع الأَلْفَاف، وهي المُلتَفَّة الشجر.

---

(١) هو العجّاج ديوانه، ص ٣٣٢ (عزة حسن)، ويليه:

مُخالِطٌ ونارَةً قِصِيُّ

(٢) هو نصر بن سيّار؛ ديوانه، ص ٤٤. وأساس البلاغة: لفف، وفيه سؤوم بدل شؤوم.

وألَـفَّ الرجلُ رأسَـه تحـــت ثَوْبه كما يلُفُّ الطائر رأسَـهُ تحـت جَناحه؛ قال أميّة[1]:

ومِنْهُمْ مُلِفٌّ رأسَـهُ في جَنَاحِهِ   يَـكادُ بذِكْرَى رَبِّـه يَتَقَصَّدُ[2]

واللّفُّ[3]: ما اجتمع من الناس من قبائل شتّى؛ وجاء القومُ بلَفِّهِمْ ولَفيفِهِمْ أي بجماعَتِهم وأخْلاطِهم[4]. واللَّفُّ: ما لُفُّوا من ههنا وههنا، كما يُلَفِّفُ الرجلُ شُهود زُور.

اللُّبَانَة

اللُّبَانَـة: الحاجَـــة مـن غـير فاقَةٍ بـل من هِمَّـة، والجمـع لُبانَاتٌ؛ قـال امرؤ القيس[5]:

خَلِيلَيَّ مُرّاً بي على أمِّ جُنْـدَبِ   نُقَـضِّ لُبانَاتِ الفُؤادِ المُعَذَّبِ

أي حاجات.

قال عمرو بن كُلْثوم[6]:

تَجورُ بذي اللُّبَانَةِ عن هَــواهُ   إذا ما ذاقَــهـا حتـى يَلِينـا

وقيـل: اللُّبانَـةُ: بقيّة الحاجة، يُقال: بقَيَـتْ لنا لُبَانَةٌ من حاجـة. ويُقال: لُبَانَة، وحاجة، ومَأرُبَة، ومأرَبَة، وجمعها مآرِبُ، وإرْبَة أي حاجَة. وقد أربْتُ إلى الشيء آرَبُ إرْباً، أي حُجْتُ، ويقال: حاجَة وحَوْجاً، ولِوَجاً[7]، ووَطَراً كلّه من الحاجة.

(١) أمية بن أبي الصَّلْت، ديوانه، ص ٣٥ (دار مكتبة الحياة).

(٢) يتقصّد: يتكسَّر أو يموت. وفي الديوان واللسان: يتفصَّد - بالفاء: يتفصّد عرقاً.

(٣) بفتح اللام وكسرها.

(٤) إضافة لازمة من اللسان.

(٥) ديوانه، ص ٤١ (محمد أبو الفضل).

(٦) من المعلقة.

(٧) ولَوْجَاء: الحاجة.

ويقال: وَسيلة وأشْكِلَة وَشَهْلاء؛ قال[1]:

لم أقْضِ حينَ ارتَحَلُوا شَهْلائي
من الكَعَابِ الطَفْلَةِ الحَسْناءِ[2]

اللَّبن

اللَّبَن: معروف، وهو خُلاصُ الجسد من بين الفَرْث والدم. وناقَة لَبُونٌ مُلْبِنٌ إذا نزل لَبَنُها في ضَرْعها. وكلّ شجرة لها ماء أبيض فهو لَبَنُها. واللُّبْنَى: شجرة لها لَبَن كالعَسَل، يقال له: عَسَل اللُّبْنَى. واللُّبَيْنَى: اسم ابنة إبليس لَعَنه الله.

واللَّبَان[3]: الصَّدْر؛ قال عنترة[4]:

فازْوَرَّ من وَقْعِ القَنا بِلَبَانِهِ ... وشَكا إليَّ بِعَبْرَةٍ وتَحَمْحُمَ

لَبَانه: صَدْره، وقد يستعار للناس.

واللِّبَان: اللَّبَن؛ قال الأعشى[5]:

رَضِيعَيْ لِبَانٍ ثَدْيَ أمٍّ فأقْسَما ... بأسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نَتَفرَّقُ[6]

آخر[7]:

دَعَتْني أخاها أُمُّ عمروٍ ولم أكُنْ ... أخاها ولم أرْضَعْ لها بِلِبانِ

(١) اللسان: شهل.
(٢) الكَعَاب: ناهدة الثدي والطَّفْلَة: الناعمة.
(٣) في الأصل: واللَّبان واللِّبان. ومجيء اللِّبان - بالكسر - زلّة من الناسخ، وسيرد معناها.
(٤) من معلقته.
(٥) ديوانه، ص ٢٢٥.
(٦) الأسحم الداجي: الليل المظلم. وعَوْض: قال صاحب القاموس: «مثلّثه الآخر مبنيّة ظرف لاستغراق المستقبل فقط لا أفرقك عوضَ أو الماضي أيضا أبداً...وعوض معناها أبداً أو الدهر...أو اسم صنم لبكر بن وائل». وانظر: اللسان، ومعجم مقاييس اللغة، والإشتقاق، ص ٢٤٠. وفيها كلام كثير.
(٧) اللسان: لبن؛ بلا عزو.

وقال أبو الأسود[١]:

وأرْضَعُ حـاجَةً بِلِبانِ أُخرى ... كَـذاكَ الحاجُ تُرْضَعُ باللِّبانِ

واللَّبِـن: معروف، جمـع لَبِنَة. والتَّلْبين: فعلُك حين تضربـه. واللَّبِنة: رُقْعة في الجَيْب، وكلّ شيء رَقَعْته فقد لَبَّنْتَه.

وفَرَس مَلْبُون: يُسْقَى اللَّبَن ورجلٌ لابِنٌ تامِرٌ؛ قال الشاعر[٢]:

وَغرَرْتَنِي وزَعَمْـتَ أنّـكَ لابِـنٌ بالصَّيْـفِ تامِـرْ[٣]

أي ذو لَبَن وتمْر.

٢/ ٣١٥ /وقولُهُم: رَضيتُ من حَقِّي باللَّفَاء

أي دون الحقّ؛ ويقال: «رَضِيتُ من الوَفاءِ باللَّفاءِ»[٤]. قال أبو زُبَيْد[٥]:

فما أنا بالضَّعيفِ فَتَزْدَرِينـي ... ولا حَظِّي اللَّفَاءُ ولا الخَسيسُ

قولهم: لَيْلَةٌ لَيْلاءُ

أي شـديدة الظُّلْمة، ولَيْلٌ أَلْيَل. واللّيلُ يُلَيّـل إذا أظلم، ويقال: لَيَّلَ الليلُ إذا اشتدّ بظُلْمته، وهذه من ضرورة[٦] الشاعر[٧]:

---

(١) أبـو الأسـود الدؤلـي؛ ديوانه، ص ٨٢. والكتـاب، ١/ ٤٦ (عبد السـلام هـارون). وخزانـة الأدب، ٢/ ٤٢٦ (بولاق). واللسان: لبن.

(٢) أساس البلاغة واللسان: لبن، بلا عزو.

(٣) هو الحطيئة؛ ديوانه، ص ١٦٨ (نعمان أمين). والكتاب، ٣/ ٣٨١ (عبد السلام هارون). والصحاح واللسان: لبن.

(٤) مجمع الأمثال، ١/ ٣٠٣. واللسان: لفأ.

(٥) شعر أبي زبيد الطائي، ص ٦٣٥ (في: شعراء إسلاميون). وشعراء النصرانية بعد الإسلام، ص ٨٠. والصحاح واللسان: لفأ. ورواية البيت في شعره وشعراء النصرانية:

فما أنا بالضّعيف فتظلمونـي ... ولا جافـي اللِّقاءِ ولا خسيس

(٦) في العبارة اضطراب، ولعلّ الناسخ أسقط: «وأنشد للكميت: ولَيلهم الأَلْيَل، قال: وهذا في ضرورة الشعر وأما في الكلام فليلاء» (اللسان: ليل).

(٧) هو الفرزدق؛ ديوانه، ٢/ ٧٢١ (الصاوي). واللسان والصحاح: ليل.

قالوا وخَاثِرُهُ يُرَدُّ عَلَيْـــهِمُ والليلُ مُخْتَلِطُ الغَياطِلِ ألْيَلُ[1]

والعرب تصغّر اللَّيلة وتؤنثها لُيَيْلِيَة[2].

وقولُهُم: لَوَى فُلان غَرِيمَهُ

أي مَطَلَـه؛ يقـال: لَوَيْتُـــه بحقِّـه، ومَطَلْتُـه، ومَعَكْتُـه، وطاوَلْتُـه، ودافَعْتُهُ، وسَوَّفْتُهُ.

ولَوَيْتُـه لَيَّاناً ولَيّاً، ومطاوَلَةً، ومُدافَعَةً، وتَسْـويفاً، ومَعْكاً[3] ودالَكْتُهُ مدالَكَةً، كلُّه جائز.

وفي الحديـث: «لَيُّ الواجِـدِ يُحِـلُّ عِرْضَـهُ وعُقَوبَتَهُ»[4]. ومـن أمثال العرب في الدَّيْـن: «الأكْلُ سَـلَجانٌ، والقَضـاءُ[5] لَيَّانٌ»[6]، أي كثـير الأكل للدَّيعن بطيء الردّ؛ قال ذو الرمة[7]:

تُطَيلينَ لَيَّاني وأنــــتِ مَليّةٌ وأُكثِرُ يا ذاتَ الوِشاحِ التّقاضِيا[8]

آخر:

تُسِيئينَ لَيَّاني وأنتِ مَلِيَّــــةٌ لقد بَعُدَتْ في الوَصْفِ حالُك حاليا

(١) الغياطل: ظلمة الليل.
(٢) في الأصل: ليلة ولويلة. وما أثبت من اللسان، وفيه قول الفرّاء: ليلة كانت في الأصل لَيْلِية، ولذلك صغرت لُيَيلِيَة.
(٣) في الأصل: ومعكن.
(٤) النهاية في غريب الحديث، ٣/ ٢٠٩و ٤/ ٢٨٠و ٥/ ١٥٥.
(٥) في الأصل: والعَطَا.
(٦) مجمع الأمثال، ١/ ٤١. واللسان: سلبح.
(٧) في الأصل: رميم. ديوان ذي الرمة، ص ٧٣٠ (المكتب الإسلامي). والصحاح واللسان: لوى.
(٨) قَلِيَّة (وفي الصحاح: مليئة): غَنِيَة.

أي حالُكَ من حالي. تقول: بَعُدَ زيدٌ عَمْراً[1]، أي من عمروٍ.

ومن أمثالهم: الأخْذُ سُرَّيْطَى والقَضاءُ ضُرَّيْطَي»[2]؛ قال ابن الدُّمَيْنة[3]:

وإنّ على الماءِ الذي تَرِدانِــــهِ غَرِيماً لَوَاني الدَّيْـنَ مُنْذُ زَمَانِ

أي مَطَلَني.

قال زهير[4]:

أُرْدُدْ يَساراً ولا تَعْنُفْ عَلَيَّ ولا تَمْعَكْ بعرْضِكَ إنّ الغادِرَ المَعِكُ

أي لا تَمْطُلْني فكلّما مَطَلْتَني هتكْتُ عَرْضَك.

والمُدَالَكَة أيضاً: المُدافَعَة. سُـئِل الحَسَـن[5]: أيجوزُ للرجـل أن يُدالِكَ امرأتَهُ؟ قال: نعم إذا كان مُلْفَجاً[6]، أي مُعْدِماً. قال:

إذا ما رآني مُوسِراً قالَ مَرْحَباً فلما رآني مُلْفَجاً ماتَ مَرْحَبُ

يُقال: لَوَى الحَبْلَ وغيره يَلْوي لَيّاً، ولَوِيتُ عن الأمر أي التَوَيْتُ عنه؛ قال[7]:

إذا التَوَى بــــي الأمْــــرُ أو لَوِيْتُ
مِن أيْـنَ آتــــي الأمــــرَ إذْ أُتيتُ

(١) أي نصب على نزع الخافض.

(٢) في الأصل: الأخذ سليطا والعطا ضريطا. مجمع الأمثال، ١/ ٤١. واللسان: سوط.
وللمثـل روايـة أخرى: «الأخذُ سُـرَّيْطٌ والقُضَاءُ ظُرَّيْـطٌ» ومعناه: يأخذ الدَّيْن فيسـترَطه أي يبتلِعهُ، فإذا اسـتقضاه غريمه أضرَطَ به.

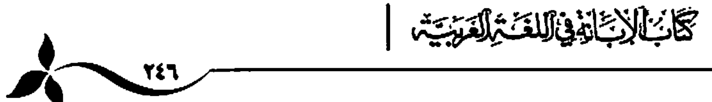
(٣) ديوانه، ص ٣٢.

(٤) ديوانه، ص ١٨٠ (دار الكتب).

(٥) الحسن البصريّ.

(٦) قال ثعلب: «ويقال: رجل مُلْفَجٌ ومُلْفِجٌ للفقير» المجالس، ٢/ ٤٧٨.

(٧) هو العجاج. ديوانه، ص ٤٦٧ و ٤٦٨ (عزة حسن). والثاني قبل الأول فيه.



واللَّوَى - مقصور: داء يأخذ في المَعدة من طعام؛ وقد لَوِيَ الرجلُ يَلْوي لَوَىً شديداً، فهو لَوٍ.

واللِّواء - ممدود[1]: لِواءُ[2] الوالي. ولِوَى الرَّمْل - مقصور يكتب بالياء - وهو مُنْقَطعة؛ ويقال: قد أَلْوَيتُم فانزلُوا، أي صِرْتم إلى لِوَى الرَّحْل.

الأمثال على اللام

- «لَيْسَ لِمَكْذوبٍ رَأْيٌ»[3].
- «لِلْيَدَيْنِ ولِلْفَمِ»[4].
- «لَتَجِدَنَّ فُلاناً أَلْوَى بَعيدَ المُسْتَمَرِّ»[5].
- «لقد ذَلَّ مَنْ بالَتْ عليهِ الثعالبُ»[6]
- «لَنْ يَزالَ الناسُ بِخَيْرٍ ما تَبايَنُوا، فإذا تَساوَوْا هَلَكُوا»[7].
- «لَكَ [ما] أبكي ولا عَبْرَةَ لي»[8].

(١) في الأصل: مقصور.
(٢) اللِّواء: العَلَم.
(٣) الفاخر، ص ٢٨٥. ومجمع الأمثال، ٢/ ٢٣٣. وفصل المقال، ص ٣٢. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٨١. والمستقصى، ٢/ ٢٦٣.
(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٠٧. والمستقصى، ٢/ ٢٩٣.
(٥) مجمع الأمثال، ٢/ ١٩٢، والمستقصى، ٢/ ٢٧٩. وهو صدر بيت عجزه
* أحملُ ما حُمِّلْتُ من خيرٍ وشرّ *
(٦) المثل عجز بيت من الشعر، وصدره:
* أَرَبٌّ يبولُ الثُّعْلُبانُ برأسِهِ *
انظر: مجمع الأمثال، ٢/ ١٨١.
(٧) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٠٨. وفصل المقال، ص ١٩٦.
(٨) مجمع الأمثال، ٢/ ١٩٥. والمستقصى، ٢/ ٢٩٠.

- «لَيْسَ عَبْدٌ بِأخٍ لَكَ»(١).

- «ليس الهِنَاءُ بالدَّسِّ»(٢).

- «لَيْسَ الرِّيُّ عَن التَّشَافِّ»(٣).

- «لَمْ يَحْرُمْ مَنْ قُصِدَ لَهُ»(٤).

- «لَيْس بَعْدَ الإِسَارِ إلا القَتْلُ»(٥).

- «لَوْ ذاتُ سِوَارٍ لَطَمْتني»(٦).

- «ليسَ هذا بعُشِّكِ فادْرُجي»(٧).

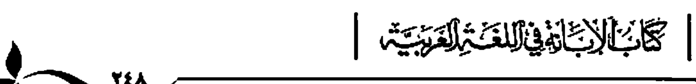
- «لَبِسْتُ لَهُ جِلْدَ النَّمِر»(٨).

- «لَقِيتُ فُلاناً أوَّلَ عَيْنٍ»(٩).

- «لَقِيتُهُ أوَّل عائنة»(١٠).

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٠٩. وفصل المقال، ص ٧٩. وجمهرة الأمثال، ص ٢/ ١٨٥. والمستقصى، ٢/ ٣٠٦.
(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ١٨٦. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٨. والمستقصى، ٢/ ٣٠٤. والهناء - بكسر الهاء: القطران.
(٣) مجمع الأمثال، ٢/ ١٩٠. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٩٠، والمستقصى، ٢/ ٣٠٤.
(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ١٩٢. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٩٣. والمستقصى، ٢/ ٢٩٤.
(٥) مجمع الأمثال، ٢/ ١٨٧. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٩٦. والمستقصى، ٢/ ٣٠٥.
(٦) مجمع الأمثال، ٢/ ١٧٤. وفصل المقال، ص ٣٨١. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٩٣. وجواهر الأدب، ص ٣٢٦. والمستقصى، ٢/ ٢٩٧.
(٧) مجمع الأمثال، ٢/ ١٨١. وفصل المقال، ص ٤٠٣.
(٨) مجمع الأمثال، ٢/ ١٨٠. وفصل المقال، ص ٢٨٠. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٩٩. والمستقصى، ٢/ ٢٧٨.
(٩) المستقصى، ٢/ ٢٨٥. ونشوة الطرب، ص ٧٧٥.
(١٠) مجمع الأمثال، ٢/ ١٧٧. وجمهرة الأمثال، ٢/ ٢١٤. والمستقصى، ٢/ ٢٨٥.



- «لَقِيتُهُ أولَ وَهْلَةٍ»[1].

- «لقيتُهُ أَوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ»[2].

- «لَقِيتُهُ أَوَّل صَوْكٍ وبَوْكٍ»[3].

- «لَقِيتُهُ أدْنَى ظَلَمٍ»[4].

- «لَقِيتُهُ نِقاباً»[5].

- «لَقِيتُهُ الالتِقاطَ»[6].

- «لَقِيتُهُ صِراحاً»[7].

- «لَقِيتُهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ»[8].

- «لَقِيتُهُ بِوَحْشِ إصْمِت»[9].

- «لَقِيتُهُ بين صَيْحٍ ونَفَرٍ»[10].

- «لَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ»[11].

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٠٩. والمستقصى، ٢/ ٢٨٦. ونشوة الطرب ص ٧٧٥.
(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ١٧٨. والمستقصى، ٢/ ٢٨٥.
(٣) مجمع الأمثال، ٢/ ٢١٠. والمستقصى، ٢/ ٢٨٥.
(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ١٩٨. والمستقصى، ٢/ ٢٩٠.
(٥) فصل المقال، ص ٥٠٧. والمستقصى، ٢/ ٢٨٥، ونشوة الطرب، ص ٥٧٧.
(٦) فصل المقال، ص ٣٩٨. والمستقصى، ٢/ ٢٨٧. ونشوة الطرب، ص ٧٧٥.
(٧) هو مثلان: «لقيته كفاحاً» و«لقيته صقاباً». مجمع الأمثال، ٢/ ١٩٨. والمستقصى، ٢/ ٢٨٩.
(٨) مجمع الأمثال، ٢/ ١٩٥. والمستقصى، ٢/ ٢٨٧.
(٩) مجمع الأمثال، ٢/ ١٨٤. والمستقصى، ٢/ ٢٨٦. ونشوة الطرب، ص ٧٧٦.
(١٠) مجمع الأمثال، ٢/ ١٨٢. والمستقصى، ٢/ ٢٨٩.
(١١) مجمع الأمثال، ٢/ ١٨٢. والمستقصى، ٢/ ٢٨٧.

- «لَقِيتُهُ في الفَرَطِ»[1].
- «لَقِيتُهُ عن عُفْرٍ»[2].
- «لَقِيتُهُ عن هَجْرٍ»[3].
- «لَقِيتُهُ بُعَيداتِ بَيْنٍ»[4].
- «لقِيتُهُ ذاتَ العُوَيْم»[5].
- «لو تُرِكَ القَطا لَنَامَ»[6].

(١) مجمع الأمثال، ٢/ ١٩٧. والمستقصى، ٢/ ٢٨٩. ونشوة الطرب، ص ٧٧٦.
(٢) المستقصى، ٢/ ٢٨٨. ونشوة الطرب، ص ٧٧٦.
(٣) مجمع الأمثال، ٢ / ١٩٧. والمستقصى، ٢/ ٣٨٩.
(٤) في الأصل: بعد ذات بين. مجمع الأمثال، ٢/ ١٩٦. والمستقصى، ٢ / ٢٨٦.
(٥) مجمع الأمثال، ٢/ ١٨٢. والمستقصى، ٢ / ٢٨٧. ونشوة الطرب، ص ٧٧٦.
(٦) مجمع الأمثال، ٢/ ١٧٤. والمستقصى، ٢/ ٢٩٦.



حـــرف الميـــم

حـــرف الميـــم

الميم شَفَوِيّة، وعددها في القرآن ستة وعشرون ألفاً وسبعمائة واثنان وعشرون ميماً، والحساب الكبير أربعون، وفي الصغير أربعة.

وهي أخت الباء، وقد تُبْدَل إحداهما من الأخرى في بعض الكلام مثل: لازم ولازِب، وسَمَّدَ رأسُه وسَبَّد[1]، وغيرذلك مما قد مضى في الكتاب. وبَنَاتُ مَخْرٍ وبناتْ بَخْرٍ وهي سحائب بِيض يجئن في الصيف، والمُحُّ والبُحُّ: صُفرة البَيْض.

مـــن

حرف من أدوات الكلام، وهو حرف جرّ، وهو مبتدأ الغاية كما أن إلى لُمنتهَى الغايـة تقـول: لزيدٍ من الحائـط (إلى الحائط)[2]، فقد بينّتَ به طـرفَيْ ما لَهُ، لأنك ابتـدأت بمن وانتهيت بإلى. وكذلك: خرجتُ مـن العراق إلى مكّة. عن ثعلب: إذا قـال الرجـل: عليّ لزيدٍ من درهـم إلى عشرة، فجائز أن يكـون عليه ثمانية إذا أخرجـت الحَدَّيْـن، وأن يكون عليه عَشرة إذا أدخلـت الحَدَّين، وأن يكون عليه تسعة وإذا أدخلت حدّاً وأخرجت حَدّاً.

(وقـد اختلفت العـرب في مِـنْ إذا كان بعدها ألف الوصـل، فبعضهم يفتح النـون، فيقـول):[3] ومِنَ الماء، فتح نُونَهـا لكسر الميم كراهيـة كسرتين في حرف في قـول بعضهم. ويدخل عليهم في هذا قـول القائل: إن الله (مكّنني فَعَلْت)[4] فكسرهما. قال الأخفش: فتحوا النون لإجتماع الساكنَيْن أيضاً. وقول ثالث: إنّ أصل مِنْ مِنَا، وأنشد[5]:

(١) سمّد وسبَّد: نبت الشَعْر بعد الحَلْق.

(٢) إضافة يقتضيها السياق.

(٣) إضافة يقتضيها السياق من اللسان.

(٤) في الأصل: فعل فعلت، وما أثبت من الكتاب.

(٥) في اللسان: منن: وأنشد الكسائي عن بعض قضاعة، وعجزه فيه:

* أغاثَ شريدَهُمْ فَنَنُ الظّلامِ *

* منا أنْ ذرَّ قَرْنُ الشّمسِ حتّى[1] *

فحذفوا الألف من مِنَا، وقد ذكرته في باب المنقول.

ومِنْ تكون صلة، كقوله تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾[2] أي اتخذوا مقام إبراهيم مصلّى؛ ومثله: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾[3]، ومثله: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ﴾[4]. وفي هذا الموضع مِنْ صلَةٌ، ومثله كثير.

والعرب تُلْقي الميم من الكلمة لأنها تعيده إلى أصل الكلام، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ﴾[5]. وقال أبو عبيدة: «مجازُها[6] (مجاز)[7] مَلاقح لأنّ الريحَ مُلقحة للسَّحاب»[8]، قال: أنشد جرير[9]:

لَبيك يزيداً بائسٌ ذو ضَراعَةٍ ... وأَشْعَثُ مِمَّنْ طَوَّحَتْهُ الطَّوائحُ

أراد: المطاوِح، فحذف الميم.

(١) ليست في الأصل.
(٢) البقرة، ١٢٥.
(٣) البقرة، ٢٧١.
(٤) النور، ٣٠.
(٥) الحجر، ٢٢.
(٦) في الأصل: مجازه.
(٧) سقطت من الأصل.
(٨) مجاز القرآن، ١/ ٣٤٨.
(٩) ليس في ديوانه، وهو في مجاز القرآن (١/ ٣٤٩) معزوّ إلى نهشل بن حَرّيّ يرثي أخاه. وهو معزوّ في الخزانة (١/ ١٥٢) إلى نهشل ولبيد ومزرّد والحارث بن ضرار النّهشَليّ. ومعزوّ في الكتاب (١/ ٢٨٨) إلى الحارث بن نهيك. وانظر: اللسان وأساس البلاغة: طيح، ومعاهد التنصيص، ١/ ٢٠٢ (مع أبيات أخرى). وروايته:

لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ ... ومُختَبِطٌ ممّا تُطيح الطوائحُ

مَــــنْ

مَـنْ: حرف[1] من أدوات الكلام يعنـي الواحد والإثنين والجمع، تقول: مَنْ أبـاكَ؟ ومن أبتَـاك؟ ومَنْ أبـوك؟ قـال الله تعـالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾[2] فأخبَرَ عن الواحد بمَنْ، وقال: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾[3] فأخبَرَ عن الجمع بمَنْ. وقال الفرزدق[4]:

تعَالَ فإنْ عاهَدْتَني لا تَخُونُني   نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذئب يَصْطَحِبانِ

فأخبر عن الإثنين.

وقال آخر:

اليومَ يرحَمُنا مَنْ كــان يغْبِطُنا   واليومَ نَتْبَعُ مَنْ كانوا لنا تَبَعا

٣١٦/٢ / فأخـبر بمَنْ عن الجمـع. وقوله تعـالى: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ﴾[5] فأخبر عـن واحد، وقـال: ﴿فَلَمَّآ ءَاتَـٰهُم﴾[6] فأخبر عن الجمع، وقال: ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ﴾[7] فأخبر عن المؤنث بمَنْ.

فـإن قال لـك قائل: رأيتُ رجلاً، قلت: مَنَا، وإن قـال: رأيتُ رجلين، قلت: مَنَـيْنِ، وإذا قال: رأيتُ رجالاً، قلـت: مَنِينَ. وإذا قال: هذا الرجل، قلت: مَنْ يا

(١) كذا في الأصل.
(٢) الأنعام، ٢٥، ومحمد، ١٦.
(٣) يونس، ٤٢.
(٤) ديوانه، ٢/ ٨٧٠ (الصاوي).
(٥) التوبة، ٧٥.
(٦) التوبة، ٧٦. والضمير (هم) يعود إلى مَنْ في الآية ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ﴾.
(٧) الأحزاب، ٣١.

هذا، وإذا قال: هذان رجلان قلت: مَنَانِ يا هذا، وإذا قال: هؤلاء رجالٌ، قلت: مَنُون يا هذا قال الشاعر[1]:

أَتَوْا نارِي فقلتُ: منونَ أنتُـمْ ... فقالوا: الجِنُّ، قلتُ: عِمُوا ظَلاما

فجعلهم مَنْكورين، فإذا كانوا معروفين قلت: مَنْ، في الواحد والجمع والمذكّر والمؤنّث، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلًا﴾[2]، فدخل تحت مَنْ الواحدُ والجمعُ والذَّكَرُ والأنثى. وتقول: مَنْ يضربك، على لفظ الواحد، ومن تضربنّك بمعنى الجماعة، لأن مَنْ تكون واحدة وثِنْتَيْن وجماعة مذكّرة ومؤنّثة. وإن قلت في المرأة: مَن كلَّمتْك، وإن شئت قلت: مَنْ كلَّموك، على معنى الجماعة، وإن شئتَ قلت: من كلَّمك، تعني جماعة؛ كلّه جائز.

ومَنْ من حروف الجزاء، تقول: من يأتِني آته، جزماً لاستوائهم في المعنى، وتعلّق الأول بالثاني. ومنه قولُه تعالى: ﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامًا﴾[3] فجزمهما.

وتقول: من يأتيني آتيهِ، فمجازه: الذي يأتيني آتيه[4] ولا يجازى بها إذا كانت بمعنى الذي، قال الشاعر[5]:

فَمَنْ يَميلُ أمالَ اللهُ ذِرْوَتَـهُ ... حيثُ التَقَى في حِفَافَيْ رأسِهِ الشَعَرُ

(١) يتنازعه شاعران: شَمِر (أو شُمَير أو سُمَير أو سُهْم) بن الحارث الضَبّي وتأبّط شرّاً. انظر: الكتاب، ٢/ ٤١١ (عبد السلام هارون). والخصائص، ١/ ١٣٠. والحماسة البصرية، ٢/ ٢٤٦. والحيوان، ٤/ ٤٨٢. ونوادر أبي زيد، ص ١٢٣. وديوان تأبط شرّاً، ص ٢٥٤ (دار الغرب). واللسان: منن.

(٢) آل عمران، ٩٦.

(٣) الفرقان، ٦٨.

(٤) في الأصل: آية.

(٥) هو الفرزدق، ديوانه، ١/ ٢٤٤ (الصاوي). والكتاب، ٣/ ٧٠ (عبد السلام هارون).

وروايته في الديوان:

وَمَنْ يَمِلْ يُمِلِ المأثورُ ذِرْوَتَـهُ ... حيثُ التقى من حِفافَيْ رأسِهِ الشَّعَرُ

تقول: من يأتِني آتيهِ، المعنى: آتيهِ مَنْ يأتني، قال الشاعر[1]:

فَقِيلَ: تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إنَّها   مُطَبَّعَةٌ مَنْ يأتِها لا يَضيرُها[2]

مجازهُ: لا يَضيرها من يأتها.

وتقول: من يأتني آتِهِ أُكرِمْهُ، فتجزم كلام الطرفين وذلك على البدل، مجازه: مَنْ يأتِنِي: يكْرِمْني، آتِهِ: أكرمهُ. ومنه: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾[3] على البدل.

وتقول: من يأتني آتِهِ وأُكْرِمْهُ وأكرِمُهُ وأُكرِمَهُ، فالجزم على العطف على الأول، والرفع على الإستئناف، والنّصب على طول الكلام، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ﴾[4]؛ قال حسّان بن ثابت[5]:

فإنْ لم أصدِّقْ ظَنَّكُم بتَيَقُّنٍ   فلا سَقَتِ الأوْصالَ مِنّي الرَّواعِدُ

ويَعْلَمُ أكْفائي من النّاسِ أنّني   أنا الفارسُ الحامي الذِّمارَ المُذاوِدُ

في: يعلمُ، الإعراب كلّه. قال الأعشى[6]:

ومن يَغْتَرِبْ عن قَوْمِهِ لا يَزَلْ يَرَى   مَصارِعَ مَظْلُوم مَجَرّاً ومَسْحَباً

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي. شرح أشعار الهذليين، ص ٢٠٨.

(٢) تحمّل: احمِلْ، والخطاب للبعير البَخْتيّ. والطّوْق: الطاقة. وإنها مطبّعة: الضمير يعود إلى القرية، ومطبّعة: مملوءة من الطعام. ويَضيرها: يضرّها.

(٣) الفرقان، ٦٨ - ٦٩.

(٤) الشورى، ٣٤ - ٣٥.

(٥) ديوانه، ٣٤ - ٣٥.

(٦) ديوانه، ص ١١٣ (محمد حسين).

ورواية البيتين فيه:

متى يغتربْ عن قَوْمِهِ لا يَجِدْ لَهُ   على مَنْ لـه رَهْطٌ حَوالَيْهِ مُغْضَبا

ويُحْطَمْ بظُلْمٍ لا يزال يرى لَهُ   مصارعَ مَظلوم مَجَرّاً ومَسْحَبا

وتدفَنُ فيه الصالحاتُ وإن يُسِيء   يكُنْ ما أساءَ النارَ في رأسِ كبكَبا

وتُدْفَنُ فيهِ الصالحاتُ وإنْ يُسِيءْ يَكُنْ ما أساءَ النارَ في رأسِ كوكبا

في: تُدفَـن، الثلاثـة الأوجـه: الجزم عـلى العطـف، والرفع على الإسـتئناف، والنصب على الخروج من الوصف.

ومَـنْ للنـاس (وغيرهم)[1]، تقول: مَنْ مرَّ بك اليوم من النّاس؟ ومن مرَّ بك من الإبل؟ وقد تجيء ما في موضع مَنْ أيضاً.

ومَـنْ إذا كانـت إخبـاراً احتاجـت إلى صلة لأنـك إذا قلت: أتـاني مَنْ، ليس
٢/ ٣١٧ بكلام تام/ حتى تقول: مَنْ في الدار، أو من هو كذا، فتخصّه بصلة[2] فيتمّ.

وإذا كانت مَنْ إستفهاماً أو مجازاة لم تحتج إلى صِلَة؛ لأنك تستفهم، والتفسير على المسؤول لا على السائل. ألا ترى أنه إذا قال: مَنْ عندَكَ؟ أنك تقول له: فلانٌ أو زيدٌ. قَدّم التفسيرَ المسؤولُ لا السائلُ، ولذلك استغنَتْ مَنْ في الإستفهام عن الصِّلة.

فـإن قلت: مَنْ عَنْدَكَ؟ فإنّ عندك (ليسـت)[3] صلة مَنْ؛ لأن مَنْ وما اسـمان مبتـدآن، وما بعدهما خـبر لهما. وكذلك قولك: من يأتِني آتِـه، لا يحتاج إلى صلة لأنـك مُشْـتَرِط، إنما أردت أن تقول: إنْ كان منكَ إتيـانٌ كان منّي مثلُه. فلما كان مَنْ وما في هذا المعنى استغنى عن الصِّلة.

ومَنْ قد تكون بمعنى الجَحْد وإن كان لفظها استفهاماً، كقوله[4] تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا﴾[5]؛ أي ليس أحد أحسنَ من الله حُكماً؛ ومثله: مَنْ أعرَفُ من زيدٍ؟ أي ليس أحد أعرفَ منه.

---

(١) إضافة يقتضيها السياق في الإستفهام عن الإبل بمن. ومَنْ في الإستفهام عند سيبويه للناس فقط؛ انظر الكتاب، ٤/ ٢٤٨ (عبد السلام هارون).

(٢) في الأصل: بصفة.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) في الأصل: قوله

(٥) المائدة، ٥٠.

مـــا

ما ومَنْ أصلُهما واحد؛ قال أبو عبيدة في قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾[1]، وقوله: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۝٥ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۝٦ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا﴾[2] هي في هـذه المواضـع بمعنى مَنْ. قـال أبو عمرو: وهـي بمعنى الذي، قـال: وأهلُ مكة يقولون إذا سـمعوا الرّعدَ: سبحانَ ما سَـبَّحْتَ له. قال الفرّاء: أرادَ وخَلْقه الذكـر والأنثى، وزعـم أنه في قراءة بعضهم: وما خلـقَ الذّكر والأنثى. قال ابن الأنباري: مَنْ لا تكون إلا للناس، وما لغير الناس، ولا يكون للناس، تقول: ما أكلتَ خُبْزٌ تجعله لغير الناس؛ ولا يجوز: ما ضربت زيدٌ، لأنها لا تكون للناس.

ومـا حـرف تكون جحـداً وجـزاء وصلة واسـماً غير آدمـيّ. وهي ترفع الإسـم وتنصـب الخـبر في قول أهل الحجاز إذا حَسُـن في الخـبر الباء، تقول: مـا زيدٌ أخانا، لأنـك تقول: مـا زيدٌ بأخينـا. وفي القـرآن: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾[3] لأن الباء تحسُـنُ فيه، تقـول: مـا هذا ببشَر. وتميم ترفع (خـبر)[4] ما، تقول: ما زيدٌ أخونـا، جعلوها حرفاً مثـل إنّـما وهل. وعلى هذا قراءتهم: ما هذا بَشَرٌ، إلا مَـنْ عَرَف كيف الآية مكتوبة في المصحف.

قال الشاعر[5]:

أتَيْماً تجْعلُـــونَ إلـــيَّ نِـــدًّا ... وما تَيْـمٌ لِذى حَسَـبٍ نَديدُ

فهذا على لغة تميم[6]، ولو كانت حجازية كان: نديداً.

---

(١) الليل، ٣.

(٢) الشمس، ٥ – ٧.

(٣) يوسف، ٣١. وفي الأصل: ما هذا إلا بشراً.

(٤) سقطت من الأصل.

(٥) هو جرير، ديوانه، ص ١٦٤ (الصاوي).

(٦) الشاعر من تميم.

وتقـول: ما عمروٌ إلا أخونا، فيستوي في اللغتين. وفي القرآن: ﴿مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثۡلُكُمۡ﴾[1] و﴿وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ﴾[2]، الباء لا تَحسُـن فيها إلا: ما عبدُ الله إلا بأخينا.

فـإن قدّمتَ الخبر في باب مـا رفعت، فقلت[3]: ما قائمٌ زيدٌ، رفعت الخبر لأنَّ الباء لا تَحسُن فيه، وتقول: ما مُسيءٌ مَنْ أعْتَبَ، وما حَسَنٌ أن تَشْتُمَ الناس؛ لأنك قدّمت الخبر، فرفعت لأنّ الباء لَا تَحسُن فيه. لا تقول: ما بمُسيء من أعتَبَ، وما بحَسَن أن تشتمَ الناسَ؛ قال الشاعر[4]:

وما حَسَنٌ أنْ يَمْدَحَ المرءُ نَفْسَهُ ... ولكـّن أخْلاقـاً تُـذَمُّ وتُمْـدَحُ

٢/٣١٨ وتقول: ما مَنْ أعتَبَ/ مُسـيئاً، وما أن تشتمَ الناسَ حسناً لأن الباء تحسُنُ فيه وقد قدّمت الإسم.

وتقول: ما كلُّ سـوداءَ تَمْرةً، وما كلّ بيضاء شَـحمة، تنصب بيضاء وسوداء، لأن فعـلاء[5] لا تنصرف في معرفة ولا في نكـرة، وكلّ لا تقع إلا على نكرة. فإن قلت: ما كلُّ سـوداءَ تمرةً ولا كلُّ بيضاءَ شـحمة، فالرفع أجود في الثاني، ويجوز النصب على أن تحمله على المعنى الأول، فتقول: ما عبدُ الله نِعْمَ الرَّجلُ ولا قريباً من ذلك، نصبت قريباً على العطف على موضع خبر ما؛ وما نِعْمَ الرجلُ عبدُ اللهِ ولا قَريـبٌ مِـنْ ذلـك، فترفـع لأنك قدّمـت الخبر في بـاب ما، فعَطْـفٌ قولُك: ولا قريبٌ عليه.

---

(١) المؤمنون، ٢٤ و٣٣.

(٢) القمر، ٥٠.

(٣) في الأصل: قلت.

(٤) هو ابن الفقير. وفي مناسبة البيت عن العُتبيّ قال: حضرت ابن الفقير خطب على نفسه امرأة من باهلة فقال:
وما حَسَن أن يمدح..
وإنّ فلانة ذُكرت لي. عيون الأخبار، ٤/ ٧٤. والعقد الفريد، ٤/ ١٥٠.

(٥) في الأصل: فعلان.



وتقع ما خمسَ مواقع[1]: تقع اسماً، وتقع بمعنى الجَحْد بمعنى ليس. فالإسم في قوله تعالى: ﴿أَحْسَنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[2]. وقوله: ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾[3] و﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾[4] معناه: أحَسَن الذي، وأين الذي كنتم تشركون وتعبدون.

وبمعنى أيّ قولك: ما هَيَّجَ شوقَكَ؟ أردت: أيُّ شيء هَيَّج شوقك؛ قال العجّاج[5]:

ما هاجَ أحْزاناً وشَجْواً قد شَجَا
مِنْ طَلَلٍ كالأتْحميِّ[6] أنْهَجا[7]

كأنه أراد: أيُّ شيء هيّج أحزاناً.

وبمعنى الصّلة قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾[8]، مجازه أين تكونوا، وما: صلة. ومثله: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾[9] (أي)[10] أين تولّوا فثَمَّ وجه الله ومثله: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ﴾[11] أي فبِنَقْضهم؛ ومثله:

(١) المَوْقع والمَوْقعة: مكان الوقوع.
(٢) التوبة، ١٢١.
(٣) غافر، ٧٣.
(٤) الشعراء، ٩٢.
(٥) ديوانه، ص ٣٤٨ (عزة حسن).
(٦) الأتحميّ: نوع من البُرود.
(٧) في الأصل: أنتج. وأنهج الثوب: بَلِي.
(٨) النساء، ٧٨.
(٩) البقرة، ١١٥.
(١٠) النساء، ٧٨.
(١١) النساء، ١٥٥، والمائدة، ١٣.

﴿مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَاۚ﴾[1]. قال أبو عبيدة: «ما: توكيد للكلام من الحروف الزوائد»[2] وأنشد للنابغة[3]:

قالَتْ: ألا لَيْتَما هذا الحَمامُ لنــا ... إلى حَمامَتِنــا أو نِصْفُــهُ فَقَدِ[4]

ما: حَشْو. ولغة تميم [ما بعوضة] فيعلمون ما. وسأل يونس رؤبة بن العجّاج عن قوله: ﴿مَّا بَعُوضَةٌ﴾ فرفعها، وأنشد بيت النابغة: «ألا لَيْتَما هذا الحَمامُ لَنا»[5].

وقد قرىء ﴿مَّا بَعُوضَةٌ﴾ بالرفع، بمعنى الذي هو بعوضة. وقال ثعلب: بنصب بعوضة بمعنى بينَ، والمعنى: ما بين بعوضةٍ فما فوقها، فلما أسقط الخافض نصبه، كقولهم: مُطِرنا ما زُبَالةَ فالثَّعلبِيَّة[6]، والمعنى ما بين زُبَالةَ فالثّعلبيّة؛ قال: وقال بعضٌ موضع ما نصب بوقوع الضرب[7] عليها، وبجعل بعوضة بدلاً منها. قال بعض: ما صلة، والمعنى: مثلاً بعوضة فما فوقها، وما: صلة. فالعرب تصل كلامها بما إذا جاءت وسطه، فيكون دخولُها وخروجُها واحداً لا يعمل شيئاً؛ قال مُهَلْهِل[8]:

لَوْ بِأَبانَيْنِ (جــاءَ)[9] يَخْطُبُها ... ضُــرِّجَ[10] ما أَنْفُ خاطِبٍ بدَمِ

والمعنى: رُمِّل أنف خاطب.

(١) البقرة، ٢٦.

(٢) مجاز القرآن، ١/ ٣٥.

(٣) ديوانه، ص ٣٤ (أبو الفضل إبراهيم). ومجاز القرآن، ١/ ٣٥.

(٤) التي قالت زرقاء اليمامة، وفَقَدِ: حَسْبي.

(٥) مجاز القرآن، ١/ ٣٥.

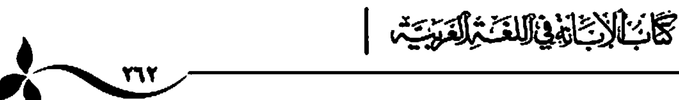
(٦) زُبالة والثعلبية موضعان.

(٧) يعني يضرب في قوله تعالى: ﴿أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾.

(٨) بكر وتغلب، ص ٩١، والأغاني، ٥/ ٤٣. والشعر والشعراء، ص ١٦٥ (ليدن). والعقد الفريد، ٣/ ٣٦١. وعيون الأخبار، ٣/ ٩١. ونهاية الأرب، ٣/ ٦٧. وخزانة الأدب، ٢/ ١٧٣. ونشوة الطرب، ص ٦٤٥، ومعجم البلدان: أبانان. واللسان: خرج.

(٩) سقطت من الأصل.

(١٠) فوقها في المخطوط: رمل.



قال الفرّاء: «نصبُ بعوضة من ثلاثة أوجه:

أولها: أن تُوقع الضربَ على البعوضة، وتجعل ما صلة؛ كقوله تعالى: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ﴾[1] يريد عن قليل.

والثاني: أن تجعل ما اسماً كالذي، وتكون البعوضة صلة، وذلك/ جائز في ٢/ ٣١٩
ما ومَنْ، لأنها يكونان معرفة في حال ونكرة في حال، فإذا كانا نكرة نصبت صلتهما اتباعاً لهما، وكذلك إن كانا معرفتين لأن اللفظ واحد. والعرب تقول: كلَّ الشّراب اشرب، فدَعْ ما لبناً قارصاً، وما لبنٌ قارصٌ.

(والثالث)[2]: قال الفرّاء والكسائي: وأحبُّ إلينا أن تجعل لِما معنى ما بين بعوضة إلى ما فوقها. والعرب إذا أسقطت (بينَ) من كلام تصلح (إلى)[3] في آخره نصبوا الحرفين اللذين كانا مخفوظَيْن أحدهما بـ(بينَ) والآخر بـ(إلى). قال الكسائي: وهذا كلام أهل الحجاز ومن دونهم حتى ينتهي إلى تميم، يقولون: له عشرةٌ ما ابناً وابنةً[4]، وعَشرٌ من الإبل ما ناقةً فَجَمَلاً، ومُطِرنا ما زُبالَة فالثَّعلَبيَّةَ.

قال: وسمعت أعرابياً يقول ورأى الهلال: الحمدُ لله ما أهلالَكَ إلى سرارِك، فَنَصبوا الحرف الذي كان مخفوضاً بـ(بين) وبـ(إلى)، وأنشد[5]:

يا أحسَنَ الناسِ ما قَرْناً إلى قَدَمٍ ... إلا وِصالَ محبٍّ عاشِقٍ تَصِلُ

أراد: ما بينَ قَرْنٍ إلى قَدَم».

وقال الفرّاء: مَنْ قال: سِرْ بنا ما زُبالةَ فالثَّعلبيّة، لم يسقط ما لأنها هي الحدّ بين الموضعين فلا يجوز إسقاطَها.

---

(١) المؤمنون، ٤٠.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) في الأصل: وابنتن.

(٥) معاني القرآن، ١/ ٢٢ (الحاشية)، غير معزّو. والخزانة، ٤/ ٣٩٩ (بولاق).

وقال ابن الأنباري: ما في الكلام تكون توكيداً، وهي التي يسميّها العَوام صِلَة. ولا أستحبّ أن أقول: في القرآن صلة، لأنه ليس في القرآن حرف إلا له معنى، ومنه قوله: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ[1] أُغْرِقُوا۟﴾[2] لأنّ ما توكيد[3]، والمعنى: من خطاياهم أُغْرقوا. ومنه قوله تعالى: ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾[4] ما: توكيد أيّ الأجلَين، ومثله: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾[5] ما توكيد، والمعنى فبرحمة، ومثله: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟﴾[6]، ومثله كثير.

قال الزجّاج: في نصب بعوضة ثلاثة أقاويل، أجودُها أن تكون ما زائدة، كأنه قال: أن يَضْرِب بعوضةً مَثَلاً، ومثَلاً بعوضَةً، وما توكيد، ومثلها إلاّ في قوله: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ﴾[7] المعنى: لأن يعلم. ويجوز أن تكون ما نكرة فيكون المعنى: أن يضربَ مثلاً شيئاً بعوضةً. قال بعض النحويين: يجوز أن يكون معناه: ما من بعوضة إلى من فوقها. قال: والقولان الأوّلان قول النحويين القدماء. والإختيار عند جميع النحويّين البصريّين أن تكون ما لغواً، والرفع في بعوضة جائز في الإعراب، قال: ولا أحفظ قرأ به أحدٌ أم لا. قال الجُبّائيّ المقرىء: قرأ به الأعوج.

قال الزّجّاج: فالرّفع على إضمار: هو، كأنه قال: مَثَلاً الذي هو بعوضةٌ، وهذا ضعيف عند سيبويه.

وما قد تجيء صلة في كلام العرب وأشعارها، قال عنترة[8]:

(١) في الأصل: خطاياهم.
(٢) نوح، ٢٥.
(٣) في الأصل: توكيداً.
(٤) القصص، ٢٨.
(٥) آل عمران، ١٥٩.
(٦) الإسراء، ١١٠.
(٧) الحديد، ٢٩.
(٨) من معلّقته.





يا شاةَ ما قَنصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ   حَرُمَتْ عَلَيَّ ولَيْتَها لم تَحْرُمِ

قال ابن الأنباريّ: ما صلة للكلام، والمعنى: يا شاةَ قَنصٍ.

ويجوز أن تكون ما في موضع خفض بإضافة الشاة إليها، وقَنص: منخفض على الإتباع/ لما، كما تقول: نظرتُ إلى ما مُعْجِبٍ لك، أي إلى شيء مُعْجِب لك. ٢/ ٣٢٠

وأنشدهُ الكسائيّ:

يا شاةَ مَنْ قَنَص...(البيت)

زعم أنه أراد: يا شاةَ مَنْ يَقْنِص، كأنه قال: يا شاةَ مُقْتَنِصٍ، لأنّ مَنْ عنده لا تكون حَشْواً ولا لَغاً[1]، وأنشد الكسائي والفرّاء[2]:

آلُ الزُّبَيْرِ سَنَامُ المَجْدِ قد عَلِمَتْ   ذاكَ القبائلُ والأَثْرَوْنَ مَنْ عَدَدا

وللزّجّاج في قوله: ﴿مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ قولان: أحدهما: فَوْقَها (والآخر)[3] أكبرُ منها، وقالوا: أصغرُ. وبعض النحويين يختار الأول لأن البعوضة نهايةٌ في الصّغر ومما يُضرَب به المثل. والثاني مختار أيضاً لأن المطلوب والغرض ههنا الصِّغَر والتقليل. وقال الفرّاء: فما فوقَها، يريد أكبر منها وهو الذّباب والعَنْكبوت، وبه جاء التفسير. قال: ولو جُعِلَت في الكلام: فما فوقها، أصغر منها لجاز.

قال الجُبّائيّ: العرب تقول: الأمرُ فوقَ ما يُقال، إذا كان أكبر، والأمرُ فوق ما يقال، أي دون ما يقال. وأما إذا كانت إخباراً احتاجت إلى صلة، لأنك تقول: أكلتُ، ما عَلِم المخاطب أنك تريد أن تخبره بما أكلت، فأبهمت حتى تقول ما أكلت أو ما بدا لك أن تقول من ذلك فتفسّره.

(١) في الأصل: تلغا. واللَّغا: اللَّغو.

(٢) مغني اللبيب، ٢/ ١٩ (المكتبة التجارية)، بلا عزو.

(٣) سقطت من الأصل، ويقتضيها السياق.

وإذا كانت (ما) في الإستفهام أو في المجازاة لم تَحْتَج إلى صلة لأنك تستفهم، فالتفسير والبيان على المسؤول لا على السائل. ألا ترى أنه إذا قال: ما عندك: (أنك تقول له: كذا أو كذا. قدّم التفسيرَ المسؤول لا السائل، ولذلك استَغْنَتْ ما في الإستفهام عن الصلة. فإن قلت: ما عندَكَ؟ فإن عندك ليست صلة ما، لأنّ من وما اسمان مبتدان، وما بعدهما خبر لهما)[1] وكذلك إذا قلت: ما (تَصْنَعْ)[2] أَصْنَعْ، فإن ما لا تحتاج إلى صلة لأنك مُشْتَرِط، إنما أردت أن تقول: إن كان منك صُنْع[3] كان منّي مثله. فلما كان ما في مثل هذا المعنى استغنى عن الصِّلة.

ومَنْ مثل ما في جميع ما ذكرته فيها.

مـــاذا

وقوله تعالى: ﴿مَاذَآ[4] أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا﴾[5]، قال ثعلب: وماذا، تكون كلمة واحدة، المعنى: أي شيء، وهو في موضع رفع لأنها بمعنى الإستفهام.

وبعضهم يجعل ماذا كلمتين، قال ابن الأنباري: حجّة من جعلها حرفاً واحداً قولُ الشاعر[6]:

ذَرِي ماذا عَلِمْتُ سأتّقيـــهِ ... ولكـــنْ بالمُغَيَّـــبِ نَبّئيـني

ويروى: قبّليني.

أراد: ذَرِي ما علمتُ، فجعل ماذا حرفاً واحداً، هذا قول الأخفش. قال: والذي أذهب إليه في هذا البيت أن تكون ما صلة، وذا بمعنى الذي، كأنه قال:

(١) العبارة في الأصل: ألا ترى أنك إذا قلت: ما عندك؟ فإن عندك صلة بما. وما أثبت عبارة المؤلف في كلامه على مَنْ.

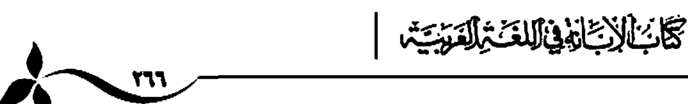
(٢) سقطت من الأصل.

(٣) في الأصل: إتيان، وكأن المؤلف ظلّ مع المثال الذي وضعه في (من) إذ قال: «من يأتني آتِهِ...إنما أردت أن تقول: إن كان منك إتيان كان مني مثله» (انظر: ص ٢٥١).

(٤) في الأصل: ما.

(٥) البقرة، ٢٦. والمدّثر، ٣١.

(٦) هو المثقّب العَبْدي. ديوانه، ص ٢١٣ (الصيرفي).



ذَري الذي علمتَ. وأنشد الفرّاء[1]:

يا خُزْرَ تَغْلِبَ ماذا بالُ[2] نِسْوَتِكُمْ ... لا يَسْتَفِقْنَ[3] إلى الدَّيْرَينِ[4] تَحْنانا

وإنـما جعلوا (ماذا) حرفاً واحداً لأنّ (ما) عامة تقع على كلّ الأشـياء، و(ذا) عامة تقع على كلّ الأشـياء، فلما اتفقا من جهة العموم ضُمّا واحداً، هكذا حكى أبو العباس.

رَجْع إلى مواقع وقُوعها صلة

كقول الشاعر[5]:

ولَدْنا بني العَنْقاءِ وابنَيْ مُحْرِّقٍ ... فأكْرِمْ بنا خالاً وأكْرِمْ بنا ابنَما

كأنه قال: فأكرِمْ بنا ابناً / وقد تقدّم ذكر هذا الوجه. ٢/ ١٢١

وتقـع بمعنى قد في قوله تعـالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ﴾[6] أي فيما قد.

وبمعنى ليس قوله: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾[7]، قد تقدّم.

مَـــــهْ

مَـهْ: كلمة يُراد بهـا كفّ المتكلّم مما يقول، بمنزلة صَـهْ، وقد جاءت عن النبيّ ﷺ في بعـض كلامـه، وعـن غـيره، وعن العـرب. وذكرت عائشـة يومـاً عَليّاً

(١) هو جرير. ديوانه ص ٥٩٨ (الصاوي).
(٢) في الأصل: نال.
(٣) في الأصل: يسبقن.
(٤) في الأصل: الديدين.
(٥) هو حسّان بن ثابت، ديوانه، ١/ ٣٥ (وليد عرفات).
(٦) الأحقاف، ٢٦.
(٧) يوسف، ٣١.



فمدحتـه، فعوتبت على مَسـيرِها، فقالـت لمُعاتبها: مَهْ، تلك مِصْيَـدةٌ من مَصايد الشيطان أبرأ إلى الله منها، كأنها أرادت بقولها: مَهْ، أي كُفَّ وأمْسِكْ عن هذا.

مَهْيَمْ

مَهْيَـمْ: كلمة يُراد بها الاستفهام، تقـول لآخر: مَهْيَـمْ، إذا أنكرتَ منه حالاً، أي: ما وراءك؟

وقيـل: «دخـل عبد الرحمن بن عَـوْف على النبيّ ﷺ وَضراً مـن وَضر مَرَق، فقـال: مَهْيَـمْ؟ قال: تزوّجتُ امرأة من الأنصار على نَـواة من ذهب، فقال: أبكرٌ أم ثَيِّـبٌ؟ فقال: بل ثَيِّبٌ يا رسـول الله ﷺ، فقال: هلاّ تزوّجتَها بِكراً تداعبُك وتداعبُها. ثم قال له: «أوْلِمْ ولو بشاة»[1]. وفي خبر أُبيّ: «وعليَه رَدْعاً من خَلُوق».

الوَضَر: وسخ الدّم واللّبن وغُسَالة السّقاء ونحوه، فكأنه بمعنى الأثَر صُفْرة.

والرَّدْع: أن تَردَع المرأة ثوباً بطيب أو زعفران، قال[2]:

وَرادِعَةٍ بالطِّيبِ صَفْراءَ عِنْدَنا لِجَسِّ النَّدامَى في يَدِ الدِّرْعِ[3] مَفْتَقُ

وقولـه: مَهْيَـمْ، كأنها يمانِيَة معناها: ما أمرُك؟ ومـا هذا الذي بك؟ ونحو هذا من الكلام. والنَّواة من الذَّهب قيمتها خمسـة دراهم، ولم يكن ثَمَّ ذهب، سميّت نَواة، كما يسمّون الأربعين أوقيّة، والعشرون تُسمّى: نَشّاً، قال[4]:

* مِنْ نِسْـوَةٍ مُهـورُهُـنَّ النَّـشُّ *

(١) النهاية في غريب الحديث، ٢/ ١١٨ و٥/ ١٩٦ و٥/ ٢٢٦.
(٢) هو الأعشى، ديوانه، ص ٢١٩.
(٣) في الأصل: الردع.
(٤) اللسان: نشش، بلا عزو.

مَهَــةٌ ومَهَــاهٌ

المَهَهُ والمَهاهُ: الشيء اليسير؛ لغتان. وفي مثل للعرب[1]: «كلُّ شيء مَهَهٌ ومَهَاهٌ، مـا النّسـاءُ وذِكْرَهـنَّ»[2] يقـول: إن الحُرّ يحتمـل كلَّ شيء حتى يأتي ذكـر حُرَمِه فيتَمعِض حينئذ ولا يَحْتَمِلُه؛ قال عِمْران بن حِطّان[3]:

فليسَ لِعَيْشِنا هذا مَهَـــــاهٌ ولَيْسَــتْ دارُنـا الدُّنْيـا بِـدارِ

وقـال أوس بـن حارِثـة لإبنـه مالك: يا مالـكُ، مِنْ كَـرَم الكريـم الدفعُ عن الحريم.

والمَهاة: اللؤلؤة؛ والمَهاة: بقرة الوحش.

مَهْما

مهـما: بمنزلة مـا في الجزاء، ومنـه: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ﴾[4] أي: ما تأتنا. قـال الخليـل: هي (مـا) أُدخلت عليه (ما) ثانيـة لغواً، كما دخلـت في متى لَغْواً، تقـول: متى ما تـأتِ[5] زيداً يأتكَ؛ وكـما أدخلت ما مع أيّ لغـواً (مثل)[6] قوله تعـالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟﴾[7] أي: أيّـاً تَدْعوا. قال: ولكنّهم اسـتقبحوا أن يقولوا: ما ما، فأبدلوا الهاء من الألف الأولى.

---

(١) في الكلمة طمس في الأصل.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٢ «كلّ شيء مَهَمَهٌ، ما خلا النساءَ وذكرهُنَّ» ويروى: مهاهٌ. والمستقصى، ٢/ ٢٢٧ المثل كما في مجمع الأمثال.

(٣) الكامل في اللغة، ٣/ ٨٤٣. والكتاب، ٣/ ٤٨٨ (عبد السلام هارون). وابن يعيش، ٣/ ١٣٦. وأساس البلاغة: مهمه. واللسان: مهمه. وشرح شواهد المغني، ٢/ ٩٢٦. وشرح الفصيح لابن الجبّان، ص ٢٨٠.

(٤) الأعراف، ١٣٢.

(٥) في الأصل: تأتي. وفي الكتاب: متى ما تأتِني آتِكَ.

(٦) إضافة يقتضيها السياق.

(٧) الإسراء، ١١٠.



قال سيبويه: «يجوز أن تكون مَهْ [كإذ][1] ضمّ إليها ما»[2].

قال ابن الأنباريّ: إنْ أصل [مهما][3] مَهْ ما، فأبدلوا هاء من الألف، ووصلوا مَهْ بما فدلّت على المعنى. وقيل: أصلها ما ما، فثقل ذلك، فأبدلوا من الألف الأولى هاء ليفرّقوا بين اللفظتين. وقيل في قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾ يعني بِـ(مَهْ): كُفَّ، ثم ابتدأ: ما تأتِنا به وعلى هذا يحسن الوقف على مَهْ.

قال ابن الأنباريّ: الإختيار عندي أن لا يُوقف على مَهْ دون ما؛ لأنهما في المصحف حرف واحد.

قال امرؤ القيس[4]:

أغَرّكِ منّي أنَّ حُبَّكِ قاتِلي ... وأنّكِ مَهْما تأمري القَلْبَ يَفْعَلِ

لفظ أغَرّكِ إستفهام ومعناه التقرير؛ كقول جرير[5]:

ألَسْتُمْ خيرَ مَنْ رَكِبَ المَطايا ... وأنْدى العالَمينَ بُطُونَ راحِ

مَهْمَن

مَهْمَن: بمنزلة مَهْما في المعنى، وهي من حروف الجزاء أيضاً؛ قال حاتم[6]:

أماوِيّ مَهْمَنْ يَسْمَعْ من صَدِيقِهِ ... أقّاويلَ هذا النّاسِ ماويَّ يَنْدَمِ

تقول: مهما تَقُمْ أَقُمْ إليهِ، ومَهْمَنْ تَقُمْ أقُمْ إليهِ، هما سواء؛ قال زهير[7]:

(١) سقطت من الأصل، وما أثبت من الكتاب.
(٢) الكتاب، ٣/ ٦٠ (عبد السلام هارون).
(٣) سقطت من الأصل، ويقتضيها السياق.
(٤) من المعلقة.
(٥) ديوانه، ص ٩٦ (الصاوي).
(٦) ليس في ديوانه (دار صادر).
(٧) من المعلقة.



ومَهْما تَكُنْ عندَ امرىءٍ من خَليقَةٍ وإنْ خالَها تَخْفَى على النّاسِ تُعْلَمِ

متى

مَتى: حرف استفهام عن المواقيت؛ إذا قلت لآخر: متى تخرجُ؟ قال: يومَ كذا؛ ومتى خرج القوم؟ أي في أيّ وقت أو حين. ومنه قولُه تعالى: ﴿مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[1].

قال[2]:

متى تَقولُ خَلَتْ من أهلِها الدارُ كأنّهمْ بجناحَيْ طائرٍ طارُوا

ويكون بمعنى وَسَط هُذَليَّة؛ يقال: وضَعتُه في مَتَى كُمّي أي في وَسَطه. قال أبو ذُؤيب[3]:

شَرِبْنَ بماءِ البَحرِ ثمَّ تَرَفَّعَتْ متى لُجَجٍ خُضرٍ لَهُنَّ نَئيجُ

النَّئيج: المَرُّ السّريع.

ومتى يكتب بالياء، فإن وصلتها بما الزائدة كتبتها بالألف لا غير، كقولك: مَتا ما تأتِ[4] آتِكَ. لمّا صارت الألف من مَتَا متوسطة لإتّصال ما بها كُتبت على اللفظ؛ لأن التغيير ألزم لآخر الكلمة. ألا ترى أنك تكتب رمى وما أشبهه بالياء فإذا وصلتَه بمُضمَر كتبتَه بالألف، نحو رَماكَ ورَماهُ ورَمانا، وكذلك كلّ ما تكتب من اسم أو فعل.

(١) الأنبياء، ٣٨. والنمل، ٧١، وسبأ، ٢٩. ويس، ٤٨. والمُلك، ٢٥.
(٢) معاني القرآن، ١/ ٩١، ودقائق التصريف، ص ١٦، بلا عزو.
(٣) شرح أشعار الهذليين، ص ١٢٩. ونُصّ فيه أنها رواية الأصمعيّ، وهي الرواية التي أخذ بها علماء اللغة في المعاجم وكتب النحو. ورواية السكّري:

تروّت بماءِ البحرِ ثم تنصبّت على حَبَشِياتٍ لَهُنَّ نئيج

(٤) في الأصل: تأتي.





وهي أيضاً حرف جزاء مثل مهما ومَهْمَن وأخواتها، وكذلك مَتاما؛ قال[1]:

متى تأتِنا تُلْمِمْ بِنا في دِيارِنا تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وناراً تأجَّجا

فجزم تُلْمِم على البدل من تأتِنا. وأما قول الحطيئة[2]:

متى تأتِهِ تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارِهِ تَجِدْ خيرَ نارٍ عِنْدَها خيرُ مَوْقِدِ

مجازُه: متى تأتِه عاشياً، فصرف من منصوب إلى مرفوع.

وفي القرآن: ﴿نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ﴾[3] أي آكلةٍ.

وجواب الأمر والنهي والتمنيّ والإستفهام جزم مثل جواب الجزاء، تقول ائْتِنا نُكْرِمْكَ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا۟ وَيَتَمَتَّعُوا۟﴾[4] و﴿فَذَرْهُمْ[5] يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟﴾[6]؛ قال الشاعر:

إذا رأيتَ بِوادٍ حَيَّةً ذَكَراً فاذْهَبْ وَدَعْني أُمارِسْ حَيَّةَ الوادي

جَزَم أمارِسْ لأنه جواب الأمر.

وأما قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾[7] فإنما كانوا يلعبون، فقال: ذرهم، ولم يجعله جواباً. كقولك: ذَرْهما يأكلا؛ أي إذا تركتهما أكلا؛ قال:

فَقُلْتُ: سِرْ نحوَ أرضٍ تَسْتَفيدُ بها مالاً يُفَرِّجُ عنكَ الغَمَّ إذْ حَضَرا

(١) هو عبيد الله بن الحر. الكتاب، ٣/ ٨٦ (عبد السلام هارون). وشرح أبيات سيبويه لابن النحاس، ص ٢٢٦، وشرح القصائد التسع: ص ٢٤٨. وأساس البلاغة: جزل. واللسان: نور.

(٢) ديوانه، ص ١٦١ (البابي الحلبي).

(٣) الأعراف، ٧٣. وهود، ٦٤.

(٤) الحجر، ٣.

(٥) في الأصل: ذرهم.

(٦) الزخرف، ٨٣، والمعارج، ٤٢.

(٧) الأنعام، ٩١.

/ فقال: تستفيد، كأنّه كان قد أغَذَّ[1] في السَّير. ٢/ ٣٢٢

ومتى: اسم غير متمكّن بإجماع النحويين، وهو ظرف زمان. والدليل على أنّه اسم أنّه يجوز إدخال الجرّ عليه. ألا ترى أنك تقول: مُذْ متى، ومِنْ متى، وحتى متى، وإلى متى؟ فهذا دليل واضح.

ودليلٌ آخر: لو قال قائل: متى الخروجُ؟ قلت: يوم الجمعة؛ فيوم الجمعة اسم، فلو كان متى حرفاً لما جاز أن يكون الجواب اسماً لأن الإسم يكون جواباً للإسم، والظَّرف للظَّرف، والحرف للحرف، ولا يدخل هذا في هذا.

ودليلٌ آخر: أنّ الحرف مع الإسم لا يكون تحتهما فائدة، نحو قولك: في الدار، وسكتّ. فلو كان متى حرفاً لما جاز: متى الخروجُ؟ وسكتّ. فلما جاز ذلك قلنا: إنه اسم، لأنّ الاسم مع الاسم تحصُل تحتهما فائدة.

مسألة

سئل الشيخ أبو الحسن أحمد بن إبراهيم المُتَلَعْثِم عن قول الشَّماخ[2]:

متى ما تَقَعْ أرْساغُــهُ مُطْمئنَّةً   على حَجَرٍ يَرْفَضَّ أو يَتَدحْرَجِ

قـال: جـزم تَقَع بالشرط، وموضع يرفَضُّ مجزوم بالجـزاء ولكنه لمّا كان حرفا ثقيـلاً، وهو الذي يسـمّيه النحويّون المُضَعَّف المُشَـدَّد، هـذه الضّاد حرفان لأنّ الحرف الثقيل يُعدُّ حرفين: الأول سـاكن، والآخر متحرّك، ومتى اعتبرت ذلك وجدتـه صحيحاً. ألا تـرى أنك إذا جعلـت الفعل لنفسـك وكان ماضياً قلت: ارفَضَضْـتُ وانتَضَضْـتُ واسـوَدَدْتُ، فيصير الحـرف الواحد حرفـين، ويزول الإدغام؟ فلما كان حرفين: أولهما ساكن، وسكّن الثاني بالجزم، قد احتاج اللسان إلى الإدراج، وأن يَصِـل هـذا الحرف بكلام، فاحتاجـوا إلى حركة أوقعوها عليه

(١) في الأصل: أخذ.

(٢) ديوانه، ص ٩٢.

ليكون سلّماً للّسان إلى النّطق بالإدراج، فألقوا عليه الفتحة لأنها أخفّ الحركات، فقالوا: يرفَضَّ، والموضع جَزْم كما وصفنا.

مُــــذ

مُـذْ: حجازيّـة، ترفع ما مَضَى، وتجرّ ما أنت فيـه. تقول فيما مضى: ما رأيتُه مُذ يومانِ، ومُذ شهران، ومُذ سنتان؛ قال الفرزدق[1]:

إني وجَدْتُ بني كُلَيْـــبٍ إنّما   خُلِقُـوا وأمّكَ مُذْ ثَلاثُ لَيالِ

فرفع بمُذ ما مضى.

وفيما أنت فيه يقولون: ما رأيتُه مُذ اليومِ، ومُذ الليلةِ، ومُذ السـاعةِ؛ ذهبوا بها مذهب مِنْ.

مُــنْــذُ

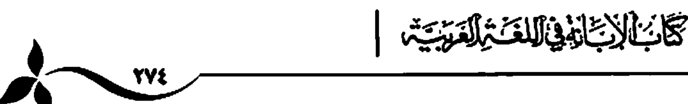
منذ: لغة السّافلة وعلياء مُضَر، يجرّون بها ما مضَى وما لم يمضِ، فيقولون: ما رأيتُه منذُ يومينِ، وشَهْرَين، ومنذ الساعة؛ قال الشاعر[2]:

لَعَمْرِيَ إنّني وأبا رَبـــــاحٍ   على طُـولِ التّهاجُرِ مُنْذُ حينِ
لَيُبْغِضُني وأُبغِضُهُ وأيضـــاً   يَرانــــي دُونَـــهُ وأراهُ دُوني

فجـرَّ بمنذ ما مـضى. فإذا جمعت بين مُذْ ومنذُ قلت: مـا رأيتُهُ مُذْ يومانِ ومنذ ليلتين؛ ومُذْ شهرانِ ومنذ سنتين؛ قال امرؤ القيس[3]:

قفا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبيبٍ وعِرْفانِ   ورَسْمٍ عَفَـتْ آياتُهُ منذُ أزمانِ

(١) ديوانه، ٢/ ٧٢٨ (الصاوي).
(٢) يعزى البيتان للمثقب العبدي وغيره. ديوان المثقّب العبدي، ص ٢٨٢ - ٢٨٣ (الصيرفي).
(٣) ديوانه، ص ٨٩ (محمد أبو الفضل).



خفض بها الماضي، وهو الإختيار.

ومنهم من يكسر ميم منذُ/ ويرفع بها؛ يقول: ما رأيتُهُ مِنْذُ يومان ومِنْذُ ٢/ ٣٢٣
شهران، وهم بنو سُلَيْم؛ حُكي عنهم: ما رأيتُهُ مِنْذُ سِتٌّ.

فإذا لقي مُذْ اسم فيه ألف ولام كان للعرب فيه لُغَتان: أفصحها ضمُّ الذال، والأخرى كسرُها؛ فيقولون: ما رأيتُه مُذُ اليومانِ، ومُذِ اليومانِ اللذانِ تعرفُهُما.

وأصلُ مُذْ مُنْذُ، حذفت النون استخفافاً. وأصلها مِنْ إذ، فحُذفت الهمزة، وجُعلت من والذال شيئاً واحداً.

وهما للزمان، وذلك أنك إذا قلتَ: ما رأيتُه مذْ دَهْرٌ. فإنما أخبرت بالوقت الذي رأيته فيه من الزمان؛ وكذلك مُنْذُ. ومنهم من يجعلها اسماً بالوقت الذي رأيته فيه من الزمان؛ وكذلك مُنْذ. ومنهم من يجعلها اسماً، وذلك أنه إذا قال: ما رأيتُهُ مُذْ أيامٌ، فإنما معناه الذي بيني وبين الغاية أيام. ومنذُ مرفوعةُ الذال على توهُّم الغاية.

وغاية[1] كلّ شيء: محبَّتُه، وحالته التي ينتهي إليها أمره.

مَـــعَ

مَعَ: حرف يُضمّ به الشيء إلى الشي؛ تقول: هذا مَعَ هذا. وهو من حروف الجرّ، وهو للصُّحْبة أيضاً؛ لأنك إذا قلتَ: كنتُ معه، فقد صحبته. وقولك: هُما وهُم معاً، وهي معاً، تريدُ به جميعاً. قال مُتَمِّم بن نُوَيْرة[2]:

فلمّا تَفَرَّقْنا كأنّي ومالِكاً ... لِطُولِ اجتماعٍ لم نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا

وقال عبد الله بن (عُمَر)[3] يرثي أخاه[4]:

(١) في الأصل: معنى.
(٢) جمهرة أشعار العرب، ص ٥٩٩ (البجاوي). والمفضليات، ص ٢٦٧ (دار المعارف). وأمالي اليزيدي، ص ٢١. والأشباه والنظائر للخالديين، ٢/ ٣٤٨.
(٣) في الأصل طمس، وما أثبت من تعازي المبرّد.
(٤) التعازي، ص ٦١. والفاضل، ص ٦٣.

فَلَيْتَ المنايا كُنَّ خَلَّفْنَ عاصماً   فَعِشْنا جميعاً أو ذَهَبْنَ بنا معاً[1]

أي: جميعاً.

وفي مَـعَ لُغات: فتح العين وهو أفصح وأكثر، وبه يقرأ؛ وجَزْمها لغة ربيعة؛ وأنشد[2]:

ومَنْ يَتَّقْ فإنَّ اللهَ مَـعْـــــــهُ   وَرِزْقُ اللهِ غـــــادٍ ثُمَّ رائحْ

فَـصْــل

اعلـم أنّ كلّ اسـم أوّله ميم مما يُشَـغَل ويُعمل به فهو مكسـور الأول، نحو: مِلْحَفَة ومِلْحَف، ومِطْرَقَة ومِطْرَق، ومِرْوَحَة ومِرْوَح، ومِرآة والعدد مرائي فإذا كثـرت مرايا، ومِـبْرَد ومِحْلَب الذي يحلب فيه، ومِخْـرَز ومِقْطَع ومِخْيَط؛ إلا أحرفاً نوادر بالضّمّ، «نحو»: مُدْهُن ومُنْخُل ومُسْعُط ومُدُقّ[3] ومُكْحُل.

وتقول للمِكْنَسَة: مِسْفَرَة ومِجْوَلَة ومِجْرَفَة ومِقَمَّة ومِخَمَّة. وتقول: هذه مِكْسَحَة ومِكْنَسَة، ومِرْفَقَة ومِخَدَّة ومِيثَرَة ومِزْوَدَة ومِيرَة وهي الطعام والعَلَف.

وتقـول: مِطْبَخ، ومِرْبَط، ومِنارَة وهي شـمعة الـسِّراج، وهي أيضاً ما توضع عليها المِسْرَجة.

وهي مَدَّة[4] الدَّواة، ومِدَّة الجُرح، ومُدّ من الغاية.

ومَلأتُ الإناء مَلْئاً[5] بالفتح، والمِلْءُ بالكسر: ما يأخذه الإناء من الماء وغيره.

والمِسْك - بالكسر: الطِّيب، وبالفتح: جلد الشاة، والمُسْك: ما يُمْسِك من رَمَق.

(١) عاصـم: هـو عاصم بن عمر بن العزيز. ويمكن أن يكـون عاصم بن عمر بن الخطاب. وقد جعله المبرّد في التعازي ولد عمر بن عبد العزيز.

(٢) الصحاح واللسان: وفي، بلا عزو.

(٣) في الصحاح: المِدَقّ والمِدَقَّة ما يدقّ به، وكذلك المُدُقّ بالضمّ.

(٤) كذا في الأصل بفتح الميم، وفي المعاجم بضمّها.

(٥) في الأصل: إملاء.

ويقال: مُصْحَف ومَصْحَف ومِصْحَف، والكسر أفصح.

ومِقْبَض ومَقْبِض، ومِضْرَب ومَضْرِب، ومَنْسَك ومَنْسِك، ومَسْكَن ومَسْكِن، ومَطْلَع ومَطْلِع، ومَحْشَر ومَحْشِر، ومَنْخَر ومَنْخِر،/ ومِدْيَة، ومُدْيَة ٢/ ٣٢٤
ومِغْسَل ومَغْسِل حيث يُغْسَل الموتى، ومَسْجَد[1] ومِسْجَد[2]، ومِقَصّ وهو المِقْراض ومَقَصّ وهو الموضع الذي يُقَصّ فيه.

ومأرُبَة ومأرَبَة، ومَقْبَرَة ومَقْبُرَة، ومَقْدَرة ومَقْدِرَة ومَقْدُرَة. وبينهما مَعْرفة ومَعْرَفَة، ومَعْرَكَة ومَعْرُكَة، ومَعُونَة ومَعَانَة، ومَعْتِبَة ومَعْتَبَة، ومَهْلَكَة ومَهْلِكَة ومَهْلُكَة، ومَذَمَّة ومَذِمَّة.

وقولُهُم في اسم الله تعالى: المؤمن [المُهَيْمن][3]

المُؤْمِن: فيه ثلاثة أقوال:

قال الكلبيّ: هو الذي لا يُخاف ظُلْمُه.

وقال بعض أهل اللغة: هو الذي أَمِنَ أولياؤه عذابه؛ وأنشد[4]:

والمُؤمنِ العائذاتِ الطَّيْرَ يَمْسَحُها ... رُكْبانُ مكّةَ بين الغَيْلِ والسَّنَدِ

قال ثعلب: المؤمن عند[5] العرب المُصَدِّق، يذهب إلى [أن][6] الله تعالى يصدُقُ عباده المؤمنين، أي يُصَدِّقُهُم.

* * *

(١) فوقها في الأصل معناها: البيت
(٢) وفوقها في الأصل: موضع السجود.
(٣) إضافة من الزاهر، ١/ ١٨٠.
(٤) هو النابغة الذبياني، ديوانه، ص٢٥ (محمد أبو الفضل).
(٥) في الأصل: مع، وما أثبت من الزاهر.
(٦) سقطت من الأصل.

المُهَيْمِن: القائم على خَلْقه؛ قال[1]:

ألا إنَّ خيرَ النّاسِ بَعْدَ نَبِيِّـــهِ مُهَيْمِنُهُ التّاليهِ في العُرْفِ والنُّكْرِ

يعنـي القائم على الناس بعـده. ومنه قوله تعـالى: ﴿وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾[2]. وفي المُهَيْمن خمسة أقوال:

قيـل: الرَّقيب؛ (يقال): هَيْمَنَ الرجــل يُهَيْمـُن هَيْمَنَــةً، إذا كـــان رقيباً على الشيء.

وقيـل: ﴿وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ إذا كان قَبّانـاً[3] عـلى الكتـب. قـال أهـل اللغـة: القَبّـان[4] لا أصـل له في العربية، إنما هو القَفّان، وهـو المتحفّظ على الأمور. قال ابـن الأعـرابي: القَفّـان: الأمين، وهـو فارسيّ معـرّب. وقال بعـض النحويين: مُهَيْمـن ومُؤَيْمـن، أبدلوا من الهمزة هاء، كـما قالوا: أرقْتُ المـاءَ وهَرَقْتُه، وإيّاك وهيّاك؛ قال[5]:

يا خالِ هلاّ قُلْتَ إذ أعطَيْتَني هِيّـاكَ هِيّـاكَ وحنـواءَ العُنُقْ

آخر[6]:

فَهِيّاكَ والأمرَ الذي إنْ توسَّعَتْ مَوارِدُهُ ضاقَتْ عليكَ المصادِرُ

قـال ابن الأنبـاري: وزنُ مُهَيمـن مُفَيْعِلُ، وعلى مثاله مُسَـيْطِر وهو المُسَـلَّط،

(١) الزاهر، ١/ ١٨١؛ بلا عزو.
(٢) المائدة، ٤٨.
(٣) في الأصل: قفاناً، وما أثبت من الزاهر.
(٤) في الأصل: القفان، وما أثبت من الزاهر.
(٥) الزاهر، ١/ ٦٩. واللسان: هيا، بلا عزو.
(٦) الزاهر، ١/ ٦٩.

ومُبَيْطِـر وهو البيطار، والمُبَيْقِـر من قولهم: بَيْقَر الرجل إذا أفسـد أيضاً ويَبْقَرَ إذا أسرعَ في مالِهِ[1] ومَشيه، وتَبَقَّرَ[2] إذا دخل الحَضَر.

والمُدَيبِرْ من الإدبار والتخلّف، والمُجَيْمِرِ اسم جبل.

وقولُهُم في اسم النبيّ صلى الله عليه وسلم: محمَّد

مُحمّـد: مُفَعَّل من الحمد، يقال: حَمَّدْت الرجلَ أُحمِّدُه إذا حَمِدته مرّة بعد مرّة، فأنا مُحَمِّد وهو مُحَمَّد.

ويقال: كانت امرأة أبي لَهَب تسـمّي النبيّ ﷺ: مُذَمَّما ضد محمّد، وكانت قريش تؤذيه وتلعن هذا الإسم، فيقول ﷺ إذا سمعه أو بَلَغَه: الحمدُ لله الذي كَفَّ عنّي شَرّهم، إنما يشتمون مُذَمَّماً وأنا محمّد.

قال حسّان بن ثابت الأنصاريّ[3]:

يُخَبِّرُهُ رَبُّ العِبادِ بِعِلْمِـــــهِ ... على خَلْقِهِ واللهُ يَقْضي ويَشْهَدُ
فَشَقَّ لهُ مِن اسمِهِ كي يُجِلَّـــهُ ... فذو العَرْشِ مَحْمُودٌ وهذا مُحَمَّدُ

ويقال: له ﷺ عشـرة أسـماء: محمّد، وأحمد، والعاقِب، والحاشِـر. وفي السـريانية المنجونيـا، وبالرّوميّـة البرفليطـس، وبالعبرانيـة/ مـوذ مـوذ، وفي ٢/ ٣٢٥
التـوراة، مـاذ ماذ أي طيّب طيّـب، وفي الإنجيـل فالوليطا، وفـي الزَّبور طاب طاب؛ وقيل: ماحٍ يمحو[4] الله به الذّنوب.

وفي القرآن يس وطه، وفي الأرض محمد، وفي السماء أحمد.

---

(١) يعني أسرع في الإنفاق والتبذير.

(٢) في الزاهر واللسان: بيقر.

(٣) الثاني في ديوانه، ١/ ٣٠٦ (وليد عرفات).

(٤) في الأصل: يمح.

وعن ابن عبّاس عنه ﷺ قال: «أنا أبو القاسم، وفي القرآن محمدٌ، وفي الإنجيل أحمدُ، وفي التوراة أحْيَدُ أي أحيدُ أمتي عن نارِ جهنّم يومَ القيامة. ادخلوا في هُموم المسلمين، واخرجوا منها بصَبْرٍ، وأحبّوا العَربَ بكُلِّ قلوبكُمْ»[1] وعنه عليه السلام: «لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي، أنا أبو القاسم، الله يعطي وأنا أقسم»[2].

وعنه عليه السلام: «سمُّوا باسْمي، ولا تُكَنُّوا بكُنْيَتي، ولا تجمعوا بينَ الإسْمِ والكُنْيَة»[3]؛ قيل: هذا له وحده عليه السّلام. وقال: «من كانَ له أولادٌ فلَمْ يُسَمِّ أحدَهُمْ باسمِي فقد جَفاني»[4].

ولم يكن قبله في الجاهلية اسم محمد إلا محمد بن أحَيْحة بن الجُلاَح هو أخو عبد المطَّلب[5] لأمّه.

وقال عليه السّلام: «إنَّ لي عندَ رَبِّي عَشَرَةَ أسماء: محمدٌ، وأحمَدُ، والماحِي الذي يَمْحُوا اللهُ بيَ الكُفْرَ، وأنا العاقِبُ الذي ليسَ بَعْدَهُ أحَدٌ، والحاشِرُ الذي يَحْشُرُ اللهُ العِبادَ على قَدَمَيَّ. وأنا رَسُولُ الرَّحمةِ، ورسُولُ التَّوبَةِ، ورسُولُ المَلاحِمِ، والمُقَفَّى قَفَّيْتُ النَّبِيِّينَ جَماعةً، وأنا قُثَمٌ»[6] وهو الكامل الجامع ﷺ.

(١) تهذيب الأسماء واللغات، ١/ ٢٢، (نهاية الحديث: يوم القيامة).
(٢) صحيح البخاري، ٢/ ٣٧ (البابي الحلبي). وصحيح مسلم، ص ١٦٨٣ (دار الفكر).
(٣) تقريب تحفة الأشراف، ١/ ٥٩ و١/ ١٨٢.
(٤) لم أصل إليه.
(٥) في الأصل: أخ عبد الملك لأمه، وفوقه: لعلّه عبد المطلب. وما أثبت هو الصواب، فمحمد بن أحيحة بن الجلاح أخو عبد المطلب جدّ الرسول ﷺ. وأخو العلّة هو الأخ لأب واحد وأمّين اثنتين، وعبد المطلب ومحمد بن أحيحة أخوان أخياف، فأمهما واحدة وأبواهما هاشم بن عبد مناف وأحيحة ابن الجُلاح.
(٦) سنن الدّارمي ٢/ ٣١٧ – ٣١٨. والنهاية في غريب الحديث، ١/ ٣٨٨ و٤/ ١٦ و٤/ ٩٤ و٤/ ٢٤٠.



وسمّاه الله نوراً فقال: «لَقَدْ جاءَكُمْ مِنَ الله نورٌ وكِتابٌ مُبينٌ»؛ فالنُّور: محمد ﷺ.

[وقولُهُم: محمدٌ صلّى الله عليه وسلم نَبيُّ الله][1]

النَّبيّ في كلام العرب: الرفيع الشأن والعالي الأمر، أُخِذَ من النَّباوة، وهي ما ارتفع من الأرض، والأصل نَبيوٌ، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أبدل من الواو ياء، وأدغمت الياء الأولى فيها.

ويجوز أن يكون سمّي نبيّاً لبيان أمرِه ووضوح خبره؛ أُخِذ من النَّبيّ وهو عندهم الطريق الواضح يأخذ فيه إلى حيث يريد؛ قال القُطامي[2]:

لّما وَرَدْنَ نَبّياً واستَتَبَّ بنا　　　مُسْحَنْفِرٌ كخُطُوطِ السَّيْحِ مُنْسَحِلُ[3]

ويجوزُ أن يكون سمّي نبيّاً لأنه ينبئ عن الله أي يخبِّر؛ أخذ من النَّبأ وهو الخبر. ومنه قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾[4]، ويكون الأصل نَبيئاً، فترُك الهمزة وأُبدل منها ياء، وأدغمت الياء الأولى فيها. وكان نافعُ يهمز النّبيء في جميع القرآن يأخذه من النَّبأ. والاختيار ترك الهَمْز لأنه مذهب قريش والحجاز وهو لغة النبي ﷺ، وقال له رجل: «يا نَبيْءَ اللهِ، فقالَ: لَسْتُ نَبيءَ الله، أنا نَبيُّ الله»[5].

فأنكر الهمز لأنه لم يكن من لغته ﷺ. وسماه نَبيئاً لأنه يُنْبيء عن الله تعالى.

---

(١) سقطت من الأصل. وما أثبت من الزاهر، ٢/ ١١٩.

(٢) ديوانه، ص٢٧.

(٣) استتبّ بنا: وضح واستبان. والمُسْحَنْفر: الواضح. والسَّيح: العباءة المخطّطة. ومُنْسَحِل: قد أزالت الرياح ما عليه من التراب والرمل فبان ووضح.

(٤) النبأ، ١، ٢.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٥/ ٣.

وفي الحديث: «أنّ رجلاً قال: «يا نَبِيءَ اللهِ، فقال: لا تَنْبِرْ باسمي»[1] أي لا
٢/ ٣٢٦ تهمز. والنَّبْر بالكلام / الهَمْز، وكلّ شيء رفع شيئاً فقد نَبَره؛ والمَنْبَر من ذلك.

[وقَوْلُهُم: هو من الملائكة][2]

الملائكة عليهم السلام أُخذوا من الأَلُوك، وهي الرسالة؛ ويقال لها: مألَكَة ومألُكَة. قال الشاعر[3]:

أَبلغِ النُّعمانَ عنـــــي مألُكاً ... أنّهُ قدْ طالَ حَبْسي وانتظاري

وقوم يقولون: مَلأكاً[4]، ويقولون: مَلك من الملائكة، وهو مَلأك[5]. فمن قال: مَلأك[6]، أخرج الحرف على أصله، ومن قال: مَلَك، حوّل فتحة[7] الهمزة إلى اللام وأسقط الهمزة. قال[8]:

فَلَسْتَ لإنْسِيٍّ ولكنْ لِمَلأكٍ[9] ... تَنَزَّل من جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ

ويقال: أَلِكْني إليه، أي أرسِلْني؛ وللاثنين: أَلِكاني، والجميع، أَلِكُوني، وأَلِكْنَني للنّساء. وأصلُه: أَلْئِكْنِي[10]، فحوّلت كسرة الهمزة إلي اللام وأسقِطت الهمزة.

(١) نفسه، ٥/ ٣.
(٢) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من الزاهر، ٢/ ٢٦٧.
(٣) هو عدي بن زيد؛ ديوانه، ص٩٣.
(٤) في الأصل: ملكاً، وما أثبت من الزاهر واللسان.
(٥) في الأصل: ملك، وما أثبت من الزاهر.
(٦) في الأصل: ملك، وما أثبت من الزاهر.
(٧) سقطت من الأصل، والإضافة من الزاهر.
(٨) هو لعلقمة الفحل. ديوانه، ص١٨٨، وعزي في اللسان عن السيرافي وابن برّي لرجل من عبد القيس يمدح النعمان، ولأبي وَجْزَة السّعدي يمدح عبد الله بن الزبير (ملك، وصوب).
(٩) في الأصل: لمألك. وما أثبت من الزاهر واللسان وديوان علقمة.
(١٠) في الأصل: ألكني، وما أثبت من الزاهر.

قال[1]:

أَلِكْنِي إليها وخَيْرُ الرّسـو ل أعلَمُهُمْ بنَواحـي الخَبَرْ

ومـا[2] بنى على الألُوك قال: أصل أَلِكْنـي [أَأْلِكْني][3]فحذفت الهمزة الثانية تخفيفاً. وقال: هم الملائكة والمَلائك بغير هاء؛ قال الشاعر[4]:

بأيدي رِجالٍ هاجروا نحوَ رَبِّهِمْ وأنصارُهُ حَقّاً وأيدي المَلائِك

آخر:

فإن يَكُ عبدُ الله خَلَّى مكانَـهُ وبانَ فقد أضْحَى نَواحي المَلائِك

موسى عليه السّلام

موسـى أصل اسـمه موشـا، ومعناه: الماء والشـجر، مو: الماء، وشا: الشجر؛ لأنه التُقِط عليه السلام من الماء والشجر، فسمّي باسم الموضع الذي التقط فيه، فعرِّب اسـمه فقيل: موسـى. وكذلك كلّ كلمة عُرِّبت قُلبت بعض[5] حروفها، كما قلبوا الذال من اليهـود دالاً، وهاء مَهْره قافاً «في» مُهْـرَق[6]، والهاء من يَلْمَهْ قافـاً، فقالـوا: يَلْمَق[7]؛ والـكاف قافاً من كَـرْدَ مانِدْ، فقالوا: قُرْدُمـانيّ[8]. ومثله اصتبرك[9] عرّب استَبْرَق وهو الغليظ من الديباج؛ وقد تقدم ذكر شيء من هذا.

---

(١) هو أبو ذؤيب الهذليّ؛ شرح أشعار الهذليين، ١/ ١١٣.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) سقطت من الأصل، وما أثبت من الزاهر.

(٤) هو حسّان بن ثابت. ديوانه ١/ ٨٥ (وليد عرفات).

(٥) في الأصل: بعد.

(٦) المُهْرَق: الصحيفة البيضاء.

(٧) اليَلْمَق: القَباء المحشوّ.

(٨) القُرْدُمانيّ: دروع غليظة كان أكاسرة الفرس يدّخرونها.

(٩) في الأصل: اصتبر؛ ويقتضي السياق ما أثبت، وفي محيط المحيط: اسْتَرْه.

واليهود يجعلون كلّ سين من الكلام شيئاً، يقولون في سَلام شلوم، وفي إسرائيل (إشرائيل، وفي إسماعيل)[1] إشمول، وما يشبه هذا. وجمع موسى موسون وموسين؛ هكذا عن ثعلب.

المَسيحُ [عيسى ابن مريم عليه السلام][2]

المَسيحُ فيه عشرة أقاويل:

قيل: سُمّي المسيح لأنه كان يمسَحُ المرضى والزَّمْنَى[3] بيده، فيبرئهم بإذن الله.

وقيل: سُمّي بذلك لسياحة الأرض؛ وقيل: لأنه مُسح بالبركة؛ وقيل: لأن جبريل عليه السلام كان يمسح رأسه بالزّيت؛ وقيل: لأنّ أمّه ولدته كأنه ممسوح بدُهن؛ وقيل: مَسيح فعيل من مَسْح الأرض لأنه كان يمسحها أي يقطعها؛ وقيل: لأنه كان أمْسَح الرِّجل لا أخمص له. والأخمَصُ: ما جَفا عن الأرض[4]. من باطن الرِّجل؛ وقيل: المسيح الصّدِّيق؛ وقيل: أُخذ من المَسْح، وهو الذي يُطَبِّق الموضع، فيغشي طَبَق الأرض بالعدل.

قال بعض أهل اللغة: المسيح في كلام العرب من المَسْحَة، والمَسْحة: الجَمال؛ يقال: على وَجْه فلان مْسحَة من الجمال. وقال النبي ﷺ في جرير: «عَلَيْهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ»[5]. والمسيح كان ممسوحاً[6] بالجمال؛ قال[7]:

(١) سقطت من الأصل.

(٢) إضافة من الزاهر، ١/ ٤٩٣.

(٣) الزَّمْنى: جمع الزَّمِين وهو ذو العاهة.

(٤) في الأصل: الرجل.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٣٥٩. وبعده في الأصل: قال الناسخ: «وجدت أنه هو جرير بن عبد الله البُجَليّ». وجرير صحابيّ من بَجيلة اليمن، وأسلم في السنة العاشرة، وشارك في وقعة القادسية. وسكن الكوفة وتوفي سنة ٥٤هـ. والإصابة، ١/ ٤٣٢.

(٦) في الأصل: ممسوح.

(٧) لذي الرّمة، أو إلى أمّه أرادت أن توقع بين ذي الرُّمة وصاحبته ميّ، أو إلى الشاعر كنزة بن بُردة المنقري. ديوان ذي الرّمة، ص ٧٦٠ (الملحق). والحماسة (بشرح المرزوقي)، ص ١٥٤٢. والشعر والشعراء، ص ٣٣٥ (بريل). وأمالي الزجّاجي، ص ٨٩. وفيها جميعاً ميّ بدل ليلى.

على وَجْهِ لَيْلَى مَسْحَةٌ من مَلاحَةٍ وتَحْتَ الثِّيابِ العارُ لو كان بادِياً

/ فأصل مَسِيح مَسْيِح مثل مفْعِل، فأسكنت الياء وحوِّلت كسرتها إلى السين. ٢/ ٣٢٧

واسم المسيح عليه السلام في التوراة مشيحا، فأعرب اسمه في القرآن على مسيح، وكذا لغة اليهود والنصارى قلب الحروف على ما ذكرت في موسى، وكما كان رَحْمن بالعبرانية رُخْمن فأعرب؛ قال جرير[1]:

أو تَتْركونَ إلى الدَّيْرَيْنِ هِجْرَتُكم ومَسْحَكُمْ وَجْهَكُمْ رُخْمنَ قُربانا

فأتى به على أصله. والدَّيران: تثنية دَيْر خان النّصارى، وصاحبه الذي يسكنه دَيْراني ودَيَّار.

ويقال: فلان يُتَمَسَّح به لفضله وعبادته، ويُتَقَرَّب إلى الله تعالى بالدُّنُوّ منه.

والمَسِيح: الدجّال؛ قال[2]:

* إذا المَسِيحُ يَقْتُلُ[3] المَسِيخا *

أي المسيح عيسى ابن مريم يقتل الدجّال بنَيْزكه، والنَّيْزك: الرُّمح، رمح صغير قصير، والجمع النيازك. قال ذو الرُّمة[4]:

ألا مَنْ لِقَلْبٍ لا يَزالُ كأنّه مِنَ الوَجْدِ شَكَّتْهُ صُدورُ النَّيازِكِ

وسمّي الدجّال مسيحاً لأنه مُسح باللَّعنة، ويقال: إنه مَمسوح العين لا يبصر بها؛ وقيل: أُخِذ من المَسْح، وهو الذي يطبّق الأرض لأنه طبّق الأرض بالجَوْر؛ وقيل: يسمح الأرض أي يقطعها. والدجّال: كلّ مُلْتبس بما ليس له، فهو

(١) ديوانه، ص ٥٩٨ (الصاوي) باختلاف في الرواية.
(٢) اللسان: مسح، بلا عزو.
(٣) في الأصل: قتل. وما أثبت من اللسان.
(٤) ديوانه، ص ٥٠٣ (المكتب الإسلامي). وورد اسم الشاعر في الأصل: رميم.

دجّال؛ والدجّال والمسيح: الكَذّاب(١)، وإنما دجله كَذِبه وفجوره لأنه يُدخل الحَق بَالبَاطِل. وقيل: سُمي دجّالاً لأنه يغطّي الحقّ بسحره وكذبه كما يغطّي الرجلُ جَرَب بعيره بالدَّجْل؛ والدَّجْل: شدة طَلْي الجرب بالقَطْران.

وقولُهم: فلان مُؤمِن

مؤمن أي مصدّق لله ورُسُله، وآمنت بالشّيء إذا صدّقت به، ومنه يؤمن بالله ويؤمن بالمؤمنين؛ قال(٢):

ومِنْ قَبْلُ آمَنّا وقد كان قَوْمُنا ... يُصَلّون للأوثانِ قبلُ محمداً

أي آمنّا: صدّقنا محمداً، منصوب بمعنى التصديق؛ وقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا﴾(٣) أي بمصدّق لنا. ويقال: ما أُؤمِن بشيء مما يقول، أي ما أصدّق به.

وقولُهم: فلانٌ مُسْلِم(٤)

المُسْلِم فيه قولان: قيل: هو المُخْلص لله تعالى العبادة أُخذ من قول العرب: قد سَلِم الشيء لفلان، أي خَلَص له. ومنه قوله تعالى: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾(٥) أي خالصاً.

وقيل: المُسْلِم معناه المستسلم لأمر الله المتذلّل له؛ قال الشاعر(٦):

فقُلْنا أسْلِموا إنّا أخُوكُم ... فقد بَرِئَتْ مِنَ الإحَنِ الصُّدورُ

أي استسلموا. قالوا: فالمسلم الذي يعتقد الإستسلام(٧) لله والإيمان به محمود،

(١) في الأصل: كَلاّب.
(٢) الزاهر، ١/ ٢٠٣. واللسان: أمن؛ بلا عزو.
(٣) يوسف، ١٧.
(٤) من الزاهر، ١/ ٢٠٣.
(٥) الزمر، ٢٩. وفي الأصل: سالماً.
(٦) هو العبّاس بن مرداس؛ ديوانه، ص ٥٢.
(٧) في الأصل: الإسلام. وما أثبت من الزاهر.

والمسلم الذي يستسلم خوفاً من القتل مذموم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[1].

وقولُهم: رجل مُوَحِّد

رَجلٌ مُوحِّد أي ثبت معبودُه واحداً، فهو موحِّد والله تعالى موحَّد لا شريك له.

وقولُهم: رجل مُلْحِدٌ[2]

المُلْحِد في كلام العرب: الجائر عن الحَقِّ/ ومنه قوله تعالى: ﴿وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ﴾[3]، قال المفسّرون: هو اشتقاقهم اللاّت من الله، والعُزّى من العزيز. ٢/ ٣٢٨

وسُمّي اللَّحْد لَحْداً لأنه في جانب القبر، ولو كان مستقيماً لقيل له: ضَريح؛ قال بِشر[4]:

ثَوى في مُلْحِدٍ لا بُدَّ منه ... كَفَى بالمَوْتِ نَأْياً واغترابا

ولَحَدْتُه: أدخَلْته اللَّحْد، وألْحَدته: إذا صنعت له لحداً.

ويقال: قد لَحَد الرجل وألْحَدَ، إذا جار. وفرّق الكسائي بينهما فقال: ألْحَدَ جارَ ولَحَد ركَنَ. وقرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو: يُلْحِدون، في جميع القرآن، وقرأ يحيى والأعمش وحمزة: يَلْحَدون في جميع القرآن. وفرّق الكسائيّ بينهنّ فقرأ في الأعراف والسَّجدة: يُلْحِدون، وقرأ في النحل: يَلْحَدون، وقال: معناه: يَرْكَنُون.

(١) الذاريات، ٣٥ و٣٦.
(٢) من الزاهر، ١/ ٢٤١.
(٣) الأعراف، ١٨٠. وفي الأصل: وذر.
(٤) بشر بن أبي خازم الأسدي؛ ديوانه، ص ٢٧.

[وقولُهُم: رجل مُبْتَهِل][1]

المُبْتَهِل فيه قولان:

قيل: المُسَبِّح لله الذاكر لله تعالى؛ وقال النابغة الشَّيْباني[2]:

أقْطَعُ اللّيل آهَةً وانتحابا ... وابتهالاً لله أيَّ ابتهالِ

وقيل: المُبْتَهِل: الداعي، والإبتهال: الدُّعاء، من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾[3] أي نَلْتَعِن ويدعو بعضنا على بعض. قال لبيد[4]:

في قُروم سادَةٍ من قَوْمِهِ ... نَظَرَ الدَّهْرُ إليهمْ فابتَهَلْ

[وقولُهُم: رجل مُزْهِد][5]

المُزْهِد معناه قليل المال؛ قال النبيّ ﷺ: «أفْضَلُ الناسِ مُؤمِنٌ مُزْهِدٌ»[6] أي قليل المال. يُقال: قد أزْهَدَ الرجل إزهاداً إذا قلّ ماله؛ قال الأعشى[7]:

فلم يَطْلُبوا سِرَّها للغِنَى ... ولم يُسْلِموها لإزْهادِها[8]

معناه فلن يطلبوا نكاحها للغنى، ولن يَدَعوها لقلّة مالها. والسِّرّ: النّكاح، من قوله تعالى: ﴿لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾[9]، وقيل: السِّرّ: الزِّنا؛ قال الشاعر[10]:

---

(١) من الزاهر، ١/ ٢١٩.

(٢) ديوانه، ص ٦٩.

(٣) آل عمران، ٦١.

(٤) ديوانه، ص ١٩٧ (إحسان عباس).

(٥) من الزاهر، ١/ ٢٠٥.

(٦) النهاية في غريب الحديث، ٢/ ٣٢١.

(٧) ديوانه، ص ٧٥ (محمد محمد حسين).

(٨) في الديوان والزاهر والشرح: فلن، ولن.

(٩) البقرة، ٢٣٥.

(١٠) هو الحطيئة؛ ديوانه، ص ٦٢ (نعمان أمين).

وَيَحْرُمُ سِرُّ جارَتِهِمْ عليهِمْ ... ويأكُلُ جارُهُمْ أُنُفَ القِصَاعِ

قال الفرّاء: بنو أسد يقولون: زَهِدْت في الرجل أزهَدُ فيه، وقيس وتميم يقولون: زَهَدْت أزهَدُه.

وأما الزاهد فقليل الرغبة في الدنيا.

[وقولُهُم: رجل مِسْكين][1]

المِسْكين في كلام العرب: الذي سكّنَه الفقير أي قَلّل حركته. واشتقاقه من السّكون، ويقال: قد تمسكَنَ وتسكّنَ إذا صار مسكيناً.

ومختلَف في الفقير والمسكين اختلافاً كثيراً؛ قيل: الفقير الذي له بعض ما يُقيمه، والمسكين الذي لا شيء له، وهو قول يونس بن حبيب. واحتجّ بقول الشاعر[2]:

أما الفَقيرُ الذي كانَتْ حَلوبَتُهُ ... وَفْقَ العِيالِ فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ[3]

واحتجّ أيضاً أنه قال لأعرابيّ: أفقير أنت؟ فقال: لا واللهِ بل مسكين، أنا أسوأ حالاً من الفقير؛ وبه قال يعقوب بن السّكّيت.

قال الأصمعيّ: المسكين أحسنُ حالاً من الفقير، وبه كان يقول أحمد بن عُبَيد وابن الأنباريّ، قال: وهو الصحيح عندنا، لأن الله تعالى قال: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ﴾[4] قال: والسّفينة تساوي جملة من المال؛ وقال: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ...الآية﴾[5]. فهذه الحال أسوأ من حال لمساكين التي أخبر (بها) الله تعالى. قال: والذي احتج به من البيت ليس له

(١) من الزاهر، ١/ ٢٤.

(٢) هو الراعي النُّميري؛ ديوانه، ص ٦٤ (راينهرت).

(٣) الحَلُوبة: الناقة التي تحلَب. وفق العيال: تكاد تسدّ حاجتهم من الحليب. والسَّبَد: الماشية ذات الشعر كالمَعَز والبقر.

(٤) الكهف، ٧٩.

(٥) البقرة، ٢٧٣.

٢/ ٣٢٩ فيه حُجّة لأنّ المعنى كانت/ لهذا الفقير حلوبة فيما مضى وليست له الآن حَلُوبة. والـذي احتجّ به من قول الأعرابي يجوز أن يكون أراد: لا والله بل أحسـن حالاً من الفقير.

والفقير معناه في كلام العرب الذي نُزعت فِقْرته من ظهره، فانقطع صلُبه من شـدّة الفقـر، ولا حالَ هي أو كَد من هذه. والدليـل قولُه تعالى: ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾[١]. أي قد لَصِق بالتّراب من شـدة الفقر. فلما نعته الله بهذا النعت علمنا أن ليـس كلّ مسـكينٍ على هذه الصفـة، ألا ترى أنك إذا قلت: اشـتريتُ ثوباً ذا عَلَم، نعتَّه بهذا النعت لأنه (ليس)[٢] كلّ ثوب له عَلَم. فذلك المسـكين الأغلب عليـه أن يكون له شيء، فلما كان هذا[٣] المسـكين مخالفاً لسـائر المسـاكين بيّن الله نَعْتَه.

وعنـه ﷺ: «ليس المسْـكينُ الذي تَـرُدُّهُ اللُّقمة واللُّقْمتانِ، لكنَّ المِسـكينَ الضَّعيفُ». اقرأوا إنْ شـئْتُمْ: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا[٤]﴾[٥]، وعنه ﷺ: «أحْيني مِسكيناً، وأمِتْني مِسكيناً، واحشُرْني في زُمرَةِ المساكينِ»[٦].

ومعنـى المَسْـكَنة ههنا التواضـع والإخبات، فكأنه سـأل اللـه تعالى أن لا يجعله من الجبّارين، ولا يحشُرَه في زُمرتهم.

والمَسْـكنة: حـرف مأخـوذ من السـكون، يقال: تَمَسْـكَن الرجـلُ، إذا لان وتراجع وخشـع؛ ومنه قوله ﷺ للمُصلّي «تبْأسُ وتَمَسْـكَنُ وتُقْنعُ رأسَكَ»[٧]؛ يريـد: تَواضَعْ وتخشَّـعْ الله. وكان داود عليه السـلام فيما آتـاه الله من المُلك

(١) البلد، ١٦.
(٢) زيادة اقتضاها السياق.
(٣) قبلها في الأصل: له.
(٤) البقرة، ٢٧٣.
(٥) صحيح مسلم، ٢/ ٧١٩.
(٦) نفسه، ٢/ ٧١٨.
(٧) النهاية في غريب الحديث، ١/ ٨٩. والحديث فيه: «تقنع يديك وتبأس».



إذا دخـل المسـجد ورأى مِسْكيناً جلس إليه وقال: مِسْكينٌ جالَسَ مِسْكيناً. وقيـل: لم يكن أحبّ إلى عيسـى عليه السلام من أن يُقال له: أيها المسـكين. وقـال كعب: ما في القرآن مـن ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ فهو في التوراة: يا أيُّها المِسكين.

[وقولُهُم: فلانٌ مُتَيَّم][1]

المُتَيَّم: المستعبد بالهوى؛ وقولهم: تَيْم الله، أي عبد الله؛ قال[2]:

أَبَى اللهُ أَنْ يَلْقَى الرَّشادَ مُتَيَّـمٌ ... ألا كـلُّ أمرٍ حُمَّ لا بُدَّ واقعُ

آخر[3]:

فقلتُ: لقَدْ هِجْتُنَّ صَبّاً مُتَيَّـماً ... حَزيناً وما منكنَّ واحدةٌ تَدْري

وتَيْـمُ الـلاّت معناه عبد الـلاتِ. ويقال: رجـلٌ مُغْـرَم بالنّسـاء، أي يُحبهُنَّ ويلازمُهنَّ. ورجل مُدَلَّهٌ، والتَّدلُّة: ذهاب العقل من الهوى.

[وقولُهُم: فُلانٌ مُسْتَهام][4]

المُسْـتَهام فيه قولان: قيل: الذاهب العقل، مشـتقٌّ من هـام الرجل يهيم إذا ذهب لِوَجْهه لذهاب عقله. وقيل: هو العليل القلب الذي يجد في جوفه هُياماً. والهُيَام: وجع يجده البعير في جوفه فلا يروى من شرب الماء، ويستعمل ذلك في الناس أيضاً؛ قال عُرْوة[5]:

(١) من الزاهر، ١/ ٢٥٠.

(٢) هـو قيـس بن ذَريح أو عبد الله بن الدمينة، والأول أرجج. ديوان قيس لبنى، ص ٥٨ (إميل بديع). وأمالي القالي، ٣١٨. والأغاني، ٩/ ٢٠٥ (الثقافة). وتزيين الأسواق، ١/ ٩٠ (دار حمد). والزاهر، ١/ ٢٥٠ (معزوّ إلى ابن الدمينة).

(٣) الزاهر، ١/ ٢٥١؛ بلا عزو.

(٤) من الزاهر، ١/ ٢٥١.

(٥) عُروة بن حزام؛ الزاهر، ١/ ٢٥١. ويعزى أيضاً إلى مجنون ليلى؛ ديوانه، ص ١٠٢.

بِيَ اليأسُ والداءُ الهُيَامُ أصابَني فإيَّـاكِ عنّي لا يَكُنْ بكِ ما بِيا

والهُيَام كالجنون من العشق، فهو مَهْيُوم؛ قال:

* ظَـلَّ كـــأَنَّ الهُيــامَ خالَطَـــهُ *

[وقولُهم: رَجُلٌ مُصَلٌ][1]

٢/ ٣٣٠ / المُصَلِّي في كلام العرب: السابق المتقدّم، مُشبَّه بالمصَلِّي من الخيل وهو السابق الثـاني. وقيـل له مُصَلٍّ[2] لأنـه يتبع الأول فيكون رأسـه عند صَـلاَهُ[3]؛ وصَلَوَا الفرس والبعير: ما اكتنف الذنب عن يمينه وشِمالِه؛ قال[4]:

على صَلَوَيْهِ مُــرْهَفاتٌ كأنّها قوادِمُ دَلَّتْـهـا نُســورٌ طَوائرُ

ويقال للسـابق الأول من الخيل: المُجَلِّي، والثاني: المُصَلِّي، والثالث: المُسَلي[5]، والرابـع: التّالي، والخامـس: المُرْتاح، والسـادس: العاطِف، والسـابع: الحِظِيّ، والثامن: المؤمَّل، والتاسع: اللَّطِيم، والعاشر: السُّكَيْت.

[وقولُهُم: رجلٌ مُخَطَّطٌ]

مُخَطَّـط معناه جميل تـامّ الجمال، وكذلـك الأرْوَع هو التّام الجمـال الذي يروع الناظـر إليـه. ورجـلٌ مُنْصَف؛ وقد تناصـف الرجـل إذا كان كل شيء في وجهه حَسَناً. قال[6]:

إنّي غَرِضْتُ إلى تَناصُفِ وَجْهِها غَرَضَ المُحِبّ إلى الحبيبِ الغائبِ

(١) من الزاهر، ١/ ٢٢٨.
(٢) في الأصل: مصلي.
(٣) في الأصل: صلاية.
(٤) الزاهر، ١/ ٢٢٩؛ بلا عزو.
(٥) في الأصل: مسلي.
(٦) هو ابن هَرْمة؛ ديوانه، ص ٦٥.

معنى غَرِضْتُ اشتَقْتُ.

وكذلك رجلٌ بشَـير، وامرأة بَشـيرٌ، وجملٌ بشير، وناقة بَشير إذا كان حَسَنَيْن. ورجل مُقَذَّذ، أي حسـن الـزِّيّ كامل الهيئة؛ أخذ من السّـهم المقَذَّذ، وهو الذي قـد صُنعت لـه القُذَذ وهي الريـش، واحدتها قُذَّة. وإن يُصَنع لـه الريش بعد أن يسوّى برْيُه وتثقيفه. فشبّه الرجل التام الزِّيّ، الكامل الهيئة، بالسّهم الذي قد تّم إصلاحه وحسن إستواؤه.

[وقولُهُم: ما مَقَلَتْ عَيْني مثلَ فُلان]

أي ما رأتْ ولا نظَرَت، وهو فَعَلَتْ من المُقْلة، وهي الشحمة التى تجمع سواد العين وبياضها، والحَدَقَة: السَّواد دون البياض؛ قال[1]:

لها مُقْلَتا حَوْراءَ طُلٍّ خَميلـــةً ... منَ الوَحْشِ ماتنفَكّ تَرْعَى عَرارُها

أي لها مقلتا ظبية حوراء ما تنفكّ ترعى خميلة طُلٍّ عَرارُها.

ومَقَلْـتُ الشيء في الماء، أي غَمَسْـته فيـه. ويقال: الرجـلان يتَماقَلان في الماء، أي يتغاطّـان فيـه. وفي الحديث: «إذا سَـقَطَ الذُّبَـابُ في الطعـام فامْقُلُوه»[2]، أي اغمِسوهُ ليخرُجَ الشّفاءُ كما خرج الدّاء.

والمَقْلَـة: الحصَـاة التـي يقَـدّرِ بها القوم المـاء في الفـلاة إذا قلَّ بهم ليَقْتَسـموه بالحِصص على مقدار ما يُغمرها من الماء.

[وقولُهُم: رَجلُ مَغثٌ][3]

المَغْـث: الـشّر، والمَغـث: الشّريـر. والمَغْـــثُ أيضـاً: العَـرْك في المصارعـة والخصومات؛ قال حسّان[4]:

---

(١) الزاهر، ١/ ١٤٩؛ بلا عزو.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٣٤٧.

(٣) من الزاهر، ١/ ٢٢٦.

(٤) ديوانه، ١/ ١٢ (وليد عرفات).

نُوَلِّيها المَلاَمَةَ إنْ أَلَمْنا إذا ما كانَ مَغْثٌ أو لِحاءُ

معناه إذا كان شرّ[1] أو مُلاحاة[2].

والمَغْثُ: التباس الشجعان في المعركة.

[وقولُهُم: رجلٌ مُنافِقٌ][3]

المُنافِق فيه ثلاثة أقوال: قال أبو عُبَيْد[4]: إنما سُمّي منافقاً لأنه كاليَرْبوع يكون له جُحْران: نافِقَاء وقاصِعَاء إذا طُلب من أحدهما خرج من الآخر؛ فقيل له مُنافِق لأنه يخرج من الإسلام من غير الوجه الذي دخل فيه.

وقيل: أخِذَ من النَّفَق، وهو السَرَب، أي مُستَتِر في السَّرَب؛ وجمع النَّفَق أنْفَاق.

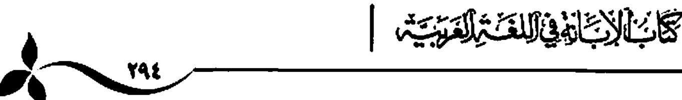
وقيل: مأخوذ من النّافِقاء، وهو جُحْر يحفرهُ اليَرْبوع. فإذا بلغ جِلْدة الأرض
٢/ ٣٣١ أرَقَّ التراب، حتى إذا رابه رَيْب/ رفع التراب برأسه وخرج. فقيل للمنافق لأنه يُضْمر غير ما يُظهر، بمنزلة النافِقاء ظاهره غير بَيّن، وباطنه حُفر في الأرض.

قال الأصمعيّ: لليربوع أربعة أحْجِرة: الرّاهِطاء والنّافِقاء والقاصِعَاء والدامّاء.

[وقولُهُم: فلانٌ مَئِقٌ][5]

المئق فيه ثلاثة أقوال:

(١) في الأصل: شراً.
(٢) في الأصل: ملاحة.
(٣) من الزاهر، ١/ ٢٢٩.
(٤) في الأصل: أبو عبيدة.
(٥) من الزاهر، ١/ ٢٣١.



قيل: هو سيّئ الخُلُق، لمثل: «أنْتَ تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ فكيف نَتَّفِقُ»[1] أي أنت ممتلىء غيظاً، وإني سيّىء الخلق، فلا نتّفِق أبداً.

وقيـل: هو الأحمق، ليس له معنى غيره، وهو بمنزلة جائع نائع[2]. وقيل: هو السريع البكاء، القليل الحزم والثبات.

والمُـوق: حُمْـق في غبـاوة، والنّعـت مائِق ومائِقـة، والفعل مـاقَ يَمـوقُ مَوْقاً واستَماقَ.

والمَأْق - مهموز: ما يعترى الصبيّ بعد البكاء حتى النَّشيج الكثير؛ مَئِقَ فُلانٌ مَأْقاً فهو مَئِقٌ، ومَأَق مأقاً فهو مائق؛ وتقول: قدم على مَأْقَةٍ أي على تَباكٍ. قال أبو الدُّقَيش: والمُؤْق مؤخْر العين[3]. أي من قبل مؤخَّر عينه ومقدّمها.

وكان النبـي ﷺ يكتحـلُ مـن قِبَل مُؤْقِهِ مـرّة، ومن قِبَل مَأْقِهِ مـرّة، وقال أبو خَيْرَة[4]: كلّ مَدْمَع مُؤق مقدّم العين ومؤخّرها، ومَأْقُها مقدّمُها.

[وقولُهُم: فلانٌ مُبْرِم]

هو الغَثُّ الثّقيل حتى كأنه الذي يقتطع من الذين يجالسـهم شيئاً لا ستِثْقالهم له، بمنزلة المُبْرِم الذي يقتطع حجارة البِرَام من جَبَلها. قال أبو عبيدة: هو الغَثّ الحديـث الذي يحـدّث الناس بالأحدايـث التي لا فائدة لهم فيهـا ولا معنى لها؛ أخـذ مـن المُبْرِم الذي يجنـي البَرَم، وهو ثمـر الأراك لا طَعم لـه ولا حلاوة ولا حموضة ولا معنى له.

(١) مجمع الأمثال، ١/ ٤٧ (محمد محيي الدين). والمستقصى، ١/ ٣٧٩.

(٢) النائع: الجائع، وهي إتباع للجائع. وعند الأزهري: الخائع النائع، والخائع: جبل، والنائع: جبل يقابل الخائع، وأورد بيتاً لأبي وَجْزَة السعديّ في ذلك. انظر اللسان: نوع.

(٣) تكلمة قول أبي الدُّقَيْش في اللسان: ومأقُها مُقدّمها.

(٤) أبـو خيـرة: هو إياد بن لَقيط، وهو من ثقـات الأعرابِ وعلمائهم الذي أخذ عنهم أبو زيد وأبو عبيـدة والأصمعي. مراتب النحويين، ص ٧٠، ٧١.

قال الأصمعيّ: المُبْرِم الكَلُّ على أصحابه لا نفع عنده ولا خير، (بمنزلة البَرَم)[1] وهو الذي لا يدخل مع القوم في قمارهم، فإذا قُمِروا ونُحِرت الجَزور أكل معهم من لَحْمها؛ قال الشاعر[2]:

ولا بَرَمٍ تُهْدي النِّساءُ لِعرْسِهِ ... إذا القَشْعُ من ريحِ الشتّاءِ تَقَعْقَعا

قال[3]: ثم كثُرُ الكلام بهذا حتى صار كلّ مُضْجِرٍ يسمّى مُبْرِماً، وسمّوا الضّجر البَرَم. قال[4]:

وما زالَ بي ممّا يُحدِثُ الدهرُ بينَنا ... منَ الهَجْرِ حتى كِدْتُ بالعَيْشِ أَبْرَمُ

أي أضجر، ومنه التَبَرُّم. والإبرام: الإحكام للشيء.

[وقولُهُم: في منزل فُلانٍ مأتَمٌ][5]

المأتَم مع العرب: النساء المجتمعات في فرح أو حُزن، والعامة تظنُّه النَّوح وليس كذلك. وقال أبو عطاء السِّنْدِيّ وكان فصيحاً يرثي ابن هُبَيْرَة[6]:

عِشَيَّةَ قامَ النائِحاتُ وشُقِّقَتْ ... جُيوبٌ بأيدي مأتَمٍ وخُدودُ

قال ابن مُقْبل[7]:

(١) سقطت من الأصل. وما أثبت من الزاهر، ١/ ٢٣٣. واللسان: برم.
(٢) هو متمّم بن نويرة. والبيت من قصيدته في رثاء أخيه مالك. المفضليات: ص٢٦٥ (شاكر وعبد السلام هارون). وجمهرة أشعار العرب، ص٥٩٤ «البجاوي».
(٣) يعني الأصمعيّ.
(٤) هو نُصَيْب بن رَباح؛ شعره، ص١٢٣. والزاهر، ١/ ٢٣٣.
(٥) من الزاهر، ١/ ٢٦٢.
(٦) حماسة أبي تمام (شرح التبريزي)، ٢/ ١٥١. والشعر والشعراء، ص٤٨٤ (بريل). وأمالي المرتضى، ١/ ٢٢٣. والزاهر، ١/ ٢٦٢.
(٧) ديوانه، ص٣٢٥.

ومأتمٍ كالدُّمَى حُوْرٍ مَدامِعُها … لم تَبْأسِ العيشَ أبكاراً ولا عُونا

آخر[1]:

رَمَتْهُ أناةٌ من رَبيعةِ عامرٍ … نَؤومُ الضُّحى في مأتمٍ أيِّ مأتَمِ

لعله: فتاة، أي في نساء أيّ نساء.

وقولُهُم: على فلانٍ مَنَاحَةٌ

أي نوائح، لأن بعضهنّ يقابل بعضاً؛ أُخذ من قولهم: الجبلان يتناوحان، أي يتقابلان. وتناوَحَت الرّيح إذا قابل بعضها بعضاً/ ويقال: نائح ونائحون وناحَة ٢/ ٣٣٢
ونَوْح، وقوم نَوْح، أي نائحون. قال صَخْر الغَيّ[2]:

وذكّرني بُكايَ على تَليدٍ … حَمامٌ جاوَبَتْ نَوْحاً حَماما

تُرَجِّعُ مَنْطِقاً عَجَباً وأوفَتْ … كنائحةٍ أتَتْ نَوْحاً قِياماً

التَّليد: ما وُرِث عن الآباء.

آخر:

وقامَ عليَّ نَوْحٌ بالمآلي … يُلألئنَ الأكفَّ إلى الجُيوبِ[3]

[المرض]

المَرَض أربعة:

المريض بعَيْنه؛ (ومَرِضَ فلانٌ مَرَضاً ومَرْضاً، فهو مارِضٌ ومرِضٌ ومريضٌ

(١) هو أبي حبة النميري؛ شعره، ص ٧٥.
(٢) شرح أشعار الهذليين، ١/ ٢٩٢. والزاهر، ١/ ٢٦٤.
(٣) المآلي: جمع مئلاة وهي خِرقة النائحة. ويلألئن: يحرّكن.

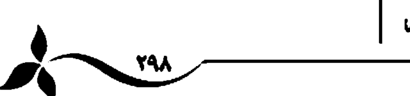
نحو)[1] قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا﴾[2] جمعه مَرْضَى. والتَّمريض: حسن القيام على المريض، والمُمَرِّض[3]: الذي يمرّض العليل، أي يقوم به؛ قال:

كأنّ مُمَرِّضي قد قامَ يَسْعَى ... بِنَعْشي بينَ أربعةٍ عِجالِ
وحَوْلي نِسْوةٌ يبكينَ شَجْواً ... كأنّ قلوبَهُنَّ على المقالي

والمَرَض: الجَرْح، (ومنه) قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾[4] أي جَرْحى. والمَرَض: الشّكّ ومنه قوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾[5] أي شكّ؛ جُعل مَرَضاً لأنه يورِدُهم إلى هلاكهم كالمرض الذي يؤدّي إلى الموت؛ ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾[6] أي شكّاً وكُفراً. وفيه قولان: قال بعضهم: زادَهُم الله بكُفرهم، كقوله تعالى: ﴿بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ﴾[7]. وقال بعض أهل اللغة: فزادَهُم الله مرضاً لما أنزله عليهم من القرآن، فشكّوا فيه كما شكّوا في الذي قَبْله. والدليل قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾[8]. والمرض في القلب يصلح لكلّ ما خرج به الإنسان عن الصحة في الدين.

وأصل المرض الفُتور، فمرض القلب الفتور عن الحقّ؛ والمرض في البدن فتور الأعضاء، وفي العين فُتور النظر؛ قال جرير[9]:

(١) سقطت من الأصل، ما أثبت من اللسان يقتضيه السياق.
(٢) البقرة، ١٨٣، ١٩٦.
(٣) في الأصل: والتمرض.
(٤) النساء، ٤٣. والمائدة، ٦.
(٥) البقرة، ١٠.
(٦) البقرة، ١٠.
(٧) النساء، ١٥٥.
(٨) التوبة، ١٢٥.
(٩) ديوانه، ص ٥٩٥ (الصاوي).



إنّ العُيونَ التي في طَرْفِها مَرَضٌ ... قَتَلْنَنا ثـم لم يُحْيِـينَ قَتْـلانا

والعـرب تقـول: يـومٌ مريـضٌ، إذا لم تبـدُ شمسـه؛ وليلـة مريضـة، إذا لم تبدُ نجومُها؛ وأنشد ثعلب[1]:

ولَيْلَةٍ مَرِضَتْ من كـلّ ناحِيةٍ ... فـما يُضيءُ لهـا نجـمٌ ولا قَمَرُ

ومنه فلان مريض الوُدّ.

ونُسب مرض المنافقين إلى قلوبهم لإعتقادهم بقلوبهم؛ قالت ليلى الأخيليّة[2]:

إذا هَبَطَ الحجّاجُ أرضاً مريضَةً ... تتَبَّـعَ أقـصى دائِهـا فَشَـفَاها

تريد التي فيها شكّ ونِفاق. قال محمد بن صالح[3]:

إنّ المريضَ هو المريضُ فـؤادُهُ ... ليسَ الذي يشكو جَوىً وشِلالا

فالقَلْبُ يَصْدَأ إنْ تركْتَ جِلاءه ... فاجعلْ دموعَكَ للفؤادِ صِقالاً

والمَـرَض: الرِّيـاء، ومنه قولـه تعـالى: ﴿فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ﴾[4] أي رياء.

وتمريض الأمر: تَوْهينه وترك النصح فيه.

المَــوْت

المَـوْت ثلاثةَ عَـشَر وجهاً: مـوت نَفْس، وموت نوم، ومـوت عضو، وموت فقر، وموت شدّة وغمّ، وموت غَيْرَة، وموت جَهْل، وموت جَماد، وموت سُكْر، وموت غَشْي، وموت فَرَق، وموت نُطْفَة، وموت صَنَم.

(١) هو لأبي حية النّميري؛ شعره، ص ١٤٨.

(٢) ديوانها، ص ١٢١.

(٣) محمد بن صالح العلويّ من نسـل الحسـن بن عليّ، خرج على الدولة العباسـية في عهد المتوكّل، فقبض عليه وسـجن بسـامراء ثلاث سـنين، وأطلق سراحه بعد أن مدح المتوكّل، وله في السجن أشـعار أورد بعضها الأصـبهاني في الأغاني ومقاتل الطالبيين، وله ترجمة في معجم المرزباني.

(٤) الأحزاب، ٣٢.

٢/ ٣٣٣ فموت النفس قوله/ تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآيِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾[١]؛ وموت النَّوْم قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾[٢]؛ وموت الفقر قول النبيّ ﷺ: «الفَقْرُ المَوْتُ الأحمرُ»، والعرب تقول: الفقر الموتُ الأغبر؛ وموت العُضْو نحو ما روي عن زهير الأقطع: كان ابن سيرين إذا ذكر الموت مات كلّ عضو منه، وهو من الفَرَق أيضاً، ونحو قول الشاعر:

يموتُ منّي كلَّ يومٍ شَـــيٌّ وأنا مَــعْ ذاكَ صحيحٌ حَيُّ

وكقول أبي علي الرُّوْذَباري[٣]:

أراني مع الأحياء حيّاً وأكثري على الدَّهْرِ مَيْتٌ قد تَخَوَّنَهُ الدَّهْرُ

فما لَمْ يَمُتْ مِنّي لِما ماتَ تابعٌ فبعضي لبَعْضٍ دونَ قَبْرِ البِلَى قَبْرُ

وقال بعض العلماء: ما انقضَتْ ساعة من أمسِك إلا بضعة من نفسك. قال أبو العتاهية في معناه[٤]:

إنّ معَ اليَوْمِ فاعلمَنَّ غــــداً فانـظرْ بـما يَنْقَضِي مجيءُ غَدِهْ

ما ارتدَّ طَرْفُ امرىء بلذّتِــهِ إلاوشــيءٌ يموتُ من جَسَدِهْ

ومنه أنّ موسى سأل ربّه إماتةَ رجل كان يؤذيه، فأوحى الله تعالى إليه أن قد أمتُّه. فلما كان اليوم الثاني وجده موسى جالساً يَسُفُّ[٥] خُوصاً، فقال: يا ربّ ألم

(١) آل عمران، ١٨٥. والأنبياء، ٣٥. والعنكبوت، ٥٧.

(٢) الزّمر، ٤٢.

(٣) أبـو علـيّ الرّوذَباري: هو محمد بن أحمد بن القاسم أحد المتصوّفة، أصله من بغداد ولـزم الجُنَيد، وأقام بمصر وصار شيخ الصوفية بها، وتوفي سنة ٣٢٢هـ. تاريخ بغداد، ١/ ٣٢٩ - ٣٣٣. ومعجم البلدان: رُوذَبار.

(٤) ديوانه، ص ١٥٢ (دار صادر).

(٥) يَسُفّ: ينسج.



تَعِـدني أنك تُميتُـه؟ قال: وقد فعلت، قال: يا ربّ وكيـف هذا؟ فأوحى الله إليه: يا موسـى إني قـد أفقَرْتُه، ومن افتقر فقد مات. معنى الخـبر لا اللفظ يُغنيه. وأنا أستغفر الله من الخطأ فيه.

ومـوت الشـدّة قولـه تعـالى: ﴿وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾[1]. والناس يُسـمّون الشـدائد موتاً. فمعناه يأتيه من الشدائد ما يقوم مقام الموت؛ قال[2]:

ليسَ مَنْ ماتَ فاستراحَ بِمَيْتٍ ... إنما المَيْـتُ مَيِّـتُ الأحيـاءِ

إنّما الميْتُ مَنْ يَعيشُ كَئـيبـاً ... كاسِفاً لونُـهُ قليـلَ الرَّجـاء

ومـوت العِـبْرة قولـه تعـالى: ﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ﴾[3]. ومـوت الجَهْـل قوله تعـالى: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾[4]، وقولـه تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ﴾[5] قيل: العلماء والجهّال؛ قال[6]:

وفي الجَهْلِ قبلَ المَوْتِ مَوْتٌ لأهْلِهِ ... فأجسامُهُمْ قبـلَ القُبورِ قُبورُ

فإنّ امرأً لم يَحْيَ بالعِلْمِ مَيِّـتٌ ... فليسَ له حتـى النُّشورِ نُشورُ

(١) إبراهيم، ١٧.

(٢) هـو عـديّ بن الرَّعلاء الغسّـاني، وهو شـاعر جاهلي والرَّعلاء أمّه. الأصـمعيات، ص ١٧١ (أحمد شـاكر وعبد السـلام هارون). ومعجم الشعراء، ص ٨٦. وشرح شواهد المغني، ١/ ٤٠٥. واللسـان: موت.
وعُزي البيتان إلى صالح بن عبد القدوس الشاعر العباسي المشهور الذي قتل بالزندقة في زمن المهديّ.
انظر: حماسة البحتري، ص ٣٤٠ (كمال مصطفى). ومعجم الأدباء، ١٢/ ٩.

(٣) البقرة، ١٥٩.

(٤) الأنعام، ١٢٢. وفي الأصل: أفمن.

(٥) فاطر، ٢٢.

(٦) للإمام علي بن أبي طالب؛ ديوانه، ص ٩٢ (نعيم زرزور).

ومـوت الجَماد قوله تعالى: ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا ﴾[1]، وقوله: ﴿وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ﴾[2].

ومـوت السُّكْر: سـقوط السَّكران وعـدم حركتـه؛ قـال حسّـان بـن ثابت الأنصاري[3]:

ونَمْشي بينَ قَتْلى قد أميتَـــتْ نُفُوسُـــهُمُولـــم تُهْرَقْدِماءُ

وموت الغَشْي كالغَمْية الذي يذهب فيها العقل؛ قال قيس بن ذَرِيح[4]:

إذا نادَى المُنادي باسم لُبْنَـــى غَشِـيتُ فما أُطيــقُ لَهُ جَواباً

قال الله تعالى: ﴿نَظَرَ ٱلْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ﴾[5].

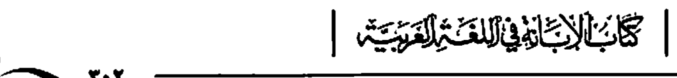
ومـوت الغَرَق: الخـوف؛ وهـو كالغَشْـو[6]مع تعذير[7]لـونٍ وانقطاع كلام، كقول القائل: لَقِيتُه فمات منّي فَرَقاً وخوفاً.

وموت النُّطْفة قوله تعالى: ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ﴾[8] أي كنتم نُطَفاً فخلقكُم. وموت الصَّنم الذي لا يعقل قوله تعالى: ﴿ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ ﴾[9].

***

والموت خَلْق من خَلْق الله تعالى الذي خلق الموت والحياة. والمِيتَة: الموت بعَيْنه،

(١) يس، ٣٣.
(٢) الحج، ٥.
(٣) ليس في ديوانه، تحقيق وليد عرفات.
(٤) ديوانه، ص٢٨ (إميل يعقوب). وفيه عَييتُ بدل غشيت، وهي موطن الشاهد. وما بين المركّنين مطموس في الأصل.
(٥) محمد، ٢٠.
(٦) كذا في الأصل؛ والغَشْي أقوم.
(٧) التعذير: التقصير.
(٨) البقرة، ٢٨.
(٩) النحل، ٢١.



يقال: مات فلان مِيتَةَ سُوء؛ والمَوتَة: الجنون؛ والمَوْتانُ: المَوْت، يقال: وقع في المال مَوْتانٌ، إذا وقع في النَّعَم والمواشي الموت. قال ابن عبّاس: يقال: الموت في صورة كبش أمْلَح، لا يمرُّ بشيء، ولا يجد ريحَه شيء، ولا يطأ على شيء، ولا يضع من أثَره على شيء إلا مات. وَجَثَم، وفادَ يَفُود فَوْداً، ووَجَب، وبَرَد، وسالت نفسُه، وتَرجْرَجَتْ، ونفس، وباد، ولَفَظَ، وثَوَى، وفَوَّزَ أي صار في مفازة بين الدنيا والآخرة من البَرْزَخ الممدود. قال الشاعر[1]:

فَمَنْ للقَوافي بَعْدَهُ من يَحوكُها ... إذا ما ثَوَى كَعْبٌ وفَوَّزَ جَرْوَلُ

يريد كَعبَ بن زهير، وجَرْول: الحطيئة.

وخَرَّ الرجل إذا مات، ووَتَغَ فهو يَوْتَغُ وتَغاً، وَوَبِقَ يَوْبَق وَبَقاً، واستَوْبَقَ استيباقاً، وأرَاحَ، ودَرِجَ؛ ومنه قولُهم: «أكْذَبُ من دَبَّ ودَرِجَ»[2] أي أكذب الأحياء والأموات، دَبَّ للأحياء، ودرِج للأموات.

كلّ هذا وما تقدّمه معناه أنه مات وذهب.

وتقول: هذا مَأمُوت، أي معروف؛ قال رؤبة[3]:

﴿ هَيْهَاتَ منها ماؤها المَأمُوتُ ﴾

ومَوْمُوتٌ أيضاً. ومَوَتانُ الأرض: الذي لم يُعْمَر بعد، وكذلك مَواتُ الأرض.

فصل

يقال: فاظَتْ نَفْسُ فُلان، وأفاظَ الله نَفْسَه، وفاظَ هو نَفْسَه؛ وقيل: بالضاد أيضاً فاضَتْ.

(١) هو كعب بن زهير، ديوانه (ص ٥٩).

(٢) مجمع الأمثال (٢/ ١٦٧) (محمد محيي الدين)، والمستقصى (١/ ٢٩٢).

(٣) ديوانه (ص ٢٥) (وليم بن الورد)؛ وقبله:

﴿ رأيُ الأدِلاءِ بها شتيتُ ﴾

ويقال: مـاتَ وقَضَى وفارَقَ وهَلَك وأوْدَى، وتَـرَدَّى وفاتَ وتَنبَّلَ، وكذلك الطـير والبعير وكلّ شيء تَنبَّل أي مات. ورَدِي فـلان فهو رَدٍ أي هالك، وأرداهُ اللهُ: أهلكه، وأرداه الموت وغيره: أهلكه؛ قال دُريد بن الصِّمَّة[1]:

تَنادَوْا فقالوا: أرْدَتِ الخيلَ فارِساً فَقُلْتُ: أعبدُ اللهِ ذلكُمُ الرَّدِي

والتردِّي في مَهْواة: التهوُّر فيها، والمُودِي: الهالك؛ تقول: أودَى به الموتُ، أي أهلكه، واسم الهلاك من ذلك: الوَدَى فخفّف قلّما يستعمل، والمصدر: الإيداء، وكل شيء ذهب فقد أوْدَى؛ قال الشّماخ[2]:

طالَ الثَّواءُ[3] على رَبْعٍ بِيَمْؤودِ أوْدَى وكُلُّ خَليـلٍ مَـرَّةً مُودِ

ويروى: وربعٍ جَديدٍ غيرِ مردود.

والتَّبـار: الهلاك، منـه ﴿تَـبَّرْنَا تَـتْبِيرًا ﴾[4] أي أهلكناهـم. ويقال للرجل عند موتـه: مـا بَقِي منه إلا شَـفًى، وكذلك القمر عند عَرَى[5] مُحاقة، وللشـمس عند غروبها؛ قال العجّاج[6]:

٢/ ٣٣٤ / وَمَرْبأ عـــــالٍ لِمَـــنْ تَشَوَّفا

أَدْرَكْتُهُ بــلا شَـــفــاً أو بِشَــــفاً

(١) ديوانـه (ص ٤٩) (البقاعي). والأصمعيـات (ص ١١٣) (أحمد شـاكر وعبد السـلام هـارون)، والجمهرة (ص ٤٧٠) (البجاوي).

(٢) الشمّاخ بن ضرار الذبياني؛ ديوانه (ص ١١١).

(٣) في الأصل: الثوى. والصواب من الديوان.

(٤) الفرقان: ٣٩.

(٥) العَرَى: الناحية، وكلّ ما ستر من شيء.

(٦) ديوانه (ص ٣٩٣).

وهو الموت والحَتْف والحَيْن والرَّدَى والحِمام والوفاة والثُّكْل والبَهْل والشَّجْب والهَلاك؛ قال عنترة[1]:

مَنْ كانَ في قَلْبِهِ يَمْـــــتَري فـإنَّ أبـا نَوْفَلٍ قد شَـجِبْ[2]

وقد أطْلَى الرجلُ إذا مالَتْ عُنُقه لموت أو غيره؛ قال[3]:

تَرَكْتُ أباكِ قد أطْلَى ومـالَتْ عليهِ القَشْـعَمانِ من النُّسورِ[4]

وقد أشْعَبَ الرجلُ إذا مات أو فارقَ فِراقاً لا يَرْجِع. وسُمّيت المَنِيَّة شَعُوبَ[5] لأنها تُفرِّق.

[المَنِـيَّــة]

والمَنِيّـة المَقْدورة: المحكوم بها، وهي مفعولـة من المَنَى، والمَنَى: المِقدار، يقال: مَنَاكَ اللهُ ما يَسُرّك، أي قَدَّر لك. قال الشاعر[6]:

ولا تَقُولَنَّ لشيءٍ سَوْفَ أفْعَلُهُ حتّى تَبَيَّنَ ما يَمْني لَـكَ الماني

أي يقدّر لك المُقَدِّر.

وأصـل المنيّـة مَمْنُوْيَـة مفعولة من القـدر، فصرفت عن مفعولـة إلى فَعيلة مثل مَقْتـول وقَتيل، وكان أصلها بعـد النَّقل مَنِيْيَة، فلما اجتمعـت ياءان، الأولى منها ساكنة اندغمت في الياء التي بعدها فصارتا ياءً مشدّدة.

(١) ديوانه (ص ٢٩٣) (مولوي) بخلاف في صدر البيت.
(٢) يمتري: يشكّ. وأبو نوفل: نَضْلَة الأسدي.
(٣) الصحاح واللسان: طلا وقشعم؛ بلا عزو.
(٤) القَشْعَم: المُسِنّ من النُّسور.
(٥) شَعُوب: من أسماء المنيّة لا تُصرف.
(٦) هو أبو قُلابة الهذلي؛ شرح أشعار الهذليين (ص ٧١٣).

والمَنُـون: المنيّة، مؤنثة وقد تذكَّر بمعنى الزمان والدهر، وقد تُحمل على معنى المنايا فتعبّر عن الجميع؛ قال[1]:

كأنَّ رَقيباً لِرَيْبِ المَنُـــــونِ   والسُّقْـمُ في أهْـلِـهِ والحَزَنْ

وبيت أبي ذؤيب[2]:

أمِنَ المَنونِ ورَيْبِهِ تَتوجَّـــعُ   والدَّهْرُ ليس بمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

ويُروى: ورَيبها. من ذكّر أراد الدهر، ومن أنّث أراد معنى المنيّة؛ قال الشَّرقيّ ابن القُطَاميّ: المنايا: الأحداث، والحِمام: الأجَل، والحَتْف: القَدَر، والمَنُون: الزمان.

أمات الرجلُ إذا مات له ابنٌ أو بَنُون، ومات إذا مات هو. ويقال: خَلَّى مكانَه إذا مات؛ قال دُرَيْد[3]:

فإنْ يَكُ عبدُ اللهِ خَـلَّى مَكانَهُ   فما كـانَ وَقّافاً ولا طائشَ اليَدِ

وتَدَاعى القـومُ إذا ماتوا مُتَتابعين وتعـادَوا وتقاذعوا وتتابعوا، والمعادَة - كوِلك المَناحَة - هي المأتَم.

ومن أسماء المنيّة أمّ البَلِيل؛ قال الشاعر في النعمان، وكان كسرى ألقاه تحت أرجل الفِيَلة[4]:

إنّ ذا التاجِ لا أبا لَكَ أضْحَى   وذُرَى بَيْتِـهِ نُحـورُ الفُيولِ

(١) هو الأعشى؛ ديوانه (ص ١٥)، ورواية البيت فيه:

يَظَـلُّ رجيـماً لِرَيْبِ المَنُـون   وللسُّقْـم فـي أهلِـه والحَزَنْ

(٢) شرح أشعار الهذليين (١/ ٤).

(٣) ديوانه (ص ٤٩) (البقاعي)، والأصمعيات (ص ١١٣) (أحمد شاكر وعبد السلام هارون)، والجمهرة (ص ٤٧٠) (البجاوي).

(٤) هو هانئ بن مسعود وكان سيّد شيبان في وقعة ذي قار، المرصّع (ص ٩٠)، ولسلامة بن جندل بيت قريب من البيتين هو:

هو المُدْخِلُ النعمانَ بيتاً سماؤه   نحورَ الفيولِ بعدبيتٍ مُسَرْدَقِ

(ديوانه (ص ١٨٤).

إنّ كِسْرَى عدا على النُّعـــــمانِ حتّـى سَقاهُ أمَّ البليلِ

والنَّيْط: الموت؛ يقال: رماهُ اللهُ بالنَّيْط.

والمَنا: الموت؛ قال[1]:

لَعَمْرُ أبي عمروٍ لقد ساقَهُ المَنَا إلى جَـدَثٍ يُوزَى له بالأهاضِبِ

وقولُهُم: فُلان عَظيمُ المَؤونَة[2]

فيـه ثلاثة أقوال: يجوز أن تكون [مؤؤنة] مأخوذة من مُنْتُ الرجل إذا غلبته، فـإن كانت من هذا فأصلها مَوُونة بغير همز، فلما انضمت الواو هُمِزت، كقولهم: هو قَؤول للخير، وصَؤول، ونَؤوم من النوم.

والقول الثاني: أن تكون مأخوذة من الأوْن، وهو السكون والدَّعَة، فعلى هذا فمعناه عظيم التسكُّن/ والدَّعة: التوديع لأهله وعياله. ٢/ ٣٣٥

والثالـث: مـن الأيْن وهـو التّعب والمشـقَة فوزنها إذاً مـن الفعـل[3] مَفْعُلَة، وأصلهـا مَأيُنَةَ. فاسـتثقلوا الضمة في اليـاء لا إعراب والياء إعراب، فاسـتثقلوا إعرابـاً على إعراب، فألقوا ضمـة الياء على الهمزة، فصارت اليـاء واواً لانضمام ما قبلها.

وإذا كانـت مأخـوذة من مُنْـتُ فوزنها فَعُولـة، وإذا كانت مـن الأوْنُ فوزنها مَفْعُلة وأصلها مأْوُنَة - بضمّ الواو - فاسـتثقلوا الضمة لأنها إعرابان، فألقوهما على الهمزة، فبقيت الواو ساكنة.

---

(١) قال أبو سعيد السكّري: «وقد رويت القصيدة [التي فيها البيت] لأبي ذؤيب؛ ويقال: إنها لأخي صخر الغَيّ يرثي بها أخاه صخراً، ومن يرويها لأخي صخر الغَيّ أكثر» شرح أشعار الهذليين (ص ٢٤٥).

(٢) انظر: الفاخر (ص ١٢٨، ١٢٩).

(٣) قـال ابـن منظـور: «آن يئينُ أيْناً، وهو مثل آني يأني أناً، مقلوب منه. وآن أيناً: أعيا. أبو زيد: الأين الإعياء والتعب. قال أبو زيد: لا يبنى منه فعل وقد خولف فيه، وقال أبو عبيدة: لا فعل للأين الذي هو الإعياء» (اللسان: أين).

والمائِنَة: اسم لما يمكن أن يُموَّن. والمَوْن من المَؤونة، مانَهم يمونُهُم أي يتكلَّف مَؤُونَتهم.

والمَيـون: الكَذُوب، ومَائِن: كاذب، والمَيْن: الكذب؛ تقـول: مِنْتُ أمِينُ مَيْناً؛ قال عديّ بن زيد[1]:

وَقَدَّمْتِ الأدِيمَ لراهِشَـــيْه وألفَـــى قَوْلَها كَـــذِباً ومَيْنا

يسبق بالمَيْن على الكذب وهما بمعنى لاختلاف اللفظ، كقول عنترة[2]:

حُيِّيتَ من طَلَلٍ تقادَمَ عَهْـدُهُ أقْـوَى وأقْفَـرَ بعـــد أمِّ الهَيْثَم

قال الحطيئة[3]:

ألا حَبَّذا هِنْدٌ وأرْضٌ بها هِنْدُ وهِنْدٌ أتَى من دُونِها النأيُ والبُعْدُ

آخر[4]:

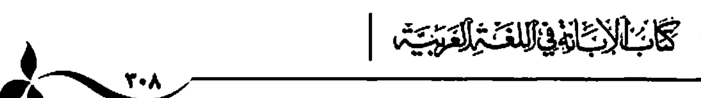
أخي ما أخي لا فاحِشٌ عندَ بَيْتِهِ ولا وَرَعٌ عنـدَ اللِّقـاءِ هَيُوبُ

أقْـوَى وأقْفَـرَ بمعنى، والنَّـأي والبُعد بمعنـى، ووَرَع وهَيُـوب بمعنى؛ وإنما نَسّقوا بأحدهما على الآخر لاختلاف اللفظ.

وقولُهُم: فلانٌ ضعيفُ المُنَّة

المُنَّـة: قوة القلب؛ والمَنّ: قطع الخير، وقوله تعالى: ﴿أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾[5] أي

(١) ديوانه (ص ١٨٣).
(٢) من المعلقة.
(٣) ديوانه (ص ١٤٠) (نعمان أمين).
(٤) هو كعب بن سعد الغَنَوي وهو شاعر إسلامي. والبيت من قصيدة في رثاء أخيه أبي المِغْوار، الأصمعيات (ص ٩٧)، ومختارات ابن الشجري (ص ١١٢) (البجاوي)، وأمالي القالي (٢/ ١٤٦)، والعقد (٢/ ٢٧١)، والحماسة البصرية (١/ ٢٣٣).
وعزا القُرَشي القصيدة التي فيها البيت إلى محمد بن كعب الغَنَوي. الجمهرة (ص ٥٥٦).
(٥) فُصلت: ٨، والانشقاق: ٢٥، والتين: ٦.



غير مقطوع. والمَنّ: الإحسان الذي يمنُّ به الإنسان على من لا يستثيبه. والمِنَّة: الاسم، والله المَنّان علينا في الأمور كلّها وله الحمد عليها.

والمَأْنَة: شحم قَصّ الصّدر، والمَأْنة والمهنَة: العمل، وكلّ شيء دلّك على شيء فهو مَئِنَّة[1]؛ وفي الحديث: «طُولُ الصَّلاةِ وقِصَرُ الخُطْبَة من فِقْه الرجلِ» أي مَخْلَقَة لذلك ومَجْدَرَة ونحو ذلك، ويقال: علامة لذلك.

والمُنَى: جماعة الأمنِيَّة، وهي ما يتمناها الرجل؛ وهي أُفْعُولة وربما طُرِحت الألف فقيل: مُنْيَة.

والمَنَا: الذي يوزَن به، والجميع أمْناء.

والمَنَى: الحِذاء، تقول: داري مَنَى دارِكَ، أي حذاءها.

ومُنِيت بكذا، أي ابتُلِيت به. والمتأنّي في اللغة: المتثبّت الذي لا يعجل، ومنه الحديث: «آنَيْتَ وآذَيْتَ»، فمعنى آنَيْتَ أخَّرْتَ المجيء؛ قال الحطيئة[2]:

وآنَيْتُ العَشاءَ إلى سُهَيلٍ ... أو الشِّعْرَى فطالَ بيَ الأناءُ

أي أخَّرتُ.

[وقولُ الرجلُ للرَّجلِ: يا مولاي][3]

المَوْلى ثمانية أوجه: يكون الوَلِيّ من قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ﴾[4] أي لا وَلِيّ لهم، وقال النبيّ ﷺ: «أيُّما امرأةٍ تَزَوَّجَتْ بغَيْرِ إذْنِ مَوْلاها فنكاحُها باطِلٌ»[5] يعني وليَّها؛ قال[6]:

(١) في الأصل: مانة، وما أثبت من اللسان.
(٢) ديوانه (ص ٩٨) (نعمان أمين).
(٣) من الزاهر (١/ ٢٢١).
(٤) محمد: ١١.
(٥) النهاية في غريب الحديث (٥/ ٢٢٩).
(٦) الزاهر (١/ ٢٢٢)، والأضداد (ص ٤٧)، بلا عزو.

كانوا مَوالي حَقٍّ يُطْلَبونَ بـِـهِ		فأدركُوهُ وما مَلُّوا وما نَصِبُوا

أي أولياء حقّ.

والمَـوْلَى: المُعْتِق؛ والمَوْلَى المُعْتَـق؛ والمَوْلَى: ابنُ العمّ [نحو] قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا

٢/ ٣٣٦ يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا﴾[1] يعنـي ابـن عمّ عن ابن عمّه/ والمـوالي: بنو العَمّ؛ قال[2]:

مَهْلاً بني عَمِّنا مَهْلاً موالينــا		لا تَنْبِشُوا بينَنا ما كانَ مَدفُوناً

والمَـوْلى[3]: الأوْلَى، [نحـــو] قوله تعـالى: ﴿ٱلنَّارُ هِيَ مَوْلَىٰكُمْ﴾[4]، أي أولى بكم.

والمولَى: الحليف؛ قال[5]:

مَوالِيَ حِلْفٍ لا مَوالِي قَرابَــةٍ		ولكنْ قَطيناً يأخذونَ الأَتَاوِيا[6]

والمـولَى: الجـار. وقـال الـكلابيّ وكان جاور بنـي كليب، فحمـــد جوارهم فقال[7]:

جَزَى اللهُ خَيْراً والجَزَاءُ بكفِّـهِ		كُلَيْبَ بنَ يَرْبُوعٍ وزادَهُمُ حَمْداً

هم خَلَطُونا بالنُّفوسِ وأَلْجَموا		إلى نَصْرِ مَولاهُمْ مُسَوَّمَةً جُرْدا

(١) الدخان: ٤١.

(٢) هـو الفضـل بن العباس بن عُتبة بن أبي لهب، المسـمّى بالأخضر اللهبيّ. والبيت من قصيدة في خطاب بني أمية؛ شـعره (ص ٧٦).

(٣) في الأصل: والموالي.

(٤) الحديد: ١٥.

(٥) هو النابغة الجعدي؛ ديوانه (ص ١٧٨).

(٦) القطين: الخدم والحشم والأتباع. والأتاوى: جمع إتاوة، وهي الخَراج والرّشوة.

(٧) الكلابيّ هو وَغْوَعة بن سعيد راوية جرير الشاعر، الزاهر (١/ ٢٢٣)، والتاج: ربع.

يعني جارهُم.

والمولَى: الصِّهر.

وقولُهُم: بيننا مُمالَحةٌ[1]

أي رَضاعٌ؛ مَلَحَتْ فُلانة لفلان، إذا أرضعت له. ومنه حديث وفد هَوازِن إلى النبيّ ﷺ، وقول أحدهم: «يا محمد لو كنا مَلَحْنا للحارث بن أبي شَمِر أو للنعمان بن المنذر لحَفِظ ذلك لنا»[2]. وذلك أن داية النبي ﷺ كانت من بني سعد بن بكر. ويقال: فلان لم يحفظ المِلْح، أي لم يحفظ الرَّضاع. وقال أبو الطَّمَحان القَيْني[3] وكانت له إبلٌ، فسقى قوماً من ألبانها، فأغاروا عليها فأخذوها، فقال[4]:

وإني لأرجو مِلْحَها في بُطونِكُمْ ... وما بَسَطَتْ من جِلْدِ أشْعَثَ أغْبَرا

أي أرجو أن تحفظوا لَبَنها وما بَسَطت من جُلودِكم بعد أن كنتم مهازيل.

آخر[5]:

لا يُبْعِدِ اللهُ ربُّ العِبا ... دِ والمِلْحُ ما وَلَدتْ خالِدَهْ

قال الأصمعي: المِلْح الرَّضاع، وقيل: البَرَكة، وقيل: [اللهمّ][6] لا تُبارِكْ فيه ولا تُمَلِّحْ.

(١) انظر: الفاخر (ص ١١، ١٢)، والزاهر (١/ ٣٢٣ - ٣٢٥).

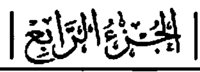
(٢) النهاية في غريب الحديث (٤/ ٣٥٤).

(٣) هو حَنْظَلة بن الشرقي من بني القَيْن بن جسر من قضاعة. شاعر مخضرم، وهو أحد الشعراء الصعاليك الخُرّاب، وكان ينزل على الزبير بن عبد المطلب بمكة، الأغاني (١٣/ ٢-١٣) (دار الثقافة)، والشعر والشعراء (ص ٢٢٩، ٢٣٠) (بريل).

(٤) الشعر والشعراء (ص ٢٢٩)، والزاهر (١/ ٣٢٤)، وأساس البلاغة: ملح.

(٥) هو شُتيم بن خويلد الفراري في الفاخر (ص ١١)، ونُهيكة بن الحارث المازني في خزانة الأدب (٤/ ١٦٤).

(٦) من الزاهر (١/ ٣٢٤).





والعرب تعظّم المِلْح والنار والرَّماد. ومن المِلْح قولهم: مِلْحُ فلان على رُكْبَته، فيه قولان: مُضَيِّع لحقّ الرَّضاع غير حافظه فأدنى شيء يُنْسيه حقّ الرَّضاع؛ كما أنّ الذي يضع الملح على رُكْبَته أدنى شيء يبدّده.

والقول الثاني: أن يكون مِلْحُه على ركبته يتبدّد من أدنى شيء؛ قال مسكين الدارميّ[1]:

لا تُلُمْها إنها مــن أُمَّــــةٍ ... مِلْحُها مَوْضُوعةٌ فَوْقَ الرُّكَبْ

والمِلْح: من الملاحة، تقول: مَلُحَ يَمْلُح ملاحَةً، فهو مَليح. والمُمالحة: المؤاكلة. والمُلْحَة: الكلمة المليحة. والمَلَّاحة: مَنْبت المِلْح.

وتقول للرجل: أمْلَحْتَ ومَلَّحْتَ يا فلانُ، في معنيين: أي جئتَ بكلمة مليحة، وأكثرتَ مِلْح القِدْر.

[وقولهم: أنا في مَنْدوحة عن كذا][2]

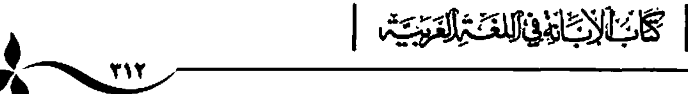
المَنْدوحة: السَّعة؛ نَدَحْت الشيء إذا وَسَّعته، وإنك لفي مَنْدوحة من الأمر ونُدْحَة، ومنه قول أم سَلَمة لعائشة: قد جَمَع القرآن ذَيْلَك فلا تَنْدَحيه، أي لا تُوسّعيه ولا تكشفيه بالخروج.

أنشد أبو العباس[3]:

فأنتِ إنْ لم تُريدي ذاكَ لي سَعَةً ... مالاً ومَنْدُوحَةً عمّا تُريدينا

آخر في الجَمْع[4]:

(١) ديوانه (ص ٢٣).
(٢) من الزاهر (١/ ٣٨٤).
(٣) الزاهر (١/ ٣٨٤)؛ بلا عزو.
(٤) الزاهر (١/ ٣٨٤)؛ بلا عزو، والأول بلا عزو في مقاييس اللغة: لبط.





ذو مَنادِيحَ وذو مَنْبَطَةٍ ورِكابي حَيْثُ يَمَّمْتُ ذُلُلْ

/ لا تَذُمَّنْ بلداً تكْرَهُهُ وإذا زالَتْ بكَ الدارُ فَزُلْ ٢/ ٣٣٧

[وقولُهم: بَقِي فلان مُتَلدِّداً][١]

المُتَلدِّد: المتحيِّر ينظر يميناً وشِمالاً، أُخِذَ من اللَّديدَيْن وهما صفحتا العُنُق. بَقِيت متلدِّداً أي متحيّراً أنظر مرّة إلى هذا اللَّدِيد ومرّة إلى هذا اللَّدِيد.

واللَّدُود: ما سُقِيه الإنسان في إحدى[٢] شِقَّي الفم؛ قال ﷺ: «خيرُ دَوائكُم اللَّدودُ والسَّعُوط والحِجامَةُ والمَشْيُ»[٣].

واللَّدود: جمعه أَلِدَّة؛ قال ابن أحمر[٤]:

شَرِبْتُ الشُّكاعَى والتَدَدْتُ أَلِدَّةً وأَقْبَلْتُ أفْواهَ العُروقِ المَكاويا[٥]

والوَجُور: ما سُقِيَه الإنسان في وسط فمه، وهذيل تقول: لَدَّه عن كذا، أي حَبَسه.

[وقولُهم: فُلانٌ يمنعُ الماعُونَ][٦]

الماعون: قال يونس: الماعُون في الجاهلية: كلّ عطيّة ومنفعة، واحتجّ بقول الشاعر[٧]:

(١) من الزاهر (١/ ٤٠٧).

(٢) كذا في الأصل، وفي غيره: أحد.

(٣) النهاية في غريب الحديث (٤/ ٢٤٥) و(٤/ ٣٣٥).

(٤) عمرو بن أحمر الباهليّ شاعر مخضرم، أدرك الإسلام فأسلم، وغزا مغازي الروم وأصيبت إحدى عينيه هناك، ونزل الشام وتوفي عهد عثمان. معجم الشعراء (ص ٢٤)، والبيت في شعره (ص ١٧١).

(٥) الشُّكاعى: نبت طبيّ، وأقبلت: جعلت العروق قبالة المكاوي.

(٦) من الفاخر (ص ٣٤٣)، والزاهر (١/ ٤١٦).

(٧) هو الأعشى، ديوانه (ص ٣٩).

بأجْوَدَ منـــهُ بماعُونِـــهِ إذا مـــا سماؤُهُـــمْ لم تَغِـمْ

والماعُون في الإسلام: الزكاة والطاعة؛ قال الراعي لعبد الملك بن مروان[1]:

قَوْمٌ على الإســلامِ لمّا يَتْرُكُوا ماعُونَهُـمْ ويُضَيِّعـوا التَّهليلا

قـال ابن عبـاس: الماعُون: المعروف كلّه حتى ذِكْر القِـدْر والقَصْعة والفأس، قال على الماعُون الزكاة.

وبعض العرب يقول: الماعُون: الماء؛ قال[2]:

* يَصُبُّ صَبِيـــرُهُ المـــاعُـــونَ صَبّاً *

صَبِيره: سَحابُه.

وتقول: ما لَهُ سَـعْنَة ولا مَعْنَة، المَعْن: المعروف، والسَّـعْن: الوَدَك، ويقال: ما لَهُ قليل ولا كثير.

والماعُون فاعُول من المَعْن.

وقولُهُم: أمرٌ مُبْهَمٌ[3]

معنـاه أمـرٌ لا يُفهـم ولا يُعرف له وجـه يُؤتى منه؛ مأخوذ مـن قولهم: حائط مُبْهَـم، إذا لم يكـن له باب. ويقال للرجل الشـجاع: بُهْمَـة، إذا كان لا يدري من أين يؤتى.

قال ابن السِّـكيت: كلّ لـون خَلَص ولم يُخالطه غيره يقـال فيه بَهيم، كقولهم: أشقر بَهيمٌ، وأدْهَم بَهيمٌ، وكُمَيْت بَهيمٌ.

(١) الراعي النُّميري، عُبيد بن حُصين من شعراء الدولة الأموية، توفي نحو سنة ٩٦هـ، ديوانه (ص ٢٣٠) (راينهرت).
(٢) الفاخر (ص ٣٤٣)، والزاهر (١/ ٤١٦)؛ بلا عزو. وفيهما: يمجّ.
(٣) انظر: الزاهر (١/ ٤٣٨)، والفاخر (ص ٥٠).





والمُبْهَم: غير المُظْهَر، وباب مُبْهَم إذا غلق فلم يهتد لفتحه؛ قال:

وكَمْ [من] جبَانٍ أغْلَقَ البابَ دُوْنَهُ فعاصَ عليه الموتُ والبابُ مُبْهَمُ

وفي الحديث: «يُحْشَرُ الناسُ بُهْماً»[1] أي ليس بهم شيء مما كان بهم في الدنيا نحو البَرَص والعَرَج؛ وقيل: بل عراة ليس بِهِم من متاع الدنيا شيء.

والبُهْمَة: الأبطال؛ قال مُتَمِّم[2]:

ولِلشَرْبِ فابكي مالكاً ولِبُهْمَةٍ شَديدٍ نَواحيها على ما تَشَجَّعا

ويقال: البُهْمَة: الكتيبة.

وقولهم: قد مارَى فُلانٌ فُلاناً[3]

أي قد استخرج ما عنده من الكلام والحُجّة، وهو مأخوذ من قولهم: مَرَيْتُ الناقة والشاة أمْريها إذا مَسَحْت ضُروعها لتدَرّ، أو مَرَتِ الريحُ السحابَ[4] إذا أنزلت منه المطر واستخرجته.

ويقال: قد أمْرَرْت الرجل إذا خالفته وتلوّيت عليه. ويروى أنّ أبا الأسود سأل رجلاً عن رجل، فقال: ما فعل الذي كانت امرأتُه تُشارُّه/ وتُهارُّه وتُزارُّه ٢/ ٣٣٨
وتُمارُّه؟ فتُزارُّه: من الزَّرّ[5] وهو العضّ، وتُمارُّه: تخالفه وتلوّى عليه.

ويقال: إنه مأخوذ من مِرار الفَتْل، وعن ابن عباس أنه قال: الوَحْي إذا نزل من السماء سمعت الملائكة مثل مِرَار السِلْسِلة على الصَّفا. فمعناه أنّ السلسلة إذا

(١) النهاية في غريب الحديث (١/ ١٦٧).
(٢) مُتَمِّم بن نُويرة، المفضليات (ص ٢٦٦)، والجمهرة (ص ٥٩٦) (البجاوي)، وأمالي اليزيدي (ص ٢٠).
(٣) انظر: الزاهر (١/ ٤٥٥).
(٤) في الأصل: السحابة.
(٥) في الأصل: الزرر، وما أثبت من الصحاح واللسان والقاموس.

جُرَّت على الصَّفا تلوَّى حَلَقُها واختلف[1]. ويقال: امترى الرجل يَمْتَري امتراءً إذا شكّ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾[2]؛ قال[3]:

أما البَعيثُ فقد تبيَّنَ أنَّـــه   عَبْـدٌ فَعَلَّكَ في البَعيثِ تُماري

والمُـروءة: كمال الرجـل لأفعاله، يقال: مَـرُؤ الرجـلُ، وقد تَمَـرَّأ: إذا تكلّف المُروءة. وهو مَرِيء: بَيِّنُ المَرْأة[4]، وقد مَرُؤ.

والمَرْأة: تأنيث المَرْء، ويقال: مَرَةٌ، بلا ألف.

والمِرآة: تقدير المِفْعَلة لأنها أداة، والجميع المَرائي[5].

والمَـرْآة: مصدر الـشيء المَرئيّ، يقال: مـا كان مَرئيّاً. ولقد مَرُؤ مَـراءَةً، وهذا الشيء يُمْرِئُ الطعامَ واستَمْرأتُه.

والمَرْوُ من الحجارة: الصُّلْبة.

والمِئْـرَة: العـداوة؛ مـأرْتَ بين القـوم مُمَـاءَرَة، أي عادَيْت؛ وامتَـأر عليه، أي احتقد. والمِيرَة – بلا همز: جَلْب القوم الطعام للبيع. والعِيال يَمْتارون لأنفسهم ويَمِيرون غيرهم مَيْراً.

[المَوْر]

والمَـور: المَوْج؛ والمَوْر: مصدر مارَ يَمُورُ وهو الشيء يتردَّد في عَرْض. والمَوْر: تُراب وجَوْلان تمورُ به الرِيح؛ وفي القرآن: ﴿يَوۡمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوۡرًا﴾[6].

(١) في الأصل: يختلف.

(٢) آل عمران: ٦٠.

(٣) هو جرير. ديوانه (ص ٣١٧) (الصاوي).

(٤) في اللسان: طعام مريء هنيء: حميد المغَبَّة بيّن المَرْأة، على مِثال تَمْرة.

(٥) المَرائي والمَرايا.

(٦) الطور: ٩.



وفَرَس مَأمُورة[1]، أي كثيرة النّتاج.

[وقولُهم: ما لَهُ عنه مَحيصَ][2]

المَحِيص: الملجأ والمَحيد؛ يقال: حاصَ يَحِيصُ حَيْصاً إذا عَدَل. والمَحْص: خُلوص الشيء؛ تقول: مَحَصْته أي خلَّصته من كلّ عيب. والتَّمحيص: التطهير من الذُّنوب؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ﴾[3].

وقولُهُم: مَنْزِلٌ مَحفوفٌ بالناس

أي الناس مجتمعون بَحوافِيه، وحافَتَاه[4]: جانباه؛ وقوله تعالى: ﴿حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ﴾[5] قيل: يُطيفون بحِفَافيه[6] أي بجانبيه؛ قال عمر بن أبي ربيعة[7]:

سائلا الرَّبْعَ بالبُلَى ثُمَّ قُولا ... هِجْتَ شَوْقاً لنا[8] الغَداةَ طَويلا

أينَ حَيُّ الحُلولِ إذا أنتَ مَحفُو ... فٌ آآهــلاً أراكَ جميــلا[9]

والمِحَفَّة: رَحْل يُحَفّ بثوب يُركب فيه.

وقولُهُم: أمرٌ مَرِيجٌ[10]

أي مُخْتَلط. وسئل ابن عبّاس عن تفسير أمر مَرِيج، فقال: مُخْتَلط، أما سمعت قول الشاعر[11]:

(١) المأمورة: من الفعل أمِرَ الشيء أَمَراً وأَمَرَةً إذا كثر وتمّ (اللسان: أمر). أما المأوورة - بالواو - فالكثيرة النُّسال وهو ما سقط من شعر الفرس.

(٢) من الفاخر (ص ٣٦)، والزاهر (١/ ٤٧٨).

(٣) آل عمران: ١٥٤.

(٤) في الأصل: حافاه. والعبارة في الزاهر: الناس مجتمعون بحفافَيه، وحِفافاه: جانباه.

(٥) الزّمر: ٧٥.

(٦) في الأصل: بحافيه.

(٧) ديوانه (ص ٤٦٦).

(٨) في الأصل: إلي للغداة.

(٩) في الديوان: بهم آهلٌ أراكَ جميلاً.

(١٠) انظر: الزاهر (١/ ٥٣١، ٥٣٢)، والقول في الآية ٥، سورة ق.

(١١) هو عمرو بن الداخل الهذلي، ويروى لزهير بن حرام. ديوان الهذليين (ص ١٠٣)، وشرح أشعار الهذليين (ص ٦١٨).

فجالَتْ والتَمَسْتُ بهِ حَشاها فَخَرَّ كأنّه خُوْطٌ مَرِيجُ

أي كأنه سهم قد اختلط الدمُ به؛ والخُوط: الغُصن، وجمعه خِيطان. مَرَجْتُ الدابةَ إذا خَلَّيتها، وأمرَجْتها إذا رعيتها.

ومعنى: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾[1]: أرسلَهما وخلّاهما؛ قال النعمان بن بشير الأنصاري[2]:

مَرَجْتَ لنا البَحرينِ بَحْراً شَرابُهُ فُراتٌ وبَحْراً يحمِلُ السُّفْنَ أسوَدا

أُجاجاً إذا طابَتْ له ريحُهُ جَرَت بهِ وتراهــا حينَ تسكُنُ رُكَّدا

قال الخليل: قد مُرِجا فالتقيا لا يختلط أحدهما بالآخر.

والمَرْج: أرض واسعة فيها نبت كثير تمرح فيها الدوابّ. والمارِجُ من النار:
٢/ ٣٣٩ الشُّعلة الساطعة ذات اللَّهَب/ الشديد؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾[3].

وقد مَرِجَتْ عُهودُ القوم وأمرجُوها إذا لم يَفوا بها وخلطوها. ويقال: مَرَجْتُ الشيء: أفسدته، ومَرَج عليه نَبْلَه أي أفسده.

وقولهم: مَيَّزْتُ الدّراهم[4]

أي قد فصلتها، وقطعت بعضها من بعض؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱمْتَـٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ

(١) الفرقان: ٥٣، والرحمن: ١٩.
(٢) شعره (ص ٩٨).
(٣) الرحمن: ١٥.
(٤) انظر: الزاهر (١/ ٥٣٢، ٥٣٣).

أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾[1]. قال أبو عبيدة: معناه انقطعوا عن المؤمنين، وكونوا فرقة واحدة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾[2] أي ينقطع بعضُها من بعض. قال النبي ﷺ: «لا تَهلك أمّتي حتى يكونَ التَّمايُلُ والتَّمايُزُ والمَعامعُ»[3]. فالتمايل: أن لا يكون للناس سلطان يكفّهم عن المظالم، فيميل بعضهم على بعض بالغارة. والتَّمايز: أن ينقطع بعضهم عن بعض، ويصيروا أحزاباً بالعصبيّة. والمَعامع: شدّة الحرب والجدّ في القتال؛ وأصله من مَعْمَعَة النار، وهو سرعة التهابها؛ قال[4]:

جَمُوحاً مَرُوحاً وإحضارُها … كَمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَدِ

شبّه حَفيفَها من المَرَح في عَدْوها بمَعْمعة النار إذا التهبت في السَّعَف.

والمَيْز: التمييز بين الناس والأشياء، تقول: مِزْت بعضه من بعض، وأنا أميزُهُ مَيْزاً، وقد انماز بعضه من بعض؛ قال حسان[5]:

من جَوْهَرٍ مَيْزٍ في مَعادِنِهِ … مُفَصَّلٍ باللُّجَينِ والذَّهَبْ

وامتازَ القومُ واستمازوا إذا صارت كلّ عصابة منهم ناحية؛ قال الأخطل[6]:

فإلّا تُغَيِّرْها قُريشٌ بمُلْكِها … يكُنْ عن قُريشٍ مُسْتَمازٌ ومَزْحَلُ

وإذا أراد الرجل أن يضرب عُنُق آخر قال له: مايِزْ رأسك، أو يقول: مازِ، ويسكت أي مُدّ عنقك.

(١) يس: ٥٩.
(٢) الملك: ٨.
(٣) النهاية في غريب الحديث (٤/ ٣٨١).
(٤) هو امرؤ القيس. ديوانه (ص ١٨٧) (محمد أبو الفضل).
(٥) ليس في ديوانه (وليد عرفات).
(٦) ديوانه (ص ١/ ٣٣) (قباوة).

[وقولُهُم: فلانٌ قائمٌ في المِحْراب][1]

المِحْـراب مـع العامـة اليـوم: مقام الإمـام في المسـجد، وكانـت محاريب بني إسرائيل مساجدهم التي يجتمعون فيها للصلاة؛ قال الأعشى[2]:

وتَرَى مَجْلِساً يَغَصُّ به المِحْـــ ـــرابُ للقَـوْمِ والوُجُوه رِقاقُ

قـال أبو عبيـدة: المِحْراب عند العرب سـيّد المجالس ومُقَدَّمهـا وأشرَفُها[3]، وإنما قيل للقِبْلة محراب لأنه أشرف مواضع المسـجد، ويقال للقَصْر محراب لأنه سيّد المنازل؛ قال امرؤ القيس[4]:

وماذا عَلَيهِ أن يَروضَ نَجائـباً كَغِزْلانِ رَمْلٍ في مَحاريبِ أقْوال

ويروى: أقيال، يعني قصوراً.

قال الأصمعيّ: المِحْراب عند العرب الغُرْفة؛ قال[5]:

رَبَّةُ مِحْرابٍ إذا جِئْـتُـهـا لم أَلْقَهـا أو أرتقـي سُلَّماً[6]

أراد: الغرفة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَ﴾[7] والتَسَوُّر يدلّ على ما ذكرنا.

قـال أبو عمرو: دخلت مِحْـراباً من مَحاريـب حمـيرَ، فَنَفَح في وجهي ريحُ المِسْـك.

(١) انظر: الزاهر (١/ ٥٤٠، ٥٤١).

(٢) ديوانه (ص ٢١٥)؛ باختلاف في الرواية.

(٣) في الأصل: وأشرافها.

(٤) ديوانه (ص ٣٤).

(٥) هو وضّاح اليمن عبد الرحمن بن إسماعيل عند كُلال شاعر من اليمن في عصر الدولة الأموية، وهو من شعراء الغزل. الأغاني (٦/ ٢٢٣) (دار الثقافة)، ومجاز القرآن (٢/ ١٤٤)، واللسان: حرب، والزاهر (١/ ٥٤١).

(٦) فوقه في الأصل: لم أدن حتى.

(٧) ص: ٢١.



قال أحمد بن عُبَيد: المِحْراب مجلس الملك، سُـمّي مِحْراباً لانفراد الملك فيه، لا يقربُهُ أحدٌ، ويتباعدُ الناس منه؛ وكذلك مِحْراب المسجد لانفراد الإمام فيه.

وفلانٌ حَرْب لِفلان إذا كان بينهما عداوة؛ قال[1]:

وحارَبَ مِـرْفَقُها دَفَّـها ... وسامَـى بها عُنُـقٌ مِسْعَرُ

أي بَعُد مِرْفَقُها من دَفِّها.

[وقولُهُم: هذه مفازَةٌ][2]

/ المَفـازة: المَهْلَكة، سـمّيت مفازة من الفـوز تفاؤلاً بالسـلامة؛ قال قيس بن ٢/ ٣٤٠
ذَرِيح[3]:

كأنّيَ في لُبْنَى سَلِيـمٌ مُسَهَّدٌ ... يُقَلَّبُ فـي أيدي الرجالِ يَميدُ

قـال ابن الأعـرابيُّ: المَفازة: المَهْلَكـة من قول العرب قد فَوَّز فـلانٌ إذا هلَك، وفَوَّز إذا ركب المفازة ومضى مِنها، قال حسّان[4]:

للهِ دَرُّ رافِـعٍ أنَّـى اهتَدَى

فَـوَّزَ مِـنْ قُراقِـرٍ إلـى سُـوَى

والمَفـازة سـمّيت بها لأن النـاس يعودون ولا يهتدون. قال غـيره: قيل للَّديغ سَـليم لأنه أُسْـلِم إلى ذلك الأمر، فأصله مُسْلَم، فصُرِف من مُفْعَل إلى فَعيل مثل مُحْكَم وحَكِيم.

(١) هو الراعي النُّمَيريّ في وصف الناقة؛ ديوانه (ص ١٠١) (راينهرت).

(٢) من الزاهر (١/ ٥٥).

(٣) ليس في ديوانه (إميل بديع)، وقبله في الزاهر: كما سمّوا الأسود أبا البيضاء تفاؤلاً وكما سمّوا اللَّديغ سليماً.

(٤) ديوانه (١/ ٥٢٣) (وليد عرفات) وعزو الرجز فيه معتمد على أساس البلاغة: فوز. وهو معزو في الفاخر (ص ١٩٤)، ومجمع الأمثال (٢/ ٣) إلى خالد بن الوليد. وبلا عزو في الصحاح واللسان: فوز، وفي معجم البلدان: قُراقِر وسُوَى.

وقولهم: مِثْقالُ ذَرَّة[1]

أي وَزْن ذَرَّة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾[2] أي وزن ذَرَّة؛ قال الشاعر[3]:

وعِنْدَ الإلهِ ما يَكيدُ عِبادَهُ ... وكُلّا يوفِّيهِ الجزاءَ بِمثْقالِ

أي عنده عِلْم ما يعمل عبادُهُ، ومعناه يُوزَن. ومِثْقال الشيء: مِيزانُه من مِثْله. والثَّقْلَة: نَعْسَة غالبة. والمُثْقَل: المرأة إذا أثقلت من حَمْلها؛ والمُثْقَل: الذي قد حُمل عليه فوق طاقته من الحِمْل، وهو أيضاً الذي قد أثقله المرض.

[وقولُهُم: بينَنا مسافَةٌ][4]

المَسافَةُ البُعْدُ، وأصله أن القوم كانوا إذا أشْكَل عليهم الطريق فلم يعرفوا مقداره[5]، شمّوا تُرْبته فعرفوا بذلك مقدار قُرْبه وبُعْده.

ويُقال: قد ساف التّرابَ يَسوفُه سَوْفاً، وقد استافَهُ يَسْتافُه استيافاً[6]؛ قال رُؤْبة[7]:

* إذا الدَّليلُ استافَ أخلاقَ الطُّرُقْ *

(١) انظر: الزاهر (١/ ٦١٣).
(٢) الزلزلة: ٧.
(٣) هو عديّ بن زيد، ديوانه (ص ١٦٣).
(٤) من الزاهر (١/ ٦٢٣).
(٥) في الأصل: معاده؛ وما أثبت من الزاهر.
(٦) في الأصل: استيافه.
(٧) ديوانه (ص ١٠٤) (وليم بن الورد). ويليه:
* كأنّها حُقْباءُ بَلْقاءُ الزَّلَقْ *



أي عرف مقداره. قال امرؤ القيس[1]:

على لاحِبٍ لا يُهْتَدَى بمنَـارِهِ إذا سافَهُ العَوْدُ الدِّيافِيُّ جَرْجَراً

إذا شَـمَّهُ البعير المِسنُّ ضَغَا من بُعْده. والضُّغَاء: صوت الذَّلَيل إذا شُقَّ عليه، وإنما خصّ المُسِنّ لأنه أعلم بالطريق.

وقولُهُم: هذا غيرُ مُجْدٍ عليك[2]

أي غـير نافـعٍ لـك، ولا عائد بخير يصل إليـك؛ أُخذ من الجَـدَا وهو العطاء والفَضْـل؛ يقال: قد تعرَّضْت لجَدا زيـدٍ وجَدْواه، إذا تعرضت لمعروفه وعطائه؛ قال الشاعر[3]:

ما شِمْتُ بَرْقَكَ إلا نِلْتُ رَيِّقَهُ كأنـما كُنْتَ بالجَدْوى تُبَادِرُني

والجَـدا في غـير هـذا المعنى مقصـور يكتب بالألـف، والجَداءُ: الغَنَـاءُ ممدود يكتب بالألف؛ يقال: إنه لقليل الجَداء عنك. قال [نابغة بني شيبان][4]:

فَعُجْتُ على الرُّسُوم فَشَوَّقتني ولم يكُ في الرُّسومِ لنا جَداءُ[5]

[وقولهم: فلانٌ ماجدُ]

الماجـد: نبيـل الـشَّرَف، والمَجْد: نُبْلُ الـشَرَف؛ وقد مَجُدَ الرجـل ومَجَد لغتان، وهو يَمْجُدُ. ويَمْجُدُ أُخذ من مَجَد البعير، وهو امتلاؤه شِبَعاً ويقال: مَجَدَتِ الإبل

(١) ديوانه (ص ٦٦) (أبو الفضل إبراهيم). واللاحب: الطريق البيّن الذي أثّرت فيه الحوافر. والعَوْد: البعير المُسِنّ. والدِّيافي: الضخم الجليل.

(٢) انظر: الزاهر (٢/ ١٤١، ١٤٢).

(٣) هو العَكَوَّك عليّ بن جَبَلة الشـاعر العباسـي الضرير ولد سنة ١٦٠هـ وقتل في عهد المأمون سنة ٢١٣هـ ببغداد، والبيت في ديوانه (ص ١١٠).

(٤) طمس من الأصل، وما أثبت من الزاهر.

(٥) ديوانه (ص ٤٦).





مُجوداً إذا نالت من الكلأ قريباً من الشِّبَع، وعُرف ذلك في أجسامها؛ وقد أَمْجَدَ القومُ إبلهم، وذلك في أول الربيع.

وقد أَمْجَدَ الرجلُ إذا أطعِم وسُقي حتى يكتفي صِفاقُه[1]، وأمجَدَ الرجلُ: كرم فِعالُه.

والله المَجيد: تمجَّد بفِعاله، ومجَّده خَلْقُه لعظمته.

/وقولُهم: بَيْت مُزَوَّق ٢/ ٣٤١

أي معمول بالزَّاووق[2] في لغة بعض أهل المدينة: الزِّئبق. والزِّئبق في التَّزاويق مُزَوَّق مُفَعَّل من الزّاووق.

وقولُهم: فلانٌ مَجْذُومٌ[3]

أي مقطوع بعض اللحم والأعضاء؛ يقال: جَذَمْتُ الشيء أجذِمُه جَذْماً إذا قطعته، وجَذَم فلان وَصْلَ فلان إذا قطعه. ورجل أجذَمُ أي مقطوع اليد. وعن النبي ﷺ: «ما مِنْ [أحد] حَفِظَ القرآنَ ثم نَسِيَه إلا لقيَ الله أجْذَمَ»[4]. قال أبو عُبَيْد[5]: الأَجْذَمُ: مقطوع اليد، واحتجّ بقول المتلمّس[6]:

فَهَلْ كُنْتُ إلا مِثْلَ قاطِعِ كَفِّهِ بِكَفٍّ له أخرى فأصبَحَ أجْذَما

وقولُهم: قد مَنَحني فلانٌ خَيراً

أي وَهَب لي ذلك. وأصل المِنْحة أن يدفع الرجلُ إلى الرجل شاة أو ناقة يجعل له لَبَنَها وهي للدافع، ثم كَثُر استعمالهم حتى جعلوا المِنْحة هِبَة وعطاء.

(١) الصِّفاق: جلد البطن.
(٢) في الأصل: بالزواق.
(٣) انظر: الزاهر (٢/ ٣٠١).
(٤) النهاية في غريب الحديث (١/ ٢٥١).
(٥) في الأصل: أبو عبيدة.
(٦) ديوانه (ص ٣٢) (الصيرفي).





وفي الحديث: «المِنْحَةُ مَرْدودةٌ، والدَّيْنُ مَقْضِيٌّ، والعارِيَّةُ مؤدّاةٌ، والزَّعيمُ غارِمٌ»[1]. والعرب تقول: مِنّا مَنْ يُجِزُّ ويُجِمُّ ويُفْقِرُ ويُعْمِرُ ويُرْقِبُ ويَمْنَح ويُتِمُّ ويُعْرِي ويُحِيلَ ويُفْحِلُ. فيُجِزّ: يُعطي الجِزَّة من الصوف بعد الجِزَّة؛ ويُجِمّ: يعطي الجُمَم وهي الدّيات، واحدتها جُمَّة، ويُفْقِر: يعطي الرجل البعير يركبه من فِقَار ظَهره؛ ويُعْمِر: يعطي الرجل البعير ينتفع به ما دام المُعْطِي حيّاً؛ ويُرْقِب كذلك؛ ويَمْنَح: يعطي البعير والشاة من ينتفع بألبانها؛ ويُتِمّ: يعطي الناس تمام أكسِيَتهم وحبالهم؛ ويُعْرِي: يجعل [للرجل تمْر نَخْلة من نَخْلة][2]، أو أكثر سنة أو سنتين؛ ويُحِيل[3]: يعطي الناس المِيرة قبل أن تَرِد أبلهم؛ ويُفْحِل: يعطي الرجل البعير يضرب به إبله، يقال: قد أفْحَلْتُك فحلاً إذا فعلت ذلك.

وقولهم: قد مَنَّ فلانٌ على فلانٍ[4]

له وجهان: أحدهما: أحسَنَ إليه غير مُعْتَدٍّ بالإحسان؛ يقال: لَحِقَتْ فلاناً من فُلانٍ مِنَّةٌ، أي نعمة.

والثاني: أن يمُنَّ عليه، فيعظّم[5] الإحسان إليه ويفخر به، ويذكره حتى يُفْسده ويُنَغِّصَه.

والأول مستحسن، والثاني مُسْتقبَح. فمن المعنى الأول قولهم: اللهُ المَنَّان الذي يُنْعم غير فاخر بالإنعام. ومن الثاني المذموم [قول الشاعر[6]:

(١) النهاية في غريب الحديث (٢/ ٣٦٣) و(٤/ ٣٦٤).
(٢) في الأصل: ثمره كله، وما أثبت من اللسان: عري.
(٣) في الأصل: وقيل.
(٤) انظر: الزاهر (٢/ ٣٥٥).
(٥) في الأصل: فيعلم؛ وما أثبت من الزاهر.
(٦) عيون الأخبار (٣/ ١٧٧)؛ بلا عزو.



ليسَ الكَريمُ إذا أسْـدى بِمَنَّانِ أفْسَدْتَ بالمَنِّ ما أسْدَيْتَ][1] من حَسَنٍ

ومنـه قولـه تعـالى: ﴿أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾[2] أي لا يمـنّ الله عليهـم بـه فاخراً أو معظّـماً كـما يفعل بخـلاء المُنْعِمين. ويقول بعـض المفسّرين: غـير مَمْنون: غير مَحْسـوب، وقيل: غير مقطوع، مـن قولهم: مَنِين، إذا أبلاه السّـفَر وذهب بقوّته. قال النبيّ ﷺ: «إذا كُفِرت النِّعَمُ حَسُنَ الامتنانُ».

والمَنّ: شيء كان يسقط على بني إسرائيل كالعَسَل الجامِس[3] حلاوةً، ويقال: هـو التَّرَنْجَبِـين[4]، وقيـل: الطَّرنْجبِين. وقال الحســن: هو شراب حُلـو نزّله الله تعالى من السماء. وسئل النبيّ ﷺ عن الكَمأة، فقال: «هي نِفَيَّةٌ من المَنّ، وماؤها شِفاءٌ للعَيْن»[5].

[وقولُهم: فلانٌ من أهل المِرْبَد][6]

٢/ ٣٤٢ المِرْبـد: مَحْبِس الإبل والغنم وغيرهـا، ومنه مِرْبَــد/ المدينة لأنه كان مَحْبِساً للغنم.

والمِرْبَد بالبصرة سمّي مِرْبَداً لأنه كان سوقاً للإبل؛ ومنه حديث النبيّ ﷺ: «تَيَمَّمَ بمِرْبَدِ النَّعَم وهو يَرَى بيوتَ المدينة»[7]، ومن حديث الآخر: «أن مَسْجِدَه كان مِرْبداً لِيَتمينِ كانا في حِجْر مُعاذِ بنِ عَفْراء. فاشتراه [مُعَوِّذ بن عَفْراء] فجعلَه

(١) طمس في الأصل؛ وما أثبت من عيون الأخبار.
(٢) فصّلت: ٨، والانشقاق: ٢٥، والتين: ٦.
(٣) الجامس: الجامد.
(٤) في الأصل: الترجنين.
(٥) صحيح مسلم (ص ١٦٢١)، والنهاية في غريب الحديث (٤/ ٣٦٦).
(٦) من الزاهر (٢/ ٣٦٦).
(٧) النهاية في غريب الحديث (٢/ ١٨٢).

للمُسلمينَ، فَبَناه رسولُ الله ﷺ مَسْجداً»[1]؛ ومنه حديث الآخر: «أنه كانَ له ﷺ مِرْبَدٌ يُحْبَسُ فيه»[2].

وربما جعلت العربُ العصا التي تجعل في باب مَحْبِس الإبل معترضة مِرْبَداً لأنها من سَبَبه كما سمّوا موضع الدابّة آرِيّاً لأنه من سَبَب الآرِيّ. والآرِيّ في الحقيقة: هو الحَبْل الذي تُحبس فيه الدابّة.

والمِرْبَد في غير هذا: الذي يُجعل فيه التّمر بعد الجُذاذ بمنزلة الجَرين، ومثله للطعام البَيْدَر والأَنْدَر.

[وقولُهُم: قد نالَتْهم مِلمَّةٌ من دهْرِهم][3]

المُلِمَّة: الخَصْلة المكروهة؛ وأصلها من أَلَمَّ فلان بفلان يُلِمّ إلماماً، إذا أتاه وزارَهُ زيارة غير كثيرة ولا متّصلة؛ قال[4]:

أَلِمْ بليلَى ولا تُكْثِرْ زيارَتَها ... يا طالبَ الخيرِ إنّ الخيرَ مَطْلوبُ

والإلمامُ: اسم من أَلْمَمْت معناه كمعنى الإلمام؛ قال جرير[5]:

بِنَفْسيَ مَنْ تَجَنُّبُهُ عَزيزٌ ... عَلَيَّ ومَنْ زِيارَتُهُ لِمامُ

ويجوز أن يكون اللِّمام جمع اللَّمَم، واللَّمَم اسم من أَلْمَمت، معناه كمعنى الإلمام، فَجُمع على فِعال مثل: جَمَل وجِمال، وجَبَل وجِبال؛ قال[6]:

ألا لا تَخافا نَبوَتي في مُلِمَّةٍ ... وخافا المنايا أن تَفُوتكُما بِيا

(1) نفسه (٢/ ١٨٢).
(2) نفسه (٣/ ١٦٩).
(3) من الزاهر (٢/ ٤٠٣).
(4) الزاهر (٢/ ٤٠٣)؛ بلا عزو.
(5) ديوانه (ص ٥١٢) (الصاوي).
(6) هو جرير؛ ديوانه (ص ٦٠٦) (الصاوي).



وقال آخر في جمعها[1]:

فلو فَقَدَتْ تَيْمٌ مَقامي ومَشْهدَي ... وَخُطَّ لأوصالي من الأرضِ أذْرُعُ
ونالَتْهُمُ إحدى مُلِمَّاتِ دَهْرِهِم ... تمنَّـي حياتي من يَعُـقّ ويَقْطَعُ

وقولُهُم: فلانٌ مُكْفَهِرٌّ

أي مُنْقَبِـض كالـحٌ لا يُرَى فيه أثَرُ بِشْرٍ ولا فَرَح[2]؛ مـن قولهم: جَبَل مُكْفَهِرّ، إذا كان منز لاً صلبـاً شـديداً لا تصل إليه آفـةٌ ولا تناله حادثة؛ قـال الحارث بن حِلِّزَة[3]:

مُكْفَهِرٌّ على الحوادِثِ لا تَـرْ ... تُوه للدَّهْـرِ مُؤيِـدٌ صَمَّاءُ

المُكْفَهِـرّ: الصّلب الـذي لا تعتريه الحـوادث، وتَرْتُوه؛ تُنْقِصـه[4] وتُنْقِص[5] منه؛ والمُوئد: الداهية العظيمة التي تغلب كلّ شيء تصل إليه وتُهلِكه؛ والصَّمَّاء: التي لا يُسْمع لها صوت لاشتباك الأصوات فيها.

وفي الحديـث: «القَوْا الكافـرَ والمنافِقَ بوَجْهٍ مُكْفَهِرّ»[6] أي مُنْقَبض لا بِشْر فيه ولا طلاقة.

[وقولُهُم: فلانٌ مِلْطٌ][7]

المِلْط: الذي لا يُعْرف له نَسَب ولا أب؛ من قولهم: قد انمَلَطَ ريش الطائر إذا سقط عنه.

(١) الزاهر (٦/ ٤٠٦)؛ بلا عزو.
(٢) بعدها في الأصل: ولا بشر؛ وهو تكرار من الناسخ.
(٣) من المعلقة.
(٤) في الأصل: تقبضه.
(٥) في الأصل: وتقبص.
(٦) النهاية في غريب الحديث (٤/ ١٩٣).
(٧) من الزاهر (١/ ٥٩١)، والفاخر (ص ١٢٠).



وقولُهُم: فلانٌ مأبُونٌ[1]

أي مَعِيب؛ والأُبْنَة: العَيْب. تقول: أَبَنْتُ الرجل آبُنُه إذا عِبْتُه، ويقال: في حَسَب فلانٍ أُبْنَةٌ، أي عَيْب؛ من قولهم: عُود مأبونٌ، إذا كانت فيه أُبْنَة، وهي العُقْدة يُعاب بها. قال الأعشى[2]:

سَلاجِمَ كالنَّحْل أَلْبَسْتَها ... قَضِيبَ سِراءٍ قَليلَ الأُبَنْ

/ سَلاجِم: نِصال طوال. شبّه النّصال في خفّتها بالنحل. قضيب: القوس. ٢/ ٣٤٣

سِرَاء: شجر، الأُبَن: العُقَد.

وقولُهُم: كلامٌ مُسْتأنَفٌ[3]

أي مبتدأ لم يتقدّم قبل هذا الوقت؛ من قولهم: كأسٌ أُنُفٌ، إذا لم يُشْرب بها[4] قبل ذلك؛ وروضة أُنُفٌ، إذا لم تُرْعَ قبل ذلك الوقت. قال عنترة[5]:

أو رَوْضَةً أُنُفاً تَضَمَّنَ نَبْتَها ... غَيْثٌ قليلُ الدِّمْنِ ليسَ بِمَعْلَمِ

وأرضٌ أنيفَةٌ، إذا كان نباتها يسبق نبات غيرها؛ وهذه أرض آنَفُ من هذه، أي نبتها يسبق.

وقولُهُم: مَغِص فلانٌ من كلام فُلانٍ

أي شَقَّ عليه وأوجَعَه؛ وامتَغَصَ منه، أي توجَّع منه؛ وأمغَصْتُه أنا إمغاصاً، ومَغَّصْتُه تمغيصاً، إذا أنزلتُ به ذلك.

(١) انظر: الزاهر (١/ ٥١٢)، والفاخر (ص ٥٢).
(٢) ديوانه (ص ٢٥)؛ بخلاف يسير.
(٣) انظر: الزاهر (١/ ١٦٥).
(٤) في الأصل: به.
(٥) من المعلقة.

وقولُهُم: رجلٌ مَصُوعٌ

المَصُوع: الفَرُوق الفؤاد؛ يقال: مَصَعَ فلانٌ بِسَلْحه على عَقِبَيْه، إذا سبقه من فَرَق أو عَجَلة لأمر؛ ومَصَع الطائرُ بذَرْقه، إذا رمى به؛ والأمّ تَمْصَع بولدها، إذا وَلَدْته.

والمُماصَعة في الحرب: المجالدة بالسيوف؛ قال:

سَلي عنّي إذا اختَلَفَ العَوالي ... وجُرِّدَتِ اللَّوامِعُ للمِصَاعِ

وقال القُطاميّ[1]:

تَراهُمْ يَغْمِزونَ مَنِ استَرَكُّوا ... ويَجْتَنِبونَ مَن صَدَقَ المِصَاعا

وقولُهُم: أمْتَعَكَ اللهُ بكذا وكذا

أي نفعك به، وأبقاه لك لتستمع فيما تحبّ من المَسارّ والمنافع. وكلّ من أُعطي شيئاً يُنْتَفَع به فهو له متاع.

ومَتاع البيت: ما يستمتع به الإنسان في حوائجه، وكذلك كل شيء تمتّعت به فهو متاع؛ ونقول: إنما العيش إلمامٌ ثم نزول. قال المُشَعَّث[2]:

تَمَتَّعْ يا مُشَعَّثُ إنّ شَيئاً ... سَبَقْتَ بِهِ المَماتَ هو المَتاعُ

والدنيا متاع الغرور كما قال الله تعالى؛ قال قيس بن ذريح[3]:

لقد كُنْتُ حَيَّ النَّفْسِ لو دامَ وَصْلُنا ... ولكنَّها الدُّنيا متاعُ غُرورِ

(١) ديوانه (ص ٣٥)، واستركّوا: استضعفوا.

(٢) المشعث العامري الشاعر الجاهلي، الأصمعيات (ص ١٦٥)، ومعجم الشعراء (ص ٤٤٧)، ومجمع الأمثال (٢/ ٣٥٥) (محيي الدين عبد الحميد).

(٣) ديوانه (ص ٩٨) (إميل بديع) باختلاف في الرواية.

ومنه مُتْعة المطلّقة، يمتّعها زوجها بشيء يصلها به، من غير وجوب لذلك. ومنه اشتُقَّت مُتعة التزويجِ في بدء الإسلام، ثم حرّمها الله تعالى إلى يوم القيامة.

ومنهم من يكسر الميم[1].

والمُتْعة في الحجّ أن يضمّ الرجل عُمْرة إلى حجة الوداع، فذلك المُتَمتِّع، ويلزم له دم.

وقولُهُم: رجلٌ مَنيعٌ

أي لا يُخْلَص إليه وهو في عِزَّة؛ ومَنَعَة تخفَّف وتثقّل. وامرأة مَنيعة: مُتَمَنِّعة لا تُواتي على فاحشة؛ تقول: مَنُعَتْ مناعَةً، وكذلك الحصن ونحوه تقول: مَنُعَ مناعَةً، إذا لم يُرَم. ومَنَعْتُ فلاناً عن كذا فامتَنَع.

المائع

المائِع: السائل: ماعَ الماءُ يَميعُ مَيْعاً، إذا جرى على وجه الأرض مُنْبسطاً، وكذلك الدمُ يَميعُ. وأمَعْتُه أنا إماعَةً، والشَّراب يَميعُ.

والمائع: ضدُّ الجامد. ومَيْعَة الحُضر[2]، ومَيْعَة الشَّباب: أوَّله وأنشَطُه، والمَيْعَة: من العِطْر.

وقولُهُم: رجلٌ مَحَّاحٌ

/ أي الذي يُرْضِي الناس بالكلام ولا فِعْل له. قال: والمُحُّ: صُفْرة البَيْض. ٢/ ٣٤٤
قال[3]:

(١) أي مِتْعة.

(٢) الحُضْر: العَدْو.

(٣) هو عبد الله بن الزِّبَعْرى؛ شعره (ص ٥٢) (الجبوري)، واللسان: بيض. ويعزى لحسّان بن ثابت، وروايته فيه: «خالصها لعبد الدار»؛ ديوانه (ص ٢٠١) (البرقوقي) و(١/ ٢٩١) (وليد عرفات).

كانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَـةً فتفلَّقَتْ فالمُحُّ خـالِصُها لعبـدِ مَنافِ

والمَحُّ: الثوب الخَلَق البالي؛ تقول: مَحَّ الثوبُ يَمُحُّ ويَمَحُّ، ويجوز استعماله في أثَرَ الدار إذا عَفا؛ تقول: مَحَّ وأمَحَّ.

[المَحْو]

والمَحْـو: لكلّ شيء يذهب أثَـره، وأنا أمْحوه وأمْحاه. وطَيِء تقـول: مَحَيْتُهُ مَحْياً ومَحْواً. وامَّحَى وكذلك امْتَحى إذا ذهب أثَرَهُ.

[المَيْح]

والمَيْح: أن ينزل الرجل إلى البئر، فيملأ الدلو ويمتَح أصحابه؛ قال:

لها مائح يَرْضَى بِقِلَّةِ مائِهِ ولم يَكُ يَرْضَى قِلَّةَ الماءِ مائِحُ

آخر[1]:

يا أيُّها المائِـحُ دَلْـوِي دُونَـكا
إنّي رأيـتُ النـاسَ يَحْمدونَـكا
يُثْـنُـون خَـيْـراً ويُمجِّـدونَكا

وجمع المائح ماحَة.

والماتِحُ بالتاء: المتناول من المائح الماء على رأس البئر، وهو المُسْـتَقي، والجميع المَواتح؛ قال[2]:

على حِمْيَرِيّاتٍ كـأنَّ عُيونَها ذِمامُ الرَّكايـا أنْكَزَتْها المواتِحُ

الذِّمام: جمع ذَمَّة، وهي القليلة الماء، ومنه أنّ النبيّ ﷺ أتى على بئر ذَمَّة.

(١) الصحاح واللسان: ميح. والأشموني (٢/ ٤٩١)؛ بلا عزو.
(٢) هو ذو الرُّمّة؛ ديوانه (ص ١٤٢) (المكتب الإسلامي).



وكلّ مـن أعطى معروفاً فقد ماحَ، والمَيْـح يجري مجرى المنفعة. ويَمِيح: يَميحُ فاهُ بالسِّواك.

وقولُهُم: مَحَقه اللّٰه

أي نَقَصَه وأذهب خَيْره وبركَتَه. والمَحْق: النُّقْصان؛ مَحَقه الله فامَّحَقَ وامتَحَقَ.

والمُحاق: آخر الشهر إذا امَّحَق الهلال فلم يُرَ؛ قال الشاعر:

يَزْدادُ حتى إذا ما تَمَّ أعقَبَـــهُ كَرُّ الجَديدَيْنِ نَقْصاً ثم يَمَّحِقُ

المُـــزَاح

المُـزَاح: اسـم، وفيه ثلاث لغـات: المُزَاحة والمُـزَاح والمَـزْح، والمُزاحَة مصدر كالممازحة؛ قال الشاعر:

ولا تَمْزَحْ فإنَّ الجَهْلَ مَـــزْحٌ وبَعْـضُ الـشرِّ مَبْدَؤهُ المُزَاحُ

وقولُهُم: أصابَني مَرَحٌ

أي: فَرَح شديد حتى تجاوز القَدْر، ومن مَرِحَ مَرِحٌ ومِمْراحٌ ومَروحٌ.

وتقول: مَرِّحْ جلدَك، أي ادهَنْه.

وقولُهُم: اطلُبْ مِحْنَةَ الكلمة

أي اطلُـبْ معناها الذي تمتحـن به فتعرف بها ضمير المتكلّم؛ تقول: امتَحَنْت الكلمة، أي نظرت إلى ما يظهر ضميرها.

ومِحَن الدهر: شدائده ونَوازِله.

[وقولُهُم: قد بذلْتُ مُهْجَتي][1]

المُهْجَـة: دم القَلْـب؛ قـال ابن الأنبـاري: المُهْجَة: هي النّفـس، وقال أحمد بن عُبَيْـد: المُهْجَـة خالص الشيء؛ مـن قول العرب: لَبَـن ماهِج وأمْهُجـانٌ إذا كان

(١) من الزاهر (٢/ ٢٧٣).

خالصاً لا يَشُـوبُهُ غشّ. وعن أبي عُبَيد، يقـال: لَبَن أُمْهُجانٌ[1] إذا كان رقيقاً غير متغيّر الطّعم.

أنشد الفرّاء[2]:

عَجِبْتُ لِقَوْمي إذ يَبِيعون[3] مُهْجَتي بجاريَةٍ بهراً[4] لَهُمْ بَعْدَها بَهْرا

قوله: بَهْراً لهم، أي تبّاً لهم.

[وقولُهُم: فُلانٌ مَهينٌ]

المَهين: الحقير الضعيف؛ قد مَهُنَ مَهانَةً.

والمِهْنَة: الحَذَاقَة بالعمل ونحوه؛ والماهِنُ: العَبْد؛ والمِهْنَة: الخِدْمة، يَمْهَنُهُمْ إذا خدمهم.

والمُهْوَأَنُّ: الأرض الواسعة.

وقولُهُم: ما أحسَنَ بَريقَ وَجْهِه

٢/ ٣٤٥ أي ما أحسَـنَ ماءَ وجهِهِ؛ وجمع الماء مِيـاه، وتصغيره مُوَيْه. وتقول: / أماهَتْ السفينةُ، وهي تَمُوهُ، إذا دخل فيها الماء، وتقول: أماهَتْ في معنى ماهَتْ. وأماهَتِ الأرض: إذا ظهر فيها النَّزُّ[5]. وتقول: أمَهْتُ السِّكين وأمهَيْتُه إذا سَقَيْته.

والنّسبة إلى الماء ماهِيّ[6]. والماء مَدَّتُه في الأصل زيادة، وإنما هي خلف من هاء محذوفـة. وبيان ذلك في التصغير مُوَيْه، وفي الجميع مياه وأمياه. ومن العرب من

(١) في الأصل: مهجان.

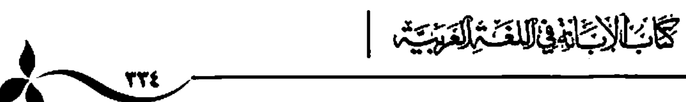
(٢) هو ابن ميّادة؛ شعره (ص ٤٩).

(٣) في الأصل: يلعبون؛ وفيها يختلّ الوزن.

(٤) في الأصل: فهل.

(٥) في الأصل: لين، وما أثبت من اللسان.

(٦) ومائيّ وماويّ.



يقـول: هذه ماءَةُ فلان، يعنون البئر بمائها، ومنهم من يؤنّثها فيقول: ماةٌ واحدة، مقصورة؛ ومنهم من يمدّها فيقول: ماءة؛ وماء كثير.

والماء على ثلاثة أوجُه:

الأول: المـاءُ، يعنيـه قولـه: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾[1] و﴿مَآءً مُّبَٰرَكًا﴾[2]، وأشباهه.

والثاني: النُّطْفَة؛ قوله تعالى: ﴿خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ﴾[3] و﴿مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾[4].

والثالـث: القـرآن؛ قولـه تعـالى: ﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا ﴾[5] يعني القرآن، فاحتمله الناس على قدر عقولهم.

وسُـمِّي عامرٌ[6] ماءَ السّماء؛ لأنه كان إذا قحط القَحْط احتبى فأقام مالَه مقام القَطْر، فسمِّي ماء السّماء إذ قام مقامه؛ قال الحارث بن حِلِّزة[7]:

فَمَلَكْنا بذلكَ الناسَ حتّـى ... مَلَكَ المُنْذرُ بنُ ماءِ السَّماءِ[8]

قال ابن الأنباري: سمّي ماء السماء لأنه شُبِّه عموم نَفْعه بعموم نفع المطر.

وقولُهُم: رجلٌ مَسيخٌ

أي لا ملاحةَ له ولا نَفْع فيه ولا ضُرّ؛ قال[9]:

(١) الفرقان: ٤٨.

(٢) ق: ٩.

(٣) الطارق: ٦.

(٤) المرسلات: ٢٠.

(٥) الرعد: ١٧.

(٦) عامر بن حارثة الأزديّ، وهو أبو عمرو مُزَيْقِيا الذي خرج من اليمن لما أحسَّ بسيل العرم.

(٧) من معلقته.

(٨) المنذر بن ماء السماء هو أحد ملوك الحيرة.

(٩) هو الأشعر الرَّقَبان الأسدي من شعراء الجاهلية. المؤتلف (ص ١٩)، وأمالي القالي (٢/ ٢٠٧)، واللآلي (ص ٨٣٠)، وبهجة المجالس (١/ ٣٦٥)، ونشوة الطرب (ص ٤٠٤)، وعزي في معجم المرزباني (ص ١٩) إلى عمرو بن ثعلبة الشيباني.

وأنتَ مَسِيخٌ كلَحْمِ الحُـوارِ   فـلا[1] أنتَ حُلوٌ ولا أنتَ مُرْ

وهو من الطعام: الذي لا مِلْح فيه، ومن الفواكه: ما لا طَعْم له.

وقد مَسُـخَ مسـاخَة. والمَسْـخ: تحويل خَلْق إلى صورة [أخـرى][2]، وكذلك المُشَوَّه الخَلْق.

والماسِخيّ: القَوَّاس، وقيل: الماسِخيّ: واحد القِسِي، نسب إلى ماسِخة، وهي في العرب من بني أسد.

وقولهم: رجلٌ مَخِطٌ

أي سيّد كريم؛ قال رؤبة[3]:

وإنَّ أدْواءَ[4] الرجـــالِ المُخَّـــطِ

مكانُها من شـــامِـــتٍ وغُبَّـــطِ

أي حُسَّد؛ مكانُها: أي موضعها من قلوبهم.

[مَطَخ]

وأما قولُهم: للرجُل: مَطْخٌ مَطْخٌ[5]، أي باطلٌ باطلٌ.

وقولُهُم: رجل مَدِيخ[6]

أي عظيم عزيز؛ والمَدْخُ: من العَظَمة. قال[7]:

(١) في الأصل: لا.

(٢) سقطت من الأصل، وما أثبت من اللسان.

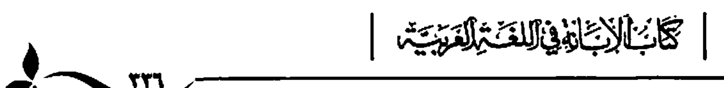
(٣) ديوانه (ص ٨٤) (وليم بن الورد).

(٤) في الأصل: أدراء.

(٥) بسكون الطاء في اللسان، وبكسرها في القاموس: مطخ.

(٦) في الأص: مدخ.

(٧) هو ساعدة بن جُؤيَّة الهذليّ الشاعر الجاهلي؛ شرح أشعار الهذليين (ص ١١١٥)، وفيه: بُذَّخاء بدل مُدَّخاء.



مُدَخَاءُ كُلُّهُمُ إذا ما نُوكِـروا   يُتْقَوْا كما يُتْقَى الطَّلِيُّ الأجْربُ

وقولُهُم: رجلٌ مَخْنٌ وامرأة مَخْنَة

[أي] إلى القِصَر ما[1] هو، وفيه زَهْو[2] وخِفّة.

***

ومـاخَ الرجل يَميـخُ مَيْخاً وتَمَيَّخَ تَمَيُّخاً، وهو التَّبخـتر في المَشْي؛ والعامة تظنّه بَيْخاً وهو غلط.

وقولُهُم: رجل مَضَّاغَةٌ

أي أحمق؛ والمُضَغ من الأمور: صِغارُها؛ والمَضَاغ: كلّ طعام يُمْضَغ.

المُضَاغَـة: مـا يبقـى في الفم في آخـر مَضَاغـك؛ والمُضْغَة: قطعة لحـم؛ وقَلْب الإنسان مُضْغَة من جسده. والمُضْغَة: كل لحمة يخلقها الله تعالى من العَلَقَة، وكل لحمة يَفْصِل بينها وبين غيرها عِرْق[3] فهي مَضِيغَةٌ.

والماضِغان: أصول اللَّحْيَيْنِ عند مَنْبِت الأضراس بحِيالِه[4].

[وقولُهُم: في بَطْنِه مَغْصٌ]

المَغْـص: تقطيع يأخذ في البطـن [والمِعَى؛ وقيل: المَغْـص][5]: غِلَظ في المِعَى؛ والمَغْس لغة فيه.

(١) في الأصل: وما هو.

(٢) في الأصل: رخو؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) طمس في الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٤) طمس في الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٥) طمس في الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

وقولهم: ثوبٌ مُمَغَّرٌ

[مصبوغ بالمَغْرَة][1]. وهو الطين الأحمر، [والأمْغَر: الأحمر][2] الشّعر والجِلْدة؛ والأمْغَـر أيضاً: الذي/ في وجهه حمرة مع بيـاض صاف. وقول عبد الملك: مَغَّرْ ٣٤٦/٢
يا جرير، أي أنشـدنا قول ابنِ مَغْراء[3]. وشاةٌ مِمْغار: شائبة لَبَنُها بدم؛ مُمْغِر أيضاً، وإنما يكون ذلك من كثرة اللَّبَن، وربّما يؤخّر حلبها ليكثر لبنها، فمَغُر من ذلك. يُقال: مَغَرْت تَمْغَرُ مَغَاراً.

المِـقَــة

المِقَـة: المحبّـة؛ تقول: ومِقْتُ فلانـاً أمِقُه مِقَةً، وأنا وامِقٌ: شـديد الحبّ، وهو مَوْمُوق. وتقول: أنا لك ذو مِقَةٍ وبك ذو ثِقَةٍ.

وقولهم: رجلٌ مَذَّاقٌ ومَذِقٌ ومُماذِقٌ

كلّه بمعنى مَلُول مُخْتلِط الرأي؛ وهو مأخوذ من مَذْق اللَّبن وهو خلطه بالماء؛ قال الراجز[4]:

* ولا مُـؤاخـاتُـكَ بالمِـذَاقِ *

والمارق: الخارج من الدين، والمارِقَة: الذين مَرَقُوا من الدين.

والمُـروق: الخروج مـن شيء من غير مدخله؛ ومَرَقَ السَّـهم من الرَّمِيَّة، وهو يَمْرُق مُروقاً.

ويقال للذي يُبْدي عَوْرته: امَّرَقَ يمَّرِقُ.

---

(١) طمس في الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٢) طمس في الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) هـو أوس بـن مَغْـر ٧٧٧٧٧٧٧ ١٧اء التميمي مـن الشـعراء المخضرمين، وكان يفخر بالإسـلام والرسـول عليه السـلام والصحابة.

(٤) هو رؤبة بن العجّاج؛ ديوانه (ص ١١٦) (وليم بن الورد). ويليه:

* ولا كَبَرْقِ الخُلَّبِ الربّاق *

ومَرِقَتِ البَيْضة [مَرَقاً] ومَذِرَتْ مَذَراً، إذا فسدت فصارت ماء.

والمُرِّيق: شَحم[1] العُصْفُر: يقول بعضهم: هي عربية مَحْضَة، وقال بعضهم: هي ليست بعربية.

ومَرَاقُّ البَطْن مثقّل [القاف] لأنه جماعة مَرَقّ، يعني ما رَقَّ منه.

وقولُهم: مَكا الرجلُ يَمْكُو

أي صَفَر يَصْفِر بفيه، ومنه قوله تعالى: ﴿إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾[2]، والمُكَاء: الصَّفير، والتَصْدِية: التَّصْفيق باليدين، وكان ذلك في الجاهلية.

والمُكَّاء: طائر؛ قال[3]:

إذا قَوَّقَ المُكّاءُ في غيرِ رَوْضَةٍ ... فَوَيْلٌ لأهلِ الشّاءِ والحُمُراتِ

وقال[4]:

ألا أيُّها المُكّاءُ مالَكَ ههنا ... ألا ولا أرْطَى فأيَن تَبيُض

[وقولُهم: رجل مَكْوَرَّى]

المَكْوَرَّى: القصير العريض الخِلْقَة اللئيم. ويقال في الشَّتم: يا مَكْوَرَّى، وفيه قَذْف؛ كما يوصف بزِنْيَة.

والمَكْر: احتيال بغير ما يُضْمر، فأمّا الاحتيال بغير ما يُبدي فهو الكَيْد. والكيدُ في الحرب، والمَكْر في كلّ شيء حرام.

(١) في الأصل: شجر؛ وما أثبت من اللسان.

(٢) الأنفال: ٣٥.

(٣) المعاني (١/ ٢٩٦)، وأمالي القالي (٢/ ٢٣١)، وحياة الحيوان (٢/ ٣٢٨). واللسان: مكا، بلا عزو. وفيها: إذا غرّد.

(٤) عجائب المخلوقات (ص ٤٦٢). وفيه: «رأي بعض الأعراب مُكّاء بالشام سائراً، فحنّ إلى وطنه، وقال...».

وامرأة مَمْكُورَة: مُرْتَوِيَة الساق. والمَكْر: حسن خَدَالة الساق؛ قال[1]:

عَجْزاءُ مَمْكُورَةٌ خُمْصانَةٌ قَلِـقٌ   عنها الوِشاحُ وتَمَّ الجسمُ والقَصَبُ

وقولُهُم: رجلٌ ماجٌّ

أي أحمق؛ سُمّي ماجّاً[2] لأنه مجَّ عقله. وقال كِسْرى: امتحنوا الإنسان بعد أن يَمُجَّ من عقله مَجَّتَين أو ثلاثاً؛ يعني بعد أن يشرب رطلين أو ثلاثة من الشَّراب.

ومجَّ الرجل الشَّراب من فيه، أي رمى به.

والمَجْمَجَة: تخليط الكُتُب وإفسادها بالقلم والضرب عليها حتى يقال: كَفُّك مُمَجْمِج، وقيل: مُتَمَجْمِج ومُتَرَجْرِج سواء.

والأُذْن تَمُجّ الكلام: لا تقبلُه.

المَزْج

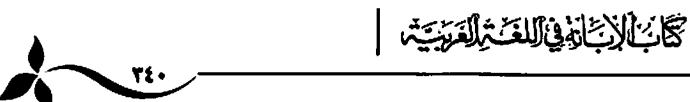
المَزْج: خَلْط المِزاج بالشيء؛ قال حسان[3]:

كأنَّ سَبِيئةً من بيـــتِ راسٍ   يكـونُ مِزاجَهـا عَسَـلٌ وماءُ

ومِزاج الجسم: ما أسِّس عليه البَدَن من المِرَّة ونحوها. ومَزَّجَ السُّنْبُل والعنب: إذا لَوَّن من خُضْرة إلى صُفْرة.

والمِزْج: الشَّهد.

(١) هو ذو الرّمة؛ ديوانه (ص ٨) (المكتب الإسلامي).
(٢) في الأصل: ماج.
(٣) ديوانه (١/ ١٧) (وليد عرفات).



وقولهم: مَشَى على فلانٍ مالٌ

أي تَنَاتـجَ مالُهُ وكثر؛ والمَشْيُ: تناسـل المـال؛ وناقة/ ماشـية: كثيرة الأولاد. ٢/ ٣٤٧
ومال ذو مَشَاءٍ: ذو نَماء[١]؛ قال الشاعر[٢]:

وكلُّ فَتىً وإن أمْشَى وأثْـرَى ... سَـتَخْلِجُهُ عـن الدُّنيـا مَنُونُ

أمْشَى: كَثُرَت ماشيته.

وتقول: إن فلاناً لَذُو مَشَاءٍ وماشية؛ والماشية: كلّ سائمة ترعى من الغنم.

والمَشَـاء - ممـدود: الـدّواء، هكذا تسـمّيه العرب وهـو مَشِيٌّ ومَشُـوٌّ؛ تقول: شَربت مَشُوّاً ومَشِيّاً، وهو دواء استطلاق البطن.

والمِشْـيَة مـن المَشْي؛ والمَـشْي على أربعـة أوجه: المَـشْي: المُضيّ، كقولـه تعالى: ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ﴾[٣]. والثـاني: الهَـدْي، كقولـه تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِي بِهِۦ﴾[٤] أي إيماناً يهتدي به. والثالث: المَمَرّ، كقوله تعالى: ﴿يَمْشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمْ﴾[٥] يعنـي أهل مكة يمـرّون في قُراهم. الرابع: المشي بعَيْنه، كقوله تعـالى: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي ٱلْأَسْوَاقِ﴾[٦]، يعني المشي. ومثله: ﴿ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾[٧] يعني المَشْي بعَيْنه.

والمِشْـيَة - بالكسـر: يُريـد بها الحـال التي يكون عليها، تقول: حَسَـنُ المِشْـيَة والجِلْسَة والقِعْدَة والرِّكْبَة والحِرْبة، وما أشبهه مثله.

(١) في الأصل: ماء؛ وما أثبت من اللسان.
(٢) هو النابغة الذبياني؛ ديوانه (ص ٢١٨) (محمد أبو الفضل).
(٣) البقرة: ٢٠.
(٤) الأنعام: ١٢٢.
(٥) طه: ١٢٨، والسجدة: ٢٦.
(٦) الفرقان: ٧.
(٧) الفرقان: ٦٣.

وأمـا الفتح فـيراد به المرّة الواحدة مـن الفعل؛ تقول: جَلَس جَلْسَـة وكذلك المَشْيَة والقَعْدَة والرَّكْبَة، وما هو مثله.

وتقول: ماشَ المطرُ الأرض، إذا سَحَاها. والمَيْش: أن تَميش امرأة القطن بيدها إذا أريد به الخَلْج؛ قال رؤبة[1]:

* إلـيَّ سِـرّاً فاطْـرُقي ومِيشـي *

والمَسّاء: المختلف الخُلُق.

وقولُهُم: أمضَّني القَوْلُ

أي أحرَقَني وشَـقّ عليّ؛ تقول: أمَضَّني القولُ والسَّوط، ومضِضْت به[2]، أي بلغ منّي المشـقّة. ومَضَّني الجُرح، وقـال ثعلب: أمَضَّني القول والجُرح بالألف، والهَمُّ يُمِضُّ القلب، وكُحْل يُمِضّ العين إذا كحلت بدمع.

ومَضَضْتُه: حرقته.

والمضُّ مَضِيض الماء تَمُضُّـه العَنْزُ[3] إذا شربـت. والمَضْمَضـة: تحريك الماء في الفم؛ والمَصْمَصَة: غسـل الفم بطرف اللسـان دون المَضْمَضَة. وفي الحديث: «مُصُّوا الماءَ مَصّاً ولا تَعُبُّوهُ عَبّاً، فإنّ الكُبادَ من العَبِّ»[4].

والمَضَـض: الحُرْقـة من الهمّ والألم، والألم يكـون مُمِضّاً: مُحْرقـاً مؤلماً. وتقول: مَضَّني الشيء يَمُضُّني مَضيضاً ومَضّاً.

***

(١) ديوانه (ص ٧٧) (وليم بن الورد). وقبله:

* عاذلَ قد أُطِعمتُ بالتَّرقيشِ *

وفي اللّسان قد أولعتِ، وهو أقوم.

(٢) في اللسان: له.

(٣) مَضِيض العنز: أن تشرب وتعصُر شفتيها؛ اللسان: مضض.

(٤) النهاية في غريب الحديث (٤/ ١٩).



وعجبتُ من مُضَوائه في كذا - ممدود على مِثْل فُعَلاء، والمُضُوُّ: التقدُّم؛ قال القُطاميّ[1]:

فإذا خَنَسْنَ مَضَى على مُضَوائِهِ ... وإذا لَحِقْنَ بِهِ أصَبْنَ طِعانا

والفرسُ يكنى أبا المَضاء.

وقولُهُم: لَبَنٌ مَضِيرٌ

أي شديد الحُموضة؛ وقيل: إنّ مُضَر كان مولعاً بشربه فسمّي لذلك مُضَرَ[2]. قال ابن الأنباريّ: «يجوز أن [يكون مأخوذاً من مَضَرَ اللَّبَن يَمْضُرُ مَضْراً][3]، ومَضَر النَّبيذُ إذا حَذَى اللسان قبل أن يُدرك، ويجوز أن يكون مأخوذاً من قولهم: ذَهَبَ دمه خِضْراً مِضْراً، أي باطلاً، وتُماضِر: اسم امرأة، من هذا أُخذ»[4].

والتَّمَضُّر: التَّعَصّب لمُضَر؛ قال[5]:

ولولا رجالٌ من ربيعةَ لم تكُنْ ... نِزارٌ نِزاراً لا ولا مَنْ تَمَضَّرا

والمَضِيرة: [مُرَيْقَة][6] تُطبخ بلبن وأشياء معه.

وقولُهُم: مَزَّق فلانٌ عِرْضَ فلان

أي شَتَمه؛ ومَزْق العِرض: الشَّتْم. وتقول: صار الثوبُ مِزَقاً، أي/ قِطَعاً؛ ٢/ ٣٤٨
وثوب مَزِيق: مُتَمزِّق ومَمْزوق ومُمَزَّق، وسحاب مِزَق.

(١) ديوانه (ص ٦٣).
(٢) في الأصل: مضراً.
(٣) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من الزاهر يقتضيه السياق.
(٤) الزاهر (٢/ ١٣٢، ١٣٣).
(٥) أساس البلاغة: مضر؛ بلا عزو.
(٦) من اللسان: مضر.

ومُزَيقـاء: عمـرو بـن عامر، وسُـمّي مُزَيْقاء لأنـه كان يُمَزِّق كلّ يـوم حُلَّتَين يلبسـهما، ويكـره أن يعود فيهما، ويأنَفُ أن يلبسـهما غيره، وهـو ملك من ملوك اليمن؛ قال:

وهُمُ على ابن مُزَيْقياء تَنَازَلوا   والخَيلُ بينَ عجاجتَيْها القَسْطَلُ

[وقولُهُم: رجل ماهِر]

الماهِـر: الحـاذِق بكلّ عمـل؛ تقول: مَهَرْتُ بهـذا الأمـر، أي صرتُ به حاذِقاً ماهِراً، وأنا أمهَرُ به مَهارة ومِهَارة.

وامـرأة مَهِـيرَة: غالية المَهْــــر. والمَهْر: الصَّـدَاق؛ تقـول: مَهَرْتُها مَهْـراً، فإذا زوّجتَهـا من رجل عـلى مَهْر قلت: أمهَرْتُهـا، ولغة بني عامر أمْهَرتهـا: أصْدَقْتها صَدَاقاً.

والمُهْر والمُهْرة: ولد الرَّمَكَة -، والجميع المِهَار.

وقولُهُم: رجل مَمْسُوسٌ

أي مجنُـونٌ، والمَـس: الجُنون. والمـاسُ[1]: الذي لا يلتفـت إلى قول أحد، ولا يقبَل موعظة؛ تقول: رجلٌ ماسٌ: خفيف، وما أمْسـاه[2]. وماءسْـتُ بين القوم، أي أصلحـت، وهـي لغة في سَـمَمْتُ بـين القوم أسُـمُّ سَـمّاً، أي أصلحت. وفي موضع آخر[3]: مأسْتُ بين القوم أمْأسُ مَأساً، إذا نَزَّعتُ وأفسدت.

(١) في اللسـان: مـأس: «المـأس الذي لا يلتفت إلـى موعظة أحد ولا يقبل قولـه. ويقال: رجل ماس بـوزن مال أي خفيف طِيَاش».
وفيـه: مـوس: «رجل ماسٌ مثل مالٍ: خفيف طِيَاش لا يلتفت إلى موعظة أحد ولا يقبل قوله؛ كذلك حكى أبو عبيد قال: وما أمساه». وفيه مسي: «رجلٌ ماسٍ، على مثال ماش: لا يلتفت إلى موعظة أحد ولا يقبل قوله».
(٢) في الأصل: وما أمسه.
(٣) في مأس.



والمَسُوسُ من المياه: ما نالَتْه اليد. والرَّحِم الماسَّة: القريبة. وتقول: لا مِسَاسَ، أي لا مماسّة.

ومسَّ المرأة وماسَّها إذا أتاها، ومنه قوله تعالى: ﴿قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾(١) وتُماسُّوهُنّ.

والمَسْمَسَة: الاختلاط في الأمر واشتباهه؛ وتقول: قد مَسَّتْه مَواسُّ الخَبَل(٢). وتقول: مَسَيْتُه بالسَّوط مَسْياً، أي ضربته ضَرْباً.

المِسَنّ

والمِسَنّ: الحجر الذي يُسَنّ به؛ والسَّنُّ: تحديد كلّ شيء، تقول: سِكّين مَسْنُون، وسِنَان مَسْنُون وسَنِينٌ.

ورجل مَسْنُون الوجه: كأنه قد سُنَّ عن وجهه اللحم. والحَمَأ المَسْنُون: فسِّر المُنْتِن. والمَسْنُون في كلام العرب: المَصْبوب.

والمُسَنْسَنُ: طريق تُسلَك.

ماسَ

وماسَ الرجل يَمِيس ميْساً، إذا تَبَخْتَر يَتَبَخْتَر تَبَخْتُراً، والمَيْس: التَّبَخْتُرُ؛ قال(٣):

يا لَيْتَ شِعْري عَنْكِ دَخْتَنُوسُ

(١) البقرة: ٢٣٧، والأحزاب: ٤٩.

(٢) في الأصل: الخير؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) هو لقيط بن زُرارة أخو حاجب بن زُرارة سيِّد تميم في الجاهلية وقتل يوم جبلة. ودَخْتَنوس ابنته. نشوة الطرب (ص ٤٥١)، وشعر بني تميم (ص ٣٢٦).

إذا أتاك الخَبَرُ المَرْمُوسُ
أَتَخْمِشُ الخَدَّيْنِ أم تَميسُ
لا بَلْ تميُس إنها عَرُوسُ

ومَيْسان: اسم كُورَة من كُوَر البَصْرة طعامها أجود الطعام. وفي الحديث: «أنّ اللهَ تعالى لما أهبَطَ آدمَ عليه السّلام بالهِنْد أهبَطَ إبليسَ اللَّعينَ بمَيْسانَ»(١)، والنّسبة إليها مَيْسانيٌّ ومَيْسَنانيٌّ. وتقول: نارُها موسِيَة: موقدة؛ أمسَيْتُها إمساءً.

وقولُهُم: رجل ماجِنٌ

معناه لا يبالي ما صنع، وما قيل له؛ وامرأة ماجنة كذلك. قال:

وتَقُولُ ماجنَةُ النِّساءِ لِبَعْلِها ... ما لي عَدِمْتُكَ لا أرَى لكَ مالا

٢/ ٣٤٩ وَمَجَنَ الرجلُ يَمْجُن مُجوناً، والمُجّان/ جماعة. والمَجَّان: عطيّة بلا مِنَّة ولا ثمن؛ قال:

للهَدايا من القُلوبِ مَكانٌ ... وهو مما يحبُّه الإنسانُ
سيّما إن أمنت فيها المكافأة، وأيقنت أنها مجّانٌ.

والمِجَنُّ: التُّرس؛ قال(٢):

فَثَابَرَ بالرُّمحِ حتى نَحَا ... هُ في كَفَلٍ كَسَراةِ المِجَنْ

والمَسْء: المَجانة؛ مَسَأ يَمْسَأ مَسْئاً، فهو [ماسِئٌ](٣): ماجِن.

---

(١) لم أصل إليه.
(٢) هو الأعشى؛ ديوانه (ص ٢١) (محمد حسين).
(٣) سقطت من الأصل، ويقتضيها السياق.

وقولهم: رجلٌ مَزيرٌ

أي قويٌّ على الأمور نافذٌ فيها، قال[1]:

ترى الرجُلَ القصيرَ فتزدَريهِ ... وتحتَ ثيابِهِ أسَدٌ مَزيرُ

ويروى: مَريرُ.

والمَرْز: دون القَرص؛ مَرَزْتُه مَرْزاً.

وقولهم: رجل مُطِرٌّ

أي غضبان شديد الغضب؛ قال:

وأنتَ مُطِرٌّ لا تجودُ بنائلٍ ... فحتّى متى لا تُرْتَجى وتجودُ

ويقال للغضب الشديد: مُطِرٌّ؛ قال الحطيئة[2]:

غَضِبْتُمْ علينا أن قَتَلْنا بخالدٍ ... بني مالكٍ ها إنّ ذا غَضَبٌ مُطِرْ

ويقال: جاء فلانٌ مُطِرّاً، أي مستطيلاً مدِلّاً.

وتقول: مَطَرَتْنا السماء، وأمطَرَتنا أقبحُها، وأمطَرَهم اللهُ مطراً أو عذاباً.

ورجلٌ مُسْتَمطِر: طالب خير من إنسان؛ ومكانٌ مُسْتَمطِرٌ: قد احتاج إلى المطر ولم يُمْطَر.

وجاءت الخيل مُتَمطِّرة: يسبق بعضها بعضاً؛ قال حسان بن ثابت[3]:

تَظَلُّ جيادُنا مُتَمَطِّراتٍ ... تُلَطِّمُهُنَّ بالخُمُرِ النّساءُ

(١) هو العباس بن مِرداس؛ ديوانه (ص ٥٨). وعزي أيضاً إلى مُعَوِّد الحكماء معاوية بن مالك العامريّ؛ انظر: أشعار العامريين الجاهليين (ص ٥٦).

(٢) ديوانه (ص ٣٠٢) (نعمان أمين).

(٣) ديوانه (١/ ١٧) (وليد عرفات).

أي يمسّحن عنهنّ العرق بالخُمُر. والتَّطْليم[1]: ضربك الطُّلْمَة، وهي الخُبْزَة تُخبَز على الحَصَى. ويُروى: يُطَلِّمُهنّ.

وقولهم: رجلٌ مِلْط

أي لا يُبْقي شيئاً سرقةً واستحلالاً، والجميع المُلُوط والأمْلاط، والفعل مَلَط مُلُوطاً.

والمَلّاط: الذي يَمْلُط [بالطين][2]. والمِلاطانِ: جانبا السَّنام مما يلي مُقَدَّمَه.

والمِلْطَاءُ - على وزن فعْلاء ممدود مذكّر: هو[3] شَجّة[4] السِّمحاق، والفعل مَلِطَ مَلَطاً ومُلْطَةً؛ وكان الأحنف أملَطَ[5].

وقولُهُم: رجل مَطُولٌ ومَطّالٌ

أي مُدافع بالدَّيْن والعِدَة لِيّان[6]؛ تقول: مَطَلني حقِّي وما طَلَني بحقّي؛ قال رؤبة[7]:

دايَنْتُ أروَى والدُّيونُ تُقْضى

فما طَلَتْ بعضاً وأدَّتْ بَعْضاً

ويروى: فامتَطَلَتْ. والحديث: «مَطْلُ الغنيِّ ظُلْمٌ»[8].

والمَطْل أيضاً: قدُّ المَطَّال حديدة البيضة التي تُذاب للسيوف؛ يُقال: مَطَلَها المَطَّال: يوم يطبعها بعد المَطْل فيجعلها صفيحة.

(١) في الأصل: التلطيم.
(٢) سقطت من الأصل، وأثبتت من اللسان.
(٣) في الأصل: هي.
(٤) في الأصل: الشجة.
(٥) في الأصل: أملطاً.
(٦) ليّان - بكسر اللام وفتحها - مصدر لَوَى، أي مَطَل.
(٧) ديوانه (ص ٧٩) (وليم بن الورد).
(٨) صحيح مسلم (ص ١١٩٧).





وقولُهُم: مدَّ اللهُ في عُمُرك

أي جعل لِعُمرك مدة طويلة؛ والمُدَّة: الغاية، ولهذه الأمة غاية في بقاء عيشها.

ومَدَى كلّ شيء: غايته، ومنه الأمَد.

والمُدْيَة: الشَّفْرة. والمّد: الجَذْب؛ والمَدُّ: كثرة الماء أيام المُدود. وتقول: امتَدَّ الحَبْلُ/ هكذا تقوله العرب[1]. ٢/ ٣٥٠

والمَدَدَ: ما أمدَدْت به قوماً في الحرب وغيره من الأعوان والطعام. والمادّة: كلّ شيء يكون مَدَداً لغيره؛ ويقال: دعوا [في الضَّرْع][2] مادة اللَّبَن؛ فالمتروك في الضَّرْع هو الداعِيَةُ، والمجتمع إليه هو المادة؛ والأعراب أصل العرب ومادة الإسلام، وهم الذين نزلوا البوادي.

والمِدَاد: معروف؛ تقول: مُدَّني يا فلان، أي أعطني مُدَّة من الدّواة؛ فإن قلت: أمِدَّني، جاز؛ وإن قلت: أمدِدْني، خرج على وجه المَدَد والزيادة.

وأمَدَّ الجُرْحُ: صارت فيه مِدَّة.

والمُدّ: مِكْيال. والمديد من العروض: في دائرة الطويل بناؤه على فاعلاتن ستّ مرات.

المَرِيد

المَرِيدُ من الجِنّ والإنس والمِرِّيد: هو العاتي العاصي؛ وقد تَمَرَّد علينا، أي عَتَا واستَعْصَى.

ومَرَدَ[3] على الشَّرّ مُروداً وتمرَّد تَمَرُّداً، أي عَتا وطَغَى، وكذلك قوله تعالى: ﴿مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ﴾[4].

---

(١) في اللسان: مدد: «وقد مَدّ الماءُ يمدُّ مَدّاً، وامتدّ ومدَّه غيره وأمدّه. قال ثعلب: كل شيء مدّه غيره فهو بألف؛ يقال: مدَّ البحرُ وامتدَّ الحبل؛ قال الليث: هكذا تقول العرب».

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) في الأصل: مراد.

(٤) التوبة: ١٠١.

والأمْرَد: الشابّ الذي قد طَرَّ شاربُه ولما تبدُ لِحيته؛ والفعل تَمَرَّدَ مُرُودةً ومَرِد مَرَداً؛ وفي الحديث: «إنّ أهلَ الجَنّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ»[1].

والمَرْد: حمل الأراك، الواحدة مَرْدَة.

ومُراد: هم اليوم في اليمن، ويقال: الأصل من نِزار.

وقولُهُم: رجلٌ مَدَنيّ وحَمامٌ مَدينيٌّ

كلاهما منسـوبٌ إلى المدينة، وفرَّقوا بينهما فأسقطوا الياء من الناس، وأثبتوها في غيرهم.

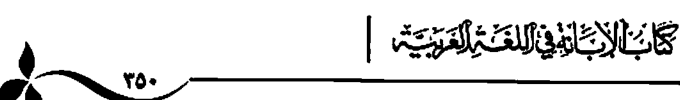
[وقولُهُم: قد قُدِّمَت المائدة][2]

مائدة الرجل: طعامُه؛ سُمّيت مائدة لأنه مِيدَ صاحبها بها وبما عليها بما يؤكَل؛ تقول: مادَني يَميدُني، إذا أعانَني وأعطاني. وقوله تعالى: ﴿أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾[3] أي تحرَّك.

المَنام

المنـامُ: هـو النَّوم، ومنه قوله تعـالى: ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ ﴾[4] أي نَوْمـك؛ دليلـه في أنّ أخـرى: ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ ﴾[5]. ويقـال: مَنامـكَ: عَيْنـك، لأن العين موضع النّوم؛ قال أبو عبيـدة: «العَيْن هي المنام التي تنام بها، والدليل قوله تعالى: ﴿وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ﴾[6]»[7].

(١) النهاية في غريب الحديث (١/ ٢٥٦).
(٢) من الزاهر (١/ ٤٧٧).
(٣) النحل: ١٥.
(٤) الأنفال: ٤٣.
(٥) الأنفال: ١١.
(٦) الأنفال: ٤٤.
(٧) مجاز القرآن (١/ ٢٤٧).



وقولُهُم: مَتَنَ فلانٌ فُلاناً

أي ضرب مَتْنَه بالسَّـوط؛ والمَتْن والمَتْنَة لغتان. والمَتْن يُذكَّر ويؤنَّث، والجميع المُتُون. والمَتْن من كلّ شيء: القويّ، وقد مَتُنَ مَتَانة. والمَتْن من الأرض: ما ارتفع وصلب، والجمع المِتان[1].

ومَتْـن كلّ شيء: مـا ظهر منه؛ والمُماتَنَة: المباعدة في الغاية، تقول: سـار سـيراً مُماتِناً، أي بعيداً.

وقولُهُم: مَثَثْتُ يَدي

أي مَسَـحْتُها بِمِنْديـل أو حَشـيش أو نحـــوه مـن دَسَـم فيهـا، قـال امرؤ القيس[2]:

نَمُثُّ بأعرافِ الجِيادِ أكُفَّنـــا   إذا نحنُ قُمْنا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ

ويروى: نَمُشُّ. قال أبو عُبَيْد: والعرب تسمّي المنديل المَشُوش؛ يقال: أعطني مُشُوشاً، أي شيئاً أمسَحُ به يدي. ومُضَهَّب: لم يبلغ النُّضج لإعجالهم إيّاه.

وقولُهُم: رجلٌ مَمْثُونٌ ومَثِينٌ

أي الذي يشتكي مَثَانَته/ ، وكذلك إذا ضُرِبَ على مَثانَته قيل: مَمْثُون، ومَثِن. ٢/ ٣٥١

وقد مَثَنَه يَمْثُنُه مَثْناً وأمثَنْته[3].

والأمْثَن: الذي لا يستمسك بَوْلَه في مَثَانته، والمرأة مَثْناء.

(١) في اللسان: المتان والمتون.
(٢) ديوانه (ص ٥٤) (محمد أبو الفضل).
(٣) في اللسان: ومَثَنْتُه.

ومَثْنى من العدد: اثنان [اثنان][1]، وثُلاثُ: ثلاثة [ثلاثة][2]، ورُباعُ: أربعة [أربعة][3].

المِرَّة

المِرَّة: مِزَاج من أمزِجَة الجسد، وهو داء بها يَهْذي به الإنسان.

والمِرَّة: شدّة الفتل؛ والمِرَّة: شدة أسر الخَلْق؛ من قوله تعالى: ﴿ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ﴾[4]، أي سَوِي، يعني جبريل عليه السلام خلقه الله سوِيّاً صحيحاً؛ وذو مِرّة؛ أي صحيح قويّ البدن.

والمَرير: الحبل المَفْتول؛ تقول: أمرَرْتُه إمراراً. والمَرِيرة: عزَّة النّفس؛ والإمْرار: نقيض النَّقْض في كلّ شيء؛ قال[5]:

لا تأمَنَنَّ قَوِياً نَقْضَ مِرَّتِهِ ... إني أرَى الدَّهْرَ ذا نَقْضٍ وإمرارِ

والمَرّ: المُرور: والمَرّ: المَرّة؛ تقول: في المَرّ الأول وفي المَرَّة الثانية.

والمُرّ: دواء، والمُرّ: نقيض الحُلو؛ يقال: مُرٌّ عِيشَة وأمَرّ. والمُرَيْراء: حبّة سوداء يكون منها الطعام أيضاً.

وقولُهُم: مَرَنَتْ يَدُ فُلانٍ

أي صَلُبت واستمرَّت، ومَرَن وجهُه على هذا الأمر، وهو مُمَرَّن الوجه، وقد مَرَن مُروناً ومُرُونة.

والمارِنُ: ما لانَ من الأنف وفَضَل عن القَصَبة.

(١) إضافة لازمة لمعنى مثنى وثلاث ورباع في اللغة.

(٢) إضافة لازمة لمعنى مثنى وثلاث ورباع في اللغة.

(٣) إضافة لازمة لمعنى مثنى وثلاث ورباع في اللغة.

(٤) النجم: ٦.

(٥) هو جرير؛ ديوانه (ص ٣١٠) (الصاوي). وفيه وفي الأساس: نقض (لا يأمَنَنَّ قويّ).

والمَنَارة: مَفْعَلَة من الإنارة، وبدء ذلك أنهم ينوّرون في الجاهلية ليهتدي ويُهتَدَى بها؛ والمَنَارة للمؤذِّن وللسِّراج.

وقولُهُم: مِلَّة النبيّ عليه السلام

معناه: الأمرُ الذي أوضَحَه للناس؛ وامتَلَّ الرجل، إذا أخذ في مِلَّة الإسلام، أي قَصَد ما أُمِّل منه. وقوله: ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ﴾[1] فُسِّر دينه عليه السلام؛ وقوله: ﴿شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً﴾[2]، شِرْعة: شريعة، أي سُنَّة وطريقة، ومنهاج: طريق واضح. ويقال: الشِّرْعَة معناها ابتداء الطّريق، والمنهاج: الطّريق المستقيم، ومنهج الطريق: واضِحُه، والمَنْهَج: الطريق الواضح؛ قال الشاعر:

إذا أفوزُ بنُورٍ استَضيءُ بـه ... أمضي على سُنَّة منهُ ومِنْهاجِ

والمَلَّة: الرَّماد والجَمْر؛ تقول: مَلَلْتُ الخُبْزة في المَلَّة أمَلُّها مَلاً مَمْلُولة، وكلّ شيء تَمَلُّه في الجَمْر فهو مَمْلُول؛ قال[3]:

يَوْماً يَظَلُّ بهِ الحِرْباءُ مَصْطَخِماً ... كأنَّ ضاحِيَهُ بالنارِ مَمْلُولُ

مَصْطَخِماً أي مُنْتَصِباً، وضاحِيَه: ما ظهر منه للشمس، والمَمْلول: المُمْتَلّ، من المَلَّة.

وطريق مُمَلٌّ ومَيسٌ، أي قد سُلِك فيه حتى صار مُعلَماً.

والمَلال: أن تَمَلَّ شيئاً وتُعْرِض عنه؛ ورجلٌ مَلُول ومَلُولَة، وامرأة كذلك؛ آخر:

فأجَبْتُ ما بك كيف أنت بصالحٍ ... حتى مَلِلْتُ ومَلَّني عُوَّادي

(١) الحج: ٧٨.

(٢) المائدة: ٤٨.

(٣) هو كعب بن زهير؛ ديوانه (ص ١٥).

٢/ ٣٥٢ قال الشاعر:/

* [و] أُقْسِـمُ مـا بي من جَفَـاءٍ ولا مَلَلْ *

والمَلَل: اسم موضع من طريق البادية على طريق مكة؛ قال الشاعر[١]:

* عـلى مَلَـلٍ يا لَهْـفَ نَفْـسي عـلى مَلَلْ *

والإمْلال: إملال[٢] الكتاب ليُكْتَب. والمَلْمَلَة: أن يتَمَلْمَل الإنسـان من جزع أو حرقة كأنه على جَمْر؛ قال[٣]:

إذا لَيْلَةٌ نالَتْكَ بالشَّكْوِ لم أبِتْ — لمـا بَـك إلا سـاهراً أتَمَلْمَـلُ

والمُلْمُـول: المِكْحـال، وهـو المِـرْوَد[٤] والمِخْـراف[٥]؛ قـال القُطامـــيّ يصف شَجّة[٦]:

إذا الطَّبيبُ بمِخْرافَيْه عالجَهَا — زادَتْ على النَّقْرِ أو تحريكُها ضَجَما

ويروى: على النَّفْر، والنَّفْر: الوَرَم؛ والنَّقْر: تحريكه المِيل؛ وضَجَم: عَوِج.

المِثْل

المِثْل: الشِّـبه، وبتحريـك الثـاء أيضـاً، ومنـه قولـه تعـالى: ﴿كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ﴾[٧]، أي كشـبه العنكبـوت؛ وكذلـك: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا

(١) هو جعفر بن الزبير في رثاء ابن له مات بمَلَل. وصدر البيت:

* أحُزْنٌ على ماءِ العشيرةِ والهوى *

معجم ما استعجم: ملل. ومعجم البلدان: ملل؛ غير معزو.

(٢) إملال: إملاء.

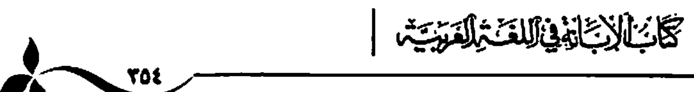
(٣) هو أمية بن أبي الصَّلْت؛ ديوانه (ص ٥٨) (الكاتب).

(٤) المِرْود: المِيل الذي يكتحل به.

(٥) المِخْراف: الميل الي تقاس به الجِراحات.

(٦) ديوانه (ص ١٠٢).

(٧) العنكبوت: ٤١.



ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ﴾[1] أي شبه الحمار.

والمَثَل: العِبْرة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَجَعَلۡنَٰهُمۡ سَلَفٗا وَمَثَلٗا لِّلۡأٓخِرِينَ﴾[2] أي عِبْرة لمن بعدهم؛ ومِثْله: ﴿وَجَعَلۡنَٰهُ مَثَلٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾[3].

والمَثَل: الصورة والصّفة؛ كقوله تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ﴾[4]. قال الخليل: ﴿مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ... الآية﴾ مثلها وهو يخبر عنها، وكذلك: ﴿ضُرِبَ مَثَلٞ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥٓ﴾[5] ثم أخبر تعالى أن الذين يدعون من دون الله، فصار خبره عن ذلك مَثَلاً، ولم يكن هؤلاء الكلمات ونحوها مثلاً ضَرَب به لشيء آخر كقوله تعالى: ﴿فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ﴾[6] و﴿كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ﴾[7].

والفعل من المِثْل مَثَلَ. والمِثَال: ما فُعِل مِثالاً أي مقداراً لغيره يُحْذَى عليه، والجمع المُثُل وثلاثة أمثِلة.

والمُثُول: الانتصاب قائماً، والفعل مَثُلَ يَمْثُلُ.

والتَّمْثيل: تصوير الشيء كأنك تنظر إليه. والتمثال: اسم لذلك الشيء المُمثَّل المُصَوَّر على هيئة غيره وخِلْقَته - وإنما كُسرت التاء حيث جعلت اسماً كالتِّخْفَاق وأشباهه، ولو أردت المصدر لفتحت التاء فقلت: مَثَّلْتُه تَمْثالاً، وخَفَّقْتُ الفَرس تَخْفَاقاً.

ويُقال: هذا أمْثَل[8] من ذلك، إذا كان أفضَل منه قليلاً.

---

(١) الجمعة: ٥.
(٢) الزخرف: ٥٦.
(٣) الزخرف: ٥٩.
(٤) محمد: ١٥.
(٥) الحج: ٧٣.
(٦) الأعراف: ١٧٦.
(٧) الجمعة: ٥.
(٨) في الأصل: مثل.



المُذَبْذَب

المُذَبْـذَب: المُتَردِّد بين أمرين أو بين رجلـين لا تَثْبُت صَحابته لأحدهما؛ ومنه قوله تعالى: ﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾[1].

والتَّذَبْذُب: التَّردُّد؛ قال النابغة[2]:

أَلَم تَرَ أَنَّ اللهَ أعطاكَ سَـــوْرَةً ... تَرَى كُلَّ مَلْكٍ دُونَها يَتَذَبْذَبُ

أي يتردَّد.

وقولُهُم: فلانٌ مُراءٍ[3]

أي صاحب رياء؛ يرائي بعمله غير مُخْلِص فيه لله، وهو في معنى المُنافق والمُخادع. وعن النبيّ ﷺ: «يَسيرُ الرِّياءِ نِفاق»[4].

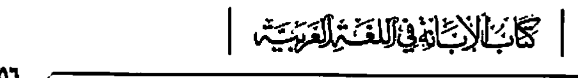
المَلأ

المَلأ: الجماعة، والجميع الأمْلاء. ﴿ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[5]: أشرافهم ووجوهُهم. قالت الأنصار: يوم بَدْر ما قَتَلْنا إلا عجائزاً صُلْعاً؛ فقال النبيّ ﷺ: «أولئك المَلأ من قريش»[6].

والمَلَاءة: مصدر [مَلُؤ][7] والمَلِيء: الذي عنده ما يؤدّي؛ قوم مِلَاء وأمْلِئاء.

والمُلَاءة: الرَّيْطَة، وتُجمع المُلَاء، وهي المَلاحِف؛ قال امرؤ القيس[8]:

(١) النساء: ١٤٣.
(٢) ديوانه (ص ٧٣) (محمد أبو الفضل).
(٣) في الأصل: مرائي.
(٤) لم أصل إليه.
(٥) البقرة: ٢٤٦.
(٦) النهاية في غريب الحديث (٤/ ٣٥١).
(٧) سقطت من الأصل، ويقتضيها السياق.
(٨) من المعلقة.



فَعَنَّ لَنا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعاجَهُ عَـذارَى دَوارٍ في المُلاءِ المُذَيَّلِ

٢/ ٣٥٣ / والمَلا: مَلاوَة العَيْش؛ تقول: إنه لَقِي مَلاوَة من عَيْش، أي إملاءة؛ ومنه تَمَلَّى فلانٌ، والله تعالى يُمْلي لمن يشاء فيؤجّله في الخَفْض والسَّعَة والأمن.

والمَلاةُ: فَلاةٌ ذات حَرّ وسَراب، والجمع مَلاً مقصور؛ قال الشاعر[1]:

ألا غَنِّياني وارفَعا الصَّوْتَ بالمَلا فإنَّ المَلا عِنْدي يَزيدُ المَلا بُعدا

والمَـلأ - مهمـوز: الخُلُـق، غـير ممـدود؛ يقـال: أحسِـنوا المَـلأ، أي أحسـنوا أخلاقَكُم، قال الشاعر[2]:

تَنادَوا يا لَبُهْثَةَ إذ رأونـــــا فَقُلْنا: أحسِـــني مَلأجَهُـيْنا

أي خُلُقاً، ويُقال: أحسِني تَمالُؤاً.

والمُـلأَة: الـزُّكام؛ وقد مُلِىء الرجلُ فهو مَمْلوء، وأمْلأَه الله أي أزكَمَه، وكان في القياس أن يكونُ مُمْلأً كما يقال: أكرمتُه فهو مُكْرَم.

والمُلأَة: ثِقلَ يأخذ في الرأس كالزُّكام من امتلاء المَعِدة، والرجل مَمْلوء.

والمِلْء: كِظَّة من كثرة الأكل.

والمِـلِيُّ من الدّهر: حين طويـل؛ تقول: أقام مَلِيّاً. والمَـلاوَة: الحين من الدّهر، ومنـه قولُهـم: تَمَلَّيْـت حبيبَك، أي عشـت معـه مَلِيّـاً. وفي المَلاوة لغـات؛ حكى الفرّاء: مَلْوَة من الدّهر ومُلْوَة ومَلاوَة. كلّه من الطّول.

---

(١) اللسان: ملا بلا عزو.

(٢) هو عبد الشارق بن عبد العُزّى الجُهني، شاعر جاهليّ من قبيلة جُهَينة. والبيت من مُنْصِفته. حماسة أبي تمام (١/ ٤٤٢) (المرزوقي)، والأشباه والنظائر (١/ ١٥٢)، وبهجة المجالس (١/ ٤٧١)، والمنصفات (ص ٤٣).
وعُزي البيت في حماسة البحتري إلى سَلَمة بن الحجّاج الجهني، الحماسة (ص ٦٢) (كمال مصطفى).
ورواية البيت فيها جميعاً: أحسني قَوْلاً. أما الرواية المطابقة ففي اللسان: ملأ، وبهث.

والمَلْء: من الامتلاء؛ تقول: مَلأْتُه فامتَلأ، وهو مَلآنُ مَمْلُوء مُمْتَلِئٌ، وشيء مالِئٌ الغيرَ حُسْناً.

وقولُهم: رجلٌ مالٌ

أي: ذو مال، والفعل تَمَوَّلَ. وسُمّي مالاً[1] لأنه مَيَّال ومَيِّل، لأنه يميل إلى الدنيا؛ وقيل: لأنه يميل عن واحد إلى واحد.

ومِثْله: رجلٌ نالٌ: كثير النَّوال، ورجلان نالان، وقومٌ نالونَ؛ ورجل صَاتٌ: شديد الصَّوت في معنى الصَّيِّت؛ ورجلٌ خالٌ: ذو خُيَلاء[2]؛ ورجلٌ فَالٌ: يُخطِىء الفِراسَة؛ ورجلٌ داءٌ: به الداء.

ومثله: ماءٌ غَوْرٌ، ومياهٌ غَوْرٌ؛ ورجلٌ صَوْمٌ، ورجالٌ صَوْمٌ؛ ورجلٌ نَوْمٌ، ونساءٌ نَوْمٌ.

والمُمالأة: المُعاونَة، ومالأتُ على فُلان، أي عاوَنْتُ عليه. قال عليّ: واللهِ ما قتلتُ عثمان ولا مالأتُ على قتله.

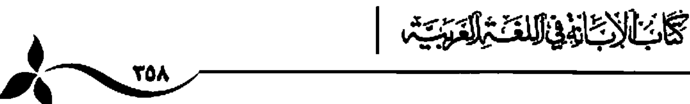
والمُولَة: اسم العنكَبوت، قيل: وهي دابّة من دوابّ البحر تبرُق عيناها.

المُوْم

المُوْمُ: البِرْسام؛ ورجلٌ مَمُومٌ، وقد مِيمَ مَيْماً[3] ومَوْماً، وهو يُمامُ ولا يكون يَمُوم؛ لأنه مفعول به مثل بُرْسِمَ. قال ذو الرُّمّة[4]:

إذا تَوَجَّسَ قَرْعاً من سَنابِكِها ... أو كانَ صاحِبَ أرضٍ أو بهِ مُومُ

(1) في الأصل: مال.
(2) في الأصل: خلا؛ وما أثبت من اللسان.
(3) كذا في الأصل. وفي اللسان: مُوماً.
(4) ديوانه (ص ٦٦٨) (المكتب الإسلامي).



ويقال: رجل مَأْرُوض، أي مَزْكوم.

والمُوْم بالفارسيّة: اسم الجُدَرِيّ كأنه قُرْحة واحدة.

والمَوْماة: المَفَازة الملساء الواسعة.

والمادِيَّة: حجر البِلَّوْر، وثلاث مادِيّاتٍ ومَأْوٍ.

وقولُهُم: رجلٌ مأوٌ

معناه: نَمّامة صاحب إيقاع الشّرّ بين الناس، والمَأْي: النَّميمة[1]؛ تقول: مَأَيْتُ بين القوم، ولا تكون إلا بالشّرّ؛ قال[2]:

ومَأَى بَيْنَهُمْ أخو نُكُراتٍ ... لم يَزَلْ ذا نَميمَةٍ مَأْآءَ

أي/ نَمّامَة. ٢/ ٣٥٤

والمائة: حُذف من آخرها فيما يقال واو، وقال بعضهم حرف لِين لا يُدرى واوٌ أو ياء؛ والجميع المِئونَ والمِئين، هذا تقدير (المَمْئيّينَ والمُمْئينَ)[3].

ويقال: أمْأتِ الغنمُ: بلغَتْ مائة، وأمأيتُها أي أوفيتُها مائة.

وقولُهُم: رجلٌ مُدَغْدَغٌ

أي مَغْموز في حَسَبه؛ قال رُؤبة[4]:

واحْذَرْ أقاويلَ العُداةِ النُّزَّغِ

واعلَمْ بأنّي لَسْتُ بالمُدَغْدَغِ

وقيل: مُرَغْرَغ.

(١) في الأصل: التهمة.

(٢) اللسان: مأي؛ بلا عزو.

(٣) في الأصل: المسلمين والمسلمون؛ وما أثبت من اللسان.

(٤) ديوانه (ص ٦٨) (وليم بن الورد).

المُناظَرَة

المناظَـرَة: المُكالَمَة والمجادَلَة؛ وهي[1] أيضاً أن يتناظروا في أمرٍ، كلٌّ منهم ينظر فيه كيف يأتيه.

والمَنْظَـرَة: موضـع في رأس جبل، يكـون فيه رَقِيبٌ ينظـر إلى العدوّ، ويحرسُ أصحابه. ومَنْظَرَةٌ مصدر كالنَّظَر.

والمَنْظَر: النَّظَر الذي يُعْجب بالنَّظَر إليه ويسرّك. وفلانٌ في مَنْظَر ومَسْـمع[2]، أي مما يحبّ النظر إليه والاستماع؛ قال [زِنْباع بن مِخْراق][3]:

أقولُ وسَيْفي يَفْلُقُ الهامَ حَدُّهُ   لَقَدْ كُنْتَ عن هذا المَقام بمنظَرِ

وقـال أبـو زُبيد لغلامـه، وكان في خفـض ودَعة، فقاتـل أحياء مـن الأراقم فقتل[4]:

قد[5] كُنْتَ في مَنْظَر ومُسْتَمَع   عن نَصْرِ بَهْـراءَ غير ذي فَرَسِ

وقولُهم: فلان لَهُ مَلْكُ الطريق

ومِلْكُهُ أيضاً بالكسر، أي على وجهه واستقامته؛ قال[6]:

أقامَتْ على مَلْكِ الطّريقِ فَمَلْكُها   لها ولمنكُـوبِ المطايا جَوانِبُهْ

ويقـال للقُدْرة والطاقـة: مَلْك [وفيها] لغات، وفُسّر قوله تعالى: ﴿مَآ أَخۡلَفۡنَا مَوۡعِدَكَ بِمَلۡكِنَا﴾[7] أي بقُدْرتنـا؛ وقيـل: بسـلطاننا وعِزّتنـا، وقيـل: بطاقتنـا،

(١) في الأصل: وهو.
(٢) في اللسان: ومستمع.
(٣) طمس في الأصل؛ وما أثبت من أساس البلاغة: نظر.
(٤) شعره (ص ٦٣٦) (في: شعراء إسلاميون).
(٥) في الأصل: فقد؛ وفي الفاء يختل الوزن على المنسرح.
(٦) الصحاح واللسان: ملك؛ بلا عزو.
(٧) طه: ٨٧.



وقيل: بملك أيدينا؛ وقيل: بإصابتنا ورُشدنا، ولكن بالخطأ. قال الكلبيّ: ما نملك ذلك إنما أخطأنا لم نُصِب ذلك. وقال: الضَّبّي[1] هو أحسن الوجوه عندي. وقُرئت بمُلْكنا بالفتح والضمّ والكسر جميعاً.

الأمثال على الميم

- «مَنْ عَزَّ بَزَّ»[2].
- «مَقْتَلُ الرجُلِ بينَ فَكَّيْهِ»[3].
- «مَحا السيفُ ما قالَ ابنُ دارَةَ أجْمَعا»[4].
- «مَنْ أكْثَرَ أهْجَرَ»[5].
- «مُحْتَرِسٌ من مِثْلِهِ وهوَ حارِسٌ»[6].
- «ما يُشَقُّ غُبارُه»[7].
- «ما يومُ حَليمةَ بسِرّ»[8].

---

(١) في الأصل: الصبي.
(٢) مجمع الأمثال (٢/ ٣٠٧)، والفاخر (ص ٨٩)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٢٨)، والمستقصى (٢/ ٣٥٧).
(٣) مجمع الأمثال (٢/ ٢٦٥)، والفاخر (ص ٨٩)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٢٨)، والمستقصى (٢/ ٣٥٧).
(٤) عجز بيت للكُمَيت، وصدره:

* ولا تُكثِروا فيها الضِّجاجَ فإنّه *

مجمع الأمثال (٢/ ٢٧٩)، وفصل المقال (ص ٢٠)، ونشوة الطرب (ص ٣٤١ و٦٩٥).
(٥) مجمع الأمثال (٢/ ٢٩٧)، وفصل المقال (ص ٢٠)، ونشوة الطرب (ص ٦٩٥)، وجمهرة الأمثال (١٢/ ٤٩٤)، والمستقصى (٢/ ٣٥٣).
(٦) مجمع الأمثال (٢/ ٣٢١)، وهو عجز بيت صدره:

* وساع من السلطان يسعى عليهم *

المستقصى (٢/ ٣٤٢).
(٧) مجمع الأمثال (٢/ ٢٩٤)، وفصل المقال (ص ١٢٣)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٣٢).
(٨) الضبّي (ص ٧٩)، وفصل المقال (ص ١١٣)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٢٣)، ومجمع الأمثال (ص ٢/ ٢٧٣)، والمستقصى (٢/ ٣٤٠).

- «مُجَاهَرَةً إذا لَمْ أجِدْ خَتْلاً»[1].

- «مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ»[2].

- «مُثْقَلٌ استَعانَ بِذَقَنِه»[3].

- «مُعاداةُ العاقِلِ خيرٌ من مُصَادَقَةِ الأحمق»[4].

- «مالَهُ بَذْمٌ»[5].

- «مالَهُ صَيّورٌ»[6].

- «ما له أكْلٌ»[7].

- «مَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ كالقَيْنِ إن لا يَحْرِقْ ثَوْبَكَ بِشَرَرِه يُؤذيكَ بدُخانِه»[8].

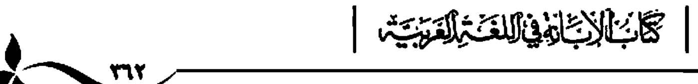
- «مَرْعَىً ولا كالسَّعدان»[9].

- «ماءٌ ولا كَصَدّاء»[10].

- «مِنْكَ عِيصُكَ وإنْ كانَ آشِباً»[11].

---

(١) مجمع الأمثال (٢/ ٣٠٩)، والمستقصى (٢/ ٣٤١)، ونشوة الطرب (ص ٧٢١).
(٢) مجمع الأمثال (٢/ ٣٠٩)، وفصل المقال (ص ١٤٦)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٨١).
(٣) مجمع الأمثال (٢/ ٢٦٦)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٤٠)، والمستقصى (٢/ ١٥٧).
(٤) فصل المقال (ص ١٦٠)، والمستقصى (٢/ ٣٤٦)، ونشوة الطرب (ص ٧٢٥).
(٥) البَذْم: الرأي والحزم. المستقصى (٢/ ٣٣٠).
(٦) مجمع الأمثال (٢/ ١٦٦)، وفصل المقال (ص ١٦١)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٣٩)، والمستقصى (٢/ ٣٣٢).
(٧) الأكل: الرأي والحصافة. جمهرة الأمثال (٢/ ٢٣٩)، والمستقصى (٢/ ٢٣٠).
(٨) مجمع الأمثال (٢/ ٢٦٦).
(٩) مجمع الأمثال (٢/ ٢٧٥)، وفصل المقال (ص ١٦٨)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٤٢).
(١٠) صدّاء: اسم عين ماء. مجمع الأمثال (٢/ ٢٧٧)، والمستقصى (٢/ ٣٣٩)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٤١).
(١١) العِيص: الشجر المتلف. والأشب: الكثير الشوك. مجمع الأمثال (٢/ ١٧)، وفصل المقال (ص ١٨١)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٤٣)، والمستقصى (٢/ ٣٥٠).



- «مَنْ يَمْدَحُ العروسَ إلا أهلُها»[1].

- «مَنْ سَرَّهُ بَنُوهُ ساءَتْهُ نَفْسُه»[2].

- «مَنْ حَبَّ طَبَّ»[3].

- «مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ»[4].

- «من حَدَّثَ نَفْسَهُ بطُولِ البَقاءِ فليوطِّنْ نَفْسه على المصائب»[5].

- / «ما أشْبَهَ اللّيلةَ بالبارِحَة»[6]. ٢/ ٣٥٥

- «مَلَكْتَ فأسْجِحْ»[7].

- «مَنْ لم يَأْسَ على ما فاتَهُ أراحَ نَفَسَهُ»[8].

- «مَنْ حقَرَ حَرَمَ»[9].

- «مَنْ عَيَّرَ عُيِّرَ»[10].

- «من أنفَقَ مالَهُ على نَفْسِهِ فلا يتَحَمَّدْ به على الناس»[11].

(١) مجمع الأمثال (٢/ ٣١١)، والمستقصى (٢/ ٣٦٤).
(٢) مجمع الأمثال (٢/ ٣٠٠)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٤٦)، والمستقصى (٢/ ٣٥٦).
(٣) مجمع الأمثال (٢/ ٣٠٢)، والفاخر (ص ١١٦)، والمستقصى (٢/ ٣٥٤).
(٤) مجمع الأمثال (٢/ ٣٠٩)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٤٨)، والمستقصى (٢/ ٣٦١).
(٥) مجمع الأمثال (٢/ ٢٧٤)، والمستقصى (٢/ ٣٥٤).
(٦) الفاخر (ص ٣١٦)، وفصل المقال (ص ١٨٩)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٤٧)، ومجمع الأمثال (٢/ ٢٨٣)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٤٨)، والمستقصى (٢/ ٣٤٨).
(٧) مجمع الأمثال (٢/ ٢٨٣)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٤٨)، والمستقصى (٢/ ٣٤٨).
(٨) الفاخر (ص ٢٦٤)، ومجمع الأمثال (٢/ ٢٧٥)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٤٩)، والمستقصى (٢/ ٣٦٠).
(٩) مجمع الأمثال (٢/ ٣١٢)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٤٩)، والمستقصى (٢/ ٣٥٥).
(١٠) مجمع الأمثال (٢/ ٣٢٨).
(١١) مجمع الأمثال (٢/ ٣١٧)، والمستقصى (٢/ ٣٥٣).

- «من ساء يكبر أو يقل».

- «مَنْ فَسَدَتْ بِطَانَتُهُ كان كَمَنْ غُصَّ بالماءِ»[1].

- «من ذَهَبَ مالُهُ هانَ على أهلِه»[2].

- «من سَلَكَ الجَدَدَ أمِنَ العِثار»[3].

- «من نَهَشَتْهُ الحَيَّةُ حَذِرَ الرَّسَنَ»[4].

- «ما حللتَ ببَطْنِ تَبالةَ لِتَحْرِمَ الأضيافَ»[5].

- «ما عقَالُك بأنْشُوطَةٍ»[6].

- «مِنْ حَظِّك مَوْضِعُ حَقِّكَ»[7].

- «من حَظِّكَ نَفَاقُ أيِّمِكَ»[8].

- «ما وراءكَ يا عِصَامُ»[9].

- «مُحْسِنَةٌ فَهِيلي»[10].

(١) مجمع الأمثال (٢/ ٣١٧)، وجمهرة الأمثال (١/ ٢٩٤)، والمستقصى (٢/ ٣٥٨).
(٢) مجمع الأمثال (٢/ ٣١٩).
(٣) مجمع الأمثال (٢/ ٣٠٦)، وفصل المقال (ص ٣١٥)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٥٦)، والمستقصى (٢/ ٣٥٦).
(٤) مجمع الأمثال (٢/ ٣١٩)، والمستقصى (٢/ ٣٥٩)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٥٨).
(٥) مجمع الأمثال (٢/ ٢٦٠)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٥١)، والمستقصى (٢/ ٣٢١)، ونشوة الطرب (ص ٧٣٣).
(٦) مجمع الأمثال (٢/ ٢٧٨)، والمستقصى (٢/ ٣٢٥).
(٧) مجمع الأمثال (٢/ ٣٢١)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٥٢)، والمستقصى (٢/ ٣٤٩).
(٨) مجمع الأمثال (٢/ ٢٦٤)، والمستقصى (٢/ ٣٥٠).
(٩) مجمع الأمثال (٢/ ٢٦٢)، والمستقصى (٢/ ٣٣٤).
(١٠) مجمع الأمثال (٢/ ٢٦٤)، وفصل المقال (ص ٢٤٧)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٦٤)، والمستقصى (٢/ ٣٤٣)، ونشوة الطرب (ص ٧٠١).



- «ما هَلكَ رجلٌ عن مَشُورة»[1].

- «مَنْ يَنْكَحِ الحَسْنَاء يُعْطِ مَهْراً»[2].

- «من لي بالسّانحِ بعدَ البارِحِ»[3].

- «مَنْ عالَ منّا بَعْدَها فلا اجتَبَرْ»[4].

- «مَنْ خاصَمَ بالباطِلِ أَنْجَحَ بِهِ»[5].

- «من حَفَرَ مُغَوّاةً وَقَعَ فيها»[6].

- «مكرَهٌ أخوكَ لا بَطَلٌ»[7].

- «من نَمَّ إليكَ نَمَّ عليكَ».

- «مَنْ غابَ غابَ حظّه»[8].

- «من تَجَمَّع تَقَعْقَعَ عَمَدُهُ»[9].

(١) مجمع الأمثال (٢/ ٢٨٩)، ونشوة الطرب (ص ٧٠٦).
(٢) مجمع الأمثال (٢/ ٣٠١)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٥٨)، والمستقصى (؟؟/ ٣٦٤).
(٣) مجمع الأمثال (٢/ ٣٠١)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٥٩)، والمستقصى (٢/ ٣٥٩)، ونشوة الطرب (ص ٢٣٧).
(٤) شطر رجز لعمرو بن كلثوم، ويليه:

* ولا سَقَى الماءَ ولا رَعَى الشجر *

مجمع الأمثال (٢/ ٣١٢)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٦٠)، والمستقصى (؟؟/ ٣٥٦).
(٥) مجمع الأمثال (٢/ ٣٠٩)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٧٦)، والمستقصى (١/ ١٢٤).
(٦) مجمع الأمثال (٢/ ٢٩٧)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٨٩)، والمستقصى (٢/ ٣٥٤)، ونشوة الطرب (ص ٧٤٣).
(٧) مجمع الأمثال (٢/ ٣١٨)، والمستقصى (٢/ ٣٤٧)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٤٢).
(٨) مجمع الأمثال (٢/ ٢٧٠)، وفصل المقال (ص ٣٥٧)، والمستقصى (١/ ١٢٣).
(٩) مجمع الأمثال (٢/ ٣١٢).

- «ما لي ذَنْبٌ إلا ذَنْبُ صُحْرٍ»(١).

- «ما يلقى الشَّجِيُّ من الخَلِيِّ»(٢).

- «ما أباليه عَبَكَةً»(٣).

- «ما أُبالي ما نَهِيء مِنْ ضَبِّكَ»(٤).

- «ما أباليه بالَةً»(٥).

- «مُذَكِّيةٌ تُقاسُ بالجِذاعِ»(٦).

- «متى كانَ حُكْمُ اللهِ في كَرَبِ النَّخْلِ»(٧).

- «ما عنده خَلٌّ ولا خَمْرٌ»(٨).

- «ما عنده خَيْرٌ ولا مَيْرٌ»(٩).

- «[ما عِنْده](١٠) ما يُنْدِّي لَكَ الرَّضَفَةَ»(١١).

---

(١) مجمع الأمثال (٢/ ٢٧٣) (صخر)، وفصل المقال (ص ٣٨٥)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٦١)، والمستقصى (٢/ ٨٦)، وصُحر أو صخر ابنة لقمان بن عاد.

(٢) مجمع الأمثال (٢/ ٢٧٣)، والمستقصى (٢/ ٣٣٨).

(٣) العَبَكَة: الحبّة من السويق. مجمع الأمثال (٢/ ٢٨٤)، والمستقصى (٢/ ٣٠٩).

(٤) نَهِيء: نضج، مجمع الأمثال (٢/ ٢٦٧)، والمستقصى (٢/ ٣٠٩).

(٥) مجمع الأمثال (٢/ ٢٨٤)، والمستقصى (٢/ ٣٠٩).

(٦) المذكِّية: الفرس المسنّة. والجذاع: الصغار. مجمع الأمثال (٢/ ٢٦٨)، وفصل المقال (ص ٤١٣)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٦٣)، والمستقصى (٢/ ٣٤٤).

(٧) عجز بيت لجرير، وصدره:

* فقلتُ ولم أملِكْ سوابقَ عَبْرتي *

(٨) مجمع الأمثال (٢/ ٢٨٢)، وفصل المقال (ص ٣٣٩)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٩٥)، والمستقصى (٢/ ٢٦٣)، ونشوة الطرب (ص ٧٤٨).

(٩) مجمع الأمثال (٢/ ٢٨٥)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٦٦)، والمستقصى (٢/ ٣٢٦)، ونشوة الطرب (ص ٧٤٩).

(١٠) سقطت من الأصل، وما أضيفت من مجمع الأمثال.

(١١) مجمع الأمثال (٢/ ٢٧٥) (له).

- «ما تَبُلُّ إحدى يَدَيْهِ الأُخرى»[1].

- «مَرَّةً عَيْشٌ ومَرَّةً جيشٌ»[2].

- «مَأْرَبَةٌ لا حَفَاوَةٌ»[3].

- «مَنْ يُرِ يَوْماً يُرَ بِهِ»[4].

- «موت الحُرَّةِ خيرٌ من العُرَّة».

- «مع الخواطِيء سَهْمٌ صائبٌ»[5].

نفي الناس

- «ما بالدار شَفْر»[6].

- «... دُعْوِيٌّ»[7].

- «... دُبِّيٌّ»[8].

- «... دِبِّيحٌ»[9].

---

(١) مجمع الأمثال (٢/ ٢٦٧)، والمستقصى (٢/ ٣١٩)، ونشوة الطرب (ص ٧٤٩).
(٢) مجمع الأمثال (٢/ ٣١٨)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٧٢)، والمستقصى (٢/ ٣٤٤)، ونشوة الطرب (ص ٧٥٨).
(٣) مجمع الأمثال (٢/ ٣٠٤)، والمستقصى (٢/ ٣٠٩).
(٤) مجمع الأمثال (٢/ ٣٠٤)، والفاخر (ص ١٥٢)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٧٢)، والمستقصى (٢/ ٣٤٤)، ونشوة الطرب (ص ٧٥٨).
(٥) مجمع الأمثال (٢/ ٢٨٠)، وفصل المقال (٨/ ٤٣)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٦٦)، والمستقصى (٢/ ٣٤٥).
(٦) مجمع الأمثال (٢/ ٢٦٥)، والمستقصى (٢/ ٣١٦).
(٧) مجمع الأمثال (٢/ ٢٦٥)، والمستقصى (٢/ ٣١٥).
(٨) مجمع الأمثال (٢/ ٢٦٥)، والمستقصى (٢/ ٣١٥).
(٩) مجمع الأمثال (٢/ ٢٩٢)، والمستقصى (٢/ ٣١٥).

- «... دُوريٌّ»[1].

- «... طُوريّ»[2].

- «... وابِرٌ»[3].

- «... صامِزٌ»[4].

- «... ديّار»[5].

- «... نافِخُ ضَرْمَة»[6].

- «... أرِمٌ»[7].

- «... عائنٌ ولا عَيْنٌ»[8].

- «... تَأمُورٌ»[9].

كلّه بمعنى ما بها أحد.

نفي الحال

- «ما أدْرِي أيُّ الطَّمَشِ هُوَ»[10].

- «... أيُّ الدَّهْراءِ هُوَ»[11].

(١) المستقصى (٢/ ٢١٥)، ونشوة الطرب (ص ٧٧٨).
(٢) المستقصى (٢/ ٣١٦)، ونشوة الطرب (ص ٧٧٨).
(٣) مجمع الأمثال (٢/ ٢٩٢)، والمستقصى (٢/ ٣١٧)، والزاهر (١/ ٣٦٧).
(٤) مجمع الأمثال (٢/ ٢٨٥)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٤٦)، والمستقصى (٢/ ٣١٦).
(٥) المستقصى (٢/ ٣١٦)، والزاهر (١/ ٣٦٧).
(٦) مجمع الأمثال (٢/ ٢٧٨)، والمستقصى (٢/ ٣١٧).
(٧) المستقصى (٢/ ٣١٥)، والزاهر (١/ ٣٦٧)، ونشوة الطرب (ص ٧٧٨).
(٨) المستقصى (٢/ ٣١٦) (هو فيه مثلان)، والزاهر (١/ ٣٦٧).
(٩) المستقصى (٢/ ٣١٥)، والزاهر (١/ ٣٦٧).
(١٠) المستقصى (٢/ ٣١٠).
(١١) المستقصى (٢/ ٣١٢).

- «... تُرْخُمِ هُوَ»[1].

- «... البَرْنَسَاءِ هُوَ»[2].

- «... الطَّبْنِ هُوَ»[3].

- «... الأَوْرَمِ هُوَ»[4].

- «... النَّخْطِ هو»[5].

- «... الوَرَى هو»[6].

كلّه بمعنى ما أدري أي الناس هو.

نفي المال

- «ما لَهُ هِلَّعٌ ولا هِلَّعَة»[7].

- «... سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ»[8].

- «... هارِبٌ ولا قارِبٌ»[9].

- «... عافِطَةٌ ولا نافِطَةٌ»[10].

---

(١) المستقصى (٢/ ٣١١).
(٢) قال الزمخشرِيّ: البَرْنَساء كلمة عبرانية، بمعنى ابن نساء الإنسان. المستقصى (٢/ ٣١٠).
(٣) المستقصى (٢/ ٣١٠).
(٤) المستقصى (٢/ ٣١٠).
(٥) المستقصى (٢/ ٣١١). والنّخط - بفتح النون وضمها: الناس.
(٦) المستقصى (٢/ ٣١١).
(٧) الهِلَّع: الجدي، والهِلَّعة: العَناق. مجمع الأمثال (٢/ ٢٧٠)، والمستقصى (٢/ ٣٣٣).
(٨) السُّعْنة: كثير الطعام، والمَعْنة قليله. مجمع الأمثال (٢/ ٢٧١)، والمستقصى (٢/ ٣٣١).
(٩) القارب: طالب الماء ليلاً. مجمع الأمثال (٢/ ٢٧٠)، والمستقصى (٢/ ٣٣٣).
(١٠) العافطة: النّعجة. والناقطة: العَنْز. مجمع الأمثال (٢/ ٢٦٨)، والمستقصى (٢/ ٣٣٢).

- «... حَبْضٌ ولا نَبَضٌ»[(١)].

- «... أقَذُّ ولا مَرِيشٌ»[(٢)].

- «... سَبَدٌ ولا لَبَد»[(٣)].

- «... حَمٌّ ولا سَمٌّ»[(٤)]؛ بالفتح والضم.

معناه كلّه لا شيء له.

نفي الطعام

- «ما ذُقْتُ عَضَاضاً ولا عَلُوساً»[(٥)].

- «... عُذُوفاً ولا عَذَافاً»[(٦)].

بالذال والدال جميعاً.

- «ما ذقت أكالاً»[(٧)].

- «... لَمَاجاً ولا شَمَاجاً ولا ذَواقاً»[(٨)].

- «... مَضاغاً ولا لَمَاظاً»[(٩)].

(١) الحَبَض: الصوت. والنَّبَض: نبض القلب. مجمع الأمثال (٢/ ٢٧٠).
(٢) المستقصى (٢/ ٣٣٠).
(٣) السَّبد: الشّعر. واللَّبد: الصوف. مجمع الأمثال (٢/ ٢٧٠).
(٤) مجمع الأمثال (٢/ ٢٧٠)، والمستقصى (٢/ ٣٣١).
(٥) مجمع الأمثال (٢/ ٢٨١)، والمستقصى (٢/ ٣٢٢) (مثلان فيه).
(٦) مجمع الأمثال (٢/ ٢٨١)، والمستقصى (٢/ ٣٢٢).
(٧) مجمع الأمثال (٢/ ٢٨١)، والمستقصى (٢/ ٣٢١).
(٨) مجمع الأمثال (٢/ ٢٨١)، والمستقصى (٢/ ٣٢١، ٣٢٢) (ثلاثة أمثال).
(٩) مجمع الأمثال (٢/ ٢٨١)، والمستقصى (٢/ ٣٢٢، ٣٢٣) (مثلان).



كلّه بمعنى ما ذُقْتُ ما يُذاق أو يُؤكَلُ أو يعْذَفُ أو يُلْمَجُ.

نفي [اللّباس][1]

- «... ما عَلَيْه طحْربَةٌ»[2].

بضمّ الطاء والراء في قول الكسائي/ . قال الكسائي: طِحْرِبَةٌ بكسرهما. قال ٢/ ٣٥٦
أبو الجرّاح العقيليّ: بفتح الطاء وكسر الراء.

- «ما عَلَيْه فِراضٌ»[3].

نفي النّوم

- «ما اكْتَحَلْتُ غِماضاً ولا حَثَاثاً»[4].

بضمّ الحاء عن أبي زيد. الأصمعي: بكسر الحاء.

نفي العلم

- «ما يَعرف الحَوَّ من اللَّوِّ»[5].

- «... الحَيَّ من اللَّيِّ»[6].

- «... هِرّاً من بِرٍّ»[7].

(١) طمس في الأصل.
(٢) مجمع الأمثال (٢/ ٢٨١)، والمستقصى (٢/ ٣٢٥).
(٣) المستقصى (٢/ ٣٢٥).
(٤) الحثاث - بفتح الحاء وكسرها: النوم القليل السريع ذهابه. مجمع الأمثال (٢/ ٢٨١)، والمستقصى (٢/ ٣١٣)، ونشوة الطرب (ص ٧٧٩).
(٥) مجمع الأمثال (٢/ ٢٨١)، والمستقصى (٢/ ٣٣٦).
(٦) المستقصى (٢/ ٣٣٦).
(٧) مجمع الأمثال (٢/ ٢٦٩)، وفصل المقال (ص ٤٠٤)، والمستقصى (٢/ ٣٣٧).

- «ما يَدْرِى مَنْ أبى»[1].
- «ما أدري أيُّ طَرَفَيْهِ أطْوَلُ»[2].

نفي الوجع

- «ما بِهِ وَذْيَةٌ»[3].
- «ما بِهِ ظَبْظَابٌ»[4].

أي ليس به وجعٌ ولا شيء منه.

(١) مجمع الأمثال (٢/ ٢٨٦).
(٢) مجمع الأمثال (٢/ ٢٨١)، والمستقصى (٢/ ٣٣٦)، ونشوة الطرب (ص ٧٧٩).
(٣) المستقصى (٢/ ٣١٩).
(٤) الظَّبظاب: البثرة تخرج في أصول شفار العين. المستقصى (٢/ ٣١٨).



حـــرف النـــون

حـــرف النـــون

النّون ذَلْقِيَّة وعددها في القرآن ستة وعشرون ألفاً وتسعمائة وخمسة وخمسون نوناً. وفي الحساب الكبير خمسون، وفي الصغير اثنان.

والعرب تُبْدل النون من الكلام في سِجِّيل وسِجِّين، وجبريل وجِبرين، وإسماعيل وإسماعِين؛ قال الليث: سمعت عُقبة بن رؤية يقول: إسماعين، يريد إسماعيل، ونَهْيان ونَهْيال؛ لغة بديل بلام في كلام كثير مرّ في حرف اللام. والنّون حرفان الواو بينهما.

[النّون]

والنُّون: السَّمك، وجمعه النِّينَانُ. وذو النُّونِ: يونُس بن مَتَّى عليه السلام؛ قال الشاعر:

نُوْنَانِ نُونانِ لم يَخْطُطْهُما قَلَمٌ ... في كُلِّ نُونٍ مِنَ النُّونَيْنِ عَيْنَانِ

يعني السمكتَيْنِ.

والنّون: شَفْرة السيف؛ والنّون: الخطّ الذي في صفحة السيف؛ والنّون: السيف نفسه؛ قال عمرو بن معد يكرِب[1]:

فَنَجّاهُ مكانُ النُّونِ منّي ... وما أعْطِيتُهُ عَرَقَ الخِلالِ

النُّون: السيف، وعَرَق الخِلال: كسب المودة، مصدر خالَلْته مخالَلَة وخِلالاً. ومنه قوله تعالى: ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾[2]. يقول عمرو: إنه لم يُوهَب لي بل غَنِمْته.

(١) ليس في ديوانه. وعزي في اللسان: عرق ونون إلى الحارث بن زهير العبسي. وعُزي في الصحاح: عرق (الحاشية) إلى عنترة العبسي، وليس في ديوانه.

(٢) إبراهيم: ٣١.



واختُلِف في قوله: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾[1] قال أبو عُبيدة: هو مثل فواتح السُّور؛ قال ثعلب: بالتسكين فيه على أنه من حروف التهجّي.

وقد قرئ بالفتح، يذهبون بها مذهب الجزم المُنْبَسِط. وفتحوها على مذهب الأدوات وإن لم يكنَّ كهي في صورتها، إلا أنه لالتقاء الساكنين. قال: ويُقال إنّ نون هو الحُوت الذي عليه قَرارُ الأرَضِين. وعن ابن عباس كذلك، قال: وتحت النون [أي] الحوت ثور، وتحت الثور صخرة، وتحت الصخرة الثَّرَى، ولا يعلم ما تحت الثَّرَى إلا الله. قال الكلبيّ: زعم الناس أنّ النون هي الدواة والقلم الذي يكتب به الذِّكْر. قال النَّقّاش[2]: ويقال إنّ نون هي الدواة التي يُكْتَب منها، والقلم الذي يُكْتَب به. ويقال: النون: الحُوت التي عليها الأرض. وقال: [النون في][3] ديناوين: [نون] دُنيا، والنون الذي كانَ يأكل أهلُ الجنّة من زيادة كبده أربعين خريفاً. وقيل: مياه/ الأرض كلّها تصب في شِدْقه. ٢/ ٣٥٧

مسألة

إن قيل: لِمَ[4] ثُقِّلت النون في أنتُنَّ وضُربتُنَّ؟ قلت: لأنك تقول في المذكّر: أنتمُو، فبعد التاء الميم والواو وهما حرفان، فنقلوا النون بعد التاء في أنتُنَّ؛ لأنَّ الحرف الثقيل يُعَدُّ حرفين ليصير بعد التاء في المؤنث حرفين[5] كما كان بعد التاء في المذكّر حرفان. فإن قيل: قد يجوز حذف واو أَنْتُمو، فَلِمَ لا يجوز حذف نُونَي أنتُنَّ حتى تخفّفها؟ قلت: إنّ حذف الواو من أنتمو حذفٌ عارضٌ والحذف لا يُقاس عليه، ألا ترى قولهم: لم نَكُ - يريدون لم نَكُنْ - فحذفوا النون، ولم

(١) القلم: ١.

(٢) النَّقّاش: محمد بن الحسن بن زياد المعروف بالنَّقّاش، وله سنة ٢٦٦هـ وتوفي في بغداد سنة ٣٥١هـ. كان إمام أهل العراق في القراءات والتفسير. واسم تفسيره «شفاء الصدور». وفيات الأعيان (٣/ ٣٢٥)، وطبقات المفسّرين (٢/ ١٣١).

(٣) إضافة يقتضيها السياق.

(٤) في الأصل: لما.

(٥) في الأصل: حرفان.

يقولـوا: لم أقُـو، في لم أقُـل؟ وذا مـن قال يقـول، وذاك من كان يكـون، والفعل واحد. واعلم أنهم ضمّوا النون في نَحْنُ؛ لأن الحاء سـاكنة، فلم يسـكّنوا النون فيجتمـع سـاكنان، فضمّوهـا، وإنما كان الضـمّ أولى؛ لأن هذا اللفـظ للجماعة، وعلامة الرفع في الجماعة الواو.

واعلـم أنّ نـون الاثنين كُسرت أبـداً لمجيئها مثل نون الجماعة، فسـبق الكسر اليـاء إذا كان ما قبلها لا يكون إلا سـاكناً، فلم يكونوا ليسـكّنوا النون وما قبلها سـاكن، فيجتمـع سـاكنان، فحرّكوهـا بالكسر حين جـاءت بعـد الألف؛ لأنها صارت بمنزلة ما حُرّك من اجتماع السـاكنين، وصارت بمنزلة ما هو سـاقط من فَـوْق؛ لأن الفتحة للاسـتعلاء، وما سـقط من فوق بمنزلـة المضجع، والمضجع مجـرور. مع هـذا إنّ الكسر ضدّ الفتـح، فلما كان ما قبل النّـون والألف مفتوحاً كُسرت النّون.

فـإن قيـل: لم كُسرت مثـل الياء في رَجُلَـين؟ قلت: لمّا كُسرت في رفع الاثنَيْن ألزموها الكسر في نَصبهما وجرّهما لتكون النون على حالة واحدة في التثنية.

نَعِمْ ونَعَمْ

نَعِمْ ونَعَمْ: لغتان كسر العين وفتحها، معناهما الإعراب لما يسأل عن المسؤول؛ يقول القائل: أقامَ زيدٌ؟ فيردّ المجيب: نعم، أي قد فعل.

وقرأها يحيى بن وثّاب والأعمش والكسائي: نَعِم، بكسر العين.

و«روى قتـادة عـن رجل مـن خَثْعَم قـال: دَفَعتُ إلى النبـيّ ﷺ، وهو بمِنَى فقلت له: أنت الذي تزعم أنك نبيّ؟ فقال: «نَعِمْ»»[1]. واحتجّ الكسائيّ بحديث يـروى عـن أبي عثمان النَّهـديّ أنّ عمر رحمه الله سـألهم عن شيء، فقالـوا: نَعَم، فقـال: لا تقولـوا نَعَم ولكـن قولوا نَعِم - بكسر العين - إنـما النَّعَمُ الإبلُ. وقال

(١) النهاية في غريب الحديث (٥/ ٨٤).

رجل لأبي وائل شقيق بن سلمة: أشهدتَ صِفّين؟ قال: نَعِم - [وكسر][1] العين وبئست الصِّفُّون[2].

وقال رجل لأبي وائل: سمعتُ عبد الله بن مسعود يقول: مَنْ شهد أنه مؤمن فَلْيشهد أنه في الجنّة، قال: نَعِم بكسر العين. وقال بعض ولد الزُّبير: ما كنتُ أسمع أشياخ قريش يقولون إلا نَعِم - بكسر العين. وقال بعض العرب: كان أبي إذا سمع رجلاً يقول: نَعَمْ، قال: نَعَمٌ وشاءٌ، إنما هي نَعِمْ - بكسر العين. قال ٢/ ٣٥٨ الشاعر/ في اللُّغَتَين[3]:

دعائِيَ عبدُ اللهِ نَفْسِي فِداؤُهُ ... فيالَكَ من دَاعٍ دَعانا نَعَمْ نَعِمْ

قال الضَّبِّي: وقرأها أهل المدينة وعاصم وحمزة[4] بالفتح، والكسرُ أحبُّ إليّ لاختيار الكسائي لها مع علمه بلغات العرب. وذكر مع هذا أنها قراءة أصحاب عبد الله والحسن البصري، وأنها لغة عمر رحمه الله.

وذكر قُطُرب أن بعض العرب يقول في الوقف: فَبِمْ، قال: نَعَمْ نَعَام، ومن قال: نَعِم نَعِيم، فأدخل الياء لكَسْره العين.

وقولُهُم: نحنُ في نِعْمة الله

ونحنُ واحدُهُ أنا، وهو جمع على غير قياس، وأصلها نَحُنْ فألقوا ضمّة الحاء على النون للإدراج.

والنِّعمة - بكسر النون: المِنَّة والإحسان، والنُّعْمَى: الحُسْنَى؛ قال النابغة[5]:

(١) سقطت من الأصل. وما أثبت من الزاهر (٢/ ٥٦)، والمذكّر والمؤنث (ص ٣٧٤).

(٢) في الأصل: الصفوف.

(٣) الزاهر (٢/ ٥٧)؛ بلا عزو.

(٤) في الأصل: والحمرة. وحمزة هو حمزة بن حبيب أحد القُرّاء السبعة، وعنه أخذ الكسائي، وأخذ هو عن الأعمش. وتوفي سنة ١٥٦هـ بحُلوان في العراق. وفيات الأعيان (١/ ٤٥٥).

(٥) ديوانه (ص ٤١) (محمد أبو الفضل).

عَلَيَّ لِعَمروٍ نِعْمَةٌ بعدَ نِعْمَـةٍ لوالدِهِ ليسَتْ بذاتِ عَقارِبِ

العَقارِب: البَغْي، لا يَمُنُّها: لا يُكَدِّرها.

والنَّعْمة - بالفتح: سَعَة العيش والراحة؛ قال الخليل: الخَفْض والدَّعَة، وكل شيء في القرآن من ذكر نِعْمة - بالكسر - فهو المِنَّة وهو الإفضال والعَطيّة، وبالفتح من النُّعْم وهو سَعَة العيش والراحة. كقوله: ﴿وَنَعْمَةٍ كَانُواْ فِيهَا فَٰكِهِينَ﴾[1].

وتقول: نُعْمَة عَيْن، ونَعْمَة عَيْن، ونُعْمَى عَيْن، ونَعَام عَيْن. قال اللَّيث: جمع نِعْمَة نِعَمات. وقد قرئ: ﴿تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِنِعَمَتِ ٱللَّهِ﴾[2] بتحريك العين؛ ويقال: نِعْمة نِعِمات بكسر النون والعين، ونِعَمات بكسر النون وفتح العين، ونِعْمات بكسر النون وجزم العين.

والنَّعْماء: اسم النِّعْمة، والنِّعْمة: اليد البيضاء الصالحة.

وتقول: نَعِمَ بكَ عيناً، وأنْعَمَ اللهُ بك عَيْناً، أي أقَرّ بكَ عينَ من تُحبّه.

والنَّعْمة: المَسَرّة. ونَعامة والجميع نَعَامات.

وقولُهُم: إنْ فَعَلْتَ كذا فبِها ونِعْمَتْ[3]

قولُهُم: فَبِها، فبالوثيقة أخذت، فكنّى عنها ولم يتقدّم لها ذِكْر لوضوح معناها؛ قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ﴾[4] يعني الشمس، ولم يتقدّم لها ذِكْر، ومثله كثير.

(١) الدخان: ٢٧.

(٢) قراءة الآية: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾ [لقمان: ٣١].

(٣) انظر: الزاهر (٢/ ٣١٨).

(٤) ص: ٣٢.

وقولُهم: [ونَعِمَتْ، معناه: ونِعْمَتِ][1] الخَصْلَةُ هي، وتاؤها كتاءِ قامَتْ وقَعَدَتْ، لا يُوقَف عليها ولا تُكتب بالهاء. ومن فعل ذلك لزمه أن يُعربها في الوصل، فيقول: ونِعْمَةٌ، كما يُعرب النِّعْمة من النَّعَم. قال ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأ يومَ الجمعة فبها ونِعْمَتْ، ومَنِ اغتَسَلَ فالغُسْلُ أفضَلُ»[2] أي فَبِها فبالرُّخْصَة أخذ ونِعْمَت الخَصْلَةُ هي. وقيل: ونِعْمَتْ على معنى الدعاء أي ونَعَّمَكَ اللهُ.

وقولُهُم: قد دَقَّهُ دَقّاً نِعِمّاً[3]

أي بالِغاً زائداً؛ ويقال: دَقَقْتُ الدَّواء فأنْعَمتُ دَقَّه، أي زِدْت فيه؛ قال[4]:

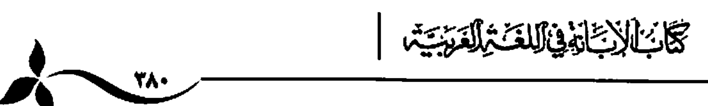
فيا عَجَباً من عبدِ عمروٍ وبَغيِهِ ... لقد رامَ ظُلْمي عبدُ عمروٍ فأنْعما

أي فزادَ في الظُّلْم. وقال وَرَقة[5]:

رَشِدْتَ وأنْعَمْتَ ابنَ عمروٍ وإنّما ... تجنَّبْتَ تَنُوراً مِنَ النارِ حامِيا

٢/٣٥٩ وفلانٌ أنْعَمَ، إذا أحسَنَ أي زاد على الإحسان./ وفي الحديث في أبي بكر وعمر رحمهما الله: «أولئكَ من الصالِحينَ وأنْعَما»[6] أي زادا؛ ومنه الحديث: «أنّ أهلَ الجَنّةِ لَيَتراءَوْنَ أهلَ عِلّيينَ كما تَرَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ في أُفُقِ السّماءِ وأبو بكرٍ وعُمرُ مِنْهُما

(١) سقطت من الأصل، وما أضيف من الزاهر، وهي إضافة يقتضيها السّياق.
(٢) لم أصل إليه.
(٣) انظر: الزاهر (١/ ٢٩٥، ٢٩٦)، والفاخر (ص ٥١).
(٤) هو طَرَفة بن العبد: ديوانه (ص ٩٤) (مكس سلفسون).
(٥) ورَقة بن نوفل، الأغاني (٣/ ١١٩) (دار الثقافة). والبيت في زيد بن عمرو بن نُفَيل. والزاهر (١/ ٢٩٥).
(٦) النهاية في غريب الحديث (٣/ ٢٩٤).



وأنْعَما»(١). قال الكسائيّ وأبو عُبيد(٢): وزادا على ذلك؛ وقيل معناه: وبالَغا في الخير. وأنشد لشاعر يصف راعياً وغَنَمة(٣):

سَمينُ الضَّواحي لم تُؤرِّقْهُ لَيلةً وأنْعَمَ أبكارُ الهُمومِ وعُونُها

سَمينُ الضَّواحي، أي ما ضَحَا للشمس من غَنَمه؛ وقوله: لم تؤرِّقه ليلة، أي لم تؤرِّقه أبكارُ الهُمومِ وعُونُها ليلة؛ وقوله: وأنْعَمَ: صار إلى النِّعَم.

وقولُهُم: حُمْرُ النَّعَم(٤)

وهي الإبل، وحُمْرها: كِرامُها وأعلاها منزلة. والنَّعَم مع بعضهم لا تقع إلا على الإبل، والأنعام تقع على الإبل والبقر والغنم. فإذا انفردت الإبلُ قيل لها: نَعَمٌ وأنعام، وإذا انفردت البقر والغنم لم يُقَل لها نَعَمٌ ولا أنعامٌ، وقيل: النَّعَمُ والأنعامُ بمعنى واحد. قال(٥):

أكُلَّ عامٍ نَعَمٌ يَحْوونَهُ
يُلْقِحُهُ قَومٌ ويُنْتِجونَهْ

وقال اللهُ تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ﴾(٦)، فذكّر الهاء لأنها حُمِلت على معنى النَّعَم، كما قال الشاعر(٧):

بالَ سُهَيلٌ في الفَضيخِ فَفَسَدْ
وطابَ ألْبانُ اللِّقاحِ وبَرَدْ

(١) النهاية في غريب الحديث (٢/ ١١٣) و(٣/ ٢٩٤).
(٢) في الأصل: أبو عبيدة.
(٣) شاعر من كِلاب، أمالي المرتضى (١/ ٥٠٩)، والفاخر (ص ٥١)، والمزهر (٢/ ٣٧٩)، والزاهر (١/ ٢٩٦)، واللسان: نعم.
(٤) انظر: الزاهر (٢/ ٢٩٢، ٢٩٣).
(٥) هو قيس بن حصين؛ المقاصد النحوية (١/ ٥٣٠)، وخزانة البغدادي (١/ ١٩٧)، والزاهر (٢/ ٢٩٣)، واللسان: نعم. والرجز بلا عزو في بعضها.
(٦) النحل: ٦٦.
(٧) الزاهر (٢/ ٢٩٣)، واللسان: فضخ، بلا عزو.



أراد: وطابَ لبنُ اللِّقاح. قال ذو الرُّمَّة[1]:

وَمَيَّةُ أحسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِيْـــداً وسالِفَـــةً وأحسَنُـهُ قَذَالا

أراد: أحسنُ شيء جِيداً وأحسَنُه قَذالاً.

والعـربُ تذكّـر الأنعام وتؤنّث؛ قـال الله تعـالى: ﴿مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ﴾[2] و﴿مِّمَّا فِي بُطُونِهَا﴾[3]، وقـال بعضهـم: إنـما قال: ممـا في بطونه، لأنّه قصـد إلى الذُّكران والإناث، فغلّبَ المذكّر؛ وقال: في بطونها، قصد إلى الإناث.

يقال: نَعَمٌ وأنعامٌ، وأناعِيمُ جمع أنعام.

والنَّعامة: الطريق؛ يُقال: قد خَفَّت نَعامَتُهم، أي استمرّ بهم المسير. والنُّعامَى: اسم ريح الجنوب.

وقولُهُـم: نِعْـمَ الرجلُ أخـوكَ، وإنه لَرجـلٌ نِعِمّا، وإنّـه لَنَعِيمٌ وهـو في المدح؛ وبئسَ الرجلُ أخوكَ، وهو في الذَّم. ونِعْم وبئسَ حقُّهما أن يكون بعدهما اسـمان مرفوعـان: الأول مجهولٌ، والثاني معروفٌ وهو المخبَّر عنه بالمدح والذّمّ. ويجوز تقديم الاسـم الثـاني على نِعْم وبئس، تقـول: أخوكَ نِعْم الرجـلُ، وأخوكَ بئس الرجلُ، ولا يجوز تقديم الاسم الأول عليهما، فخطأ قولك: [الرجل] نِعْم زيدٌ، والأخُ بئس أخوك؛ لأنهما في صلة نِعْم وبئس.

وإذا سقطت الألف واللام من الاسم المُقارن لنِعْم وبئس نَصَبْتَه، فقلت: نِعْمَ رجـلاً أخوك، وبئس رجلاً أخوك، وتقول: نِعْـم غلام رجلٍ غُلامك، وبئس[4] غلامُ رجل غُلامك؛ رفع ونصب. قال الشاعر:

(١) ديوانه (ص ٥٢٢) (المكتب الإسلامي).
(٢) النحل: ٦٦.
(٣) المؤمنون: ٢١.
(٤) في الأصل: نعم.



فَنِعْمَ مُناخُ ضيفانٍ جِيـــاعٍ ... إذا انتابـــوهُ في غَلَسِ الظَّلامِ

والعربُ تُدخِل الباء على نِعْم وبئس، تقول: ما زيدٌ بنعمَ الرجلُ؛ قال:

/ ألسْتُ بِنِعْمَ الجارُ يُؤلَفُ بيتُهُ ... كذي العرْفِ ذامالٍ كَثيرٍ ومُعْدِما ٢/ ٣٦٠

وبُشّر بعض العرب بابنـة، فقيل له: نِعْم الولدُ هي، فقـال: واللهِ ما هي بِنِعْمَ الولدُ، نَصْرُها رَكَّة[١] وبِرُّها سَرِقة.

وقولُهُم: ناهيكَ بفُلانٍ[٢]

أي كافيـكَ بـه، من قولهـم: نَهِيَ الرجـــلُ مـن اللّحم وأنْهـى إذا اكتفى منه؛ قال[٣]:

يَمْشُونَ دُسْماً حَوْلَ قُبَّتِـــــهِ ... يَنْهَــوْنَ عن أكْلٍ وعنْ شُربِ

أي يَشْبعون ويكتفون. قال آخر[٤]:

لو كانَ ما واحداً هَواكِ لَقَــدْ ... أنْهَـى ولكنْ هـواكِ مُشْـتَرَكُ

تقـول: مَـرَرتُ برجلٍ كَفَـاكَ به، وبرجلَـيْنِ كَفَاكَ بهـما، وبرجالٍ كَفـاكَ بِهِمْ، وبامـرأةٍ كَفَـاكَ بها، وبامرأتَيْنِ كفاكَ بهما، وبِنِسْـوةٍ كَفاكً بِهِـنّ؛ لا تثنّي كفاكَ ولا تَجْمعه ولا تؤنّثه، لأنه فعل للباء.

وتقـول العرب: مـررتُ برجـلٍ ناهيكَ من رجـلٍ، ونَهَاكَ. والـكاف في هذا للمخاطبة، وتفسيره: قد انتهى الرجل في كمالِه[٥] إلى الغاية؛ قال[٦]:

(١) في الأصل: ركا.

(٢) في الأصل: فلان، وما أثبت من الفاخر (ص ٢١٧)، والزاهر (٢/ ٢٠)، واللسان: نهي.

(٣) الفاخر (ص ٢١٧)، والزاهر (٢/ ٢٠)، واللسان: نهي، بلا عزو.

(٤) نفسها، بلا عزو أيضاً.

(٥) قد انتهى الرجل في كماله: مكرَّرة في الأصل.

(٦) الصّحاح واللسان: نهي، بلا عزو.

بَنو الشَّيخِ الذي حُدِّثْتَ عنهُ ... نَهاكَ الشَّـيخُ مَكْرُمَـةً وفَخْرا

[نَهك]

وتقـول: نَهَكَتْـه الحُمَّـى، إذا بدا أثَرُ الهُـزال عليه[1] من المـرض. والنَّهْك: من التَّنَقُّص، فهو مَنْهوك وبانَتْ فيه نَهْكَة المرض.

وتقـول: انتهكْـتَ حُرْمَةَ فـلان، إذا تناولها بما لا يحِـلّ؛ وفي الحديث: «انهكُوا وُجوهَ القَوْمِ»[2] أي ابْغُوا جُهْدكم.

ورجـلٌ نَهِيك، وقد نَهُك نَهاكَةً: يصفه بالشـجاعة كالأسـد النَّهيـك البَئِيس، وهو الشجاع. وسيف نَهِيك: قاطع ماضٍ.

وتقول: ما يَنْهَكُ فلان يفعلُ كذا، أي ما يَنْفَكّ.

[وقولُهُم: فلانٌ نَسيجُ وَحْدِه][3]

نَسـيجُ وَحْدِه معناه: أوحَدُ لا ثاني له فيه، كأنه ثوب نُسِـج على حِدَته لم يُنسَج معه غيره؛ قال الشاعر[4]:

جاءَتْ بــــه مُعْتَجِـــراً بِبُرْدِهِ

سَفْواءُ تَـــرْدي بِنَســـيجِ وَحْدِهِ

(١) في الأصل: منه.
(٢) النهاية في غريب الحديث (٥/ ١٣٧).
(٣) من الزاهر (١/ ٣٣٢).
(٤) هو دُكَيْن بن رجاء الفُقَيمي أحد رجّاز العصر الأموي أو دكَين بن سـعيد الدارميّ، والاسـمان لراجز واحد عند ابن قتيبة، ففقَيـم مـن دارم، ودارم من تميم، والاسـمان وردا في عصر واحد. وقد جعلهما ياقوت فـي معجم الأدباء اثنين وترجم لهمـا، ولكنـه لم يورد الرجز (معجم الأدباء ١١/ ١١٣ - ١١٧ و١١/ ١١٧ - ١١٩). والرجز معزوّ في اللسـان والتاج: عجر، وغير معزوّ في الزاهر (١/ ٣٣٢)، والأضداد (ص ٤٠٣).





ووَحْـدَه منصـوب في كلّ حالـة إلا في ثلاثـة مواضع: نسـيج وحْـدِه، وعُيَيْر وَحْـدِه، وجُحَيْـش وَحْـدِه. وفي غيرها تقول: لا إلـه إلا الله وَحْدَه لا شريك له؛ وكقولهم: مررتُ بزيدٍ وَحْدَه، وبالقوم وَحْدَهُم.

وقـال ابن الأنبـاري: في نصبه ثلاثة أقوال: قال جماعة مـن البصريين: نُصب عـلى الحـال؛ وقـال يونـس: هـو بمنزلة عنـده؛ وقال هشـام: هـو منصوب على المصدر. قال هشـام والفرّاء: نَسِـيجُ وحدِهِ، وعُيَيْرُ وحـدِهِ، وواحِدُ أمّه نكرات. الدليـل قـول العرب: رُبَّ نَسـيجِ وحدِهِ قد رأيت، وربَّ واحـدِ أمّه قد أسرتُ؛ واحتجَّ هشام بقول حاتم[1]:

أماوِيّ إنّي رُبَّ واحِدِ أمِّـــهِ أجَرْتُ فلا قَتْلٌ عليهِ ولا أسْرُ

[المِنْسَجُ]

المِنْسَـجُ: الخشبة التي يضرب بها الحائكُ الكِرْباسَـةَ[2]؛ والريح تنسِج الماء إذا ضربته، فانتَسَـجتْ فصارت له طرائق كالحُبُك، والريحُ تَنْسِج الدار إذا نسجت المَوْرَ والجَوْل على رسـومها، والشـاعر ينسِـج الشـعر، والكذّاب ينسـج الزُّور، والعنكبوتُ تنسِج بَيْتَها.

/وقولُهُم: هذا نُخْبَةُ المَتاعِ[3] ٢/ ٣٦١

أي المُنْتَزَعَـةُ منه المُنْتَقاة؛ ومنه قولُهم للجَبان: مَنْخُوبٌ ونَخِيبٌ ومُنْتَخَبٌ، أي مُنْتَـزَعُ الفؤاد؛ ويقال للجَبان: نَخْب - بتسـكين الخـاء - وللجُبناء نُخَباتٌ. قال جرير[4]:

(١) ديوانه (ص ٥١).

(٢) الكِرْباسة: الثوب.

(٣) انظر: الزاهر (١/ ٣٤٠).

(٤) في هجاء الأخطل. ديوانه (ص ٤٩٥) (الصاوي).



لَهُمْ نَخْبٌ[1] وللنُخَباتِ مَرٌّ فقد رَجَعوا بغيرِ شَظًى سَليمِ

ورجلٌ نَخِبٌ: لا فؤاد له؛ قال[2]:

ألا أبْلِغْ أبا سُفيانَ عنّي فأنَت مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هواءُ

والنُّخْبة: خيار الناس؛ تقول: انتخبْتُ أفضَلَهم نُخْبَة وانتخبتُهُم.

ويُقال للمَنْخُوب: النِّخَبُّ - بكسر النون وتشديد الباء - والجميع النِّخَبُّونَ والمَنْخُوبون، وقد تُقال في الشعر على مَفاعِل: مَناخِب.

والمَنْخُوب أيضاً: الذي ذهب لحمه وأصابه الهُزَال، وهم مَنْخُوبون.

[وقولُهُم: رجلٌ نِحْريرٌ]

النَّحْرير: الحاذقُ العالمُ الماهرُ العارفُ بالأمور المجرِّبُ لها؛ قال:

قد يُعافَى الجَبانُ من غيرِ حذْرٍ ويَحُلُّ البَلاءُ بالنِّحريرِ

ونَحِيرَةُ الشّهر: أوّله، والنُّحُور: أوائل الشهور؛ قال ابن مُقْبل[3]:

أرْمي النُّحورَ فأُشْوِيها وتَثْلِمُني ثَلْمَ الإناءِ فأغْدُو غيرَ مُنْتَصِرِ

وجَلسْت في نَحْر فلان، أي مقابلاً له حيث يراني وأراه؛ من قولهم: قد نَحَرَ فلاناً يَنْحَرُه نَحْراً، إذا قابَلَه. والمنازِل تتناحَرُ، إذا قابل بعضُها بعضاً؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾[4] أي استقبل القِبْلة بنَحْرك، وقيل: انحَرْ البُدْن وغيرها يوم الأضحى، وقيل: هو وضع اليمين على الشِّمال في الصلاة.

(١) في نجد عند جبل أجأ، معجم البلدان، جُنّى.
(٢) هو حسان بن ثابت في هجاء أبي سفيان بن الحارث، ديوانه (١/ ١٨) (وليد عرفات).
(٣) ديوانه (ص ٧٥). وأشويها: أرميها فلا أصيب منها مَقْتَلاً.
(٤) الكوثر: ٢.



ويقال: مَنازلُنا تَتَراءى، أي يُقابل بعضها بعضاً؛ ويقال: الجَبَل يَنظُر إليك، والحائط يَراك، أي يُقابِلُك ويُواجِهُك؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[1] أي لا يُواجِهونك. قال[2]:

أيا جَبَلَيْ جُثَّى[3] سَقَى اللهُ ما يَرى ... قِلالَكُما من شاهِقٍ وسَقاكُما

ولَيْتَكُما لا تُمْحِلانِ ولَيْتَني ... وإنْ كُنْتُما بالمَحْلِ حيث أراكُما

أي حيث أقابلكما.

وقولُهم: قد قَضَى فُلانٌ نَحْبَهُ[4]

قال أبو عُبَيْد[5]: قَضَى نَحْبَه، أي ماتَ؛ قال[6]:

عَشِيَّةَ فَرَّ الحارثيّون بعدَما ... قَضَى نَحْبَهُ في مُلْتَقَى القَوْمِ هَوْبَرُ

أي قَضَى نَفْسَه. قال أبو عبيدة: والنَّحْب أيضاً: الخَطَر العظيم، واحتجَّ بقول جرير[7]:

بِطِخْفَةَ جالَدْنا المُلوكَ وخَيْلُنا ... عَشِيَّةَ بِسْطامٍ جَرَيْنَ على نَحْبِ

أي على خَطَر عظيم.

قال أبو عبيدة وغيره: معنى قول الله تعالى: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾[8] أي نَذْره الذي كان نَذَر، واحتجّ بقول الفرزدق[9]:

(١) الأعراف: ١٩٨.
(٢) الزاهر (١/ ٤٥٨)، بلا عزو.
(٣) في نجد عند جبل أجأ، معجم البلدان، جُثَّى.
(٤) انظر: الزاهر (١/ ٤٦١، ٤٦٢).
(٥) كذا في الأصل.
(٦) هو ذو الرُّمّة؛ ديوانه (ص ٣٢٢) (المكتب الإسلامي). وهَوْبَر: رجل من بني الحارث بن كعب.
(٧) ديوانه (ص ٥٨) (الصاوي).
(٨) الأحزاب: ٢٣.
(٩) ديوانه (٢/ ٧٥٨) (الصاوي).

وإذ نَحَبَتْ [كَلْبٌ][1] على النّاسِ أَيُّهُمْ أَحَقُّ بتــاجِ الماجدِ المتكَرِّمِ

ويُقال: معنى قَضى نَحْبَه: (قَضى)[2] هواه. والقولان الأوّلان أكثر العلماء عليهما.

قال الخليل: النَّحب: النَّذر؛ قال[3]:

وإني والهِجــاءَ لآلِ[4] لأمٍ كذاتِ النَّحْبِ تُوفي بالنُّذُورِ

ويُقال: ناحَبْتُ الرجلَ، إذا حاكمته إلى رجل؛ قال لَبِيد[5]:

ألا تَسَلانِ المرءَ ماذا يحــاوِلُ أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أم ضَلالٌ وباطِلُ

٢/ ٣٦٢ والمرأة تَنْحِبُ، وهو صوت البكاء/ وهو النَّحيب.

[النَّمّام][6]

معناه الذي لا يُمسك الأحاديث ولا يحفَظُها؛ من الجُلود النَّمَّة التي لا تُمسك الماء. ويُقال: قد نَمَّ فلانٌ يَنِمُّ، إذا ضيّع الأحاديث ولم يحفظها؛ أنشد الفرّاء[7]:

بَكَتْ من حَديثٍ نَمَّهُ وأشاعَهُ ولَفَّقَهُ واشٍ من القَوْمِ واضِعُ

ويُسمّى القَتّات؛ قال ﷺ: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتّاتٌ»[8]، منه قَتَّ يَقُتُّ قَتّاً، إذا مشى بالنَّميمة؛ ويقال له: القَسّاسُ، والدَرّاجُ، والهمّاز، واللَّمّازُ، والمُهَيْنِمُ، والمُهَتْمِلُ، والمِمْآسُ، والمائسُ؛ يقال: مأسَ بينَهم يَمْأَسُ مَأْساً، إذا مشى بالنَّميمة؛ ونَمِلَ الرجلُ، إذا مشى بالنَّميمة.

(١) سقطت من الأصل، وما أثبت من الديوان.
(٢) في الأصل: فيه، وما أثبت من الزاهر.
(٣) اللسان: نحب، بلا عزو.
(٤) في الأصل: لأهل.
(٥) ديوانه (ص ٢٥٤).
(٦) بياض في الأصل.
(٧) اللسان: نمّ، بلا عزو.
(٨) النهاية في غريب الحديث (٤/ ١١).

والنّميمـة والنَّميم هما الاسـم؛ وهو يُنَمّي تَنْمِيَة، ويقال: لم يَنِـم نَميمَةً ونَميماً ونَـمّاً؛ ورجـلٌ نَمّامٌ ونَمُـومٌ ونَمٌّ؛ قـال الفرّاء: النَّميـم والنَّميمة لغتـان، والجميع النَّمائم. قال ابن الدُّمَيْنة(١):

هَجَرْتُكِ إشفاقاً عليكِ من الرَّدَى ... وخَوْفَ الأعـادي واتّقاءَ النَّمائمِ

والنَّميمة يُقالُ: صوت الكتابة، ويقال: هَمْس الكلام كما قال أبو ذؤيب(٢):

ونَمِيمَةٍ من قابِضٍ مُتَلَبِّـــبٍ ... في كَفِّه جَـشْءٌ أجَشُّ وأقْطَعُ

يقول: الحُمُرُ سمعت جَشْئاً من نَميمة القانص.

ويقـال لـكلّ (وَشْيٍ: نَمْنَمـة)(٣)؛ والنِّمْنِـمُ(٤): البيـاض يكون عـلى الأظْفار، الواحدة نِمْنِمَةٌ.

وقولهم: فلانٌ [ناجِشٌ](٥)

أي يَحُـوش الصَّيد، وهو مِنْجاشٌ أيضاً. والنَّجْـش: أن يُنَفِّر الناس الشيء إلى غيره. وأصل النَّجْش تنفير الوحش من مكان إلى مكان.

والنَّجْش: أن يزيد الإنسـان على ثمن السِّلْعة ولا يُريـد شراءها، ليزاد عليها لزيادته؛ قال ﷺ: «لا تَناجَشُوا ولا تَدابَروا»(٦) فالتَّدابُر: التَّهاجُر؛ أصلُه أن يولّي الرجـلُ صاحبَه دُبُـرَه، ويُعْرِض عنه بوَجْهه؛ وهو التَّقاطُـع، قال حُمَرة ابن مالك الصُّدَّائيّ يعاتب [قومه](٧):

(١) ديوانه (ص ٢١).
(٢) شرح أشعار الهذليين (ص ٢١).
(٣) في الأصل: شيء نميمة، وما أثبت من اللسان.
(٤) النِّمْنِم والنُّمْنُم، بالكسر والضمّ.
(٥) طمس في الأصل، وما أثبت على الترجيح. وانظر: الفاخر (ص ٥٦)، والزاهر (١/ ٥٠٦).
(٦) النهاية في غريب الحديث (٥/ ٢١).
(٧) الزاهر (١/ ٥٠٦)، والنهاية في غريب الحديث (٢/ ١٠)، والمؤتلف والمختلف (ص ١٠١) (كرنكو).



أَأَوْصَى أبو قَيْسٍ بأَنْ تَتَواصَلُوا ... وأوصَى أبو كُمْ ويحَكُمْ أنْ تَدابَروا

أي تَهاجَروا. قال عبد الله بن أبي أوفَى: النّاجِشُ آكلُ رِباً خائنٌ.

قال الأصمعيّ: النَّجْش: مدح الشيء وإطراؤه [وأنشد للنابغة في صفة الخمر](١):

وتُرَخِّي بالَ مَنْ يَشْرَبُها ... ويُفَدَّى كَرْمُها عندَ التَّجَشْ

[وقولُهُم: فلانٌ أقَلُّ من النَّقَد](٢)

النَّقَدُ عند العرب: صغارُ الضأن ورُذَالُها، وجمعه نِقَاد؛ قال(٣):

لَوْ كُنْتُمُ ماءً لَكُنْتُمْ زَبَداً

أو كُنْتُمُ صُوفاً لكُنْتُمْ نَقَداً

والنَّقْد: تمييز الدراهم. والإنسان يَنْقُد بعَيْنه إلى الشيء، وهو مُداراةُ النَّظَر واختلاسُه حتى لا يُفْطَن له؛ تقول: ما زَال بصرُه ينقُد إلى ذلك الشيء نُقُوداً.

ونَقِدَ الضِّرسُ نَقَداً، إذا تأكَّلَ وتكسَّر.

النَّسِيء(٤)

النَّسيء هو التأخير؛ تقول: أنسَأْتُكَ البيعَ، وأنْسَأَ اللهُ في أجَله، ونَسَأَ اللهُ في أجَله. قال ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ النِّسَاءُ في الأجَلِ والسَّعةُ في الرِّزْق فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»(٥).

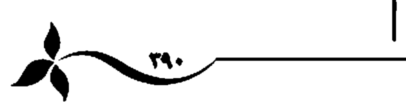
(١) طمس في الأصل وما أثبت من الفاخر والزاهر. والشاعر هو النابغة الشيباني، ديوانه (ص ٨٦).

(٢) طمس في الأصل، وما أثبت من الزاهر (١/ ٥٢٨)، والفاخر (ص ٣٠).

(٣) هو اللَّعين المِنقريّ (مُنازِل بن ربيعة أحد شعراء صدر الإسلام والعصر الأموي) أو الكذّاب الحِرْمازيّ (عبد الله بن الأعور من بني الحِرْماز من تميم أحد الشعراء المخضرمين، وقد شكا امرأته إلى الرسول ﷺ). الحيوان (٣/ ٤٨٤)، والأزمنة والأمكنة (٢/ ٢٧٧).

(٤) طمس في الأصل؛ وما أثبت من الزاهر (١/ ٥٥٩).

(٥) لم أصل إليه.



وقرأ ابن عبّاس: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِأْهَا﴾[1] على معنى: أو نؤخّرها، وقوله تعالى:/ ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾[2] أي التأخير، وهو ما ٢/ ٣٦٣ كان يؤخّرون من الشّهور المحرَّمة ويقدّمون؛ قال الشاعر[3]:

وكُنّا الناسِئينَ على مَعَدٍّ شُهورَهُمُ الحِرامَ إلى الحلالِ

ونَسَأْتُ ناقتي، إذا دفعتها في السَّير؛ والمِنْسَأة: العَصا؛ لأنّ صاحبها يَنْسأ بها عن نفسه وطريقه، وبها سُمّيَت عصا سليمان عليه السلام مِنْسَأة.

ونُسِئتِ المرأة فهي نَسِيء، وذلك إذا بدا حَمْلُها. وجرى النَّسْء في الدّوابّ، أي السِّمَن. ونَسَأْتُ الإبلَ أنْسَؤها، إذا سَقيتُها. [قال الأعشى][4]:

وما أُمُّ خِشْفٍ بالعَلايَةِ شادِنٍ تُنَسِّىءُ في بَرْدِ الظِّلالِ غَزالَها

أي تَسْقي.

[النِّسيان]

والنِّسيان: ضدّ الحِفظ والتذكُّر؛ وإنه لَنَسِيٌّ: كثير النّسيان الذي لا يذَّكَّر؛ قال[5]:

(١) أي قرأ ابن عباس الآية: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة: ١٠٦]..
(٢) التوبة: ٣٧.
(٣) أمالي القالي (١/ ٤)، والزاهر (١/ ٥٥٩)، بلا عزو.
(٤) طمس في الأصل، وما أثبت من اللسان: نشأ. وانظر ديوان الأعشى (ص ٣٤٣)، باختلاف في الرواية.
(٥) صدره:

* فأنكَرْتُ إنكارَ الكريمِ ولم أكُنْ *

معجم مقاييس اللغة (٤/ ٢١٥)، بلا عزو.
والفَدْم: البليد العَيِيّ. والعيام: العَيِيّ أيضاً.

* كَفَدْمِ عَبَامٍ سِيلَ نَسْياً[1] فَجَمْجَما *

ومنه قوله تعالى: ﴿وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾[2]. ونَسِيَ يَنْسَى نِسْياناً فهو ناسٍ، ونَسَّيتُه تَنْسِيَةً.

والنَّسَا: عِرْق يستبطِنُ الفَخِذ من لَدُن الساق إلى أن يتَّصل بأُرْبيَّة[3] الفَخِذ، والجمع أنْساء، ويثنّى نَسَيانِ.

وأنْسَى وقد نَسِيَ الرجلُ يَنْسَى، إذا اشتكى نَسَاه وناقة نَسْياء وجَمَل أنْسَى.

ويُسمَّى في الساق الصافِن[4]، وفي البطن وفي الظَّهْر الأبْهر، وفي الحَلْق الوَريد، وفي القلب الوَتين، وفي اليد الأكْحَل، وفي العَيْن الناظِر. ويقال: هو نهر الجسد لأنه يمدّ جميع العروق.

ناس [الناسُ]: الشيء يَنُوس نَوْساً، إذا اضطرب؛ ونَوَّسْتُه تَنْويساً. والناوُوس: مَطْرَح المجوس، والجميع النَواويس.

والناس: الخَلْق، يقال: ناسٌ وأنَاسٌ وأناسيّ. والإنْس: الناس؛ رأيتُ إنْساً كثيراً، أي ناساً. والإنْس: الناس، يستوي فيه الواحد والاثنان. والأنيسُ هم الإنس.

وإنْسيُّ الدابّة: جانبها الأيسر الذي تُركَب منه، وَوَحْشِيّها: جانبُها الذي تَنْفِر عنه. وَإنْسيُّ القَوْس: ما يلي وَجْه الرَّجُل، ووَحْشِيُّها: ما يلي الأرض. وإنْسانُ العَيْن: بَصَرُها، والجميع أناسيّ.

(١) النّسي – بفتح النون وكسرها: الشيء المنسيّ.
(٢) مريم: ٢٣.
(٣) الأربيّة: أصل الفخذ.
(٤) في الأصل: لي. ولا وجه لها هنا، فاللّوَى اعوجاج في الذَّنَب، وما أثبت من الصحاح واللسان.



والنِّسْوَة والنُّسْوَة والنِّسْوانُ والنُّسْوانُ والنِّسِينُ كلّه جُملة النساء؛ وأوانِسُ وآنِسَاتٌ؛ [قال جرير][1]:

أوانِسُ أما مَنْ أردْنَ عَنَـــاءَهُ ... فَعَـانٍ ومَـنْ أطْلَقْنَـهُ فَطَليـقُ

وقـد نُسِئتِ المرأة، وهي نَسْءٌ وهنَّ نَسْئاتٌ، وهي التي تأخَّر حَيْضُها عن وقته، ورُجِي أنها حُبْلَى.

[وقولُهُم: ما كان نَوْلُكَ أن تَفْعَلَ كذا وكذا][2]

معناه: ما كان مَنْفَعةً لك، هذا الفعل خطأ[3]. والنَّوْلُ والنَّوالُ: المَنْفَعة والحظّ؛ نِلْتُ الرجلَ، إذا نفعته ونَلْتُهُ حظّاً. قال الشاعر[4]:

تَنُولُ بمَعْروفِ الحديثِ وإنْ تُرِدْ ... سِوَى [ذاكَ][5] تُذْعَرْ منكَ وَهْيَ ذَعُورُ[6]

وقد نالَني فلانٌ، ونالَ فلانٌ فلاناً، إذا نَفَعه.

ويُقال: معنى ما كان نولُك، أي ما كان صَلاحاً لك؛ قال لبيد[7]:

وَقَفْتُ بِهِنَّ حتى قال صَحْبي ... جَزِعْتَ وليسَ ذلكَ بالنَّوالِ

أي بالصَّلاح.

قـال الخليل: معناه: حَقّـك أن تفعل كذا؛ ويقال: النَّـوْل والنَّوال: الصواب. قال لبيد[8]:

(١) طمس في الأصل، ديوانه (ص ٣٩٨).
(٢) طمس في الأصل، وما أثبت من الزاهر (١/ ٥٦٤).
(٣) العبارة في الزاهر: ما كان منفعة لك هذا العمل وحظّاً وغنيمة.
(٤) معجم مقاييس اللغة (٢/ ٣٥٥)، والزاهر (١/ ٥٦٥)، واللسان: نول، وذعر، بلا عزو.
(٥) سقطت من الأصل.
(٦) في الأصل: نفور.
(٧) ديوانه (ص ٧٣) (إحسان عباس).
(٨) ديوانه (ص ١١٠) (إحسان عباس).

فَدَعى المَلامَةَ وَيْبَ غيْرِكِ إنّـه ليَـس النَّوالُ بِلَـوْمِ كلِّ كَريمِ

أي ليس بالصواب هذا.

٢/ ٣٦٤ / وفي إعرابها وجهان: أجودهما النَّصْبُ، نصب نَوْلك[١]، على خبر كان، ورفع أنْ بكانَ. والثاني: رفع نَوْلك[٢] بجعل النَّول اسم كان، وأن خبر كان؛ قال الله تعالى: ﴿مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ﴾[٣] فالحُجّةَ خبر كان، وأن الاسم. وقرأ الحسن: ﴿ما كان حُجَّتُهُمْ إلا أنْ قالوا﴾ فالحجة اسم كان - على قراءته، وأن الخبر.

والنَّوْل: خَشَبة من إداة الحائك.

وقولُهُم للغُلامِ والرجل: يا نَغَفَةُ[٤]

[النَّـ] ـغَفَة معناها في كلام العرب: دودة تكون في أنف البعير والشاة؛ فإذا احتُقِر الرجل قيل له: يا نَغَفَةُ، على جهة التشبيه بالدودة.

وفي عَظْمي الوَجْنَتَين لكلّ رأس نَغَفَتان، أي عَظْمان، يُقال: ومن تحركهما يكون العُطَاس، وربما نَغِفَ البعيرُ فيكثر نَغَفُه[٥].

وقولُهُم: نَعَشَكَ اللهُ[٦]

فيه قولان مُتَقاربان في المعنى، أحدهما: جَبَرَكَ الله. وقال الأصمعيّ: رَفَعَكَ اللهُ، وقال: النَّعْش: الارتفاع، وسُمّي نَعْش المَيْت نَعْشاً لارتفاعه.

(١) في الأصل: نوالك.
(٢) في الأصل: نوالك.
(٣) الجاثية: ٢٥.
(٤) انظر: الزاهر (١/ ٥٦٧).
(٥) في اللسان: نغِق البعيرُ: كثر نَغَفُه.
(٦) انظر: الفاخر (ص ١٣١)، والزاهر (١/ ٥٩٤).

ويُقال: قد انتَعَشَ الرجلُ، إذا ارتفع بعد (خُمول)[1] واستغنى بعد فقر.

والنَّعْش: سرير الميِّت، وهكذا تعرفه العرب؛ [قال النابغة][2]:

أَلَمْ أُقْسِمْ عليكَ لَتُخْبِـرَنّي ... أَمَحْمُـولٌ على النَّعْشِ الهُمامُ

وعند العامّة النَّعْش للمرأة، والسرير للرجل. والرَّبيع يَنْعَشُ الناسَ، أي يُخْصِبُهم؛ وقال[3]:

فإنّك غَيْثٌ يَنْعَشُ الناسَ سَيْبُهُ ... وسَيْفٌ أُعيرَتْـهُ المنِيَّـةُ قاطِع

وأصلُ الانتعاش رَفْعُ الرأس؛ نَعَشَهُ وأَنْعَشَه، بألف وغير ألف؛ قال الشاعر[4]:

* أنعَشَني من سَيِّدٍ مُعَمَّمِ *

وقولُهم: [بِفُلانٍ نَظْرَةٌ][5]

معناه إصابةٌ من الشيطان، ومنه الحديث أنّ النبيّ ﷺ دخل على أمّ سَلَمَة، فرأى عندها جارية بها سَفْعَة، فقال: «إنّ بها نَظْرَةً فاسْتَرْقُوا لها»[6]. وقال بعض أهل اللغة: النَّظْرَة: الرَّدَّة[7] والقُبْح؛ يقال: بفلانٍ نَظْرَةٌ ورَدَّةٌ، إذا كان قبيحاً. وقال الشاعر[8] في صفة [نَحْل][9]:

(١) في الأصل: جنون، وما أثبت من الزاهر.

(٢) طمس في الأصل، ديوان النابغة الذبياني (ص ١٠٥) (محمد أبو الفضل).

(٣) هو النابغة أيضاً، ديوانه (ص ٣٨) (محمد أبو الفضل).

(٤) هو القُطامي في مدح زفر بن الحارث، ديوانه (١٢٢). ويليه:

* والخيلُ تحتَ العارضِ المُسَوَّمِ *

(٥) طمس في الأصل، وما أثبت من الزاهر (٢/ ٣٢)، وانظر الفاخر: (ص ١٩٨).

(٦) النهاية في غريب الحديث (٢/ ٢٥٥).

(٧) الرَّدَّة: القُبح.

(٨) هو الطرّماح بن حكيم، ديوانه (ص ٣٠٠).

(٩) طمس في الأصل، وما أثبت من الفاخر والزاهر.



مُخْصَّرةِ الأوساطِ عاريةِ الشَّوَى   وبالهام منها نَظْـــرَةٌ وسُفُوعُ

والسَّفْعَة بمنزلة النَّظْرة. ويقال: النَّظْرة: العَيْب؛ وبفلان نَظْرَة، أي شَوْهَة.

وتقول: نَظَرْتُ إلى كذا، من غير ذكر العين، ونظرت في الكتاب والأمر.

[وقولُهم: أنظُرُ إلى اللهِ ثم إليكَ][1]

معناه أتوقّع فضلَ الله ثم فضلَك؛ ويقال: نَظَرْت لَعَلِّي؛ ويقال: نَظَر الدَّهر إليهم، أي أهلكَهُم؛ وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ﴾[2] أي ولا يرحَمُهم.

والمَنْظُور من الرجال: هو المَنْظُور إليه، يُرْجَى فَضْله وتَرْمُقُه الأبصار؛ وهو السَّيِّد.

والنَّظُور: الذي لا يُغْفِل النَّظَر[3] إلى ما أَهَمَّه.

وناظِرُ العَيْن: النقطة السوداء الخالصة الصافية التي في جَوْف أسود العَيْن مما يُرى إنسانُ العين.

والنَّظير: المِثْل؛ لأنه إذا نُظِر إليهما كانا سواء، والتّأنيث النَّظِيرة، والجميع النّظائر في كل شيء.

ونَظَرتُه وانتظرْتُه بمعنى. وتقول: انْظُرْني يا فُلانُ، أي استمع إليّ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ انظُرْنَا﴾[4]. ويقول المتكلّم لمن يُعْجله:
٢/ ٣٦٥ أَنْظِرني/ أبتَلع ريقي؛ وبِعْت فلاناً فأنْظَرْتُه، أي أنسأته، والاسم النَّظِرَة. ويقول المشتري: اشتريتُه بنَظِرَة، أي بانتظار. ومنه قوله تعالى: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾[5] أي إنظارٌ.

(١) طمس في الأصل، وما أثبت من اللسان: نظر.
(٢) آل عمران، ٧٧.
(٣) في الأصل: يفغل على النظر.
(٤) البقرة، ١٠٤.
(٥) البقرة، ٢٨٠.

وقولُهم: نَغَّصَ فلان علينا[1]

أي قَطَع علينا ما كنّا نُحبّ الاستكثار منه؛ وكلّ من قطع شيئاً يُحَبُّ الازدياد منه فهو مُنَغِّص. قال ذو الرُّمّة[2]:

غَداةَ امتَرَتْ ماءَ العُيونِ ونَغَّصَتْ ... لُباناً منَ الحاجِ الخُدورُ الرّوافعُ[3]

ونَغِصَ الرجلُ نَغَصاً، إذا لم تَتِمَّ هَناءتُه، وأكثره بالتشديد. قال[4]:

وطالَمَا نُغِّصُوا بالفَجْعِ صاحِبُهُمْ ... وطالَ بالفَجْعِ والتَّنْغِيصِ ماطُرِقُوا

[وقولُهُم: نَدَّدَ فلانٌ بُفلانٍ][5]

أي أكثَرَ القولَ فيه؛ وبالغ الاغتياب له؛ والتنديد منه، وهو أن يُسْمِع بعيُوبه ويشتمه، وقال[6]:

كأنّ نَعامَ الجَوِّ باضَ عليهِمُ ... إذا رِيعَ يوماً للصَّريخِ المُنَدِّدِ

والنَّدُّ: ضَرب من الدُّخْنَة؛ قال[7]:

تجْعَلُ النَّدَّ والألُوَّةَ والمِسْـ ... ـكَ صِلاءً لَها على الكانونِ

والنِّدُّ: المِثْل؛ تقول: مالَهُ نِدٌّ ولا نَديدٌ، والجمع أنْداد، ومنه قوله تعالى: ﴿وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا﴾[8]، قال الشاعر[9]:

---

(١) انظر: الفاخر (ص ٢٩٣)، والزاهر (٢/ ٤٢).

(٢) في الأصل: رميم. ديوانه (ص ٤٢٥) (المكتب الإسلامي).

(٣) امتَرَتْ: استخرجت. واللُّبان: جمع اللُّبانة وهي الحاجة. والحاجُ: الحاجات، جمع الحَاجة.

(٤) اللسان: نغص؛ بلا عزو.

(٥) طمس في الأصل، وما أثبت من الفاخر (ص ٢٨٨)، والزاهر (٢/ ٥٠).

(٦) هو الأعشى، ديوانه (ص ١١٩)، وفيه الدّوّ بدل الجَو.

(٧) معجم المقاييس اللغة (٣/ ٣٠٠)، بلا عزو مع خلاف في الرواية.

(٨) سبأ، ٣٣.

(٩) هو جرير: ديوانه (ص ١٦٤) (الصاوي).

أتَيْمٌ تجْلــــونَ إليَّ نِـــــدّاً وما تَيْمٌ لِــذي حَسَـبٍ نَديدُ

وقال حسّان(١):

أتَهْجُوهُ ولستَ له بِنِــــــدٍّ فَشَـــرُّكُما لخيــرِكُما الفِداءُ

[وقولُهُم: قد نَفَّزْتَ فُلا](٢) ناً عَنّا

أي طَرْدَتَه وأبعَدْتـه، مـن نُفُـوز الظَّبـي، وهـو حركتـه واضطرابـه. [قـال الراجز] (٣):

يُريحُ بعـــدَ الجَهْــدِ والتَّـــرميزِ
إراحــــةَ الجِدايَــــةِ النَّــفُوزِ

يريـد بالنَّفُوز المتحركـة المضطربة. والمـرأة تُنَفِّـــزُ ابنها: كأنهـا ترقّصه، فهذا بالزاي.

[النَّفُور]

والنَّفْـور – بالراء – من الذُّعْر: امرأة نافِرة؛ ونَفَرَتْ من زوجها لإضراره بها: مذعورَةٌ منه فَرِقَةٌ.

والمُنَافَـرَة: المحاكمـة إلى من يَقْـضي في خُصُومَة أو مُفاخـرة؛ نافَرْتُ إلى فلان فَنَفَّرني عليه، أي غلّبني وقضى لي. فكأنما جاءت المُنافرةُ في بَدْء ما استُعْمِلَتَ أنهم كانوا يسألون الحكّام: أيُّنا أعزُّ نَفَراً؟ [قال زهير](٤):

(١) ديوانه (١/ ١٨) (وليد عرفات).
(٢) طمس في الأصل، وما أثبت من الفاخر (ص ٣٠٦)، والزاهر (٢/ ٩١).
(٣) طمس في الأصل، وما أثبت من الزاهر؛ والشاعر هو جِران العَوْد النُّميري؛ ديوانه (ص ٥٢).
(٤) طمس في الأصل، ديوانه (ص ٧٥).

فإنَّ الحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلاثٌ: يَمينٌ أو نِفَارٌ أو جِلاءُ

النِّفَـار: أن يتنافـروا إلى حاكـم يحكُـم بينهم. والجِـلاء[1]: أن ينكشـفَ الأمرُ وينجلي، ومنه جَلا العروسَ، أي كشف عنها. ومنه [قول الشاعر][2]:

أنا ابنُ جَلا وطَلّاعُ الثَّنايـــا   متـى أضَـع العِمامـةَ تَعْرِفوني

أي أنا ابن البارِز الأمر المُنْكَشِفة.

والنَّفْرُ في الحجّ: يوم الثاني ويوم الثالث؛ قال[3]:

فَهَلْ يأْتَمَنّي اللهُ في أنْ ذكَرْتُهـا   وعلَّلْتُ أصحابي بها لَيْلَةَ النَّفْرِ

والنَّفَـرُ: من الثلاثة إلى العشـــرة؛ ونَفَــرُك: رَهْطـــك الذي أنت منهم؛ والنَّفَـر: النَّفـير، والجماعـة أنْفَـار[4] الذيـن إذا حَزَبَهُم أمـرٌ اجتمعـوا ونفروا إلى عدوّهم.

النَّفْس

سـمّيت نَفْسـاً لتولّد النفـس منها واتّصاله بها؛ كما سـمّوا الـرُّوح لأنَّ الروح موجود به.

وبعـض اللغويين يسـوّي بين الـرُّوح والنَّفْس إلا أنّ النفـس مؤنّثة والروح مذكّر؛ قالت أخت عمرو بن عبد وُدّ ترثي عَمْراً وتذكر قتل عليّ له[5]:

لو كانَ قاتِلُ عمروٍ غيرَ قاتِلِـهِ   بكَيْتُهُ ما أقام الرُّوحُ في جَسَدي

(١) رويت جلاء في بيت زهير بفتح الجيم وكسرها. ويبدو من الشرح أنّ المؤلف أخذ بالكسر.

(٢) طمس في الأصل، والشاعر هو سُحَيم بن وَثيل.

(٣) هو نُصيب بن رباح، شعره (ص ٩٤).

(٤) في الأصل: نفار.

(٥) سيرة ابن هشام (٢٢٢)، وشرح حماسة أبي تمام للمرزوقي (٢/ ٨٠٤)، وأمالي المرتضى (٢/ ٧)، وأضداد ابن الأنباري (ص ٧٧)، والزاهر (٢/ ١٧).



وفَرَّقَ بعض بينهما، فقال: الروح الذي به الحياة، والنفس التي بها العَقْل، فإذا نـام النائم قَبَضَ اللهُ نفسَـه دون روحه، والرّوح لا يُقْبَـض إلا عند الموت. وعن ابن جُرَيْج قال: في الإنسانِ نَفْسٌ وروحٌ. وبينهما حاجزٌ، فالله يَقبِض النفسَ عند النّوم ثـم يردّها إلى الجسد عند الانتباه. فإذا أراد إماتة العبد في نومه لم يَرُدَّ النفس، وقبـض معهـا الرّوح؛ يرفَعُه عن ابن عبّاس: يَتَـوفّى: يُنيم، وقيل: هو من الموت. واختـارَ ابن الأنباري أن يكون من النّـوم، لقوله تعالى: ﴿فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾[1]، ولقولـه تعـالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ﴾[2]. قـال ابن عبّاس: كلّ نَفْس لها سَبَبٌ تجري فيه، فإذا قُضي عليها الموت نامَتْ حتى ينقطع السَّبَبُ، وما لم يُقْضَ عليها الموتُ تُتْرَك.

والنَّفْـس عنـد العـرب على وُجـوه: فالنَّفْس التي بهـا الحياة؛ يقـال: خرجَتْ نَفْسُه إذا مات، ورجَعَتْ إليه نَفْسُه بعد الغُشْي والفَرَقِ. والنَّفْس: الإنسان بعَيْنه، ومنـه قوله تعالى: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾[3]. يعني آدمَ عليه السـلام؛ ﴿فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾[4] أي يقتل بعضُكُم بعضاً؛ وكذا كلّ ما في القرآن على هذا المعنى.

ونَفْسُ الشيء: ذاتُه وعَيْنُه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾[5]. قال مجاهد: يحذّركم اللهُ اللهَ؛ قال غيره: يحذّركم اللهُ إيّاه. الكلبيّ والحَسَن: يحذّركم الله عقوبتـه. وقولـه تعـالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ﴾[6] أي

(١) الزّمر: ٤٢.
(٢) الأنعام: ٦٠.
(٣) النساء: ١، والأعراف: ١٨٩، والزّمر: ٦.
(٤) البقرة: ٥٤.
(٥) آل عمران، ٢٨، ٣٠.
(٦) المائدة: ١١٦.



تعلَمُ ما في ضميري ولا أعلَمُ ما في علْمك. وقيل: لا أطَّلع على غَيْبك؛ وقيل: لا أعلَمُ غَيْبَك. قال المبرّد: تعلَمُ ما لا أَعلَمُ ولا أعلَمُ ما تعلَمُ.

وفلانٌ كَهْرُ النَّفْس، أي العِزَّة والأَنَفَة. ورجلٌ له نَفْس، أي خُلُق وجَلادَة وسخاء. ودابَّة جيدة النَّفْس، أي آنفة من الضَّرب.

والنَّفْس: الرأي والإرادة؛ تقول: نَفْسُهُ في كذا، أي إرادَتُه؛ وهو ذو نَفْس فيه، وبين نَفْسَيْن، أي رأيَيْن وإرادتَيْن وقال الكُميت يذكر حماراً[1]:

تَذَكَّرَ من أنّى ومن أين شُرْبُهُ يُؤامِرُ نَفْسَيْهِ كَذِي الهَجْمَةِ الآبِلْ

والهَجْمَة: مال بين السبعين إلى المائة من الإبل، والأبِل: الحاذق بالرَّعي والقيام.

والنَّفْس: الضَّمير وما في قلب الإنسان. والنَّفْس: القُوّة؛ تقول العرب: ما لَهُ نَفسٌ، أي قُوّة: ويقال: منه بيت امرئ القيس[2]:

فلَوْ أنَّها نَفْسٌ تَموتُ سَوِيَّةً ولكنّها نَفْسٌ تَسَاقَطُ أنْفُساً

أي تذهب قُوّتها شيءٌ بعد شيء.

والنَّفْس: الأنَفَة، يقال: منه: فُلان له نَفْس، أي أنَفَة؛/ ودابّة لها نَفْس، أي أنفة ٢/ ٣٦٦
من الضرب.

والنَّفْس: العَيْن التي تُصيب الإنسان؛ أصابَتْ فُلاناً نَفْسٌ، أي عين. قال:

أصابَتْكِ نَفْسٌ فاجتَنَبْتِ مَوَدّتي وكُلُّ حَسُودٍ للمُحبِّ عَيُونُ

ويُروى: إنّ الذي يَغْتابُنا لَعَيُونُ.

والنَّفْس: مقدار دَبْغَة[3] من دِباغ الجُلود؛ تقول: أعْطِني نَفْساً أو نَفْسَين لَمِنيئَتي؛ والمَنِيئَةُ: الجِلْد ما دام في الدِّباغ.

(١) ديوانه (٢/ ٩٧).

(٢) ديوانه (ص ١٠٧) (محمد أبو الفضل).

(٣) في الأصل: دفعة.

والنَّفْس: الدم، ومنه: له نَفْسُ سائلةٌ، وكلّ إنسان نَفْسٌ.

والنَّفَس: التنفُّس، وهو خروج النَّسَم من الجوف؛ وتقول: شَرِبَ الماء بنَفَسٍ وبثلاثة أنفاسٍ، وكل مُسْتَراح في ذلك نَفَس.

ونَفُسَ الشيء نَفَاسَةً، أي صار نَفِيساً، وهو المُتَنافَس فيه. وتقول: نَفِسْتُ به على فلان نَفَاسَةً، أي ضَنِنْتُ به. وهذا المكان أَنْفَسُ من ذلك، أي أبعدُ شأناً. والمال المُنْفِس: النَّفيس عند أهله. وشيء مَنْفُوس فيه، أي مَرْغُوب. وأنتَ في نَفَسٍ من أمرِك، [أي فُسحة وسَعَة قبل الهَرَمِ والأمراضِ والحوادثِ والآفاتِ][1].

وسُمّيت المرأة نُفَساءَ لما يسيل منها من الدّم. ونَفِسَت المرأةُ إذا حاضَتْ، وعَرَكَتْ إذا دَرَسَتْ[2]؛ قال[3]:

اللّاتِ كالغُصْنِ لَمّا تَعْدُ أن دَرَسَتْ صُفْرُ الأنامِلِ من قَرْعِ القَواريرِ

أم سَلَمة قالت: كنتُ مع النبيّ ﷺ في لِحَاف، فحِضْتُ فخرجتُ، فشَدَدْتُ عليّ ثيابي، ثم رجعتُ، فقال: أنَفِسْتِ. ومنه أنّ أسماء بنت عُمَيْس نَفِسَت بالسَّحَر، فأمر النبيّ ﷺ أبا بكر أن يأمرها أن تَغْتسل وأن تُهِلَّ بالحجّ.

ويقال: نُفَساء ونَفْساء، والجميع نَفساوات ونِفَاس ونُفَاس؛ قال[4]:

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذي حُسَاسِ
حيرانَ يمشي مِشْيَةَ النِّفَاسِ

والمَنْفوس: المولود.

(١) سقطت من الأصل، وما أثبت من اللسان.
(٢) عَرَكت ودَرَست: حاضت.
(٣) هو الأسود بن يَعْفُر، ديوانه (ص ٣٨).
(٤) أمالي الزجاجي (ص ١٨٧)، ونوادر أبي زيد (ص ١٧٥)، والزاهر (٢/ ٢٢٢)، ومعجم مقاييس اللغة (٢/ ١٠)، واللسان: حسس، وشرب، بلا عزو.





النَصارى

سُــمّوا بذلك لِلُزومهم قرية تُســمّى ناصِرَة، ويقال: نَصُــورَة، ويقال: نَصْرَى وناصَـرت، هـذا عن بعض أهـل العلم. وقال آخـرون: لنُصرْتهم عيسـى عليه السـلامَ فـي أول الأمـر؛ يدلُّ علـى هذا أنّهـم يسـمّون النصارى أنصـاراً؛ قال الشاعر[1]:

لَما رأيـــتُ نُــبَّـــطاً أنصــــاراً
شَمَّـــرتُ عـــن رُكْبَتِــيَ الإزارا
كُنتُ لهــــا مـــن النّصارى جارا

والواحـد نَصْرانيٌ، وقيل: نَصْريٌّ، مثل جَمَل مَهْرِيٌّ من جِمال مَهارِيَّ؛ قال الشاعر[2]:

تَراهُ إذا دارَ العَشِـــيُّ مُحَنِّفاً ... تَراهُ ويُضْحي وهو نَصْرانُ[3] شامِسُ

آخر[4]:

وكِلْتاهُما خَرَّتْ وأسْجَدَ رأسُها ... كماسَجَـدَتْ نَصْرانَةٌ لم تَحَنَّفِ

وتَنَصَّر إذا دخل في النّصرانية؛ قال جَبَلَة بن الأيهم[5]:

تَنَصَّرْتُ بعدَ الحَقِّ من عارِ لَطْمَةٍ ... وما كانَ فيها لو جَبَرْتُ لها ضَرَرْ

(١) الزاهر، ٢/ ٢٢٥. وأضداد ابن الأنباري، ص ٣٤١. واللسان: نصر؛ بلا عزو.
(٢) أضداد ابن الأنباري، ص ١٨١؛ بلا عزو.
(٣) في الأضداد: نفران.
(٤) هو أبو الأخزر الحِمّانيّ الراجز أحد بني عبدالعُزّى بن كعب بن سعد بن زيد مناة، راجز مُحْسن مشهور كما ذكر الآمدي، المؤتلف والمختلف، ص ٥٢ (كرنكو). وعزي البيت إليه في الكتاب، ٣/ ٤١ (عبدالسلام هارون). وبلا عزو في الزاهر، ٢/ ٢٢٥. والصحاح واللسان: نصر.
(٥) الأغاني، ١٥/ ١٢٩ (الثقافة). والعقد، ٢/ ٦١. ونشوة الطرب، ٢٠٦.

قال ذو الرُّمّة يصف حرْباء[1]:

إذا حَوّلَ الظّلَّ العَشِيُّ رأيتَـهُ ... حَنيفاً وفي وَقْتِ الضُّحى يَتَنَصَّرُ

شبَه انتصابه للشمس، واستقباله إيّاها وقت الضُّحى باستقبال النّصارى للشمس؛ لأن صلاتهم إليها، وإذا تحوّل الظلُّ فيئاً حوّل وجهه للشمس، مقابلاً للقِبْلة، فصار كالحنيف وهو المُسْلم.

والنُّصْرة: المَعُونة، والنَّصير: الناصر. وتكون النُّصْرة باليد والمال واللّسان؛ وقوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ﴾[2] أي يرزقه الله.
قال الشاعر[3]:

أَبوكَ الذي أَجْرَى عليَّ بنَصْرِهِ ... فأنصَتَ عنّي نَصْرُهُ كلَّ قائِلِ

أي أجْدَى عليّ بعَطِيّتِهِ. قال: وقف علينا سائلٌ من بني بكر، فقال: مَن
٢/ ٣٦٧ ينصرني / نَصَرَه اللهُ؟ أي من يُعطيني أعطاهُ الله؟ وقيل في قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾[4] أنه الرزق.

ونَصَرَ الغَيْثُ أرضَ كذا، أي جَلاها وأحياها؛ قال الشاعر[5]:

إذا انسَلَخَ الشَّهْرُ الحَرامُ فودِّعي ... بلادَ تميمٍ وانصُرِي أرضَ عامرِ

وقال الشاعر[6]:

وأنَّكَ لا تُعطي أمرأً فوق حَظِّهِ ... ولا تَملِكُ الشِّقَّ الذي الغَيْثُ ناصِرُهُ

(١) ديوانه، ص ٣١٦.
(٢) الحج: ١٥.
(٣) هو الراعي النُّميري؛ ديوانه، ص ٢٠٩ (راينهرت).
(٤) النصر، ١.
(٥) هو الراعي النُّميري؛ ديوانه، ص ٢٠٩ (راينهرت).
(٦) هو مُضَرِّس بن رِبعيّ الأسديّ من شعراء العصر الأموي. المؤتلف والمختلف. ص ١٩١ (كرنكو). وأمالي المرتضى، ٢/ ١٩٢. وأضداد ابن الأنباري، ص ٣٠٣.

وانتصرَ الرجلُ، إذا انتقم من ظالمِه، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ ﴾[1]. والنَّصر: عَوْن المظلوم. والنَصْر المصدر؛ وفي الحديث: «انصُرْ أخَـاكَ ظالمـاً أو مَظْلوماً»[2] أي إن كان ظالماً فامنعه وانهَهُ عن الظُّلم، وإن كان مظلوماً فامنَعْ عنه الظُّلْم.

[وقولُهُم: رجلٌ نَجّاد][3]

النَّجَاد: المُزَيّن للثّياب، ومنه: قد نَجَّدت البيت، إذا زيّنته وحسَّـنْته؛ قال أبو العبـاس: ويجوز أن يكون سُـمّي نجاداً لرَفْعه الثياب، ومنه سُـمّي النَّجْد نَجداً لارتفاعه.

وفي نَجْد ثلاثة أقوال: قيل: سُمّيت نَجْداً لارتفاع مَوْضعها. وقيل: لمُقابَلتها مـا يقابلهـا من الجبال؛ قال بعـض الأعراب: النِّجاد ما قابَلـك. وقيل: لصلابة أرضهـا، وكثـرة حجارتها، وصعوبة سـلوكها؛ مـن قوله: رجلٌ نَجْـد، إذا كان شـجاعاً قويّاً. ويقال للشجاع: نَجْد، ويقال للرجل: نَجُدٌ ونَجِدٌ ونَجيدٌ ويجوز أن تكون سُمِّيت نَجْداً لاستيحاش سالكها، وهذا رابع.

والغالب على نَجْد التذكير وهو المأثور عن العرب فيها، ولو أَنَّثت إذا ذُهِب بها إلى معنى المدينة لم يكن خطأً؛ قال[4]:

ألم تَرَ أنّ الليلَ يَقْصُرُ طولُـهُ   بِنَجْـدٍ وتزدادُ النِّطافُ به بَرْداً

وأَنْجَدَ الرجلُ، إذا أتى نجداً؛ وغارَ إذا أتى الغَوْر. قال الشاعر[5]:

نَبِيٌّ يَرَى ما لا يَرَوْنَ وذِكْــرُهُ   أغارَ لَعَمري في البلادِ وأنجدا

(١) الشورى، ٤١.

(٢) صحيح البخاري، باب المظالم، ٢/ ٦٦ (البابي الحلبي).

(٣) من الزاهر، ٢/ ٢٥٨.

(٤) المذكّر والمؤنّث، ص ٣٧١. والزاهر، ٢/ ٢٥٨. ومعجم البلدان: نجد؛ بلا عزو.

(٥) هو الأعشى في مدح النبي صلى الله عليه وسلم؛ ديوانه، ص ١٣٥.

ويقال: أشـأَم، إذا أتى الشـام؛ وأيْمَنَ، إذا أتى اليمن؛ وانحَجزَ واحتَجَزَ، إذا أتى الحجاز؛ وأمْنى وامتَنَى، إذا أمتى مِنَى؛ وجَلَسَ، إذا أتى جَلَساً، ويقال لنجد جَلْس. قال[1]:

قُلْ للفَرَزْدَقِ والسَّفاهَةُ كاسمِها ... إنْ[كُنْتَ][2] تاركَ ما أمرتُكَ فاجلِسِ

أي فأتِ جَلساً. ونَزَلَ، أي أتى مِنَى؛ قال ابن أحمر[3]:

وافَيْتُ لما أتاني أنَّها نَزَلَـــتْ ... إنّ المنازِلَ مما تَجْمعُ العجبا

آخر[4]:

أنازِلَةٌ أسماءُ أم غيرُ نازِلَـــهْ ... أبينِي لنا يا أسْمَ ما أنتِ فاعِلَهْ

[فإنْ تَنْزلي أنْزِلْ ولا آتِ مَوْسِماً][5] ... وإن نَزَلَتْ للبَيْعِ جَسْرٌ وباهلَهُ

أي حَجَّـت للتجـارة. وأعْمَنَ وأَعْـرَقَ وأَنْجَدَ [وأغارَ][6] وأخـافَ، أي أتى عُمـان والعِراق ونَجْداً والغَوْر وخَيْفَ مِنَى. ويقال: «أَنْجَدَ من رأى حَضَناً»[7]؛ حَضَـنٌ: جبـل من رآه فقـد دخل نَجْداً. وأتْهَمَ وأجْبَلَ وأسْـهَلَ وعالَ وسـاحَلَ وكَـوَّفَ وبَصَّـر، أي أتى تِهامَـة والجَبَل والسَّـهْل والعالِيةَ والسـاحل والكوفة والبصرة. قال[8]:

فإنْ تُتْهِموا أُنْجِدْ خِلافاً عليكُمُ ... وإن تُعْمِنُوا مُسْتَحِقبي الحربِ أُعْرِقِ

(١) هو عبدالله بن الزَّبير الأسـدي، أو مروان بن الحكم في مناسـبة ذكرها ابن منظور في اللسـان: جلس، وياقوت في معجم البلدان: جلس. شعر عبدالله بن الزَّبير، ص ١٤٩.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) شعره، ص ٤٤ (حسين عطوان).

(٤) هو عامر بن الطُّفَيل العامريّ؛ ديوانه، ص ١٠٤ (دار صادر).

(٥) سقط من الأصل؛ وما أثبت من الديوان.

(٦) سقطت من الأصل، ويقتضيها السياق.

(٧) المستقصى، ١/ ٣٨٤.

(٨) هو الممزَّق العَبْدي الشاعر الجاهلي. الأصمعيات، ص ١٩٠، والشعر والشعراء، ص ٢٣٦ (بريل).



آخر(١):

أُخَبِّرُ مَنْ لاقَيْتُ أنّي مُبَصِّـــرٌ		وكائنْ ترى قَبْلي من الناسِ بَصَّرا

وما أشرَفَ من الأرض واستوى ظهره/ فهو نَجْد، والجميع الأنْجاد والنِّجاد ٢/ ٣٦٨
والنُّجود، وفسّر: [قوله تعالى] ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾(٢) أي طريق الخير وطريق الشَّرّ.

وتقـول: طريـق(٣) نَجْد، أي واضـح؛ ودليل نَجْـد؛ أي هادٍ. ويقـال للدليل الهادِي الذي كأنه وُلد ونشأ بها: هو ابنُ بَجْدَتها. قال أميّة(٤):

وقد جاءك النَّجْدُ النَّذيرُ محمَّدٌ		دليلٌ على طُرْقِ الهُدَى ليس يَهْمُدُ

ويُقال: استنجدتُ قوماً فأنجدوني، أي استَغَثْتهم فأغاثوني؛ قال(٥):

إذا استَنْجَدتُهُم ودعوتُ بَكْراً		لُنصْرِتَنا كَسَرْتُ بهِمْ هُمومي

ونِجاد السيف: مِحْمَلُه؛ قال:

فأيُّ نِجادٍ يحملُ السّيفَ بعدَما		قَطَعْـت القُوَى من مَحْمَلٍ كانَ باقِيا

والنَّجْد: العَرَق، ورجل مَنْجود: مكروب؛ قال أبو زُبَيْد(٦):

صادِياً يَسْتَغيثُ غيرَ مُـجـابٍ		ولقد كانَ عُصْرَةَ المُنْجودِ(٧)

(١) هو عمرو بن أحمر الباهلي؛ شعره، ص ٨٥ (حسين عطوان).
(٢) البلد، ١٠.
(٣) في الأصل: أمر.
(٤) ليس في ديوانه.
(٥) أساس البلاغة، نجد؛ بلا عزو.
(٦) شعره، ص ٥٩٤ (في: شعراء إسلاميون).
(٧) في الأصل: منجود.

[وقولُهُم: قد أخَذَ القومُ نُزْلَهُم][1]

النُّـزْل للقوم: ما تَجْري عليه عادتهم (بأخذه ممـا)[2] ينزلون عليه، ويصلح عيشهم به؛ أخذَ من النُّزول. وفي بعض أحاديث الاستسقاء: «اللهمَّ أنْزِلْ علينا فـي أرْضِنـا سَـكَنَها»[3] أي أنزل علينا مـن المطر ما يكـون سـبباً للنّبات الذي تُسْكَن الأرض به، وتَخْرَب بعَدَمِه. فالسَّـكن من سَـكَن بمنزلة النُّزْل من نَزَل؛ وفيـه لغتان: نُزْلٌ ونَزَلٌ، وكذلـك طعام قليل النُّزْل والنَّـزَل، والفتح أكثر. وهو بمنزلة قول العرب: بُخْل وبَخَل، وشغلٌ وشَغَل؛ قال عِمْران بن حِطّان[4]:

فكيفَ أواسِيكَ والأيامُ مُقْبِلَةٌ ... فيها لكلِّ امرىءٍ عن أهلِهِ شَغَلُ

[ويُروى: شُـغَل][5] وشُـغَل لغة ثالثة. ومنهم من يفتح الشين ويجزم الغين، وكذلك بُخْلٌ وبُخُلٌ وبَخْلٌ؛ قال جرير[6]:

تُريدينَ أنْ نَرْضَى وأنتِ بَخيلَةٌ ... ومَنْ ذا الذي يُرضي الأخلاّءَ بالبَخْلِ

والنُّزْل والنَّزَل: رَيْع ما يُزرع. والنازِلَة: الشديدة من شدائد الدهر، والجميع النَّوازل.

والنُّـزول لمعـانٍ كثيرة: نَزَل الرجلُ من عُلُوّ إلى سُـفْل، ونَـزَل الفارسُ نَزْلَةً واحدة، ونَزَل فلان بفلان، ونَزَل أرضَ بني فلان، ونَزَل الراكبُ عن دابّته؛ قال الأعشى[7]:

(١) من الزاهر، ٢/ ٣٤٢.
(٢) في الأصل: بأخذ ما؛ وما أثبت من الزاهر.
(٣) النهاية في غريب الحديث، ٢/ ٣٨٦.
(٤) شعر الخوارج، ص ١٥٠.
(٥) سقطت من الأصل.
(٦) ديوانه، ص ٤٦٠ (الصاوي).
(٧) من المعلّقة.

قالوا الطِّرادَ فقُلْنا تِلكَ عادَتُنا ... أو تَنْزِلـونَ فإنـا مَعْشَـرٌ نُـزُلُ

والنِّزَالُ في الحرب: أن يتنازل الفريقان فيتضاربون؛ قال[1]:

ولأنتَ أشْجَعُ من أُسامَـةَ إذ ... دُعيَتْ نَزالِ ولُـجَّ في الذُّعْرِ

نَزَل هو، وأنزلْتُه أنا، والنِّزل من الكتابة: المُجْتَمع.

وقولُهُم: نُطْتُ بفلان هذا الأمر

أي علّقته به. والنَّوْط: مصدر ناطَ يَنُوط نَوْطاً، ونُطْتُ بقِرْبة بنياطها، ونياط القَلْب: عِرْق متّصل به؛ قال اللغويّون: سُمّي نِياطها لتعلّقه بالقَلْب. قال العَجّاج[2]:

وبَلْدَةٍ نِياطُهـا نَطِـيُّ ... رقـيٌّ تُناصيها بِـلادٌ رقيُّ

القِيّ: القَفْر لا أنيسَ به، وتناصيها: تُواصِلُها، ونِياطُها: متعلّقها، ونَطِيّ: بعيدة؛ إنما تسمّى نِياط المَفَازة لبُعدها إذا كانت مَنُوطة بمفازة أخرى لا تكاد تنقطع.

ونُوِّطَ الرَّحْل، إذا عُلِّق [عليه]؛ قال:

ألا هَلْ فَتِيٌّ يَخـافُ العَطَبْ ... يُبَلِّـغُ عمروَ بنَ مَعْدِ يكربْ

بأنّا نُنَـوِّطُ مـن مـارِنٍ ... يـا رُحُلِنا ثُمَّ لُفِطي القربْ

أي نُعلّق بأرحُلِنا.

النُّخاع

والنُّخاع: عِرْق أبيض مُسْتَبطِن فَقَار العُنق متّصل بالدماغ؛ منه: تَنَخَّع فلان، أي رمى بنُخاعته؛ ونَخَعْتُ الشاة نُخوعاً، إذا قطعت نُخاعها.

---

(١) هو زهير بن أبي سُلمى؛ ديوانه، ص ٨٩ (دار الكتب).

(٢) ديوانه، ص ٣١٧.

٢/ ٣٦٩ والَمْنخَـع - مفتـوح الميم والخاء: مَفْصل/ الفَهْقَـة من الرأس، والعُنق من باطـن. وفـي الحديـث: «ألا لا تَنْخَعُـوا الذَّبيحةَ ولا تَفْرِسـوا، ودَعـوا الذَّبيحَة تَجِبُ؛ فإذا وَجَبَتْ فَكُلوا»(١).

والفَـرْس: كسـر عظـم العُنُـق، والنَّخْـع: أن يبلـغ القطـع إلى النُّخـاع؛ قال الشاعر(٢):

ألا ذَهَبَ الخداعُ فلا خِـداعا　　　وأبدَى السَّيفُ عن طَبَقٍ نُخاعا(٣)

ومنه اشـتُقَ: «إن(٤) أنْخَعَ الأسـماءِ إلى اللهِ من تَسـمَّى بمَلِكِ الأملاكِ» أي أقتَلُهُ وأشَدُّهُ.

[وقولهُم]: نَعَقَ الراعي بِغَنَمه

أي صاحَ بها زَجْراً؛ قال الأخطل(٥):

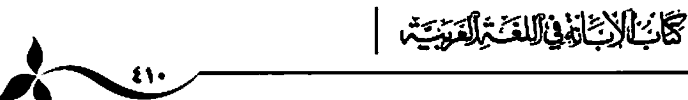
فانَعقْ بضَأنِكَ يا جريرُ فإنّما　　　مَنَّتْكَ نَفْسُكَ في الخَلاءِ ضَلالا

يقول: إنه كان راعياً.

ونَعَقَ الغُراب ونَغَق - بالغين - أحسن، والاسم: النُّعَاق والنَّعيق، وهو يَنْعِق نُعاقاً ونَعيقاً.

وأنْغَقَ الغُراب يُنْغِق نَغيقاً، قال: غيق غيق؛ قال الشاعر(٦):

(١) النهاية في غريب الحديث، ٥/ ٣٣.
(٢) الصحاح واللسان: طبق؛ بلا عزو.
(٣) الطَّبَق: عُظَيم رقيق يفصل بين الفَقارين.
(٤) في الأصل: في.
(٥) ديوانه، ص ١١٦ (قباوة).
(٦) اللسان: نغق؛ بلا عزو.



وازجُروا الطيرَ فإن مرَّ بكُــمْ [ناغِقْ يَهْوِي][1] فقولُوا: سَنَحا

يقولــون: نَغَق بخير، وإذا قال: غاق، فهو النَّعَبانُ وهو عندهم شـؤم. ويقال أيضاً: نَعَق بشرٌ؛ قال زهير[2]:

* أمسَـى بـذاكَ غُـرابُ البَيْنِ قـد نَعَقا *

وأمـا نَغَـبَ بالغين فإنه يقال للإنسـان: نَغَـبَ يَنْغَبُ نَغْباً، وهـو ابتلاع الرِّيق والماء نَغْبَةً[3]؛ قال ذو الرمّة[4]:

حتى إذا زَلَجَتْ عن كلِّ حَنْجَرةٍ إلى الغَليلِ ولم يَقْصَعْنَهُ نُغَبُ[5]

ونَعَبَ يَنْعِبُ نَعيباً ونَعْباً؛ قال [الأحوص الرِّياحي][6]:

مَشائيمُ ليسوا مُصْلِحينَ عَشيرَةً ولا ناعِـبٍ إلا بِبيْـنٍ غُرابُها

فإذا مرّت عليه السنون الكثيرة من غَلِظ صوته قيل: شَحَج يَشْحِجُ شَحيجاً؛ قال ذو الرُّمَة[7] وقيل الطِّرمُاح[8]:

ومُسْتَشْحَجاتٍ بالفِراقِ كأنها مَثاكيلُ من صُيَّابَةِ النُّوْبِ نُوَّحُ

(١) في الأصل: يوماً.
(٢) صدره:

* فَعَدِّ عما تَرى إذ فاتَ مَطْلَبُهُ *

ديوانه، ص ٤١ (دار الكتب).
(٣) بعدها في اللسان: بعد نَغْبة.
(٤) في الأصل: رميم.
(٥) ديوانه، ص ٢٢ (المكتب الإسلامي). وزلَجَت: زلقت. والقَصْع: غاية الارتواء أو كسر العطش.
(٦) طمس في الأصل. والبيت في المؤتلف، ص ٤٩ (كرنكو). والكتاب، ١/ ١٦٥ و٣٠٦. والبيان والتبيين، ٢/ ٢٠٤. وكامل المبّرد، ١/ ٣٤٢. وخزانة البغدادي، ٢/ ١٤٠ (بولاق). وشواهد المغني، ٢/ ٨٧١. وعزي في الكتاب ٣/ ٢٩ (عبد السلام هارون) إلى الفرزدق؛ وهو في ديوانه، ١/ ١٢٣ (الصاوي).
(٧) ديوانه، ص ١١٦ (المكتب الإسلامي).
(٨) ليس في ديوانه.



والنُّوبة توصف بالجزع، وصُيّابة النُّوب: صميم النُّوب، والصُّيَابة: الخيار من كلّ شيء.

وقولُهُم: ما نَقَعْتُ بِخَبر

أي ما عُجْتُ به ولا صَدَّقتُ، ونَقَّعَ الصوتُ: ارتفع؛ قال لبيد(١):

فَمَتَى يَنْقَعْ صُراخٌ صادِقٌ ... يُحْلِبوهُ ذاتَ جَرْسٍ وَزَجَلْ

وفي القرآن: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾(٢)، النَّقْعُ: الغُبار الساطع؛ قال الشاعر واسمه عبد العُزّى:

فَهنَّ بِهِمْ ضوامرُ في عَجاجٍ ... يُثِرْنَ النَّقْعَ أمثالَ السَّرَاحِ

أي الذئاب؛ لكن حذف من السِّرْحان الألف والنون، فجمعه عن سَراحٍ والعرب تقوله كثيراً؛ قال(٣):

* دَرَسَ المَنا بِمُتالعٍ فأبانِ *

يُريد المنازل، فحذف الزاي واللام.

ونَقَع السّم في ناب الحية نُقُوعاً، إذا اجتمع؛ قال النابغة(٤):

فَبِتُّ كأنّي ساوَرَتْني ضئيلَةٌ ... من الرُّقْشِ في أنيابِها السُّمُّ ناقعُ

(١) ديوانه، ص ١٩١ (إحسان عباس).
(٢) العاديات، ٤.
(٣) هو لبيد: وعجزه:

* وتقادَمَتْ بالحُبْسِ فالسُّوبانِ *

ديوانه، ص ١٣٨ (إحسان عباس).
(٤) ديوانه، ص ٣٣ (محمد أبو الفضل).

ونَقَع الإنسانُ نُقُوعاً، إذا رَوِي من الماء؛ قال جرير[1]:

لو شئتِ قد نَقَعَ الفؤادُ بشَرْبةٍ ... تَدَعُ الصَّواديَ لا يجِدْنَ غليلاً

والماءُ يَنْقَعُ العَطَش نُقُوعاً ونَقْعاً.

والنَّقِيعَـة: العَبيطَـة مـن الإبل، وهي جَـزور تُوقَر أعضاؤها فتنقع في أشـياء علاجاً لها؛ قال الشاعر[2]:

كلُّ الطعـــامِ تَشْتَهـــي رَبيعَـهْ

الخُرْسُ والإعـــذارُ والنَّقيعَـهْ[3]

/ قال[4]: ٢/ ٣٧٠

إنّا لَنَضْرِبُ بالسيوفِ رُؤوسَهم ... ضربَ القُـــدارِ نَقيعةَ القُدّامِ

والقُدَار: الجَزّار، والقُدّام: المَلِك، ويقال: القادمون من السفر.

والمَناقِعُ: جمع مَنْقَعَة السّيل، وهو الماء المستنقع أي المجتمع. والرجل يستَنْقع في الماء، إذا تبرُد فيه؛ وأَنْقَعْت الدواءَ في الماء إنقاعاً[5].

[وقولُهُم]: نَكَعَ فُلانٌ فلاناً

أي حَبَسه عنه ونَعَصَه؛ قال[6]:

بني ثُعَلٍ لا تَنْكَعوا العَنْزَ شُربَها ... بني ثُعَلٍ مَنْ ينكَعِ العَنْزَ ظالِمُ

(١) ديوانه، ص ٤٥٣ (الصاوي)؛ بخلاف في الرواية.

(٢) الصّحاح: خرس. واللسان: نقع؛ بلا عزو.

(٣) الخُرس: طعام الولادة. والإعذار: طعام الختان. والنّقيعة: طعام القادم من السفر.

(٤) هو المهلهل بن ربيعة؛ ديوانه، ص ٨٢ (طلال حرب).

(٥) في الأصل: نقاعا.

(٦) قائله شاعر أسديّ؛ كتاب سيبويه، ٣/ ٦٥ (عبدالسلام هارون). والأشموني، ٣/ ٥٨٨ (محمد محيي الدين). واللسان: نكع.

ونَكَعَه أيضاً: إذا ضرب ظهر قَدَمه على دُبُره، وكَسَعَه أيضاً.

وقولُهُم: نَجَع في فلان قَولُك

أي أَخَذَ فيه وعمِل؛ ونَجَع في فلان طعامه يَنْجَع نُجُوعاً، إذا هَنّأه واستمرأه. والنّجيـع: دم الجَوْف؛ والنُّجْعَـة: طلب الكلأ والخير؛ [تقـول]: انتَجعنا فلاناً نطلبُ معروفه. قال ذو الرُّمة(١):

رأيتُ الناسَ ينتَجِعُــون غَيْثاً فقلتُ لصَيْدَحَ: انتجعي بِلالاً

وانتَجَعْنا أرض كذا في طلب الرزق والكلأ. وقال معاوية لأكيل له قد غاظه كثـرة أكله: إنّك لبَعيـدُ النُّجعة، أي بعيد الطَّلَب للشَبَع، فغضب الرجلُ وقال: لعن الله طعاماً يُزْري عليه أهله! وقيل: إنه تناول من بين يديه دجاجة كان يأكل منها، فقال معاوية إنك لبعيد النُّجعة؛ قال: من أجدَبَ انتجَعَ يا أمير المؤمنين.

النِّصع

النِّصْع: ضرب من الثياب شديد البياض، والنّاصع: الشديد البياض الحسن اللَّون. وقيل: يقال لكلّ ما كان من الألوان بالغاً: ناصع، ويقال لِكُلٍّ من تصدّى للشَّرّ: [أنْصَعَ] إنصاعاً.

والنَّصيع: البحر؛ قال(٢):

* أدْلَيتُ دَلْوي بالنَّصـــيعِ الزاخِـــر *

وأما نَعَصَ فليست بعربيّة إلا ما جاء من أسَد بن ناعِصَة(٣) المُشَبِّب بخنساء، وكان صعب الشعر جدّاً، وقلّما يُروى له لصعوبة شعره.

(١) ديوانه، ص ٥٢٨.

(٢) اللسان: نصع؛ بلا عزو.

(٣) في الأصل: ناصعة. وقال الآمدي: «أسد بن ناعصة شاعر جاهلي قديم له في أشعاره ألفاظ غريبة وحشيّة. ذكر صاحب العين أن شعره لا يكاد يفسرّ إلا بالشّدة. وقد كتبت له فيما تنخلّته من أشعار تنوخ غير شيء، وادّعى أنه قاتل عنترة العبسي»؛ المؤتلف، ص ١٩٥ (كرنكو).





[وقولُهُم]: نَعَرَ الرجلُ

أي رفع صوته من خَيْشُومه؛ والنُّعْرَة[١] هي الخَيْشُوم، ومنها يَنْعَر نَعيراً الشاعر. والنُّعَرَة: ذُباب الحمير الأزرق.

ونَعَر عِرْقه نُعوراً وهو خروج الدم.

وامرأة نَعَّارَة، وتنعيرها: صَخَبُها؛ ويقال: غَيْرَى نَعْرى ونَغْرى بالغين.

[وقولُهُم]: نَبَعَ الماءُ

أي خرج من العين، ولذلك سُميَّت العينُ يَنْبُوعاً؛ تقول: نَبَع الماء يَنْبَعُ[٢] نَبْعاً ونُبوعاً.

والنَّبْع: شجر القِسِيّ، ونُبايع: اسم مكان، ويُجمع على نُبايعَات؛ وقال[٣]:

سَقَى الرّحمنُ حَزْمَ نُبايعاتٍ ... مِن الجَوْزاءِ أنْواء[٤] غِزارا

[نَبَغ]

وأما نَبَغ - بالغين - فهو اسم لظهور الشيء؛ نَبَغَ فلان، إذا لم يكن في إرْثه[٥] الشِّعرِ، ثم قال فأجاد، تقول: نَبَغَ منه شِعر شاعر. وزِياد[٦] قال الشعر على كبر سنّه، فسمّي نابغة؛ وقيل: بل سُمِّي لقوله[٧]:

---

(١) النُعرة بتسكين العين وفتحها.

(٢) مثلثه الباء.

(٣) هو البُرَيْق الخُناعيّ الهُذليّ؛ شرح أشعار الهذليين، ٢/ ٧٤٢.

(٤) في الأصل: أنواعاً.

(٥) في الأصل: ارث.

(٦) زياد: هو زياد بن معاوية (أو ابن عمرو) الملقّب بالنابغة الذبياني.

(٧) ديوان النابغة الذبياني، ص ٢١٨ (محمد أبو الفضل). وصدره:

* وحَلَّتْ في بني القَيْنِ بن جَسْرٍ *

* وقد نَبَغَتْ لهم منّا شُؤونُ *

والدَّقيق يَنْبُغُ من خصَاصِ المُنْخُل: [يخرج][1]؛ وتقول: أَنْبَغْتُه أنا فَنَبَغَ.

النَّوعْ

٢/ ٣٧١ النَّوْع: ضَرْب من الشيء، وكلّ صِنْف من الأشياء/ نوع. ويقال: النَّوع من الأنواع: نَمَط من العلم والمتاع وكلُّ شيء. ويقال: النَّمَط هو الطريقة؛ الزَمْ هذا النَّمَط، أي هذا الطريق. والنَّمَط: جماعة من الناس أمرُهُم واحد؛ وفي الحديث: «خيرُ الناسِ هُم النَّمَطُ الأوسَطُ»[2].

والنُّوع - بالضَّم: قيل: هو الجُوع، وقيل: العَطَش؛ والعرب تقول: ألقى اللهُ عليه الجُوعَ والنُّوعَ؛ وهو جائعٌ نائعٌ. فلو كان الجوع نُوعاً لم يحسن تكريره؛ وقيل: لاختلاف اللفظ وهو كثير.

وقيل: جائع نائعٌ من الإتباع، مثل عَطْشان نَطْشان.

وقولُهم: نَعَى فلانٌ فلاناً

له معنيان: يكون جاء بخبر مَوْته، والنَّعِيُّ - بوزن فعيل: نداء الناعي؛ وتقول: نَعاءِ العربَ، أي انْعَ العربَ؛ يأمر بنَعْيهم. قال[3]:

نَعاءِ جُذَاماً غيرَ مَوْتٍ ولا قَتْلِ ... ولكنْ فِراقاً للدَّعائمِ والأصلِ

وفيه لغة أخرى: يا نُعْيانَ العربِ؛ فمن قال هذا فإنه يريد المصدر، نَعَيْتُه نَعْياً ونُعْياناً، وهو جائز حسن.

(١) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: نبغ.
(٢) النهاية في غريب الحديث، ٥/ ١١٩.
(٣) هو الكميت بن زيد؛ ديوانه، ٣/ ٣٠.



والمعنى الثاني: هو الرجل الذي يَنْعَى؛ قال[1]:

قامَ النَّعِيُّ فأسْمَعا ... ونَعَى الكريمَ الأرْوَعا

واستَنْعى القومُ، إذا كانوا مجتمعين فبلغهم شيء فأفزعهم، فتفرّقوا له نافرين. والاستِنْعاء: شبه النِّفار، والناقة إذا استَنْفَرَتْ استَنْعَتْ.

وقولُهُم: نَقَّح فلانٌ كذا

أي نَقَاه؛ والنَّقْح: تَشْذيبُكَ عن العصا أُبَنَها[2] وأُبَن العُقَد. والتَّنْقيح: تنقية الشيء من الشيء، وكلّ شيء من أذى نَحَّيته عن شيء فقد نَقَّحْته.

وكلام مُنَقَّح: كأنّه مُهَذَّب مُصْلَح.

النِّكاح

النِّكاح: البُضْع، والنِّكاح: التزويج؛ قال الأعشى[3]:

ولا تَقْرَبَنْ جارَةً إنّ سِرَّها ... عليكَ حَرامٌ فانكِحَنْ أو تأبَّدا

وامرأة ناكِحٌ: ذات زَوْج؛ قال[4]:

أحاطَتْ بِخَطّابِ الأيامَى وطُلِّقَتْ ... غَداتَئذٍ مَنْ كانَ مِنْهنَّ ناكِحا

ويجوز في الشعر: ناكِحة؛ قال الشاعر[5]:

ومِثْلُكَ ناحَتْ عليه النِّسا ... ءُ من بينِ بِكْرٍ إلى ناكِحهْ

ويقولون: نِكْحٌ خِطْبٌ، يُتْبعون الكلمة الأولى الثانية، ومعناه أنّ الرجل كان في الجاهلية يأتي الحيّ خاطباً، فيقول: خِطْبٌ، أي جئتُ خاطباً، فيقولون له: نِكْحٌ، أي قد أنكحناك.

(١) أساس البلاغة واللسان: نعي.
(٢) الأبن: جمع الأُبْنَة، وهي العُقدة في العُود أو في العصا.
(٣) ديوانه، ص ١٣٧ (محمد حسين).
(٤) اللسان: نكح؛ بلا عزو.
(٥) هو الطِّرمّاح بن حكيم؛ ديوانه، ص ٨٩ (عزّة حسن).

ومنه المثل: أسرَعُ من نِكاحِ أمِّ خارِجَةَ» وقد مرَّ في أول الكتاب.

والنّكاح أخذ اسمه من الجِمَاع، وسُمِّي سِرّاً لأنه يُسْتَر عن الناس. قال الأعشى[1]:

فَلَمْ يطلبُوا سِرَّها للفِتَى ولن يُسْلِموها لإزْهادِها

فعبّر عنهم[2] أنهم لا يطلبون نكاحها ليستغنوا بمالها، ولا ينصرفون لفقرها؛ قال امرؤ القيس[3]:

ألا زَعَمَتْ بَسْبَاسَةُ اليومَ أنني كَبِرتُ وأن لا يُحسِنَ السِّرَّ أمثالي

وتروى: اللَّهو، وهو النّكاح أيضاً. وفُسِّر قوله تعالى: ﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ ﴾[4] قيل: هو النِّكاح، وقيل: هو المرأة، أي أردنا صاحبةً لاتّخذنا ذلك عندنا ولم نتّخذه عندكم لو كنّا فاعلين؛ تعالى الله عن قول المُبْطِلين.

٢/ ٣٧٢ / وأصلُ النّكاح الجِماع، أي كثر في كلامهم حتى جعلوا عقد التزويج نكاحاً، ومثل هذا كثير في كلامهم. والنّكاح عند العرب: المُلاقاة حَلالاً كان أو حراماً.

وأصل النّكاح اللُّزوم، وسمّي التزويج نِكاحاً لأنّ كلَّ واحدٍ منهما يَلْزَم صاحبه. ومعنى التزويج ضمٌّ الرجل المرأة حتى يصيرا زوجين كلٌّ منهما زوج صاحبه.

والعرب تقول: «أنْكَحْنا الفَرا فَسَنَرى»[5].

(١) ديوانه، ص ٧٥.
(٢) في الأصل: أنه.
(٣) ديوانه، ص ٢٨ (محمد أبو الفضل).
(٤) الأنبياء: ١٧.
(٥) من الأمثال، انظر: المستقصى، ١/ ٤٠٠. والصحاح واللسان: فرا. والفرا: الحمار الوحشي.

وقولُهم: رأيُ فلانٍ نَجيحٌ[1]

أي صواب[2]؛ والنُّجْح والنَّجاح: الظَفَر في الحوائج، تقول: نَجَحَتْ حاجتُك ونَجَّحْتها لك، وسار فلانٌ سيراً ناجحاً ونَجيحاً، أي وشيكاً؛ قال لبيد[3]:

فَمَضينْا فَقضيَنْا ناجحاً ... مَوْطِناً نسألُ عنهُ ما فَعَلْ

تقول: أنْجَحنا حاجَتَنا، أي قَضَيْناها. ونسأل عنه: هل قَضَواْ حاجَتَهم أم لا؟

ويقال للنائم إذا تتابَعتْ أحلامُه الصِّدْق[4]: تَناجَحَتْ أحلامُكَ.

النَّحيض

النَّحيُض: كثير اللحم، والنَّحْض: اللحم نفسه والقطعة الضخمة تسمّى نَحضَة ويقال: امرأة نحيضة، والفعل نَحُضَ نحاضةً[5]، فإذا قلت: نَحَضت المرأة فقد ذهب لحمها وهي نَحِيضَة، وإذا قلت: مَنْحوضة ونَحيضَة فهي كثيرة اللَّحم.

[النَّضْخُ والنَّضْحُ]

والنَّضْخ والنَّضْح تفقان وتختلفان؛ يقال: ما كان منه يُصيب الأرض ثم يرتفع فهو نَضْخٌ، وما مضى على جهته فهو نَضْحٌ. ويقولون: النَّضْخ: ما بَقِي له أثر، كقوله: على ثوبه نَضْخ دم، ونَضَخَ ثوبَه بالطِّيب والزَّعْفَران؛ والنَّضْخ في فور الماء من العَيْن[6]، ومنه قوله تعالى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾[7].

(١) في الأصل: رآني فلان نجيح؛ وما أثبت من الصحاح.
(٢) في الأصل: نجيح؛ وما أثبت من الصحاح.
(٣) ديوانه، ص ١٨٥ (إحسان عباس).
(٤) في الأصل: الصد؛ وما أثبت من الصحاح واللسان.
(٥) في الأصل: ونحضا؛ وما أثبت من اللسان: نحض.
(٦) في الأصل: الطين.
(٧) الرحمن: ٦٦.

والرجل يَنْضَح عن نفسه إذا قُرف بأمر فَيَنْتَضِح منه إذا أظهر البراءةَ منه. ويقال: نَضَحوهُم بالنُّشاب ورَضَخُوهم بالحجارة. واستَنْضَحَ الرجلُ، إذا رَشَّ شيئاً من ماء على فَرْجه بعد الوضوء. وإذا ابتدأ الدّقيق في حَبّ السُّنْبُلِ وهو رَطْب، ويقال: قد نَضَحَ[1]، وقد أنْضَحَ، لغتان. والنَّضُوح: ضرب من الطيب.

وقولُهُم: فُلانٌ ناصِحُ الجَنْب

أي ناصحُ القلب ليس فيه غِشٌّ، مثل قوله: طاهر الثياب، أي ناصح الصَّدْر.

وقميصٌ مَنْصُوحٌ، أي مَخيط؛ تقول فيه: نَصَحْتُه فأنا أَنْصَحهُ نَصْحاً، وثوب مُنْصاح.

والتَنَصُّح: كثرة النَّصيحة؛ قال أكثَمُ بن صَيْفيّ: يا بَنِيَّ إياكم وكثرةَ التَّنَصُّح فإنه يُورث التُّهَمَة. وتقول: نَصَحْت لفلان ونَصَحْتُهُ نُصْحاً ونَصيحة، وشَكَرْت له وشَكَرْته، وَوَكَلْت له وَوَكَلْته؛ والأول أفصح. ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنصَحُ لَكُمْ﴾[2] وقوله: ﴿أَشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ﴾[3]؛ قال[4]:

نَصَحْتُ بني عَوْفٍ فلم يَتَقَبَّلُوا ... نَصِيحي ولم تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ رسائلي

ويروى: وسائلي.

والتَّوْبة النَّصفوح: أن لا يعود إلى ما تابَ منه.

وقولُهُم: [انتَحَسَ فُلانٌ][5]

أي ليس بسعيد. والنَّحس: خلاف السَّعْد، والجميع النُّحوس؛ يومٌ نَحْسٌ[6] وأيام نَحْسات[7]، من جعله نَعتاً ثَقَّله ومن أضاف إليه اليوم خَفَّفَه.

---

(١) في الأصل: أنضح.

(٢) الأعراف، ٦٢.

(٣) لقمان، ١٤.

(٤) هو النابغة الذبيانيّ؛ ديوانه، ص ١٤٣ (محمد أبو الفضل).

(٥) طمس في الأصل؛ وما أثبت من أساس البلاغة: نحس.

(٦) نَحْس ونَحِس بتسكين الحاء وكسرها.

(٧) نَحْسات ونَحِسات بتسكين الحاء وكسرها (أبو الفضل).



والنُّحاس: ضرب من الصُّفْر شديد الحُمرة؛ قال[1]:

٢/ ٣٧٣ / كأنَّ شُواظَهُنَّ بِجانِبَيْـــه نُحاسُ الصُّفْرِ تَضْرِبُهُ القُيونُ

والنِّحاس: الدخان الذي لا لهب فيه؛ قال الجَعْديّ[2]:

يُضيءُ كَضَوْءِ سِراجِ السَّلِيـ ـطِ لم يَجْعَلِ اللهُ فيه نِحاسا

والنِّحاس: مبلغ أصل الشيء وطبعه، قال[3]:

يا أيُّها السـائلُ عـن نِحاسي

عَنِّي ولمّـا يَبْلُغُـوا أشْطاسي

ويقال: الشَّطس: الذي يبلغ غاية الدّهاء.

وقولُهُم: نَزَحَتِ الدارُ

أي بعَدُت، وهي تَنْزَح نُزوحاً. وبَلَد نازِح، أي بعيد؛ قال جميل[4]:

بُثَيْنَةُ قالَتْ: يا جميلُ لَوَ آنَّنـا نَزَحْنا إذا ما زُرْتَنا حيثُ تَنْزَحُ

وقد نَزَحَتِ البئر ونُزِح ماؤها، وبئر نَزُوح. وآبار نُزُح.

وقولُهُم: فلانٌ حَسَنُ النَّحيزَةِ

أي الطبيعة، والجمع النَّحائز. والنَّحائز: جمع شيء يُنْسَج هو أعرض من الحزام مثل العَرَقَة، إلا أنه أعرض منها تشبّه به الطريق. والعَرَقَة: الطُّرّة تُنْسَج

(١) هو النابغة الذّبياني؛ ديوانه، ص ٢٢١ (محمد أبو الفضل).

(٢) النابغة الجعدي؛ ديوانه، ص ٧١ (المكتب الإسلامي).

(٣) هو رؤبة بن العجّاج؛ ديوانه، ص ١٧٥ (وليم بن الورد). واللسان: شطس. أو هو لبيد؛ ديوانه، ص ٢٣٥ (دار صادر). واللسان: نحس.

(٤) ليس في ديوانه (حسين نصّار).

علـى جوانـب الفُسـطاط، وهـي أيضـاً سَـفيفة منسـوجة مـن الخُـوص؛ قال الشَّمَّاخ[1]:

وقابَلَها في بَطْنِ ذَرْوَةَ مُصْعِداً ... علـى طُـرُقٍ كأنهنَّ نَحائزُ

والنَّحز كالنَّخْس، والنَّخْس: شـبه الدّقِّ في السَّحْق. والراكب يَنْخزُ بصدره واسِطَة الرَّحْل: [يضربها][2]؛ كقول ذي الرُّمّة[3]:

إذا نَخَزَ الإدْلاجُ ثُغْرَةَ نَحْـرِهِ ... به أنّ مُسْترخي العِمامَةِ ناعِسُ

وقال[4]:

والعِيسُ من عاسِجٍ أو واسِجٍ خَبَباً ... يُنْحَزْنَ من جانِبِيها وهي تَنْسَلِبُ

يعني يَسْعُلْنَ سَعْلاً شديداً. يُنْخزْنَ: يُنْخَسن ليَلْحَقْن بهذه الناقة.

والنُّحاز: داء يأخذ الإبل والدَّواب في رئتها. وناقة ناحِزٌ، أي بها نُحَاز.

وقولُهُم: أنتَ في نَدْحَةٍ من الأمر

أي في سَـعَة وفُسْحة؛ والنَّدْح: السَّـعة والفُسْحة، وكذلك المَنْدوحة؛ ومنه: لكُـمْ فـي مَعاريــض الـكلام مَنْدوحَـة عن الكـذب. وأرضٌ مَنْدوحَـة: بعيدة واسعة.

وقولُهُم: نَحِلَ جِسْمُ فُلان

أي هُزِل ودقَّ نُحولاً، فهو ناحِلٌ، وقد أَنْحَلَهُ الهمُّ، حتى إنهم يقولون: سيف دقيق ناحِل. قال الشاعر[5]:

---

(١) ديوانه، ص ١٩٨.

(٢) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) في الأصل: رميم. ديوانه، ص ٤٠٨ (المكتب الإسلامي).

(٤) ديوانه، ص ١٤.

(٥) هو الأعشى في اللسان: نحل؛ وليس البيت في ديوانه (محمد حسين).

ضَوارِبُها من طُولِ ما ضَرَبوا بها ... ومن عَضِّ هامِ الدارِعينَ نواحِلُ

وجَمَل ناحِلٌ: مَهْزول

والنَّحل: دَبْر العَسل، الواحدة نَحْلَة. والنَّحْل: عطاؤك شيئاً بلا استعاضة[1].

وانُحْلُ المرأة: مَهْرُها؛ تقول: أعطيتها مَهْرها نِحْلَة، إذا لم تُرِد منها عِوَضاً.

وانتَحَلَ فلان شعرَ فلان، إذا ادّعاه أنه قائله. وتقول: نَحَلَ الشاعرُ قصيدةً، إذا رويت عنه وهي لغيره؛ قال الشاعر[2]:

فكَيْف أنا وانتِحالي القَوافِـ ... ـيَ بعدَ المَشيبِ كَفَى ذاكَ عارا

وقولُهُم: نَحُفَ الرجلُ نَحافَةً

أي ضَرْبُ الجسم قليل اللَّحم؛ قال[3]:

تَرَى الرجُلَ النَّحيفَ فتَزْدَريهِ ... وفي أثوابِهِ أَسَدٌ مَزيرُ

أي حازِم نافِذ.

وقولُهُم: نَفَحتِ[4] الدابَّةُ

أي رَمَتْ بحافِرِها؛ ونَفَحَه بالسيف، إذا تناوله من بعيد شَزْراً. نَفَحَه بالمال نَفْحاً، وله نَفَحاتٌ من المعروف، والله تعالى النَّفَّاح على عباده بالخيرات/ ٢/ ٣٧٤ المُنْعِم عليهم.

والأَنفَحَة - بالفتح والكسر: تكون لكلّ ذي كَرِش.

(١) في الأصل: استعراض؛ وما أثبت من اللسان.
(٢) هو الأعشى؛ ديوانه، ص ٥٣.
(٣) هو العباس بن مرداس؛ وقد مرّ البيت.
(٤) في الأصل: نحفت.

وقولُهُم: فلانٌ في نُبُوحٍ من قَوْمه

أي في كثرة وعدد؛ قال[1]:

إنْ العَرارَةَ والنُّبُوحَ لـــدارِمٍ ... والمُسْتَخِفُّ أخوهُمُ الأثقالا

يُريد الكثرة والعدد.

والكَلْب يَنْبَحُ نَبْحاً ونُباحاً؛ قال[2]:

قَوْمٌ إذا استَنْبَحَ الضيِّفانَ كَلْبُهُمْ ... قالوا لأمِّهِمُ: بُولي على النارِ

والحيَّة تَنْبَحُ في بعض أصواتها، وكذلك الظَّبي[3].

والنَّوابِحُ والنُّبُوحُ: جماعة النّابح من الكلاب.

النَّحَام

النَّحَام: البخيل يكثر سُعالُه حين يُسأل؛ قال طَرَفة[4]:

أرى قَبْرَ نَحّام بَخيلٍ بمــالِهِ ... كَقَبْرِ غَوِيٍّ في البَطَالةِ مُفْسِدِ

والفَهْد يَنْحِمُ نَحيماً، وكذلك شبهه من السِّباع، وكذلك النَّئيم وهو صوت شديد.

وقولُهُم: نَحَوْتُ نَحْوَ فُلانٍ

أي قَصَدْتُ قَصْدَه؛ والناحية: كلّ جانب؛ تَنَحّى عن الفِرار: تَجَنَّب فلاناً فتَنَحّى. وفي لغة نَحَيْتُه، وأنا أَنْحاه نَحْياً في معنى نَحَّيته؛ قال ذو الرُّمَة[5]:

ألا أيهذا الباخعُ الوَجْدَ نَفْسَهُ ... بشيء نَحَتْهُ عن يَدَيْهِ المقادِرُ

(١) هو الأخطل التغلبي؛ ص ١٦ (قباوة).

(٢) هو الأخطل؛ ديوانه، ص ٦٣٦ (قباوة).

(٣) في الأصل: صبي.

(٤) من معلقته.

(٥) في الأصل: رميم. ديوانه، ص ٣٣٨ (المكتب الإسلامي).

أي باعَدَتْه. والباحات بلغة طّيىء: النواحى، واحدتها باحَه. قال المنخَّل[1]:

فَرَوْضُ القطا بعدَ التَّساكُنِ حِقْبَةً فَبَلْـوٌ عَفَتْ باحاتُهُ ومَسَـايِلُهْ

والنَّحْـي: الزِّقُّ؛ والنِّحْي: جَرَّة[2] فَخَّـار يجعل فيها اللَّبن ليُمْخَض، والفعل نَحَى يَنْحِى اللَّبَن ويَنْحاه، أي يَمْخَضه.

وأنْحَيْـتُ عليـه، إذا أقبلتُ عليه ضرباً؛ وأنْحَيْتُ له بسَـهْم؛ وكلُّ من جَدَّ في أمر فقد انتَحَى فيه كالفرس يَنْتَحى في عَدْوِه.

[النَّوْح]

والنَّـوح معروف، وهـو مصدر نـاحَ يَنُوحُ نَوْحـاً. والنياحة كقولـك: نائحة ذاتُ[3] نياحَـة، ونَوَّاحَـة ذاتُ مَناحَـة. والمَنَاحـة أيضـاً الاَسـم وتجمـع علـى المَنَاحاتَ والمَنَاوِح.

والنَّـوْح: نَـوْح الحمَـام؛ ويقـال: تَنَاوَحَت الريـاح، إذا تقابلت فـي الهُبوب واشتدَّ هبوبها، كما يُقال: الجَبَلان يَتَناوَحانِ، إذا تقابلا؛ قال لبيد[4]:

ويُكلِّلونَ إذا الرياحُ تَنَاوَحَتْ خُلُجـاً تُمَدُّ شَـوارِعاً أيتامُها

يُكَلِّلـون الجفـانَ باللّحـم على الثَّريد شـبه الإكليل، وقيـل: يجعل الإكليل لتعـرف أنها تُنْجَـز، فيجتمع الناس إليهـا. وتناوَحَت الرياح: هَبَّـت، والخُلُج: الرياح، واحدها خَلُوج وهي الجِفان. وشَـوارعاً: قد شَـرَعت الأيدى فيها، أي يشرع اليتامى.

والنَّوْح أيضاً: الجماعة من النائحات؛ قال[5]:

(١) يعزى البيت إلى المُخَبَّل السَّعْدىّ؛ شعره، ص ٣٠٦ (شعراء مقلّون).

(٢) في الأصل: جرار.

(٣) في الأصل: وذات.

(٤) من معلّقته.

(٥) أمالي المرتضى، ١/ ٢٠١؛ بلا عزو. ورواية صدر البيت فيه:

* هريقى من دُموعهما سِجاما *



هَريقاً من دُموعِكُما سِجاماً ضُباعَ[1] وجاوِبي نَوْحاً قِياما

[النَّيْح]

وأما نَيَّحَ اللهُ عَظْمَك فهو دعاء له؛ والنَّيْح: اشتداد العَظْم بعد رطوبته من الكِبَر. والصغير ناحَ يَنِيحُ نَيْحاً؛ وإنه لَعَظْمٌ نَيِّحٌ، أي شديد.

وقولُهُم: نَهْنَهْتُ فُلاناً

أي زَجَرتُه ونَهَيْته، وأنت تُنَهْنِهُهُ نَهْنَهَةً، فأنت مُنَهْنِهٌ وهو مُنَهْنَهٌ.

والنَهْنَهَةُ: الكفّ؛ قال الشاعر:

نَهْنِهْ دُمُوعَكَ إنهـا لا تَنْفَـعُ وتَأَنَّ قلبِـي عَلّ قَلْبي يَرْجعُ

[نَجَهَ]

٢/ ٣٧٥ وكذلك نَجَهْتُ الرجلَ نَجْهاً إذا استقبلته بما يُنَهْنِهُهُ عنك فَيْنْقَدِع. / وقيل: النَّجْهُ: أن تردَّه أقبح ردّ؛ نجهَ يَنْجَهُ نَجْهاً.

[النَّهي]

والنَّهي: ضدُ الأمر، والنِّهاية: كالغاية حيث ينتهي إليه الشيء، وهو النِّهاء، ممدود أيضاً. وفلانٌ يَنْهى فلاناً[2]، أي يَنْهاه عن شيء. وتقول: ما تَنْهاه عنا ناهِيةٌ، أي ما تَكُفُّه عنا كافَّةٌ.

والإنْهاء: إبلاغك الشيء، حتى إنهم يقولون: [أنهَيْتُ][3] اليهم السَّهمَ، أي أوصلته[4] إليهم.

(١) ضباع: اسم امرأة، وأصله: ضُباعة.
(٢) في الأصل: يهنى فلان.
(٣) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان.
(٤) في الأصل: وصلت.



والنُّهْيَةُ: اللُّبّ والعقل؛ وإنه لَذُو نُهْيَة وذو نُهَىً وذو مَنْهاة.

ونهْيُ الغدير - بالكسر والفتح لغتان: حيث (يتحيَّر)[1] السَّيْل في الغدير فيُوسعُ، والجمع النُّهِيُّ والنِّهاءُ - ممدود.

ونهَاء النَّهار: ارتفاعه قُرْب نصف النهار، بفتح النون.

[نَوه]

ونُهْتُ ونَوَّهْتُ بالشيء، إذا رَفعْتُ ذِكْره[2]. وإذا رفعت الصَّوْت فدعوت إنساناً قلت: نَوَّهت.

وقولُهُم: نَهَشَتْهُ الحَيَّةُ

أي عَضَّتْه وتناولَتْه من بُعْد؛ والنَّهْس كالنَّهْش، لأنّ النَّهْس القبض على اللحم بالفَم والنَّتْف له.

[النَّتْف]

والنَّتْف: نَزْع الشَّعْر والريش وغيرهما بالمِنْتاف. والنُّتَاف: ما انتَتَفَ من ذلك.

والمِنْتاف: هو المِنْتاخ والمِنْقاش: المِنْتاش، والمِنْقَش: المِنْتَش؛ قال[3]:

لا تَنْقُشَنَّ بِرِجْلِ غَيْرِكَ شَوْكَةً   فتَقي بِرِجْلِكَ رِجلَ مَنْ قد شاكَها

يقول: لا تُخْرجها من رِجْل غيرك وتجعلها في رِجْلك.

ويقال أيضاً: المِنْقاش: المِنْماص[4].

(١) في الأصل: يحرم؛ وما أثبت من اللسان.
(٢) في الأصل: بذكره.
(٣) اللسان: نتش؛ بلا عزو.
(٤) في الأصل: الملماص. وما أثبت من اللسان: نمص.

[النّتْخ]

والتَّتْـخ: إخراجـك الشـوك بالمِنْتاخَيْن؛ تقـول: نَتَخْتُ الشَّـوكَ من رجلي؛ ونَتَخَ ضِرْسَـه، إذا انتزعه؛ والبازِيُّ يَنْتِخُ اللحم بمِنْسَـرِه؛ والغُـراب يَنْتِخُ الدَّبَرَة من ظهر البعير. وقال زهير[1]:

تَنْبِذُ أفْلاءها في كلِّ مَنْزِلَــةٍ ... تَنْتِخُ أعينُهَا العِقْبانُ والرَّخَمُ

[وقولُهُم]: رَجُلٌ نُتَفَةٌ

[أي] قد نَتَفَ من كلّ فَنٍّ شيئاً تعلُّماً.

وقولهم: قد نَزَّهَ فلانٌ نفسَهُ عن كذا

أي دَفَـعَ نفسـه عنه تكرُّماً ورغبةً عنه، وهو التَّنَزُّه عنـه. ومكان نَزِهٌ ونَزِيهٌ؛ قد نَزِه نَزاهَةً. والإنسـان يَتَنَـزَّه، إذا خرج إلى نُزْهَة. والتّسـبيح تنزيه لله تعالى مما وصفه المشركون.

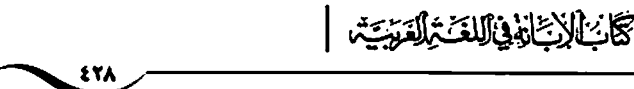
وقولُهُم: غُلامٌ ناهِزٌ وجارِيةٌ ناهِزَةٌ[2]

أي قد دنا للفِطام؛ قال[3]:

تُرْضِعُ شِبْلَيْن فِي مَغارِهِمـــا ... قد نَهَزا للفِطـــامِ أو فُطِمــا

والنُّهْزَة: اسـم الشـيء الذي هو لك مُعَـرَّض كالغنيمة؛ تقـول: انتَهِزْها فقد أمكَنَتْك قبل الفَوْت. وتقول: أصبتَ نُهْزَتَك وفُرْصَتَك ونَوْبَتَك[4] بمعنى.

(١) ديوانه، ص ١٥٤ (دار الكتب).
(٢) في الأصل: نازهة.
(٣) أساس البلاغة واللسان: نهز؛ بلا عزو.
(٤) في الأصل: ورويتك.





والنَّهْز: التَّناول باليَد(١) والنُّهوض للتناول جميعاً. والدابّة تَنْهَزُ بصَدْرها، إذا نهضت لتسير؛ وتَنْهَزُ برأسها إذا ذَبَّت عن نفسها. قال ذو الرُّمّة(٢):

قِياماً تَذُبُّ البَقَّ عن نُخَـراتِها ... بِنَهْزٍ كإيماءِ الرُّؤوس المَواتِعِ

ونُخْرَتا الأنف: حَرْفاه، الواحدة نُخْرَة

وقولُهُم: فلان في نَدْهةٍ(٣) من المال

أي كثرة منه؛ قال جميل(٤):

فكيفَ ولا تُوفِي دماؤُهُمُ دَمِي ... ولا مالُهُم ذو نَدْهَـةٍ فَيَدُوني

والنَّدْهُ: الزَّجر عن كلّ شيء بالصيّاح.

وقولُهُم: نَهَرْتُهُ وانتَهَرتُهُ

أي استَقْبلتُه/ بكلام زَجَرْته عن شَرِه. والنَّهْر: من الانتهار. والنَّهَرُ: لغة في النَّهْر، والجمع النُّهُر: جمع النَّهار؛ قال(٥): ٢/ ٣٧٦

لولا الثَّريـدان هَلَكْنـا بالضُّمُرْ

ثَريـدُ لَيـلٍ وَثَريـدٌ بالنُّهُرْ

يعنى جمع النَّهـار. والنَّهار: من طلوع الفجر إلى غروب الشـمس؛ ورجل نَهِرٌ، أي صاحب نَهار؛ قال(٦):

(١) في الأصل: إليك.
(٢) في الأصل: رميم. ديوانه، ص ٤٥٢ (المكتب الإسلامى).
(٣) في الأصل: نهدة.
(٤) ديوانه، ص ٢١١ (حسين نصار).
(٥) اللسان: نهر؛ بلا عزو.
(٦) كتاب سيبويه، ٣/ ٣٨٤ (عبدالسلام هارون). والمقرّب، ٢/ ٥٥ (الجوارى والجبورى). واللسان: نهر؛ بلا عزو.

لَسْـــتُ بلَيْلـــيٍّ ولكنّـــي نَهِـــرْ
لا أُدْلـجُ اللَّيـــلَ ولكـــنْ أبتكِـــرْ

والنَّهار: فَرْخِ الحُبارَى.

النَّبيه

النَّبيه: الشّـريف؛ قد نَبُهَ نَباهَةً، أي شَـرُف شَـرَفاً. ونَبَّه فلانٌ باسـم فلانٍ، إذا جعله مذكوراً.

والنُّبْه والانتباه من النوم، وانْتَبَهَ من الغَفْلة بهذا الأمر؛ قال صَخْر[1]:

لعمري لقد أَنْبَهْتُ مَنْ كانَ نائماً وأسمَعْتُ مـــن كانَتْ له أُذُنانِ

والنَّبَهُ: الضالّة تجدها عن غَفْلة؛ تقول: وجدتُها نَبَهاً، أي من غير طلب. قال ذو الرُّمَة[2] في الخِشْف[3]:

كأنَه دُمْلُجٌ من فضَّةٍ نَبَـــهٌ في مَلْعَبٍ من جَوارَي الحَيِّ مَفْصُومُ

وأما [معنى][4] أضْلَلْتُهُ [نَبَهاً][5] فهو ما تعلم أنه ضَلَّ.

وقولُهُم: هذا المالُ نَهْبٌ.

أي غنيمـــة؛ والنِّهاب جمع النَّهْب، وانتِهابٌ إذا أخذه مَنْ شاء؛ والإنهاب:

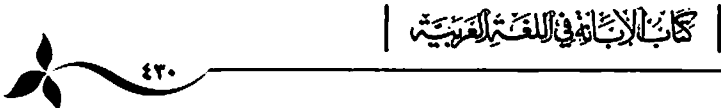
(١) صخـر بـن عمـرو بن الشّـريد أخـو الخنسـاء. انظـر: الأصمعيـات، ص ١٦٤. والأغانـي، ١٥/ ٦٣ (الثقافة). والشـعر والشـعراء، ص ١٦٩ (بريل). وكامل المبرّد، ص ١٢٢٥. والحماسـة البصرية، ٢/ ٣١١. والتذكرة السعدية، ص ٣٧٧. الممتع، ص ٣٦١.

(٢) في الأصل: رميم.

(٣) ديوانه، ص ٦٥٤ (المكتب الإسلامي). والخِشْف - ثلاثية الخاء: ولد الغزالة.

(٤) سقطت من الأصل؛ ويقتضيها السياق.

(٥) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: نبه.



إباحته، والنُّهْبَى: اسم لما انتهبته. والمُنَاهَبَة: المجاراة في الجَرْى والحُضْر، وفَرَس تُناهِبُ فرساً.

وقولُهُم: رجلٌ مَنْهومٌ بكذا

أي مُولَع به لا يَشْبَع منه؛ ويقال: الناس مَنْهومانِ: مَنْهوم في العلم لا يَشْبَع، ومنهومٌ في المال لا يَشْبَع.

والنَّهْمة: بلوغ الهمَّة في الشيء. والنَّهيم: زَجْرُك الإبلَ تصيحُ بها لتمضيَ، وهو صوت فوق الزَّئير.

والنِّهاميُّ: الحدّاد.

النُّخُ

النُّخ: معرَّب من العجميَّة، [وهو] بِساطٌ طوله أكثر من عَرْضه. وجمعه النِّخاخ.

والنَّخَّة والنُّخَّة - لغتان: اسم جامع للحُمُر؛ وفي الحديث: «ليس في النَّخَّةِ صَدَقَةٌ»[1]، والنَّخَّة: الصَّدَقة بعينها.

وأَنَخَّ بسَيْره المُصَدّق يُنِخُّ أصحابَ الأموال، أي يسوقُهم على ما يريد. والنَّخُّ: أن تُنَاخَ النَّعَم قريباً من المُصَدّق حتى يُصَدّقها.

والنَّخْنَخَة: من قولك: أنَخْت الإبلَ فاستناخت، أي بَرَكَتْ. ونَخْنَخْتُها فتَنَخْنَخَتْ من الزَّجر.

والنَّخُّ: قولك للبعير إخْ إخْ؛ يقال: نَخَّ بها ونَخَّها نَخّاً شديداً ونَخَّة شديدة، وهو النّائخُ أيضاً.

(١) النهاية في غريب الحديث، ٥/ ٣١.

والنَّخُّ: السّير العنيف؛ قال(١):

لَقَـدْ بَعَثْنـا حـادِياً مِـزَخاً
أعجَـمَ إلا أن يَنُـخَّ نَـخاً
والنَخُّ لـم يُبْـقِ لَهُـنَّ مُـخّا

النُّقَاخ

النُّقَاخ: الماء البارد العذب الذي يَنْقَخُ منه الفؤاد لبَرْده ولذّته. والنَّقْخ: نَقْف الرأس عن الدِّماغ؛ قال(٢):

فإن شئتِ حَرَّمْتُ النِّساءَ سواكُمُ ... وإنْ شِئتِ لم أطْعَمْ نُقَاخاً ولا بَرْدا

والبَرْد: النَّوم.

قالت امرأة مرَّ بها عمر بن الخطّاب رحمه الله:

ألا ليتَ شِعْرى والخُطوبُ كثيرةٌ ... أكلُّ قِلاصِ المسلمينَ استعَرَّتِ
فمِنْهنَّ مَنْ تُسْقَى بِعَذْبٍ مَذاقُهُ ... نُقَاخٌ فتِلكُمْ طابَقَتْ فاستقرَّتِ
ومنهنَّ منْ تُسْقَى بأخْضَرَ آجِنٍ ... أُجاجٍ فلولا خَشْيةُ اللهِ فَرَّتِ

وقولُهُم: فُلانُ ابنُ نَخْسَةٍ

أي ابن زانية؛ قال الشَّماخ(٣):

٢/ ٣٧٧ / أنا الجِحاشِيُّ شَمَّاخٌ وليسَ أبي ... لِنَخْسَةٍ لِدَعِـيٍّ غيرِ مَوْجودِ

(١) هو هِمْيان بن قُحافة السّعديّ من سعد تميم. قال الآمدي: «راجز مُحسن إسلامي، وكان في الدولة الأموية» (المؤتلف، ص ١٩٧). والرجز في الصحاح واللسان: نخخ.
(٢) هو العَرْجيّ؛ ديوانه، ص ١٠٩.
(٣) ديوانه، ص ١١٩.

والنَّخْس: تَغْريـزُكَ مؤخَّـر الدابّـة أو جَنْبَها بعُـود أو غيره. وسُـمّي نَخَّاس الـدَّوابّ لِنَخْسـه الدابّة حتى تَنْشَـط، وفِعله النِّخاسـة. والنَّخْـاس أيضاً: الذي يشترى العبيد لغيره؛ أُخِذ من النَّخْس وهو الدَّفْع؛ قال[1]:

أتَنْخَسُ يَرْبُوعاً لتُدْرِكَ دارِمًا ضَلالاً لِمنْ مَنّاكَ تلك الأمانيا

معناه: تدفع يربوعاً.

وتقـول: نَخَسـوا بفـلان، إذا هَيَّجـوه وأزعجوه، وكذلـك إذا نَخَسـوا دابَّته وطردوه.

والنَّاخس: جَرَب يكون عند ذَنَب البعير، فهو مَنْخوس.

وقولُهُم: نَسَخْتُ الكتابَ

أي كتبتُ ما فيه في غيره؛ تقول: نَسَخْته وانتَسَخْته وهو النَّسْخ.

والنَّسْخ: أن تُزيل أمراً كان من قبلُ عُمِل به، ثم تَنْسَخه بحادثٍ غيره. وتناسُخُ الوَرَثة: أن يموت وَرَثَة بعد وَرَثَة وأصل الميراث قائم لم يُقَسّم، وكذلك تناسخ الأزمنة القَرْن بعد القَرْن.

وقولُهُم: نَخَلْتُ لنفْسي كذا وانْتَخَلْتُه

أي اختضرْتُه؛ والانتخال: الاختيار للنفس وهو أفضل الأشياء، وهو التَّنَخُّل أيضاً؛ قال[2]:

تَنَخَّلتُها مَدْحاً لقومٍ ولم أكُنْ لِغَيرِهـــمُ فيما مَضَى أتنَخَّلُ

يعنى اختاره.

(١) هو الأخصل؛ ديوانه، ١/ ٣٥٢ (قباوة). وجرير من يربوع، والفرزدق من دارم، ويربوع ودارم من تميم.
(٢) اللسان: نخل؛ بلا عزو.

والنَّخْلة معروفة، ونُخَيْلة: موضع بالبادية، وبَطْن نَخْلَة: مَوْضع بالحجاز، وذات نَخْل: موضع بالعراق، ونَخْلَة: واد قريب من مكة.

والنَّخْل: تَنْخيلُك الدقيق بالمُنْخُل.

وقولُهُم: شابٌّ نُفُخٌ وشابَّةٌ نُفُخٌ مثلُه

أي قد ملأتهما نَفْخَة الشَّباب؛ ورجلٌ أَنْفُخانٌ وامرأةٌ أَنْفُخانَة، ورجلٌ مَنْفُوخ وقوم مَنْفُوخُون، كلّ هذا سِمَنٌ في رَخاوَة.

والنَّفْخ معروف، والمِنْفاخ: الذي يَنْفُخ به الإنسان في النار وغيرها، والنَّفيخ: الذي يَنْفُخُ في النار المُوكَّل بذلك.

والنُّفَّاخ: نَفَخات الوَرَم من داء يأخذ حيث أَخَذَ. والنَّفْخة: انتفاخ البطن من طعام ونحوه.

والنَّفْخَة: نَفْخَة يوم القيامة.

وفَرَس أَنْفَخ: هو انتفاخ الخُصيَتَيْن. والنُّفَّاخَة: الحَجاة[1] تكون فوق الماء سمتّها الفُرس كويلة. وامرأة نفخانية[2]، أي ضخمة.

وقولُهُم: نَبَخَ العجينُ

نَبَخَ يَنْبُخُ نُبوخاً، أي فَسدَ وحَمُض. والأَنْبَخانُ هو العجين؛ والنَّبَّاخ: الفاسد الحامض. والمُنابَخَة: المُمالَقَة والمَغْل[3] والمغازلة.

والأَنْبخ: الأكدر اللون الكثير التُّراب. والنَّبْخ هو الجُدرِيّ نفسه.

(١) في الأصل: الحجارة. والحَجاة: فقّاعة ترتفع فوق الماء والجمع الحَجَوات.
(٢) كذا في الأصل؛ ولعلّها أنفخانة.
(٣) المَغْل: الوشاية.



[النَّخْوة]

والنَّخْوة: العَظَمة؛ تقول: انتَخَى فلان؛ قال الشاعر[1]:

فَرُبَّ امرىءٍ ذي نَخْوَةٍ قد رَمَيْتُهُ　　بقاصِمَةٍ تُوهي عِظامَ الحَواجِبِ

وقولُهُم: نَغَصَ فلانٌ رأسَهُ

[نَغَصَ رأسَهُ] يَنْغُضُه، أي حَرَّكَه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ﴾[2] أي يحرّكون.

والغَيْم إذا كَثُفَ ثم مُخِض يقال: نَغَضَ، حيث تراه يتحرّكُ بعضُه في بعضٍ متحيِّراً ولا يسير/ قال[3]: ٢/ ٣٧٨

أرَّقَ عَيْنَيْكَ عنِ الغِماضِ

بَرْقٌ تَرَى في عارِضٍ نَغّاضِ

النَّغْل

النَّغْل: ولد الزِّنْيَة، والجارية النَّغْلَة، والمصدر النِّغْلَة. والنَّغَل: الأديم الفاسد في دباغِه إذا تَرَفَّتَ وتَفتَّتَ؛ قال:

* لا خَيْرَ في دِباغَةٍ[4] على نَغَلْ *

وتقول: نَغِل يَنْغَل نَغلاً؛ وجِوْزة نَغِلَة.

(١) هو ذو الرُّمّة؛ ديوانه، ص ٨٠ (المكتب الإسلامي).
(٢) الإسراء، ٥١.
(٣) هو رؤبة؛ ديوانه، ص ٨٠ (وليم بن الورد).
(٤) في الأصل: دبغه؛ ولا يستقيم بها الرجز.

وقولُهُم: نَغَيْتُ إلى فُلانٍ

نَغَيْتُ إلى فلان ونَغَى إليَّ نَغْيَةً، إذا ألقيت إليه كلمة وألقى إليك أخرى.

ويقال للمَوْج إذا ارتَفَع: كاد يُنَاغي السَّحاب؛ قال الشاعر[1]:

كأنَّكَ بالمبُارَكِ بَعْدَ شَهْرٍ   يُناغي مَوْجُهُ غُرَّ السَّحابِ

المُبارك: نهر بواسط، والمُناغاة: تَكْلِمتك الصبيّ بما يهوى من الكلام.

وقولُهُم: نَقائضُ جَريرٍ والفَرَزْدَقِ

أي نَقض أحدهما على الآخر؛ والمُناقَضَة: أن يقول شاعر قصيدة، فَيَنْقُض عليه شاعر آخر بغير ما قال؛ والاسم النَّقِيضَة، وتجمع على النَّقائض.

والنَّقْض: إفساد ما أبرَمْتَ من حَبْل[2] وغيره. والنَّقيض: اسم البناء المنقوض، ويجمع على النقائض.

والنِّقْض والنِّقْضَة: الجَمَل والناقة وقد هَزَلَتْهما الأسفار؛ قال رؤبة[3]:

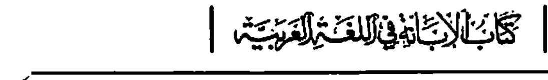
* إذا مَطَوْنا نِقْضَةً أو نِقْضاه

والانتقاض: أن يعود الجُرْح بعد البُرْء، وكذلك انتقاض الأمور كلّها.

وقولُهُم: لِفُلانٍ نَشْرٌ نَقيضٌ

النَّشْر: الريح الطيِّبة؛ قال[4]:

(١) عزاه ياقوت إلى المُفَرَّج بن المرفع، أو للفرزدق وليس في ديوانه. والبيت في أساس البلاغة واللسان: نغى؛ بال عزو.
(٢) الحَبْل: العَهْد والأمان.
(٣) ديوانه، ص ٨٠ (وليم بن الورد).
(٤) هو المرقّش الأكبر؛ المفضليات، ص ٢٣٨. ومعجم الشعراء، ص ٤. والأغاني، ٦/ ١١٩ (الثقافة). والشعر والشعراء، ص ١٠٥ (ليدن).



الرِّيحُ نَشْرٌ والوُجــوهُ دَنــا   نيــرٌ وأطرافُ الأكُــفِّ عَنَمْ

وفي الحديث: «خَرَجَ معاويةُ ونَشْـرُهُ أمامَه»[١] يعنى ريح المِسْـك. وتقول: هي الرِّيح وهو الرِّيح، تذكَّر وتؤنَّث.

والنَّقيـص: الطيِّب أيضـاً؛ تقول: يَنْقُصَ الشـيءُ نَقاصَةً فهـو نَقيص: عَذْب طيِّب؛ قال الشاعر[٢]:

وفي الأَحْداجِ آنسَــةٌ لَعُوبٌ   حَصانٌ نَشْرُها عَذْبٌ نَقِيصُ

وتقـول: نَقَـصَ الشـيء نَفْسُـه، ونَقَصْتُـه أنـا؛ استوى فيهما الفعـل اللازم والمجاوز. والنَّقْص: الخُسْران؛ والنُّقْصان: يكون مصدراً ويكون قَدْراً للشيء الذاهب من المنقوص اسم له.

والنَّقيصَـة: انتقـاص الحقّ؛ وانتَقَصْت حقَّ فـلان، إذا انتَقَصتْه مرةً بعد مرّة. والنَّقِيصَة: الوقيعة في الناس، والفعل الانتقاص.

وتقول: رجلٌ غَلَبَه نَقْص في عَقْله ودينه، ولا يُقال نُقْصان.

وقولُهُم: شَرابٌ ناقِسٌ

أي حامِضٌ؛ وقد نَقَسَ يَنْقُسُ نُقُوساً.

والنِّقْس: الذي يُكتَب به، والجميع الأَنْقاس. والنَّقْس: ضربُ الناقوس.

[النَّقْش]

وأمـا النَّقْش - بالشـين: فهو فعل النَّقَاش، والنِّقاشَـة حِرْفَتـه، والفعل نَقَش يَنْقُش. (والنَّتْشُ: نَتْفُك شـيئاً بالمِنْتاش، والنِّتاشَـةُ حِرْفَته. والفعل نَتَش يَنْتِش، وهو كالنَّقْش سواء، من نَتْفـَ الشَيء الأول فالأول)[٣].

(١) النهاية في غريب الحديث، ٥/ ٥٥.

(٢) اللسان: نقص؛ بلا عزو.

(٣) في الأصل: والنقش نتفك شيئاً بالمنقاش والنقاشة حرفته. والفعل نقش ينقش وهو كالنقش سواء من نتف الشيء الأول فالأول. فالناسخ قد كرّر ما بدأ به الحديث عن النقش.



والمناقشة في الحساب: أنْ لا يدع قليلاً ولا كثيراً؛ وفي الحديث: «من نُوقِشَ الحِسابَ هَلَك»[1]، قال الشاعر:

إن تُناقِشْ يكن نِقاشُكَ يا رَبُّ (م) عَذاباً لا طَوْقَ لي بالعَذابِ

٢/ ٣٧٩ / والانتِقاشُ: أن تأمر أن يُنْقَش على فَصِّك؛ وانتَقَش شيئاً لنفسه، أي تخيَّرَه.

النَّسَق

النَّسَق[2] من كلّ شيء: ما على طريقة نظام واحد عامّ؛ [وقد انتَسَقَتْ هذه] [3] الأشياءُ بعضها إلى بعض، أي تنسَّقَتْ.

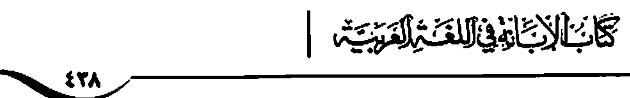
[النَّشْق]

وأما النَّشْق - بالشين: فهو صَبّ سَعُوط في الأنف. والنَّشُوق: [اسم] لكلّ دواء يُنْشَق. وفي الحديث: «إنْ لإبليسَ لعنَهُ الله لَعُوقاً ونَشُوقاً يَفْتِنُ بهما ابن آدم»[4]. واستَنْشِق الريح، أي شُمَّها وهذه ريح مكروهة النَّشْق، أي الشَّمَ، وإذا أردت أن تُجيبه قلت: استنشق الريح فإنك لا تَجد ما ترجو.

وقولُهُم: رَجُلٌ نَزِقٌ وامرأةٌ نَزِقَةٌ

أي خفيفان، والنَّزَق: خِفَّة في كلّ أمر، وعَجَلَة في جهل وحُمق؛ والفعل نَزِق يَنْزَق نَزْقاً.

(١) النهاية في غريب الحديث، ٥/ ١٠٦.
(٢) في الأصل: النسوق.
(٣) سقطت من الأصل ويقتضيها السياق؛ وما أثبت من اللسان: نسق.
(٤) النهاية في غريب الحديث، ٥/ ٥٩.



وقولهم: كتابٌ ناطِقٌ

أي بَيِّنٌ؛ قال لبيد[1]:

أو مُذْهَبٌ جَدَدٌ على ألواحِـــ ـــهنّ[2] الناطِقُ المبروزُ والمَخْتُومُ

والنُّطْق: معروف؛ وكلام كلّ شيء: مَنْطِقُه؛ وإنه لَمنْطيق: بليغ. والمِنْطَق: كلّ شيء شدَدْتَ به وسطك، والمِنْطَقَة: اسم عامٌ. والنِّطاق: شبه إزار فيه تِكَّة كانت تَنْتَطِق بها المرأة.

نُقْرَةُ القَفا

نُقْرَةُ القَفا: هي الوَقَبَة في طرف العُنُق بينه وبين الرأس. وإذا ضرب الرجلُ رأسَ الرجل قلت: نَقَر رأسَه.

والنَّقْر: صوت باللسان؛ والنَّقِير: نَكْتَة في ظهر النَّواة منها تنبت النَّخْلة. والنَّقِير: أصل خَشَبة مَنْقور كانوا يَنْبِذون فيه.

والمُنَاقَرة: مراجعة الكلام بين اثنين وبَثُّهما أحاديثهما وأمورهما. وفي الحديث: «ما كانَ اللهُ لِيُنْقِر عن قاتلِ المؤمنِ»[3] أي يُقْلِع.

والنّاقُور: هو الصُّوْر الذي يَنْفُخُ فيه المَلَك، في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾[4].

ونَقَّر فلان باسم فلان في الجماعة، إذا سمّاه من بينهم. والنَّقَرَى: تحريك الإصبع لدعوتك إنساناً؛ والرجل يدعو النَّقَرى، إذا دعا أصحابه واحداً بعد واحد.

(١) ديوانه، ص ١١٩ (إحسان عباس).
(٢) في الأصل: ألواحه؛ ولا يستقيم بها الوزن.
(٣) النهاية في غريب الحديث، ٥/ ١٠٦.
(٤) المدثر، ٨.





وإن دعا الجماعات قيل: هو يدعو الجَفَلى؛ قال طرفة [1]:

نحنُ في المَشْتاةِ نَدْعو الجَفَلَي   لا تَرى الآدِبَ فيــنا يَنْتَقِــرْ

وقولُهُم: رَجُلٌ نَقِلٌ

أي حاضِـرُ الجواب والمنطق؛ والنِّقْل: النَّعْل الخَلَق، وقيل: (النَّقَل: الخُفّ الخَلَق، والجميع نِقَال)[2].

والنَّقَل: المُناقَلَة في الكلام، والشِّعر بين اثنين مثل المُناقَضة والمُنافَرة في الصَّخَب؛ قال لبيد [3]:

ولَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِــي كُلُّهُمْ   بِعَدانِ السَّيْفِ صَبْرى ونَقَلْ

عَدانُ السِّيف: موضع، والنَّقَل: المحاورة في الكلام.

والنّاقِلَة من نَواقِل الدهر: شديدُهُ ينقُلُ من حال إلى حال.

والنَّاقلة: شَجَّةٌ تنقل العظم من موضع إلى موضع؛ والمُنَقِّلة[4] من الشِّجاج: هي التي تُنَقِّل منها فَراشَ العِظام، وهو صغارها.

والنّقل[5] على الشراب: اسم محدث.

[وقولُهُم: رَجُلٌ نَقَّافٌ]

٢/ ٣٨٠ النَّقّـاف: صاحب نَظَر فـي تدبير الأمـور والنّظَر في الدنيا/ والنَّقْف: كسر الهامة عن الدِّمـاغ ونحوه كما يَنْقُف الظَّليم الحَنْظَل عن حَبّه؛ وناقف الحَنْظَل ينقُفُه لينظر نَضَيجه من غَضّه. قال امرؤ القيس [6]:

(١) ديوانه، ص ٦٠ (مكس سلغسون).
(٢) في الأصل: وقيل: النقال الخف الخلق والجميع النقل.
(٣) ديوانه، ص ١٨٦ (إحسان عباس).
(٤) في الأصل: والمنطقلة.
(٥) النَّقل والنُّقل والنَّقَل.
(٦) من المعلقة.

كأنى غَداةَ البَيْنِ يومَ تَحَمَّلـوا ... لدي سَمُراتِ الحَيِّ ناقفُ حَنْظَلِ

يقـول: اعتزلـت أبكى كأنـى ناقِف حَنْظَـل؛ لأن ناقِفَ الحَنْظَـل تدمع عيناه لحرارته. والسَّمُرات: شجر له شَوْك.

والمناقَفَة: المُضاربة[1] بالسيوف على الرؤوس.

وقولُهُم: نَفَقَتِ السِّلْعَةُ

أي كَثُر مشتروها، فهي نافِقَة. ونَفَقت الدابّة: إذا ماتت، فهي تَنْفُقُ نُفوقاً؛ ولا يقال للدابّة ماتت. قال:

وإذا ما ماتَ منهُمْ مَيِّـــــتٌ ... لا تَقُــلْ ماتَ ولكن قُلْ نَفَقْ

كأنه شَبّههم بالدوابّ.

آخر[2]:

نَفَقَ البَغْلُ وأودَى سَــــرْجُهُ ... في سبيلِ اللهِ سَرْجى والبَغَلْ

والنَّفَقَـة معروفة، والنَّفَـق والنافِقـــاء والنِّفـاق والمنافِـــق والمنافِقَة كله معروف.

[وقولُهُم: رجل نِقَابٌ]

النِّقَاب: العالم من الرجال؛ قال أوس[3]:

مَليحٌ نَجِيحٌ أخو مَــأْقِـــطْ ... نِـقَـــابٌ يخبِّــرُ للغائـبِ

(١) في الأصل: المصادرة؛ وما أثبت من اللسان والقاموس: نقف.

(٢) اللسان: نقف؛ بلا عزو.

(٣) أوس بن حَجَر؛ ديوانه، ص ١٢.

قال أبو العباس: يعنى بقوله: مَليحٌ، أي مُمْلح وهو الذي يُفحم خصمه، مأخوذ من الملاح، وهو عود يوضع في فم الجَدْى لئلا يرضع فيَسْنَق؛ والسَّنَق: أسوأ الشْبَع. قال:

فكأنه لمّا نَطَقْت مُمَلّحٌ بملاحِ

ولكنّ الأول أقام فعيلاً مقام مُفعل. قال عمرو بن معد يكرب[١]:

أمِنْ ريحانَةَ الداعى السَّميعُ يؤرِّقُنى وأصحابي هُجوعُ

أي المُسْمِع.

ويقال: رجل نِقَابٌ[٢] ومِنْقَبٌ؛ قال الشَّعْبي: أتي بي الحَجّاج مُوْثَقاً، فلما بلغت الباب لَقِينَى يزيد بن أبي مُسْلم، فقال: إنّا للهِ يا شَعبيّ لما بين دَفَّتَيك من العلم، ولا بيوم شَفَاعة[٣]، فبالحَرَى أن تَنْجو. ثم لقينى محمد بن الحجّاج، فقال لي مثل ذلك. فلما دخلت قال: يا شَعبيُّ، وأنت فيمن خَرَج وكَثُر علينا؟ فقلت: أصلح اللهُ الأمير، أحْزَنَ بنا المنزل، وأجدَبَ بنا الجَناب، واكتَحَلْنا السَّهَر، وضاق المَسْلَك، واستَحْلَسْنا الخوف، وغَشِيْتَنا خِزْيَةٌ لم يكن فيها بَرَرَةٌ أتقياء، ولا فَجَرَةٌ أقوياء. قال: صَدَق، وما بَرّوا بخروجهم، ولا قَوُوا إذ فَجَروا؛ أطلقنا عنه.

ثم احتاج إليّ في فريضة، فقال: ما تقول في أمّ وأخت وجَدٌّ؟ قلت: اختلف فيها خمسة من الصّحابة - ذكر منهم ابن عباس - فقال: إن كان ابن عباس لِنقاباً؛ قال: فما قال فيها النِّقابُ[٤]؟ فأخبرته.

والنَّقيب: شاهد القوم وكفيلهم الذي يكون مع عريفهم يسمع قولهم،

(١) شعره، ص ١٢٩ (الطرابيشي).

(٢) في الأصل: ونقابا؛ وما أثبت من اللسان: نقب.

(٣) بعدها في المروج: «بُؤ للأمير بالشّرك، وبالنّفاق على نفسك» ٣/ ١٥٣ (محيى الدين عبدالحميد).

(٤) العبارة في اللسان: نقب: «ومن كلام الحجاج في مناطقته للشّعبي: إن كان ابن عباس لِنقاباً، فما قال فيها؟ وفي رواية: إن كان ابن عباس لَمِنقَباً».





والجميع النُّقَباء. والنُّقَباء: هم الذين يُنَقِّبون عن الأخبار والأمور للقوم، فيَصْدُقون بها. وفي القرآن: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾[1] قيل: ضَميناً وأميناً. قيل: والنَّقيب فوق العَرِيف.

٢/ ٣٨١ والنَّقيبة: يُمْن العمل؛ إنه لَمْيمون النَّقِيبة./ والمَنْقَبة: كَرَم الفعَال؛ وإنه لكريم المَنَاقِب.

ونَقَّبَ[2] القوم، أي ساروا في البلاد والأرض؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَنَقَّبُواْ فِى ٱلْبِلَـٰدِ﴾[3] قيل: بحثوا وتعرّفوا هل من مَحيص، فلم يجدوا ذلك.

والنُّقْبَة: أثر الجَرَبَ بالبعير، جمعها نُقْب[4]. قال الشاعر[5]:

مُتَبَذِّلاً تَبْدو محاسِنُهُ ... يَضَعُ الهِنَاءَ مواضعَ النُّقْبِ

والمَنْقَبَة: الطريق الضيّق بين دارَيْن لا يمكن سلوكه؛ وفي الحديث: «لا شُفْعَةَ في فِنَاءٍ، ولا طريقٍ، ولا مَنْقَبَةٍ، ولا رُكْحٍ، ولا رَهْوٍ»[6].

والنَّقْب والنُّقْب - لغتان: طريق ظاهر على رؤوس الجبال والإكَام والرَّوابي، والجميع (الأَنْقَابُ والنِّقَابُ)[7].

والنِّقَاب: أن تَلتَقِي الرجل مواجهة؛ تقول: لَقِيتُه نِقاباً.

---

(١) المائدة: ١٢.

(٢) في الأصل: ونقبوا.

(٣) ق، ٣٦.

(٤) ونُقَب.

(٥) هو دُرَيد بن الصمّة، ديوانه، ص ٣٤ (البقاعي).

(٦) النهاية في غريب الحديث، ٥/ ١٠٢، و٢/ ٢٥٨. والرُّكْح: ناحية البيت من ورائه. والرَّهْو: الجَوْبة أو الحوض التي تكون في محلّة القوم يسيل إليها مياههم.

(٧) في الأصل: المناقب؛ وما أثبت من اللسان والقاموس.

وقولُهُ: رَجُلٌ له نِيْقَةٌ

معناه التَّنَوُّق في جميع أموره، والتَّنَيُّق لغة فيه.

والنُّقَاوَة: الشيء النَّقىّ، والتَّنْقِية: اسم جامع في كل شيء ونفى السيّىء، فهو يَنْقَى نَقاوَة ونَقاءٌ. وفي الكلام: «لا ماءَكِ أبقَيْتِ، ولا جَسَدكِ أنفَيْتِ»[1]؛ والنّقى يجرى مجرى الصَّفاء في الشيء الصافى.

والنِّقْو: كلّ عظم من قَصَب، والرِّجْلان نِقْوٌ على حيالهما. والنِّقْى: شحم العِظام وشحم العَيْن من السِّمَن.

وناقَة مُنْقِيَةٌ ونُوق مَنَاقٍ، أي سِمانٌ؛ قال الشاعر[2]:

* ما دامَ نِقْىٌ في سُلامَى أو عَيْنْ[3] *

وناقة ونِيَاق ونُوق، والعدد أيْنُق وأيانِق على مثل[4] نِياق، ولكنه قدم الياء على النون، وهي لغةمثل جَذَبَ وجَبَذَ.

وقولُهُم: حَفَرَ فلانٌ بئراً فما نَكَشَ منها بَعْدُ

أي ما فَرَغ منها؛ والنَّكْش: يشبه الأثر على الشيء والفراغ منه. يقال: انتهَوْا إلى عُشْب فنكَشُوه، أي أتَوْا عليه. وبَحْر لا يُنْكَش، أي لا يُنْزَف.

والعامة تخطئ فيها فيجعلونها للطَّلَب؛ نَكَشْتُ فما وجَدْت، وهذا خطأ.

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/ ٢١٧ (محيى الدين عبدالحميد). والمستقصى، ٢/ ٢٦٦.

(٢) الصحاح: نقا؛ بلا عزو. وقبله فيه:

* لا يَشْتكينَ عملاً ما أنْقَيْنْ *

وهذا مثبت في أساس البلاغة واللسان: نقا.

(٣) في الأصل: وعين.

(٤) في الأصل: ملث.



النَّكْس

والنَّكْسُ بالسين: قَلْبُك شيئاً على رأسه تَنْكُسُه. والولادُ المَنْكوس: أن تخرج رجلاه قبل رأسه. ونُكِسَ في مرضه نُكْساً؛ قال صالحَ بن عبدالقُدّوس[1]:

إذا ارعَوَى عـــادَ إلى جَهْلِهِ كذِي الضَّنا عـــادَ إلى نُكْسِهِ

والنِّكْس مـــن القوم: المُقَصِّر عن غاية النَّجدة والكرم، والجميع الأنْكاس. وإذا لم يلحق الفرس بالخيل قيلَ: نَكَسَ.

الناسِكُ

الناسِكُ: العابِد؛ نَسَكَ نَسْكاً[2]. والنُّسْك: العبادة، والنُّسُكُ: الذَّبيحة؛ والنُّسُك: الدم، وقوله تعالى: ﴿أَوْ نُسُكٍ﴾[3] أو دم. واسم تلك الذَّبيحة النَّسيكَة.

والمَنْسِك: الموضع الذي تَذبح فيه النَّسائك، والمَنْسَك: هو النَّسْك نفسه؛ ومنه وقوله تعالى: ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا ﴾[4].

ويقال: نَسَكَ ثوبه،أيَ غَسَله؛ ونَسَكْتُه أنا. وأنشد[5]:

ولا يُنْبِتُ المَرْعَى سِباخُ عُراعِرٍ ولو نُسِكَتْ بالماءِ سِتَّةَ أشْهُرِ

وقولُهُم: نَقَمْتُ على فُلانٍ فِعْلَهُ

أي كَرِهْتـه منـه وأنكَرْتُه عليه؛ ومنه قوله تعالـى: ﴿هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ﴾[6] أي تكرهـونَ وتُنْكـرون، وقرىء: تَنْقَمونَ؛ يقال: نَقَمَ يَنْقِـمُ، ونَقِمَ يَنْقَم - لغتان. / ٢/ ٣٨٢

قال ابن قيسِ الرُّقَيّات[7]:

(١) طبقات ابن المعتز، ص ٩٠. وتاريخ بغداد، ٩/ ٣٠٣. وتهذيب ابن عساكر، ٦/ ٣٧٤.
(٢) ونُسُكاً ونُسْكاً ونِسْكاً.
(٣) البقرة، ١٩٦.
(٤) الحج، ٣٤.
(٥) معجم البلدان: عراعر. واللسان: نسك؛ بلا عزو.
(٦) المائدة، ٥٩.
(٧) ديوانه، ص ٤.

ما نَقَموا من بنـــي أميَّة إلا　　　أنَّهـم يَحْلُمـونَ إنْ غَضِبـوا

وقال رُؤبة[1]:

* لابُدَّ يـــوْمـاً أن تُـــلاقُوا نَقَــما *

وتقـول: نَقَمْتُ عليـه نَقَماً ونِقْمَةً، أي أنكرت عليـه؛ وانتَقَمت منه، ونَقَمْت منـه، أي جازيتُه بفعلِـه عقوبةً بما صنع، كقولـه تعالى: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾[2]. وتقـول: أصابتـه نِقْمَةٌ بما فعـل، وأعوذ بالله من نَقَمِه وسَخَطِه.

وقولُهم: نَمَّقْتُ الكتابَ

أي حسَّـنْتُه وزيَّنْتُه تَنْميقاً، وجائز تخفيفه[3]. ونَمَّقْته أيضاً: نَقَّشْته وصوَّرته، أي حسَّنْته ورَسَمْته؛ قال النابغة[4]:

كأنَّ مَجَرَّ الرامِساتِ ذُيـولَها　　　عليهِ قَضيمٍ نَمَّقَتْهُ[5] الصَّوانعُ[6]

وقولُهم: نَزَكَ فلانٌ فلاناً بما ليسَ فيه

أي قـال فيه سـوء القول؛ والنَّـزْك أيضاً: الطعـن بالنَّيْزَك، وهـو رُمح صغير قصير.

---

(١) ليس في ديوانه.
(٢) المائدة، ٩٥.
(٣) أي نَمَقْتُ.
(٤) ديوانه، ص ٣١ (أبو الفضل إبراهيم).
(٥) فوقها في الأصل: صحفته.
(٦) في الأصل: الصوامع.



وقيل: إن عيسى عليه السلام يقتُل الدَّجال بالنَّيْزَك، وجمعه نَيازِك؛ قال ذو الرُّمة [1]:

ألا مَنْ لِقَلْبٍ لا يزالُ كأنَّـهُ مِنَ الوجْدِ شكَّتْهُ صُدورُ النَّيازِكِ

النَّكِد

النَّكِدُ: اللَّئيم الكثير اللُّؤم والشَّرِّ؛ وكلُّ شيء جرَّ على صاحبه شَرّاً فهو أنْكَدُ [و] نَكِدٌ.

والنَّكْد - مجزوم: قلَة العطاء، وأن لا يُهنِّئه من يُعطيه؛ قال[2]:

وأعْطِ ما أعْطَيْتَهُ طَيِّباً لا خيرَ في المَنْكُودِ والنّاكِدِ

النُّكْتَة

النَّكْتَة: شبه وَقْرَة؛ والوَقْرَة: شبه الوَكْتة، إلا أنّ لها حُفْرة، وهي أعظم من الوَكْتَة؛ [تقول]: عَيْنٌ مَوْقُورَة ومَوْكُوتَة.

والنُّكْتَة أيضاً: شبه وسخ في المرآة، ونقطة[3] سوداء في شيء صافٍ؛ ومثله سواد في بياض أو بياض في سواد فهو نُكْتَة؛ قال[4]:

لَخالٌ بذاكَ الخَدُّ أحسنُ عندَنا من النُّكْتَةِ السَّوداءِ في واضحِ البَدْرِ

وقولُهُم: نَكَثَ فُلانٌ عَهْدَهُ

أي نقَضَه؛ وهو يَنْكُثُه نَكْثاً بعد عَقْده، ومثله: نَكَثَ البَيْعَة. والنَّكِيثَة: اسم لنَقْض العَهْد والبَيْعة.

(١) ديوانه، ص ٥٠٣ (المكتب الإسلامي).
(٢) أساس البلاغة: نكد؛ بلا عزو.
(٣) في الأصل: نكتة.
(٤) هو العباس بن الأحنف؛ ديوانه، ص ١٦١ (دار صادر).

ونَكْثُ السِّـواكِ، والنُّكَاثَة: ما كان في فِيك من تَشَعُّث السِّواك، وما انتكث من طَرَف حَبْل أو نحوه أيضاً نُكاثَة.

والنَّكِيثَة: الأمر الجليل والشدّة؛ قال طرفة[1]:

وقَرَّبْتُ بالقُرَبي وَجَدِّكَ إنني ... متى ما يكُنْ أمرُ النَّكيثَةِ أشْهَدِ

والنَّكِيثَة: النَّفس؛ يقال: بَلَغْتُ نَكيثَةَ[2] البعير، إذا أجهدتُه.

وقولُهُم: رَجُلٌ نُكُرٌ[3]

أي داه؛ فَعَلَهُ من نُكْرِهِ ونَكَارَتِهِ. والنُّكْر: الدَّهاء؛ والنُّكْر: نعت للأمر الشديد؛ وهذا أمر نُكُرٌ، أي مُنْكَر.

والنَّكِرَة: نقيض المعرفة؛ تقول: نَكِرْته، وأنكَرْتُه لغة فيه؛ ورجلٌ مُنْكَر: داهٍ؛ والنُّكْر: اسم الإنكار؛ والتَّنكُّر: التَّغَيُّر عن حال يَسُرّ إلى حالٍ يُكْرَه.

وقولُهُم: نَكَلَ عن اليَمينِ

أي كاعَ عنها ووقف؛ يقال: نَكَلَ يَنْكِلُ لغة يَمنيَة، ونَكَلَ يَنْكُلُ حجازية، والرفع أكثر؛ قال:

لَقَدْ عَلِمَتْ أولَى المُغيرةِ أنني ... لَحِقْتُ فلم أنكلْ عن الضَّرْبِ مسمعا

آخر[4]:

* ضَرْباً بِكَفَّيْ بَطَلٍ لم يَنْكُلِ *

(١) من المعلقة.
(٢) في الأصل: النكيثة.
(٣) رجلٌ نُكُرٌ ونَكِرٌ ونُكُرٌ ومُنْكَرٌ؛ اللسان: نكر.
(٤) اللسان: نكل؛ بلا عزو.





أي لم ينكلْ عن صاحبه.

والنِّكْل: ضرب من اللُّجُم والقُيود، وكلّ شيء ويُنَكَّلُ به غيرُه فهو نِكْل للمُنكَل به؛ قال:

عَهِدْتُ أبا عِمرانَ فيه نَكاهَةٌ ... وفي السيَّفِ نِكْلٌ للعصاغير أعزَلِ

وفي الحديث: «إنّ الله يُحِبُّ النَّكَلَ على النَّكَلِ»[1] قيل: الرجل المُجرَّبُ على/ الفرس القويّ المُجرَّب. ٢/ ٣٨٣

وتقول: رجلٌ نِكْلٌ ونَكَلٌ.

وقولُهُم: نَكَفَ فُلانٌ دُموعَهُ

معنى النَّكْف هو تنحية الدموع عن الخَدّ بالإصبع، قال[2]:

فماتُوا فُلولاً ما تذكَّر منهُمُ ... لَدَى الخَيْفِ لم يُنْكَف لعينيكَ مَدْمَعُ

ودِرْهم مَنْكُوف: وهو المُبَهْرَج الرديء. والاستِنْكاف مع العامة: الأَنَف والانقباض والامتناع عن الشيء حَميَّةً وعِزاً؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ ﴾[3] [أي] لن يأنف.

النُّوْك

النُّوك: الحُمْقُ، والنَّوْكَى: الجماعة [الحَمْقَى]، والنَّواكة كالحماقة، والمستَنْوِك: المستَحْمِق.

[وقولُهُم: نَكَأتُ الجُرْحَ]

ونَكَأْتُ الجُرْح أنكؤُه نَكْئاً، إذا قَرَحْتُه وقَشَرْتُه وأدْمَيْتُه بعدما كاد يبرأ؛ قال مُتَمِّم[4]:

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ٥/ ١١٦.

(٢) اللسان: نكف؛ بلا عزو.

(٣) النساء، ١٧١.

(٤) من قصيدة متمم بن نُويرة في رثاء أخيه مالك. المفضليات، ص ٢٦١. والجمهرة. ص ٥٩٩ (البجاوي) وكامل المبرّد، ١/ ٨٠. وأمالي اليزيدي، ص ٢٤.

فَقَعْدَكِ ألاَ تُسْمِعينـــي مَلامَةً ... ولا تنكَئي قَرْحَ الفُؤادِ فَيِيجَعا

وقولُهُم: نَشَجَ فُلانٌ بالبُكاءِ

أي غـصّ بالبـكاء في حَلْقه فلم ينتَحـــب؛ نَشَـجَ نشـيجاً. والحمار يَنْشِـج بصوته نشـيجاً: وهو صوتٌ فـــي حَلْقه عند الفزع. والطَّعنـــة تَنْشِـــج عند خـروج الدم: تسـمع لها صوتـاً فـــي خروجهـا كالنَّفْخة. وتنشِـجُ القِـدْر عند الغَلَيان.

وقولُهُم: ناجِسٌ ونَجِيسٌ

أي لا يبـرأ مـن دائـه؛ والنَّجِـس: القَذِر حتى مـن الناس؛ وكلّ قـذر نَجِس، وقولـم أنجاسٌ. ولغة أخرى: رجلٌ نَجَسٌ ورجلانِ نَجَسٌ وقوم نَجَسٌ ونِسْـوة نَجَسٌ؛ ومن لم يكن على طَهارة ولـم يُبالِ فهو نَجَسٌ.

والتَّنْجِـس: اتخاذ عُوْذَة للصبّى؛ الفاعل يقال له: المُنَجِّس؛ نَجّسْـت الصبَّيّ تَنْجيساً. قال(١):

وحازِيَةٍ مَلْبوبَةٍ ومُنَـــجِّـــسٍ ... وطارِقَةٍ في طَرْقِها لم تُسَـدِّدِ

يصف أهل الجاهلية أنهم كانوا بين كاهنٍ ومُنَجِّس ونحوهما. وعن الحسن في رجل [زَنَى](٢) بامرأة ثم تزوجها، قال: هو نَجَّسَها وهو أحقُّ بها.

والرِّجْس والنِّجْس، هكذا يقال مع النِّجْس.

(١) هو حسـان بـن ثابت؛ ديوانـه، ١/ ٤٦٦ (وليد عرفـات). والحازية: الكاهنـة. والطارقة: التي تطـرق بالحصى؛ والطَّرق بالحصى من فعل الكُهّان في الجاهلية.

(٢) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من أساس البلاغة واللسان: نجس.





وقولُهُم في المثَل: ناجزاً [1] بناجِزٍ

وهو مثل يَدٍ بيدٍ، أي تَعْجيل بتَعْجيل؛ قال[2]:

* جزا[3] الشَّموسِ ناجزاً بناجِزِ *

وتقول: نَجَزَ الوَعْدُ يَنْجُز نَجْزاً، وأنجزتُه أنا إنجازاً، ونَجَزَ هو، أي وَفَى به؛ وهو كقولهم: حَضَرَتْ المائدةُ، وإنما أُحْضِرت.

والتَّنَجُّز: طلب شيء وُعِدتَه.

وقولُهُم: هُمْ من نَجْرٍ واحدٍ

أي من ضَرْب واحد. والنَّجْر: نَجْرُك رأس إنسان ببُرْجُمَة إصبعك الوسطى.

والنَّجْر والنِّجار: هو الأصل من كريم أو لئيم. ورجل مِنْجَرٌ، أي شديد السّوْق للدوابّ. والنَّجْران: العطشان من كلّ شيء؛ وإبل نَجْرَى ونَجَارَى مثل عَطْشَى وعَطَاشَى.

والنَّجر: الكَيّ؛ والإنْجار: لغة في الإجّار وهو السَّطْح.

وقولُهُم: نجَلَهُ بالحَجَر

أي رماه. والنَّجْل: النَّسْل، وفحل ناجلٌ، أي كريم.

والنَّجَل: سعة العين مع الحُسْن؛ قال:

يَمْسَحْنَ عن أعيُنٍ دَمْعاً يَجُدْنَ به ... نفسي الفداءُ لتلكَ الأعيُنِ النُّجْلِ

(١) في الأصل: ناجزٌ؛ وما أثبت من مجمع الأمثال، ٢/ ٣٤٢ وفيه: «وناجزاً في المثل منصوب بفعل مضمر، أي أبيعك ناجزاً، وهو نصب على الفعل». وهو في اللسان: نجز.

(٢) اللسان نجز؛ بلا عزو.

(٣) في الأصل: نع؛ وما أثبت من اللسان.

والأسدُ أنْجلُ، وطَعْنة نَجْلاءُ: واسعة.

وقولُهم: نَظَرَ في النُّجومِ

أي تفكَّر في أمر كيف يدبِّره؛ قال الحسن في قوله تعالى: ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ﴾(١) أي تفكّر في الذي يصرفُهُم عنه إذ كلَّفوه الخروج معهم؛ فقال:
٢/ ٣٨٤ إني طُعِنْتُ؛ / فنَفَروا هرباً عنه من الطّاعون وخَوْفاً.

وعنه في: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾(٢) أنها نجوم القرآن؛ لأنه نزل جملة إلى السماء الدُّنيا، ثم أنزل منها نجوماً في عشرين سنة آيات متفرّقة.

[النّجم]

والنَّجْم من النَّبات: ما لم يقم على ساقٍ كساق الشجرة؛ وبه فُسّر: ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾(٣). والنُّجوم: ما نَجَم من العروق أيام الربيع ترى رؤوسها كالمَسالِّ تَشُقُّ الأرض شقّاً. ونَجَمَ النَّبات والقَرْن، إذا طلع؛ قال الشاعر:

مُؤَزَّرٌ بعَميمِ النَّبْتِ تَنْسجُـــهُ ... ريحُ الجَنُوبِ إذا ما نَبْتُهُ نَجَما

ونَجَمَ الكوكبُ والرامى(٤) والرجل إذا طلع وظَهَر.

وقولُهم: نَجوتُ فُلاناً

أي استَنْكَهتُهُ(٥)؛ قال(٦):

نَجَوْتُ مُجالداً فوجَدْتُ منـهُ ... كريحِ الكَلْبِ ماتَ حديثَ عَهْدِ

(١) الصافات، ٨٨.
(٢) الواقعة، ٧٥.
(٣) الرحمن، ٦.
(٤) في الأصل: الرائى.
(٥) في الأصل: استنهكته.
(٦) أساس البلاغة واللسان: نجو؛ بلا عزو.

والنَّجْوَة من الأرض: التي لا يعلوها السَّيل؛ قال[1]:

فَمَنْ بنَجْوَتِه كمَنْ بِعَقْوَتِـــهِ   والمُسْتكِنُّ كَمَنْ يمشي بِقِرواحِ

والنَّجْو: السحاب أول ما يطلع ينشأ، والجميع النِّجاء. والنَّجْو: ما خرج من البَطْن من ريح وغيرها. والنّجْو: استِطْلاق البَطْن. والنُّجْو: كلام بين اثنين كالسِّرّ؛ فلان نَجْوُ فلان، أي يناجيه دون غيره.

وقولهم: نَشَدْتُ الضَّالَّة

أي طَلَبْتُها؛ أنْشُدُها نَشْداً، وأنشَدْتُها - لغة، إذا عَرَّفْتها. ومنه قوله عليه السلام في المدينة: «لا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلا لمُنْشِد» أي معرِّف. والناشِد: الطالِب؛ وبعض يقول: نَشَدْتُ الضالَّةَ، إذا عرَّفتها بغير ألف. قال أبو عثمان المازنيّ: نَشَدْتُها، إذا طَلَبتها؛ وقال الخليل: نَشَدْتُ الضالّة وأنشدتُها، إذا عَرَّفتها؛ وأنشد الأصمعيّ عن أبي عمرو ابن العلاء[2]:

يُسيِخُ للنَّبْـأةِ أسـماعَهُ   إساخَـةَ الناشِدِ للمُنْشِدِ[3]

الناشِد: الطالب، والمُنْشِد: المعرِّف، والإصاخة[4]: الاستماع، وقيل: إساخَة[5]. والنَّبْأة: نَغْمةٌ مَبْلغة، وهو صوت لا يشكّ فيه ولا يتيقّنه، وهو صوت الكلاب؛ ونَبْأة ونَغْمة ونَغْيَة وطَغْيَة وغَطَّة بمعنى.

---

(١) هو عبيد بن الأبرص؛ ديوانه، ص ٣٦ (حسين نصار). ويعزى أيضاً إلى أوس بن حجر؛ ديوانه، ص ١٦. فالقصيدة التي منها البيت مختلف فيها.

(٢) البيت لِلمثقَّب العبديّ؛ ديوانه، ص ٤١ (الصيرفي). ولأبي دؤاد الإياديّ نظير كثير الشيوع هو: ويصيخ أحياناً كما استمعَ المُضِلُّ لصوتِ ناشدْ.

(٣) في الديوان: يصيخ.. إصاخة.

(٤) في الأصل: والإساخة.

(٥) الإساخة والإصاخة لغتان. وفي اللسان: سيخ: «وفي حديث يوم الجمعة: ما من دابّة إلا وهي مُسِيخَة أي مُصْغِية مستمعة. ويروى بالصاد وهو الأصل».

ويقال: أنْشُدُك الله لما فعلت كذا؛ ولا يقال: أنشدتك[1]. قال:

أنْشُدُ والباغي يُحِبُّ الوِجْدانْ

قلائصٌ مُخْتلِفاتُ الألوانُ

منها ثلاثٌ قُلُصٌ وبَكْرانْ

وناشِدون، جمع ناشِد: قوم يطلبون الضَّوالَّ فيحبسونها على أربابها.

قال ابن عُرْس[2]:

عِشْرون ألفاً هَلَكُوا ضَيْعَةً   وأنتَ فيهم دَعْوةُ النّاشِدِ

وقولُهُم: لَحْمٌ نَشْلٌ

أي طُبِخ بغير تَوابل؛ والمِنْشَل: حديدةٌ في رأسها عُقَّافة يُنْشَل بها اللحم من القُدور؛ وربما قالوا: مِنْشال من المناشِل. قال[3]:

ولو أنّي أشاءُ نِعَمْتُ بالاً   وباكَرَني صَبُوحٌ أو نَشِيلُ

وقِدْر ناشِلَة، أي قليلة اللحم.

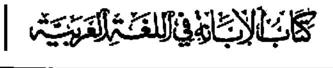
وقولُهُم: نَفَشَتْ غَنَمي

أي تردَّدت بالليل في المرعى بلا راعٍ، والنَّفَش بالليل والهَمَل بالنهار. ومنه قوله تعالى: ﴿إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ﴾[4]. والنَّوافِش/ بالليل والهَوامِل بالنّهار.

وقولُهُم: نُشْتُ فُلاناً

أي أنَلْتُه خيراً أو شرّاً؛ والتّناوُش: التّناول. ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ

(١) في الأصل: أنشدك، وهي تكرار لما يقال؛ وما أثبت من اللسان.
(٢) اللسان: نشد؛ بلا عزو.
(٣) أساس البلاغة واللسان: نشل؛ بلا عزو.
(٤) الأنبياء، ٧٨.





ٱلتَّـنَاوُشُ ﴾[1]. والظَّبْية تَنُوش الأراك من بعيد؛ وانتاشَني فلان، أي أخذ بيدى من مَكْروه. قال القُطاميّ[2]:

فانتاشَني لكَ من غَبْراءَ مُظْلمةٍ حَبْلٌ تَضَمّنَ إصداري وإيرادي

[النّأش]

والنّأش: الأخْذ والبَطْش؛ من هَمَز التَّناوش أخذه من هذا.

[النَّشْء]

النَّـشء: أحـداثُ الناس؛ يقال للواحـد: هذا نَشْء صِدْقٍ ونَشْء سَـوْء. قال نُصَيب[3]:

ولولا أنْ يُقالَ صبَا نُصَيـبٌ لقلْتُ بنَفْسِيَ النَّشَءُ الصِّغارُ

والناشئ: الشابّ؛ فتى ناشٍ وناشىء ولم تُنْعت به الجارية.

[النَّشْوَة]

والنَّشْـوة: السُّـكر؛ رجل نَشْـوانُ وقوم نَشَاوَى وامرأة نَشْـوَى، مثل سَكْران وسَكَارَى وسَكْرَى؛ قال:

فاقْبلْنَ بالمَوْماة يَحْمِلنَ فِتْيـةً نشاوَى من الإدْلاجِ قُبْلِ[4] العمائمِ

ورجل نَشْوانُ من الشَّراب بيِّن النَّشْوَة بالفتح؛ ورجل نَشْيانُ بالياء للخبر بيِّن النِّشْوَة، إذا كان يتخبّر الأخبار، وأصله الواو.

(١) سبأ، ٥٢.

(٢) ديوانه، ص ٨٧.

(٣) شعره، ص ٨٨.

(٤) في الأصل: مثل. والقُبْل: جمع الأقْبَل والقَبْلاء، وهي في هذا السياق العمامة المنحدرة صوب الأنف.

[ناشئة الليل]

وناشِئة اللَّيل: أوَّله؛ قال أبو العباس: ناشِئتُه: ساعاته، وهو من نشأت الشيء، [أي] ابتدأته.

[النَّشا]

والنَّشا - مقصور: نَسيم الريح الطيّبة، وتقول: استَنْشَيْتُ نَشَا رِيح طيّبة، أي نسيمها.

وقولُهُم: أصابَني نَضٌّ من فُلانٍ

أي مكروه؛ والنَّضْنَضَة: صوت الحيّة ونحوها من تحريك الحنكَيْن؛ وحيّة نَضناض، إذا حرّكت لسانها؛ قال[1]:

يَبيتُ الحَيَّةُ النَّضْناضُ مِنْه مكانَ الحِبِّ يستمعُ السِّرارا

والنَّضُّ والنَّاضُّ من الدراهم: الصّامِت.

النَّفيضَة

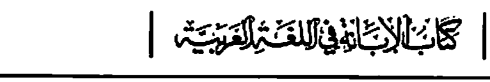
النَّفِيضَة عند العرب: الذي يَنْفُض الطريق وحدَه؛ قال[2]:

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً وِرْدَ القَطاةِ إذا اسمَأَلَّ التُّبَّعُ[3]

الحَضيرة: الجماعة.

واستَنْفَض القومُ: إذا بعثوا النَّفَضةَ؛ والنَّفَضَة: قوم يُبْعَثون في الأرض بها عدوٌّ وخوف.

(١) هو الراعي النُّميري؛ ديوانه، ص ١٤٩ (راينهرت).
(٢) هي سلمى (أو سعدى) بنت الشَّمَرْدَل الجُهَنية في رثاء أخيها أسعد؛ الصحاح: نفض. واللسان: حضر، ونفض، وسمأل.
(٣) اسمألّ: ضمر.



والنَّفْـض: أن تَنْفُـضَ شـيئاً بيـدك وتُزَعْزعه وتنفُـضَ التراب عنـه، وتنفُضَ الشجرة. والنَّفَض: ما تساقَطَ من غير نَفْض في أصول الشجر.

ونُفُوض الأرض: نَبَائـثها[1]؛ ونافِضُ الحُمّى: رِعْدَتها.

وأنْفَضَ القومُ: ذهب زادُهم؛ وأنْفَضُوا: تفرَّقوا.

النِّضْو

النِّضو: السَّهْم قد بَلِي وفَسَد (من كَثْرة)[2] ما يُرْمى به. ونَضِيّ السَّهم: قِدْحه، وهو ما جاوَزَ من السهَّم الرِّيش إلى النَّصْل؛ قال الشاعر[3]:

فَمَرَّ نضِيُّ السَّهْمِ تحتَ لَبَانِـهِ ... وجازَ على وَحْشِيّهِ لم يُعَتِّمِ[4]

ونَضِـيّ الرُّمـح: ما فـوق المَقْبِض من صـدره؛ وقيـل: النَّضِـيّ: الخَلَق من الرماح والسِّهام.

والنِّضْـو مـن الإبل: الذي قـد انضَتْه الأسـفار؛ والأنثى نِضْـوَة. والمُنْضِي: الذي صار بعيره نِضْواً؛ قال[5]:

أقولُ ونِضْوي واقِفٌ عندَ رَمْسِها ... عليكَ سَلامُ اللهِ والعينُ تَسْفَحُ

وقولُهُم: نَصَّ الحديثَ

[أي] رَفَعه؛ قال:

[و] نُصَّ الحديث إلى أهلِهِ ... فـإن الوثيقَــةَ فــي نَصِّهِ

(١) في الأصل: نباتها؛ وما أثبت من اللسان والقاموس. والنَّبائث: جمع النَّبيثة وهي تراب البئر والنهر.
(٢) في الأصل: أكثره؛ وما أثبت من اللسان.
(٣) هو الأعشى؛ ديوانه، ص ١٢١ (محمد حسين).
(٤) لَبانه: صَدْره (حمار الوحش). ووحشيّه: جانبه الأيمن. ويعتِّم: يبطئ.
(٥) هو كثير عزّة" ديوانه، ص ٩١ (عدنان زكي).



والنَّص: رفعُك/ الشيء؛ نَصَّصْتُ ناقتي: رَفَعْتها في السيْر؛ ونَصَصْتُ الرجل، إذا استقصيت مَسْألته عن الشيء.

ونَصُّ كلّ شيء: مُنْتَهاه؛ وفي الحديث: «إذا [بَلَغَ] النِّساءُ نَصَّ الحِقاقِ فالعَصَبَةُ أوْلى من الأمّ»[1] أي إذا بلغت غاية الصِّغر إلى أن تدخل في الإدراك والكِبَر.

وتقول: أنَصْتُه وأنَصْتُ له مثل نَصَحْته ونَصَحْت له، ونُصْتُه لأدركه في الطَّلب. ونَصَوْتُ فلاناً، أي قبضْتُ على ناصِيَته فهزَزْتها؛ والنَّاصِيَةُ: شعر مُقَدَّم الرأس. وناصَيْتُ فُلاناً، إذا تقاتلتما فأخذتما بنَواصِيكُما.

ومَفَازَة تُناصِي مَفازَةً، إذا اتَّصَلَتا. والمَنَاص: المَلْجَأ؛ والنَّصِيَّة: جماعة من نُخب الناس وخِيارهم؛ قال الشاعر[2]:

ثَلاثَةُ آلافٍ ونحنُ نَصِيَّةٌ ... ثلاثُ مِئِينٍ إن كَثُرنا وأربَعُ

ونَصَأتُ الناقة: زَجَرتُها؛ قال طَرَفة[3]:

وعَنْسٍ كألواحِ الإرانِ نَصَأْتُها ... على لاحِبٍ كأنّه ظَهْرُ بُرْجُدِ

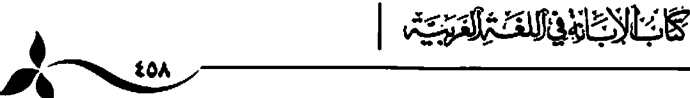
ويروى: نَسَأْتُها، أي أخَّرتُها عن محلّها وعَطَنها.

وقولُهم: نَصَلَ الحافِرُ نُصُولاً

خَرَج من مَوْضِعه فَسَقَط كما يَنْصلُ الخِضَاب، وكل شيء نَحْوه يَنْصُل نُصُولاً.

ونَصَل فلانٌ من الجبال والطريق، إذا خرج عليك.

(١) النهاية في غريب الحديث، ٥/ ٦٤.
(٢) هو كعب بن مالك الأنصاري؛ ديوانه، ص ٢٢٥.
(٣) من معلّقته.



ونَصَّلْتُ السَّهم: جعلت له نَصْلاً؛ وأنْصَلْتُه: أخرجت نَصْله.

والمُنْصُل والمُنْصَل: السيف؛ ونَصْله: حَدِيدته.

والتَّنَصُّل: شبه التبرُّؤ من جنَاية ذَنْب.

النَّصَب

النَّصَب: التَّعَب والإعياء؛ وأمر نَاصِب، أي مُتْعب. قال النابغة الذُّبيانيّ[1]:

كِلِيني لِهَمٍّ يا أُميمةَ ناصِبِ ... ولَيْلٍ أقاسِيهِ بطيءِ الكَواكبِ

ناصِب: في موضع مَنْصوب، مثل خانِق في موضع مَخْنُوق، وكاسٍ في موضع مَكْسُوّ.

والنَّصْب[2]: الداء؛ والنُّصْب: لغة في النَّصيب؛ قال:

عَجِبْتُ لِذى إرْثٍ يُوَرِّثُ مالَهُ ... وليسَ لَهُ في مالِ وارِثِه نصْبُ

والنُّصُب: حجر كان يُنْصَب فيُعبَد، وتُصَبُّ عليه دماء الذَّبائح، والجميع الأنصاب. والنُّصُب أيضاً: العَلَم. وقيل: النُّصُب جمع النَّصيبة، وهي علامة تُنْصَب للقوم.

وناصَبْت فلاناً الشَّرَّ والحَرْب والعَداوة. ونِصَاب الشمس: مَغِيبُها؛ نِصَابُ كل شيء: أصلُه ومَرْجِعه.

ومَنْصِب الرجل: مُرَكَّبُه في قومه.

وقولُهُم: أخَذْتُ نصْفَ حَقِّي

أي دون الكَمال والنُّصْف لغة رديئة. يقال: مالَكَ من فلان إلا النِّصف، أي لا يُعْطيك الحقّ فخذ ما أعطاك.

(١) ديوانه، ص ٤٩ (محمد أبو الفضل).
(٢) النَّصْب والنُّصْب والنُّصُب.





والنَّصَفَة: اسم الإنْصاف؛ انتصَفْت من فلان، أي أخذت حقَى صرتُ أنا وهو على النَّصَف سواء.

وهذا نِصْف الشيء، ونُصْف لغة رديئة. ويقال: نَصِيف، مثل رَبِيع وخَميس وثَلِيث وثَمِين وعَشِير. وكلّ شيء بلغ نصف الشيء فقد نَصَفَه.

والمرأة النَّصَف: بين المُسِنَّة والحَدَثَة.

وقولُهُم: [ما] بَقى من فُلانٍ إلا نَسيسُهُ(١)

أي بقيَة روحه؛ كما يقال: ما بقى إلا حُشَاشُهُ.

والنَّسْناس: صورة على خلق الناس أشبهوهم في شيء وخالفوهم في
٢/ ٣٨٥ شيء، وليسوا من بنى آدم، وقيل: هم من بنى آدم/ ؛ وفي الحديث «أنّ حَيّاً من عاد عَصْوا رسولَهُم فمُسِخوا نَسْنَاساً، لهم يدٌ ورِجْل من شِقّ، يَنْقُزون كما تَنْقُز الضِّباء، ويرعَوْن كالبَهائم»(٢). ويقال: إنّ أولئك انقرضوا، وإن الذين هم على تلك الخِلْقة ليسوا منهم؛ ولكنّهم خَلْق على حِدَة. قال الشاعر(٣):

ذَهَبَ الناسُ فاستقلُّوا وصِرْنا ... فـي بقايا أراذِلٍ نَسْـنَاسِ

في أناسٍ تَراهُمُ العينُ ناساً ... وإذا فُتِّشُوا فليسوا بِناسِ

النَّطَس

النَّطَس: التَّقَزُّز؛ ومنه التَّنَطُّس وهو النظافة.

(١) في الأصل: نسنسه.
(٢) النهاية في غريب الحديث، ٥/ ٥٠. وفيه: «ينقز الطائر».
(٣) هو أبو نعيم؛ حياة الحيوان، ٢/ ٣٥٣. ويمكن أن يكون أبو نعيم الذي ذكره الدّميرى أحمد بن عبدالله الأصبهانى الحافظ صاحب كتاب «أخبار أصبهان».

والنِّطَاسِيّ والنَّطْس: العالم بالطبّ؛ بالرومية النَّسْطاس.

[النَّدْس]

والنَّـدُس(1): الفَطِـن السـريع [الاسـتماع](2) للصوت الخفيّ؛ وقد يسـمّى الصّوت الخَفِيّ نَدْساً. قال الشاعر(3):

وقد تَوَجَّسَ رِكْزاً مِقْفِرٌ نَدُسٌ ... بِنَبْأةِ الصَّوْتِ ما في سَمْعِهِ كَذِبُ

النَّزّ

النَّزّ(4): الخفيف؛ قال:

كرِيْـــمٌ هُـــزَّ فاهتَـــزَا ... كـــذاكَ السَّيّـــدُ النَّـــزُّ

لئـــيمٌ هُـــزَّا فارتَـــزّا ... وعِـــرْق السُّـــوءِ يَكْتَـــزُّ

النَّزْر

النَّزْر: القليل؛ وامرأة نَزُور: قليلة الولَد. قال(5):

وأُمُّ الصَّقْـــرِ مِقْـــلاتٌ نَـــزُور

والنَّزْر: الثَّقيل؛ ونِزار مشتقٌّ من النَّزارة، وهي القِلّة.

(1) النَّدْس والنَّدُس والنَّدِس.
(2) سقطت من الأصل؛ وأثبتت في اللسان والقاموس.
(3) هو ذو الرُّمة؛ ديوانه، ص ٢٨ (المكتب الإسلامى).
(4) النَّزّ والنِّز.
(5) هو للعباس بن مرداس؛ ديوانه، ص ٥٩؛ وقد عزى لغيره.
وصدره:

* بُغَاث الطيرِ أكثرُها فِراخاً *



وقولُهُم: حِيلَ بينَ العَيرِ والنَّزوانِ

النَّـزوان: مصدر بمنزلة النَّزْو؛ وأصل من قال هذا صَخْر أخو الخنسـاء، ثم جُعـل كالمثـل لما يحاوله الإنسـان ويتمنّـاه ولا يصل إليه؛ ولـه حديث يطول تركته؛ قال [1]:

أهُمُّ بأمرِ الحَزْمِ لو نَستَطِيعُـهُ   وقد حِيلَ بينَ العَيْرِ والنَّزَوانِ

[النَّزْو]

والنَّـزْو: الوَثَبان؛ والنّازيَة: حِدَّة الرجل المُتَنَزِّي إلى الشـيء، وهو النَّوازي. ويقال: إن قلبه لَيَنْزو إلى كَذا، أَي يُنازِع؛ قال:

فأصبَحَ لا يَنْزُو فؤادي لرحلةٍ   ولا لغرابِ البَيْنِ بالدرِ يَنْعَبُ

وقولُهُم: فُلانٌ نُطِفَ بسُوء

أي تلطَّخَ؛ ويُنْطَفُ بفُجور، أي يُقْذَف؛ والنَّطَف: التَّلطُّخ بالعيب. قال الكميت [2]:

فَدَعْ ما ليسَ مِنَك ولستَ منه   هما رِدْفَيْن مـــن نَطَفٍ قَرِيبِ

نصب رِدْفَيْن على معنى هما أي اجتمعا.

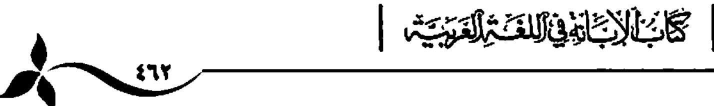
والنَّطـف: اللؤلـؤ، الواحـدة نَطَفَـة، وهـي الصافيـة الماء وبعضهـم يقول: الواحدة نُطَفَة والجميع النُّطَف.

والنُّطْفَـة أيضاً: المـاء الصافي قَلّ أو كَثُر، والجميع النِّطـاف. وليلةٌ نَطُوفٌ، أي تمطـر حتى الصباح. والنَّطْف: الصَّبّ؛ والنَّاطِف: هو القُبَّيْط [3]. والتَّنَطُّف مثل التَّقَزُّز.

(١) هـو صخـر بـن عمـرو أخو الخنسـاء كما ذكـر المؤلف. وقصـة البيت مع زوجته سـلمى فـي الأصمعيـات، ص ١٦٣. والأغانـي، ١٥/ ٦٣ (دار الثقافـة). والشـعر والشـعراء، ص ١٩٩ (ليدن). وكامل المبرّد، ص ١٢٢٥. ونشـوة الطرب، ص ٥٢٠؛ وغيرها كثير.

(٢) ديوانه، ١/ ١٣٩.

(٣) القُبَّيط: نوع من الحلو.



وقولُهُم: نَدَرَ الشيءُ من يَدي

أي سَقَط، وكذلك نوارد الكلام تَنْدُر. والأنْدَر: المُتَنَدِّر.

النَّدْب

النَّدْب: الخفيف في الحاجة. والنادِبَة تَنْدُب الميت بحُسْن الثَّناء في قولها: وافُلاناهُ!، واسم ذلك الفعل: النُّدْبة.

والنَّدَب: الخَطَر، وأنْدَبَ نفسه، أي خاطَرَ بها. والنَّدب: أثر الجَرْح؛ وجَرْح نَديب [1]، أي ذو نَدَب.

وانتَدَبَ القومُ لهذا الأمر من ذَوات [2] أنفسهم؛ وانتدبَ القومُ إلى كذا، أي سارعوا إليه.

النّادي

النّادي: المجلس يَنْدو/ القوم حَوالَيْه؛ ولا يسمَّى نادياً حتى يكون فيه أهله، ٢/ ٣٨٦
وإذا تفرّقوا لا يكون نادياً؛ وهو النَّدِيُّ، والجمع أندِيَة. قال سَلامة [3]:

يومانِ: يومُ مَقاماتٍ وأندِيَــةٍ ويومُ سَيْرٍ إلى الأعداءِ تَأْديبِ

ويسمّى النادى لأنّ القوم يَنْدون إليه نَدْواً ونَدْوَة، ولذلك سميّت دار النَّدْوة بمكة، كانت لبني هاشم إذا حَزَبَهم أمر نَدَوا إليها واجتمعوا للتّشاوُر.

وناقة تَنْدو إلى نُوق كرام، أي تنزع إليها في النَّسب.

(١) في الأصل: ندب؛ وما أثبت من اللسان والقاموس.
(٢) في الأصل: ذلف.
(٣) ديوانه، ص ٩٤ (قباوة).



وقولُهُم: ما نَدِيَني من فُلانٍ مَكْروهٌ

أي ما أصابَني ولا نالَني؛ وتقول: ما نَدِيتُ بشيء تكرهه. قال النابغة [1]:

ما إنْ نَدِيتُ بشيءٍ أنتَ تكرَهُهُ　　　إذاًفلارَفَعَتْ سَوْطي إليَّ يدي

وللنَّـدى وُجوه، تقول: نَدَىً من طَـلٍّ، ويوم نَدٍ، وأرض نَدِيَّة، ونَدَى المَطَر، ونَدَى الليل، ونَدَى الخير وهو المعروف، ونَدَى الصَّوْت: بَعُد مذهبه؛ والنَّدَى: ضرب من الدُّخْنَة؛ والنَّدَى: الشرف والكرم.

وتقـول العـرب: أصابَتْـه المُنْدِيات؛ اشـتقاقه من نَدَى الشَّـر، يعنـى البَلايا المُخْزِيات. ونَدَى [2] الُحضْر: نَقاؤه وجِدَّتُه.

[النَّآد]

والنَّآد: الداهية، تقول: أصابتهم داهية نَآدٌ ونَؤُودٌ، وقد نَأَدَتْه الدَّواهي.

[النُّدأة]

والنُّدْأة والنَّدْأة - لغتان - وهي التي تسمّى قوس قُزَح.

وقولُهُم: نَزَعَ فُلانٌ عن كذا نُزُوعاً

أي كفَّ؛ ونازَعَتْني نفسي إلى كذا، إذا هَوِيته فهي تَنْزِع إليه نِزاعاً.

والنَّزوع: الحَنُون إلى الشـيء. والنَّزِيع: الغريب، والنَّزِيعة: التي تُجْلَب إلى غيـر بلادها من الخيل، وهي النَّزائـع. وكذلك النَّزَائع من النّسـاء: يُزوَّجْن في غير عشائرهنّ فيُنْقَلن.

(١) ديوانه، ص ٢٥ (محمد أبو الفضل) بخلاف في الرواية.
(٢) في الأصل: ونداء؛ وما أثبت من اللسان: ندى.





وإذا أشبه المرء أعمامه وأخواله قيل: نَزَعهم ونَزَعوه إليهم، أي أشبههم؛ قال الفرزدق[1]:

أَشْبَهْتَ أَمَّكَ يا جريرُ وإنها نَزَعَتْكَ والأُمُّ اللَّئيمةُ تَنْزِعُ

أي اجترَّت شبهك إليها.

والتَّنازُع: المنازعة في الخصومات ونحوها، والفَرَس يُنازع فارسه العِنان. ورجلٌ أنْزعُ وامرأة نَزْعاءُ وقوم نُزع، وقد تقدّم ذكره.

وقوله تعالى: ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا﴾[2]؛ قال أبو عبيدة: النجوم تَنْزِع: تطلع ثم تغيب، وهي النّاشِطات أيضاً. وقال القُتَيبيّ: النازعات: قيل هم الملائكة عليهم السلام تَنْزِعُ النُّفوسَ إغراقاً كما يُغْرِق النازع في القوس، وهم النَّاشِطات تقبض نفس المؤمن كما يُنْشَط العِقال أي يُرْبَط. قال النَّقّاش[3]: يقال: والنازعات هو مَلَك الموت ينزِعُ روح الكافر حتى تبلغ تَرْقُوَته، ثم غَرْقها في حَلْقه، فيعذّبه في حياته قبل أن يُميته.

وقولُهُم: ليسَ لأمرِكَ هذا نِظامٌ

أي لا تستقيم طريقته. وفي بعض مواعظ الحسن: يا ابن آدم، عليك بنصيبَك من الآخرة، فإنه يأتي على نَصيبك من الدنيا، فينتظمه انتظاماً، ثم يزول معك حيث زُلْت.

٢/ ٣٨٧ ويقال: ما لهذا / الأمر من نظام، أي مُتعلَّق يُتعلَّق به؛ وكلُّ[4] وَصْل نظام؛ ونَظَمْتُه: وصَلْتُه.

---

(١) ليس في ديوانه (الصاوي) ولا في نقائضه مع جرير.

(٢) النازعات، ١.

(٣) النقّاش: هو أبو بكر محمد بن الحسن، أحد علماء القرآن والتفسير. ولد في بغداد نحو سنة ٢٦٥ هـ، وتوفي فيها نحو سنة ٣٥١هـ. وله تآليف كثيرة منها تفسيره «شفاء الصدور». انظر: تاريخ بغداد، ٢/ ٢٠١. ومعجم الأدباء، ٦/ ٤٩٦. ووفيات الأعيان، ٣/ ٣٢٥. وميزان الاعتدال، ٣/ ٥٢٠. وطبقات المفسرين للداودي، ٢/ ١٣١.

(٤) في الأصل: وكان.

والنَّظْم: نَظْمك كلّ شيء إلى شيء.

وقولُهُم: نَذِر القومُ بعَدوِّهم

أي علموا بمسيرهم؛ والتَّناذُر: إنذارُ بعضٍ بعضاً. والنَّذيرة: اسم الشيء الذي يُعْطى؛ واليهود ربما جعلت ولدها نَذِّيرة[1] للكنيسة، أي خادماً لها، والجميع النَّذائر.

والنُّذر: جماعة النَّذِير؛ والنُّذْر[2]: اسم للإنذار؛ تقول: أنذَرْته إنذاراً ونَذْراً[3].

والنَّذْر: معروف، فهو ما يَنْذِر به الإنسان فيجعله على نفسه نَحْباً واجباً.

النَّذْل

النَّذْل: الذي تَزْدَيه في خِلْقته وعَقْله، وهو النَّذيل أيضاً، وهم الأَنْذال؛ والفعل نَذُل نَذَالة. وأصل النَّذْل في كلامهم الضَّعيف، حتى قالوا للنَّحيل: نَذْل.

قال:

أَرَى كلَّ ذي مالٍ يُعَظَّمُ أمرُهُ ... وإن كانَ نَذْلاً خاملَ الذِّكْرِ والاسمِ

وقولُهُم: نَبَذْتَ الشيءَ من يدى

أي طَرَحته أمامك أو خَلْفك؛ قال أبو الأسود[4]:

نَظَرتَ إلى عُنْوانِهِ فطرحْتَهُ ... كنَبْذِكَ نَعْلاً أَخْلَقَتْ من نِعالِكا

(١) في الأصل: نذريه.
(٢) النُّذر والنَّذير.
(٣) نذراً بفتح النون وضمّا وبضمتين.
(٤) ديوانه، ص ٤٩.

ومنه قوله تعالى: ﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ ﴾[1] أي لم يلتفتوا إليه؛ تقول: نَبَذْتَ حاجتي خلفَ ظهرك، إذا لم تلتفت إليها.

والنَّبِيذة والنَّبائذ: هم المَنْبوذون؛ والمَنْبوذون: أولاد الزِّنا الذين يُطْرَحون.

وتقول: نَبَذْنا إليهم [الحزبَ][2] على سَواء، أي نابَذْنابهم الحرب.

وقولُهُم: نَثَّ فلانٌ حديثَ فُلانٍ

أي نَشَر منه ما كان كِتْمانه أحْرى به من نَشْره؛ يقال: نَثَّ يَنِثّ ويَنُثُّ نَثّاً.

[النَّثا]

والنَّثا: هو الإخبار عن الرجل بصالح فِعْله وبُسوء فِعْله؛ تقول فلانٌ حَسَنُ النَّثَا وقبيح النَّثا؛ وأكثر النَّثا في القُبْح، وأكثر الثَّنا في الحُسْن، وقد يشتركان.

وقولُهُم: فُلانٌ يُنَوِّرُ على فُلانٍ

أي يُشَبِّه[3] عليه أمراً؛ وليست بعربية مَحْضَة. وأصلها من امرأة كانت من أسحرِ الناس تُسمَّى نُورَة؛ فكلّ من فعل شيئاً من هذا النحو قيل: يُنَوِّر.

وامرأة نَوارٌ، وهي النَّفُور من الريبة؛ وناقة نَوارٌ، وهي النَّفُور من الفَحْل.

وَنُرْتُ فلاناً، أي أنْفَرته من قول أو فعل.

ونَوْر الشّجر: زَهْرته، ونُوَّارُهُ أيضاً.

وتَنَوَّرت ناراً، أي قصدت إليها؛ قال الحارث بن حِلِّزة[4]:

---

(١) آل عمران، ١٨٧.

(٢) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: نبذ.

(٣) في الأصل: مشبه.

(٤) من معلّقته.

فَتَنَوَّرْتُ نارَها من بَعيدٍ ... بِخَزازَى هَيْهاتَ منكَ الصِّلاءُ

والمُتَنَوِّر: المتنوِّرون؛ قال[1]:

وأجَّجْنا بكلِّ يفَاعِ أرضٍ ... وَقودَ المَجْدِ للمتنوِّرِينا

والنّائرة: الكائنة بين القوم.

ومن النُّور نار وأنارَ، واستنار، أي أضاءَ.

[النِّير]

ونِير الثوب: عَلَمه؛ ونيِير الطريق: أُخدودُه الواضح.

وقولُهُم: رجلٌ نَبيلٌ

النُّبْل في الفَضْل والفضيلة، والنَّبالة أعمّ. والنَّبَل: جماعة النَّبيل مثل الأَدَم والأَدِيم، وكَرَم وكريم.

وفي بعض القول: رجلٌ نَبْل، وامرأةٌ نَبْلَة، وقوم نِبَال؛ وفي القول الأول نُبَلاء.

والنَّبَل: عِظَام المَدَر والحجارة، الواحدة نَبَلة؛ ويقال للصِّغار نَبَل أيضاً، وهو من الأضداد.

وقال رجل من العرب توفّي أخوه فورَّثه إبلاً، فعيّره رجل بأنه فرح بموت

٢/ ٣٨٨ أخيه بما ورثه/ فقال[2]:

أفرَحُ أنْ أُرْزَأ الكِرامَ وأنْ ... أورَثَ ذَوْداً شَصَائصاً نُبَلاً[3]

(١) هو الكُميت بن زيد؛ شرح الهاشميات، ص ٢٦٠. والبيت من نونيته التي مطلعها:

ألم تتعجَّبي من رَيْبِ دَهْرٍ ... رأيت ظهورَهُ قُلِبت بُطونا

(٢) عزاه ابن بَرّي لحضرمي بن عامر؛ الصحاح واللسان: نبل.

(٣) الذَّوْد: القطيع من النوق. وشَصائص: جمع شَصُوص، وهي الناقة التي لا لبن لها.

والنِّبال: سِهام عربية، وصاحبها نابِل وحرفته النِّبالة وهو النَّبّال.

ونَبَلْتُ فلاناً بطعام أنْبُلُه نَبْلاً، إذا ناولته شيئاً بعد شيء؛ قال:

* فلا تَجْفُواني وانبُلاني بكِسْرَةٍ *

وقولُهم: نُلْتُ من فُلانٍ نَيْلاً

أي معروفاً، وكذلك النَّوال. وأنالني مَعْروفَه ونَوَّلني، أي أعطاني. والنَّال: مصدر نُلْت؛ والفعل نالَ ينالُ نالاً.

ونأَلَ يَنأَلُ نَأْلاً، إذا نَهَض بحِمْله؛ ويقال: إذا تحرّك.

وما نُلْتُ له بشيء، أي ما جُدْت؛ وما نُلْتُه شيئاً، أي ما أعطيتُه.

والنَّوْل والمِنْوال: خشبة من أداة الحائك.

النَّفانف

النَّفانِف: المفاوِز؛ والنَّفْنَف: الهواء، وكلّ شيء بينه وبين الأرض مَهْوىً[1] فهو نَفْنَف؛ قال ذو الرمة[2]:

تَرَى قُرْطَها في حُرَّة اللِّيتِ مُشرفاً ... على هَلَكٍ في نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ[3]

الهَلَك: مَشْرَفَة المَهْواة من جَوَ السُّكَاكُ[4].

وقولُهم: هذه عَشَرةُ دَراهمَ ونَيِّف

وَنَيِّف - مثقَّل: أي زيادة؛ تقول: أنافَتْ هذه الدراهم على عشرة، وأنافَ البناءُ والجبلُ، وناقة نِيافٌ وجمل نِيافٌ: وهو الطويل في ارتفاع.

---

(١) في الأصل: هواء؛ وما أثبت من اللسان: نفنف.

(٢) ديوانه، ص ١١٤ (المكتب الإسلامي).

(٣) في الأصل: مُتَطَوِّح.

(٤) السُّكاك: الهواء بين السماء والأرض.

[نأف]

ونَئفْتُ الشيء نَأْفاً، أي أكلته أكلاً شديداً.

وقولُهُم: نَبَا السَّيْفُ على الضَّريبة

[نَبا السيف]، إذا لم يقطع؛ قال[1]:

أنا السَّيفُ إلا أن للسّيفِ نبوَةً ... ومِثْليَ لا تَنْبو عليك مَضارِبُهْ

ونَبا فلان على فلان: لم يَنْقَد له؛ ونَبا[2] بفلان مَنْزِلُهُ، إذا لم يوافقه. قال عبد قيس بن خفاف البُرجُمِيّ[3]:

واحذَرْ مَحَلَّ السَّوْءِ لا تَحْلُلْ بهِ ... وإذا نَبا بــكَ مَنْــزِلٌ فتحوَّلِ

ونبَا بَصَره عن الشيء نُبُوّاً، ونَبْوة مرة واحدة؛ قال الشاعر:

نَبَتْ عَيْنُ ليلى نَبْوةً ثم راجَعَتْ ... ولا خيرَ في عَيْنٍ نَبَتْ لا تراجعُ

ونَبا السَّرْج والرَّحْل، إذا لم يستمسك على الظَّهْر.

وقولُهُم: نَشَّم فُلانٌ في كذا

أي أسرَعَ؛ وفي حديث عثمان قال: لما نَشَّمَ الناسُ فيه، يعنى طعنوا فيه ونالوا منه. ومنه نَشَّم القومُ في الشيء تَنْشيماً.

ومَنْشِم: امرأة كانت تبيع الحَنُوط للموتى، فضربت العربُ بها المثَل في الشرّ، وقد تقدّم ذكرها. قال الأعشى[4]:

(١) أساس البلاغة: نبو؛ بلا عزو.
(٢) في الأصل: ونبا ونبا.
(٣) شعر بني تميم، ص ٣٤٨.
(٤) ديوانه، ص ١٢٣ (محمد حسين).





فَذَرْ ذا ولكنْ ما تَرى رأيَ كاشِحٍ يَرى بينَنا من جَهْلِهِ دقَّ مَنْشِمِ

وقال زهير[1]:

تَداركتُما عَبْساً وذُبيانَ بعدَما تَفانَوا ودقُّوا بينَهُمْ عِطرَ مَنْشِمِ

النِّيَّة

النِّيَّـة: مـا ينــوي الإنســانُ فِعْلَته من خير أو شـرّ؛ والنِّيَّة والنَّـوى واحدٌ من البُعْد.

والنَّيُّ: الشَّحم السِّمين، والنَّيُّ: اللحم؛ قال أبو ذؤيب[2]:

قَصَرَ الصَّبُوحَ لهَا فَشَرَّجَ لَحْمَها بالنَّيِّ فهي تَثُوخُ فيها الإصبَعُ

قَصَر: حَبَس عليها؛ الصَّبُوح: شـرب الغَداة؛ فَشَـرَّج لحمَها: صار شَريجين لحماً وشَـحْماً؛ تثوخ: مثل تَسـوخ، ويروى: تبوخ - بالباء؛ فهي: أراد الفَرَس؛ ويروى: فيه الإصبَعُ، أي في اللحم.

ونَوَت الناقة: كَثُر نَيُّها؛ قال الشاعر[3]:

عَرْفاءُ قد رَفَعَ المُرارُ سَنامَهـا فَنَوَتْ وأُردِفَ نابُها بسَديسِ

٢/ ٣٨٩ أي أسْدَسَــتْ وبَزَلَت؛ أراد أن/ يقول: سَديسُـها نَبَأَتْ، فقلب. وناقة ناويَةٌ: كثيرة النَّيِّ. والنَّوَي: التَّحوُّل من دار إلى دار أخرى، كما كانوا يبنون منزلاً بعد منزل، والفعل انتوى[4]، والمصدر النِّيّة.

---

(١) من المعلقة.

(٢) شرح أشعار الهذليين، ٣٣.

(٣) الراجح أنه عبدالله بن سَلِمة - بكسر اللام - الغامديّ؛ انظر: المفضليات، ص ١٠٥.

(٤) في الأصل: الانتواء.

والعربُ تؤنّث النَّوى؛ قال الطِّرِمّاح[1]:

فما لِلنَّوَى لا باركَ اللهُ في النَّوَى وهمٌّ لنا مِنْهـا كَهَمِّ المُراهِنِ

ونقول في الشعر: نَوى القَومُ، أي انتَوَوْا.

والنَّواة: معروفة، نواة التّمر. والنَّواة: خمسة الدراهم وقد تقدّمت في الميم.

المُناوأة

والمُناوأة: المناهضة؛ ناوَأنا العدوّ، إذا ناهَضْناهم.

[نأْناءٌ]

والنَّأْنأُ: الضعيف العَجز في الأمر؛ قال الشاعر:

لعمرُكَ ما سُمِّيت[2] من سمْيِ عاجزِ ولا نَأْنأ لو أنني لم أُضعَّفِ

قال أبو بكر رحمه الله: طُوَبى لمن ماتَ في نَأْناءِ الإسـلام، أي بَدْئه وأوّله. وأصل النّأناة الضّعف، ومنه رجلٌ نأْنأٌ إذا كان ضعيفاً. قال امرؤ القيس[3]:

لَعَمْرُكَ ما سَعَدٌ بِخُلَّةِ آثِـم ولا نأنأٍ عندَ الحِفَاظِ ولا حَصِرْ

ويقـال: نأْنـأتُ الرجـل إذا نَهْنَهْتَه[4] عمـا يُزيد وكَفَفْته عنـه. قال بعض أهل العلم: إنما سـمِّي أول الإسـلام النَّأنأة، لأنه كان والناس هادُون لم تَهِجِ بينهم الفِتَن[5].

(١) ديوانه، ص ٤٧٤ (عزة حسن).

(٢) في الأصل: سعيت.

(٣) ديوانه، ص ١١٢ (أبو الفضل إبراهيم).

(٤) في الأصل: نهضته؛ وما أثبت من اللسان: نأنأ.

(٥) بعدها بياض في الأصل نحو سطرين، وكلمة (بياض) من الناسخ في الهامش.



حرف الواو

حــرف الـــواو

الواو هوائية، وعددها في القرآن الكريم خمسة وعشرون ألفاً وخمسمائة وستة وثلاثون. والواو في الحسابين ستة؛ وهذه صورة الستة بقلم الهند.

والعرب تبدل من الواو الألف، ومن الألف الواو، فيقولون: وِرْث وإرْث، فأبدلوا من الواو لما انكسرت همزة؛ وإسادَة وَوِسادَة قال الشاعر:

هـل كانَ مِنْكُمْ في الحماسِ سـادَهْ
أو مَلِكٌ تُدْحَــــى لــــه إسادَهْ

أي تُبْسَط له وسادَة.

والواو إذا انضمَّت صَلح همزها؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾[1]، هُمِزت الواو لما انضمَّت. تقول العرب: هذه أُجُوهٌ حِسانُ الوُجوه؛ أنشد الفرّاء:

يخِلُّ أُحَيْدَةً ويقالُ بَعْــــلٌ   وشَــرٌّ تمــوُّلٍ منــه افتقارُ

أي وُحَيْـدة، فصغَّر وَحِدَةً. ويقال: وِخَاءٌ وإخاءٌ يعنى المؤاخاة. وقال بعض شعراء بنى العَنْبَر[2]، وقيل: هو لامرأة من بني شَيْبان[3]:

قَوْمٌ إذا الشَّرُّ أبدَى ناجذيهِ لَهُمْ   طاروا إليه زَرافاتٍ ووُحْدانا

ويروَى: وُأحدانا.

والزَّرافات: واحدها زَرافة بفتح الزاي، وقيل: بضَمّها. وقيل: الأصل في أَحَـد[4] وَحَد، فانقلبت الواو ألفاً. وليس في كلام العرب واوٌ قُلِبت إلى همزة

(١) المرسلات، ١١.
(٢) هو قُرَيْط بن أُنَيْف؛ حماسة أبي تمام، ١/ ٨ (التبريزى).
(٣) في الأصل: شيطان.
(٤) في الأصل: واحد.

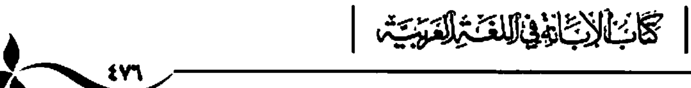
وهي مفتوحة إلا حرفان: أَحَد؛ وقولهم: امرأة أَنَاة[1]، أي رَزان. وزاد ابن دريد
٢/ ٣٩٠ حرفاً ثالثاً: إن المال إذا زُكِّي ذهبت أنالَتُهُ، أي وَنالَتُه./ وزاد محمد بن القاسم رابعـاً: والأصل وَلِي: من: أولاه معروفاً، فإن جمعت بين واوين قلبتهما همزة كَراهةً لاجتماع واوين.

والعرب تأتي بالواو في جواب حتى وفَلَمّا وبغير الواو؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا ﴾[2] و﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ۝٩٦ وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ ﴾[3] فجاءت بجواب حتى. وقال تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا ﴾[4] و﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ﴾[5] بغير واو.

وقال تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ۝١٠٣ وَنَٰدَيۡنَٰهُ ﴾[6] فجاء بجواب فَلَمّا بالواو؛ وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ ﴾[7] بغير واو؛ وقرأ ابن مسعود: وجَعَلَ السِّقاوَة.

وقال الجُبَّائيّ[8]: قال المفسّرون في قوله تعالى: ﴿ فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا ﴾[9] و﴿ وَفُتِحَتۡ ﴾[10] فأدخل الواو؛ قالوا: يأتون جهنّم وهي مُغْلَّقة فتفتح عليهم، ويأتون الجنة وهي مُفتَّحة؛ وليس ذلك مما يدلّ على العربية.

(١) أصل أناة وَنَاة.
(٢) الزمر، ٧٣.
(٣) الأنبياء، ٩٦، و٩٧.
(٤) يونس، ٢٢.
(٥) هود، ٤٠.
(٦) الصافات، ١٠٣، ١٠٤.
(٧) يوسف، ٧٠.
(٨) الجُبّائي: محمد بن عبدالوهاب الجُبّائي البصري أحد كبار المعتزلة. ولد سنة ٢٣٥هـ وتوفي سنة ٣٠٣ هـ. ومن كتبه: التفسير، ومتشابه القرآن (وفيات الأعيان، ٣/ ٣٩٨ - محمد محيى الدين وطبقات المفسّرين، ٢/ ١٨٩).
(٩) الزمر، ٧١.
(١٠) الزمر، ٧٣.



وقال أصحاب العربية: إنما هي للعدد، والعرب إذا عدّوا عدداً لم يدخلوا عليه الواو، وإنما أدخل الواو في ذكر الجنّة لأن أبوابها ثمانية، فأدخل الواو على معنى العدد. قال تعالى: ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَـٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾[1] فأدخل الواو في ثمانية. قال ابن الأنباري: ﴿ وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا ﴾ قال: الواو مُتقحّمة. وأنشد الفرّاء[2]:

حتى إذا قَمِلَتْ بُطونُكُمُ ورأيتُمُ أبناءكُمْ شَبُّوا

وقَلَبْتُمُ ظَهْرَ المِجَنِّ لنا إن اللَّئيمَ لَعاجِزٌ خِبُّ

معناه: قلبتُمْ، فأقحم الواو. قال أبو عبيدة: الواو في هذين البيتين واو نَسَق، والجواب محذوف. قال ابن شَبيب[3]: الواو قد تكون صلة؛ قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً ﴾[4]؛ المعني: الفرقان ضياء، والواو صلة. وقال تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَـٰدَيْنَـٰهُ ﴾[5]، أي نادينا، والواو صلة. قال امرؤ القيس[6]:

فلما أجَزْنا ساحَةَ الحَيِّ وانتَحَى بنا بَطْنُ حَقْفٍ ذي قِفَافٍ عَقَنْقَلِ

المعنى: انتحى، والواو صلة. قال لبيد[7]:

(١) الكهف، ٢٢.

(٢) هو الأسود بن يعفر؛ ديوانه، ١٩. وانظر: معاني القرآن، ١/ ١٠٧ و٢٣٨، ٢/ ٥١. ومجالس ثعلب، ١/ ٥٩. وشرح ابن يعيش، ٨/ ٩٤. والجنى الداني، ص ١٩٣.

(٣) ابن شبيب: قال ابن النديم: «ويكنّى أبا سعيد، عبدالله بن شبيب الرَّبعيّ البصري. من الأخباريين، وله من الكتب كتاب الأخبار والآثار؛ رواه عنه ثعلب» (الفهرست، ص ١٢١ - رضا تجدّد).

(٤) الأنبياء، ٤٨.

(٥) الصافات، ١٠٣، و١٠٤.

(٦) من معلّقته.

(٧) من معلّقته.



حتى إذا يَئِسَ الرُّماةُ وأرسَلُوا غُضْفاً دَواجِنَ قافِلاً أعْصامُها

المعنى: أرسلوا، والواو صلة.

والـواو تكون جامعةً وغيـر جامعة؛ تقول: رأيت زيـداً وعمرا؛ فإن عطفت عمـراً على زيد قالوا: واو جامعة، لأنك رأيتهمـا معاً؛ وإن عطفت بالواو على رأيـت لم تكن جامعة، لأنـك تريد: رأيت زيداً، ورأيت عمـراً؛ فالواو[1] تراها غير جامعة.

وقال غيره: لا أعلم في القرآن شـيئاً من الأمـر ابتداؤه بالواو وغير معطوف علـى ما قبلـه إلا قوله تعالـى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾[2]، لأن لا مبتـدأ بالـواو. واتَّخذوا: ليس بعطف، وقـرىء بفتح الخاء وكسـرها، فالفتح على معنى الإخبار عن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، والكسر على معنى الأمر؛ ومِنْ: صلة في الكلام. والمعنى: اتخذوا مقام إبراهيم مُصَلًّى.

ومثله: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾[3] قد تقدم ذكره.

والواو: حرف مدّ ولِين ونَسَق، تنسّق بها آخرَ كلامك على أوّله، ويشركه في إعرابه اسـماً على اسـم، وفِعْلاً على فِعْل، وجملة على جملة. قال الله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[4] نسـق بالـواو علـى الواو. والـواو للعطف

٢/ ٣٩١ يسقط في / الكلام إذا طال استغنَى؛ لأنه يُعْلَم أن معناه الواو. ومنه قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى﴾[5] ثم قال: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾[6] فسقطت الواو؛ لأن القصة الأولى قد استتمّت، وانقضى

(١) في الأصل: فلا.
(٢) البقرة، ١٢٥.
(٣) البقرة، ٢٧١.
(٤) الفاتحة، ٥.
(٥) البقرة، ١٧٨.
(٦) البقرة، ١٨٠.

معنى الفرض فيها، فَعُلِمَ أَنَّ المعنى: فُرِض عليكم القِصاص، وفُرِض عليكم الوصيّة.

والواو للجمع، لا تجتمع مع الياء؛ تقول: رَضُوا، ولا تقل: رَضيوا. قال الله تعالى: ﴿ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ﴾(١) ولم يقُلْ: رَضيوا؛ وهي من رَضِي يَرْضَى، فلما جَمَع حذف الياء من أجل الواو؛ لأنه لا يجمع مجتمع واو الجمع مع الياء.

قال تعالى: ﴿ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ ﴾(٢) وفي موضع آخر: ﴿ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ ﴾(٣) بغير واو. وقال الفرّاء: إذا جاءت الواو فالمعنى أنهم يمسّهم من العذاب غير التَّذْبيح، أي التَّذْبيح أتى [بعد] يعذّبونهم بالذّبح وغيره. ومعنى طرحِ الواو تفسير لأنواع العذاب. قال: وإذا كان الخبر من الثّواب والعقاب مجملاً في كلمة ثم فسّرته، فاجعله بغير الواو؛ وإذا كان أوّله غير آخره فبالواو. فمن المجمل قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ ﴾(٤) ألا ترى أنك تقول: عندي دابّتان: بَغْل وبرذَوْن، فلا يجوز: وبَغْل وبرذَوْن، وأنت تريد تفسير الدابّتين.

والواو تكون حالاً وإضمار قد؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا ﴾(٥)؛ وكذلك: ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾(٦)؛ ومثله: ﴿وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ﴾(٧) أي قَدْ قُدَّ.

والواو قد تُزاد في المذكّر كما زِيدَتْ في المؤنث في ضَربَتها وبِها ليستوي

(١) البيّنة، ٨.
(٢) إبراهيم، ٦.
(٣) البقرة، ٤٩.
(٤) الفرقان، ٦٨ و٦٩.
(٥) البقرة، ٢٨.
(٦) النساء، ٩٠.
(٧) يوسف، ٢٧.

المذكّر والمؤنث في باب الزيادة. وعند أصحاب سيبويه والخليل أن هذه الواو إنما زيدت لخفاء الهاء؛ وذلك أن الهاء من أقصى الحَلْق، والواو حرف مدّ ولين تخرج من طرف الشَّفَتين، فإذا زيدت الواو بعد الهاء أخرجتها من الخفاء إلى الإبانة. فلهذا زيدت وتسقط في الوقف كما تسقط الضمة والكسرة في قولك: أتاني زَيْدْ، ومررتُ بزَيْدْ؛ لأنها واو وصل فلا تثبت لئلا يَلْتَبس الوصل بالأصل. فإذا شئت قلت: مررت بِهُو، وإن شئت قلت: مررتُ بهِي، فقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها. فإن قيل: بين الكسرة والهاء ليست بحاجز حصين وكانت الكسرة بلا واو؛ ولو كانت الواو حاجزاً حصيناً ما زيدت الواو قبلها حركة. وقد قرئ: ﴿فَخَسَفْنا بِهِي وبِدارِهِي الأرضَ﴾ و﴿بِهُو وبِدارِهُو الأرْضَ﴾ من قراءة أهل الحجاز.

وأما ﴿عليهمو﴾ فأصل الجمع أن يكون بواو، ولكنّ الميم استُغْني بها عن الواو، وأيضاً تثقل على ألسِنَتهم حتى إنه ليس في أسمائهم اسم آخره واو قبلها حركة؛ فلذلك حذفت الواو. فأما من قرأ: ﴿عَلَيْهِمُو ولا الضَّالِّينْ﴾ فقليل. ولا ينبغي أن تقرأ إلا بالكسر، وإن كان قد قرأ به قومٌ فإنهَ أقلّ من الحذف بكثير في لغة العرب.

والعربُ تُظْهر الواو وتُضْمرها؛ تقول: لقيتُ عبدالله والشَّمسُ طالعةٌ عليه. ولقيته الشمسُ طالعةٌ عليه. وكذلك تقول: ما رأيتُ عالماً إلا وأبوكَ أفضلُ منه؛ وإن شئت قلت: إلا أبوكَ أفضلُ منه.

٢/ ٣٩٢ / أنشد الفرّاء في إظهار الواو:

أما قُرَيْشٌ فلا تَلْقاهُمْ أبداً ... إلا وَهُمْ خيرُ من يَحْفَى ويَنْتَعِلُ

آخر [1]:

إذا ما سُتُورُ البَيْتِ أُرخِينَ لم يكُنْ ... سِراجٌ لنا إلا وَوَجْهُكَ أنْوَرُ

(١) معاني القرآن، ٢/ ٨٣؛ بلا عزو.



وأنشد في إضمارها[1]:

ما مسَّ كفّي من يَدٍ طابَ ريحُها   مِنَ الناسِ إلا ريحُ كفِّك أطيبُ

أراد: إلا وريحُ كفِّك.

وأنشد:

لقد عَلِمَتْ لا أبعثُ العبدَ بالقِرَى   إلى القومِ إلا أكرَمَ القومِ حامِلَهْ

أراد: إلا وأكرم القوم، فأضمر الواو.

وقال كثّير[2]:

فما نَظَرْت عَيني إلى ذِي مَلاحَةٍ   مِنَ النّاسِ إلا أنتِ في العَيْنِ أمْلَحُ

أراد: إلا وأنت، فأضمر الواو.

والعرب تقسم بالواو والفاء لأنهما أختان ومعناهما واحد؛ قال الله تعالى: ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا﴾[3] إلى قوله: ﴿فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا﴾[4] كلّه قَسَم.

والواو تنقلب إلى الياء كثيراً، والياء أغلب على الواو ومنها عليها. والعرب تجعل الواو ياء، والياء واواً؛ فمن ذلك ما هو من ذوات الثلاثة: فاحَتْ ريحُه تَفُوح فَوْحاً، وتَفيحُ فَيْحاً؛ وفاح المِسْك يَفُوح ويَفيح. وقُسْت الشيء وقِسْته قَوْساً وقَيْساً.

والعرب تنصب الجواب بالواو[5]؛ قال الشاعر[6]:

(١) نفسه، ٢/ ٨٣؛ بلا عزو.

(٢) ديوانه، ص ٩٢ (عدنان درويش).

(٣) النازعات، ١.

(٤) النازعات، ٥.

(٥) في الأصل: بالفاء؛ فالكلام على الواو، وعليها جاء الشاهد.

(٦) هذا بيت يعزى إلى كثير من الشعراء منهم حسان والأخطل والطرماح وسابق البربري. والراجح أنه للمتوكّل الليثي أو لأبي الأسود الدؤلي: انظر: شعر المتوكّل، ص ٨١ و٢٨٤. وديوان أبي الأسود - الذيل، ص ٢٣١.

لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مِثْلَــهُ   عارٌ عليـك إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

وهـو أحْـوَل منه وأحْيَل، مـن الحيلة. وغارَني فُـلانٌ يَغيرُنـي ويَغُورُني، إذا أعطاك الدِّيَةَ؛ وهي الغِيْرة، وجمعها غِيَر. وسـاغَ طعامَهُ يَسُـوغُه ويَسيغُهُ؛ ومن حَيْثُ وحَـوْث؛ وقومٌ صُيَّم وصُوَّم، ونُوَّمٌ ونُيَّم، والصَّوَّاغ والصَّيَّاغ، والمَواثيق والمَياثيق؛ قال[1]:

حِمىً لا يَحُلُّ الدّهرُ إلا بإذنِنا   ولا نَسَلُ الأقوامَ عَهْدَ المَياثِقِ

وقال: يَفُودُ ويَفيدُ في الموت، وهو الوُثُوب والوَثِيب في الطَّفْر.

قال الشاعر[2]:

فما أرْمى وأدرِكُها بِسَــهْمي   ولا أعـدو فـأدرِكَ بالوَثيـب

يريـد بالوَثْب[3]. وناقة وأنْيُق وأَنْـوُق وأوْنُق؛ وبينهما بَوْن وبَيْن في الفضل، وهـي المَصايـب والمَصاوِب، وهـذا نُقَاية الشـيء ونُقَاوَتـه أي خِياره، وفلان مَرضِـيّ ومَرْضُـوّ، ومَجْفِيٌ ومَجْفُـوٌّ، وحَمْو الشَّـمْس وحَمْيُهـا، وداهية دَهْياء ودَهْواء، وبِلْيُ سَـفَرٍ وبِلْوُ سَـفَرٍ، وقـوم خُوَّف وخُيَّف، والأقايـم والأقاوِم[4]؛ وهـو كثيـر لا يُحصى. ومن ذوات الأربعة. قَلَوْت البُسْـر وقَلَيْت، وفي البُغْض قَلَيْت لا غير؛ وحَثَوْت التّراب وحَثْيت حَثْواً وحَثْياً، وقَضْياً وقَضْواً، وفَتْوَى[5] وفُتْيا، وأتَيْت له وأتَوْت أي سعيت إليه وأتَيْته وأتَوْته؛ قالت امرأة[6]:

(١) هو عيّاض بن دُرَّة الطائي؛ الصحاح واللسان: وثق.

(٢) الصحاح واللسان: وثب؛ بلا عزو.

(٣) في الأصل: بالثوب.

(٤) جمع قوم: أقوام وأقايم وأقاوم.

(٥) فَتوى وفُتوَى.

(٦) امرأة تكنى بأم عمرو من هذيل، قالته لأبي ذؤيب الهذلي. شرح أشعار الهذليين، ١/ ٢٠٧.

يا قَـــوْمِ مالـــي وأبا ذُؤيـــبِ
كُنْـــتُ إذا أتَوْتُـــهُ مـــن غَيْبِ

وكَنَوْته وكَنَيْته؛ قال[1]:

وإني لأكْنُو عن قَـذُورَ بغَيْرِها   وأُعرِبُ أحيانـاً بها وأصارِحُ

ومَحَـوْت أمْحُو ومَحَيْـت أمْحَـى، وَلَغَـوْت أَلْغُـو ولَغَيْـت أَلْغَـى، وعَلَوْت وعَلَيْت، وسَـلَوْت وسَـلَيْت وهَدَيْـت وهَـدَوْت، وطَغَوْت وطَغَيْـت، وعِنوان الكتـاب وعِنْيـان، ورَحَيَانِ ورَحَـوانِ، ورُغَايَـة اللَّبَـن ورُغَاوَتـه، ورَثَيْت فلاناً ورَثَـوْت، ونَقَيْـت العظـم ونَقَوْته: اسـتخرجت نِقْيَـه، أي مُخّه؛ ونَمَـى/ يَنْمِي ويَنْمو. وهو كثير. ٢/ ٣٩٣

والواو تحذف في الأمر والنهي وجواب الأمر والجزاء وجواب الجزاء وما نَسَـق عـن الجـزاء وجوابه. فمن ذلـك قولـه تعالـى: ﴿ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾[2] و﴿وَلَا تَقْفُ﴾[3] بـلا واو، و﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾[4]، و﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ﴾[5]، و﴿فَٱعْفُ عَنْهُمْ﴾[6]، و﴿وَإِن تَدْعُ﴾[7]، و﴿وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ﴾[8]، و﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾[9]، ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾[10]، ﴿وَلَا

(١) الصحاح واللسان: كنى. بلا عزو.
(٢) البقرة، ٦٨، و٦٩، و٧٠.
(٣) الإسراء، ٣٦. وقد وردت في الأصل: تقف؛ بلا لا الناهية.
(٤) العلق، ١٧.
(٥) الأعراف، ١٧٥. ويونس، ٧١، والشعراء، ٧٠.
(٦) آل عمران، ١٥٩، والمائدة، ١٣.
(٧) فاطر، ١٨.
(٨) الشورى، ٣٤.
(٩) الزخرف، ٣٦.
(١٠) القصص ٨٨.

تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾[1]، ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ﴾[2]، ﴿ٱقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾[3]، ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا﴾[4]، ﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ﴾[5].

كلَ هـذا الـواو فيه محذوفة لأنها في موضع جـزم. والعرب تكتفي بالضمة من الواو؛ وقد تقدّم هذا.

والعـرب تقول كلمة واوِيَّة[6]، أي مبنيّة من بنات الواو؛ وتقال كلمة وَيِيَّة[7] ولو صغِّرت الواو والياء قلت: أُوَيَّة؛ ومن الياء: أُيَيَّة.

والعرب تُسـقط الواو في بعض الهجاء كلما أسقطوا الألف من نحو سُلَيما ونحوه. قال الفرّاء: رأيت في بعض مصاحف عبدالله فَقُولا فَقُلا بغير واو.

وزيدت الواو في عمرو فَرْقاً بينه وبين عمر؛ قال[8]:

أَيُّها المدَّعي قُرَيشًا سِفاهــاً ... لستَ منهــا ولا قُلامَةَ ظُفْرِ

إنما أنتَ في قُريشٍ كــواوٍ ... أُلْحِقَتْ في الهِجاءِ ظُلْماً بعمروِ

فـإن نُصـب عمرو ونُوّن أو ثنّي أو صُغِّر أو أضيف إلى مُضْمَر حذفت واوه، كذلك قولك: لَعَمْر اللهِ.

(١) يونس، ١٠٦.
(٢) الأنعام، ١٥١.
(٣) يوسف، ٩.
(٤) آل عمران، ٦١.
(٥) المؤمنون، ١١٧.
(٦) في الأصل: مواواة.
(٧) في الأصل موياة.
(٨) هو أبو نواس في هجاء أشجع السُّلَمي؛ ديوانه، ص ٥٤٥ (أحمد الغزالي).

وتـزاد الواو في أولئك فرقاً بينها وبين إليك، وفي أولاء فرقاً بينها وبين ألاء نحوهما. قال حسان بن ثابت[1]:

وأنتَ زَنِيمٌ نِيطَ في آل هاشمٍ ... كما نِيطَ خَلْفَ الراكبِ القَدَحُ الفَرْدُ

آخر[2]:

فاقْسِمُ أنّ إلَّكَ من قُــــرَيشٍ ... كإلِّ السِّقْــبِ من رَأْلِ النَّعامِ

وقال الأعشى[3]:

زَنِيمٌ تَداعاهُ الرِّجالُ زِيــادةً ... كما زِيدَ في عَرْضِ القميصِ الدَّخارِصُ

وَيْ

وَيْ: كلمـة تكـون تعجبّاً ويكنى بها عن الويل[4]؛ تقول وَيْكَ إنك لا تسـمع موعظتي. قال عنترة[5]:

ولقَدْ شَفَي نَفْسي وأبرأ سُقْمَها ... قِيلُ الفوارسِ: وَيْكَ عَنْتَرُ أقْدِمِ

هذا قول الخليل. وقال ابن الأنباريّ في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَيْكَأَنَّ﴾[6] ثلاثة أوجه:

إن شئت قلت: وَيْكَ حرف، وأنّه حرف. المعنى: ألم تَرَ أنه؛ قال[7]:

---

(١) ديوانه، ١/ ٣٩٨. (وليد عرفات).

(٢) هو حسان أيضاً؛ ديوانه، ص ٣٩٤ (وليد عرفات).

(٣) بيت الأعشى:

قَوافي أمثالاً يوسِّعْنَ جِلْـــــدَهُ ... كما زِدْتَ في عَرْضِ القميصِ الدَّخارِصا

ديوانه، ص ١٥١ (محمد حسين).

(٤) في الأصل: الواو.

(٥) من معلقته.

(٦) القصص، ٨٢.

(٧) يتنازعهما زيد بن عمرو بن نُفَيل القرشي، وابنه سعيد بن زيد، ونُبَيْه بن الحجاج السَّهمي. كتاب سيبويه، ٢/ ١٥٥ (عبدالسلام هارون)، والصاحبي، ص ٢٨٣. ومجاز القرآن، ٢/ ١١٢. ومجالس ثعلب، ١/ ٣٢٢. والبيان والتبيين، ١/ ٢٣٥. وعيون الأخبار، ١/ ٢٤٢. وخزانة البغدادي، ٣/ ٩٩ (بولاق). واللسان: و١.

سالتَاني الطَّلاقَ أنْ رأتَــــاني   قلَّ مالي قد جئتُماني بِنُكْرِ
وَيْكَ أنْ من يكُنْ له نَشَبٌ يُحـ   ـبَبْ ومن يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ

قال الفرّاء: حدثني شيخ بصريّ: سمعت أعرابيّة تقول لزوجها: أين ابنُك؟ فقال: وَيْك إنه وراء البيت! فمعناه: أما تَرَيْنَه وراء البيت؟

والقول الثانى: أن يكون ويك حرفاً، وأنّه حرفاً؛ فالمعنى: ويلَك؛ فحذف اللام كما قالوا: قم لا أباك، أي لا أبالَكَ؛ قال[8]:

أبالمَوْتِ الذي لا بُدَّ أنّــــي   مُلاقٍ، لا أبــاكِ تخوِّفينى

أراد: لا أبالَكِ فحذف اللام.

والقول الثالث: أن تكون وَيْ حرفاً، وكأنه حرفاً؛ فتكون بمعنى كأنّه أظنّه وأعلمه، كما تقول في الكلام: كأنّك بالفَرَج قد أقبل، أي أظنّ الفرج مقبلاً.

٢/ ٣٩٤ وَقَالَ القُتَبيُّ: اختلف فيهما/ : قال الكسائى معنى ﴿وَيْكَأَنَّ﴾[9] ألم تَرَ أنّ الله. وقال قتادة: ويكَأنّ: أو لا تعلم. قال بعضهم: وَيْ صلة في الكلام، وهذا شاهد لقول الخليل فيها. وقال بعضهم: وَيْكأن رحمة لك بلغة حمير، كأن تشبيهاً وهي أنّ أُدخلت عليها كاف التشبيه. ألا ترى أنك تقول: شربتُ شَراباً كعَسَلٍ، وشربتُ شراباً كأنه عَسَلٌ؛ فيكونان سواء. وقد تخفّف كأنَّ ويحذف منه الاسم؛ فتكون كالكاف. قال آخر[10]:

---

(٨) هو أبو حية النُّميري من شعراء العصر الأموي. كامل المبّرد. ٢/ ٤٨٧، و٣/ ٩٥٣. والخصائص، ١/ ٣٤٦. واللسان: أبو.

(٩) القصص، ٨٢.

(١٠) عُزى في اللسان: هدي، للمفضّل النُّكرى وهو شاعر جاهلى. وليس البيت في مُنْصِفته القافيّة التي مطلعها:

ألم تَــرَ أنّ جيرتَنـا استقلّوا   فنيّتنـا ونَـيَّتُـهُم فَريـقُ

انظر: الأصمعيات، ص ٢٣١. والمنصفات، ص ١٣.
وصدر البيت في شعر النمر بن تَوْلَب وهو مُخَضْرم، ص ٤٨.

جَمُومُ الشَّدِّ شائِلَةُ الذُّنابَى   وهادِيها كأنْ جِذْعٌ سَحُوقُ

آخر[1]:

ويوماً توافينا بوَجْهٍ مُقَسَّمٍ   كأنْ ظَبْيَةٍ تَعْطُو إلى وارقِ السَّلَمْ

أي كظَبْيَة.

قال النَّقّاش: ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ قال أبو عبيدة: [مجازُه] ألم تَرَ[2]؛ ويقال: كلمة قائمة بنفسها غير محتاجة إلى غيرها، وإنما هي كلمة تقال عند الأمر يَبْدَه الإنسان ويأتيه بَغْتَة. يقال: ويكَ إنّ اللهَ هو الله والياء والكاف وصَل في الكلام. قال الفرّاء: ويكأنَّ مع العرب[3] تقرير؛ وقيل: معناه ألَم تعلم بلغة جُرْهُم. وقال بعضهم: ويكأنّه لغة، وهذا قول فاسد لأنّ لعلّ إنما هي للترجّي، كما أنّ ليت للتمنّي.

قال الخليل: وي مفصولة؛ لأن القوم نُبِّهُوا فانتبهوا، فقالوا: وَيْ، متندّمين على ما سلف منهم، ثم يتبدّى فيقول: كأن الأمر على هذا. وقال ابن عباس: هي كأنّ الله ووي صلة؛ وهذا شاهد للخليل. والنحويون يقولون: وي تعجّب، لقول الخليل والوقف عليها وي.

قال يعقوب الحَضْرمي: ويَكْأنّ كلمتان وأنشد:

وَيْكَ[4] المَسَرَّة لا تَدُومُ ولا   يُبْقي علَيَّ البؤسُ والتَّنْعيمُ

(١) يتنازعه غير واحد من شعراء الجاهلية كباعث (أوباغت) بن حُرَيم اليشكري، وأرقم اليشكريّ، وكعب ابن أرقم،وراشد بن سهاب(أو شهاب) اليشكري وعلباء بن أرقم.انظر: الكتاب ٢/ ١٣٤(عبدالسلام هارون).وكامل المبرد ١/ ٧٤. وأمالي القالي، ٢/ ٢٠٦.والجني الداني.ص٢٤٠، و٥٢٣.

(٢) مجاز القرآن، ٢/ ١١٢.

(٣) في معاني القرآن ٢/ ٣١٢: في كلام العرب.

(٤) في الأصل: وي.

وقال الخليل: ويكَ يا فلانُ شبه تهديد؛ وعن وَيْ لِعبد الله قال[1]:

وَيْ لأمِّها من هواءِ الجَوِّ طالِبَةً ولا كَهذا الذي في الأرضِ مَطْلوبُ

وإنما أراد وَيْ مَفْصولة من اللام، فلذلك كسر اللام. وتقول العرب: وَيْ أما ترى بين يَدَيْك.

ولم يكتبها العرب منفصلة، وقد يجوز أن يكون لما كثر بها الكلام وصلت بما ليست منه، كما كتبوا: يا ابن، موصولة (في) يا بن أمٍّ لكثرتها في كلامهم.

وا

وا: حرف نُدْبة، كقول النّادِبة: وافُلاناهُ! وكان بلال يندب النبيّ صلى الله عليه وسلم يوم وفاته ويقول: وانَبيّاهُ! وا محمّداهُ! وا أبا القاسماهُ! صلى الله عليه وسلّم. وكان عليّ يندب خلف جنازة عمر رضى الله عنه ويقول: واعمراه! واعمراه! واعمراه! ذهب حُكْم السَّوْط وجاء حُكْم السيف!

وأَى

الوَأْي: ضمان العِدَة؛ وأَيْت له درهماً، وفي الأمر إيَةٌ على نفسك. والوَأْي: السريعة المقتدرة الخَلْق من النَّجائب والدَّواب؛ وقد تجيء الوَآة بالهاء، كقول امرئ القيس[2]:

* وآة يَزِلُّ اللِّبْدُ عنها *

والجمع الوآيات. وفرس وأىّ، أي قويّ؛ قال[3]:

(١) هو امرؤ القيس؛ ديوانه، ص ٢٢٧ (أبو الفضل إبراهيم).

(٢) ليس في ديوانه.

(٣) هو الأسعر الجُعْفِي، والأسعر لقب له، واسمه مَرْثَد بن أبي حِمْران الجُعْفِي. وهو شاعر جاهلي، وقد ترجم له الآمدي في المؤتلف والمختلف، ص ٤٧ و ١٤١ (كرنكو). والبيت في الأصمعيات ص ١٥٧. والمعاني الكبير، ص ١٠١٣. والصحاح واللسان: وأى.





راحوا بَصائرُهُمْ على أكتافِهِمْ وبَصيرتي يَعْدو بها عَتَدٌ وأى

قال الأصمعيّ: هو الشديد الخَلْق؛ يقال: عَتَدٌ وعَتِدٌ. وقال غيره: هو المعدّ للحرب والمُدْمج الخلق. ويعنى بالبصائر دم أبيهم لم يأثروا/ به وجعلوه خلفهم، وطلبت أنا ثأري على فرس هذه صفته. ٢/ ٣٩٥

وقائل هذا الشعر الأشعْر[1] الجُعْفي يُعيَر إخوته قَبول دِيَة أبيهم. إنهم قَبِلُوها وحملوها على أكتافهم؛ والبصيرة أيضاً: التُّرس.

واهَ

وَاهَ: تلذُّذ وتلهّف؛ وتنوّن، كقول أبي النجم[2]:

* واهاً لِرَيَا ثمّ واهاً واهَا *

وَيْهِ

إنها منصوبة بالإغراء؛ تقول: وَيْهِ فلانُ، أي اضرِبْ [يا فلانُ]؛ وبعض ينوّنه، كقول الشاعر:

* وَيْهاً يَزيدُ [و] وَيْهاً أنتَ يا زُفَرُ *

معناه: افعلْ كذا وكذا.

ويقولون: وَيْهاً يا فلانُ! في الإغراء؛ قال الكميت[3]:

وجاءتْ حوادِثُ في مِثْلِها يُقالُ لِمثْلِيَ: وَيْهاً فُلُ[4]

(١) كذا في الأصل؛ فالمؤلف ممن يجعلون الاسم بالشين.

(٢) ديوانه، ص ٢٢٧.

(٣) ديوانه، ٢/ ٣٠.

(٤) في الأصل: فلي.

وَهَــى

تقول: وَهَى الحائطُ يَهِي وَهْياً، وهو واهٍ إذا تفزَّر وتشقّق واسترخى؛ وكذلك الثوب والقِرْبة والحبل ونحوه. قال الأعشى[1]:

أتهْجُرُ غانيـــةً أم تُلِـــمْ ... أم الحبـــلُ واهٍ بها مُنْجَذِمْ

والوَهْى: الشّقّ في الأديم والسّقاء؛ قال الفرزدق[2]:

أقُولُ لعبدِ اللهِ لما سِــقاؤنا ... ونحنُ بوادى عَبْدِ شمسٍ وَهَى: شِمِ

ويروى: يوم سقاؤه، وهذا على التقديـم والتأخير، وهو من اللَّغْو. ومعناه: أقول لعبد الله لما وَهَى سقاؤنا، ونحن بوادى عبد شـمس: شِـم. ومعنى شِـم أي انظُرْه، والشَّـيْم: النَّظَر، والشَّـيْم: ينظر أين موضع المطر. قال امرؤ القيس[3]:

على قَطَنٍ بالشَّيْمِ أيمنُ صَوْبِهِ ... وأَيْسَـرُهُ على السَّـتَارِ فَيَذْبُلِ

وهما جبلان.

ويـروى: (علا قطَناً)[4]؛ ويروى: على النَّبَـاج فَيُذْبُلِ، وهما جبلان مما يلى البحرين؛ ويروى: النَّبَاج وثَيْتَل؛ ويُروى: النِّثاج فَيَذْبُل.

ويقال: شِمِ البرقَ، أي انظُره أين هو؛ قال الشاعر:

ما شِمْتُ برقَكَ إلا نِلْتُ رَيِّقَهُ ... كأنما كنتَ بالجَدْوَى تُبادِرُنى

والسَّـحاب إذا انبعَـقَ بالمطر انبعاقـاً شـديداً قيل: وَهَـتْ عَزَاليـه، ويقال: أرسلت المسـاء عَزَالِيَها، إذا جاءت بمطر مُنْهمِر. وعَزَالى السـحاب إنما هو

(١) ديوانه، ص ٣٥.

(٢) ليس في ديوانه.

(٣) من معلقته.

(٤) في الأصل: على قطن. وما أثبت من شرح القصائد التسع، ص ١٩٢.

تشبيه بالعَزْلاء، وهي مصبّ الماء من الراوية حيث يستفرغ ما فيها؛ والجمع العَزَالي. وكذلك إذا استرخى رباط الشيء قيل: وَهَى؛ ويجمع الوَهْي بالوَهِيِّ والوُهِيّ.

وَيْل

قال الضبقّيّ: الوَيْل شدة من العذاب؛ ويقال: صخرة في جهنم، ويقال: واد في جنهم. قال الفرّاء: الأصل فيه: وَيْ للشيطان، أي حُزْن له؛ من قولهم: وَيْ لِمَ فعلت كذا.

وفيها ستة أوجه، يقال: ويل الشيطان بفتح اللام وكسره وضمه، وويلاً للشيطان وويلٍ وويلٌ. فمن قال: [ويلِ الشيطان] قال: وَي معناه حُزْن للشيطان، فانكسرت [اللام] لأنها لام خفض. ومن قال ويلَ بالفتح قال: أصل اللام الكسر، فلما أكثروا استعمالها مع وَيْ صارت حرفاً واحداً فاختاروا لها الفتحة، كما قالوا في الاستغاثة: يا لَضَبَّة، ففتحوا اللام وهي في الأصل لام خفض لأن الاستعمال كثر فيها مع يا [1] فجُعِلا حرفاً واحداً؛ قال مهلهل بن ربيعة [2]:

يا لَبَكرٍ انشُرُوا لي كُليباً ... يا لَبكرٍ أينَ أينَ الفِرارُ؟

/ والدليل على أنهم جعلوا اللام مع يا حرفاً واحداً قول الفرزدق [3]: ٢/ ٣٩٦

فخيرٌ نحنُ عندَ الناسِ منكم ... إذا الداعي المُثَوِّب قالَ يا لا

وأنشد الفرّاء للمُخبّل السّعدي [4]:

يا زِبْرِقانَ أخا بني خَلَفٍ ... ما أنتَ ويلِ أبيكَ والفخرُ

(١) في الأصل: ياء.

(٢) ديوانه، ص ٣٥ (طلال حرب).

(٣) ليس في ديوانه وعزاه أبو زيد الأنصارى إلى زهير بن مسعود الضبّيّ، النواد، ص ١٨٥ (محمد عبدالقادر).

(٤) ديوانه، ص ١٢٥.

ويروى: ويلَ.

ومـن قال: ويلُ الشـيطان، فالأصل فيه ويلٌ للشـيطان، فاسـتثقلوا اللامات فحذفوا بعضها كما قال الشاعر[1]:

عَداةَ طَغَتْ عَلْماءِ بكرُ بنُ وائلٍ　　　وعُجْنا صُدورَ الخَيل نحوَ تميمِ

أراد: على الماء، فحذف إحدى اللامين.

ومن قال: ويلٌ للشيطان، فإنه رفع الويل باللام. ومن قال ويلاً، نصب بفعل مضمر كأنه قال: ألزَمَ اللهُ للشيطانِ ويلاً. ومن قال: ويلٍ جعله بمنزة الأصوات وشبّهه بقولهم: بَخٍ[2] لك؛ هذا عن ابن الأنبارى.

قال الضَّبيّ: قولهم: ويلٌ ، مرفوعة باللام ولم يسـمع من العرب غير ذلك؛ فـإذا أضافوهـا قالوا: ويلَك، نصب لا غيـر. وإذا قرنوا بها قالـوا: ويل وويكَ؛ أنشد الكسائى في ذلك[3]:

وَيْلٌ بزيدٍ فتى شيخ نَلُوذُ بــه　　　فلا أُعَشّـى لدى زيدٍ ولا أَرِدُ

وإذا قالـوا: يا ويـلًا له نَصبَوا لا خلاف فيها لأنها تخرج مخرج الدعاء، مثل يـا بُعْداً لـه، إلا أن نريد بيا الانقطـاع عن ويل، كأنك أردت: يا هـؤلاءِ ويلٌ له، فترفع حينئذ.

والعرب تضيفها إلى نفسها فيقولون: يا ويلي؛ قال الأعشى[4]:

قالَتْ خُلَيْدةُ لما جئتُ رائرَها　　　ويلى عليكَ وويلى منكَ يا رجلُ

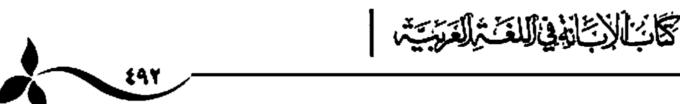
(١) هو قطرىّ بن الفجاءة؛ شعر الخوارج، ص ١٠٦. والزاهر، ١/ ٢٣٧.

(٢) في الأصل: ويح، وما أثبت من الزاهر، ١/ ٢٣٧.

(٣) اللسان: ويل؛ بلا عزو.

(٤) من معلقته:

ودِّعْ هُريرةَ إنّ الرّكبَ مرتحلُ



وفي الجمع يا وَيْلَنا. ويدخلون ياء النُّدْبة فيقولون: يا وَيْلاه، ويا وَيلتاه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾[1]، ويدخلون التاء فيقولون: يا ويلتا؛ ومنه قوله تعالى: ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا﴾[2]. ويُدخلون عليها هاء النُدبة، فيقولون: يا ولَيتاه، وبتاء على أبتاهُ. فإذا قالوا: ويلُ أمه ضمّوا اللام وكسروها؛ والذين كسروا هم الذين يقولون إمّ - بكسر الهمزة - فنقلوا كسرتها إلى اللامِ. قال السِجِسْتاني: تقول ويلٌ لزيد؛ لأنه يحسن فيه الإضافة بغير لام، نحو ويلَ زيدٍ، وهو نصب بغير لام. وتقول: تَعْساً لزيدٍ، وتَبّاً لزيدٍ، نصب؛ ألا ترى أنك لو قلت: تَعْسَ زيدٍ، لم يحسن.

وقد يجوز في هذا كلّه بالألف واللام الرفع والنصب؛ قال جرير[3]:

كَسا اللُّؤْمُ تَيْماً خُضْرَةً في جُلودِها ... فَوَيلاً لَتَيْمٍ[4] من سرابيلِها الخُضْرِ

ويروى: فويلٌ، وهو أجود. قال الشاعر:

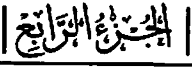
لقد أَلَّبَ الواشونَ إلباً لِبَيْنِهم ... فَتُربٌ لأفواهِ الوُشاةِ وجَنْدلُ

فَرَفع، والنصب فيه أجود؛ لأنه لا تحسن الإضافة بغير لام.

والعرب تقول: ويلاً وكيلاً، يؤكّدون به الويل؛ كما قالوا جُوْعاً ونُوعاً، وبُعداً وسُحْقاً، وحَسَنٌ بَسَنٌ. قال الخليل: الويل: حلول الشَّر، والوَيْلة: الفضيحة والبليّة؛ وإذا قال يا ويلتاه فمعناه: وا فضيحتاه، وفسّر هذه الآية ﴿يَٰوَيْلَنَا﴾. وتجمع وَيْلات.

وتقول: وَيَّلْت، إذا اكثرت له من ذكر الويل، وهما يَتوايَلان. وتقول: لك

(١) يس، ٥٢.
(٢) هود، ٧٢.
(٣) ديوانه، ص ٢١٢ (الصاوي).
(٤) في الديوان: فيا خزى تيمٍ.



٢/ ٣٩٧ الويلُ، وويلاً وإيلاً/ كشغل شاغِل من غير اشتقاق ولا فعل؛ قال رؤبة بن العجّاج[١]:

وقد كَسَانا لَيْلُها غَياطِلا[٢]

وإلهامُ تدعو البُومَ وَيْلاً وايلاً

وولولت[٣] المرأة، أي قالت: يا ويلَها؛ قال الراجز[٤]:

كأنّما عَوْلَتُها منَ التَأقْ

عَوْلَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ بعد المَأَقْ[٥]

أي بعد البكاء. قال الأصمعيّ: الويل تقبيح؛ قال الله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾[٦]، وقد توضع موضع التحسّر والتفجُّع.

مسألة

إن قيل: ويل نكرة، والنكرة لا يبتدأ بها، فما وجه الرفع؟ فقل: النكرة إذا قربت من المعرفة صلح الابتداء بها، نحو: خيرٌ من زيدٍ رجلٌ من تميم، ورجلٌ في الدار قائم، وكذلك ألف الاستفهام نحو قولك: أمنطلقٌ أبوك، هذا قول. وقال آخرون: ويلٌ معرفة؛ لأنه اسم وادٍ في جهنّم، نعوذُ بالله تعالى منه.

وَيْح ووَيْس

قال أبو بكر[٧]: فيه قولان، قال المفسِّرون: الوَيْح: الرحمة، وقالوا: وحسن

(١) ديوانه، ص ١٢٤ (وليم بن الورد). والأول ليس فيه.
(٢) غياطل: جمع غَيْطَلة، وهي الظُّلمة المتركمة.
(٣) في الأصل: وولوت.
(٤) هو رؤبة؛ ديوانه، ص ١٠٧.
(٥) في الأصل: من بعد المَأق، وهو مختلّ الوزن.
(٦) المطفّفين، ١. وقد سقطت الآية من الأصل.
(٧) الزاهر، ١/ ٢٣٧ - ٢٣٨.



أن يقـول الرجل للرجل: ويحَـكَ، وهو يخاطبه. وقال الفـرّاد: الوَيْح والويسُ كنايتـان عـن الويـل؛ قـال: ومعنى ويحـك: ويلك[1]؛ قـال: وهـو بمنزلة قول العـرب: قاتلـه اللهُ، ثم كنّـوا فقالوا: قاتَعَهُ اللـهُ، وكنّى آخرون فقالـوا: كاتَعَهُ؛ وكذلك قالوا: جُوعاً له، جُوْساً له، وتراباً له؛ كلّها كنايات عن قولهم: ويلاً له.

وقـال الضّبيّ: ويْح ووَيْس كنايتان عن الويل؛ لأن الويل كلّه شـتم؛ معروفة مصحّحـة فيـه، مصرّحة به. وقد اسـتعملها العرب حتى صـارت تعجّباً يقولها أحدهم لمن يبغضه ولمن يحبّه، فكنّوا بها بالويحِ والوَيْس. وكذلك قال بعض العلماء: ويح رحمة؛ قال حُمَيْد[2]:

ألا هَيَّما مما لَقِيتُ وهَيَّمـــا   ويـــحٌ لمن يَدْرِ ماهُنَّ وَيْحَما

جعل وَيْحَما كلمة واحدة، كما يقولون: ويلٌ له ويلاً؛ قال المجنون[3]:

أيا وَيْحَ من أمسى تُخَلَّسُ نفسُهُ   فأصبحَ مَذْهوباً به كلَّ مَذْهَبِ

وقيـل: وَيْـسَ: كلمة فـي موضع رأفة واسـتملاح. ويقال للصبيّ: وَيْسَـه ما أحسـنه. قال السِّجستاني: تقول ويحٌ وتَبٌّ لزيد، تُتْبع الرفع رفعاً؛ وويحاً وتَبّاً، تُتْبـع النَّصـب نصباً؛ وَتَبّاً لزيدٍ وويحٌ لعمـرو، فتنصب تَبّاً لأنـه يجوز أن تكون كلمـة علـى حيالهـا، ويكـون قولك: ويـحٌ لعمرو، كلمـة أخـرى فترفعها لأن موضعهـا بعد اللام. وإنما نصـب تَبّاً وويحاً وهذا النحو كلّه بالفعل، كأنه قال: ألزَمَهُ اللهُ الويلَ والويحَ.

وَيْـــب

وقولهـم: ويبْـك، أصلهـا وَيْ بك، فمن نصـب جعلها حرفاً واحـداً، ومن خفض ترك الباء على أنها صلة. وأنشد الفراء للأسدي:

---

(١) في الأصل: ويك.

(٢) ديوان حميد بن نور الهلالي ص٧.

(٣) ديوانه ص٨٠ (يسري عبدالغني).

فقلت: اغتَبِقْها أو لغيرَى أهدها ... فما أنا بعدَ الشَّيْبِ ويبكَ فالخمر

ينشد خفضاً ونصباً.

٢/ ٣٩٨ وقالوا: وَيْبٍ بك ووَيْباً بك ولم/ يرفعوا؛ لأن الباء ليس لها معنى في الرفع مثل اللام ولو رَفعوا بها لجاز؛ قال:

نَظَرت سُعْيدى نَظْرةً ويباً بِها ... كانت لصحبِكَ والمطيّ خبَالا

نصباً وخفضاً.

ويقال: وَيْس وويح ووَيْه وَوَيْد ووَيْك ووَيْب، وأسوأهنّ وَيْس. وقال ابن خالويه: وَيْس أخف من الويل، وويح أخف من ويْسَ، ووَيْب أخفّ من ويح. وقال الحسن: وَيْس كلمة رحمة؛ تقول: ويل لزيد وويحه ووَيْسه ووَيْبه، فمتى انفرد جاز فيه الرفع والنّصب، ومتى أضفت لم يكن إلا منصوباً لأنه يبقى بلا خبر، ومتى انفصل جعلت اللام خبراً. ولم يصرف العرب منها فعلاً، وأما هذا البيت:

فما والٌ ولا واحٌ ... ولا واسٌ أبو عيدِ

فلا يلتفت إليه فإنه مصنوع.

قال الضبّي: أنشدني أبو العباس:

لَويلٌ إن رأتني قلَّ مالي ... وهل يُبْقي على المالِ النَّوالُ

يريد يبقى على النَّوال المال.

وقولُهم في اسم الله: الوَدود

معناه: المُحِبّ لعباده؛ من قولهم: وَدِدْت الرجلَ أوَدُّه وُدّاً ووِداداً ووِدّاً. والوَد - بالفتح: اسم للصَّنَم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَدًّا وَلَا سُوَاعًا﴾[1]. قال الشاعر[2]:

(١) نوح، ٢٣.

(٢) هو عمرو بن قميئة الشاعر الجاهلي البكريّ؛ ديوانه، ص ٢٣.

بوَدِّكِ ما قَوْمى على أن تَرَكْتِهم　　سُليمى إذا هَبَّتْ شمالٌ وريحُها

مـن فتح الـواو أراد وبحـقِّ صنمك عليـك، ومن ضمّـه أراد بالمـودّة بينى وبينك. ومعنى البيت: أىّ شـيء وجدت قومي يا سـليمى علـى تَرْكِك إياهم، أي قد رضيت قولك فيهم، وإن كنت تاركة لهم فأصدقي وقولي الحقّ.

ويقال: وَدِدْت الرجل وَداداً ووِداداً ووَدادَة ووِدادَة؛ قال الشاعر[1]:

وَدِدْتُ وِادادَةً لو أنّ حَظِّـــى　　من الخُـلّانِ أن لا يَصْرِمونى

وقال عمرو بن مَعْدى[2]:

تَمنّانى لِيلْقاني قُبَيْـــــسٌ　　ودِدْتُ وأينَما منّي من وِدادى

ويقال: ودِدْتُ الرجلَ مَوَدَّة؛ قال العجّاج[3]:

إنَّ بَـنِـــىَّ لَلِـئـــامٌ زَهَـــــدَهْ

مالـــي في صُدُورِهمْ مـــن مَوْدِدَهْ

أراد: من مَودَّة، فأظهر الدالين لضرورة الشعر.

قـال الخليل: الوُدّ مصـدر المودَّة، وكذلك الوداد والـودادة مصدر ودِدْت، وهـو يـودّ من الأمنِيَّة؛ ويقال: مـن المودَّة يودٌ مـودّة، وودّ ووَدَدْت، ومنهم من يجعلهمـا سـواء على فَعَل يَفْعَـل[4]. ويقال: فـلان وِدُّك ووَدِيـدُك، كما تقول: حِبُّك وحَبيبُك؛ قال:

فإن كنتَ لى وِدّاً فبيِّنْ مودَّتي　　لِيَغْشاكُمُ وُدِّي ويَسْري لكم وُدِّي

والوَدُّ بلغة تميم: الوَتِد؛ فإذا صغّروا ردّوا التاء فقالوا: وُتَيْد.

---

(١) الصحاح واللسان: ودد؛ بلا عز.

(٢) ديوان عمرو بن معد يكرب، ص ٩٦ (مطاع الطرابيشي).

(٣) ليس في ديوانه، وهو في اللسان: ودد بلا عزو.

(٤) بعدها في الأصل: ويقال فلان ودك ووديدك ومنهم من يجعلهما سواء على مفعل يفعل.

والوَدَ: الصنَّم لقوم نوح عليه السلام، [وكان لقريش صَنَم][1] يدعونه ودّاً، ومنهم من يهمز فيقول أدّ. وكان عبد وُدّ معروفاً من قريش، وبه سُمّي أُدُّ بن طابِخَ جدَ تميم.

الوَرِع

الوَرِع: الكافُّ عما لا يحلّ له، التارك[2] له؛ ويقال: قد وَرِع الرجل يَرِع وَرَعاً ورِعَةً، إذا كفّ عما لا يحلّ له قال الشاعر:

٢/ ٣٩٩ / ولم يَقضِ جيراني لُبانَةَ ذي الهَوى ... ولم يَرِعوا من طُولِ تَخْليةِ الصَّدِي

وتقول: ورِّعْهُ، أي أكففْه.

والوَرَع: شدة التحرّج. ويقال: رجل وَرَع - بفتح الراء - إذا كان جباناً؛ وقد وَرُع يَوْرَع، ووَرِع يَرِع ورُوعاً ووَرَعاً وَوُرْعَة ووَراعَة؛ قال كعب بن سعد الغَنَويّ[3]:

أخي ما أخي لا فاحِشٌ عندَ بيتِهِ ... ولا وَرَعٌ عند اللِّقاءِ هَيُوبُ

والوَرَع: الهَيوبُ الذي يخاف القتال، وذكرها جائز لاختلاف اللفظين. وسُمّي الجبان وَرعاً لإحجامه ونُكُوصه؛ ومن هنالك تقول: وَرَّعْتُ الإبلَ عن الحوض، إذا رَدَدْتها فارتدّت؛ وقال[4]:

وقالَ الذي يرجو العُلالَةَ وَرِّعُوا ... عن الماءِ لا يُطْرَقْ وهُنَّ طَوارِقُهْ

(١) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من التهذيب.

(٢) في الأصل: تارك.

(٣) هو شاعر إسلامي. والبيت من قصيدته التي رثى بها أخاه أبا المغوار. انظر: الأصمعيات، ص ٩٧. وجمهرة القرشي، ص ٥٥٥ (البجاوي). ومختارات ابن الشجري، ص ١١٢ (البجاوي). ومعجم الشعراء، ص ٢٢٩. وأمالي القالي ٢/ ١٤٧.

(٤) هو الراعي النُّميري؛ ديوانه، ص ١٨٧ (راينهرت).



لا يُطْـرَق: لا يبُول فيه. وفي الحديـث[(١)]: «ورِّعُوا اللِّصَّ ولا تُراعُوه»[(٢)] أي ردّوه بتعرّض له أو تنبيه أو تنظّر ما يكون من أمره[(٣)].

الوَغْد

قال الأصمعي: الوَغْد هو الضعيف في كلامهم، ثم كثرُ استعمالهم له حتى قالوا: اللئيم وَغدٌ؛ قال الشاعر[(٤)]:

إذا سَوَّمْتَ أمرَكَ كلَّ وَغْـدٍ ... لئيمٍ كـانَ أمرُكُما سواءَ

وقـال الخليل: الوَغْد: الضعيف القليل العقل؛ تقول: وَغُد وَغادَة. والوَغْد: ثمرة الباذِنجان؛ قال الشاعر:

يُحَضِّرُ وَجْنَتْيهِ إذا رآنـي ... كلونِ الوَغْدِ حَلاَّهُ الوَلِيُّ

وقولُهُم: فلانٌ وَتْحٌ

لا قَـدْر لـه؛ وفيه لغتان: وَتْح ووَتِـح. والوَتْخ: القليل من كل شـيء؛ تقول: أعطـاهُ عطاءً وَتْحـاً، ووَتَح العَطيَّـةَ وأوْتَح[(٥)]: أعطـى؛ وتَاحة وَتِحَة والوَشْـغ: الوَتْح؛ يقال: أوْشَغَ وأوْتَحَ.

الواقِح

الواقِـحُ: صُلْب الوجه قليـل الحياء؛ وقد وَقُح وَقاحةً وقِحَةً. والوَقِح: وَقاح الوجه وصُلْبه. قال الشاعر:

---

(١) في اللسان: في حديث عمر.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٥/ ١٧٤.

(٣) في اللسان: ولا تنتظر ما يكون من أمره؛ وهذا أقوم.

(٤) اللسان: وغد؛ بلا عزو.

(٥) في الأصل: ووتح؛ وما أثبت من اللسان. ويجوز أن تكون (وَتُح) إذا كان الفعل لازماً.

إذا رُزِقَ الفَتَى وَجْهاً وَقاحاً ... تَقَلَّبَ في الأمورِ كما يشاءُ

وكأنه مأخوذ من الحافر الوَقَاح، وهو الصُّلب الباقي على الحجارة. والنعت وَقَاح؛ والوَقِح أيضاً الذكر والأنثى فيه سواء؛ والجمع الوُقُح الوُقَّح. أنشد ابن الأعرابي[1]:

والحَرْبُ لا يَبْقَى لَجا ... حِمِها التَّخَيُّلُ والمِراحِ

إلا الفتى الصَّبارُ ذو الـ ... ـنَجَداتِ والفَرَسُ الوَقَاحُ

وَوَقُحَ الفرسُ وَقاحَة وَقِحَة.

[وقولُهُم: فلانٌ وزيرُ فُلانٍ][2]

قال أبو العبّاس: سُمّي وزيراً لأنه يحتمل أثقال الملك؛ والوِزْر معناه في اللغة الثِّقْل، والأوزار: الأثقال. ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾[3] أي أثقالها، وقوله تعالى: ﴿حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ﴾[4]، ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[5] أي لا تحمل حامِلة ثِقْل أخرى.

قال الخليل: أوزار الحرب: آلتُها؛ قال الأعشى[6]:

وأعدَدْتَ للحربِ أوزارَها ... رماحاً طِوالاً وخيلاً ذُكورا

والوِزْر: الحِمْل الثقيل من الإثم.

(١) هو سعد بن مالك بن ضُبَيعة البكري الشاعر الجاهلي؛ نشوة الطرب، ٢/ ٦١٦. والمؤتلف، ص ١٣٥ (كرنكو). وشرح المرزوقي، ص ٥٠٢. والزاهر، ١/ ١٠٦.

(٢) في الأصل: الوزير؛ وانظر الزاهر، ١/ ٣٠٨.

(٣) محمد، ٤.

(٤) طه، ٨٦.

(٥) الأنعام، ١٦٤.

(٦) ديوانه، ص ٩٩.

وقد وَزَر يَزِر فلانٌ، وهو وازِر؛ ويقال: مَوْزور غيرُ مأجور.

والـوِزْر: الملجأ؛ ويقـال: هو الجبل، ومنـه قوله تعالـى: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾[1] معناه لا ملجأ، ويقال: لا جبل يلجؤون إليه. قال الشاعر[2]:

والناسُ أَلْبٌ علينا ليس فيكَ لنا ... إلا السيوفَ وأطرافَ القَنا وَزَرُ

[وقولُهُم: قد وَقَع القومُ في وَرْطة][3]

قال الأصمعيّ: الوَرْطة: أُهْوِيَّة/ تكون في رأس الجبل يَشُقّ[4] على من وقع ٢/ ٤٠٠ فيهـا الخروجُ منها؛ يقال: تورَّطَت الماشـية، إذا وقعت في الوَرْطة فلم يمكنها أن تخرج؛ ووقع القوم في وَرْطة. قال طُفَيل يذكر إبلاً[5]:

تهابُ طريقَ السَّهْلِ تحسبُ أنه ... وُعورٌ وِراطٌ وهو بيداءُ بَلْقَعُ

وقـال غيـره: الوَرْطـة: الوَحَل تقـع فيه الغنـم ولا يُمْكنها التخلّـص؛ يقال: تورّطـت الغنـم، إذا وقعت في الورطة؛ ثم ضرب هذا مثلاً لكل شـدة يقع فيها الإنسان.

وقال أبو عمرو: الوَرْطة: الهَلَكة، واحتجّ بقول الراجز[6]:

إنْ تأتِ يومـاً مثـــلَ هذى الخُطَّهْ

تُـلاقِ مـن ضَـــرْبِ غُيَـرٍ وَرْطَهْ

وقال الخليل: الوَرْطة: بليَّة يقع فيهاَ الإنسان؛ تقول: أورط فيه. والوِرَاط[7]:

---

(١) القيامة، ١١.

(٢) الزاهر، ١/ ٣٠٨؛ بلا عزو.

(٣) في الأصل: الورطة؛ وانظر الزاهر، ١/ ٣٧٧. والفاخر، ص ١٨.

(٤) في الأصل: تشتق.

(٥) ديوانه، ص ٨٩ (محمد عبدالقادر أحمد).

(٦) الزاهر، ١/ ٣٧٧. والفاخر، ص ١٨. واللسان: ورط؛ بلا عزو.

(٧) في الأصل: والورط؛ وما أثبت من اللسان.

الخديعة في الغنم [وهو] أن يُجْمَع بين متفرّق أو يُفَرَّق بين مجتمع.

[وقولُهم: باتَ فلانٌ وَقيذاً][1]

الوَقيـذ: شـديد المرض أو شـديد الهمِّ؛ يقـال: وَقَـذَه المرض يَقِـذه وَقْذاً، وكذلـك وَقَذَهُ الهمّ ووَقَذَه التَّعبّد؛ وهو مَوْقوذ ووَقِيذ. وكذلك وَقَذْتُ الرجل، ووقَذْتُ الشـاة أقِذُها[2] وَقْـذاً، إذا ضربتها. ومنه [قوله تعالى]: ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ﴾[3]. فالمُنْخَنِقـة: التـي تُخْنَـق فتمـوت ولا يـدرك ذكاتُها، والمَوْقُـوذة: المَضْروبة التي تُضْرَب فتموت، ولا يُدْرَك ذكاتُها؛ والمُتَردِّية: التي تتردَّى في بئر أو من فوق جبل فتموت، ولا يُدْرَك ذكاتُها.

قال الخليل: الوَقْذ: شـدة الضرب؛ تقول: شـاة وَقيذ ومَوْقُـوذة، أي مقتلوة بالخشب، تقول: وَقَذوها يَقذُونها وَقْذاً؛ وكذلك كانوا يفعلون ثم يأكلون، إلى أن نُهـي عنـه في القرآن. وشـاة مَوْقُـوذة، إذا فُعِل بها. وحُمِل فـلان وَقيذاً، أي مُثْقلاً مُشفياً على الهلكة. وقَذْتُه فأنا أقِذُه وَقْذاً، وأنا واقِذٌ، وهو مَوْقُوذ ووَقِيذ.

وقولُهم: قد وَجَب الحقُّ[4]

معنـاه قـد وَقَـع، وكذلك وَجَـب البيع، أي وقـع؛ ومنه قولـه تعالى: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾[5] أي سـقطت ووقعت علـى الأرض، ويقال: بل هو خروج أنفسها. قال الشاعر[6]:

أطاعَتْ بنو عَوْفٍ أميراً نَهاهُمُ عن السِّلْمِ حتى كانَ أولَ واجِبِ

(١) في الأصل: الوقيذ. وانظر الزاهر، ١/ ٣٨٦.
(٢) في الأصل: أوقذها؛ وما أثبت من الزاهر واللسان.
(٣) المائدة، ٣.
(٤) انظر: الزاهر، ١/ ٣٩٧، والفاخر، ص ١٧.
(٥) الحج، ٣٦.
(٦) هو قيس بن الخطيم؛ ديوانه، ص ٩٠.





معناه: أول ميّت ساقط على الأرض. وقال آخر[1]:

ألم تُكْسَفِ الشّمسُ شَمْسُ النها ... رِ والبـدرُ للجَبَـلِ الواجِـبِ

معناه: السيد الميّت الذي هو كالجبل.

ويقـال: وَجَبَ البيعُ يَجِـبُ وُجُوباً وجبَةً، وكذلك الحقّ والشـمس. ووَجَب قلبُه يَجِب وَجيباً، أي فَزِع وخَفَق؛ قال الشاعر[2]:

ولِلْفؤادِ وَجيبٌ تحتَ أبْهَـــرِه ... لَدْمَ الغُلامِ وراءَ الغَيْبِ بالحَجَرِ

ويقـال: وَجَب الحائـط يَجِب وَجْبَةً، إذا سـقط؛ وأوجَبَ اللهُ الـشيء ووَجَبَه. والمُوجِبات: الكبائر من الذنوب التي أوجب الله عليها النار.

والموجَّب من الدواب: الذي يفزع من كلّ شيء.

وفـلان يـأكل في اليوم وَجْبَة واحـدة. ووَجَّبَ الرجل على نفسـه الطعام: إذا جعل لنفسه أكْلَة في اليوم.

[وقولُهُم: قد دُعي فلانٌ إلى الوليمة][3]

الوَليمـة: طعـام الإملاك، والعُرْس: طعـام الزِّفاف. وقال الخليـل: الوليمة: طعام يتَّخذ على عرس، والفعل أوْلَم يُولِم؛ قال[4]:

/ أفي الولائمِ أولاداً لواحـدةٍ ... وفي العيـادة أولاداً لعَـلاتِ ٤٠١/٢

وقولُهُم: باتَ فلانٌ وَحْشاً

أي جائعاً[5]؛ ومنه: توحَّشَ للدواء، أي تجوّع له؛ قال[6]:

(١) وهو أوس بن حجر؛ ديوانه (ص ١٠).
(٢) هو تميم بن مقبل؛ ديوانه (ص ٩٩).
(٣) في الأصل: الوليمة، وانظر الفاخر (١٢١)، والزاهر (١/ ٤١٩).
(٤) اللسان: علل؛ بلا عزو.
(٥) في الأصل: جياعاً.
(٦) هو حُمَيد بن ثور الهِلاليّ، ديوانه (ص ١٠٤).



وإن باتَ وَحْشاً لم يَضِقْ بهـا ذِراعاً ولم يُصْبِحْ لها وَهْوَ ضارِعُ

ويقـال: قد أوْحَـشَ وأقْوَى وأقْتَرَ وأنْفَق وأرْمَـل، إذا فني زاده. ووَحشيّ كلّ دابّة: شِقّها الأيمن، وإنسِيّها: شِقّها الأيسر.

وقولهم: هذا الأمرُ وَبالٌ[1]

أي ثقيل في العاقبة؛ ويقال: معنى الوَبال الداء. قال لبيد[2]:

رَعَــوْهُ صَيْــفاً وتَربَّعُــوهُ بلا وَبأ سُمَـــيَّ ولا وَبـــالِ

معناه: ولا داء. ويقال: طعام وَبيلٌ، إذا كان ثقيلاً مُتْخِماً؛ قال[3]:

لقد أكلَتْ بِجِيلةُ يومَ لاقَــتْ فوارِسَ عامــرٍ أكــلاً وَبِيلاً

ويقال: قد استَوْبَلَ المدينة، إذا لم توافق جِسْمه وإن كان محبّاً لها. وقد اجتوى المدينة، إذا كره نزولَها وإن كانت موافقة لجسمه. والوَبيل في غير هذا: الشديد؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾[4] معناه: شديداً. قال[5]:

أخَذَ الشامَ ذو الجَــلال بإبرا هيــمَ من بَطْشِهِ بأخذٍ وَبيلِ

والوَبيل من المرعى: الوَخيم لا يُستمرأ؛ قال:

* لقـد عَشَّـــيْــتُها كـــلأً وبيـــلا *

وفي الحديث: «أيُّ مالٍ أدَّيْتَ زَكاتَهُ فقد ذَهَبْت أبَلَتُه[6]»[7] [أي] وَبَلَتُه، فجعل الهمزة بدل الواو، وهي الوَخامة.

---

(١) انظر: الزاهر (١/ ٥٦٦).

(٢) ديوانه (ص ٩٣).

(٣) الزاهر (١/ ٥٦٦)، بلا عزو.

(٤) المزمّل: ١٦.

(٥) الزاهر (١/ ٥٦٧)، بلا عزو.

(٦) في الأصل: أثلته.

(٧) النهاية في غريب الحديث (١/ ١٥).

والوابِلَة: طرف الفخذ في الوَرِك، وطرف العضد في الكتف[1]، وتجمع أوابل[2].

والوَبيل: خشبة القَصّار (التي يُدَقّ بها الثياب)[3]؛ قال[4]:

فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ ... عقيلةُ شَيْخٍ كالوَبيلِ يَلَنْدَدِ

الكَهاة: الناقة السَّمينة الضخمة؛ والخَيْف: جراب الضَّرْع، وهو جلدة الأخلاف[5]، يقال: ناقة خَيْفاء، إذا كانت ضخمة الثِّيْل[6]. وجُلالة وجليلة بمعنى، وهي العظيمة. وعقيلة: كريمة. وشيخ يعني به بعض بني. والوبيل: نعت لهذا الشيخ، والوبيل: العصا، والوبيل: الحُزمة من الحَطَب؛ شبّه يُبْس هذا الشيخ بالعصا. واليَلَنْدَد: سيِّىء الخُلُق عسيرٌ صَخّابٌ؛ ويروى: أَلَنْدَد، وهو شديد الخصومة.

وقولُهُم: واطأتُ[7] فلاناً على كذا

أي وافقته؛ والمواطأة عندهم: الموافقة. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْـًٔا﴾[8] أي موافقة، وذلك أن اللسان يواطئ فيها العمل، والسَّمْع يُواطئ فيها القلب. وقيل: معناه: أشدّ قياماً[9]، أي هي أشدّ على المصلّي من صلاة النهار لأن الليل تنصرف فيه القلوبُ إلى النوم.

(١) في الأصل: في الكف.
(٢) في الأصل: وابل.
(٣) في الأصل: الذي يدق عليها الثياب. وما أثبت من اللسان: وابل.
(٤) هو طرفة بن العبد؛ والبيت من معلقته.
(٥) في الأصل: الأخلاء. والأخلاف: جمع خِلْف وهو حَلَمة الضَّرْع.
(٦) في الأصل: النبل، والثِّيل: وعاء قضيب البعير؛ فالكلمة لا توافق الناقة. ولعلّ العبارة: ناقة خيفاء، إذا كانت ضخمة الضرع؛ وبعير أخيف، إذا كان ضخم الثِّيل.
(٧) في الأصل: أوطأت. وما أثبت من الزاهر (١/ ٦٢٨)، واللسان: وطأ.
(٨) المزّمّل: ٦، ووِطاء: قراءة لـ(وَطْئاً).
(٩) في الأصل: قيا.

والوِطَاء: من واطـأتُ[1] مُواطَاة ووِطاء؛ والوَطء: من وَطِئت وَطْئاً. قال الله تعالى: ﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ عِـدَّةَ مَا حَـرَّمَ ٱللَّهُ﴾[2]، وفيه ثلاثة أوجه:

واطأتُ فلاناً بتحقيق الهمزة، وواطات بتليين الهمزة، وواطِيتُ بالانتقال من الهمـزة إلى اليـاء/ ؛ وفـلان لم يُواطئ فلاناً بالهمـزة، ولم يُواطي بإثبـات الياء، ولم يُواطِ بحذف الياء على الانتقال على الهمزة. قال الشاعر في اللُّغَتين[3]:

إني منَ القومِ الذين إذا ابتَدوْا   بـدؤوا بحـقِّ اللهِ ثـمّ النائـلِ

وأما واطنتُ فلاناً على الأمر، فإذا جعلتُما على أنفسكما أن تفعلاه؛ فإن أردت معنـى وافقتـه قلت: واطأتُه. وواطَنْت نفسي على أمـر فتوطَّنَتْ، أي حملتُها عليه فذلَّت له؛ قال كثير[4]:

فقلتُ لها: يا عَزُّ كلُّ مُصيبــةٍ   إذاوُطِّنَتْ يوماًلها النَّفسُ ذَلَّتِ

والوَطَن: معروف؛ وكلّ مقام قام فيه الإنسـان لأمر ما فهو مَوْطن؛ ومَواطن مكة: مواقفها؛ وأوطـان الأغنام: مَرابطُها التي تأوي إليها. ووطَّأْتُ لك الأمر، إذا هيّأته؛ ووَطَأْتُ لك الفرسَ وَطْئاً، وقد وَطُؤ يَوْطُؤ يعني الفرس.

والـوَطْء: بالقـدم والقوائـم، تقـول: وطَّأتـه بقدمـي، إذا أردت بـه الكثرة. والوَطْء أيضاً بالخيل؛ تقول: وَطِئنا العدوّ وَطْأة شـديدة. والوَطْأة: الأخْذة؛ وفي الحديث: «اللَّهمَّ اشْـدُدْ وَطْأَتَك على مُضَرَ»[5] أي خذهم أخذاً شديداً؛ فأخذهم الله بالسِّنين.

(١) في الأصل: أوطأت.
(٢) التوبة: ٣٧.
(٣) الزاهر (١/ ٦٢٩)، بلا عزو.
(٤) ديوانه (ص ٦٦) (عدنان درويش).
(٥) النهاية في غريب الحديث (٥/ ٢٢).

والوَطِـيء مـن كلّ شيء: ما تَسـهَّلَ ولانَ، حتى إنهم يقولـون: رجل وَطِيء ودابّة وطِيئة بيِّنة الوَطاءة، وتقول: ثبّت الله وطأته.

ووطِئْـت الجاريـة، إذا جامعتها؛ وأرض لا رِبَاء فيها ولا وطاءَ، أي لا صعود فيها ولا انخفاض.

ووَطَّأتُ له المجلسَ: جعلته له وَطِيئاً.

والعرب تتخذ طعاماً من التمر تسمّيه الوَطيئة.

[الوطواط]

والوَطْواط: الجبان من الرجال، شُبّه بضرب من الخَشاشيف لجُبْنه. والوَطْواط يقال: [ضَرْب من][1] خطاطيف في الجبل سود طوال الأجنحة.

[الواطة]

والواطَة: من لُجَج الماء.

وقولهم: في فلانٍ وَصْمة[2]

أي عَيْـب ومَطْعَن؛ يقال: رجـل مَوْصَـم، إذا كان فيه ثِقَل وإبطاء وفتور. وقد وصِّـم تَوْصيـماً، إذا وصـف بذلك. قـال النبـيّ ﷺ: «إذا قامَ الرجلُ مـن اللَّيلِ أصبحَ نشيطاً، وإذا نامَ اللَّيلَ أصبحَ مُوَصَّماً»[3]. وقال لبيد[4]:

وإذا رُمْتَ رَحيلاً فارتحِـــلْ   واعصِ ماياأمر توصيمُ الكَسَلْ

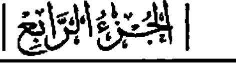
والوَصْم: صَدْع أو كسر غير بائن في العظم والعود وكل شيء؛ يقال: أصاب القناة وَصْم، أي صَدْع في الأنبوب طولاً؛ وقد وُصِم الرُّمح فهو موصوم، وجمع

(١) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٢) انظر: الزاهر (٢/ ٢١٤).

(٣) النهاية من غريب الحديث (٥/ ١٩٤).

(٤) ديوانه (ص ١٧٩) (إحسان عباس).





الوَصْـم وُصُوم. وتقول: أجدُ تَوْصيماً في جسـدي، أي تكـَسراً من مَلِيلة أو حُمّى أو نحو ذلك.

وقولُهُم: فلانٌ [ذو][1] وَفاء

الوفاء أي وافٍ إذا زاد[2]؛ يقال: وَفَيْت بالعهد أفي، وأوْفَيْتُ به أُوفي قال[3]:

أما ابنُ طَوْقٍ فقد أوْفَى بذِمَّتِـه　　　كما وَفَى بقِلاصِ النَّجمِ حادِيها

أتى باللغتين.

ولغـة أهـلِ تِهامة أوْفَيت وهي أفصـح وهي لقريش، وبها نـزل القرآن. وكلّ شيء بلغ الكمال فقد وَفَى وتَمَّ؛ تقول: درهم وافٍ، وكَيْل وافٍ.

٢/ ٤٠٢ ورجلٌ وَفِيّ: ذو وفاء، تقول: أوفَيْتهُ حقَّه، ووفَّيْته أجره وحسابه ونحو ذلك/ . ويقال: ارْضَ من الوفاء باللَّفَاء، أي بدون الحقِّ؛ قال أبو ذؤيب[4]:

فما أنا بالضَّعيف فتَزدَرينـــي　　　ولا حَظّي اللَّفَاءُ ولا الخَسيسُ

والمُوافاة: [أن تُوافي إنساناً][5] في الميعاد؛ تقول: وافَيْتُه[6].

والوفاة المِيتة؛ توفِّي فلان، وتوفّاه الله تعالى.

(١) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: وفي.

(٢) كذا في الأصل. وعبارة الزاهر (٢/ ٢٥٢): «الوفاء معناه في اللغة الخلق الشريف العالي الرفيع، من قولهم: قد وفى الشعر فهو واف».

(٣) هو طُفَيل الغنويّ؛ ديوانه (ص ١١٣) (محمد عبد القادر أحمد).

(٤) ليس في شعره. ويُعزى البيت إلى أبي زبيد الطائي، شعره (ص ٦٣٥) (شعراء إسلاميون).

(٥) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٦) في الأصل: وفيته.



[وقولُهُم: رجلٌ واشٍ][1]

الواشي فيه ثلاثة أقوال: قيل: سمّي واشياً لاستخراجه الأخبار واشياً عنها؛ من قولهم: فلان يستَوْشي الخبر، إذا كان يستخرجه. قال[2]:

وصهباء يَسْتَوْشي بذي اللُّبِّ ميلُها ... قَرَعْتُ بها نفسي إذا الديكُ أعْتما

يَسْتوشي: يُخرج ما عنده.

وقيل: سمّي واشياً النُّقوش وغيرها؛ وإنما سمّي الوَشْي من الثياب وَشْياً لهذه العلّة.

وقيل: سمّي واشياً لأنه يجعل نفسه علامة للوصف بالقبيح؛ أُخذ من وشَّيْتُ الثوب، إذا جعلت له علامة ما أصنعه فيه. قال الله تعالى: ﴿لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ﴾[3] أي لا علامة فيها ولا لون يخالف سائر جسدها. قال النابغة[4]:

من وَحْشِ وَجْرَةَ مَوْشيٍّ أكارِعُهُ ... طاوي المَصير كسيفِ الصَّيْقَلِ الفَرِدِ

أراد بالمَوْشيِّ المُعْلَم بما فيه من الألوان المختلفة.

ويقال: قد وَشَى يَشي وَشْياً، إذا نَمّ، فهو واشٍ من قوم واشين. قال كُثير[5]:

فيا عَزّ إن واشٍ وَشاني عندكُمْ ... فلا تَرْهَبيـه أن تقولي له مَهْلاً

كما لو وَشَى واشٍ بعَزَّةَ عندنا ... لَقُلْنا: تَزَحْزَحْ لا قَريباً ولا سهلا

(١) من الزاهر (٢/ ٣٠٧).
(٢) الزاهر (٢/ ٣٠٨)، بلا عزو.
(٣) البقرة: ٧١.
(٤) ديوانه (ص ١٧) (محمد أبو الفضل إبراهيم) الأكارع: القوائم. والمَصير: المِعَى، وجمعه مُصران، وجمع مُصْران مَصارين؛ ويعني أن ثور الوحش ضامر البطن.
(٥) ديوانه (ص ١٩٣، ١٩٤) (عدنان زكي).

آخر[1]:

إنّ الوُشاةَ كثيرٌ إن أطَعْتَهُـــمُ   لا يَــرْقُبون بنـــا إلّاً ولا ذِمَما

والحائك واش يَشي الثوب وَشْـياً أي نسجاً وتأليفاً. والنّمّام يَشي الكذب، أي يؤلّفه؛ تقول: وَشَى فلانٌ بفلان يَشي وِشاية.

[الوَشْوَشَة]

والوَشْوَشَة: كلام في اختلاط، وكذلك التَّشْويش والأشّ[2].

الوَحْي[3]

الوَحْـي: سُـمّي وَحْيـاً لأنّ المَلَـك يسـتره عن جميـع الخلق، وخصّ بـه النبيّ المبعـوث إليـه؛ ومنـه: ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا﴾[4] أي يُسِرّ بعضهـم إلى بعض، فهـذا أصل الحرف. ثـم يكون الوَحْـي بمنزلة الإلهام؛ ومنـه قوله تعـالى: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ﴾[5] أي ألهمها؛ كقول عَلْقمة بن عَبَدة الفَحل يصف الظّليم وأنثاه[6]:

يُوحي إليها بإنْقاضٍ ونَقْـنَقَةٍ   كما تراطَـــنَ في حافَاتِه الرُّومُ

الإنقاض[7] والنَّقْنَقة من أصوات النَّعام.

والوَحْـي بمنزلـة الأمر، كقولـه تعـالى: ﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـنَ ﴾[8]

(١) الزاهر (٢/ ٣٠٩)، بلا عزو.
(٢) الأشّ: الحركة والنشاط.
(٣) انظر: الزاهر (٢/ ٣٥٣).
(٤) الأنعام: ١١٢.
(٥) النحل: ٦٨.
(٦) ديوانه (ص ٦٣) (لطفي الصقّال ودريّة الخطيب).
(٧) في الأصل: النقاض.
(٨) المائدة: ١١١.



أي أمرتهم. ويكون بمنزلة الإشارة، كقوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾[1] أي أشار إليهم. ويكون بمعنى الكتابة؛ قال الشاعر[2]:

كأنَّ أخا اليهودِ يَخُطُّ وَحْياً ... بِكــافٍ فــي مَنازِلها ولامِ

أراد: يخطّ كتاباً.

ويقال: أوْحَى إيحاءً، وَوَحى[3] يَحِي وحياً بمعنًى؛ قال الراجز[4]:

٢/ ٤٠٣ / الحمــدُ للهِ الــذي استقلَّــتِ

بأمْــرِهِ السّـماءُ واطمأنَّــتِ

وَحَــى لها القَــرارَ فاستقــرَّتِ

ويقال: وَحَى يَحِي وَحْياً، كتب يكتُبُ كتاباً، وأنا أحِي. قال[5]:

* من رَسْمِ آثــارٍ كوَحْيِ الواحِي *

أي ككتاب الكاتب[6].

وقولُهم: رجلٌ وَعْقَةٌ لَعِقَةٌ ورجلٌ وَعِقٌ لَعِقٌ

أي فيه حِرْصٌ ووقوع في الأمر بجهل. والوَعيق: صوت يُسمع من فَرْج

---

(١) مريم: ١١.

(٢) هو جرير، ديوانه (ص ٤٩٨) (الصاوي).

(٣) في الأصل: وأوحى، وما أثبت من الزاهر واللسان.

(٤) هو العجّاج، ديوانه (ص ٢٦٦).

(٥) قال العجّاج:

* لقَدْرِ كان وَحاةَ الواحي *

ديوانه (ص ٤٣٩)

(٦) في الأصل: الكتاب.





الدابـة إذا مشـت؛ تقول: وَعَق يَعِق، وهو بمنزلة الخَفيق مـن قُنْب الذّكَر. يقال: عُوَاق ووُعَاق وهو العَويق والوَعيق؛ قال[1]:

إذا ما الرَّكْبُ حَلَّ بدارِ قَــوْمٍ سمعتَ لها إذا هَدَرَتْ عُواقا

وقولُهُم: رجلٌ وَديعٌ

أي هادئ ساكنٌ ذو وَداعة[2]، ويقال: ذوا وَداعة؛ ويقال: رجل مُتَّدِع ومُتَّدَع: صاحب دَعَة؛ ونال فلان المكارم وادِعاً، أي من غير أن يتكلَّف من نفسه مشقّة. ويقال: وَدُعَ يَوْدُع، واتَّدَع تُدْعَة وتُدَعَة مثل اتَّهم تُهْمَة، واتَّأَدَ[3] تُؤَدَة، وهو مُتَّدِع. قال لبيد بن ربيعة[4]:

يا رُبَّ هَيْجا هـيَ خيـرٌ مِـــن دَعَهْ

مُـــوَدَّعٌ لا يَــــرَى فيهــا دَعَهْ

وإذا أمرتَ بالسَّـكينة والوقار قلتَ: تَوَدَّعْ واتَّـدِعْ، وعليك بالمَوْدُوع من غير أن تجعل له فعلاً ولا فاعلاً على جهة لفظه، إنما هو كالمَعْسـور والمَيْسـور لا يقال فيه عسَرْت ولا يَسَرْت.

وقد وَدُعَ الرجلُ فهو يَوْدُع وَداعةً، فهو وادع ساكن.

والتَّوديع: توديع الناس في المسير بعضهم بعضاً؛ قال أبو ذؤيب[5]:

فأجَبْتُها أنْ ما لِجِسْـــميَ أنَّهُ أودَى بَنِــيَّ من البلادِ ووَدَّعُوا

(١) اللسان: عوق؛ بلا عزو.

(٢) في الأصل: وادعة.

(٣) في الأصل: واتأ.

(٤) الأول في ديوانه (ص ٣٤٠) (إحسان عباس).

(٥) شرح أشعار الهذليين (ص ٦).

والوَداع: التَّرك والقِلَى عند الفراق؛ قال:

غَداةَ غَدٍ تُوَدِّعُ كلَّ عينٍ   بها كَحَلٌ وكلَّ يدٍ خَضيبِ

وودَّعْتُه في معنى تركت إخاءه ولُطْفه.

والعرب لا تقول: وَدَعْتُه وأنا وادِعٌ، بمعنى تركته وأنا تارِكٌ، ولكن يقولون منه في الفعل الغابر: يَدَعُ، وفي الأمر دَعْ، وفي النَّهْي لا تَدَعْ. هكذا استعملته العرب إلا أن يضطرَّ شاعر؛ كما قال[1]:

وكانَ ما قَدَّموا لأنفُسِهِم   أكثَرَ نَفْعاً منَ الذي وَدَعوا

أي تركوا. وقال[2]:

ليتَ شِعْري عن خليلي ما الذي   غالَهُ في الحُبِّ حتى وَدَعَهْ

وقال الفرزدق[3]:

وعَضُّ زَمانٍ يا ابنَ مروانَ لم يَدَعْ   من المالِ إلا مُسْحَتٌ أو مُجَلَّفُ

المُسْحَت: الذاهب؛ يقال: سَحَتَه وأسْحَتَه. فمن قال: لم يَدَع بمعنى (لم يتّدع، فيرتفع مُسْحت بفعله ومجلَّف عطف عليه)[4]. ومن روى لم يَدَع بمعنى لم يُتْرَك فسبيله الرفع بلا علّة مطلوبة، وهو كقولك: لم يُضْرَب إلا عبدُ الله؛ وكان قياسه لم يُودَع ولم يُؤَدَّ. وكذلك جميع ما كان كذلك نحو يُوعَد ويُوهب. إلا أن العرب استخفَّت هذين الفعلين خاصة، فقالوا: لم يُدَع ولم يُذَر في لغة. وسمعنا من

(١) العجز في اللسان: ودع؛ بلا عزو.
(٢) هو أبو الأسود الدؤلي، ديوانه (ص ٣٦) (آل ياسين). وعزي في اللسان: ودع، لأنس بن زُنَيم اللَّيثيّ.
(٣) ديوانه (ص ٥٥٦) (الصاوي).
(٤) العبارة في الأصل: «تفسير معنى لم يترك والمسحت والمجلف ما يرفعه منك الذي ونحوه». وما أثبت من اللسان.

٢/ ٤٠٤ فصحائهـم/ من يقول: لم أُدعْ ورأيـي ولم أُذَرْ وأمري. وفي القرآن: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾[١] أي ما تركك.

والمُواعَدة: شبه المصالحة، وكذلك التَّوادُع. والوديعة معروفة؛ قال[٢]:

استَوْدَعَ العلم قِرْطاساً فَضَيَّعَهُ فبئسَ مُسْتَوْدَعُ[٣] العلمِ القَراطيسُ

وإذا قلـت: أَوْدَع فلانٌ فلاناً شـيئاً، أي حوَّل الوديعة إلى غيره؛ وفي الحديث: «ما تقولُ في رجُلٍ استُودِعَ وديعةً فأودَعَها غيره؟ قال: عليه الضَّمان».

وقولُهُم: وعَكَتْني الحُمَّى

أي رَكِبَتنـي؛ ورجـل مَوْعُـوك، أي محْموم، وقـد وَعَكْته الحُمّى فهـي تَعِكُهُ. والوَعْك: مَغْث المرض؛ والوَعْكَة: معركة الأبطال إذا أخذ بعضهم بعضاً.

الوَجَع

الوَجَع: اسـم يجمع كلّ مرض؛ رجلٌ وَجِعٌ وقومٌ وَجَاعَى ووَجِعُون ونِسْـوة وَجَاعَى.

وقد وَجِع الرجل يَوْجَع وَجَعاً، وفيه لغات: يَوْجَع ويَيْجَع وياجَع، ومنهم [من] يكسر يَيْجِع. ووَجع فلانٌ رأسَه وبَطْنَه، وكذلك أَوْجَعُ رأسي، ويَوْجَعُني رأسي.

والوَجْعاء: الدُّبُر.

وقولُهُم: رجلٌ وضيعٌ

[أي الـدّنيء من الناس][٤] وقد وَضُـع وَضَاعَة وضَعَةً [وَضِعَةً]؛ والوَضيعة:

(١) الضحى: ٣.
(٢) الصحاح وأساس البلاغة: ودع؛ بلا عزو.
(٣) في الأصل: ما استودع.
(٤) سقطت من الأصل، وما أثبت من اللسان.

مـا يضِع الإنسـانَ. وقد وُضع فلانٌ في تجارته، فهو مَوْضـوع فيها؛ والدابّة تَضَع السَّير وَضْعاً، وهو سَيْرٌ دُونٌ؛ ويقال: إنها لَحَسَنة المَوْضوع[1]، قال جميل[2]:

بماذا تَرُدِّين أمراً جاء لا يَـرَى ... كَوُدِّكِ وُدّاً قـد أكَلَّ وأوْضَعا

يريد: أوضَعها راكبُها، وهو ذلك السير الدُّون. ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾[3].

والوَضائع: قوم من الجُند تُجعل أسماؤهم في كُورة لا يَغْزون بهم.

الوُسْع

الوُسْـع: الجِـدَة وذات اليَـد؛ وأوْسَـعَ الرجـلُ، إذا كان ذا سَـعَةٍ في المال، فهو مُوَسَّع عليه.

وتقـول: وَسُـعْتُ، والوعاءُ اتَّسَـع[4] فعل لازم، وكذلك استَوْسَـع. وَوَسُـعَ الفرسُ سَعة ووَسَاعة فهو وَسَاع[5] ووَسِيع.

والوُسْع: الطاقة.

وقولُهم: فلانٌ وازِعُ العَسْكَرِ[6]

معنـاه: يكفّ أوّلهم على آخرهم. والوازِع في الحـرب: الموكّل بالصفوف يَزَعُ من يتقدّم منهم.

---

(١) في الأصل: الحسنة الوضوع؛ وما أثبت من اللسان، فالوَضْع والمَوْضوع: سير فوق الخَبَب.

(٢) ليس في ديوانه (حسين نصار). ولعله سقط من قصيدته التي مطلعها:

عرفتُ قَصِيفَ الحيِّ والمتربَّعـا ... كما خَطَّتِ الكَفُّ الكتابَ المُرَجَّعا

(٣) التوبة: ٤٧.

(٤) في الأصل: ما يسع.

(٥) في الأصل: واسع؛ وما أثبت من اللسان.

(٦) في الأصل: العرب؛ وما أثبت من أساس البلاغة.

والوَزْع: كَفّ النفس عن هواها؛ قال(1):

إذا لم أزَعْ نفسي عن الجَهْلِ والصِّبا ... لِيَنْفَعَها عِلْمي فقد ضَرَّها جهلي

وقال النابغة(2):

على حينَ عاتَبْتُ المشيبَ على الصِّبا ... وقلتُ: ألَمّا تَصْحُ والشَّيْبُ وازِعُ؟

أي مانع. والوَزَعَة: الشُّرَط.

ووَرِعْـتُ ووَزَعْتُ: كَفَفْت؛ فأنا أزَعُه وَزْعاً، وهو مَوزوع وأنا وازِع. قال الله تعالى: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾(3). وَزُعْت أيضاً: عطفت؛ زاعَ يَزُوع زَوْعاً، إذا عَطَف.

والوَزُوع: الوَلُوع؛ وقوله تعالى: ﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾(4) أي ألهِمْني ذلـك وأولِعْني به؛ وفلانٌ مُوْزَع بكـذا، أي مُولَع. وفي الحديث قيل: «كان النبيُّ ﷺ مُوْزَعاً بالسِّواكِ»(5).

[الوَلَع]

2/405 والوَلَع: نَفْس الوَلُوع؛ تقول: أولعَ بكذا وَلُوعاً وإيلاعاً، إذا لَجَّ. ووَلَعَ يَوْلَع/ وَلَعاً، ورجلٌ وَلِعٌ وَلُوعٌ وَلاعَة.

وقيل: وَلَعَ يَلَعُ، إذا كذب.

والمُولَّـع: الذي أصابه لَمْع من بَرَص في جسـده. ويقـال: وَلَّعَ اللهُ وَجْهَك، أي بَرَّصَه.

---

(1) أساس البلاغة: وزع؛ بلا عزو.
(2) ديوانه (ص 44).
(3) النمل: 17، 83، وفصلت: 19.
(4) النمل: 19، والأحقاف: 15.
(5) النهاية في غريب الحديث (5/ 181).

والوَليـع: الطَّلْع مـا دام في قِيقائه كأنه نَظْم اللؤلؤ في شـدة بياضه؛ والواحدة وَلِيعة.

***

والتَّوزيع: القِسْمة؛ تقول: وزَّعنا الحُوار[1] فيما بيننا.

[الوَعْز]

والوَعْز: التَّقْدِمَة؛ تقول: أوْعَزْت إلى فلان في كذا، أي تقدَّمت إليه فيه.

الوَعْث

الوَعْث من الرَّمْل: ما غابت[2] فيه القوائم، وهو مشـقّة في السير، وفيه اشتُقّ وَعْثاء السَّفَر. وقوله [ﷺ]: «أعوذُ باللهِ من وَعْثاء السَّفر»[3] يعني المشقّة.

وأوْعَث القوم وَعَثُوا في المَوْعُوثة والمَوْعث.

[الوَعْر]

الوَعْر: المكان الصُّلب؛ تقول: وَعُر السَّبيلُ يَوْعُرُ وُعُورة، وهو وَعْر، والجمع وُعُور؛ وتَوَعَّر المكانُ.

وفلان وَعْرُ المعروف: قليله.

واستَوْعَرَ القومُ طريقَهُم، وأوْعَروا في الوَعْر إذا وقعوا فيه.

الواعِيَة

الوَاعِية: الصُّراخ على الميت، ولا يشتقّ منه فعل.

(١) في الأصل: الحور؛ وفي اللسان: الجزور. والحُوار: الفصيل أول ما يُنْتج.

(٢) في الأصل: عاثت؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) النهاية في غريب الحديث (٥/ ٢٠٦).

والوَعَى: جَلَبة الكلاب في الصَّيْد وأصواتها إذا اجتمعت.

والوَعْوَعَة: من أصوات الكلاب وبنات آوى؛ وخطيب وَعْوَع نعت حسن، قالت الخنساء[1]:

هو الفارسُ المدَّعي والخَطيـــ ـــبُ في القَوْمِ واللَّسِنُ الوَعْوَعُ

ورجل مِهْذار وَعْواع نعت قبيح؛ قال[2]:

* نِكْسٌ من القَـــوْمِ ووَعْواعٌ وَعَـــيْ *

والوَعْي: حفظ القلب الشيء؛ تقول: وَعَى يَعي وَعْياً. وأوْعَيْت شيئاً في وِعَاء وفي إعاءٍ لغتان. ووَعَى عَظْمُهُ، إذا انجَبَر بعد كسره.

[الوَغي]

والوَغَى: غَمْغَمَـة الأبطال في حَوْمَة الحرب، وأصوات البعوض والنحل إذا اجتمعت، ونحو ذلك.

والوَغَـى والوَعَـى - مقصـوران يُكتبـان باليـاء - وهمـا الصـوت في الحرب والجَلَبة؛ يقال: سمعت وَغَى الحرب ووَعَى الحرب. قال الهذلي[3]:

كأنّ وَغَى الخَمُوشِ بجانِبَيْــهِ وَغَى رَكْبٍ أُميمَ ذوي زِياطٍ[4]

(١) ليس في ديوانه.
(٢) الرجز في الأصل:
لا نكس من القوم وعواع ولا عقّ
فهو مختلّ الوزن. وما أثبت من اللسان: وعع؛ بلا عزو.
(٣) هو المتنخل الهذلي؛ شرح أشعار الهذليين (ص ١٢٧٢).
(٤) في شرح أشعار الهذليين واللسان: وغي: هياط. وفي اللسان: زيط: زِياط.

زِياط: جَلَبة؛ قال:

عَوابِسٌ في وَغْـــيَةٍ[1] تحـــتَ الوَغَى

جعلت اسماً من الوَغْيَة.

الوَضّـــاح

الوَضَّاح: الأبيض اللون الحسنُ الوجه البسّام.

والوَضَح: بياض الصُّبْح؛ قال الأعشى[2]:

إذ أَتَتْكُمْ شَيْبانُ في وَضَحِ الصُّبْـ ـحِ بكَبْشٍ تــرى له قُدّامـا

أي كتائب متقدّمة، والكبش هنا: قائد الكتيبة، وكبش القوم: سيّدهم.

والوَضَـح: بيـاض الغُـرّة والتَّحْجيل في القوائـم وغيرها. والوَضَـح: اللَّبَن؛ والواضِحة: الأسنان التي تبدو عند الضحك؛ قال[3]:

كلُّ خَليـلٍ لـيَ صافَيْتُـهُ لا تَـرَكَ اللهُ لـهُ واضِحَـهْ

وتقول: استوضِحْ عن هذا الأمر، أي ابحث عنه.

والمُوضِحَة: الشَّجة التي توصل إلى العظم؛ تقول: أوضَحَتْ عن العظم، أي نَدَّت عنه.

والوَضح: حَلْي من فضّة.

(١) في الأصل: وعكة.

(٢) ديوانه (ص ٢٤٧).

(٣) هو طرفة بن العبد؛ ديوانه (ص ١١٤) (سلغسون).

وَضيء الوَجْه

وَضيء الوجـه: حَسَـنُه؛ وقد[1] وَضُؤ وجـهُ فلان يَوْضُؤ[2] وضَـاءة، ووجُوهٌ وِضَاءَ. قال:

مساميحُ الفِعَالِ ذوو أنـــاةٍ مَراجيـحُ وأوجُهُهُـمْ وِضاءُ

ومعنى تَوَضَّأ الرجل تنظَّف وتحسَّن، أُخذ من الوَضاءة وهي النظافة والحُسْن، وكلّ مـن غسـل عضواً من أعضائـه فقد توضّأ. ودليل ذلك قـول/ النبيّ ﷺ: ٢/ ٤٠٦
«توضَّؤوا مما غَيَّرَتِ النارُ»[3] أي اغسلوا أيديكم ونظّفوها من الزُّهومة. وذلك أن جماعـة من الأعراب كانوا لا يغسـلون أيديهم من الزُّهُومة، ويقولون: فَقْدُها أشدّ علينا من ريحها، فأمر النبيّ ﷺ بتنظيف اليد منها. قال قتادة: من غسل يده فقـد توضّأ؛ وقال الحسـن: الوضوء قبل الطعام ينفي الفقـر، وبعد الطعام ينفي اللَّمَم.

والوُضـوء - بالضـمّ: الفعل، وبالفتح: اسـم الماء الذي يُتوضـأ به، وكذلك السَّحُور والسُّحُور، والوَقود: الحَطَب، والوُقُود: اللَّهَب. قال[4]:

فأمسَوْا وَقودَ النارِ في مُسْتَقَرِّها وكلُّ كَفُــورٍ في جَهَنَّم صـائرُ

أراد: فأمسَوْا حطب النار. وقال[5]:

أَحَبّ المُوقِدَيْنِ إليَّ موســـى وحَـزْرَةُ لو أضاءَ لنـا الوُقُودُ

قـال ابن الأنباري: «وأجاز النحويون أن يكون الوَضُوء والوَقُود والسَّـحور بالفتح مصادر، والأول هو الذي عليه أهل اللغة والمعروف عند الناس»[6].

(١) في الأصل: وهو.
(٢) في الأصل: يضوء، وما أثبت من اللسان.
(٣) النهاية في غريب الحديث (٣/ ٣١٨).
(٤) هو كعب بن مالك الأنصاري، ديوانه (ص ٢٠١).
(٥) هو جرير، ديوانه (ص ١٤٧) بخلاف في الرواية (الصاوي).
(٦) الزاهر (١/ ١٣٤).

[وَقَدَ]

وقال الخليل: والصحيح أن يكون المصدر بالضمّ، وأن يكون الوَقود بالفتح: ما ترى من لهبها؛ لأنه اسم. قال: والوَقود أيضاً: كلّ شيء تُوقَد به النار حَطَباً كان أو غيره. وتقول: أوْقَدْت النارَ، وأنا أوقِدُها إيقاداً، فأنا مُوْقِد، والنار مُوقَدَة.

والمَوْقِد والمُسْتَوقَد: هو الموضع الذي قد أوقدت فيه النارُ؛ وفي القرآن: ﴿ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ﴾[1].

وقولُهُم: وَحِرَ صَدْرُه عَليَّ

الوَحَر: وَغْرَة في الصدر من الحقد والغَيْظ؛ تقول: وَحِرَ صدرُه وَحْراً، وإنه لَواحِرُ الصَّدر.

[الوَغْر]

والوَغْر: اجتراح الغَيْظ؛ تقول: وَغِرَ يَوْغَر صدري عليه، ووَغَرَتْ الهاجرة وَغْراً، ولَقِيته في وَغْرَة الهاجِرَة: حيث[2] تتوسّط الشمس السماء.

والوَغير[3]: لحم يُشْوى على الرَّمْضاء.

ومثله الوَغْم.

[الوَغْم]

الوَغْم: هو الحقد لثابت في الصَّدْر؛ ورجلٌ وَغْم: حقود. وقال بعضهم: الوَغْم والوَتْر واحد، وهو الطلَب بالدم؛ فلان يطلب فُلاناً بوَغْم، إذا كان يطلبه

(١) البروج: ٥.

(٢) في اللسان: حين.

(٣) في الأصل: الوغر، وما أثبت من الصحاح واللسان: وغر.





بـدم أو وَتْر. وقال عمرو بن لأي التيميّ[١] للنعمان بن المنذر وكانوا قتلوا في بني أسد بحُجْرٍ[٢] خالِ ابنه[٣]:

وبنا تُدُورِكَ في بنـــي أسَدٍ   وَغْـمٌ لخالَـك أكـبرُ الوَغْمِ

ويقال: توغَّمت الأبطال في الحرب، إذا تَناظَرت شَزْراً.

وقال بعضٌ: امرأة وَحَرَة: سوداء دميمة.

وقولُهُم: وَهَصَني هذا الأمرُ

أي ثَقُـل عليّ إصابته لي؛ والوَهْص: شـدة وَطْء القَـدَم على الأرض، وكذلك لو ضرب الأرضَ بشيء قلت: وهَصَهُ. وفي الحديث: «أنّ آدمَ عليه السـلام حين أُهبِط إلى الجنّة - لعلّه من الجنة - كأنما وَهَصَه الله[٤] إلى الأرض»[٥]. معناه: كأنما رُمي رمياً عنيفاً.

ورجل مَوْهُوص الخَلْق: لازَمَ عِظامه.

٢/ ٤٠٧ ## وقولُهُم: /رجلٌ وَهْسٌ[٦]

أي ذليل مَوْطوء؛ قد وَهَسْته أهِسُه وَهْساً، إذا وطئته. قال دريد[٧]:

وما أنا بالمُزَجّى حينَ يَسْـمو   عظيـمٌ مِلأُمورِ ولا بِوَهْسِ

(١) التَّيمي نسبة إلى تَيم اللات بن ثعلبة من بكر بن وائل.
(٢) حُجْـر: هـو حُجْـر بن الحارث بـن عمرو المقصور بن حُجْر الكندي، وقد ملّك على قبيلة أسـد ثـم قتلته، وهو أبو امرئ القيس.
(٣) معجم المرزباني (ص ٢١٤) (كرنكو).
(٤) في الأصل: أنفه.
(٥) النهاية في غريب الحديث (٥/ ٢٣٢).
(٦) في الأصل: وهش.
(٧) ديوانه (ص ٨٥) (البقاعي).

أي ولا بذليل. وقوله: مِلأُمور، يريد: من الأمور، فأدغم ومثله كثير.

وقولُهُم: رجلٌ واهِنٌ في الأمرِ والعَمَل

أي ضعيف فيهما؛ والوَهْن: الضَّعْف، وهو مَوْهون في البَدَن والعَظْم، والوَهَن لغة فيه. قال:

نحنُ الذينَ إذا ما لَزْبَةٌ نَزَلَتْ ... لم نَلْقَ في عَظْمها وَهْناً ولا رَفَقا

ووَهَنَ العَظْمُ يَهِن وَهْناً، وأوْهَنه مَوْهِنَة؛ قال الله تعالى: ﴿وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى﴾[1] أي ضَعُف. يقال: وَهَنَ يَهِن وَهْناً فهو واهِن. والواهِنَة: الضَّعْف؛ قال:

حتّى إذا أمسى أبو خَيْرٍ وَلَمْ

يُمْسِ بِهِ واهنَةٌ ولا سَقَمْ

والوَهين بلغة أهل مصر: رجل يكون مع الأجير في العمل يحثُّه عليه.

والوَهْن: ساعة تمضي من الليل؛ تقول: لقيته وَهْناً ومَوْهِناً، أي بعد وَهْن؛ وأوْهَن الرجلُ، إذا صار في تلك الساعة. قال[2]:

فبِتُّ أُلْعِبها وَهْناً وتُلْعِبني ... ثمّ انصرفْتُ وَهِيْ مني على بالِ

والواهِن: عِرْق مُسْتبطن حبل العاتق إلى الكتف، وربما أوجعه فيقال: هِني[3] يا واهِنة، أي اسكُني.

[الوَهْط]

الوَهْط: شبه الوَهْن والضّعف أيضاً؛ تقول: رمى طائراً فأوْهطه، وأوهَطَ جناحه. والفعل وَهَط يَهِط، أي ضَعُف يضعُف.

---

(١) مريم: ٤.

(٢) هو عبيد بن الأبرص، ديوانه (ص ١٠٣) (حسين نصار).

(٣) في الأصل: هيا؛ وما أثبت من اللسان: وهن.

والأَوْهاط: الخُصومات والصِّياح. والوَهْط: الجماعة.

وقولُهم: قَعَدَ فلانٌ وجاهَ فلانٍ

الوُجاهُ والتُّجاهُ - لغتان: وهو ما استقبل شيء شيئاً؛ تقول: دارُ فلان تُجاهَ دار فلان، أي مُقابلتُها.

والوَجْه: مستقبل كلّ شيء. والمُواجَهة: استقبال الرجل بكلام أو بوَجْه.

[الوَهَج]

وَهَج النار والشمس: حَرُّهما من بعيد؛ تقول: وَهَجَت وهي تَهِج[1] وتَوَهَّج؛ والجوهر إذا تلألأ يقال: يَتَوَهَّج.

والوَهَجان: اضطراب التوهُّج؛ قال[2]:

قَطَعتُ إلى مَعْروفِها مُنْكَراتِها ... إذا خَبَّ آلُ الأمْعَــزِ المُتَوهِّجِ

خَبَّ: ارتفع، والأمْعَز: والمَعْزاء من الأرض: الحَزْنَة الغليظة ذات الحجارة الكثيرة، والجمع الأماعز والمَعْزوات؛ والمُتَوهِّج: الشديد الحرّ والمتوقّد. يقال: تَوَهَّج النهار، إذا اشتدّ حَرّه وتوقّده.

الوَهْدَة

الوَهْدة: المكان المنخفض كأنه حُفْرة؛ تقول: أرضٌ وَهْدَة، ومكان وَهْدٌ.

والوَهْد: اسم يكون للحُفْرة.

وقولُهم: امرأةٌ والِهةٌ

أي ذاهبة العقل من فقدان حبيب لها؛ تقول: وَلِهَتْ تَوْلَهُ وَلَهاً، ووَلَهَتْ تَلِهُ

(١) في الأصل: توهج.
(٢) هو الشماخ بن ضرار الذبياني، ديوانه (ص ٨٤).



وَلَهاً؛ وامرأة والِهَة ووَلِهَة، ودابّة والِهَة: قد فارقت ولدها وأليفها. قالت الخنساء[1]:

كأنني والِهٌ ضَلَّتْ أليفَتها ... لها حَنينانِ إصغارٌ وإكبارُ

[الوَهَل]

والوَهَل: يجري مجرى الفَزَع في الأشياء كلّها؛ تقول: وَهِلَ يَوْهَل وَهَلاً، إذا فَزِع. قال القُطاميّ[2]:

وتَرَى لِجَيْضَتِهِنَّ عندَ رَحيلِنا ... وَهَلاً كأنَّ بهنَّ جِنَّةَ أولَقِ

الوَهَم

٢/ ٤٠٨ / الوَهَم: الغَلَط؛ يقال: وَهَم إلى الشيء يَهِم وَهْماً، إذا ذهب وَهْمه إليه. وأوْهَم الرجلَ في كلامه يُوهِم إيهاماً، إذا أسقط منه شيئاً.

وَهِم[3] في الصَّلاة فهو يَوْهَم، وأوْهَم في الحساب شيئاً. وقال بعض: أوْهَم في الصلاة، إذا تركها؛ ووَهِمَ في المسألة، إذا غلط فيها.

وتَوَهَّمْت كذا وأوْهَمته، إذا أغفلته؛ والتُّهمة اشتُقَّت من الوَهْم.

وللقلب وَهْم، والجمع الأوْهام؛ وفي الحديث: «لا تُدرِكُه الأوهامُ» يعني الله عزّ وجلّ.

والوَهْم: الطريق الواضح المشهور.

وقولُهُم: رجلٌ واهِفٌ

معناه القَيّم على بيت النصارى الذي فيه صليبهم بلغة أهل الجزيرة. وفي الحديث: «لا تُغَيِّروا واهِفاً عن وِهافَتِه، ولا قِسّيساً عن قِسّيسِيَّتِه»[4].

---

(١) ديوانها (ص ٣٨١) (أنور أبو سويلم).

(٢) ديوانه (ص ١٠٧)، والصحاح واللسان: جيض ووهل. والجَيْضة: الرَّوغان والعدول عن القَصْد.

(٣) وَهِمَ ووَهَمَ بكسر الهاء وفتحها.

(٤) النهاية في غريب الحديث (٥/ ٢٣٢).

والوَهَف: مثل الوَرَف، وهو اهتزاز النبات وشدة خُضْرته؛ تقول يَهِفُ ويَرِفُ وَهِيفاً ورَفيفاً.

[الوارِف]

والوارِف من الشجر: الذي يهتزّ لرِيِّه، فذلك هو الوَرِيف. قال:

* ذاتُ غُصـــونٍ يهتَـــزُّ وارِفُــها *

وقال آخر(١):

ويوم تعاطينا بوَجْـــهٍ مُقَسَّمٍ ... كأن ظَبْيَة تعطو إلى وارفِ السَّلَمْ

الوَخْش

الوَخْـش: الـرَّذْل، والوَخْش من الناس وغيرهم: رُذَالتهم وصغارهم، اسـم يقع على الواحد والجمـع والإناث: رجلٌ وَخْشٌ، وامرأةٌ وَخْشٌ، وقومٌ وَخْشٌ؛ وربـما جمع عـلى أوْخاش اضطـراراً، وربما دخلتـه النون ولا يدخلـه غيرها، كما قال(٢):

* جاريـة لَيْسَـــتْ مـــن الوَخْشَـــنْ *

النون هنا صلة للرويّ.

[المُتَخَوِّش]

والمُتَخَوِّش: الضامر، والمُتَخاوِش: المَهْزول المتخدِّد؛ قال عنترة(٣):

(١) هو باعث أو باغت بن صريم اليشكري. وقد مرّ البيت.
(٢) هو دَهْلَف بن قُرَيع التميمي؛ المؤتلف والمختلف (ص ١١٧) (كرنكو). واللسان: وخش. وبعده:
كأنّ مَجرى دَمْعِها المُسْتَنْ ... قُطنةٌ من أجودِ القُطُنْ
(٣) ديوانه (ص ٣١٥) (محمد سعيد مولوي).

أبَنَـي زَبيبـة مـا لِمُهْرِكُـمُ   مُتَخَوِّشاً وبطونُـكُمْ عُجْرُ

بطن أعْجَر، إذا امتلأ جدّاً.

وقولُهُم: وُخِط فُلانٌ

شـابَ رأسـه، وهـو مَوْخُـوط. وفي رأس فـلان خَطَّـة شَـيب، أي وَخْطَة[1] ووَخَطْتُهُ بالسـيف، أي تناوَلْته من بعيد؛ ووُخِط فلانٌ يُوخَطُ وَخْطاً، أي طُعِن؛ والوَخْط: الطَّعْن.

ووَخَطَ في السـير يَخِـط وَخْطاً، أي أسرَع؛ ووَخَطَ الظَّليم يَخِط في مَشْـيه يعني سَعَة خَطْوِه.

[الوَخْد]

وكذلـك الوَخْـد: هـو سَـعَة الخَطْـو في المشي، وكذلك الخَـذْي لغتـان. قال النابغة[2]:

فما وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذاتُ غَرْبٍ   حَطُـوطٌ في الزِّمـامِ ولا لَجُونُ

الغَـرب من الـدّوابّ: الحَديـد الفؤاد، وغَـرْب كلِّ شيء: حَـدُّه. والحَطُوط: المُخبَّة في سيرها؛ يقال للنَّجيبة السريعة: حَطَّت وانحَطَّت في سيرها. واللَّجون: التي تأكل اللَّجين، وهو عَلَف الأمصار.

الوَخيم والوَخْم والوَخِم

[هـو] الثقيـل؛ وطعام وَخيم، وقـد وَخُم وَخامَةً إذا لم يُسْـتمرأ؛ واسـتَوْخَمته وتَوَخَّمْته، ومنه اشتُقَّت التُّخَمة.

(١) في الأصل: خطة.

(٢) ديوانه (ص ٢٢٢) (محمد أبو الفضل).

وكان حدّ التُّخَمة: الوُخَمة، ولكنّ العرب يحوّلون هذه الواو المضمومة وغير المضمومة تاءً[1] في مواضع/ كثيرة كما قالوا تُقاةٌ، وإنما هي وُقَاةٌ؛ والتُّراث من الورْث، وتَوْلَج من الوَلَج، والتُّكْلان من وَكل، والتُّجاه من الوُجاه. والوَخيمة: الأَرض التي لا ينتجَع كَلأُها. ٢/ ٤٠٩

وقولُهُم: قد وَتِغَ فلانٌ

أي قد هَلَك؛ والوَتَغ: الإثم وقلّة العقل في الكلام؛ تقول: أوْتَغْتُ القول. قال[2]:

يا أمَّتا لا تَغْضَبي إن شِئتِ

ولا تَقُولي وَتَغاً إن فِئْتِ

والوَتَغ: الوَجَع؛ يقال: واللهِ لأُوتِغَنَّك، أي لأوْجِعنّك.

الواغِل

الواغِل: الداخل على قوم في طعام أو شراب من غير دَعْوة؛ تقول: وَغَل يَغِل وُغُولاً. قال امرؤ القيس[3]:

فاليومَ فاشربْ غيرَ مُسْتَحْقِبٍ ... إثماً مِنَ اللهِ ولا واغِلِ

والوَغْل: الضعيف، والجمع الأوْغال.

وأوغَلَ القومُ، إذا أمعنوا في مسيرهم داخلين بين جبال في أرض العدوّ، وكذلك تَوَغَّلوا وتَغَلْغُلوا.

[الوَلغ]

والوَلْغ - بتقديم اللام على الغين: فهو شرب الكلاب والسِّباع بألسنتها.

(١) في الأصل: ياء.
(٢) اللسان: وتغ؛ بلا عزو.
(٣) ديوانه (ص ١٢٢) (محمد أبو الفضل).



وبعـض العرب يقـول: يالَغُ، أرادوا إثبات الـواو فجعلوا مكانها ألفـاً؛ قال ابن قيس الرقيّات[1]:

ما مـــرَّ يـومٌ إلا وعِنْدَهُـــمُ لحمُ دَجـــاجٍ أو يالَغـانِ دما

ورجلٌ مُسْتَوْلغ: لا يبالي ذمّاً ولا عاراً.

وقولُهُم: رجل وَقُور

ذو وَقَار؛ ومُسْتَوْقِر[2]: ذو حِلْم ورزانة. والوَقار: السَّكينة والدَّعة؛ ووَقَّرْت فلاناً تَوْقيراً، إذا بَجَّلته ورأيت به هيبة وجَلالة. وفي القرآن: ﴿وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾[3].

والوَقْر: ثِقل في الأذُن؛ تقول: وَقَرت أُذُن فلان عن هذا الكلام، أي ثقل عنه سَمْعه، وهي تَقِر وَقْراً؛ قال[4]:

وكَلامٍ سَيِّىء قد وَقَـــرَتْ عَنْـهُ أُذْنايَ ومـا بي من صَمَمْ

ويقال: الصواب: وَقِرت.

والوِقْر - بالكسر: حِمْل حمار أو بغل كالوَسْق للبعير، والجمع الأوْقار. ونخلة مُوقَرَة والجمع المَواقير، وبعض يقول: نخلة مُوقِرَة، كأنها أقرت نفسها.

ويقـال: فقير وَقِير: قد أوْقَرَه الدَّين؛ وقال بعض: الوَقِير: القطيع من الضّأن. قال الشّمّاخ[5]:

(١) رواية البيت في ديوانه (ص ١٥٤)، وغيره.

لم يأتِ يـومٌ إلا وعندهـــا لحـمُ رجـــالٍ أو يُولغان دما

وقد شبه عبيد الله ممدوحه عبد العزيز بن مروان بأسد يقوت شبلين عندهما لحم رجال وليس لحم دجاج كما ورد في الأصل.

(٢) في اللسان: مُتَوقر.

(٣) الفتح: ٩.

(٤) أساس البلاغة: وقر؛ بلا عزو. وروايته فيه:

كم كلام سيّيء قد وقرت أُذُني عنـه ومـا بي مـن صَمَـمْ

(٥) في ديوانه (ص ١٥٦).

فأورَدَهُنَّ[1] تَقْـريباً وشَـدّاً شَرائِـعَ لم يُكَـدِّرْها الوَقيرُ

وقال بعض: الوَقير: شاءُ أهل السَّواد؛ ويقال: الوَقير والقِرَة: القطيع من الغنم ورُعَاته وكلابه؛ والقَار: القطيع من الإبل. قال الأغلب[2]:

ما إنْ رأينا مَلِكاً أغـارا أكثَـرَ منـه قِـرَةً وَقَـارا

وقولُهُم: رجلٌ وَرَّاقٌ

أي صنعته الوِراقة؛ والوَرَق: أدَم رِقَاق منها ورق المصحَف. والوَرَق - بفتح الراء: الشجر والبُقول: الواحدة وَرَقة وجمعه أوْراق أيضاً. وورَّقَت الشجرة تَوْريقاً وأوْرَقَت إيراقاً، إذا أخرجَتْ ورقَها. وشجرة وَرِيقة: كثيرة الوَرَق؛ قال عديّ بن زيد[3]:

ثـم أضحَـوْا كأنهُمْ وَرَقٌ جَـفَّ (م) فألوَتْ بـه الصَّبا والدَّبُورُ

والوَرَق - بالفتح أيضاً: المال والغَنَم؛ قال الراجز[4]:

إيّـاكَ أدْعُـو فتَقبَّلْ مَلَقِـي

اغفِـرْ خطايـايَ وثَمِّـرْ وَرِقَـي

٢/ ٤١٠ / والوَرَق: الدم الذي يسقط من الجراحة عَلَقاً قِطَعاً.

والوَرِق - بالكسر: اسم للدراهم، وكذلك الرِّقَة؛ تقول: أعطى ألف درهم رِقَة: لا يخالطها شيء من المال غيرها.

(١) في الأصل: فأوردن.
(٢) المعاني الكبير (١/ ٤٧٥)، واللسان: وقر.
(٣) ديوانه (ص ٩٠).
(٤) هو العجّاج، ديوانه (ص ١١٨).

والوُرْقَـة: لون سـواد في غُبْرة كلـون الرماد؛ تقـول: حمامة وَرْقـاء، وأُثْفِيَّة[1] وَرْقاء.

الوَقّاف

الوَقَّاف: مـدح وذمّ للرجل؛ والمدح بمعنى وقوف عن الشُّبُهات والمحارم. وفي الحديـث: «المؤمـُن وَقّافٌ والكافِرُ وَثَّـابٌ»[2]، وقال الحسـن: المؤمنُ وقّافٌ متأنٍّ وليس كحاطِبِ ليلٍ؛ يصفه بالحِلْم والتُّؤَدة لا يعجل في الأمر.

والذّمّ بمعنى الإحجام عن القتال؛ والوَقّاف: الجبان؛ قال دريد[3]:

فإنْ يكُ عبدُ اللهِ خَلَّـى مكانَهُ ... فـما كان وَقّافاً ولا طائشَ اليَدِ

وقال آخر:

فتى غـير وقّـافٍ ولا زُمَّـلٍ وَغْدِ

وتقول: وَقَفْتُ الدابّة، فأنا أقِفُها وقفاً؛ قال عنترة[4]:

فوقَفْتُ فيها ناقتـي وكأنّها ... فَـدَنٌ لأقضيَ حاجةَ المُتَلَوِّمِ

وقال ذو الرُّمة[5]:

وقَفْتُ على رَبْعٍ لِمَيَّةَ ناقتـي ... فما زِلْتُ أبكي عِنْدَهُ وأخاطِبُهْ

ووَقَفْـت ضَيْعَة، فهي مَوْقُوفَة على الفقراء؛ ويجوز وَقَّفْتها تَوْقيفاً. وعن بعض أهل الحَضَر: أوقَفْتُها إيقافاً؛ وليس بالعالي.

(١) الأثفيّة: الحجر الذي تُنصب عليه القِدْر.
(٢) النهاية في غريب الحديث (٥/ ٢١٦).
(٣) ديوانه (ص ٤٩) (البقاعي).
(٤) من معلقته.
(٥) ديوانه (ص ٥٢) (المكتب الإسلامي).

ووَقَفْتُ الكلمة وَقْفاً؛ وإذا وَقَّفت الرجلَ على كلمة قلت: وقَّفْت فلاناً إذا أوقفته على شيء.

والوَقْف: المَسَك يُجعل في الأيدي من عاج أو قُرون مثل السِّوار، والجمع الوُقُوف؛ وقال بعضٌ: هو السِّوار. قال الكُميتُ[1]:

ثم استمرَّ كوَقْفِ العاجِ مُنْصَلِتاً ... يرمي به الحدبَ اللّمَاعَةَ الحَدَبُ

وقولُهُم: نحن على وِفَاق

أي على الموافقة؛ وفي القرآن: ﴿جَزَآءً وِفَاقًا﴾[2]. وتقول: وافَقَ الجزاءُ الذَّنْبَ؛ لأن أعظم الذُّنوب الشِّرك بالله، وأشدّ العذاب النار.

والوَفْق: كلّ شيء يكون مُتَّفِقاً على تَيْفَاقٍ واحد، كقوله[3]:

* يَهْوِينَ شَتَّى ويَقَعْنَ وَفْقاً *

ومنه التَّوافُق والمُوافَقَة؛ ووافقت فُلاناً في موضع، أي صادفته، ووافَقْته على كذا، أي اتفقنا عليه معاً.

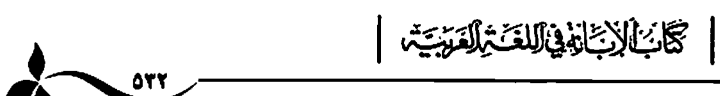
وَوَفَّقَ اللهُ فلاناً للخير، واللهُ المُوفِّق. وتقول: لا يَتَوفَّقُ عبدٌ حتى يُوَفِّقَهُ اللهُ.

ومنه الموافقة بمعنى المُصادَفة[4].

وقولُهُم: وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهُ[5]

وشَنٌّ: حيّ من بني عبد القيس كانوا يُكثرون الغارات، فصادفهم طَبَقٌ: (حيّ من إياد)[6]، فأنْزَوا عليهم وقهروهم، فقيل ذلك لهم.

(١) ديوانه (١/ ١١٢).
(٢) النبأ: ٢٦.
(٣) اللسان: وفق؛ بلا عزو.
(٤) في اللسان: المصادفة - بالفاء.
(٥) طَبَق أو طَبَقَةُ: حيّ من قبيلة إياد. فمن قال: طبق، جعل المثلَ طَبَقَهُ، ومن قال: طَبَقَة، جعل المثلَ طَبَقَةَ.
(٦) في الأصل: من الناس.



وقولُهُم: وَقَبَتِ الشمسُ

أي غابَت فدخلت مَوْضِعها. وفي الحديث: «أنه لما رأى الشمسَ وقَبَتْ قال: هذا حين حِلِّها»[1]، [أي] وَقْتها[2]، يعني صلاة المغرب. وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت: أخذَ النبّي عليه السلام بِيَدي، وأشار إلى القمر فقال: «تعوّذي باللهِ منه/ فإنه الغاسِقُ إذا وَقَبَ»[3]. ٢/ ٤١١

والإيقاب: إدخال الشيء في الوَقْبَة.

والوَقْب: كلّ حفرة ماء؛ كوَقْبَة المُدْهُنَة ووَقْبَة الثَّريد، وهي أُنْقُوعَتها.

ووَقَبَ الظلام يَقِبُ وُقُوباً، إذا أقبل وغَشي.

الوَشِيك

الوَشِيك: السّريع؛ وقول العرب: وَشْك البَيْن، أي سرعة القَطيعة، قال[4]:

قِفي قبلَ وَشْكِ البَيْنِ يا ابنةَ مالكٍ وعُوجي علينا من صُدورِ جمالِكِ

وتقول: أوشَكَ هذا الأمرُ أن يكون كذا، أي أسرع، ويُوشِك أن يكون كذا بكسر الشين – وفتحها خطأ لأن معناه يُسْرِع؛ قال[5]:

يوشِكُ مَنْ فَرَّ من مَنِيَّتِهِ في بعضِ غِرَّاتِهِ يُوافِقُها

(١) النهاية في غريب الحديث (٥/ ٢١٢).
(٢) في الأصل: موضعها؛ وما أثبت من النهاية.
(٣) النهاية في غريب الحديث (٥/ ٢١٢).
(٤) هو طرفة بن العبد؛ ديوانه (ص ٨١) (مكس سلغسون).
(٥) هو أمية بن أبي الصَّلْت؛ ديوانه (ص ٥٣) (الكاتب).

وتقول: أوشَكَ فلانٌ خُروجاً ولَوْشكانَ[1] ما كان كذا، بمعنى لَسُرعانَ ما كان ذلك ولَعَجلان. قال[2]:

أَتَقْتُلُهم ظُلْماً وَتُنْكَحُ فيهم ... لَوْشكانَ هذا والدماءُ تَصبَّبُ

وقولُهُم: وكَرْتُ الإناءَ والمِكْيالَ

أي ملأتُهما؛ وتَوَكَّر الصَّبيُّ، إذا امتلأ بطنه؛ وتوكَّرَ الطيور، إذا امتلأت حَواصِلُها.

والوَكْر: موضع الطائر الذي يبيض فيه، وجمعه وُكُور وأوكار؛ قال عديّ بن زيد[3]:

شادَهُ مَرْمَراً وخَلَّلَهُ كِلْـ ... ـساً فَلِلْطَّير في ذُراهُ وُكورُ

الكِلْس: ما كَلَّست به حائطاً أو باطن قصر شبه الجِصّ من غير آجُرّ، والتَّكْليس: التَّمْليس، وإذا طُلي ثخيناً فهو المُقَرْمَد.

والوَكِيرَة والتَّوْكير: الطعام على بناء، يقال إذا فرغ من البناء: وَكِّرْ لنا.

وتقول: وَكَرَ الطائرُ له وَكْراً، وهي الخُروق في الحيطان والشجر، وهي الوُكُون أيضاً.

[الوَكْن]

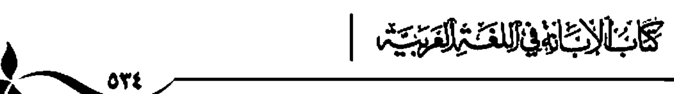
تقول: وَكَنَ الطائرُ يَكِنُ وُكُوناً، إذا حَضَن على بَيْضه؛ وهو واكِن، والجمع وُكُون. قال[4]:

(١) وشكان بضمّ الواو وفتحها.

(٢) في خطاب خالد بن الوليد؛ أساس البلاغة: وشك.

(٣) ديوانه (ص ٨٨).

(٤) أساس البلاغة واللسان: وكن بلا عزو.



تُذَكّرني سَلْمَى وقد حالَ دُونَها … حَمامٌ عـلى بيضاتِهـنّ وُكُـونُ

والمَوْكِن: الموضع الذي تَكِنُ فيه على البَيْض؛ والوُكْنَة: اسم لكلّ وَكْن وعُشّ، والجمع الوُكُنات. قال امرؤ القيس[1]:

وقد أغْتَدي والطيرُ في وُكُناتِها … بمُنْجَـردٍ قَيْدِ الأوابِـد هَيْكَلِ

[وقولُهُم: رجلٌ وَكَلٌ][2]

الذي يتّكل على غيره فيُضيع أمره، وهو المُواكِل أيضاً. وتقول: وَكِلْت باللهِ[3]، وتَوَكَّلْت على الله؛ وتقول: وَكَلْت فلاناً إلى الله، وأنا أكِلُه.

والوَكال والوِكال في الدوابّ أن تكون الدابّة تحبّ التأخّر خلف الدواب.

والوَكيل معروف، وفعله تَوَكَّل[4]، ومصدره الوكالة بفتح الواو وكسرها.

وقولُهُم: هذا الأمرُ وَكْفٌ عليك

أي عَيْب، والوَكَف - بالفتح - لغة فيه.

والوَكْـف: القَطْـر؛ تقول: وَكَف المـاءُ يَكِف وَكْفـاً، والوَكْـف ههنا المصدر. ووكَفْتُ الدَّلْو وَكيفاً، يريد بالوَكيف: القَطَران نفسه.

ووَكَفَ الدَّمع يَكِف وَكْفاً ووَكِيفاً؛ ودمع واكِف، وماء واكِف.

والـوِكَاف: لغـة في الإكاف، والجمـع الأُكُـف؛ وأوكَفْتُ الدابّة وأنـا أوكِفها إيكافـاً فهي مُوْكَفـة، واكَّفْتُ إكافـاً إذا اتّخذته/ ؛ ويجوز أوْكَفْـت وَكيفاً. ويقال: ٢/ ٤١٢
وَكَّفْت الدابّة تَوْكيفاً، فهي مُوَكَّفَة.

(١) من المعلقة.
(٢) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: وكل.
(٣) في الأصل: الله.
(٤) في الأصل: التوكل.

وقولهم: واكَبْتُ فلاناً

أي بادَرْته مُسابقة، والمُواكَبة: المُسابقة؛ قال دُرَيْد[1]:

واكْبَتْهُم بأمونٍ جَسْرةٍ أُجُـــدٍ   كأنها فَدَنٌ بالطِّـــينِ مَمْدودُ[2]

واكَبْتهـم: بادَرْتهم؛ أمُون: أمينة وثيقة؛ جَسْرة: ناجية ماضية؛ أُجُد: هي التي فِقار ظهرها متّصل كأنه عظم واحد؛ وفَدَن: قصر مَشِيد.

والوَكَب: سَواد العين[3] وسواد العنب وغيره إذا نضج.

والوَكَبان: مِشْية في دَرَجان، ومنه اشتقّ اسم المَوْكِب.

الوَجْد

الوَجْد: الحُزْن؛ تقول: وَجَدْتُ ووَجِدْت أجِد وَجْداً وجِدَةً.

وفي القرآن: ﴿مِّن وُجْدِكُمْ﴾[4] أي من قُدرتكم؛ وقرئ بالفتح، قال النحويون: من مالكم الذي تَجْنُونه؛ وقرئ بالكسر، قالوا: متى تقدرون.

وفي الظَّفَر بالشيء وَجَدْت أجِد وُجُوداً؛ وفي كلّه: أنا واجِد.

الوَجْس

الوَجْس: الصوت الخَفيّ؛ والوَجْس: فَزَع يقع في القلب وفي السَّمع من صوت أو غيره؛ قال الله تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾[5]؛ والإنسان يتوجَّس الصوت، إذا وقع في أذنه. قال ذو الرّمة[6]:

(١) ليس في ديوانه (البقاعي).

(٢) الأمون: الناقة الموثّقة الخلق التي أُمن ضعفها. والجَسْرة: الطويلة الماضية. والأُجُد: القوية الموثقة الخلق. والفدن: القصر.

(٣) كذا في الأصل؛ وفي اللسان والقاموس: التمر.

(٤) الطلاق: ٦.

(٥) طه: ٦٧.

(٦) في الأصل: رميم؛ ديوانه (ص ٢٩) (المكتب الإسلامي).



وقد تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ ... بنَبْأةِ الصوتِ ما في سَمعِهِ كَذِبُ

نَدُس[1]: سَمُوع فَطِن.

[وقولُهُم]: وَليجَةُ الإنسانِ

بِطانتُه ودِخْلَتُه من الناس؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾[2].

والوُلُوج: الدُّخول؛ قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾[3].

[الوَجَل]

والوَجَل: الخوف؛ تقول: أنا وَجِلٌ من هذا الأمر، وقد وَجِلْت فأنا أَوْجَل وَجَلاً، فهو وَجِلٌ وأَوْجَلُ؛ قال[4]:

لَعَمْرِيَ ما أدْرِي وإنّي لأَوْجَلُ ... على أيِّنا تعدو المَنِيَّةُ أوَّلُ

الواجِم

الواجِم: الساكت على غيظ؛ والوُجُوم والأُجُوم: السُّكوت على غيظ وهَمّ؛ وقد أَجَّمني فلانٌ، أي تركني أجم الشيء الذي كنت لا أجِمه؛ وقد تكون أجَمَهُ، أي حمله على ما يأجُمه مثل كَرَّهته، أي حملته على ما يكرَهُ.

ورجل آجِم، أي لا رُمح معه في الحرب.

(١) نَدْس ونَدُس ونَدِس.
(٢) التوبة: ١٦.
(٣) الأعراف: ٤٠.
(٤) هو مَعْن بن أوس المُزَنيّ؛ حماسة أبي تمام بشرح التبريزي (٣/ ٧٨)، والحماسة البصرية (٢/ ٧)، وأساس البلاغة واللسان: وجل.

الوسخ

الوَسَـخ: من الدَّم واللَّبن وغُسَـالة السِّـقاء والقَصْعَة ونحوها، يقال: بدأ من البَيْـض وَضَرُهُ، ومـن اللَّحم غَمَرُهُ، ومن السَّـمك صَمَرُهُ وزَهَمُهُ، ومن الشَّـحم وَدَكُـهُ، ومن الأدْهان نَمَسُـه، ومن السَّـمن والجُبْـن واللَّبَن قَنَمُـه، ومن الحديد سَـهَكُه، ومـن الرَّجيع وَحَـرُه، ومن الـتُّراب كَتَنُه، ومن الطِّين لَثَتُـه، ومن الحِنّاء قَنْيُـهُ، ومن الشّـهْد شِـيارُهُ، ومن الشيء الكريه دَفَـرُهُ - بالدال، ومـن الزَّعْفَران رَدْعُهُ، ومن المِسْك والزَّعْفَران عَبَقُهُ. قال طرفة بن العبد[1]:

ثم راحوا عَبَقُ المِسْـــكِ بهم يُلْحِفون الأرضَ هُدّابَ الأزُرْ

ومن الطِّيب كلّه عِطْرُه.

الوَطِيس

الوَطِيـس: التَّنُّـور، وبـه شـبّه الحـرب فيقـال: حَمِي الوَطِيس، أي اشـتبكت واشتدّت؛ ومنه المثل عن النبيّ ﷺ: «الآنَ حَمِيَ الوَطِيسُ»[2]، والجمع الوُطُس.

وتقـول: وَطَسْـتُه أطِسُـهُ وَطْسـاً، إذا كَسَرتـه؛ والمِطَس: الـذي يُكسر به أو يُوطَس؛ والجمع المَواطيس؛ ومنه قول عنترة[3]:

٢/ ٤١٣ / خَطَّارةٌ غِـبَّ السُّرَى زَيَّافَةٌ تَطِسُ الإكَامَ بذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ

خَطَّـارة: تَخْطِر في سـيرها؛ غِب السُّرى: بعده بيـوم، أي لا يكسرها السُّرَى،

(١) ديوانه (ص ٥٩) (مكس سلغسون).
(٢) النهاية في غريب الحديث (٥/ ٢٠٤).
(٣) من المعلقة.

وزَيّافَة: تَزِفّ[1] في سيرها. ويُروى: مَوّارة؛ وهي التي تُسرع رَدَّ يَدَيْها في السَّير؛ تَطِس: تكسر؛ والوَطْس والوَطْث واللَّثْم والوَثْم واحد، وهو الضرب الشديد بالخُفّ؛ والإكام: الرَّوابي واحدتها أكَمَة.

ويُروى: تَقِصُ الإكام؛ وتَقِص: تكسر أيضاً. ومِيْثَم: مِدَقّ مكسِّر إذا أصاب شيئاً دقّه وكَسَره.

الوَسَط

الوَسَط: من كلّ شيء: أعدَلُه وأفضَلُه وليس بالعالي ولا المُقْصر؛ قال الله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾[2] أي عُدولاً.

وتقول: قوم وَسَط، ورجلان وَسَط، ورجل وَسَط؛ يستوي فيه الواحد والتّثنية والجمع والذكَر والأنثى. ورجل وَسِيط، أي كريم الطرفين؛ وقد وَسُط يَوْسُط وَسَاطَة فهو وَسِيط؛ ووَسَط الرجلُ يَسِط سِطَةً ووَسَطاً، إذا توسّط بشَرَفه؛ قال الشاعر[3]:

ومن يَفْتَقِر في قَوْمِهِ يَحْمَدِ الغِنى ... وإن كانَ فيهمْ واسِطَ العَمّ مُخْوَلاً

والوَسْط - بساكن: يكون موضعاً للشيء، وكقولك: زيد وَسْط الدار، وإذا فتحت السين صار اسماً لما بين طَرَفي كلّ شيء؛ وتقول: ضربت وَسَطه، وَوَسَطُ الدارِ حَسَنٌ، وإذا جعلته ظرفاً جزمت السين وقلت: أتيتك وَسْط الدار. قال أبو العباس: وقد يجوز هذا في هذا، وهذا في هذا، والوجه ما تقدّم من الفرق بينهما.

وقولهم: وَسَّد فلانٌ عند فُلانٍ نِعَمَهُ

أي مهّدها؛ ووَسَّد فلان فلاناً تَوْسيداً، أي حمله على أن يتوسّد ووضع رأسه على وِسادَة؛ وأوْسَد إيساداً، إذا طرح له وسادة. والميت يُوسَّد يَمينَه في القبر.

(١) تَزِفّ وتَزيف: تُسرع في الجري.
(٢) البقرة: ١٤٣.
(٣) عيون الأخبار (١/ ٢٣٩)؛ بلا عزو.

والوِسَاد: اسم يقع على ما كان من وسائد المتاع، والوِساد: كلّ شيء يوضع تحت الرأس وإن كان من تُراب أو حجارة.

ولغة تميم الإسادة، وكذلك لغتهم في كل واو مكسورة من الواوات التي تُبدل على بناء فِعال وفِعالة.

والمُوسِد[1]: الذي يُشلي كلبه ويبعثه على الصيد.

الوَسيلة

الوَسِيلة: الحاجة؛ قال عنترة[2]:

إنّ الرجالَ لَهُمْ إليكِ وَسيلةٌ ... إنْ يأخذوكِ تَخَضَّبي وتكحَّلي

وفي القرآن: ﴿يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾[3] أي يطلبون إليه القُرْبة؛ وكلّ من قَرَّب من شيء فهو وَسِيلة، والجمع الوَسائل.

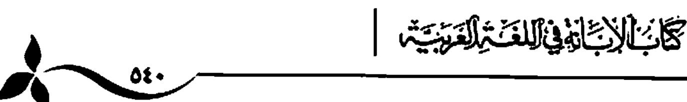
ووَسَّل فلانٌ إلى ربّه وسيلةً، أي تقرّب إليه؛ وقد وَسَلَ يَسِلُ، إذا تَقَرَّب إليه بأمر فهو واسِل، والواسِل: الطالب، وَسَلَ يَسِلُ وَسْلاً فهو واسل؛ قال لبيد بن ربيعة[4]:

أرى الناسَ لا يَدْرونَ ما قَدْرُ أمرِهِمْ ... بَلَى كلُّ ذي عَقْلٍ إلى اللهِ واسِلُ

الوَسَن

الوَسَن: النَّوم؛ وَسِنَ يَوْسَنُ وَسَناً فهو وَسِنٌ، ووَسَنَ يَسِنُ سِنَةً فهو واسِن.

(١) في الأصل: الوسد.
(٢) ليس في ديوانه.
(٣) الإسراء: ٥٧.
(٤) ديوانه (ص ٤٥٦) (إحسان عباس).



وقال بعضهم: السِّنَة دون النُّعاس في العين؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾[1]؛ والوَسْنَة: النُّعاس أيضاً؛ قال عديّ بن الرِّقاع[2]:

/ وَسْنانُ أقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ　　في عَيْنِه سِنَــةٌ وليــس بنائمِ ٢/ ٤١٤

الوَسَامَة

الوَسَامَة: الحُسْن؛ وقد وَسُمَ الرجل فهو وَسِيم، والمرأة وَسِيمة قَسِيمة، وقد قَسُمَت وسامَتْ، وهي ذات مِيْسَم وجمال. قال عمرو بن كلثوم[3]:

ظَعائنُ من بني جُشَمِ بنَ بَكْرٍ　　خَلَطْنَ بمِيسَمٍ حَسَباً ودِينا

وسُمّي الوَسْمِيّ من المطر لأنه يَسِم الأرض فيصيّر فيها أثراً من المطر في أول السنة؛ وهو مطر يكون بعد الخَرَفِيّ في البَرْد، ثم يَتْبَعُه الرَّبْعيّ.

وتقول: توسَّمْت في فلان خيراً وفي فلان شرّاً، إذا رأيت أثرهما عليه؛ وقال[4]:

توسَّمْتُه لما رأيتُ مَهابَــةً　　عليهِ وقلتُ المرءُ من آلِ هاشمِ

الوَزْمَة

الوَزْمَة: الأكْلة الواحدة في اليوم إلى مثلها من الغد، وكذلك البَزْمَة. ورجلٌ متوَزِّم: شديد الوَطْء، هذليّة.

والوَزْم والوَزِيم: حزمة من بَقْل ونحوها؛ وبعض يقول: وَزِيمة، ويقال: البَزِيم أيضاً؛ قال الشاعر[5]:

(١) البقرة، ٢٥٥.
(٢) ديوانه (ص ١٢٢).
(٣) من المعلّقة.
(٤) أساس البلاغة: وسم؛ بلا عزو.
(٥) الصحاح واللسان: بزم؛ بلا عزو.

أَتَوْنا ثائرينَ فلم يَؤوبوا ... بأُبْلُمَةٍ[1] تَشُدُّ على بَزِيمِ

الأُبْلُمة: ما يُشَدّ على البَقْل والرياحين.

الوَطْر

الوَطَر: كلّ حاجة كانت لصاحبها فيها هَمٌّهُ فهي وَطَره؛ ومنها قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾[2]، أي أرَباً وحاجة. وقال[3]:

ودَّعَني قبلَ أنْ أودِّعَهُ ... لمـاَ قَضى من شَبابِنا وَطَراً

أي: أرَباً وحاجَة.

وقال[4]:

قَضَتْ وَطَراً من دَيْرِ[5] سَعْدٍ وربّما ... على عُرُضٍ ناطَحْنَهُ بالجماجِمِ

ويروى: قَضَت وَطَراً من دير[6] لُبَّى وأصبَحْت.

علـى عُـرُض ...

الوَرَى

الوَرَى: الخَلْق - مقصور يكتب بالياء؛ قال ذو الرُّمَّة[7]:

---

(١) في الأصل: بأثلمة، بالثاء، وما أثبت من الصحاح واللسان: بزم.

(٢) الأحزاب: ٣٧.

(٣) هو الرَّبيع بن ضُبَع الفَزَاريّ الشاعر المعمَّر عاش في الجاهلية وبلغ الإسلام إلى عهد عبدالملك بن مروان. انظر: المعمّرون والوصايا (ص ٩)، وأمالي المرتضى (١/ ٢٥٥)، ونوادر أبي زيد (ص ٤٤٦) (محمد عبدالقادر والحماسة البصرية (٢/ ٣٦٧)، ومجاز القرآن (٢/ ١٣٨).

(٤) هو عَقِيل بن عُلّفة المُرّيّ الشاعر الأمويّ؛ انظر: الأغاني (١٢/ ٢٥٧) (الثقافة)، وأمالي المرتضى (١/ ٣٧٣)، والحماسة البصرية (٢/ ٣٦٠)، ومعجم البلدان: دير سعد، والعقد (٢/ ١٩٢).

(٥) في الأصل: دين.

(٦) في الأصل: دين.

(٧) ديوانه (ص ١٩٤) (المكتب الإسلامي).

وكائنْ ذَعَرْنا من مَهاةٍ ورامِحٍ بلادُ الوَرَى ليسْت لـهُ ببلادِ

والـوَرَاء: - ممـدود: وَلَـد الولـد؛ ومنـه قولـه تعـالى: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾(١). وسُئل الشَّعْبيّ وكان معه ابن ابنه: هذا ابنُك؟ قال: نعم من الوراء.

والـوَرَى: داء يأخـذ الرجـل في جوفـه - تكتـب بالياء - ويقـال في دعائهم: الـوَرَى وحُمَّى خَيْبَرا؛ ولا يعرف الأصمعيّ ولا أبو عمرو الوَرَى من الياء، قالا: إنما هو الوَرْي - ساكن الراء؛ يقال: أوْراه الداء. وأنشد الأصمعي(٢):

* قـالـت [لـه] وَرْيـاً إذا تَنْحْنَحا *

وأنشد أبو عمرو للكُميت(٣):

* ونَغْصهـا فـي الصَّدْر قـد وَراني *

وفي الحديث: «لأنْ يملأَ الإنسـانُ جَوْفَهُ قَيْحاً حتى يَرِيَهُ خيرٌ له من أن يملأَهُ شـعراً»(٤). وروى أبـو عبيـد(٥) في (غريب الحديث): «لأَنْ يُمـلأ جَوْفُ أحدكم قيحـاً خيرٌ من أن يَمْتلِىء شـعراً»(٦)؛ يقال منه: رجـلٌ مَوْرِيٌّ - غير مهموز - هو أن يَـرْوَى جَوْفُـه؛ وقـال أبـو عبيدة: هـو أن يأكل القَيْـح جَوْفه. وقـال عبد بني الحَسْحاس(٧):

وراهُنَّ ربّي مثلَ ما قد ورَيْنَني وأحمَى على أكبادِهِنَّ المَكاويا

(١) هود: ٧١.
(٢) اللسان: وري؛ بلا عزو. وورد برواية (إذا تَنَحْنَحْ) في الزاهر (١/ ٤٣٣)، والأضداد (ص ٧٩)، والصحاح: وري. وبعده:

* يا لَيْتَهُ يُسْقَى على الذُّرَحْرَحْ *

(٣) ليس في ديوانه.
(٤) النهاية في غريب الحديث (٤/ ١٣٠)، و(٥/ ١٧٨٩).
(٥) في الأصل: أبو عبيدة.
(٦) (١/ ٣٤).
(٧) ديوان سُحَيم (ص ٢٤).

وقال الشَّعبي: يعني من الشعر الذي هُجي به النبيّ ﷺ. قال أبو عبيدة: والذي في هذا الحديث غير هذا القول؛ لأن الذي هُجي به النبيّ ﷺ لو كان شطر بيت لكان كُفْراً. فكأنه إذا حُمِل وجه الحديث عن امتلاءِ الجوف منه أنه قد/ رَخَّص في القليل منه. ولكنّ وجهه عندي أن يمتلئ جَوْفُه حتى يغلبَ ٢/ ٤١٥
عليه، فيشغَلَه عن القرآن وعن ذكر الله من أيّ شعر كان. فأما إذا كان القرآن والعلم الغالب عليه، فليس جَوْفه عندنا ممتلئاً من الشعر.

والثور يَرِي الكلبَ: يَطْعَنه في رِئته؛ قال مَرّار بن مُنْقِذ في وصف رجل[1]:

كم تَرى من شانِيءٍ يَحْسُدُني ... قد وَرَاهُ الغَيْظُ في صدرٍ وَغِرْ

وقولُهُم: وَرَّى فلانٌ بكذا عن كذا

أي عَرَّض عنه؛ ومنه أنّ النبيّ ﷺ: «كان إذا أراد سفراً وَرَّى بغيره»[2]، أي عَرَّض بغيره.

وقولُهُم: واظَبْتُ فلاناً على هذا الأمرِ

أي أقمت على المُواظَبَة عليه، والمُداوَمَة فيه، والتَّعاهُد له. وتقول: وَظَب الرجلُ يَظِب وُظُوباً؛ ويقال للروضة إذا تُدووِلت بالرَّعي حتى لم يبقَ كَلأ: إنّها لَمَوْظُوبة[3].

الوُرود

الوُرود إلى الشيء: الإتيان إليه دون الدخول فيه؛ ورَدَ فلانٌ كذا وكذا: أتاه

(١) المفضليات (ص ٧٢)، ومرّار بن مُنقِذ التميمي من شعراء العصر الأمويّ، عاصر جريراً، وكان الهجاء محتدماً بينهما.
(٢) النهاية في غريب الحديث (٥/ ١٧٧).
(٣) في الأصل: لمواظبة؛ وما أثبت من اللسان والقاموس: وظب.

ووصـل إليـه وإن لم يدخُلْه؛ ومنه قوله تعـالى: ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ ﴾[1] أتاه ولم يدخُلْه.

ابـن عبّاس في قوله تعـالى: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾[2] يعني الطريق عليها والنظـر إليهـا، ولم يَقُل إنهم يدخلونها. وقـال: وربما وردت الـشيء ولم تدخله. وذَهَـبَ المُـبرّد إلى معنى قول ابن عبـاس: وارِدُها: ناظر إليهـا، كقولك: وردتَ مدينةَ كذا، بمعنى أنه يراها ولم يدخلها.

والدليل على أنّ الورُودَ إلى الشيء الإتيانُ إليه قول ذي الرُّمة يصف ماء قديماً لا عهد له بالوُرود وقد تَغَيَّر. قال ذو الرُّمة[3]:

وماءٍ قَديمِ العَهْدِ بالنّاسِ آجِنٍ ... كأنّ الدَّبا ماءَ الغَضا فيه يَبْصُقُ
وَرَدْتُ اعتِسافاً والثّريّـا كأنها ... على قِمّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ
فأدْلى غُلامي دَلْوَهُ يَبْتَغي بهـا ... شِفاءَ الصَّدى والليلُ أدْهَمُ أبْلَقُ

فقد بيَّن وُرودَه إيّاه إتيانه إليه لا دخوله فيه.

وقولـه تعـالى: ﴿فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ﴾[4] أي سـاقِيَهم في التفسـير. ووَرَدَتْ إبْلي الماء، أي أتَتْه شربته أو لم تشربه؛ لا يريدون أنها دخلته. وربّما يصحُّ دخولها ووقَوعها فيه؛ وهذا ظاهر معروف في كلامهم صحيح.

والـوِرْد: وقت يـوم الوُرود؛ والفعـل وَرَدَ يَرِد الـوارِدُ وُروداً. والوِرْد أيضاً: اسـم مـن وِرْد يـوم الوُرود[5]، ومـا[6] وَرَدَ من جَماعـة الطَير والإبـل، فهو وِرْد.

(١) القصص: ٢٣.
(٢) مريم: ٧١.
(٣) في الأصل: رميم، ديوانه (ص ٤٨٨، ٤٨٩) (المكتب الإسلامي).
(٤) يوسف: ١٩.
(٥) في اللسان: الوِرْد.
(٦) بعدها في الأصل: من.

وقوله تعالى: ﴿وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾[1] معناه: كما تُساق الإبل يوم وِرْدها. وأهل التفسير من الفقهاء يقولون عِطاشاً؛ والمعنى: ننتظم ذلك لأنّ الإبل
٢/٤١٦ إذا سِيقت في يوم وِرْدِها، فهي في ذهابها إلى الماء عِطاشٌ؛ هكذا/ عن الخليل.

والوِرْد: من أسماء الحُمَّى؛ وقد وُرِدَ الرجلُ فهو مَوْرُودٌ مَحْمومٌ. قال[2]:

إذا ذَكَرَتْها النَّفْسُ آلَتْ كأنّها | عَلاها من الوِرْدِ التِّهاميِّ أفْكَلُ

والوَرْد: معروف؛ والوَرْد: لونٌ [أحمر][3] يضرب إلى صُفْرة حَسَنَة في ألوان الدَّوابّ وكلّ شيء، والأنثى وَرْدَة. وقد وَرُدَ وُرُودَةً؛ وفي لغة: قد ايرادَّ يَوْرادُّ على قياس إدْهامَّ يَدْهامُّ[4]؛ قال الشاعر[5]:

أيا ابنةَ عبدِ الله وابنةَ مالِكٍ | ويا ابنةَ ذي البُرْدَيْنِ والفَرَسِ الوَرْدِ

وفي القرآن: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ﴾[6].

والوَرِيد: عِرْق، وهما وَرِيدان مُكْتَنِفا صَفْحَتي العُنق مما يلي مُقَدَّمها[7]، وهما متّصلان من الرأس إلى الوَتين، عِرْقان غليظان. يقال للغَضْبان: قد انتفَخ وريداه، والجمع الأوْرِدَة والوُرُود أيضاً؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾[8].

[الوَتين]

والوَتين: عِرْق في الظَّهر يسقي الكَبد؛ وثلاثة أوْتِنَة والجمع الوُتْن.

(١) مريم: ٨٦.
(٢) هو كُثَيِّر عَزّة؛ ديوانه (ص ٢٢٥) (عدنان زكي).
(٣) من المخصّص واللسان.
(٤) في الأصل: ادهام.
(٥) هو حاتم الطائي؛ ديوانه (ص ٤٣).
(٦) الرحمن: ٣٧.
(٧) العنق يذكّر ويؤنث، والتذكير أغلب.
(٨) ق: ١٦.



ورجل مَوْتُون، إذا انقطع وَتِينُه وهو نِياط القلب؛ قال الشَّمّاخ(١):

إذا بَلَّغتني وحَطَطْتِ رَحْلي عَرَابةَ(٢) فاشْرَقي بِدَمِ الوَتينِ

والأُتون: الثَّبات في الموضع؛ يقالك أتَنَ وَوَتَنَ. قال(٣):

أتَنْتُ لها فلم أزَلْ في خِيامِها مُقيماً إلى أنْ أنجزَتْ خِلَّتي وَعْدِي

الوَلد(٤)

الوَلَدُ: اسم يجمع الواحد [والكثير] والذكر والأنثى، وفيه لغات: وُلْد وَوِلْد وَوَلَد - وهي هذليّة - وقد قُرئ بالجميع.

والوَليد: الصَّبيّ؛ قال:

لَقِّنْ وَليدكَ يَلْقَنْ ما تُلَقِّنُهُ إنّ الوليدَ إذا لَقَّنْتَهُ لَقِنا

الوِلْدان: جمع الوَليد؛ والوِلْدَة: جماعة الأولاد؛ والوَليدة: الأمَة؛ والوَلُود: كثيرة الأولاد؛ والوِلادة: وضع المرأة الوالدة ولدها.

الوَدْيُ

الوَدْيُ(٥): الماء يخرج رقيقاً على إثْر البول، ويقال بالذال أيضاً.

ويقال: وَدَى يَدِي، وأوْدَى يُودِي، والأول أجود. ويقال للحمار إذا أنْعظَ: وَدَى، وهو وادٍ؛ ويقال: بل وَدْيُهُ ما قَطَر منه من الماء عند الإنعاظ.

والوَدِيُّ - مشدّد: فسيل النَّخل الذي يُقطع للغَرْس؛ الواحدة وَدِيَّة، وتجمع وَدَايا أيضاً.

(١) ديوانه (ص ٣٢٣).
(٢) عَرَابة: هو عَرَابَة بن أوس، صحابيّ جواد مدحه الشّمّاخ فأجزل عطاءه.
(٣) هو أبو قريبة أبَاق الدُّبيريّ الشاعر الراجز؛ اللسان: وتن.
(٤) في الأصل: وليد.
(٥) الوَدْيُ: والوَدِيّ.

وتقول: وَدَى فلانٌ فلاناً، إذا أدّى دِيَتَه إلى أوليائه؛ قال جميل[1]:

أَهْلُـــوكِ يــــا بُثَيْنُ أوعـدوني
أن يَقْتُلـــوني ثـــم لا يَـــدُوني

وقال أيضاً[2]:

إذا ما رأوني طالعاً من ثَنِيَّـــةٍ يقولون: من هذا؟ وقد عرفوني
يَقولونَ لي: أهلاً وسهلاً ومرحباً ولـو ظَفروا بي سـاعةً قَتَلوني
فكيف ولا تُوفي دماؤهُمُ دمي ولا مالُهُـمْ ذو نُدْهَـةٍ فَيَـدُوني

ويروى: نَدْهَة بفتح النون - وكلاهما الكثرة في المال.

[وَذَأ]

وتقـول: وَذَأت عينـي، إذا نَبَـتْ عنـه؛ وتقـول: وَذَأْتُـه فتَـذاءى، أي زَجَرته فانزَجَر[3].

والوَذْء: الشَّتْم.

وقولُهم: ليس في هذا الأمرِ وَتِيرةٌ

أي غَميزَة ولا فَتْرة؛ قال زهير يصف بقرة في خَطْرها[4]:

نَجَاً مُجِدٌّ ليس فيـــهِ وَتيرَةٌ وتَذْبِيبُهـا عنه بأسَـحمَ مِذْوَدِ

وأمـا ما جاء في الحديث: «لم يَزَلْ على وَتيرَةٍ واحدةٍ حتى مات»[5] فإنّ الفقهاء فسَّروا الوتيرة: المُداوَمة، وهو من التَّواتُر يعني سَجْدة واحدة.

(١) ديوانه (ص ٢١٥) (حسين نصار).
(٢) نفسه (ص ٢١١).
(٣) في الأصل: فانجر.
(٤) ديوانه (ص ٢٢٩) (دار الكتب).
(٥) النهاية في غريب الحديث (٥/ ١٤٩).

٢/ ٤١٧ والمُواتَرة: هي المتابَعة؛ ويقال: جاءت [الإبل والقَطا] مُتَواتِرات/ ؛ وقد تَواتَرَت الإبل والقَطا، إذا جاء بعضها في إثر بعض ولم يجئن مُصْطفّات. ومنه: واتِرْ كُتُبَك؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾[1]. وتقرأ على وجهين: بإرسال الراء تَتْرَى، وبالتنوين تَتْرًى. فمن قال: تَتْرَى، قال معناه: وَتْرَى، فجعل بدل الواو تاء وهو جماعة مثل سَكْرَى؛ ومن نوّن يقول: معناه: نعتاً، فجعل تَتَرًى فعل الفاعل.

والوَتَر: الذي يُعلّق على القوس، وجمعه أوْتار؛ والفعل أوتَرْتَ القوس تُوْتِرها.

والوَتَرَة[2]: جُلَيْدَة بين الإبهام والسَّبابة؛ والحاجزُ بين المَنْخِرَيْن وَتَرَة.

والوَتِيرة: غُرَّة الفرس إذا كانت مستديرة؛ وربما كان الفرس بَهيماً فَيَنتِف ذلك الموضع ليُنْبِت عليه شعراً أبيض. والوَتيرة: حلقة يُتَعلَّم عليها الطَّعن.

وقولُهم: قد وَتَر فلانٌ فلاناً

أي أدرَكَه بمكروه؛ والوَتْر والوِتْر: التِّرَة، وهي الظُّلامة في دم ونحوه. قال:

واللهِ لو بكَ لم أدَعْ أحداً ... إلا قَتَلْتُ لفاتَني الوَتَرُ

يعني أن الجميع ليس يُرْقأ دمه. وتقول في الذَّحْل: وَتَرْتُه فأنا أتِرُهُ وَتْراً.

والوَتْر: لغة في الوِتْر، وهي كلّ شيء كان فرداً؛ والثلاثة وِتْر، قال [النبيّ ﷺ]: «إذا استَجْمَرتُم[3] فأوْتِروا»[4]؛ وسُمّيت صلاة الوِتْر لأنها ثلاث ركعات أو رَكْعة؛ وفعله أوْتَر يُوْتِر إيتاراً.

---

(١) المؤمنون: ٤٤.

(٢) في الأصل: والوتر؛ وما أثبت من اللسان والقاموس.

(٣) في الأصل: شربتم.

(٤) النهاية في غريب الحديث (١/ ٢٩٢)، و(٥/ ١٤٧).

وقوله تعالى: ﴿وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ﴾[1] قال مجاهد: الشَّـفْع: الزَّوْجان، وما خلق الله تعالى كلّه شـفْع، والسماء والأرض شَفْع، والليل والنهار شَفْع، والذّكَر والأنثى شَـفْع، والـبَرّ والبحر شَـفْع. والوتْر: الله جلّ وعزّ لأنه واحـد لا شريك له؛ قال الشاعر:

فَيَوْمانِ للمهديِّ يومٌ نَوالُـــهُ ... يُعَدُّ ويومٌ باسِّـل يُمْطِرُ الدَّما

يُقَسِّمُ في وَتْرٍ وشَفْعٍ تخالُـــهُ ... على العَدْلِ بينَ الناسِ بُؤساً وأنعما

وعن ابن عبّاس قال: الوَتْر آدم شُفع بزوجته، أي جُعل بزوجته شفعاً.

الوَفْر

الوَفْر: المال الكثير؛ قال حاتِم[2]:

وقد عَلِمَ الأقوامُ لو أنّ حـاتِماً ... أرادَ ثَـراءَ المـالِ كانَ لـه وَفْرُ

والوافِـر: التامُّ، وهـو مَوْفُور؛ وقد وَفَرته وَفْرَةً[3] ووُفُوراً، والمسـتعمل وَفَّرتُه تَوْفيراً.

والوَفْرَة من الشَّعر: ما بلغ الأذنين.

الولايَة

الوَلايَةُ - بالفتح - بمعنى النُّصْرة؛ وقد قُرئ: ﴿ هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ﴾[4] بالفتح والكسر، والفتح بمعنى النُّصرة، والكسر بمعنى التَّولّي، والمِثْل: وَلِي فلان ولاية، أي وَلِي عملاً أو أمراً. قال الفرّاء: وسمعناهم بالكسر في المعنيين[5]. وأنشدَ[6]:

(١) الفجر: ٣.

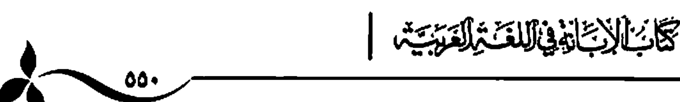
(٢) ديوانه (ص ٥١) (دار صادر).

(٣) في اللسان: فِرَةً.

(٤) الكهف: ٤٤.

(٥) قول الفرّاء في معاني القرآن: وقد سمعناهما بالفتح والكسر في معناهما جميعاً (١/ ٤١٩) (محمد علي النجار).

(٦) معاني القرآن (١/ ٤١٩)، واللسان: ولي؛ بلا عزو.



دَعِيهمْ فَهُمْ أَلْبٌ عليَّ وِلايَــةٌ   وحَفْرُهُم أن يَعْلموا ذاكَ دائبُ

وقال أبو عبيدة: الولاية: مصدر الوَلِي، فإذا كسرت فهي مصدر وليتَ العمل والأمر كلّه واحد[1].

والوَلاية - بالفتح: ضد العَداوة، وهو من المُوالاة؛ ويقال: وَلِيٌّ بيّنُ الوَلايَة - بالفتح، والوِلاية - بالكسر - فهي وِلاية الوالي البَلَد.

٢/ ٤١٨ والـوَلِيّ: ضـدّ العدوّ؛ والمَوْلَى: هو الـوَلِيُّ/ ، والمَوالي: الأوليـاء. قال الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ لَا مَوۡلَىٰ لَهُمۡ﴾[2]، أي أنّ الله تعـالى وَلِيّ الذيـن آمنـوا الناصرُ لهـم، والكافرين لا مَوْلَى لهـم: لا ناصر لهم. قال الفـرّاء: وقرأها عبـد الله: ﴿ذلكَ بـأنَّ اللهَ وَلِيُّ الذينَ آمَنُـوا وأنَّ الكافِرينَ لا مَوْلَى لَهُـم﴾ أراد: لا وليّ لهـم. وقولـه: ﴿ٱلنَّارُۖ هِيَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ﴾[3] أي هـي أوْلى بكم. قال النبيّ ﷺ: «أيُّما امرأة تزوّجت بغير إذْن مَوْلاها فنكاحُها باطلٌ»[4]، يعني وليّها؛ قال الأخطل[5]:

كانوا مَواليَ حَقٍّ يَطْلُبونَ بــهِ   فأدرَكُوهُ ومـا مَلُّوا وما لَغِبوا

والموالي أيضاً: بنو العمّ؛ قال[6]:

مَهْلاً بني عَمِّنا مَهْلاً مَوالِينـــا   لا تَنْبشوا بَيننا ما كانَ مَدْفُونا

(١) عبارة أبي عبيدة: «الوَلاية مصدر الوَلي فإذا كسرت الواو فهو مصدر وليتَ العملَ والأمرَ تَليه» (مجاز القرآن ١/ ٤٠٥).
(٢) محمد: ١١.
(٣) الحديد: ١٥.
(٤) النهاية في غريب الحديث (٥/ ٢٢٩)، وفيه: نكحت بدل تزوّجت.
(٥) ديوانه (١/ ٨٥) (قباوة).
(٦) هو الأخضر اللّهَبيّ؛ شعره (ص ٧٦).

كرر الاسم لاختلاف اللفظ، وهو كثير جائز. قال آخر[1]:

مَوالينا إذا افتقَروا إلينـــــا وإن أثْـــرَوا فليـــس لنا موالي

والمَوْلى: المملوك؛ والـوليُّ: [وَلِيّ] اليتيم ونحوه؛ والمُوالاة: اتّخاذ المَوْلى[2]؛ والمُـوالاة أيضـاً: أن تُوالي بين رَمْيَتَين أو فعلين في الأشياء كلّها؛ تقول: أصَبْته بثلاثة أسهمٍ وِلاءٍ؛ [وأفعلُ هذه الأشياءَ][3] على الوِلاءِ، أي الشيء بعد الشيء.

والوَلاء - بالفتح: [وَلاء][4] العِتْق، ووَلاء المَوْلَى - مصدر: من يُحبّ[5].

والوَلِيُّ: المطر الذي يكون بعد الوَسْـمِيّ؛ [تقـول]: وُلِيتِ الأرضُ وَلْياً، فهي مَوْلِيَّة قد وَلاها الغَيْث.

والوَلِيَّةُ: الحِلْس، والوَلايا جمعها.

ووَلَّى الرجـل، أي أدبر، وتَوَلَّى: أجْمَعَ، لأنه لا يكون متولِّياً في حال الإعراض ونحوه.

مرّ شيء من ذكره في حرف الميم.

وقولهم: فلان وَنِيّ في هذا الأمر

أي فَتَر فيه وقَصَّر؛ والوَنَى: الفَتْرة في العمل ومنه التّواني؛ تقول: لا يَني فلانٌ عن كذا - أي لا يعجز ولا يفتُر - وَنْياً ووُنِياً، والأول أجود. قال العجّاج[6]:

---

(١) عيون الأخبار (٣/ ٨٤)؛ بلا عزو.

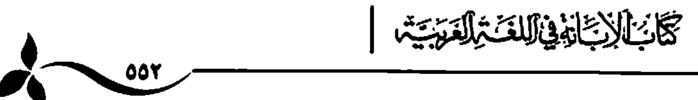
(٢) بعدها في الأصل: والمولى ابن العم.

(٣) سقطت من الأصل: وما أثبت من الصحاح: ولي.

(٤) من الصحاح واللسان والقاموس. وفي اللسان: «والوَلاء: ولاء المعتق؛ وفي الحديث نهي عن بيع الولاء وعن هِبته، يعني ولاء العِتق، وهو إذا مات المُعْتَق ورثه مُعْتِقه أو ورثةُ مُعْتِقه، كانت العرب تبيعه وتهبه، فنهى عنه لأنّ الولاء كالنسب فلا يزول بالإزالة».

(٥) في الأصل: مصدر المولى من يحب.

(٦) ديوانه (ص ٨).



فما وَنَى محمدٌ مُذْ أن غَفَرْ

له الإلهُ ما مَضَى وما غَبَرْ

أي أظهر التوبة التى طَهُر. والعرب تقول: لا يَنِي فلانٌ يفعلُ كذا، أي لا يزال.

وناقة وانية، ألتى طَليحة[١]؛ والفعل وَنِيَتْ وَنْياً، لا يقال إلا هكذا؛ قال[٢]:

ووانِيَةٍ زَجَرْتُ على قَفاها ... قَريحِ الدَّفَّتَينِ من البِطَانِ

[وقال] امرؤ القيس[٣]:

مِسَحٍّ إذا ما السابحاتُ على الوَنَى ... أثَرْنَ الغُبارَ بالكَديدِ المُرَكَّلِ

مِسَحّ: يسحُّ الجريَ سَحّاً، أي يَصُبّه صَبّاً؛ يقال: فرس مِسَحّ وسَحّاح وسِحْسَاح، إذا انصبَّ؛ السابحات: اللواتي في عَدْوهنّ سباحة؛ على الوَنَى: على الجَهْد والفُتور. تقول: إذا فعل العِتَاق كذا كان هو مِسَحّاً؛ والكَديد: الأرض الغليظة؛ والمركَّل: الذي قد سُلِك ووُطِئ ورُكِّل بالأرجل.

والوَنى يمدّ ويُقْصر، فمن قَصَره كتبه بالياء.

الوَحا

الوَحا: الصَّوت - مقصور، والوَحاء - ممدود: السُّرعة. وقولهم: الوَحا الوَحا - يمدّان ويقصَران.

[الوَجا]

والوَجَا - بالجيم: هو الإعياء؛ يقال: وَجِيَ البعيرُ وَجاً شديداً، وهو بعير وَجٍ، وناقة وَجْيَة - مخفّف بلا همز.

(١) كذا بالأصل؛ والأقوم طَليح، يستوي فيها المذكّر والمؤنث.

(٢) أساس البلاغة واللسان؛ بلا عزو.

(٣) من المعلقة.





[الوِجَاء]

والوجـاء – بكسر الواو، أصلـــه الهمـــز: وهـو أن يضرب عِرْق البيضتين حتـى يُفْضَخ، فيكون شـبيهاً بالخَصْـــي، وفي الحديث: «عليكُـمْ بالصَّوْمِ فإنه وِجَاءٌ»(١).

وقولُهُم: امرأة وَحْمَى ووَرْهاءُ ووَزَأَةٌ

[وَحْمَى]

فأما وَحْمَى: فهي الشَّـهْوَى على حملها؛ تقول: وحِمَتْ تَحِم وَحْماً، وقيل: وَحِمَتْ تَوْحَم، فهي وَحْمَى بيِّنة الوِحَام؛ وقال الشاعر(٢):

وكَلَّفَتِ الوَحْمَى بِلَيْلٍ حَلِيلَها شُحُومَ الذُّرَى والمُقْطعاتِ الغَرائبا

وقال العجّاج(٣):

* أزْمان لَيْلَـــى عـــامَ لَيْلَى وَحْمَـــى *

أي شَهْوَى. ونساء وِحامٌ وَوَحَامَى.

والوَحَــم والوِحــام في الـدّوابّ، إذا حَملـت استَعْصَت فيقال: وَحِمَـتْ. قال لبيد(٤):

يَعْلو بها حَدَبَ الإكامِ مُسَحَّجٌ قد رابَهُ عِصْيانهـا وَوِحامُها

(١) النهاية في غريب الحديث (٥/ ١٥٢).
(٢) أساس البلاغة: وحم؛ بلا عزو.
(٣) أخلّت بالشّطر أرجوزته التي أولها:
* طافَ الخيالانِ فهاجا سَقَما *
ديوانه (ص ٢٥٩) (عزّة حسن).
(٤) من المعلقة.

وحَامُها: الشَّهوة على الحَمْل؛ وقيل: وِحَامها ههنا: الحَمْل؛ وقيل: وحامُها: هَرَبها؛ يقال: وَحِمَت: هربت.

[وَرْهاء]

وأما وَرْهاء فمعناه: خَرْقَاء بالعمل؛ والوَرَهُ: الخُرْق في كلّ عمل؛ قال[1]:

تَرَنُّمَ وَرْهاءِ اليَدَيْنِ تَحامَلَتْ على البَغْلِ يوماً وَهْي مَقَّاءُ ناشِزٌ

المَقَّاء: كثيرة الماء؛ ناشِزٌ: الناشِز: النافِر.

وقد تَوَرَّهَ فلانٌ في عمل هذا الشيء، إذا لم يكن له به حَذَاقة.

[وَزَأة]

وأما وَزَأةٌ فالقصيرة؛ يقال: رجل وَزَأٌ، وامرأة وَزَأةٌ؛ ويقال: رجل وَزْوازٌ: طيّاش خفيف؛ ورجل إوزٌّ، وامرأة إوَزَّةٌ، أي غليظة وهي لَحيمة أيضاً من غير طول.

والإوَزّ: من أسماء الحمار المِصَكّ الشديد؛ والإوَزُّ: طير الماء، الواحدة إوَزّة - بوزن فِعَلّة - ويقال: هو البَطّ، كقول الأعشى[2]:

تَرَى الإوَزِّينَ في أكنافِ دارَتِها فَوْضى وبينَ يَدَيْها التِّينُ مَنْثُور

[وازى]

وتقول: فلان ما يُوازي فلاناً في عقله وحِلْمه ولا يُوازيه، أي ما يُساويه ويُجاريه فيه.

وَنِيمُ الذُّباب

وَنِيمُ الذُّباب: ذَرْقُه؛ يشبّه بنُقَط المِداد. قال[3]:

---

(١) اللسان: وره؛ بلا عزو.

(٢) ليس في ديوانه (محمد حسين).

(٣) هو الفرزدق؛ ديوانه (ص ١/ ٢١٥) (الصاوي).

لقد وَنَمَ الذُّبابُ عليهِ حتـــى كـــأنّ وَنِيمَـــهُ نُقَطُ المِدَادِ

الوَعْد

الوَعْد: يكون في الخير وقد يكون في الشَّرّ أيضاً؛ قال الله تعالى: ﴿ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾[1]. ويكون الوَعْد والعِدَة مصدراً واسماً؛ فأما العِدَة فتجمع العِدَات، قال جرير[2]:

تُعَلِّلُنا أُمامَةُ بالعِـــــدَاتِ وماتَشْفِي القلوبَ الصَّادِياتِ

وتقول: وَعَدْته خيراً وأوْعَدْته شرّاً، ولا تجوز أوْعَدْته إلا في الشَّرّ. وعن يحيى ابـن خالد الكريم[3]: إذا وَعَد وَفَى، وإذا أوْعَد عفا. وقد جاء عن بعض العرب: أوْعَدته، وهو شاذّ قليل غير ظاهر؛ والمعروف ما ذكرناه. قال:

وإني وإنْ أوْعَدتُه أو وَعَدْتُـــــه لَمُخْلِفُ إيعادي ومُنْجِزُ مَوْعِدي

والوَعْـد في الخـير، والوَعِيد في الشرّ؛ قال أبو عبيـدة: الوَعْد والوَعِيد والمِيعاد واحد، وما قال عِدَة. وتقول: وَعَدْته وَعْداً وعِدَةً ومَوْعِدَة ومَوْعُوداً ومَوْعِداً[4]. وعن النبيّ ﷺ: «العِدةُ عَطِيَّة»[5].

والمَوْعِد: موضـع التَّواعُد، وهو الميعاد، ويكون مصدر وَعَدْته، ويكون وافياً للخير؛ والمِيعاد لا يكون إلا وَفْياً أو مَوْضعاً.

(١) الحج: ٧٢.
(٢) ديوانه (ص ٨٣) (الصاوي).
(٣) كذا بالأصل ولعلّها البرمكيّ. ويحيى بن خالد البرمكي وزير هارون الرشيد قبل نكبة البرامكة؛ وكان بليغاً كريماً.
(٤) في الأصل: موعده.
(٥) لم أصل إليه.

وكان رجـل من أهل يَثْرِب في الجاهلية أكذبَ الناس مَوْعِداً يسـمّى عُرْقُوباً. وعد أخاه شـيئاً مـن نخلةٍ، فقال: حتـى تبلح؛ فلما أبْلَحـت قال: حتـى تَزْهُـو؛ فلما زَهَت قال: حتى ترطب؛ فلما أرْطَبَتْ قال: حتى تُتْمِر؛ فلما أثْمَـرت قـال: / حتـى تُصْرَم؛ فلـما صَرَمهـا لم يُعطه شـيئاً، فذهبت مثلاً. قـال كعب بن زهير[1]: ٢/ ٤١٩

كانَتْ مَواعيدُ عُرْقُوبٍ لها مَثَلاً ... ومـا مَواعيدُهـا إلا الأباطيلُ

وقال يحيى بن زياد الكوفيّ[2]:

فأكذَبُ من عُرْقُوبِ يَثْرِبَ لَهْجَةً ... وأبْيَنُ شُؤْماً في الكواكبِ من زُحَلْ

وقولُهم: وَيْل الشَّجِيِّ من الخَلِيِّ

أي وَيـل المَهْمـوم من الفارغ والشَّـجِيْ: الـذي كأنّ في حَلْقه شَـجاً من الهَمِّ؛ والشَّجَا: الغَصَص، يقال: شَجِيَ يَشْجَى شَجاً إذا غَصَّ؛ قال[3]:

صَريعَ سَلْمى أتَى مَوْتٌ شَجيت بهِ ... إن دامَ ما بي ورَبِّ البيت قد أفدا

وقـال أكثر أهـل اللغة: ويلُ الشَّـجِيْ من الخَـلِيِّ، بتخفيف الياء في الشَّـجِي، وتثقيلهـا في الخَـلِيِّ؛ وكذلـك عن أبي العبـاس في «الفصيح». وقـال الأصمعيّ: بتثقيلهما؛ قال الشاعر[4]:

وَيْلُ الشَّجِيِّ من الخَلِيِّ فإنـه ... نَصِبُ الفُؤادِ لِشَجْوِهِ مَهْمُومُ

(١) ديوانه (ص ٨)، وهو من قصيدته السائرة في مدح الرسول عليه السلام.

(٢) هـو يحيى بن زياد الحارثيّ أحد شـعراء العصر العباسـي من أهـل الكوفة، وكان ماجناً رمي بالزندقـة، صديقاً لمطيع بن إياس ووالبة بن الحُباب وحمّاد عجرد. معجم الشعراء (ص ٤٨٥) (عبد القادر فراج)، وتاريخ بغداد (٤/ ١٠٦).

(٣) صدر البيت في الأصل: صريع سلمى قد أتى الموت مما قد شجيت به.

(٤) هو أبو الأسود الدؤلي؛ ديوانه (ص ١٣٠).

الأمثال على الواو

- «وا بأبي وُجُوهَ اليَتَامى»[1].
- «وافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ»[2].
- «وَقَعَتْ عليهِ رَخْمَتُهُ»[3].
- «وَلِّ حارَّها مَنْ تَولَّى قارَّها»[4].
- «وَحْمى ولا حَبَلَ»[5].

(١) مجمع الأمثال (١/ ٩٣)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٣٣١)، وفصل المقال (ص ٢١٠)، والمستقصى (٢/ ٣٧١).
(٢) مجمع الأمثال (٢/ ٣٥٩)، والفاخر (ص ٤٩)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٣٣٦)، والمستقصى (٢/ ٣٧١).
(٣) مجمع الأمثال (٢/ ٣٦١)، وفصل المقال (ص ٢٦٤)، والمستقصى (٢/ ٣٧١).
(٤) مجمع الأمثال (٢/ ٣٦٩) (ولي). وفصل المقال (ص ٢٦١) (ولي). والزاهر (٢/ ٢٠١)، والمستقصى (٢/ ٣٨١).
(٥) مجمع الأمثال (ص ٢/ ٣٦٣)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٣٣٥)، والمستقصى (٢/ ٣٧٤).

حرف الهاء

حـــرف الهـــاء

الهاء حَلْقِيّة، وعددها في القرآن ستة عشر ألفاً وسبعون هاء، وفي الحسابين خمسة، وهذه صورة الخمسة في الحساب الهندي: ٥ .

والهاء تُبدل من الألف، فيقال: فيه هَشَاشَة وأشَاشَة؛ وتقول: ها زيدُ، يريدون: يا زيدُ؛ وقرئ: ﴿هِيّاك نَعْبُدُ وهِيَّاكَ نَسْتَعينُ﴾، وقال الشاعر[1]:

فَهِيَّاكَ والأمرَ الذي إنْ تَشَعَّبَتْ ... مواردُه أعْيَتْ عليكَ مَصادِرُهْ

وتقول: وهِيَّاكَ وفلاناً.

وبعض العرب، وهم طَيِّـىءُ، يجعل مكان كلّ ألف مستفهمة هاء؛ تقول: هَزَيْدٌ فعلَ ذاك؟ هَعِنْدَكَ أحدٌ؟ وقال بعضهم[2]:

فأتى صَواحِبُها فقُلْنَ: هَذَا الذي ... مَنَحَ المَودَّةَ غَيْرَنا وجَفَانا؟

يريد: أذا الذي؟ لأن ألف الاستفهام زائدة.

وهم يفعلون ذلك في كثير مما يزاد من الألفات؛ تقول: هيهاتَ وأيهاتَ، وهَيَا وأيا فلانُ، وهَيْمُ اللهِ وأيمُ اللهِ، وأما واللهِ وَهَما واللهِ.

والعرب قد تركت الهاء في أحرف يسيرة مما هو على ثلاثة أحرف؛ وذلك قولهم في تصغير عِرْس عُرَيْس، وتصغير دِرْع الحديد دُرَيْع، وفي النّاب من الإبل نُيَيْب، وحَرْب حُرَيْب، وقِدْر قُدَير، كلّه مؤنّث.

والهاء حرف هَشٌّ قد يجيءُ خَلْفاً من الألف التي تُبْنى للقطع؛ كذا عن الخليل.

والهاء قد تُقْلب تاء عند بعض العرب، فيقول: هذه قَطَاتٌ، وحَبُّ الذُّرَتِ؛ يريدون القَطَاة عند بعض العرب، والذُّرَة. وقد مرّ في حروف التاء.

(١) هو مُضَرِّس بن رِبْعيَ الأسديّ الشاعر الجاهلي، دقائق التصريف (ص ٣٦٥).
(٢) هو جميل بثينة، ديوانه (ص ٢١٨) (حسين نصار).



والهاءاتُ ثماني:

هاء تأنيث، نحو قائمة وقاعدة ونحوه.

وهاء استراحة، نحو: كتابِيَهْ، ومنه قوله تعالى: ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ۝١٩ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ﴾[1]. قال الشاعر:

يا وَيْلَتي ويلٌ لِيَهْ ... أفنى قديد رِجاليَهْ

فَلأَثْبُتَنَّ على الزَّما ... نِ بشَرٍّ ما أبْلانِيَهْ

وهاء النُّدْبة، [نحو]: أزيْداهُ ويا عُمَراهُ.

٢/ ٤٢٠ وهاء المبالغة، / نحو: عَلَّامَة ونَسَّابَة.

وهاء السَّحنَة، نحو: شِبْهٌ ووَجْهٌ.

وهاء الإشارة، نحو: هذا وهذه. وهاء الضمير، نحو: طَلَبْتُهُ وناظَرْتُهُ.

قال الخليل: الهاء بدل الاستفهام كقوله [تعالى]: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ﴾[2]، وتقول: ها إنّك زيدٌ، وتقصر فتقول: هَإنَّكَ زيدٌ. قال النابغة[3]:

هَا إنَّ عِذْرَةٌ إلّا تكن نَفَعَتْ ... فإنَّ صاحبَها قد تاهَ في البَلَدِ

يقول: عِذْرَة، أي مَعْذِرة؛ وتقول: ذا أمَةُ اللهِ، وتا أمَةُ اللهِ، وهذه أمةُ اللهِ، وهذي أمةُ اللهِ، وكلّ واحد.

(١) الحاقة: ١٩، ٢٠.
(٢) آل عمران: ١١٩.
(٣) ديوانه (ص ٢٨) (محمد أبو الفضل) وروايته فيه:
ها إنّ ذي عِذْرة إلا تكن نفعت ... فإنّ صاحبها مشارِك النَّكَدِ

ويُروى: ها إنَّ ذي؛ يريد هذه.

وقول العرب: لا ها الله، وهو يمين؛ قال زهير[1]:

تَعَلَّمَنْ ها لَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَماً ... واقْصِدْ بِذَرْعِكَ وانظُرْ أينَ تَنْسَلِكُ

والمعنى تعلَّمْ هذا قَسَماً لَعَمْرُ اللهِ.

ويقال: هائكَ زيدُ وهائيكَ زيدُ؛ هاء - ممدودة؛ كقولك: لا بل يسألك حين تدعو باسمه فيقول: ها؛ وطال بالياء[2].

وَهَا: من زجر الإبل؛ تقول: هَهَيْتُ بها هِيْهاة؛ ومن قال: هاءِ كَحاءِ[3]، قال: هاهَيْت.

وهاء: حرف يستعمل في المناولة؛ تقول: هاءَ وهاكَ، فإذا جئت بكاف الخاطبة مددت، فكانت المَدّة في هاءَ خلفاً من كاف المخاطبة؛ فتقول للرجل: هاءَ، وللمرأة: هاءِ، وللاثنين من الرجال والنساء: هاءا، وللنساء هاؤنَّ يا نسوة بمنزلة ها كُنَّ؛ ولم يجئ شيء من كلام العرب يجري مَجْرى المخاطبة غير هذه المَدّة التي في وجوه ها.

وإذا قال لك: هاءَ، قلت: ما أهاءُ يا هذا؛ أي ما أُخُذُ وما أعْط. وقال الفرّاء: ها أنتم هؤلاءِ؛ يقال له التقرير، والأنتما تُجْعَل حَشْواً فيما بين التَّثْنية وذا الذي يشار إليها؛ فيقال: ها أنتَ ذا فَعَلْتَ، وفي التَّثْنية: ها أنتما ذانِ، وفي الجمع: ها أنتم هؤلاءِ. وتقول: ها أنا [يا] رجلُ - بفتح الهمزة، وهأنا [يا] رجلُ - بجزم الهمزة، وهاكَ يا رجل. وتقول للمرأة في اللغات الثلاث: هائي يا امرأةُ، وهاكِ يا امرأةُ. وتقول في التَّثْنية فيمن فتح همزة [هاءَ]: هاؤما[4] يا رجلان، وهاؤمْ يا

(١) ديوانه (ص ١٨٢) (دار الكتب).

(٢) في الأصل: بالتاء.

(٣) في الأصل: مخطاء، وما أثبت من اللسان: ها وحا.

(٤) في الأصل: هاؤم. وما أثبت من اللسان.

رجال، وهاؤنَّ يا نِسْوة. ومن كسر الهمزة في هاءِ يا رجل قال في التَّثْنية للذّكَرين وللأُنثَيَيْنِ: [هائيا]، وللذُّكْران: هاؤوا، وللإناث: هائين[1].

وفي إدخال الكاف للذَكَرين: هاكُما، وللجمع: هاكُم، وللإناث: هاكُنَّ؛ وهذه الحكاية عن غير الخليل.

وأما هذا وهَذاك فإنّ ها فيهما للتنبيه[2].

[هَه]

قال الخليل: هَـهْ تَذْكِرَةٌ في حال، وتحذير في حال؛ فإذا مَدَدْتها وقلت: هاهْ، كانت وعيداً[3] في حال، وحكاية [لضحك] الضاحك في حال؛ تقول: ضَحِك فقال: هاهْ هاهْ؛ وتكون هاهْ في موضع آهْ من التوجُّع. قال[4]:

* تأوَّهُ آهَـــةَ الرَّجُـــلِ الحَزِيـــنِ *

ويروى:

تَهَـــوَّهُ هـــاهَـــةَ الرَّجلِ الحَزِيـــنِ

وبيان القطع أحسنُ.

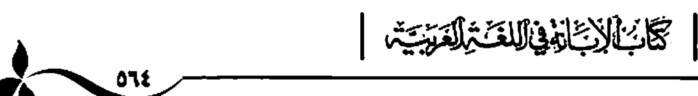
[هِيهِ وهِيهَ]

وتقول: هِيه - مكسورة ومفتوحة - في موضع إيهِ وإيهَ.

هـــو

للعرب فيها أربع لغات:

(١) في الأصل: هاؤن. وما أثبت من اللسان.
(٢) في الأصل: للتثنية.
(٣) في الأصل: وعبده.
(٤) هو المثقّب العَبْديّ، ديوانه (ص ١٩٤) (الصيرفي). وصدره:
* إذا ما قمتُ أرْحَلُها بِلَيْلٍ *



منهم من يقول: هُوَ زيدٌ؛ وهي اللغة الفاشية، وبها نطق القرآن.

ومنهم من يقول: هُوْ زيدٌ - بسكون الواو؛ لأن الواو مُلْحَقة، فلما كانت مُلْحَقَة لم ينل كونها. قال الكُميت[1]:

٢/ ٤٢١ / سعيدٌ وما يَفْعَل سعيدٌ فإنه ... نَجيبٌ فَؤولٌ هُوْ وفي الرِّباضِ يخيبُ

فسكّن الواو. ولو أن قارئاً قرأ: ﴿هُوْ رَبُّكُمْ﴾[2] لم يكن لاحناً لهذه اللغة.

وبعضهم يقول: هُوَّ بالتثقيل؛ قال[3]:

وإنّ لساني شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بها ... وهُوَّ على من صَبَّهُ اللهُ عَلْقَمُ

وتروى: مِيَسمُ؛ فثَقَّل[4]، وهي لغة تميم.

فإذا كان قبل هو واوٌ وفاءٌ جاز إسكان الهاء؛ تقول: وَهْوَ زيدٌ، وَهْوَ عمروٌ، وقد قرئ: ﴿وَهْوَ ٱللَّهُ﴾[5]؛ قال العجّاج[6]:

وَهْوَ الذي أنْعَمَ نُعْمَى عَمَّتِ

على الذين أسلموا وَسَمَّتِ

فسكّن الهاء لمّا كان قبلها واو.

وقال النَّقّاش[7] في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[8]: هو: إثبات اسم مضمر في الهاء، وأشارت القلوبُ إلى الله الذي لا تُدرَك كيفيّته، ثم أظهر الاسم

(١) ليس في ديوانه.
(٢) هود: ٣٤.
(٣) دقائق التصريف (ص ٥٣٩)، ومحيط المحيط: هو، بلا عزو.
(٤) ثُقّل حرف الواو.
(٥) الأنعام: ٣.
(٦) ديوانه (ص ٢٦٨) (عزة حسن).
(٧) مرّت ترجمته.
(٨) الإخلاص: ١.

المضمر الذي في قوله: هو، بقوله الله، معرّفاً لهم؛ وهو معروف بكل لسان، وهو اسم الله الأعظم.

وقد تجيء في الكلام توكيداً؛ قال الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾[1]، ولو لم تكن هو في الكلام. وفي قراءة عبدالله: ذلك الفوزُ العظيمُ، بغير هو. وفي قراءتنا: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾[2]، وفي مصاحف أهل المدينة: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ ٱلْغَنِيُّ﴾ بغير هو.

هـي

للعرب ثلاث لغات:

هِيَ: وبها نطق القرآن.

وهِيْ - بجزم الياء: قال عَبيد بن الأبرص الأسدي[3]:

أخْلَفَ ما بازِلٌ سَدِيسُها ... لا حِقَّةٌ هِيْ ولا نَيُوبُ

فسكّن الياء؛ وهي لغة بني أسد.

وهِيَّ - بالتثقيل: آخر[4]:

إلا هِيَّ يا هذا فَدَعْها فإنّما ... تُمَنّيك ما لا تَسْتطيعُ غُرورُ

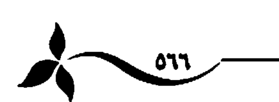
ويروى: ما لا يستطيع.

(١) التوبة: ٧٢ و١١١، ويونس: ٦٤، والدخان: ٥٧، والحديد: ١٢.

(٢) الحديد: ٢٤، والممتحنة: ٦.

(٣) ديوانه (ص ١٧) من معلّقته أو مجمهرته. وأخلف: أتى عليها سنة بعدما بَزَلَتْ والسَّديس: السنّ التي تأتي بعد سبع سنين. والحِقَّة: التي أتى على نتاجها أربع سنين.

(٤) اللسان: ها، بلا عزو.



قال الشاعر:

ألا هِيَّ إلّا هِيَّ لا هيَّ كَلَّفَتْ فؤادَكَ شَوقاً إثْرَ ذاك حَنينُ

وتقول: هُوَ للواحد، وهُما للاثنين، وهي للواحدة، وللاثنتين هُما يستوي الذكر والأنثى في التثنية، وفي الجمع المذكّر هُمْ وهُـم - بجزم الميم وتحريكها - ومنهم من يُثبت الواو فيقول: هُمُو؛ قال زهير[1]:

متى يَشْتَجِرْ قَومٌ يَقُلْ سَرَواتُهُمْ هُمُ بَيْنَنا فَهُمُ رِضاً وَهُمْ عَدْلُ

فجزم وحَرَّك، وفي جمع المؤنث هُنّ.

[هذا]

كان هذَو، وكثر استعمال هذه الكلمة فحذفوا الضم وجعلوا رفعه ونصبه وجرّه متروك الإعراب. ومما جاء على الأصل قول الشاعر:

هَذوَهُ الدفتـرُ خيرُ الدَّفْتَرِ
في كفّ قَرْمٍ ماجدٍ مُصوّرِ

فردّه إلى أصله فقال: هذَوَهُ، والهاء للاستراحة والسَّكْت[2]. وإنما قال: هذَوَهُ، ولم يقل: هذا هُوَهْ؛ لأنه ذهب به مذهب قولهم: فداءٍ؛ قال الراجز[3]:

أيْهَا فِداءٍ[4] لَكَ يا فَضَالَهْ
أجِرَّهُ الرَّمْحَ ولا تُهالَهْ

(١) ديوانه (ص ١٠٧) (دار الكتب).

(٢) في الأصل: والسين.

(٣) اللسان: فدي، بلا عزو.

(٤) قال الجوهري: ومن العرب من يكسر فِداء للتنوين إذا جاور لام الجرّ خاصة (الصحاح: فدي). وعلى الرغم من نَدْرة الشكل في المخطوط فقد شكلت في هذا الموضع بتنوين الكسر، وشكلت في اللسان بتنوين الفتح.

وفي كتاب: هذا بِهِ الدَّفْتَرُ خيرُ دَفْتَرٍ.

ويقولون: هذاكَ، بمعنى هذا؛ قال[1]:

أَوْرَدَها سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلْ
يا سَعْدُ لا تَرْوَى بهذاكَ الإبلْ

٢/ ٤٢٢ / في هذه خمس لغات:

يقال: هذهِ وهذِي؛ حكى الكسائيّ عن العرب: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾[2].

قال الحارث بن ظالم[3]:

بدأتُ بهذِي ثمّ أثْني بهذِهِ ... وثالِثَةٍ تَبْيَضُّ منها المَقادِمُ

وقال نُصَيْب[4]:

فأَوْدَى ولا أبكي وهذي حمامَةٌ ... بَكَتْ شَجْوَها لم تَدْرِ ما اليوم من غَدِ

وقال المجنون[5]:

فما لِشُهُورِ الصَّيفِ أمْسَتْ قَدِ انقَضَتْ ... وهذِي النَّوى تَرْمِي بلَيْلَى المراميا

---

(١) هو مالك بن زيد مناة بن تميم، فصل المقال (ص ٢٧٦)، وجمهرة الأمثال (١/ ٩٣)، ومجمع الأمثال (١/ ٨٦) و(٢/ ٣٦٤)، وطبقات ابن سلّام (ص ٢٩ - ٣١)، ونشوة الطرب (ص ٤٤٧)، وفيها: ما هكذا تورد.

(٢) البقرة: ٣٥، والأعراف: ١٩.

(٣) الحارث بن ظالم المُرّيّ أحد فُتّاك العصر الجاهلي وشعرائه. المفضليات (ص ٢١٣)، والأغاني (١١/ ٩٧) (الثقافة).

(٤) ليس في ديوانه.

(٥) ديوانه (ص ١٢٣) (يسري عبد الغني).

آخر[1]:

خَليليَّ هذِي زَفْرَةُ اليوم قد مَضَتْ ... فَمَنْ لي غَداً من زَفْرَةٍ قد أظَلَّتِ

وقالوا: هذي؛ لأن الياء من علامات التأنيث كالهاء.

ويقال: هذِ قامَتْ - بكسر الذال. من غير إثبات الياء. وهَاتا لغة طِيّىء؛ قال حاتم[2]:

إن كُنْتِ كارهِةً مَعِيشَتَنا ... هَاتا فَحُلِّي في بني بَدْرِ

ويقال: ذِهِ وذِي؛ وروى هاشم[3]: تا قامَتْ، وأنشد:

خليلَيَّ لولا ساكنُ الدارِ لم أُقِمْ ... بِتا الدارِ إلا عابِراً لِسَبيلي

ها

....[4].

هَلْ[5]

خفيفة: حرف استفهام؛ تقول: هل كان كذا؟ وهل لَكَ في كذا؟ فمن قال: مَنْ هل له في كذا؟ فهو قبيح. وأما قول زهير[6]:

وَذي نَسَبٍ ناءٍ بعيدٍ وَصَلْتُهُ ... بِهَلْ لك لا تَدْري متى أنتَ واصِلُهْ

فإنما هو اضطرار.

---

(١) الزاهر (١/ ٣٧٨)، وأمالي القالي (٢/ ٢٨٧)، بلا عزو.

(٢) ديوانه (ص ٥٤) (دار صادر).

(٣) على الظنّ.

(٤) ما في الأصل عن ها ينطبق على هل وليس عليها. وهذا من زلّات الناسخ.

(٥) في الأصل: ها.

(٦) ديوانه (ص ١٤٣) (دار الكتب)، وعجز البيت فيه وهو موضع الشاهد:

* بمالٍ وما يَدْري بأنك واصِلُه *

والهَــلُّ في جواب هل لك يُثَقَّل؛ قال الخليل: قلتُ لأب الدُّقَيْش: هل لكَ في زُبْد ورُطَب؟ فقال: أشدُّ الهَلِّ وأوْحاهُ.

وهـل قد تدخلها في معنى التعزير والتوبيخ ما تدخل ألف الاسـتفهام كقوله تعـالى: ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ﴾(1). هذا اسـتفهام فيه تعزير وتوبيخ.

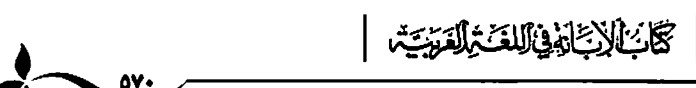
والمفسّرون يجعلونها في بعض المواضع بمعنى: قد؛ كقوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾(2)، و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾(3)، و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾(4)؛ هكذا كلّه بمعنى: قد.

وقولُه تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾(5)، و﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ﴾(6)، و﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ﴾(7)؛ هذا كلّه عندهم بمعنى: ما.

وهي والأُولى عندهم أهل اللغة تقرير واضح. قال الكسائيّ: العرب تقول: هل رأيتَ ما صنع فلان؟ وألَمْ تَسْمَع لِقيلِ فلان؟ وأما سمعتَ ما قال؟؛ [فالاستفهام يعنـي]: قد علم أنه قد رآه وقد سـمعه؛ وهو من كلامهم. وقال ابن خالَوَيْه: كلّ ما في القرآن: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ فهو بمعنى: قد أتاكَ.

هـل(8) حـرف اسـتفهام؛ ودليـل ذلـك سُـكونُه، والعـرب تسـتفهم بحرف وحرفين؛ قال الأعشى(9):

(1) الروم: ٢٨.
(2) الإنسان: ١.
(3) الغاشية: ١.
(4) النازعات: ١٥.
(5) الأنعام: ١٥٨، والنحل: ٣٣.
(6) الزخرف: ٦٦، ومحمد: ١٨.
(7) الأعراف: ٥٣.
(8) وردت هنا في الأصل عنواناً، وما سبقها جاء تحت عنوان «ها».
(9) ليس في ديوان أعشى قيس (محمد محمد حسين). والأعشَوْن كُثر ولعلّه لأحدهم غير أعشى قيس.



أَهَلْ يُكَذَّبُ مَنْ أدْلَى بحُجَّتِهِ ... وهَلْ يُكَذَّبُ أمْثالي إذا نَطَقوا

فقال: أهَلْ؟ فالألف حرف، وهل حرف، فهذان حرفان. ثم قال: وهل؟ وهو حرف؛ فقد جاءنا بالجميع في البيت.

هَلا[1]

إذا دخلت على ماض كانت توبيخاً ولم يكن لها جواب؛ كقولك: هَلّا قُمْتَ، هَلّا قَعَدْتَ، هَلّا اتَّقَيْتَ/ رَبَّكَ. ٢/ ٤٢٣

وإذا دخلت على مستقبل كان جوابها بِلا وَلا؛ كقولك: هَلّا تَقْعُد؛ جوابه بِلا وَلا.

هؤلاءِ

للعرب فيها لغتان: هؤلاءِ - بالمدّ، وهؤُلا - بالقَصْر - على أصل الواحد إذا قالوا: هذا، كذلك قصروا الجمع؛ والمدّ على أصل الواحد هذا وهؤلاء. قال الأعشى[2]:

هَؤُلا ثمَّ ها أولئك أعْطَيـ ... ـتَ نِعالاً مَحْذُوَّةً بمِثَالِ

فأتى باللُّغتين كلتيهما. وقال الكميت[3]:

وكُنْتُ لَهُم من هؤلاءِ وهؤلا ... مُحِبّاً على أنّي أُذَمُّ وأُقْصَبُ

فقَصَر على قَصْر الواحد.

(١) في الأصل: هلّا ولولا ولوما. وقد مرّت لولا ولوما في حرف اللام، وليس عنهما حديث في هذا الموضع.

(٢) ديوانه (ص ١١)، ورواية البيت فيه:

هَؤُلى كُلّا أعطيـ ... ـتَ نِعالاً مَحْذُوَّةً بمثالِ

(٣) شرح الهاشميّات (ص ٤٧).

هو ذا

قال السِّجستانيّ: بعض أهل الحجاز يقول: هُوَ ذا بفتح الواو؛ وهو خطأ، لأنّ العلماء الموثوق بعِلْمهم اتفقوا على أنّ هذا من تحريف العامة وخطئها. والعرب إذا أرادت معنى هُوَ ذا قالوا: هأنَذا أفعل كذا؛ ويقول الاثنان: ها نحنُ ذانِ [نفعل كذا]؛ ويقول الجميع: ها نحنُ أولاءِ نفعل كذا. ويقال للمخاطب: هأنتَ ذا؛ وللاثنين: ها أنتما ذانِ؛ [وللجميع]: هأنتم أولاءِ تفعلونَ. ويقال للغائب: ها هوَ ذا يفعلُ؛ والاثنين: ها هما ذانِ يفعلان؛ وللجميع: ها هُم أولاءِ يفعلون. قال[1]:

هأنَذا آمُلُ الخُلُودَ وَقَدْ أدرَكَ عُمْري ومَوْلدي حُجْرا

وقال الله تعالى: ﴿هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾[2]؛ أراد: هؤلاء أنتم، ففصّل لذلك المعنى. قال أميّة[3]:

لَبَّيْكُما لبَّيْكما هأنذا لَدَيْكُما

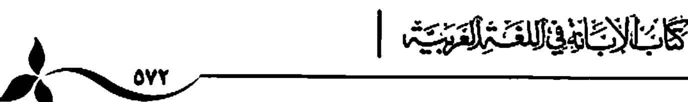
وإنما يجعلون المعنى بين ها وذا إذا قَرَّبوا الخبر؛ فمعنى هأنذا أفعلُ: قد قَرُب فِعلي له.

هاتِ

تعني: أعطني؛ مكسورة التاء مثل: رامِ وغادِ وعاطِ فلاناً؛ ومنه قوله تعالى: ﴿هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ﴾[4]، أي ائتوا به. قال الفرّاء: لم تُسمع هاتيا للاثنين، إنما تقال للواحد والجمع؛ وللمرأة هاتي، وللنساء هاتِين.

ويقال: ما أُهاتِيكَ، بمنزلة ما أعاطيك. وليس في الكلام هاتيك، ولا يُتَمنَّى

(١) هو الرَّبيع بن ضَبُع الفَزَاريّ، المعمّرون والوصايا (ص ٩)، وحماسة البحتري (ص ٢٠١)، والزاهر (١/ ٤٩٥).
(٢) آل عمران: ١١٩.
(٣) ديوانه (ص ١٦) (سيف الدين الكاتب).
(٤) البقرة: ١١١، والأنبياء: ٢٤، والنمل: ٦٤.



بها. والمُهاتاةُ: من قولك: هات استفهاماً. ومن هات تَهاتَى تاؤه أصلية. ويقال: بل الهاء في موضع قطع الألف في آتَى يُؤاتي. ولكنّ العرب قد أماتت كلّ شيء من فعلها إلا الأمر بهاتِ[1]. وقال:

* والله مـا يُعْطـي ومـا يُهاتـي *

وقال ابن السّكّيت: يقال للمرأة: هاتي، وللاثنين: هاتِيا، وللجمع: هاتينَ؛ وهاتَ يا رجلُ، وهاتِيا للاثنين، وللجمع: هاتوا.

وتقول: هاتِ لا هاتَيتَ، وهاتِ إن كانت بك مُهاتاةٌ. وللرجال: أنتَ أخذتَه فَهاتِه، وأنتُما أخذتما فهاتِياه، وأنتم أخذتُموه فهاتُوه. وللمرأة: أنتِ أخذتِه فهاتِيهُ، وأخذتُماه فهاتِياهُ، وأنتنّ أخذتُنَّهُ فهاتِينَهُ.

﴿هَيْتَ لَكَ﴾[2]

قال الخليل: بمنزلة هَلُمَّ؛ يقال: إنه من كلام أهل مِصْر. وقرأ بعضهم: هَيْتُ لَكَ، بمعنى: تَهيّأتُ لك.

وقال الكسائيُّ: هيتَ لَكَ لغة لأهل حَوْران؛ وتلك النائحة على معنى: تعالَ، وهي في قراءة ابن مسعود والعامة.

٢/ ٤٢٤ وعن ابن عبّاس وعليّ أنهما قرآ هِئْتُ لَكَ/ - مهموزة - من تهيأت لك. وأهل الحجاز يقرؤون: هِيْتَ لَكَ، بمعنى تعالَ.

قال الضَّبّيّ: قرأه أهل الكوفة وأبو عمرو: هَيْتَ لَكَ - بفتح الهاء والتاء.

وعن ابن مسعود وابن عباس والحسن: هَيْتَ لك، تقول: هَلُمّ لك؛ وقال أبو عبيدة مثل ذلك، وأنشد[3]:

(١) في الأصل: في هات؛ وما أثبت من اللسان: هتا.
(٢) يوسف: ٢٣.
(٣) مجاز القرآن (١/ ٣٠٥)، والصحاح واللسان: هيت، بلا عزو.

أبْلغ أمــــيرَ المؤمنــــيـ(1) ــينَ [أخا العراقِ](2) إذا أتَيْنا

أنّ العـــــراقَ وأهْـــلَـــهُ سِـلْـــمُ إليـكَ فَهَيْـتَ هَيْتا

يعني: عليّ بن أبي طالب؛ ومعنى سِلْم إليك: سِلْم لك.

وقرأه أهل المدينة: هِيتَ لَكَ - بكسر الهاء وفتح التاء غير مهموز - وهو بمعنى: هَيْتَ، أي تعالَ.

ويقال: هَيَّتَ فلانٌ بفلان، إذا دعاه وصاح به؛ قال(3):

قد رابَنِـــي أنَّ الكَـــرِيَّ أسكَتا

لـو كانَ مَعْنِـــيّاً بنـــا لَهَيَّتـا

هَوْت

هَوْت: شَتْم؛ يقال: صَبَّ اللهُ عليهِ هَوْتَةً ومَوْتَةً.

هَلُمَّ

هَلُمَّ: بمعنى تَعالَ؛ كلمة دعوة إلى شيء، الواحد والاثنان والجمع في التأنيث والتذكير فيه سواء إلّا في لغة لبني سَعْد يقولون: هَلُمَّ وهَلُمّا وهَلُمّوا. وأهل نجد يجعلونها من هَلْمَمْتُ، فيثنّون ويجمعون ويؤنّثون. وتُوصل باللام فيقال [هَلُمَّ] لك، وهَلُمَّ لكُما.

قال الخليل: أصلُها: لُمَّ، ثم زيدت الهاء في أوّلها. وخالفه الفرّاء، فقال: أصلُها:

(1) فوقها في الأصل: ابن الزبير.

(2) سقطت من الأصل.

(3) الصحاح واللسان: هيت، بلا عزو.

هَـلْ ضُـمّ إليها أُمَّ[1]، والرَّفْعة التـي في اللام هي من همز أُمَّ، لما تُركت انتقلت إلى مـا قبلها. وكذلك اللَّهُمَّ، أصلُها: باللهِ آمَنَّا نحن، وكثُرت في الكلام واختلطت، وتُركـت الهمزة؛ هكـذا ذكر القُتَبيُّ. وفي كتاب العين قـال: وقال الفرّاء: هَلُمَّ في الأصل: هل أؤمّ، ثم تركوا الهمزتين فقالوا: هَلُمَّ؛ وكانت كلمة يسـتفهم بها من يـأتي طعام القوم، ثم كثُرت فتكلّم بها الداعـي. ونَظيرُهُ في الكلام: تعالَ يا هذا؛ وأصلُـه من[2] العُلُـوّ، حتى قالوا: لمن فـوق الجبل إذا دُعي إلى أسـفل: [تعالَ]، يعني: هَلُمَّ.

قال ابن الأنباريّ: «معنى هَلُمَّ: أقْبِلْ، وأصلُه: أَمَّ، أي: اقْصُدْ؛ فضمّوا هَلْ إلى أُمّ، وجعلوهمـا حرفاً واحداً، وأزالوا [أَمَّ][3] عن التصريف، وحَوَّلوا ضمّة همزة أَمَّ إلى اللام، وأسـقطوا الهمزة فاتصلت الميمُ باللام؛ هذا مذهبُ الفرّاء. ويقال: هَلُـمَّ يا رجلُ، وهَلُمَّ يـا رجلانِ، وكذلك في الجمع والتأنيـث؛ فوُحِّد لأنه مُزَالٌ عن تصرُّف الفعل، فشبّه بـالأدوات كقولهم: صَهْ وَمَهْ وإيِـه وإيهاً؛ وكلّ حرف مـن هذا لا يثَنَّـى ولا يُجمع ولا يؤنّث. قـال الله تعالى: ﴿وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾[4]، وقـال النبيّ ﷺ: «لَيُذادَنَّ رجالٌ عن حـوْضي كما يُذَادُ البَعيرُ الضّالُّ، فأناديكُمْ: ألا هَلُمَّ، فيُقالُ: إنهم قد بَدَّلُوا، فأقول: فَسُـحقاً فَسُـحقاً فَسُـحقاً»[5].

وقال[6]:

وكانَ دَعا دَعْـــوَةً قَوْمَـــهُ هَـــلُـــمَّ إلى أمرِكُمْ قد صُرِمْ

ويجـوز أن يقـال للرجلـين: هَلُـمّا، وللرجـال: هَلُمّـوا، وللمـرأة: هَلُمّـي،

(١) في الأصل: لم.
(٢) في الأصل: في.
(٣) سقطت من الأصل، وأثبتت من الزاهر (٢/ ٢٦٥).
(٤) الأحزاب: ١٨.
(٥) النهاية في غريب الحديث (٢/ ١٧٢)، و(٢/ ٣٧٤).
(٦) هو الأعشى، ديوانه (ص ٤٣).

وللمرأتـين: هَلُمّا، وللنِّسْـوة: هَلُمَّـنّ وهَلْمُمْنَ. وحكى أبو عمـرو عن العرب: هَلُمِّـينَ يا نِسْـوةُ وإذا قيل: هَلُمَّ، فـأردتَ أن تقول: لا أفعـل، فتقول: لا هَلُمَّ لا أهلُمَّه»[1]. وقال ابن السِّكِّيت: قلتَ: لا أَهَلُمَّهُ - مفتوحة الهاء والألف.

هَنٌ

٢/ ٤٢٥ / هَـنٌ: كلمة يُكَنَّى بها عن اسـم الإنسـان؛ تقـول: أتاني هَنٌ؛ والأنثـى هَنَةٌ. وإذا دعـوت امرأة فكنيت عن اسـمها قلت: يا هَنَـةُ؛ فإن وصلت النداء بالألف والهـاء وقفت عندها في النداء، فقلت: يا هَنَتـاهُ؛ وفي اللغة الأخرى: يا هَنَتاهِ[2]؛ وللأنثيين: يا هَنْتانَاه.

ومن العرب من يُسَـكِّن، فيجعلـه مثل: مَنْ، فيجريها مجراهـا، والتنوين فيها أحسن، كقوله[3]:

* إذْ مِـنْ هَـــنٍ قَـوْلٌ وَقَـوْلٌ مِـنْ هَنِ *

وفي فـلانٍ هَناتٌ، أي أشـياء من الشَّرّ؛ ولا تقال هَنَـاتٌ في الخير. وقال رجل من طَيِّىءٍ[4]:

فَنِعْمَ الحَيُّ كَلْبٌ غيـــرَ أنّا ... رأينـــا فـي وُجُوهِهِم هَناتِ

ويكنّى عن الذكر بهن.

---

(١) الزاهر (٢/ ٢٦٥، ٢٦٦) بخلاف يسير، وفيه: لا أهْلُمَّ ولا أهَلُمَّ.

(٢) في الأصل: يا هنتوه، وما أثبت من اللسان.

(٣) هو رؤبة بن العجّاج ديوانه (١٦١) (وليم بن الورد). وقبله:

* تخليطُ قولِ الكاذبينَ المُيَّن *

(٤) هـو البُـرْج بن مُسْـهِر الطائي، الشـاعر الجاهلي الفـارس الذي كان معاصراً لأبـي حاتم الطائي. انظر: حماسـة أبي تمام (المرزوقي) (ص ٣٥٩)، ونشوة الطرب (ص ٢٣٤).





الهَيْنُ والهَوْنُ

الهَوْن: مصدر الهَيِّن في معنى السَّكينة والوَقار. قال عليّ: أَحْبِبْ حَبيبَكَ هَوْناً ما، وأَبْغِضْ بَغيضَكَ هَوْناً ما؛ وتقول: تكلَّمْ على هينَتِكَ، ورجل هَيِّن لَيِّن؛ قال: وفي لغة: هَيْنٌ لَيْنٌ، وقال[1]:

هَيْنُونَ لَيْنُونَ في مَجالِسِهِمْ   مِن خَيْرِ ما يأتاهُمُ الأدَبُ

آخر[2]:

هَيْنُونَ لَيْنُونَ أَيْسارٌ ذوو يَسَرٍ   سُوّاسُ مَكْرُمَةٍ أبناءُ أَيْسارِ

آخر:

والحَيَّةُ النَّضْناضُ لَيْنٌ مَسُّها   وتَمُجُّ منها للنُّفوسِ حِماما

وأَهْوَنُ تكون بمعنى هَيْن.

والهَوْنُ: هَوانُ الشيء الحقير الذي لا كرامة له؛ تقول: أَهَنْتُ فلاناً وتَهاوَنت به واستَهَنْت. ويقال: المؤمنُ استَهانَ الدُّنيا وحَقَرها لآخِرَته.

والهَيِّن على ثلاثة أوجُه:

الهَيِّن: السَّهْل الذي لا مشقَّة فيه من العمل.

والهَيِّن: الذَّليل؛ ومنه قيل للوادع من الناس: هو لَيِّن. قال:

هَيْنُونَ لَيْنونَ أَيْسارٌ ذوو يَسَرٍ   سُوّاسُ مَكْرُمَةٍ أبناءُ أجوادِ

والهَين: الرَّخيص؛ يقال: هو هَيِّن الثَّمن، أي رخيصه؛ وأصله واحد، وهو من الهَوان والهُوْن وهما الذلّ.

(١) هو الكميت بن زيد، الهاشميات (ص ١٢١) (بخلاف في العجز).

(٢) هو العَرَنْدَس (أو عُبَيد بن العرندس) الكِلابيّ الشاعر الجاهلي. معجم الشعراء (ص ١٧٢)، وحماسة أبي تمام (٤/ ٧٢) (التبديزي)، والحماسة البصرية (١/ ١٥١)، وكامل المبرد (١/ ٧٢)، وسرح العيون (ص ٢٢٢).

وتقول: هَوِّنْ عليك الأمرَ يَهُنْ؛ قال الشاعر:

هَوِّنْ عليكَ وكُنْ بربِّكَ واثقاً فأخو التوكُّلِ شأنُهُ التَّهوينُ

آخر:

هَوِّنْ عليكَ فإنَّ الأمورَ بكَفِّ الإلهِ مَقاديرُها

آخر:

هَوِّنْ عليكَ ولا تَبِتْ قَلِقَ الحَشَا مّمَا يكونُ وعَلَّهُ وعَسَاهُ

وتقول: فلانٌ يُكرِم نفسه ويُهين نفسه هُوْناً؛ قالت الخنساء[1]:

وبيضٍ حَمَيْتَ غَداةَ الصَّباحِ وقد كَفَّتِ الرَّوْعُ أذيالَها

تَهونُ النفوسُ وهُوْنُ النُّفوسِ يومَ الكَريهَةِ أبقَى لها

وهانَ هذا الأمرُ يَهُونُ هَوْناً؛ قال:

* هانَ على الراقِدِ ما يَلْقَى الأرِقْ *

هَيْهاتَ

هَيْهاتَ: معناها التَّبَعُّد؛ قال الله تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾[2] أي بعيد ذلك.

قال الكسائي: هَيْهات تُخْفَض وتُنْصَب بلا تنوين[3] لغتان؛ وإنما هي هَيْهاة إذا قُطعت. وناسٌ من العرب كثير يقولون: أيْهاتَ؛ ولا تصلح في القراءة إلا لأعرابيّ تلك لغته.

(١) ديوانها (ص ٩٣، ١٠٥) (أنور أبو سويلم).

(٢) المؤمنون: ٣٦.

(٣) في الأصل: نون.

قال ابن الأنباريّ: في هَيْهات سبعُ لغات: هَيْهات - بفتح التاء وخَفْضها، وهَيْهات بالرفع والنّصب والخفض مع التنوين؛ قال الأحوص[1]:

تَذَكَّرُ أياماً مَضَيْنَ مع الصِّبا ... وهَيْهاتَ هَيْهاتاً إليكَ رُجوعُها

والسابعة: أيْهات؛ وأنشد/ الفرّاء لجرير[2]: ٢/ ٤٢٦

فأيْهاتَ أيْهاتَ العقيقُ ومَنْ بهِ ... وأيْهاتَ وَصْلٌ بالعَقيق تُواصِلُهْ

ومن العرب من يقول: أيْهانَ بالنون، ومنهم من يقول: إنها بلا نون. أنشد الفرّاء[3]:

ومِنْ دُونِيَ الأعْيارُ والقِنْعُ[4] كلُّه ... وكُتْمانُ أيْها ما أشَتَّ وأبْعَدا

قال الضَّبِّيّ: منهم من يقول: أهاتِ أهاتِ بالخفض.

هُمَامٌ

هُمَامٌ: سيّد؛ والهُمَام: اسم من أسماء الملوك سُمّي به لعِظَم هِمّته؛ قال الشاعر[5]:

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَاما
وعَلَّمَتْهُ الكَرَّ والإقْداما
وجَعَلَتْهُ مَلِكاً هُماماً

(١) ديوانه (ص ١٠٥).
(٢) ديوانه (ص ٤٧٩) (الصاوي).
(٣) الصحاح واللسان: أيه؛ بلا عزو.
(٤) في الصحاح واللسان: والقِنْع.
(٥) هو النابغة الذبياني؛ ديوانه (ص ١١٨) (دار صادر)، والأول من الأمثال: مجمع الأمثال (٢/ ٣٣١) (محمد محيي الدين)، والمستقصى (٣/ ٣٦٩).

قال النابغة[١]:

أَلَمْ أُقْسِمْ عليكَ لتُخبِرَنِّي ... أَمَحْمُولٌ على النَّعْشِ الهُمامُ

الهَمّ

الهَمُّ: الحُزن؛ والهَمُّ: ما هَمَمْتَ به في نفسك من أمر لتفعله. ويقال: الهَمُّ بالنَّهار، والجَمُّ بالليل، وقد جاء الشعر بذكر الهمّ في الليل؛ قال[٢]:

أُقَضِّي نهاري بالحديثِ وبالمُنَى ... وَيَجْمَعُني والهَمَّ بالليلِ جامعُ

وتقول: أَهَمَّني هذا الأمر؛ والمُهِمّات من الأمور: الشدائد.

والهِمّ: الشيخ الفاني؛ وتقول: هذا الأمر لا يَهُمُّني - بفتح الياء - ولا يُهِمُّني - بضمّها؛ فالفتح بمعنى لا يَعْنِيني، من قولهم: شيخ هِمٌّ، إذا كان كبيراً قد ذهب لحمه؛ وبالضمّ يعني: لا يُقْلِقُني.

وقولُهم: فلانٌ تَهجَّدَ البارِحَة[٣]

أي سَهِر؛ وتَهَجَّد - تَفَعَّل: من الهُجود؛ قال الله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ ﴾[٤] أي فاسهَرْ بذكر الله والقرآن.

وهَجَد الرجل هُجُوداً، إذا نام؛ [وهَجَد هُجوداً، إذا سَهِر][٥]، وهو حرف من الأضداد. وسَبّ أعرابيّ امرأته، [فقال]: عليها لعنة المُتَهَجِّدين، أي السّاهِرين؛ وقال الحطيئة[٦]:

(١) ديوانه (ص ١٠٥) (محمد أبو الفضل).

(٢) هو قيس بن ذَريح؛ ديوانه (ص ٥٧) (إميل بديع).

(٣) انظر: الزاهر (٢/ ٧١).

(٤) الإسراء: ٧٩.

(٥) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من الزاهر واللسان: هجد.

(٦) ديوانه (ص ١٤٨) (نعمان أمين).





فَحَيّاكِ وَدٌّ ما هَداكِ بِفِتْيَـــةٍ ... وَخُوصٍ بأعلَى ذي طُوالَةَ هُجَّدِ

يريد بالهُجَّد: السَّواهر. وقال المُرَقِّش[1]:

سَرَى ليلاً خيالٌ من سُلَيْمـى ... فأرَّقَنـي وأصْحـابي هُجُـودُ

أراد [بالهُجُود][2]: النِّيام[3]. وقال لبيد[4]:

قال: هَجِّدْنا فقد طالَ السُّرَى ... وَقَدَرْنـا إنْ خَنَا الدَّهْـرِ غَفَلْ

معنى هَجِّدْنا: نَوِّمنا.

[وقولُهُم: جاءَ في وَقْتِ الهاجِرَةِ][5]

الهاجِرَة: وقت شدّة الحَرّ، وسُمّيت الهاجرةَ لأنها تَهْجُر البَرْد. قال أبو العبّاس: ويجوز أن تكون سُمّيت هاجِرةً لأنها أكثر حَرّاً من سائر النّهار؛ من قولهم: [فلانٌ] أهْجَـرُ من فُـلان، إذا كان أضخم منه. ويقال للحَوْض الضّخم: الهَجِير؛ فيكون لفظه كلفظ الهَجير إذا عُني به الحَوْض الضّخم؛ قال[6]:

وقَدْ خُضْنَ الهَجيرَ وَعُمْنَ حتى ... يُفَرِّجَ ذاكَ عنهـــنَّ المســاءُ

والهَجْر: نصف النّهار، وهو الهَجير والهاجِرَة، وأهْجَرَ القوم، إذا ساروا وقت الهاجِرَة. قال عمر بن أبي ربيعة[7]:

أمِنْ آلِ نُعْم أنتَ غادٍ فَمُبْكِــرُ ... غَداةَ غَـــدٍ أم رائحٌ فَمُهَجِّرُ

(١) المفضليات (ص ٢٢٣)، والأغاني (٦/ ١٢٥) (دار الثقافة)، وشعراء النصرانية (ص ٢٨٥).
(٢) من الزاهر.
(٣) في الأصل: نيام.
(٤) ديوانه (ص ١٨٢).
(٥) انظر الزاهر (١/ ٥٠٨).
(٦) الزاهر (١/ ٥٠٨)؛ بلا عزو.
(٧) ديوانه (ص ٨٣٤) (محمد محيي الدين).

وسُمِّيت الهاجِرَة لوقتها وهو انتصاف النهار وشدّة الشمس؛ قال الأعشى[1]:

وإدْلاجِ لَيْلٍ على غِرَّةٍ وهاجِرَةٍ حَرُّها يَحْتَدِمْ

ويروى: مُحْتَدِمْ. والحَدْم: شدة إحماء الشمس والنار ونحوها.

وهَجَر فلان فلاناً، معناه: ترك تعاهُدَه وكلامَه. والهَجْر: الهِجْران؛ وقوله تعالى: ﴿ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا﴾[2]. أي يهجرونني وإيّاه.

٢/ ٤٢٧ والهِجْران: المُصارَمَة، وهو أن يَهْجُر الرجل أخاه / لا يكلّمه. وفي الحديث: «لا يَهْجُر الرجلُ أخاهُ أكثرَ من ثَلاثةِ أيام»[3]. واشتُقَّت هِجْرة المهاجرين؛ لأنهم هجروا الديار والأولاد والعشيرة كفعل أهل الرَّقِيم. وقال عُمَر رحمه الله: هاجروا ولا تَهَجَّروا، أي أخلصوا الهجرة ولا تشبَّهوا بالمهاجرين، كما تقول: يَتَحَلَّمُ وليس بحليم. قال الشاعر:

وأكْثِرُ هَجْرَ البَيْتِ حتى كأنّني مَلِلْتُ وما بي من مَلالٍ ولا هُجْرِ

والهُجْر - بالضَّم: هَذَيان المُبَرْسَم وداؤه؛ وبشأنه قوله تعالى: ﴿سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾[4] أي: تَهْذون في النَّوم. قال الشاعر وهو الكُمَيت[5]:

ولا أشْهَدُ الهُجْرَ والقائليه إذا هُم بِهَيْنَمَةٍ هَيْنَموا

الهَيْنَمَة: الصوت الخَفيّ شِبْه قراءة غير بيِّنَة. واليهود يُهَيْمِنون في بِيْعتهم؛ قال الشاعر[6]:

(١) ديوانه (ص ٣٧) (محمد محمد حسين).
(٢) الفرقان: ٣٠.
(٣) النهاية في غريب الحديث (٥/ ٢٤٥)، والنصّ فيه: «لا هِجْرَةَ بعد ثلاث».
(٤) المؤمنون: ٦٧.
(٥) اللسان: هنم. وليس البيت في ديوانه.
(٦) اللسان: هنم؛ بلا عزو.

ألا يا قَيْلُ وَيْحَـكَ قُمْ فَهَيْنِمْ لَعـلَّ اللهَ يُصْبِحُنـا غَماما

الهَيْلَمَة: الكلام الخَفيّ أيضاً.

والاسم من الهُجْر: الهِجِّيرَى؛ تقول: رأيته يَهْجُر هُجْراً، وهِجِّيري لغة فيه. قال ذو الرُّمّة[1]:

رَمَى فأخْطَأ والأقْدارُ غالِبَـةٌ فانْصَعْنَ[2] والويلُ هِجِّيراهُ والحَرَبُ

وهِجِّيراهُ: عادَتُه ودَأْبه؛ يعني: أن يكثر من قول: يا وَيْلاهُ! يا حَرَباهُ! ويُردّده. وفي الحديث: «كان هِجِّيرَى أبي بكر الصدّيق رحمه الله: لا إله إلا الله»[3] أي دَأْبُهُ وعادته قول ذلك وتَرْداده.

وقد أهْجَرَ القومُ، إذا قالوا الخَنَا.

الهَذَّاء

الهَذّاء: كثير الهَذَيان، وهو كلام غير معقول مثل كلام المُبَرْسَم والمَعْتوه ونحوه؛ تقول: هَذَى يَهْذِي هَذَياناً وهُذَاء. وقيل: إنّ رجلاً رفع قصّة إلى بعض الملوك، فلم يفهم عنه إرادته؛ فوقّع على ظهرها: هذا هذا هذا؛ فلكم يُفْهَم أيضاً عن الملِك ما أراد، حتى رجع إليه واستفسر منه ذلك، فإذا هو: هذا هُذَاء! هذا هُذَاء!

وقولُهُم: فلان يُهَاتِرُ فُلاناً[4]

أي يخاطبه بالسَّفه والكلام القبيح؛ مأخوذ من الهتْر، والهتْر: الساقط من الكلام. قال النبيّ ﷺ: «سَبَقَ المُفَرِّدون»، قالوا: وما المُفَرِّدُون؟ قال: «الذين أُهْتِروا في ذِكْرِ الله، يَضَعُ الذِّكْرُ عنهم أثْقالَهُم، فيأتون يومَ القيامة خِفَافاً»[5].

---

(١) ديوانه (ص ٢٣) (المكتب الإسلامي).

(٢) في الأصل: فانعصن.

(٣) لم أصل إليه.

(٤) انظر: الزاهر (٢/ ٢١٥).

(٥) النهاية في غريب الحديث (٥/ ٢٤٢).

فالمُفَرِّدون: الشُّيوخ الهَرْمَى الذين مات لِدَاتُهم، وذهب القَرْن الذي[1] كانوا فيه، فصاروا مُفَرِّدين لذلك. قال الشاعر[2]:

إذا ما انقَضَى القَرْنُ الذي أنتَ فيهمُ ... وخُلِّفْتَ في قَرْنٍ فأنتَ غريبُ

وقوله: أُهْتِروا في ذِكْر اللهِ عزّ وجلّ: [الذين خَرِفُوا وهم يذكرون الله][3]؛ يقال: قد خَرِف فلان في ذِكْر الله وطاعة الله؛ وقد هَرِم في ذكر الله؛ يراد: قد خَرِف وهَرِم وهو يطيع الله ويُذْكُره. ويُروى من طريق آخر: المُفَرِّدون: المُسْتَهتَرون[4] بذكر الله؛ والمُسْتَهْتَرون[5]: المولَعُون بالذِّكْر والتسبيح. وقال النبيّ ﷺ: «المُسْتَبَّانِ[6] شَيْطانانِ يَتكاذَبانِ ويَتَهاتَرانِ»[7].

٢/ ٤٢٨ وقال الخليل: الهَتْر: مَزْق العِرْض؛ يقال: رجل / مُسْتَهْتِر: لا يُبالي ما قيل فيه، ولا ما شُتِم به.

وأهْتِر الرجلُ، إذا فقد عقله من الكِبَر؛ تقول: مُهْتَر. والتَّهْتار: من الجهل والحُمْق. وأنشد بعضهم لابن العجّاج[8]:

يا أبَتَا بَلَّغْتَ قولاً هِتْراً
هُجْراً وما كُنْتَ تقولُ الهُجْرا

(١) في الأصل: الذين.
(٢) الزاهر (٢/ ٢١٥)، والصحاح واللسان: قرن؛ بلا عزو.
(٣) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من الزاهر.
(٤) في الأصل: المشتهرون؛ وما أثبت من الزاهر واللسان.
(٥) في الأصل: المشتهرون؛ وما أثبت من الزاهر واللسان.
(٦) في الأصل: اللسان، وفوقها: السابان؛ وما أثبت من الزاهر وأساس البلاغة واللسان.
(٧) النهاية في غريب الحديث (٥/ ٢٤٣).
(٨) ليس في ديوان رؤبة ولا العجّاج.

وللعرب لغة في هذه الكلمة دَهْدَار، يريد تَهْتَار. وقد مرّ هذا في حرف التاء.

[وقولُهُم: قَوْمٌ هَمَجٌ][1]

الهَمَج أصله في كلام العرب: البعوض؛ ثم قيل للرُّذَال[2] من الناس: الهَمَج، واحدُ الهَمَج هَمَجَةٌ؛ قال[3]:

بَيْنا الفَتى يَسْعَى ويُسْعَى لـه ... تاحَ لهُ مِـن أمْـرِهِ خالِـجُ

يَتْرُكُ؟ ما رَقَّحَ من عَيْشِـهِ ... يَعْبَـثُ فيـه هَمَجٌ هامِـجُ

وقال عليّ بن أبي طالب: الناسُ ثلاثةٌ: عالِمٌ رَبّانيٌّ، ومُتَعلِّمٌ على سبيل نَجاةٍ، وهَمَجٌ رَعَاعٌ أتباعُ كلِّ ناعِقٍ.

[وقولُهُم]: هُزِمَ القَومُ[4]

[معناه]: فُرِّقوا وكُسِروا؛ والهزيمة: تَفَرُّق القوم وتكسُّرُهم، مأخوذ من قولهم: تَهَزَّمت القِرْبَة والأداوَة، إذا انكسرتا من يُبْس.

والهَزِيم: السَّحاب المُتَشَقِّق بالمطر، وكذلك هزيمة القوم تشَقُّقُهم وتكسُّرهم؛ وقال المهديّ بن الملوَّح[5]:

ولا زالَ من نَوْءِ السِّماكِ عليكُما ... أجَـشُّ هَزِيمٌ دائمُ الوَكَفانِ

وتقول: أصابت القومَ هازِمَةٌ من هوازِمِ الدَّهر، أي ادهية كاسرة. وتقول: هُزِمْتُ عليك، أي عُطِفْتُ عليكَ؛ قال[6]:

(١) من الزاهر (١/ ٢٧٨)، وانظر: الفاخر (ص ٣٠٨).

(٢) في الأصل: للرذل.

(٣) هو الحارث بن حلِّزة اليشكريّ؛ ديوانه (ص ٦٢) (طلال حرب).

(٤) انظر: الزاهر (١/ ٣٣٦).

(٥) ديوان المجنون (ص ٢٧٢) (عبد الستار فراج). قال المرزباني: «هو مجنون بني عامر، وقيل: كان في عامر جماعة مجانين هو أحدهم»، معجم الشعراء (ص ٤٤٨) (عبد الستار فراج).

(٦) هو أبو بَدْر السُّلَمي؛ لسان العرب: هزم.



هُزِمْتُ عَليكِ اليومَ يا ابنةَ مالكٍ   فجُودي علينا بالنَّوالِ وأنْعِمي

والاهتِزَام: الذَّبْح؛ تقول العرب: اهتَزِموا شَاتكُم قبل أن تُهْزَل فتهلَك؛ قال الراجز[1]:

إني لأخْشَى ويَحكُمْ أن تُحْرَموا
فاهتَزِمُوا مِن قَبْلِ أنْ تَنَدَّموا

الهَمّاز

الهَمّاز: المُغْتَاب يهمز الناس؛ والهُمَزَة واللُّمَزَة مثله. قال زياد الأعجم[2]:

تُدْلي بُودِّي إذا لاقيتَني كَذِباً   وإن أغَيَّبْ فأنتَ الهامزُ اللُّمَزَهْ

ويقال: نعوذُ بالله من الشيطان، وهَمْزِه ولَمْزِه، ونَفْثِه ولَمْسِه؛ يراد بالهَمْز: الغَمْز، والنَّفْث: النَّفْخ. قال حسّان في أبي سفيان بن الحَرْب[3]:

هَمَزْتُكَ فانخَضَعْتَ لذُلِّ نفسٍ   بقافِيَةٍ تأَجَّجُ كالشُّواظِ

يريد: غمزتك؛ والهَمْز: الغَمْز؛ تقول: هَمَزْت رأسه. وإنما سُمّيت الهمزة لأنها تُهْمَز فتَنْهمز عن مخرجها؛ يقال: يَهُتُّ هَتّاً[4]، إذا تكلّم بالهمز. والشيطان يهمِزُ الإنسان، إذا همس في قلبه وَسواساً.

وقولُهم: هَبِلَتْكَ أمُّكَ

أي ثَكِلَتْك، والهَبَل: الثُّكْل؛ قال عِمْران بن حِطّان[5]:

قد كانَ يُخْشَى ويُرْجَى في عَشِيرَتِهِ   لأمّهِ زينَبُ الوَيْلاتُ والهَبَلُ

(١) هو أبو قريبة أبَاق الدُّبَيْريّ؛ لسان العرب: هزم.
(٢) شعره (ص ٧٨).
(٣) ديوانه (ص ١/ ٣٥١) (وليد عرفات)، والبيت فيه من قصيدة في أمية بن خلف الجمحي.
(٤) في الأصل: يهتا؛ وما أثبت من اللسان.
(٥) ليس في شعر الخوارج.



آخر[1]:

يَسَلُ الناسَ ولا يُعْطِيهُمْ هَبَلَتْهُ أمُّهُ ما أطْمَعَهْ

ورجلٌ مُهَبَّلٌ، إذا قيل له: هَبِلَتْك[2] أمُّك؛ ويقال للرجل: هَبِلْتَ، قال امرؤ القيس[3]:

* فَقُلْتُ: هَبِلْتَ[4] ألا تَنْتَصِرْ *

والهَبَّال: المُحْتال؛ والصَيّاد يَهْتَبِل الصَّيْد. قال - وهو ذو الرُّمّة[5]:

وَمُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبّالٌ لِبُغْيَتِهِ أَلْفَى أباهُ بذاكَ الكَسْبِ يكتَسِبُ

/ واهتِبالُهُ: اغتنامُه الصَّيد؛ يقال: سمعت كلمة فاهتَبَلْتها، أي اغتنمها؛ ٢/ ٤٢٩
والذئبُ هْتَبِل، أي محتال. قال الشّمّاخ[6]:

* هِبَلٌّ فما يَنْفَكُّ يدعو زَميلَهُ *

وهُبَل: اسم صنم كان لقريش؛ قال أبو سفيان يوم أُحُد: اعْلُ هُبَل، فقال النبيّ ﷺ: «اللهُ أعلَى وأجَلّ».

(١) هو الأسود الدؤلي، ديوانه (ص ٣٧).
(٢) في الأصل: هبلته.
(٣) ديوانه (ص ١٦١) (محمد أبو الفضل)، وصدره:

* فأنشَبَ أظفارَهُ في النَّسا *

(٤) عن ابن الأعرابيّ: وفي الدّعاء: هَبِلْتَ ولا يقال: هُبِلْتَ. وقال ثعلب: القياس هُبِلْت - بالضم؛ لأنه إنما يدعو عليه بأن تهبله أمه. اللسان: هبل. وقد ضبطت في الأصل كما أثبت، وضبطت في الديوان بالضم.
(٥) ديوانه (ص ٣٢)، وفي الأصل: رميم.
(٦) ليس في ديوانه.

والمُهَبَّل: الكثير اللحم. والهِبلّ: الشيخ الكبير، والمُسِنّ من الإبل؛ وقال بعضهم: الظَّليم المُسِنّ.

وقولُهُم: ما يَعْرِفُ هِرّاً من بِرٍّ

قال الفرّاء[1]: الهِرّ: العَقّ، والبِرّ: اللُّطْف؛ والمعنى ما يعرف بِرّاً من عُقوق. وقال خالد بن كلثوم: الهِرُّ: السِّنَّور، والبِرُّ: الجُرَذ. وقال ابن الأنباري: ما يعرف هاراً من بارٍ لو كُتب له صِفْر[2]. وقال أبو عبيدة: ما يعرف الهَرْهَرَة من البَرْبَرَة؛ والهَرْهَرَة: صوت الضّأن، والبَرْبَرة: صوت المَعْز. وقال ابن قتيبة: قال ابن الأعرابيّ: الهِرُّ: دعاء الغَنَم، والبِرّ: سَوْقُها. وقال غيره: هو من هَرْهَرته؛ يريد ما يعرف من يَكْرَهُه ممن يَبَرُّه.

[وقولُهُم: بينَ القَوْمِ هَوادَةٌ][3]

الهَوادَة: الصُّلح والسكون؛ يقال: قد هَوَّد الرجلُ يُهَوِّد تَهْويداً، ومنه قول عِمْران بن حُصَيْن: إذا مِتُّ فأخرجتموني فأسرعوا المَشْي، ولا تُهَوِّدوا بي كما تُهَوِّد اليهود والنصارى. وقال الشاعر[4]:

وتُرْكَبُ خيلٌ لا هَوادَةَ بينَها ... وتَشْقَى الرِّماحُ بالضَّياطِرَةِ الحُمْرِ

أي لا صُلْح بينهما. وقال الأمويّ[5]:

(١) في الفاخر (ص ٤٣)، واللسان: هرر: الفزاري.
(٢) كذا بالأصل. وقد ذكر في الزاهر واللسان لابن الأعرابي، وروايته فيهما: ما يعرف هاراً من باراً لو كتبت له.
(٣) انظر: الزاهر (١/ ٥٠٤).
(٤) هو خِداش بن زهير العامري الشاعر الجاهلي؛ أشعار العامريين (ص ٣٦)، وجمهرة أشعار العرب (ص ٤١٦) (البجاوي).
(٥) الأموي: هو الوليد بن عُقْبة بن أبي مُعَيْط من شعراء عصر صدر الإسلام، الأغاني (٥/ ١١٠) (دار الثقافة)، وكامل المبرّد (ص ٧٣٥)، والحماسة البصرية (١/ ١٩٧)، وفيها جميعاً: عند عليّ.



بني هاشِـم كيفَ الهَوادَةُ بينَنا وعنـــدَ فُلانٍ سَيْفُهُ ونَجائبُهْ

أي كيف السكون والصُّلح [بيننا].

ويقال: الهَوادَة المُحاباة؛ يقال: ليس بينَ الربّ وبينَ أحدٍ من عباده مُحاباةٌ؛ قال عديّ بن زيد[1]:

إذا ما امرؤٌ لم يَرْجُ منكَ هَوادَةً فلا تَرْجُها منه ولا دَفْعَ مَشْهَدِ

قـال الخليل: الهَوادة: النَّقيبة بين القوم يُرْجى بها صَلاحُهم وسـلامة بعضهم من بعض؛ قال:

فمن كانَ يَرْجو من تميمٍ هوادَةً فليَس لِجَرْمٍ مـن تميمٍ أواصِرُ

الإصْر: العَهْد.

والتهوُّد: التَّوبة؛ وقوله تعالى: ﴿إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ﴾[2] أي تُبْنَا.

والهُوْد هم اليهود؛ هادُوا يَهُودُونَ هَوْداً[3]. وسُمّيت اليهودُ اشتقاقاً من هادُوا، أي تابوا.

والهُـدى: نقيض الضَّلالة؛ هُدِي المسـلمون فاهتَدَوا. والعـرب تقول: هَدَى الرجلُ يَهْـدِي، واهتَدَى يَهْتَدي بمعنًى. ولغة أهل الحجاز تُثْبت لَكَ، أي هَدَيْتُ لك؛ ويقال: نَزَلْت بلغتهم: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ﴾[4].

والهُدُوء: السـكون للحـركات والأصوات؛ والهُـدوء من اللَّيـل: بعد نَوْمة. ويقال: لا أهْدَأَهم اللهُ، أي لا أسكَنَ اللهُ عَنَاءهم ونَصَبهُم.

(١) ديوانه (ص ١٠٥).
(٢) الأعراف: ١٥٦.
(٣) في الأصل هووداً.
(٤) الأعراف: ١٠٠.

الهُدَى(1)

الهُدَى على سبعة عشر وجهاً:

٢/ ٤٣٠ الأول: البيان؛ قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ / هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ﴾(2)، ومثله: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ﴾(3) أي بيَّنَّا لهم، ومثله: ﴿هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ﴾(4) أي بيَّنا له؛ ونحوه كثير.

الثاني: الدِّين؛ قال الله: ﴿إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۖ﴾(5) أي إن دين الله هو الدِّين، ومثله: ﴿إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾(6) أي إنّ دينَ الله الإسلامَ هو الدِّين، ومثله: ﴿إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدٗى مُّسۡتَقِيمٖ﴾(7) وهو الإسلام.

الثالث: الإيمان؛ قوله تعالى: ﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ هُدٗىۗ﴾(8) يزيدهم إيماناً؛ ومثله: ﴿أَنَحۡنُ صَدَدۡنَٰكُمۡ عَنِ ٱلۡهُدَىٰ﴾(9) أي عن الإيمان؛ ونحوه كثير.

الرابع: الدُّعاء؛ قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ﴾(10) أي داعٍ يدعوهم؛ ونحوه كثير.

(1) انظر: قاموس القرآن للدامغاني (ص ٤٧٣ - ٤٧٦).
(2) البقرة: ٥، ولقمان: ٥.
(3) فصّلت: ١٧.
(4) الإنسان: ٣.
(5) البقرة: ١٢٠، والأنعام: ٧١.
(6) آل عمران: ٧٣.
(7) الحج: ٦٧.
(8) مريم: ٧٦.
(9) سبأ: ٣٢.
(10) الرّعد: ٧.

الخامس: المعرفة؛ قوله تعالى: ﴿وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ﴾[1]، ومثله: ﴿أَمۡ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهۡتَدُونَ﴾[2] أي يعرفون.

السادس: الرُّسُل؛ قال الله تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى﴾[3]؛ أي رُسُل.

السابع: الرَّشاد؛ وقوله تعالى: ﴿أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى﴾[4] أي من يُرْشِدني؛ ومثله: ﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾[5].

الثامن: أمر النبيّ ﷺ أنه نبيّ ورسول؛ كقوله تعالى: ﴿مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَى﴾[6]، يعني: أمْرُه عليه السلام أنه نبيّ ورسول.

التاسع: القرآن؛ قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤۡمِنُوٓاْ إِذۡ جَآءَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ﴾[7] يعني: القرآن.

العاشر: التَّوْراة؛ قوله تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَٰهُ هُدٗى لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾[8].

[الحادي عشر: الاسترجاع عند المَعْصِية؛ قوله: ﴿وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥ﴾[9] يسترجع عند المعصية][10].

الثاني عشر: الهُدَى إلى الحُجَّة؛ كقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[11] يعني: إلى الحُجّة.

---

(١) النحل: ١٦.
(٢) النمل: ٤١.
(٣) البقرة: ٣٨، وطه: ١٢٣.
(٤) طه: ١٠.
(٥) القصص: ٢٢.
(٦) محمد: ٢٥، ٣٢.
(٧) الإسراء: ٩٤، والكهف: ٥٥.
(٨) الإسراء: ٢، والسجدة: ٢٣.
(٩) التغابن: ١١.
(١٠) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من قاموس القرآن للدامغاني (٤٧٥).
(١١) البقرة: ٢٥٨، وآل عمران: ٨٦، والتوبة: ٩، ١٠٩، والصف: ٧، والجمعة: ٥.

الثالث عشر: التوحيد؛ قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ ﴾[1].

الرابع عشر: السُّنَّة؛ قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهۡتَدُونَ ﴾[2]، أي مُسْتَنُّون بسُنَنِهم، ومثله: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ ﴾[3].

الخامس عشر: الإصلاح؛ قوله تعالى: ﴿ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ﴾[4]، أي لا يُصْلح عمل الرياء.

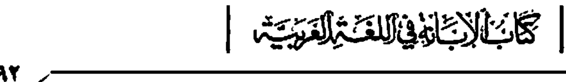
السادس عشر: التَّوبة؛ قوله تعالى: ﴿إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ ﴾[5]، أي تُبْنا.

السابع عشر: [الإلهام][6]؛ [قوله تعالى]: ﴿وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴾[7] قَدَّرَ خَلْقَهُ وَهَدَى بإلهام الذكر الأنثى. ونظيرها في سورة طه: ﴿أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾[8]، أي كيف يأتي الذكر الأنثى.

وقولُهُم: هَجَم اللِّصُّ على القَوْم

أي دَخَل عليهم؛ من قول العرب: قد هَجَمَتْ عَيْنُ الرجل، إذا غارت ودخلت. ويقال: قد هَجَم البيتُ على القوم، إذا سقط عليهم ودخل. قال النبيّ ﷺ لعبد الله بن عمرو بن العاص وذَكَر قيام الليل: «**إنّكَ إذا فَعَلْتَ ذلك هَجَمَتْ عَيْنَاكَ ونَضِبَتْ نَفْسُك**»[9].

(١) التوبة: ٣٣، والفتح: ٢٨، والصف: ٩.
(٢) الزخرف: ٢٢.
(٣) الأنعام: ٩٠.
(٤) يوسف: ٥٢.
(٥) الأعراف: ١٥٦.
(٦) من قاموس القرآن.
(٧) الأعلى: ٣.
(٨) طه: ٥٠.
(٩) النهاية في غريب الحديث (٥/ ١٠٠ و٢٤٧).



هَجَمَت: دخلَتْ، ونَفِهَتْ: كَلَّت وأعيَتْ.

وتقول: هَجَمْنا عليهم الخيلَ، ولم أسمعهم يقولون: أهْجَمْنا. والريحُ تَهْجُم التُّراب على الموضع، إذا جَرَفَتْهُ فألقَتْه عليه.

والهَجْمَةُ من الإبل: ما بين التِّسعين إلى / المائة، فإذا بلغت مائةً فهي هُنَيْدة؛ معرفة[1] ولا تُجمع. قال[2]: ٢/ ٤٣١

أعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثمانِيَــةٌ　　　مـا في عَطَائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ

وقولُهُم: قد أهَلَّ الهِلالُ

سُمّي هلالاً لأنّ الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه؛ من قول العرب: قد أهَـلَّ الرجلُ واستَهَلَّ، إذا رفع صوته. ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ﴾[3]، أي ما نُودي به ورُفِعت الأصواتُ على الذّبائح لغير الله. ومنه: قد أهلَّ بالحجّ واستَهَلَّ، أي رفع صوتَه بالتلبية. ومنه حديثه ﷺ في المولود: «[الصَّبيُّ] إذا وُلِدَ لم يَرِثْ ولم يُورَثْ حتى يَسْتَهِلَّ صارِخاً»[4]، أي حتى يرفع صوته بالصُّراخ ليُستَدَلّ به على أنه سقط إلى الأرض. قال النابغة يذكر دُرّة أخرجها الغَوّاص من البحر[5]:

أو دُرَّةٌ صَدَفِيَّةٌ غَوَّاصُــــها　　　بَهِـجٌ متى يَرَها يُهِلّ ويَسْـجُدِ

أي يرفع صوته بحمد الله والثناء عليه. قال ابن أحمر[6]:

يُهِلُّ بالفَرْقَدِ رُكْبانُــهـــا　　　كمـا يُـهِلُّ الراكبُ المُعْتَمِرْ

(١) في الأصل: معروفة؛ وما أثبت من اللسان والتهذيب: هند.
(٢) هو جرير ديوانه (٣٨٩) (الصاوي).
(٣) البقرة: ١٧٣.
(٤) النهاية في غريب الحديث (٥/ ٢٧١).
(٥) ديوانه (ص ٩٢) (محمد أبو الفضل).
(٦) شعره (ص ٦٦).

أي يرفع صوته.

والهِلال: غُرَّة القمر حين يُهِلُّه الناس في غُرَّة الشهر، فيقولون: قد أهلَّ الهلالُ، ولا يقولون: هَلَّ.

والتَّهليـل: قول لا إلهَ إلا الله؛ تقول: قـد أكثر من الهَيْلَلَة، إذا أكثر من قول لا إله إلا الله.

والهِـلال: الحيّـة الذكـر؛ والهَلْهَل: السـّم القاتل؛ والهَلْهَلَة: سَـخافة النَّسـج، [تقول]: ثوبٌ مُهَلْهَل. والمُهَلْهَلَة من الدروع: أردأها.

والهُلاهِـل: من وصف الماء الصافي[1] الكثير؛ والتَّهْليل: الفَزَع؛ يقال: أحْجَم فلان هَلَلاً. قال كعب بن زهير[2]:

لا يَقَعُ الطَّعْنُ إلا في نُحورِهِمْ ... وما لَهُمْ عن حياضِ الموتِ تَهْليلُ

ويقال: اسـتَهْلَلْنا الهلالَ وأهْلَلْناهُ، إذا نظرنا إليه قَبْلاً؛ وقال بعضٌ: الاسـتِهْلال: طلب الهلال، والإهْلال: رؤيته؛ والعرب تسمّي الشهر الهلال. والهِلال: لأوّل ليلة والثانية والثالثة، ثم قَمَر إلى آخر الشهر. والشَّهر سُمّي شهراً لشُهرته؛ وقال الشاعر:

لقـد زادَ الهِــلالَ إلـيَّ حُبّاً ... وُجُـوهٌ تَلْتَقـي عنـد الهِـلالِ

إذا ما لاحَ وهو شَفًى بشــهرٍ ... نظــرتُ إليهِ من خَلَلِ الحِجالِ

والشَّـفى بقيّة الهـلال، وبقيّة النّهار، وبقيّـة البَصر[3]. والشَّـفى: ما بين الليل والنهار عند غروب الشمس، حيث يغيب بعضها ويبقى بعضها؛ قال العجّاج[4]:

أوْفَيْتُهُ قَبــلَ شَـفَــىً أو بشَفَى

والشـمسُ قد كــادَتْ تكون دَنَفا

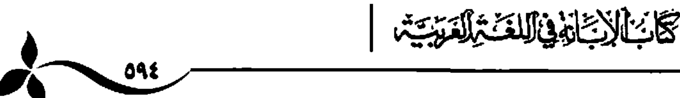
---

(١) في الأصل: في؛ وما أثبت من اللسان.

(٢) ديوانه (ص ٢٥).

(٣) في الأصل: المصر؛ وما أثبت من اللسان والقاموس.

(٤) ديوانه (ص ٤٩٣) (عزة حسن).



وتقول: رأيت الهلال قَبْلاً، أي في أول ما يُرى.

وقولُهم: رجلٌ هِجْعٌ

معناه: الأحمق الغافل الذي يَسْتَنيم إلى كلّ أحد. ويقال: هَجَعَ فلان، أي نام، والهُجوع: النوم باللَّيل دون النَّهار؛ قال الله تعالى: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾[1].

وتقول: لقيته بعد هَجْعَة؛ ورجل هاجعٌ، وقوم هُجَّع وهُجُوع. قال ذو الرُّمة[2]:

زارَ الخيالُ لِمَيٍّ هاجِعاً لَعِبَتْ ... به التَّنائفُ والمَهْرِيَّةُ النُّجُبُ

(وامرأة هاجِعَةٌ، ونِسوة هُجَّع وهواجع وهاجِعات؛ قال / عمرو بن معد يكرب[3]: ٢/ ٤٣٢

أمِنْ رَيْحانَةَ الداعي السَّمِيعُ ... يُؤرّقُني وأصحابي هُجُوعُ)[4]

وقولُهم: رجلٌ هَلُوعٌ

أي جَزُوعٌ حريصٌ؛ وهَلِعٌ وهِلْواعٌ وهِلْواعَةٌ...[5]. كذلك قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾[6] ثم فسّره فقال: ﴿إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا﴾[7].

---

(١) الذاريات: ١٧.
(٢) ديوانه (ص ١٢) (المكتب الإسلامي).
(٣) ديوانه (ص ١٢٨) (الطرابيشي).
(٤) ورد ما بين القوسين في الأصل في المادة التالية بعد: هلواع وهلواعة؛ وهذا من زلّات الناسخ، فردّ إلى هذا الموضع.
(٥) جاء في الأصل ما ورد بين القوسين السابقين. وأدّى نقله إلى سقوط كلام.
(٦) المعارج: ١٩.
(٧) المعارج: ٢٠، ٢١.

ويقال: جاعَ فَهَلعَ، وأصيب فَهَلعَ، أي قلّ صَبْرُهُ. وقال أيضاً[1]:

كَمْ من أخٍ لِـي ماجِـدٍ ... بَوَّأْتُـهُ بِـيَـدَيَّ لَحْـدا
ما إن جَزِعْتُ ولا هَـلِـعْـتُ ولا يَرُدُّ بُكـايَ زَيْـدا

ويروى: زَنْدا.

والهَلَع: شدّة الحِرْص. وناقة هِلْواعَةٌ: سريعة تخاف السَّوْط.

وقولُهُم: رجلٌ هَرِعٌ

أي سريع المشي والبكاء؛ وهَرِعَ دمعُهُ، إذا جرى فهو هَرِع. وأُهْرِعَ الرجل فهو مُهْرَع، إذا كان يُرْعَد من غضب أو حُمّى أو غيره.

والإهْراع والهَرَع: شـدّة السَّـوق؛ تقول: هُرِعوا وأهرعـوا، وهم يُهْرَعون أي يُساقون ويُعْجَلون. ويقال: هُرِعَ لـه، أي عَجِل إليه. وقال الله تعالى: ﴿يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾[2].

والهَرْعَة: القَمْلَة الكبيرة، ويقال: هي الصّغيرة.

وقولُهُم: ذَبَحْتُهُ ذَبْحاً هِمْيَعاً

أي سريعاً؛ والهِمْيَعُ: الموت. قال أسامة بن حَبيب الهُذَلي[3]:

إذا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عُوجِلـوا ... مِـنَ المَوْتِ بالهِمْيَعِ[4] الذَّاعِطِ

ومـن روى الهِمْيَـع بالغـين فقد أخطـأ؛ لأن الهاء لم تجتمع مـع الميم والغين في كلمة. ذَعَطَه: إذا ذَبَحُه.

(١) عمرو بن معد يكرب؛ ديوانه (ص ٦٥) (الطرابيشي).
(٢) هود: ٧٨.
(٣) شرح أشعار الهذليين (ص ١٢٩٠).
(٤) جاءت بالغين المعجمة في الشرح وفي اللسان.

ومنه قولهم: تَهْمَّع الرجل، إذا تَباكَى؛ وسحاب هَمِعٌ: ماطر؛ ورجل هَمِعٌ، وعَيْن هَمِعَة: لا تزال تَدْمَع. وهَمَع الدَّمْع يَهْمَع، إذا انهَمَلَ، وسقط الطَلُّ على الشجر ثم هَمَع، أي سال. قال الطِّرمّاح[1]:

تنكَّرَ رَسْمُها إلا بَقايا جَلا عنها جَدًا هَمِعٍ هَتُونِ

الجَدا: النَّدى، وهَتُون: سَكُوب.

هُبوب الرِّيح

[هُبوبُ الرّيح]: كلّ شيء[2] تحرّكه؛ قال ابن الدُّمَينة[3]:

فَلَوْ أنَّ ما بي بالحَصَى فَلَقَ الحصى وبالرِّيحِ لم يُسْمَعْ لهنَّ هُبُوبُ

والنّائمُ يَهُبّ هَبّاً؛ قال[4]:

ألا أيُّها النُّوّامُ ويحَكُمُ هُبُّوا نُسائلُكمْ هل يَقْتُلُ الرجُلَ الحُبُّ

الهَقِمُ

الهَقِمُ: شديد الجُوع كثير الأكل؛ وبَحْرٌ هِقَمٌّ: بعيد القَعْر واسع. والهَيْقَمُ: الظَّلِيم الطويل، جمعه الهَيْقَمانِيَّات.

وقولُهُم: هَتَكَ اللهُ سِتْرَهُ

الهَتْك: أن يجذب شيئاً أو ثوباً فَيَقْلَعه عن موضعه، أو يشُقّ طائفة منه، ويبدو

(١) ديوانه (٥٢٣).
(٢) في الأصل: وكلّ.
(٣) ديوانه (١١١).
(٤) هو جميل بثينة؛ ديوانه (ص ٢٥).

ما وراءه. ورجل مَهْتُوك السِّتْر: مُتَهَتِّكه؛ ورجل مُسْتَهْتِك: لا يبالي أن يُهْتَك سِتْره عن عَوْرَته؛ وكذلك كلّ شيء ينشَقّ[1] يُقال: تَهَتَّكَ وانْهَتَكَ.

والهُتْكَة: ساعة من الليل.

الهالِك

الهالِك: الحَدّاد، وقيل: الصَّيْقَل.

والهَلُوك: الفاجرة؛ ولا يُنْعت به الرجُل لا يُقال هَلُوك إذا كان زانياً.

والمُهْتَلِك: الهالِك؛ الذي ليس له هَمّ إلا أن يتضَيَّف الناس، يظلُّ نهاره وإذا جاء الليل أسرع إلى ما يكفُلُه؛ قال[2]:

٢/ ٤٣٣ / إلى بَيْتِهِ يأوِي الغَرِيبُ إذا شَتَا ومُهْتَلِكٌ[3] بالي الدَّرِيسَيْنِ[4] عائلُ

والاهْتِلاك: رَمْي الإنسان نفسه في مَهْلكة[5]. والتَّهْلُكَة: كلّ شيء تصير عاقبته إلى الهَلاك؛ والهَلْك والهَلاك واحد.

وقوم هَلْكَى وهالِكون؛ والهُلّاك - مشدد: الصّعاليك الذين ينتابون الناس لطلب معروفهم؛ قال جميل[6]:

أبِيتُ مع الهُلّاكِ ضيفاً لأهْلِها وأهْلي قَرِيبٌ مُوسِعُونَ ذَوو فَضْلِ

وهالِكُ أهْلٍ: هو الذي يهلك مع أهله، وكذلك الذي يُهْلِك أهلَه. وقال الأعشى في الأوّل[7]:

---

(١) بعدها في الأصل: كذلك.

(٢) هو أبو خِراش الهُذليّ، شرح أشعار الهذليين (ص ١٢٢١).

(٣) في الأصل: ومنهتك؛ وما أثبت هو الشاهد وما في شرح الأشعار واللسان: هلك.

(٤) الدَّريسَيْن: الثوبين البالِيَيْن.

(٥) مثلّثة اللام.

(٦) ديوانه (ص ١٧٨) (حسين نصار).

(٧) ديوانه (ص ١٥) (محمد محمد حسين).

وهالِكِ أهْلٍ يَعُـــودُونَـــــهُ   وآخَـــــرَ فـــي قَفْرَةٍ لم يُجَنْ

لم يُجَنْ: لم يُدْفَن، والجَنَن: الدَّفين، ومفازة هالك من سَلَكها.

[الهجين]

والهَجِين: ابن العربيّ من الأمَة التي لم[1] تُحَصَّن، فإذا أحْصَنَت فليس الولد بهجَين؛ والجمع: الهُجَناء، والفعل: هَجُن يَهْجُن هَجَانَة وهُجْنَة.

والهُجْنَة من الكلام: ما يَلْزَمُك فيه العيب؛ تقول: لا تفعلْ هذا فيكون عليك هُجْنَة.

والهِجَان من الإبل: البِيض الكرام؛ ناقة هِجَان وبعير هِجَان، والجمع الهَجائن. وأرض هِجَان، إذا كانت تُربَتُها لَيِّنة بيضاء؛ قال ذو الرُّمّة[2]:

بأرْضٍ هِجَانِ التُّرْبِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى   عَذاةٍ[3] نأى عنها المُلوحَةُ والبَحْرُ

الهَرش

الهَرِش: المائق الحافي؛ والمُهارَشَة بين الكلاب ونحوها: كالمُخَارَشَة. ويقال: فلان يُهارِشُ بين الكَلْبين؛ قال الشاعر[4]:

كــأنْ طُبْـيَـيْـها إذا مـا دَرّا

جِرْوا رَبيضٍ هُورِشا فَهَرّا

(١) في الأصل: لا.

(٢) ديوانه (ص ٢٩٥) (المكتب الإسلامي).

(٣) العَذاة: الأرض الطيبة التي لا يسقيها إلا المطر.

(٤) أساس البلاغة واللسان: هرش؛ بلا عزو.

وقولُهُم: هَشَمَ أنْفَهُ

أي كَسَره؛ والهَشْم: الكَسْر؛ والهاشِمَة: شَجَّةٌ تَهْشِم العِظام. والرِّيح تَهْشِم الشيء، أي تكسره، وانهَشَم الشَجر اليابِس، إذا انكسر؛ وصارت الأرض هشيماً، أي صار ما عليها من النَّبات والشجر هشيماً، أي يَبِس وتكسَّر.

وهاشم: أبو عبد المطلب جدّ النبيّ ﷺ، وفيه قالت ابنته[1]:

عمرُو العُلا هَشَمَ الثَّريدَ لِقَوْمِهِ ... ورجالُ مكّةَ مُسْنِتُونَ عِجافُ

وقولُهُم: أكَلْنا هَرِيسَةً

معنى الهَرِيسَة أنها هُرِسَت بالمِهْراس، أي دُقَّت؛ والهَرْس: الدَّق بشيء عريض.

والمَهارِيس: الإبل الجِسَام الثِّقال، ومن شدّة وطئها سُمّيت مَهارِيس؛ وقال الحطيئة[2]:

مَهارِيسُ يَكْفِي رِسْلُها ضَيْفَ أهْلِها ... إذا النارُ أبْدَتْ أوْجُهَ الخَفِراتِ

الرِّسْل: اللَّبَن.

وقولُهُم: رجلٌ هِدانٌ

أي بَليدٌ يرضى بما يقال له؛ تقول: قد هُدِنُوا بالقول لا بالفعل. وقال[3]:

(١) يعزى إلى ابنته في المحكم واللسان: هشم، وإلى مَطْرود بن سعد الخزاعي وعبد الله بن الزِّبَعْرى؛ انظر: السيرة (١/ ١٣٦)، والمنمق (ص ١٢)، والحماسة البصرية (١/ ١٥٥)، ومعجم المرزباني (ص ٢٨٣)، والروض الأنف (٢/ ٨٤)، وأخبار مكة (١/ ١١٢)، وأمالي المرتضى (٢/ ٢٦٩)، ونشوة الطرب (ص ٢٣٩)، وانظر: شعر عبد الله بن الزبعري (ص ٥٣) (يحيى الجبوري).

(٢) ديوانه (ص ٣٣٢) (نعمان أمين).

(٣) عزيا في اللسان إلى العجّاج: عصف، وإلى رؤبة: هدن. والثاني في ديوان العجّاج (ص ١١٢) (عزة حسن)، وليسا في ديوان رؤبة وإن كانت فيه أرجوزة ينسجم فيها الشّطران.

قد يَجْمَعُ المـــالَ الهِـــدَانُ الجـــافي
من غيرِ ما عَقْـــلٍ ولا اصْطِـــرافِ

والهِداءُ لغة أخرى في الهِدَان[1]؛ قال الراعي[2]:

هِداءٌ أخو وَطْبٍ وصاحِبُ عُلْبَةٍ[3] يَرى المَجْدَ أن يَلْقَى خَلاءً وأمْرُعا

ويروى: هِدَانٌ.

ويقال: هُدِنَ عنك فلانٌ: أرْضَاه [منك] الشيء اليسير. وفي الحديث: «هُدْنَةٌ على دَخَلٍ»[4]، أي على فَساد / من القلوب. وقيل: دَخَن - بالنون، وهو الصحيح؛ ودَخَل ليس بشيء، وقد أورده الخليل في كتابه باللام والنون. قال لبيد[5]: ٢/ ٤٣٤

وفتيانِ صِدْقٍ قد غَدَوْتُ عليهِمُ بلا دَخَنٍ ولا رَجِيـــعٍ مُجَنَّبِ

والدَّخَن: الحقد والعداوة.

والهُدْنَة: الصُّلح والسُّكون؛ والمَهْدَنَة من الهُدْنَة وهو السكون؛ تقول: هُدْنَةٌ مصدرٌ كالهدانَة[6].

والهَوْدنات: النُّوق.

وقولُهُم: رجلٌ هامِدٌ

أي مُقيمٌ بالمكان لا يَبْرَح؛ ويقال له: هَمِيد.

(١) في الأصل: الهدى؛ وما أثبت من اللسان: هدى.
(٢) ديوانه (ص ١٦٩) (راينهرت).
(٣) في الأصل: عيلة؛ وما أثبت من الديوان وأمالي المرتضى واللسان.
(٤) النهاية في غريب الحديث (٢/ ١٠٩)، و(٥/ ٢٥٢).
(٥) ديوانه (ص ٦) (إحسان عباس).
(٦) في الأصل: الهدان.



والهُمُود: الموت؛ ورَماد هامِدٌ: قد تلَبَّد وتَغيَّر؛ وثَمَرة هامدة، إذا اسوَدَّت وعَفِنَتْ؛ وأرض هامدة: لا نباتَ فيها إلا يَبِسٌ متحطِّم. قال الله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً﴾[1]؛ والهامد من الشَّجَر: اليابس.

والإهْماد: السُّرعة في السَّيْر، والإهْماد: الإقامة بالمكان أيضاً.

وقولُهُم: رجلٌ هَبيتٌ

أي لا عَقْلَ له؛ والهَبْت: حُمْق وتَدْلِيَةٌ. وتقول: هُبِتَ الرَّجُل فهو مَهْبُوت: لا عَقْلَ له؛ قال طرفة[2]:

فالهَبِيتُ لا فؤادَ لَهُ ... والثَّبِيتُ قَلْبُهُ قِيَمُهْ

وَهَبَتَ من قَدْر فُلانٍ عِنْدي عَقْلُه، أي حَطَّ من قَدْرِه؛ وفيه هَبْتَةٌ وبَهْتَةٌ أيضاً؛ قال أبو سُفيان بن الحارث لحَسّان[3]:

فيا ويحَ أبوابٍ عليك وليجة ... بفودك لولا هَبْتَةٌ في فؤادِكا

وقولُهُم: هَرَفَ فُلانٌ بفُلانٍ

الهَرْف: شِدّة الهَذَيان من الإعجاب بالشيء؛ تقول: فلان يَهْرِفُ بفلانٍ نهارَه كلّه. وفي الحديث أن النبيّ ﷺ كان يُرافق بين أصحابه في السّفَر، فجاءت رُفْقَة يَهْرفون بصاحب لهم، فقال: «لا تَهْرِفْ قَبْلَ أنْ تَعْرِف»[4]، أي لا تمدح أحداً قبل أن تَخْبُرَ ما معه.

(١) الحج: ٥.
(٢) ديوانه (ص ٧٥).
(٣) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وهو ابن عمّ الرسول عليه السلام. وأسلم يوم فتح مكة، وكان أبو سفيان كما قال صاحب الإصابة (٤/ ٩٠): «ممن يؤذي النبي ﷺ ويهجوه ويؤذي المسلمين». وفي ديوان حسان عدة قصائد في هجائه، والبيت ردّ على حسان، وبيت حسان في ديوانه (ص ٥٠١) (وليد عرفات).
(٤) النهاية في غريب الحديث (٥/ ٢٦٠).



وقولُهُم: رجلٌ هَوَّاكٌ ومُتَهَوِّك[1]

أي يَقَعُ في الأشياء بحُمْق؛ والهَوَك: الحُمْق؛ والتَّهَوُّك: السُّقوط في هُوَّة الرَّدَى. وفي الحديث: «أمُتَهَوِّكونَ أنتم كما تَهَوَّكت اليهودُ والنّصارى»[2].

وقولُهُم: هَجَا فلانٌ فلاناً

أي وقع فيه، ونال منه بالشعر؛ يهجوه هِجاء - ممدود - وهو ضدّ المدح.

وتقول: هَجَأ غَرَثُ فلان، أي جُوعُه[3] إذا سكن. والهِجاء - ممدود أيضاً: تهجئة الحرف؛ تقول: تَهَجّأتُ وتَهَجَّيتُ، تُبْدَل وتُهمز.

والهَيْجاء والهَيْجا: الحرب - تُمَدّ وتُقْصر؛ قال لبيد[4]:

يـا رُبَّ هَيْجـا هِيَ خـيرٌ من دَعَهْ
أكُلّ يـومٍ هامَتـي مُقَزَّعَهْ

وقال آخر[5]:

إذا كانتِ الهَيْجاء وانشَقَّتِ العَصَا ... فَحَسْبُكَ والضَّحَّاكَ سيفٌ مُهَنَّدُ

وهَيْجِ - مجرور - في زَجْر الناقة خاصةً؛ قال الشاعر[6]:

---

(١) في الأصل: متهوك؛ والهوّاك والمُتَهوّك بمعنى واحد.

(٢) النهاية في غريب الحديث (٥/ ٢٨٢).

(٣) في الأصل: رجوعه؛ والغَرَث: الجوع.

(٤) ديوانه (٣٤١) (إحسان عباس).

(٥) أمالي القالي (٢/ ٢٦١)، واللسان: هيج؛ بلا عزو. وعزي في ذيل الأمالي (ص ١٤١) إلى جرير، وليس في ديوانه (الصاوي).

(٦) اللسان: هيج؛ بلا عزو.

* تَنْجُو إذا قــالَ حادِيْها لهــا: هَيْجٍ *

والهُوْج من الرياح: الشـديدة الهُبُوب التي تحمل [المُوْرَ][1]؛ الواحدة هَوْجاءُ.

٢/ ٤٣٥ وهاج البَقْلُ، إذا اصفَر؛ وهاجَ الفَحْل هِياجاً، وكلّ شيء يَثُور للمَشَقَّة والضَّرَر/ كذلك.

وهاجَ [بِهِمْ] الدَّمُ، وهاجَ الشَّرَّ، وهَيَّجْتُهُ بينهم[2].

وقولُهُم: هُوَّشْتُ الشَّيءَ

معناه: خَلَطْته؛ والعامة تخطئ في هذا فيقولونه بالشـين[3] وهو خطأ. وتقول: هَوَّشَ القومُ، إذا اختلطوا؛ وفي الحديث: «كُلّ مالٍ جُمع من مَهاوِشَ أذْهَبَهُ اللهُ في نَهابِرَ»[4]. والمَهاوِش[5]: الذي أُصيبَ من غير حِلِّه كأنه من الاختلاط. والنَّهابِر: الهَلاك.

و[أما] الهَوْسُ - بالسين - فهو الطَّوَفان بالليل في جُرْأة؛ تقول: أسدٌ هَوّاسٌ؛ ورجلٌ هَوّاسَةٌ: مجرِّب شجاع.

وإذا استُؤصِلَتْ قريـة أو قبيلة في غـارة قيل: هَيْسِ هَيْـسِ، أي لا بَقِي منهم أحد.

والهَوْش: إذا أُنْفِرت الإبل في الغارة وتبدَّدَت[6] يقال لها: هاشَتْ تَهوشُ فهي هَوائش.

(١) العبارة في الأصل: والهوج من الرياح الشديدة التي تحمل الهبوب؛ وما أثبت من اللسان.
(٢) الفعل هاج يتعدّى ولا يتعدّى.
(٣) أي شَوَّشْتُ الشيء.
(٤) النهاية في غريب الحديث (٥/ ٢٨٢).
(٥) في الأصل: والهاوش.
(٦) في الأصل: وتزبدت؛ وما أثبت من اللسان.

وقولُهُم: بفلانٍ هَيْضَةٌ

أي تُخَمَة؛ والهَيْضَة: مُعاوَدَة الهمّ والحُزْن والمرض بعد المرض. والهَيْض: كسر العَظْم بعدما كاد يستوي جَبْرُه؛ تقول: هِضْتُهُ فانهاضَ. قال:

أُخَوَّفُ بالحجّاج حتى كـأنّما تَحَرَّكَ عَظْمٌ في الفُؤادِ مَهيضُ

وقولُهُم: رجلٌ هِدَاءٌ

معناه: بَليد ضعيف؛ والهِدَاء - ممدود: هِدَاء العروس إلى بيت زوجها؛ والهَدِيُّ: العَروس. قال زهير[1]:

فإنْ تكُنِ النّساءُ مُخبَّـآت فَحُـقٌّ لِـكلِّ مُحْصَنَةٍ هِداءُ

والهَدْيُ والهَدِيُّ - يخفّف ويثقّل: ما أهدى الإنسانُ إلى مكّة من النَّعَم، وكلّ شيء تُهْديه من مال أو متاع فهو هَدْي.

والإهداء: أن تُهدي إلى إنسان شعراً في مديح أو هجاء؛ قال[2]:

أبى الشَّتمَ أنّي قد أصابوا كَرِيمَتي وأنْ ليسَ أهداءُ الخَنا من شِمالِيا

أي من شَمائلي.

والتَّهادي: مشي النساء والإبل الثِّقال، وهو مشي في تَمايُل يميناً وشِمالاً. ورجل هادِئ: وديع ساكن ذو هَدْء وسكينة.

وقولُهُم: هالَني هذا الأمْرُ

أي أخافَني وراعَني؛ والهَوْل: المَخافَة من الأمر لا يَدْري ما يَهْجم عليه منه كَهَوْل اللَّيل وهول البحر، وهو يَهُولُني؛ وأمرٌ هائلٌ ولا يقال: مَهُولَ. فأما قول الشاعر[3]:

---

(١) ديوانه (ص ٧٤).

(٢) هو صحر بن عمرو السَّلَمي أخو الخنساء؛ الأغاني (١٥/ ٧٧) (الثقافة)، والعقد (٥/ ١٦٥)، وحماسة أبي تمام (٣/ ٦٦) (التبريزي)، واللسان: شمل.

(٣) معجم مقاييس اللغة واللسان: عرقب؛ بلا عزو.

ومَهوُلٍ من المناهِلِ وَحْــشٍ ذي عَراقيبَ آجِــنٍ مِدْفانِ

فتفسيره أنّ فيه الهَوْل؛ وهو من كلام العرب إذا كان الشيء فيه، [أو] الشيء [عليه] أخرجوه على مفعول، كقولك: مَجْنون: فيه جُنون، ومَدْيُون: عليه دَيْن.

والتَّهاويل[1]: جماعة التَّهويل، وهو ما هالَكَ؛ والتَّهاويل أيضاً: زِينَة الوَشْي[2] والتَّصوير، وزِينَة السلاح والكتيبة.

وهَوَّلَت المرأةُ، إذا تزيَّنَت بلباس أو حَلْي. والهَيُول: الهَباء المُنَبَّتّ بالعبرانية، ويقال: بالروميّة.

وقولُهُم: هذا الأمرُ هَنِيْءٌ

الهَنيءُ: كلّ شيء أتاك بلا مَشَقّة ولا مَكْروه؛ والهِنْء[3]: العطيّة، والهِنْء اسم.

[تقول]: هَنَأْتُه وأنا أَهْنَؤُهُ وأَهْنِئُهُ هَنْئاً؛ وتقول: هَنَاني الطَّعامُ وهو يَهْنِيني؛ قال[4]:

* فارْعَيْ فَزَارَةُ لا هَنَاكِ المَرْتَعُ *

وقال بعضهم: هَنَأني الطعامُ يَهْنُؤُني ويَهْنَؤُني ويَهْنِئُني؛ ويقولون: هَنَأني ومَرَأني، وإذا أفردوا[5] قالوا: أمْرَأني. قال كُثَير[6]:

(١) في الأصل: والتهويل.

(٢) في الأصل: الشي.

(٣) في الأصل: الهنا؛ وما أثبت من اللسان والقاموس.

(٤) هو الفرزدق؛ ديوانه (ص ٥٠٨) (الصاوي). وصدره:

* ومَضَتْ لِمَسْلَمة الرِّكابُ مُوَدَّعا *

(٥) أي إذا أفردوا مرأني.

(٦) ديوانه (ص ٦٨) (عدنان درويش).



/ هَنيئاً مَرِيئاً غــيرَ داءٍ مُخامرٍ لِعَزَّةَ من أعْراضِنا ما استَحَلَّتِ ٢/ ٤٣٦

والهِنَاء: ضرب من القَطِران؛ وناقة مَهْنُوءَةٌ: [طُلِيت بالهِناء][1]. قال دُرَيد[2]:

مُتَبَــذِّلاً تَبْــدو مَحاسِنُــهُ يَضَــعُ الهِنَاءَ مواضِعَ النُّقْبِ

النُّقْب: جمع نُقْبَة، وهو أثَر الجَرَب.

[هُنا]

هَهُنـا وهُنا تَقْريب؛ وهُناكَ أبعد؛ وما دخلته الكاف [أبعدُ] من الذي ليسـت فيه الكاف؛ وأكثر ما يقول العرب: هُنالك، عند الإشارة إلى الموضع، واستعملوا كلّ واحدة مكان أختها، لأن المعنى فيما يشيرون إليه معروف.

وقولُهُم: كانت من فُلانٍ هَفْوَةٌ

أي زلّة؛ والفؤاد إذا ذهب في إثْر شيء يقال: هَفَا.

[هَيف]

والهَيْـف: ريـح باردة تجيء من قِبَل مَهَبّ الجنـوب، وهي أيضاً كلّ ريح ذات سَمُوم تُعَطِّش المال[3]، وتُيَبِّس الرَّطْب.

ورجلٌ مِهْياف: لا يصبر عن الماء؛ والله أعلم.

وقولُهُم: رجل هَيُوبٌ

أي جَبَان يَهاب كلّ شيء؛ قال دُرَيْد[4]:

(١) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٢) ديوانه (ص ٣٤) (البقاعي).

(٣) المال: الإبل.

(٤) هـذا تفرّد في عزو البيت إلى دُريد بن الصمّة؛ فالبيت في قصيدة مشـهورة لكعب بن سـعد الغَنَـويّ. انظر: الأصمعيات (ص ٩٧)، وجمهرة أشـعار العرب (ص ٥٥٦) (البجاوي)، وأمالي القالي (٢/ ١٤٦)، ومختارات ابن الشـجري (ص ١١٢) (البجاوي).

أخي ما أخي لا فاحِشٌ عندَ بَيْتِهِ ... ولا وَرَعٌ عنـــدَ اللِّقاءِ هَيُوبُ

الـوَرَع والهَيُوب واحد، ولكن كَرَّر لاختـلاف اللفظ. وفي الحديث: «الإيمانُ هَيُوبٌ»(١).

والمِهَيـب: الـذي تُـرى لـه هَيْبَة؛ والنـاس يغلطـون فيقولون: هَيِّـب، بمعنى مَهيب. والهَيْبة: إجلال ومَهابة.

[الهباء]

والهَبْـوَة: غبـار سـاطع في الهواء كأنه دخـان؛ والهَبـاءُ: دُقاق التراب سـاطِعُهُ ومَنْثُـوره على وجـه الأرض. والهَبَاء: المُنْبَثُّ ما تراه في ضوء الشـمس في البيت؛ قـال الله تعـالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾(٢)، وتصغـيره هُبَيٌّ - غـير مهموز - كما يُصغَّر الكِساء كُسَيّاً؛ والهَبَاء ليس له مَسّ، ولا يُرى في الظلّ.

والهابُ: زَجْر الإبل عند السَّوْق؛ يقال: هابِ هابِ - يكسر ويجزم، ويقال: قد أهابَ بها الرجلُ، [إذا صاحَ بها](٣)؛ قال:

أهِيبا بها يا ابنَيْ صُبَاحِ فإنهـا ... جَلَتْ عنكما أعناقها لون عِظْلِمِ

وقولهم: رجلٌ هَوْهاءَةٌ

أي جَبـان؛ ويقال: له هَواءٌ أيضـاً؛ وقَلْبُه هَوَاء، والهَوَى هَـوَاء، وأفئدة هَوَاء. قال حسان بن ثابت(٤):

فأنـتَ مُجَـــوَّفٌ نَخِـبٌ هَــواءُ

(١) النهاية في غريب الحديث (٥/ ٢٨٥).

(٢) الفرقان: ٢٣.

(٣) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٤) ديوانه (ص ١٨) (وليد عرفات). وصدره:

* ألا أبلغ أبا سفيانَ عنّي *



والهَوْء: الإتيان بخير؛ تقول: هُؤْتُ به خيراً، وأنا أهُوءُ به عن كذا، أي أرفعه.

والهُوَّة: الهاوية والمَهْواة؛ والهاوية - بالألف واللام: كلّ مَهْواة لا يُدرَك قَعْرها؛ وتقول: رأيتهم يتهاوَوْنَ في المَهْواة، إذا سقط بعضهم في إثْر بعض.

والهُويُّ - بالضمّ: إلى فوق، والهَوِيُّ - بالفتح إلى أسفل؛ تقول: هَوَى يَهْوِي هَوِيّاً، إذَا سقط من عُلوّ إلى سُفْل.

والهَوَى - مقصور: هَوَى الضَّمير، يكتب بالياء؛ وقال بعضهم: «الهَوَى هَوانٌ، ولكنه غُلِطَ باسْمِه»[1]؛ قال الشاعر:

إن الهَوانَ هُوَ الهَوَى غُلِتَ اسْمُهُ فإذا هَوِيتَ فقد لَقِيتَ هَوانا[2]

وإذا هَوِيتَ قد تَعَبَّدَكَ الهَوَى واخْضَعْ لِحُبِّكَ كائناً ما كانا

وقولُهم: رجلٌ هائمٌ من العِشْق

أي به هُيَام كالجنون، وهو مَهْيُوم؛ والهائم: المُتَحَيِّر؛ والهَيْمانُ: العطشان.

والهِيْمُ: الإبل يصيبها داء يعرض لها منه عَطَش فلا تروى / أبداً؛ واحدها أهْيَمُ والأنثى هَيْماء. ومن العرب من يقول: هائم والأنثى هائمة، ثم يجمعونه على هِيْم؛ قال الله تعالى: ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾[3]. والهِيْم في كلامهم: الشديدة العطشِ من داء، أو بعيدة عهد بالماء. قال ذو الرُّمّة يذكر الحمار وأُتُنَه[4]: ٢/ ٤٣٧

حتى إذا لم يَجِدْ وَغْلاً ونَجْنَجَها مَخافةَ الرَّمْي حتى كُلُّها هِيمُ

وَغْلاً: مَلْجأ، وقيل: بُدّاً؛ ونَجْنَجَها: أدركها ليردّها [عن] الماء، والمعنى: نَجْنَجَها، والواو تُزاد مع: حتى إذا.

(١) هذا مثل قاله أسعد بن قيس الضَّبيّ في وصف الحُبّ. انظر: مجمع الأمثال (٢/ ٣٨٧).

(٢) الغَلَت والغَلَط سواء؛ وقيل: الغَلَت في الحساب خاصة. اللسان: غلت.

(٣) الواقعة: ٥٥.

(٤) ديوانه (ص ٦٦٦) (المكتب الإسلامي).

الأمثال على الهاء

- «هانَ على النائمِ ما يَلْقَى الأرِقُ».

- «هانَ على الأمْلسِ ما يَلْقَى الدَّبِرُ»(١).

- «هُما كَرُكْبَتَي البَعيرِ»(٢).

- «هذِهِ بتِلْكَ فهلْ جَزَيْتُكَ»(٣).

- «هذه بتِلْكَ والبادئُ أظْلَمُ»(٤).

- «هو ألْزَمُ لَكَ من شَعَراتِ قَصِّكَ»(٥).

- «هل يَمْدَحُ العَروسَ إلا أهْلُها».

- «هَلْ تُنْتَجُ الناقةُ إلا لمن لَقِحَتْ لَهُ»(٦).

- «هذا على طَرَفِ الثُّمامِ»(٧).

- «هذا جَنايَ وَخِيارُهُ فيهِ»(٨).

- «هُوَ على حَبْلِ ذِراعِكَ»(٩).

حَبْلُ الذِّراع: عِرْق اليد.

---

(١) مجمع الأمثال (٢/ ٣٩٣)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٣٦١)، والمستقصى (٢/ ٣٨٩).
(٢) مجمع الأمثال (٢/ ٣٩١)، وجمهرة الأمثال (٢/ ١٥١)، والمستقصى (٢/ ٢١٨).
(٣) مجمع الأمثال (٢/ ٤٠٢)، وفصل المقال (ص ٢٠٦)، والمستقصى (٢/ ٣٨٨).
(٤) مجمع الأمثال (٢/ ٤٠١)، والمستقصى (٢/ ٣٨٨).
(٥) مجمع الأمثال (٢/ ٢٥٠)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢١٨)، والمستقصى (١/ ٣٢٤).
(٦) مجمع الأمثال (٢/ ٣٨٣)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٣٥٨)، والمستقصى (٢/ ٣٩٠).
(٧) مجمع الأمثال (٢/ ٣٨٨)، وفصل المقال (ص ٣٤٨)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٣٦٠)، والمستقصى (٢/ ٣٨٧).
(٨) مجمع الأمثال (٢/ ٣٩٧)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٣٦٠)، والمستقصى (٢/ ٣٨٦).
(٩) مجمع الأمثال (٢/ ٣٨٨)، وفصل المقال (ص ٢٦٠)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٣٦٠)، والمستقصى (٢/ ٣٩٨).



- «هذا أحقُّ مَنْزِلٍ بتَرْكٍ»[1].
- «هَمُّكَ ما هَمَّكَ»[2].
- «هو يَبْعَثُ الكِلابَ عن مَرابِضِها»[3].
- «هو يَشُجُّ مَرّةً ويَأْسُو أُخرى».
- «هو نَسيجُ وَحْدِهِ»[4].
- «هُوَ قَرِيعُ دَهْرِهِ»[5].
- «هو واحدُ عَصْرِهِ»[6].
- «هذا أَجَلُّ من الحَرْشِ»[7].
- «هذا العُرُّ لا تَبْرُكُ عليه الإبل»[8].
- «هو أزرقُ العينِ»[9].
- «هُوَ أَسْودُ الكَبِدِ»[10].
- «هو خَلْفُ خَلَفٍ»[11].

(١) مجمع الأمثال (٢/ ٣٨٧)، والمستقصى (٢/ ٣٨٤).
(٢) مجمع الأمثال (٢/ ٤٠٢)، وفصل المقال (ص ٣٩٩)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٣٦٢)، والمستقصى (٢/ ٣٩٤).
(٣) مجمع الأمثال (٢/ ٣٩٣)، والمستقصى (٢/ ٤٠٨)، ونشوة الطرب (ص ٧٤٦).
(٤) المستقصى (٢/ ٣١٩)، واللسان: وحد.
(٥) أساس البلاغة: قرع (قومه).
(٦) اللسان: وحد.
(٧) فصل المقال (ص ٤٧١)، والمستقصى (٢/ ٣٨٤)، والحَرْش: مسح جُحْر الضبّ وتحريك اليد.
(٨) مجمع الأمثال (٢/ ٢٣٧) (لا تبرك الإبل على هذا).
(٩) مجمع الأمثال (٢/ ٣٨٥)، وفصل المقال (ص ٣٧٨)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٣٦٩)، والمستقصى (٢/ ٣٩٥).
(١٠) مجمع الأمثال (٢/ ٣٨٥)، وفصل المقال (ص ٤٨٢)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٣٩٦)، والمستقصى (٢/ ٣٩٥).
(١١) الخَلْف: نسل السَّوْء. والخَلَف: نَسْل الصِّدْق.

حـــرف لا

حـــرف لا

حرف نفي، وهو ضد نَعَمْ؛ قال الشاعر[1]:

حَسَن قولُ نَعَمْ من بَعْـــدِ لا   وقَبيْـح قَـــوْلُ لا بَعْـدَ نَعَمْ

والعـرب تقـول: مـا لا مُربَحَة، وأما نعـم فمُربحَة. وعن عمرو بـن عبيد أنه قال: أمِّلوا عند مسألة الحوائج فإنه ليس في الجنة لا؛ وقال الشاعر:

صُرِفَتْ ألسُنُهُمْ عن قـولِ لا   فَهْوَ لا يَعْـــرِفُ لا إلا هُوَ لَكْ

ولا: للنفـي، وهو يعطف بها؛ تقول: مررتُ بزيدٍ لا عمروٍ، فتنفي عن عمرو المُرور الذي أوْجَبْته لزيدٍ.

وقال الخليل: لا: حرف يُنفى به ويُجْحد، وقد تجيء زائدة مع اليمين، كقولك: لا أُقْسِم باللهِ لأكرمنَّك؛ إنما تريد: أُقْسمُ باللهِ؛ قال جميل[2]:

بُثَيْنُ الزَمي لا إنّ لا إن لزَمْتِـهِ   على كَثْرَةِ الواشـينَ أيُّ مَعُونِ

وقد تحذف لا في موضع، كقولك: واللهِ أضْرِبُك، وإنما تريد: واللهِ لا أضرِبُكَ؛ قالت الخنساء[3]:

فآلَيْتُ آسَى على هالِـــكٍ   وأســـألُ نائحـــةً ما لَها

(١) هو المثقّب العبدي؛ ديوانه (ص ٢٣٧) (الصيرفي).
(٢) ديوانه (ص ٢١٢) (حسين نصار).
(٣) ديوانها (ص ٨٠) (أنور أبو سويلم).

معناه: إني آليتُ لا آسَى ولا أسأل[1]. فإن قلت: واللهِ أكرمُك، كان أبْيَن، وإن قلت: واللهِ لا أُكرمُك، كان المعنى واحداً. وفي القرآن: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾[2] وفي آية أخرى: ﴿أَن تَسْجُدَ﴾[3] والمعنى واحد. قال ذو الرُّمّة[4]:

كأنهنَّ خَوافي أجْـــدَلٍ قَرِمٍ ... ولّـى لِيَسْبِقَهُ بالأمْعَزِ الخَرَبُ

وقال جرير[5]:

ما كان يَرْضَى رَسُولُ اللهِ فِعْلَهُمُ ... والطَّيِّبانِ أبـو بَكْرٍ ولا عُمَرُ

فصارت لا صلة زائدة؛ لأن معناه أبو بكر وعمر.

وقد تجيء لا في موضع لست/ ، كما قال الشاعر[6]: ٢/٤٣٨

وقد زَعَمَتْ ليلى بأنْ لا أُحِبُّها ... فقلْتُ:بَلَى لولا يُنازِعُني شُغْلي

مجازه أن لست أحبّها[7].

..............................[8] / قـال الفـرّاء: قـد تكون [لا] ٢/٤٣٩
بمعنـى غير في قول الله عزّ وجـلّ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[9]؛ قال: لا، بمعنى غير. قال

---

(١) في الأصل: آسى.
(٢) الأعراف: ١٢.
(٣) ص: ٧٥.
(٤) ديوانه (ص ٢٣) (المكتب الإسلامي).
(٥) ليس في ديوانه (الصاوي).
(٦) هو أبو ذؤيب الهذليّ، شرح أشعار الهذليين (ص ٨٨). وروايته فيه:
ألا زعمت أسماء أن لا أحبها ... فقلت: بلى لولا ينازعني شغلي
(٧) بعدها في الأصل: «لأياً؛ وقال أيضاً:
وقفت بها من بعد عشرين حجّـة ... فلأياً عرفـت الدار بعـد توهّم
أي بعـد إبطـاء وجهد عرفتهـا؛ يقال: التأت، إذا عسـرت، والتوت: طالت؛ ومنـه ليّ الغريم، أي مطله». وهذا سـهو من الناسخ؛ وموضعه الصحيح في مادة: لأياً عرفت ذلك.
(٨) لقـد أخـلّ الناسـخ فبعـد أن جاء بـلأي والكلام علـى لا، عاد ليضـع لا انقطاعـاً عند حديـث المؤلّف عن حـرف الياء. فاستوجب هذا نقله إلى هذا الموضع.
(٩) الفاتحة: ٧.

الضَّبـّي: وممـا يقوّي قول الفرّاء أن عمر رضي الله عنه قرأ: المَغْضوبِ عليهم غير الضالّين.

وقال أبو عبيدة: لا: من حروف الزوائد لتتميم الكلام، والمعنى إلغاؤها. قال[1]:

ويَلْحَيْنَني في اللَّهْو ألّا أُحِبَّـهُ ... ولِلَّهْــوِ داعٍ دائـبٌ غيرُ غافِلِ

والمعنى: ويلحَيْنَني في اللَّهْو أن أحبّه.

وقـال ابـن الأنباري في قـول الله عزّ وجـلّ: ﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾[2]، معناه: أنهم يَرْجعون، ولا: توكيد للكلام. وقوله تعالى: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[3]، حُكي عن الكسـائيّ أنه قال: لا: صلة؛ والمعنى أقسـم. وكذا قال الضّبيّ وابن خالويه ومحمد بن سعدان[4]. وأنكر الفرّاء هذا القول وقال: إنما لا صلة إذا تقدّم الجَحْد، كقوله: ﴿لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ﴾[5].

واحتجّ من قال بالمذهب الأول بقول الشاعر[6]:

* في بئرِ لا حُـــورٍ سَرَى ومـــا شَعَرْ *

معناه: في بئر حُور، أي في بئر هلاك، ولا: صلة. وأنكر الفرّاء أن تكون لا في هذا البيت صلة، وقال: جَحْد محض كأنه قال: في بئر ماءٍ لا يُحير عليه شيئاً، أي لا يَرُدّ عليه شيئاً.

***

(١) هو الأحوص الأنصاري؛ شعره (ص ١٧٩).

(٢) الأنبياء: ٩٥.

(٣) القيامة: ١.

(٤) محمد بن سعدان الضرير الكوفيّ أحد القُرّاء والنحويين الكوفيين، ولد عام ١٦١هـ وتوفي عام ٢٣١هـ (بغية الوعاة ص ٤٥).

(٥) الأنبياء: ٦٦.

(٦) هو العجّاج؛ وقبله:

* وغُبَراً قُنّاً فيجتابُ الغُبَرْ *

ديوانه (ص ١٤) (عزة حسن).

والعرب تقدّم ألا قبل [لا] في كلامها استفتاحاً، فتقول: ألا لا؛ يقول أحدهم للآخر: هل رأيتَ فلاناً؟ فيقول: ألا لا، ويقولون: لا ولا؛ وقال الشاعر:

لا كُنْتُ إن كنتُ أدري كيف كُنْتُ ولا ... لا [كُنْتُ] إنْ كنتُ أدري كيفَ لم أكُنِ

وقال آخر:

فما يَسْتفيدُ المرءُ مالاً بقُــوّةٍ ... ولا باحتيـالٍ لا ولا بالتَّكايُسِ
ولكن لرزّاقِ العبادِ بِحُبِّهِــمْ ... مُقَــدّرُهُ من كُلِّ رَطْبٍ ويابسِ

وقال ابن مُناذِر[1]:

لا بِحِرْصِ الحَرِيصِ يُكْسَبُ الما ... لُ ولا بِسَــعْي حازمٍ وجَليدِ
لا ولا بالرَّشادِ أو لا ولكــنْ ... لِحظُوظٍ مقســومَةٍ وَجُدودِ

ولا قد تكون بمعنى لم؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَلَاصَدَّقَ وَلَا صَلَّى﴾[2]، بمعنى: لم يَصَّدّق ولم يُصَلِّ؛ وقال الشاعر[3]:

وأيُّ خَميسٍ لا أَفَأْنا نِهابَــــهُ ... وأسيافُنا يَقْطُرنَ من نَجْدَةٍ[4] دَما

وقال الراجز[5]:

إنْ تَغْفِرِ اللهُــــمَّ تَغْفِــرْ جَمّــا
وأيّ عَبْـــدٍ لَــــكَ لا أَلَمّــا

أي لم يُلِمّ.

---

(١) هو محمد بن مُناذر شاعر من عدن عاش بالبصرة، وانتقل إلى مكة. وهو أحد شعراء العصر العباسي. انظر: طبقات ابن المعتز (ص ١١٩)، والشعر والشعراء (ص ٥٣٣) (بريل).

(٢) القيامة: ٣١.

(٣) هو طرفة بن العبد؛ ديوانه (ص ١٥٩) (مكس سلغسون).

(٤) في الديوان ومجاز القرآن (٢/ ٢٧٨): كبشه.

(٥) هو أبو خِراشٍ الهذلي؛ شرح أشعار الهذليين (ص ١٣٤٦).

والعـرب تسـقط لا والمعنى إثباتُها، كما تُثْبِتها والمعنى إسـقاطها؛ قال الله عزّ
وجـلّ: ﴿رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ﴾[1] / فمعنـاه: أن لا تَميـدَ بكـم؛ وقـال تعـالى: ٢/ ٤٤٠
﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْ﴾[2]، أي لا تضلّـوا؛ ومثلـه كثـير. وقـال عمرو
بن كلثوم[3]:

نَزَلْتُمْ مَنْزِلَ الأضيافِ مِنّـــا تَعَجَّلْنا القِرَى أن تَشْـــتِمونا

المعنى: أن لا تشتمونا، فأسقط لا.

وقال الراعي[4]:

أيامَ قَوْمي والجماعةَ كالـــذي لَزِمَ الرِّحَالـةَ أن تميـــلَ مَمِيلا

معناه: أن لا تميل. وقال آخر[5]:

رأينا ما يَرَى البُصَراءُ فيهـــا فـــآلَيْنا عليهـــا أن تُبَاعا

معناه: أن لا تُباع.

***

وربما حذفوا أن واكتَفَوا منها بلا؛ كقول الشاعر:

احفَظْ لسانَكَ أن يَقُـولَ فَتيلا إن البـــلاءَ مُـــوَكَّلٌ بالمَنْطِقِ

معناه: لأن لا يقول.

وربما حذفوا أن ولا جميعاً؛ قال أبو النَّجْم[6]:

(١) النحل: ١٥، ولقمان: ١٠، والأنبياء: ٣١.
(٢) النساء: ١٧٦.
(٣) من معلقته.
(٤) ديوانه (ص ٢٣٤) (راينهرت).
(٥) هو القُطَامي؛ ديوانه (ص ٤٠).
(٦) ديوانه (ص ٦٦) (علاء الدين آغا).

أُوصيكِ أن تَحْمَـــدَكِ الأقاربُ
ولا يَرْجِعِ المِســكينُ وهو خائبُ

أراد: وأن لا يرجع المسكينُ وهو خائب.

وقد تكون بمعنى غير؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾[1]، قيل: المعنى: غير شرقيّة وغير غربيّة. وكذلك: ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾[2]، معناه: غير بارد. وكذلك: ﴿انطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ﴾[3].

والعرب تجعل لا مع القَسَم صلة، ويطرحونها من موضعها لكثرة دَوْر القسم في كلامهم؛ وأنشد الفرّاء[4]:

فلا واللهِ لا يُلْفَى لِما بي ... ولا لِلِما بِهِمْ أبداً دَواءُ

وقال:

وإلّا فلا واللهِ لا زالَ بيننا ... جميلُ الهَوى ما دامَ منك جميلُ

وقال امرؤ القيس في طَرْحها[5]:

فقلتُ يَمينُ اللهِ أبرَحُ قاعِداً ... ولو قَطَّعوا رأسي لَدَيكِ وأوْصالي

وقد تُقَدَّم أيضاً في موضعها لعلمهم بمعناها؛ وأنشد الفرّاء[6]:

فلا وأبي، أسماءُ زالَتْ عَزيزَةً ... على قَوْمِها ما قيلَ للزَّنْدِ قادِحُ

(١) النور: ٣٥.
(٢) الواقعة: ٤٣، ٤٤.
(٣) المرسلات: ٣٠، ٣١.
(٤) هو مسلم بن مَعْبَد الأسدي؛ الصاحبي (ص ٣٩)، وشرح شواهد المغني (ص ٥٠٥).
(٥) ديوانه (ص ٣٢) (محمد أبو الفضل).
(٦) عزي في خزانة البغدادي (٤/ ٥٤) إلى ابن الدمينة؛ وليس في ديوانه. وانظر: شرح شواهد المغني (ص ٨٢٠).



أراد: فَوَ أبي، أسماء [ما] زالَتْ عَزيزةً.

والعـربُ لا تقول لا وحدها حتـى تُتْبعها بأخرى؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾[1]. وقد تقدّم هذا في أول الكلام شرحاً في باب أقاويل العرب.

وقولُهُم: لا إلهَ إلا اللهُ

معناه: لا ثانيَ له، ولا أحدَ يستحقّ العبادة سواه. وهو في الكلام يقال: إثبات بعد نفي؛ والله أعلم.

ويقال: فلانٌ أكثرَ من الهَيْلَلَة، أي من قول: لا إله إلا الله.

وقولُهُم: لا إلهَ غَيْرُكَ[2]

قـال أبو بكر: فيه أربعة أوجه في النحو، أحدهنّ: لا إلهَ غيرُكَ؛ ينصب الأول على التبرئة وغيرُك يرفع على خبر التبرئة.

والثاني: لا إلهٌ غيرُك؛ فإله يرتفع بغيرٍ وغير به.

والثالث: لا إلهَ غيرَكَ؛ ينصب الأول على التبرئة، وغيرَ لوقوعها موقع الأداة كأنك قلت: ولا إلهَ إلا أنتَ. قال[3]:

لم يَبْقَ إلا المجـــــدَ والقصـــائدا

غيرَكَ يا ابـــنَ الأكرميـــــنَ والدا

أراد: لم يبقَ إلا أنت.

(١) الممتحنة: ١٠.

(٢) انظر: الزاهر (١/ ١٤٩، ١٥٠).

(٣) الزاهر (١/ ١٤٩) بلا عزو.

والرابع: ولا إلهٌ غَيْرَكَ؛ فإله يرتفع بغير، وغير تنصب لحلولها[1] محل إلا[2]، كأنه قال: لا إله إلا أنت.

وقولُهم: / لا حول ولا قُوَّة إلا بالله ٢/ ٤٤١

[معناه]: لا حيلةَ ولا قُوَّةَ إلا بالله؛ ويقال: معناه: لا حولَ عن معصية الله إلا بعصمته، ولا قوةَ على طاعته إلا بمعونته.

ويقال: ما للرجل حِيلَةٌ وحَوْلٌ واحتيالٌ ومُحْتالٌ ومِحالَةٌ ومَحَلَّةٌ. ويقال: قد حَوْلَقَ الرجلُ؛ وقال[3]:

فَيُصيخُ يَرْجو أنْ يكونَ حَيّا ويقولُ مِن طَرَبٍ هيا رَبّا

[لأآل]

واللأْآلُ: صاحب اللؤلؤ، وحِرْفته اللِّئالَة بوزن اللِّعالَة. ولألأت النارُ، ولألأَهُبُها وتَوَقُّدها؛ ولألأتِ المرأةُ بعَيْنِها ورَأْرأت، أي أبرقَتْ، وتُلألئ؛ قال الشاعر[4]:

وقامَ عليَّ نَوْحٌ بالمآلي يُلألِئنَ الأكفَّ إلى الجُيوبِ

ولألأ الثَّور الوحشيّ بذَنبَه، إذا حَرَّكه فلمع لأنه أبيض الذَّنَب. قال الشاعر[5]:

تَلألأتِ الثُّرَيّا فاستَهَلَّتْ تلألُؤَ لُؤلؤٍ فيها اضطِرارُ

وقولُهم: لاتَ حين كذا

معناه: وليس حينَ ذلك؛ أنشد أبو عُبيدة الأسديّ وهو عمرو بن شَأس[6]:

تَذَكَّرْتُ ليلَى ليتَ حينَ تَذْكُرٍ تذكَّرْتُها بل دُونَها سَيرُ أشْهُرِ

(١) في الأصل: لمحلها.
(٢) في الأصل: لا.
(٣) اللسان: هيا؛ بلا عزو.
(٤) هو عديّ بن زيد العِباديّ؛ ديوانه (ص ٣٧) (المعيبد).
(٥) هو الراعي النُّميري؛ ديوانه (ص ٣٠٥) (راينهرت).
(٦) ليس في شعره (يحيى الجبوري).



وقال الراعي[1]:

أفي أثَرِ الأظْعانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ ... نَعَمْ لاتَ هَنّا إن قَلْبَكَ مِتْيَحُ

مِيْتَحُ: مُدَّخِل فيما لا ينبغي له أن يفعله، وهو معنى قولهم بالفارسيّة أنْدَرُونَسْت، أي ليس حين ذلك.

وقال حَجْلُ بن نَضْلَة[2]:

حَنَّتْ نَوارُ ولاتَ هَنّا حَنَّتِ ... وبَدا الذي كانَتْ نَوارُ أجَنَّتِ

وقال الطِّرِمّاح[3]:

لاتَ هَنّا ذِكْرَى بُلَهْنِيَةِ الدَّهـ ... ـرِ، وأنَّى ذِكْرَى[4] السِّنِينَ المواضي

هذا أكثر القول، وفيها قول غير هذا. وقال ابن قُتيبة: ولا زِيدَتْ عليها الهاء كما قالوا: ثَمّ وثَمّة؛ وقد مرّ ذكرها في أول الكتاب.

وقولُهُم: لا يَدْري من طَحَاها

[أي] لا يدري من بَسَطَها؛ يقال: طَحا اللهُ الأرضَ ودَحَاها، إذا بَسَطها. قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾[5]، أي بَسَطها؛ وقال زَيْد بن عمرو بن نُفَيْل[6]:

(١) ديوانه (ص ٣٤) (راينهرت).

(٢) حَجْل بن نَضْلة الباهليّ أحد شعراء الجاهلية، ونَوار التي يذكرها في البيت نَوار بنت عمرو بن كلثوم أسَرَها وركب بها المفاوز (المؤتلف والمختلف ص ٨٢). والبيت في شرح المفصّل (٣/ ١٧)، والجني الداني (٤٥٥)، واللسان: لات.

(٣) ديوانه (ص ٢٦٤) (عزة حسن).

(٤) في الأصل: ذكر.

(٥) النازعات: ٣٠.

(٦) سيرة ابن هشام (١/ ٢٣١)، والأغاني (٣/ ١٢٢) (دار الثقافة). واللسان: دحا.

دَحاها فلما رآها استَـــوَتْ   علـى الماءِ أرْسَى عليها الجِبالا

وقد مَرّت في حرف الطاء.

وقولُهُم: لأُرِيَنَّكَ النُّجومَ بالنهار

معنـاه: لأحزنَنَّك ولأغُمَّنَّك حتى يُظْلم عليك نهـارُك، فترى فيه الكواكب؛ لأن الكواكب لا تبدو في النهار إلا في شدة الظُّلْمة. قال النابغة[1]:

تبدو كَواكِبُهُ والشمسُ طالِعةٌ   لا النُّورُ نُورٌ ولا الإظلامُ إظلامُ

[أقـــوال]

ويقولون:

- «لا بَكَيْتُكَ الشَّهَرَ والدَّهْرَ».

أي ما دام الشَّهرُ والدَّهرُ.

- و«لا أكلِّمُكَ ما سَمَرَ ابنا سَميرٍ»[2].

[أي: الدهرَ كلّه].

- و«لا آتيكَ السَّمَرَ[3] والقَمَرَ»[4].

أي: ما دام السَّمَرُ والقمرُ، وما دام الناس يَسْمُرون.

- و«لا آتيكَ سَجيسَ عُجَيْسٍ»[5].

(١) ديوان النابغة الذبياني (ص ٨٣) (محمد أبو الفضل).

(٢) فصل المقال (ص ٤٠٠)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٨٢)، والمستقصى (٢/ ٢٤٩)، وفيها جميعاً (لا أفعل ذلك). وسمير: من أسماء الدهر، وابناه الليل والنهار.

(٣) في الأصل: الشمس؛ وما أثبت من كتب الأمثال.

(٤) مجمع الأمثال (٢/ ٢٢٨)، والمستقصى (٢/ ٢٤٣). واللسان: سمر.

(٥) مجمع الأمثال (٢/ ٢٢٨)، وفصل المقال (ص ٥١٠)، والمستقصى (٢/ ٢٤٣).



- و«لا آتيكَ مِعْزَى الفِزْرِ»[1].

- و«لا آتيكَ هُبَيْرَةَ بن سَعْدٍ»[2].

أي: لا آتيك أبداً؛ قال الشاعر[3]:

فأقسَمْتُ لا آتِي ابنَ ضَمْرَةَ طائعاً[4] سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أبانَ لساني

ويقال: / سَجيسَ الأَوْجَسِ[5]. ٢/ ٤٤٢

- و«لا آتيكَ ما حَنَّتِ الإبلُ»[6].

- و«لا آتيكَ ما اختلف المَلَوانِ»[7].

وهما الليل والنهار، واحدهما مقصور.

- و«لا آتيك ما غَرَّدَ راكبٌ»[8].

- و«لا آتيكَ ما حَيَّ حَيٌّ»[9].

- و«لا أفعلُ ذلكَ عَوْضَ العائضينَ»[10].

- و«لا أفعلُ ذلكَ دَهْرَ الداهرينَ»[11].

---

(١) مجمع الأمثال (٢/ ٢١٢).
(٢) مجمع الأمثال (٢/ ٢١٢) (حتى يؤوب)، وفصل المقال (ص ٥١٢)، والمستقصى (٢/ ٢٥١) (لا أفعل).
(٣) المستقصى (٢/ ٢٤٤)، واللسان: سجى؛ بلا عزو.
(٤) في الأصل: لها؛ ولا يستقيم بها الوزن.
(٥) مجمع الأمثال (٢/ ٢٢٨)، وفصل المقال (ص ٥١٠)، والمستقصى (٢/ ٢٤٣).
(٦) مجمع الأمثال (٢/ ٢١٩) (النِّيب).
(٧) المستقصى (٢/ ٢٤٥) (لا أفعل ذلك).
(٨) المستقصى (٢/ ٢٥٠) (لا أفعل ذلك).
(٩) مجمع الأمثال (٢/ ٢٢٧)، والمستقصى (٢/ ٢٤٨) (لا أفعل ذلك).
(١٠) المستقصى (٢/ ٢٤٤).
(١١) مجمع الأمثال (٢/ ٢٢٩)، والمستقصى (٢/ ٢٤٨).

- و«لا أفعلُ ذلكَ أبَدَ الآبِدينَ»[1].

وأبدَ الأبيدِ[2].

- و«لا أفعلُ ذلكَ ما حَمَلْت عَيْني الماءَ»[3].

وقولُهُم: أمرٌ لا يُنادَى وَليدُه[4]

قال أبو عبيدة: معناه: أمرٌ عظيم لا يُدعى فيه الصِّغار إنما يُدعى فيه الكُهول الكبار. وقال ابن الأعرابيّ: معناه: أمر تامٌّ كامل ما فيه خَلَل قد قام به الكبار، فاستغني بهم عن نِداء الصِّغار. وقال الأصمعيّ: أرى أنّ أصله كان شدّة إصابتهم حتى كانت الأمّ تنسى وليدها، أي ابنها الصغير، فلا تناديه ولا تذكرُهُ، ثم صار لكلّ شدّة. وقال الفرّاء: هذه لفظة استعملتها العرب إذا أرادت الغاية. وقال الكِلابيُّ: هذا مثل يقولُه القوم إذا أخصبوا وكثرت أموالُهم. فإذا أوْمأ الصبيّ إلى شيء ليأخذه لم يُنادِه أحد لكثرة أموالهم، ثم جعلوه لكلّ سَعَة وكثرة. قال الشاعر[5]:

فأقْصَرتُ عن ذِكْرِ الغَواني بِتَوْبَةٍ ... إلى الله مني لا يُنادَى وَليدُها

ونحو منه:

قولُهُم: هُمْ في خَيْرٍ لا يَطيرُ غُرابُه[6]

يقول: يقع الغُراب فلا يَنْفِر لكثرة ما عندهم؛ وقال أبو عبيد: أصله أن الغراب إذا وقع في موضع لم يحتج أن يتحوّل منه إلى غيره. وقال: وقد يُضرب

(١) المستقصى (٢/ ٢٤٢).

(٢) نفسه (٢/ ٢٤٣).

(٣) نفسه (٢/ ٢٤٧).

(٤) انظر: الزاهر (١/ ٤٢٦)، والفاخر (ص ٢٨٠)، ومجمع الأمثال (٢/ ٣٩٠).

(٥) هو المُزَرِّد بن ضرار الغطفاني، وهو أخو الشَّمّاخ؛ ديوانه (ص ٥٧).

(٦) انظر: مجمع الأمثال (٢/ ٣٩٣)، وفصل المقال (ص ٢٧٧)، والمستقصى (٢/ ٣٩٩).

هذا المثل في الشدّة أيضاً. وقال الأصمعيّ: أصل هذا في الشّدَّة والجدب يُصيب القوم حتى تشتغل الأمّ عن ولدها فلا تناديه، ثم جُعل مثلاً لكل حَدَث عظيم، ولكلّ شدّة وأمر شديد.

وقولُهُم: لا أرْقَأ اللّٰه دَمْعَتَهُ فُلانٍ[1]

فيه أقوالٌ: قال بعضُهم: معناه لا قَطَعها الله؛ قال الشاعر[2]:

حتى إذا الإعلانُ نَبَّهَ واشــياً ... رَقَـأتْ دُموعي خَشيةَ الإعلانِ

وقال الأصمعيّ: معناه: لا رَفَعَها اللهُ؛ وقال: والأصل فيه من قولهم: رَقأ دم المقتول، إذا رضي أهله بالدِّيَة فأخذوها، فارتفع دم المقتول لأن لا يُطْلَب به بعد أخذ الدِّيَة.

وقال المفضَّل بن محمد الضَّبيّ: لا أرْقأ الله دَمْعَته، من قولهم: قد رَقَأ دم القاتل، إذا ارتفع بعد إعطائه الدِّيَة، ولو لم تُؤخذ الدِّيَة منه لَهُريقَ دَمُه. وأنْشَد لُمسلم الوالِبيّ يصف إبلاً[3]:

من اللائي يَزِدْنَ العيشَ طيباً ... وَتُرْقـأ فـي مَعاقِلِها الدماءُ

مَعاقِل: من العَقْل.

وقولُهُم: لا أنامُ ولا يُنيمُ[4]

قال الأصمعيّ معنى لا يُنيم: لا يكون منه ما يرفَعُ السَّهر فينام معه. وقال

(١) انظر: الزاهر (١/ ٤٨٥)، والفاخر: (ص ٣٩).
(٢) الزاهر (١/ ٤٨٥)؛ بلا عزو.
(٣) الزاهر (١/ ٤٨٥).
(٤) انظر: الفاخر (ص ٤٢)، والزاهر (١/ ٤٩٧).

غـيره: لا يُنيـم: لا يأتي بسرورٍ ينـام له. وقال غيرهما: معنـاه: ولا يمنع غيره من النوم؛ قال الشاعر:

وَمُـــوْكَلٌ بـــكَ لا أمَـــلُّ   ولا أنـــامُ ولا أنِـــيـــمُ

وقال آخر:

يَنامُ المسعدون ومن يَلـــومُ   ويُـــوقِظُني التفكُّرُ والهُمومُ
صَحيحٌ بالنَّهار لمن يَرانـــي   ولَيْلــي لا أنـــامُ ولا أُنيمُ

وقولُهُم: ما هو بِضَرْبَةِ لازِبٍ[1]

معنـاه: ما هذا بـلازم[2] واجب/ أي ما هو بضربة سـيف لازِبٍ، وهو مَثَل، ٢/ ٤٤٣
وفيه لغتان: لازِب ولازِم؛ قال النابغة[3]:

ولا يَحْسَبونَ الخيرَ لا شَرَّ بعدَهُ   ولا يَحْسَبونَ الشَّرَّ ضربةَ لازِبِ

قـال الله تعـالى: ﴿مِّن طِينٍ لَّازِبٍ﴾[4]، معناه: لازم. وقـال الفرّاء: يقال لازِمٌ ولازِبٌ ولاتِبٌ، وأنشد[5]:

صُداعٌ وتَوْصِيمُ العِظَامِ وفَتْرَةٌ   وغَثْيٌ مع الإشراقِ في الجَوْفِ لاتِبُ

وقولُهُم: لا بُدَّ من هذا الأمرِ

أي لا مَحالة منه؛ وقد مرَّ في حرف الباء.

---

(١) انظر: الزاهر (١/ ٦٠٩).

(٢) قبلها في الأصل: بواجب؛ تكررت فيه كلمة واجب.

(٣) ديوانه (ص ٤٨) (محمد أبو الفضل).

(٤) الصافات: ١١.

(٥) الذي أنشد البيت وبيتاً قبله أبو الجرّاح العقيلي الأعرابي الراوية في العصر العباسي. والبيت الذي قبله.

فإن يك هذا من نبيذ شربتُـــهُ   فـإني مـن شرب النبيـذ لتائـب

انظر: معاني القرآن (٢/ ٣٨٤)، والصحاح واللسان: لتب، والزاهر (١/ ٦٠٩)

وقولُهُم: لا جَرَمَ

هي بمنزلة لا بدَّ ولا مَحَالَةَ؛ وقد جاء في باب الجيم.

وقولُهُم: لا أطلبُ أثَراً بعد عَين[١]

قال ابن الأنباريّ: العَيْن: نفس الشيء؛ تقول: هذا ثوبي بعَيْنه، أي بنفسه. فمعنى المثل: لا أترك نفس الشيء وأطلب أثَره. وقال قوم: العَيْن المُعاينة؛ ومعنى المثل عندهم: لا أترك شيئاً وأنا أعاينُهُ وأطلب أثَره بعد أن يغيب عني. والعَيْن عند العرب: حقيقة الشيء؛ يقال: قد جئتك [به] من عَيْن صافية، أي من فَصِّه وحقيقته.

وقد مرَّ شيءٌ من ذكر العين في حرف العين.

وقولُهُم: تَسْمَعُ بالمُعَيْديّ خيرٌ من أن تَراهُ[٢]

هذا مثل يُضرب لمن يبلُغُك عنه أمر جميل، فإذا رأيته اقتحمته عينك. وهذا قاله المنذر لِشِقَّةَ[٣] حين وقف بين يديه وكان يتّصل به منه ما يعجبه ولا يراه. فلما رآه اقتحمته عَيْنُه، فقال: تسمعُ بالمُعَيْديّ خيرٌ من أن تراه. فقال له شِقَّة: أبيتَ اللَّعْنَ وأسعدك إلهك، إن القوم ليسوا بجُزُرٍ، إنما يعيش المرءُ بأصغَرَيْه: لسانِهِ وقلبِهِ! فأعجب المنذرَ كلامُه، فسمّاه باسم أبيه ضَمْرة، فهو ضَمْرة بن ضَمْرة، وذهب قوله: إنما يعيش المرء بأصغَرَيْه مثلاً؛ وفي خبر آخر: أصلحَ اللهُ الملك، المرءُ بأصغَرَيْه، إن نطق نَطَق ببيانٍ، وإن قاتلَ قاتلَ بجنانٍ! فقال: لله دَرُّك!

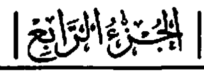
وله حديثٌ يطول، وشعر تركْتُهُ.

---

(١) انظر: الزاهر (٢/ ٥٢).

(٢) انظر المثل وقصّته في الفاخر (ص ٦٥ – ٦٨)، وفصل المقال (ص ١٢١، ١٢٢)، وجمهرة الأمثال (١/ ٢٦٦، ٢٦٧)، ومجمع الأمثال (١/ ١٢٩)، والمستقصى (١/ ٣٧٠)، ونشوة الطرب (ص ١٧٨ و٤٥٥).

(٣) شِقّة بن ضَمْرة النهشلي الذي لاقى المنذر بن ماء السماء.





وقولُهُم: رجلٌ لاعٌ[1]

أي حريصٌ سيّئ الخُلُق؛ يقال: لاعٌ وَهَاعٌ، وامرأة لاعَـةٌ هاعَةٌ، ورجلٌ لائعٌ هائعٌ، وقومٌ لائِعُونَ هائِعُونَ. والفعل لاعَ يَلُوعُ لَوْعاً ولُوُوعاً، والجمع الألْواع واللاعُون، والمرأة اللّاعة. قال أبو الدُّقَيْش: في اللغة بلا ألف، وهي التي تغازلك فلا تمكِّنُك. قال أبو خَيْرَة[2]: هي اللّاعة؛ وهذا المعنى.

وقولُهُم: لا حَني العَطَش

أي غَيَّرني ولَوَّحني؛ والتاحَ الرجلُ، إذا عطش؛ واللُّوْح: العَطَش، وكذلك لاحني البَرْد والسُّقْم والحُزْن.

ويقال للشيء إذا تلألأ: لاحَ يلُوحُ لَوْحاً ولُؤُوحاً، والشَّيْب يَلُوح؛ قال الأعشى[3]:

فلَئنْ لاحَ في العَوارِضِ شَيْبٌ ... يا لَبَكْرٍ وأنكَرَتْني الغَواني

وألاحَ[4] البَرْقُ، فهو مُليح؛ قال أبو ذؤيب[5]:

رأيتُ وأهلي[6] بوادي الرَّجيـ ... ـعِ من نحوِ قَيْلَةَ برقاً مُليحاً

[وألاحَ بثوبه: أخذ طَرَفَه بيده من مكان بعيد، ثم أداره، ولَمَع به ليُرِيَه من يُحبّ أن يراه][7]. وكلّ مَنْ لَمَع بِبُرْد أو بشيء فقد لاحَ يَلُوح ولَوَّحَ.

(١) لاغ ولاع.
(٢) هو نَهْشَل بن زيد العَدَوِيّ، وهو أعرابي بصريّ، وله كتاب الحشرات. بغية الوعاة (ص ٤٠٥)، ومعجم الأدباء (١٩/ ٣٧٤).
(٣) ليس في ديوانه (محمد محمد حسين). وهو في اللسان: لوح.
(٤) في الأصل: واللاح.
(٥) شرح أشعار الهذليين (ص ١٩٧).
(٦) في الأصل: أهلي.
(٧) سقطت من الأصل، ولا يستقيم ما بعدها بدونها. وما أثبت من اللسان: لوح.



وقولُ العرب في الجاهلية: لاهِ أنتَ

يُريدون: للهِ أنتَ / ؛ قال الشاعر[1]: ٢/ ٤٤٤

لاهِ دَرُّ الشَّبابِ والشَّعَرِ الأسْـ ـوَدِ والرّاقصات تحتَ الرِّحالِ

وقال آخر[2]:

لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أفْضَلْتَ في حَسَبٍ عَنِّي، ولا أنْتَ دَيَّاني فتَخْزُوني

يُريد: للهِ ابنُ عمّك؛ تَخْزوني: تَقْهرني[3]، ويقال: خَزاه، بمعنى ساسَهُ.

وكانوا يقولون: لا هُمّ اغفِرْ لي، أي اللهمّ؛ قال:

لاهُـــمَّ أنــتَ الربُّ يُسْتَغـاثُ
لـك الحيــاةُ ولــكَ المــيراثُ

وقال:

لاهُمَّ إنَّ الحــارِثَ بنَ الصِّمـهْ
كانَ وَفِـيّاً وأبيّــاً ذا ذِمَّـــهْ

وكان الخليل يُنشد * للهِ دَرُّ الشَّباب * وقال: وكُرِهَ ذلك في الإسلام؛ قال: ولا يُطْرح الألف من الاسم، إنما هو للهِ على التَّمام.

وقولُهُم: لاقَيْتُ بينَ فُلانٍ وفُلانٍ

أي جمعتُ بينهما؛ ولاقَيْت بين طرفَيْ القضيب ونحو ذلك. كذلك: وقد تلاقيا واجتمعا بغير طرفيه؛ وتَلاقَى فلانٌ وفلانٌ، وكل شيء استقبل شيئاً أو صادَفه فقد لَقِيه من الأشياء كلّها.

(١) اللسان: درر؛ بلا عزو.

(٢) هو ذو الإصبع العدواني الشاعر الجاهلي؛ ديوانه (ص ٨٨).

(٣) في الأصل: تقهروني.

وقولُهُم: لاذَ فلانٌ بفُلانٍ[1]

أي استَتَرَ بـه وكان حولَـه؛ يَلُوذ لَوْذاً ولِيَـاذاً، والمَلاذ: الموضـع الذي يُلاذُ به ويُجتمع إليه. وتقول: في الأمر لَوْذُهُ[2]. أي أجمعه.

واللغـة الغالبة لاذَ بِهِ بغير ألف، وبعض العرب يقول: ألاذَ بالألف؛ قال ابنُ أحْمر العُقَيْلي[3]:

لَدُنْ غُدْوَةً حتى ألاذَ بِحَقِّهـا ... بَقِيَّةُ مَنْقوصٍ من الظِّلِّ صائفُ

وقـال الله عزّ وجـلّ: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا﴾[4] أي يستَتِر هذا بهذا، وهو مصدر لاوَذْتُ لواذاً، ومصدر لُذْتُ: لِياذاً.

واللّاذ: ثياب من خَزّ تنسج بالصين، تسميها العرب والعَجمُ: اللاذَة.

وقولُهُم: هذا الأمر لا يَعْنِيني[5]

أي لا يشغَلُني؛ يقال: عَناني الأمرُ، إذا أشْغَلني. قال[6]:

لا تَلُمْني على البكاءِ خليلـي ... إنّـهُ مـا عَنـاكَ مـا قـد عَنـاني

ويقال: الشيء لا يَعْنيني - بفتح الياء - ولا يجوز بضمّ الياء. وقال[7]:

---

(١) انظر: الزاهر (١/ ٤٤٢).

(٢) في الأصل: لذه.

(٣) هو مُزاحم بن عمرو الحارث العُقيلي (ويرد في بعض المظانّ ابن أحمر)، وهو شـاعر أمويّ قال عنه الأصفهاني: بدويّ شاعر فصيح إسلامي، صاحب قصيد ورجز، كان في زمن جرير والفرزدق، وكان جرير يصفه ويقرّظه ويقدّمه (الأغاني، ١٩/ ٩٨ - دار الثقافة).

والبيت من قصيدة له؛ انظر: شعر مزاحم العقيلي (ص ٢٨) (هيرجرونج ورِنْسِنْك).

(٤) النور: ٦٣.

(٥) انظر: الزاهر (١/ ٦٠٦، ٦٠٧).

(٦) الزاهر (١/ ٦٠٧)، واللسان: عنا؛ بلا عزو.

(٧) الزاهر (١/ ٦٠٧)، واللسان: عنا؛ بلا عزو.

إنّ الفتَى ليس يَقْميهِ ويَقْمَعُــــــهُ إلا تَكَلُّفُـهُ مـا ليـس يَعْنِيـهِ

وقولُهُم: لا يُزايلُ سَوادِي بياضَك[1]

أي شَخْص شَخْصَك؛ قال حسان بن ثابت[2]:

يُغْشَوْنَ حتى ما تَهِرُّ كلابُهُـــم لا يَسْــألونَ عن السَّوادِ المُقْبِلِ

أي عن الشخص.

والسُّوَاد - بضم السين وكسرها: الشَّراب عند العرب.

وقولُهُم: لا تُبَسِّقْ علينا[3]

أي لا تتطاوَلُ علينا، وهو من البُسُوق وهو الطُّول. قال الله عزّ وجلّ: ﴿ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ ﴾[4]؛ قال[5]:

وإنّ لنا حَظائرَ باسِقَـــاتٍ عَـطـاءَ الـــهِ رَبِّ العالمينا

[وقولُهُم]: لا تُجَلِّحْ عَلَيْنا[6]

فيه قولان: لا تُكاشف؛ وهو من الجَلَح وهو انكشاف الشَّعر عن مقدّم الرأس. [وقال ابن الأعرابيّ: معناه: لا تَشَدَّد وتبقى على الشّدة والمخالفة؛ من قولهم: ناقة مُجالِح، وهي التي تصبر على البَرْد وتقضم عيدان الشجر اليابس فيبقى لبنها][7].

(١) انظر الزاهر (١/ ٣٤٣).

(٢) ديوانه (١/ ٧٤) (وليد عرفات).

(٣) انظر: الفاخر (ص ١٨)، والزاهر (١/ ٣٦٨، ٣٦٩).

(٤) ق: ١٠.

(٥) هو المَرّار بن مُنْقِذ العَدَويّ التميميّ الشاعر الأموي؛ المفضليات (ص ٧٣)، والفاخر (ص ١٨)، والزاهر (١/ ٣٦٥).

(٦) انظر: الفاخر (ص ١٨).

(٧) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من الفاخر (ص ١٨)، وقد وضع الناسخ سهواً هذا في مادة: لأياً عرفت ذلك.

[وقولُهم]: قد أكثَرَ من الحَوْقَلة[1]

إذا أكثـر من قول: لا حَوْلَ ولا قُـوّةَ إلا باللهِ؛ ويقال: حَوْلَقَ وحَوْقَلَ، إذا قال ذلك. قال الشاعر[2]:

فِداكَ من الأقْوام كُلُّ مُبَخَّـلٍ ... يُحَوْلِقُ إماسَالَهُ العُرْفَ سائلُ

٢/ ٤٤٥ / أي يقول: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ باللهِ.

وفيه خمسة أوجُهٍ من الإعراب:

الأول: لا حَـوْلَ ولا قُوةَ إلا بـاللهِ بنَصْب الحَوْل بلا على التبرئة، وجعلُ القُوّة نَسَقاً على الحَوْل، والباء خبر[3] للتبرئة.

والثـاني: لا حَـوْلَ ولا قُوَّةٌ إلا بالله: بمعنى: لا حَـوْلَ إلا باللهِ، بنَصْب الحول. ولا قُوةٌ إلا باللهِ: برفع القوّة بالباء[4].

والثالث: لا حَوْلٌ ولا قُوَّةٌ إلا باللهِ: بمعنى: لا حَوْلٌ إلا باللهِ، ولا قُوةٌ إلا باللهِ.

والرابع: لا حَوْلٌ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ: رفع الحول بلا، ونصب القُوّة. والمعنى: لا حَوْلٌ إلا باللهِ، ولا قُوَّةَ إلا باللهِ[5].

والخامس: لا حَوْلَ ولا قُوّةً إلا باللهِ: بنصب الحَوْل والقُوّة جميعاً؛ والحَوْل غير مُنوّن، والقُوّة منوَّنة. قال الفرّاء: لا: معناها السُّقوط [من الكلام][6]، كأنه قال: لا حَوْلَ وقُوّةً[7]؛ وأنشد حجّة لهذا[8]:

(١) انظر: الزاهر (١/ ١٠٠ - ١٠٧).

(٢) الفاخر (ص ٣١)، والزاهر (١/ ١٠٣)، وأمالي القالي (٢/ ٢٦٩) بلا عزو.

(٣) في الأصل: بالباء وخبر التبرئة؛ وما أثبت من الزاهر.

(٤) بعدها في الأصل: والقوة نسق على الحول.

(٥) الوجـه الرابـع في الأصل: لا حـول ولا قوة إلا بالله، بنصب الحول بلا ورفع القوة بالباء، والمعنى لا حول إلا بالله، ولا قوة إلا بالله. فقد جاء هذا الوجه تكراراً للوجه الثاني. وما أثبت من الزاهر.

(٦) سقطت من الأصل.

(٧) في الأصل: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ وهو بهذه الصورة لا يوافق كلام الفرّاء. وما أثبت من الزاهر.

(٨) الزاهر (١/ ١٠٧)؛ بلا عزو.



فلا أبَ وابناً مِثْلُ مروانَ وابنِهِ ... إذا ما ارتَدَى بالمَجْدِ ثمّ تأزّرا

قال أبو بكر: وإنّما لم يُنَوّن الحَوْل ونُوّنت القُوة؛ لأنّ الحَوْل قَرُب من لا، والقُوّة بَعُدت من لا.

وقولُهُم: لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ[1]

قال ابن الأنباري: معناه: لا يكسّر اللهُ أسنانَك ويفرّقها؛ وفيه وجهان: قال: لا يَفْضُضِ - بفتح[2] الياء وضمّ الضاد الأولى - أخذه من: فَضَضْتُ الشيء، إذا كسّرته وفرّقته. قال الله عزّ وجلّ: ﴿لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾[3] معناه: لَتفرَّقوا؛ والعامة تلحن في هذا فتقول: لا يُفْضِض اللهُ فاي. ولغة النبيّ ﷺ: «لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ» - بفتح الياء وضمّ الضاد الأولى وكسر الثانية. ويروى أن النابغة الجَعْديّ لما أنشد النبيّ ﷺ قصيدته التي يقول فيها[4]:

بَلَغْنا السّماءَ مَجْدَنا وجُدُودَنا ... وإنا لَنَرْجو فوقَ ذلكَ مَظْهَرا

ويروى: بَلَغْنا السَّما مَجْداً وعِزّاً وسُودَداً؛ فقال النبي ﷺ: «إلى أينَ يا ابنَ أبي ليلى؟» فقال: إلى الجنّة بك يا رسول الله، فقال ﷺ: «لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ»[5]. فقِيل: إنه عُمْر فوق المائة فما غابَ منه ضِرْس.

وعن العباس عمّ النبيّ ﷺ أنه قال له: يا رسولَ الله إني أريد أن أمدحك؛ فقال ﷺ: «قُلْ» فقال العبّاس[6]:

---

(١) انظر: الزاهر (١/ ٢٧٤).

(٢) في الأصل: بضمّ.

(٣) آل عمران: ١٥٩.

(٤) شعره (ص ٥١) (المكتب الإسلامي).

(٥) النهاية في غريب الحديث (٣/ ٤٥٣).

(٦) الزاهر (١/ ٢٧٥)، ونجع المدح (ص ١٩٢، ١٩٣).

مِن قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلالِ وفي مُسْتَوْدَعٍ حيثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

وفيها:

وأنتَ لمّا وُلِدْتَ أشرقَتِ الـ أَرْضُ وضاءَتْ بنُورِكَ الأُفُقُ

فنحنُ في ذلك الضياء وفي النُّورِ وَسُبْلِ الأنامِ نَخْتَرِقُ

فقال ﷺ: «لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ».

ومن قال[1]: لا يُفْضِضِ اللهُ فاكَ؛ قال: لا يجعل اللهُ فاكَ فَضاءً لا أسنانَ فيه.

قال الشاعر[2]:

أَخَطِّطُ في ظَهْرِ الحَصيرِ كأنّني أسيرٌ يخافُ القَتْلَ والهَمُّ يفرَجُ

ألا ربّما ضاقَ الفَضاءُ بأهلِهِ وأمكَنَ من بينِ الأسنَّةِ مَخْرَجُ

قال الخليل: لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ؛ وقال آخر:

يا بِنْتُ لا يَفْضُضِ اللهُ فاكِ فَقَدْ أَضْرمتِ في القَلْبِ والأحْشاءِ نِيرانا

٢/ ٤٤٦ ومن قال: فاكَ لا يُفْضِضِ اللهُ، فقد / أخطأ؛ لأنه ليس من فَضّ يَفُضّ منصوب الياء، ويقال: أَفَضَّ يُفِضُّ.

والفَضُّ: التفرُّق؛ ويقال: فَضَّ اللهُ جَمْعَهم، أي فَرَّقه الله؛ وفَضَضْتُ الخاتَمَ عن الكتاب، أي كسرته.

والفَضْفَضَة: سَعة الثوب وغيره؛ تقول: دِرْع فَضْفَاض، وعيش فَضْفاض، وسحابة فَضْفاضَة.

---

(١) الوجه الثاني.

(٢) هو أبو دَهْبَل الجُمَحيّ أحد شعراء العصر الأموي ديوانه (ص ٥٦) (عبد العظيم عبد المحسن).

والفَضِيض: ماء عَذْب تُصيبُه ساعةَ إذٍ، تقول: افتَضَضْتُهُ.

وقولُهُم: لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ[1]

قال ابن الأنباريّ: فيه خمسة أقوال:

قال يونس بن حبيب البصري: هو لا دَرَيْتَ ولا أَتْلَيْتْ - بفتح الألف وتسكين التاء؛ والمعنى: لا أَتْلَتْ إبِلُكَ، أي لا كان لإبلك أولاد تَتْلوها، يدعو عليه بالفقر وذهاب المال.

وقال الفرّاء: هو لا دَرَيْتَ ولا ائتَلَيْتَ، [وقال: ائتَلَيْتَ] افتعلت من أَلَوْت في الشيء فيه. والمعنى: لا دَرَيْتَ ولا قَصَّرْتَ في طلب الدِّراية، ثم لا تدري فيكون أشقى لك.

وقال الأصمعيّ: هو لا دَرَيْت ولا ائتَلَيْتَ؛ وقال: ائتَلَيْت: افتَعَلْتَ، من: أَلَوْتَ الشيء، إذا استَطَعْتَه؛ يقال: ما أَلَوْتُ الصِّيام، أي ما استطعته. قال الأخطل[2]:

فمن يَبْتَغي مَسْعاة قَوْمِي فَلْيَدُمْ   صُعُوداً إلى الجَوْزاءِ هل هو مُؤْتَلي؟

معناه: هل هو مستطيع.

والوجه الرابع: لا دَرَيْتَ ولا تَلَوْتَ؛ على معنى: لا أحسَنْتَ أن تَتْبَع، فيكون من قولهم: تَلَوْت الرجلَ، إذا تَبِعْته.

وحكى أبو العباس: لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْت؛ قال: وأصلُهُ: لا دَرَيْتَ ولا تَلَوْت، فردّوا الياء فقالوا: تَلَيْت، ليزدوج الكلام، كما قالوا: الغَدايا والعَشايا، فجمعوا الغَداة غَدايا ليزدوج مع العشايا.

(١) انظر: الزاهر (١/ ٢٦٨، ٢٦٩).
(٢) ليس في ديوانه (قباوة).

وحكى أبو عبيدة وجهاً سادساً: لا دَرَيْتَ ولا أَلَيْتَ، ولم يفسّره. والأصل عندي: ولا أَلَوْت، أي ولا قَصّرت - على مذهب الأصمعيّ - ولا استطعت؛ فردّه إلى الياء ليزدوج مع دَرَيْت، على ما مضى من التفسير.

وقولُهم: لأياً عَرَفْتُ ذلك، وبعد لأيٍ فَعَلت

أي بعد مشقّة وبطء وجَهْد؛ قال زهير[1]:

فَلأياً بِلأيٍ ما حَمَلْنا غُلامَنا ... على ظَهْرِ مَحْبُوكٍ ظِماءٍ مفاصِلُهْ

٢/ ٤٤٧ [أي] ما كنت أحمله إلا[2] (لأياً/ ؛ وقال أيضاً[3]:

وَقَفْتُ بها من بعدِ عشرين حِجَّةً ... فلأياً عَرَفْتُ الدارَ بعدَ تَوَهُّمِ

أي بعد إبطاء وجَهْد عرفتها؛ يقال: التَأَتْ، إذا عَسَرَتْ، والتَوَتْ: طالت؛ ومنه لَيّ الغَرِيمِ، أي مَطْلُه)[4].

وقولُهُم: لا تُبَلِّمْ علينا[5]

أي لا تَجْمَع [علينا] أنواع المكروه؛ وهو تُفَعِّل من الأُبْلَمَة، وهي خُوصَة البَقْل؛ ويقال: الأبْلَمَة: خُوصَة المُقْل، وفيها ثلاث لغات: أُبْلُمَة، وإبْلِمَة، وأبْلَمَة.

---

(١) ديوانه (ص ١٣٣).

(٢) ورد في الأصل بعد لا: «وقال ابن الأعرابي: معناه: لا تشدّد بهم على المخالفة، من قولهم: ناقة مجالح، وهي التي تصبر على الترك وتقضم عيدان الشجر اليابسة حتى يبقى لبنها».

فالناسخ قد وقع في سهو. وقد نقلت هذا القول إلى موضعه في مادة: وقولهم: لا تجلّح علينا.

(٣) من معلقته.

(٤) ما بين القوسين قد سها الناسخ فوضعه بعد قوله: «وقد تجيء لا في موضع لست، كما قال الشاعر:

وقد زعمت ليلى بأن لا أحبّها ... فقلت بَلَى لولا ينازعني شغلي

مجازه أن لست أحبها لأياً؛ وقال أيضاً: وقفت بها...».

(٥) انظر: الفاخر (ص ١٧)، والزاهر (١/ ٤٤٤).

وقـال الأصمعي: معناه: لا تُقَبِّح عليه فِعْلَه؛ من قولهم: قد أبْلَمَتِ الناقة، إذا وَرِمَ حَياؤها.

الأمثال على لا

- «لا تَغْزُ إلا بِغُلامٍ قد غَزا»[1].
- «لا يَعْدَمُ شَقِيٌّ مُهْراً»[2].
- «لا تَعْدَمُ من ابنِ عَمِّكَ نَصْراً»[3].
- «لا يَنْتَصِفُ حَليمٌ من جاهِلٍ»[4].
- «لا يَذْهَبُ العُرْفُ بين اللهِ والناسِ»[5].
- «لا تُؤْبِسِ الثَّرَى بَيْني وبَيْنَكَ»[6].
- «لا جَديدَ لِمَنْ لا خَلَقَ لَهُ»[7].
- «لا جَدَّ إلا ما أَقْعَصَ عَنْكَ ما تَكْرَهُ»[8].

(١) مجمع الأمثال (٢/ ٢١٦)، والمستقصى (٢/ ٢٥٧).
(٢) مجمع الأمثال (٢/ ٢١٩)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٩٧)، والمستقصى (٢/ ٢٨٣).
(٣) مجمع الأمثال (٢/ ٢١٤)، وفصل المقال (ص ١٧٨)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٤٠٣)، والمستقصى (٢/ ٢٥٧).
(٤) مجمع الأمثال (٢/ ٢٣٧)، والمستقصى (٢/ ٢٧٧).
(٥) مجمع الأمثال (٢/ ٢٤١)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٣٨١)، والمستقصى (٢/ ٢٦٨)، والمثل عجز بيت للحطيئة، وصدره:

* من يَفْعَلِ الخيرَ لا يعدم جَوازيه *

ديوانه (ص ٢٨٤) (نعمان أمين).
(٦) مجمع الأمثال (٢/ ٢٢٩)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٤٠٦)، والمستقصى (٢/ ٢٦١).
(٧) مجمع الأمثال (٢/ ٢٣١)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٦٦)، والمستقصى (٢/ ٢٦١).
(٨) مجمع الأمثال (٢/ ٢١٥)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٣٨٥)، والمستقصى (٢/ ٢٦١).

- «لا يَضُرُّكَ النَّوْكُ ما لا قَيْتَ جَدّاً»[1].

- «لا تَعْدَمُ صَنَاعٌ ثَلَّةً»[2].

- «لا تَعِظِيني وتَعَظْعَظي»[3].

٢/ ٤٤٨ - «لا تُراهِنْ على / الصَّعْبَةِ»[4].

- «لا تَجْنِ يَمينُكَ على شِمَالِكَ».

- «لا ذَنْبَ لي قد قُلْتُ للقَوْمِ استَقُوا»[5].

- «لا يَنْفَعُكَ من جارِ سَوْءٍ تَوَقٍّ»[6].

- «لا يجتمِعُ السَّيْفانِ في غِمْدٍ»[7].

- «لا ماءكِ أبْقَيْتِ ولا هَنَكِ أنْقَيْتِ»[8].

- «لا يطاعُ لِقَصيرٍ أمْرُهُ»[9].

- «لا مَخْبأ لِعِطْرٍ بعدَ عَرُوسٍ»[10].

(١) النَّوْك: الحمق. والجَدّ: الحظّ.

(٢) مجمع الأمثال (٢/ ٢١٣)، وفصل المقال (ص ٧٤)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٣٧٩)، والمستقصى (٢/ ٢٥٦)، والصَّنَاع: المرأة الحاذقة بالصناعة اليدوية. والثلَّة: الصوف.

(٣) مجمع الأمثال (٢/ ٢١٣)، وفصل المقال (ص ٣٠٢)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٣٨٦)، والمستقصى (٢/ ٢٥٧)، وتعظعظ: نكص في القتال.

(٤) مجمع الأمثال (٢/ ٢٢٣)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٤٠٥)، والمستقصى (٢/ ٢٥٤).

(٥) مجمع الأمثال (٢/ ٢٣٠)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٣٩٠)، والمستقصى (٢/ ٢٦٣).

(٦) مجمع الأمثال (٢/ ٢٣٥)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٣٩١)، والمستقصى (٢/ ٢٧٧).

(٧) مجمع الأمثال (٢/ ٢٣٠)، وفصل المقال (ص ٤٣٤).

(٨) مجمع الأمثال (٢/ ٢١٧)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٩٣)، والمستقصى (٢/ ٢٦٦).

(٩) مجمع الأمثال (٢/ ٢٣٨)، والمستقصى (٢/ ٣٧٢).

(١٠) مجمع الأمثال (٢/ ٢١١)، وفصل المقال (ص ٤٢٦).



- «لا مَخْبأ لِعِطْرٍ بعدَ بُؤسٍ».
- «لا بُقْيا للحمَيَّةِ بَعْدَ الحَريم»[١].
- «لا تَكُنْ كالباحِثِ عن المُدْيَةِ»[٢].
- «لا أدري أيُّ الجَرادِ عارَهُ»[٣].
- «لا تَسَلِ الصَّارِخَ وانظُرْ ما لَهُ»[٤].
- «لا يَصْلُحُ فَحْلانِ في إبلٍ».
- «لا يَجْتَمِعُ فَحْلانِ في شَوْلٍ».
- «لا يَجْتَمِعُ قَمرانِ في سَماءٍ».
- «لا رأيَ لمنْ لا يُطاعُ»[٥].

(١) مجمع الأمثال (٢/ ٢٣٥)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٣٩٥)، والمستقصى (٢/ ٢٥٢).
(٢) مجمع الأمثال (٢/ ١٥٧)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٣٩٩)، وفصل المقال (ص ٤٥٥).
(٣) مجمع الأمثال (٢/ ٢٢٦).
(٤) مجمع الأمثال (٢/ ٢٣١)، والمستقصى (٢/ ٢٥٤).
(٥) مجمع الأمثال (٢/ ٢٤١)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٤٠٨).

حرف الياء

حـــرف الـيـــاء

الياء هوائية؛ لأنها في الهواء لا يتعلّق بها شيء. وعددها في القرآن خمسة وعشرون ألفاً وتسعةَ عشرَ ياء؛ وفي الحسابين عشر.

والعرب تستثقل الضمة والكسرة في الياء المكسورة ما قبلها؛ لأن الضمة والكسرة إعراب، والياء إعراب، فكرهوا إدخال إعراب على إعراب. ولا يستثقلون فيها الفتحة، فيقولون: هذا قاضٍ وداعٍ، على معنى: هذا قاضي وداعي؛ ومررت بقاضٍ وداعٍ، على معنى: مررتُ بقاضي وداعي. ويقولون في النصب: رأيتُ داعياً وقاضياً، فيثبتون الفتحة ولا يستثقلونها؛ فمنه قوله تعالى: ﴿يَٰقَوۡمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ﴾[1] ﴿وَمَن لَّا يُجِبۡ دَاعِيَ ٱللَّهِ﴾[2]؛ فاستثقلوا الضمة والكسرة في الياء لثقلها لأنها يخرجان يتكلّف شديد، ولم يستثقلوا الفتحة لأنها تخرج مع النَّفَس بلا مَؤُونة. ومنهم من يستثقل الفتح مع الياء أيضاً، فيقول: أجيبوا داعي الله، فيسكّن الياء، فيسقطها من اللفظ لسكونها، وسكون التنوين. والعرب تقول: هذا الوالِ والوالي، والقاضِ والقاضي، والداعِ والداعي؛ قال كعب بن مالك الأنصاري[3]:

ما بالُ هَمٍّ عَميدٍ باتَ يَطرُقُني   بالوادِ من هندَ أو تَعْدُو عَوادِيها

أراد: بالوادي، فحذف الياء وكذلك يحذفون بالإضافة، كقوله عزَّ وجلَّ: ﴿يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ﴾[4]؛ وفي القرآن كثير. وقال حسّان[5]:

---

(١) الأحقاف: ٣١.

(٢) الأحقاف: ٣٢.

(٣) ليس في ديوانه (العاني).

(٤) هود: ٥٠، ٦١، ٨٤، والمؤمنون: ٢٣، والعنكبوت: ٢٦.

(٥) ديوانه (ص ١/ ١٩٩) (وليد عرفات).

يا عَيْنِ بكّي سيد النّاسِ واسفَحي بِدَمْعٍ فإن أنْزَفْتِهِ فاسفَحي الدَّما

أراد: يا عيني.

[فعال]

وقيـل: [ليـس] في العربية كلمة [فَعال] أولها ياء مكسـورة إلا يسـار. اليد لا غير؛ ويقال أيضاً: يَسَار - بالفتح. ومنهم من يهمز فيقول: أسار.

والياء أقوى في كلام العربية من التاء[1]؛ وعن الشَّـعبي أن ابن مسـعود قال: إذا اختلفتم في الياء والتاء فاجعلوها ياء واذكروا القرآن.

والعرب تقدّم الألف على الياء في النداء فيقولون: أيا زيدٌ؛ قال:

أشيبانُ ما أدراكَ أن رُبَّ ليلَةٍ غَبَقْتُـكَ فيهـا والغَبُوق جَميلُ

أراد: يا شيبان.

وفي المنادى تسع لغات: يقال: فلانُ، بإسقاط يا؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿يُوسُفُ
٢/ ٤٤٩ / أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ﴾[2]؛ وقال الشاعر:

أميرَ المؤمنينَ ألستَ حَقّـاً بأكـرمِ مَـنْ أظلّتْهُ السماءُ

أراد: يا أمير المؤمنين.

ويقال: يا فلانُ؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿يَٰنُوحُ﴾[3]، وقال الشاعر:

يا زِبْرِقانُ أجابني خَلَـفٌ مـا أنتَ ويل أبيكَ والفَخْر

(١) كذا في الأصل.
(٢) يوسف: ٢٩.
(٣) هود: ٣٢، ٤٦، ٤٨، والنحل: ١١٦.



ويقال: وا فلانُ؛ ويقال: آفلانُ - بهمزة بعدها ألف؛ ويقال: أيْ فلانُ، وآي فلانُ، وأيا فلانُ؛ قال العجّاج[1]:

يا عُمَرُ بنَ مَعْمَرٍ أيا عُمَرْ
يا عُمرُ بنَ مَعْمَرٍ لا مُنْتَظَرْ

فقال: يا عمرُ، فتوّهم أنه لم يسمع، ثم قال: أيا عمرُ، فاستعان بالألف ليبلغ صوته إليه.

وقال الشاعر في أي[2]:

أَلَمْ تَسْمَعي أيْ عَبْدَ في رَوْنَقِ الضُّحى ... بُكاءَ حماماتٍ لهُنّ هديرُ؟

وقال آخر[3]:

أيا بانَةَ الوادي أليسَ بَلِيَّةً ... من العَيْشِ أن تُحْمَى عليكِ ظِلالُكِ

وقال الشاعر:

أيا عمروُ لا تَعْذِلْ مُحِبّاً ولا تُعِنْ ... على لَوْمِهِ إنّ المُحِبَّ أسيرُ

وقال آخر[4]:

أيا أثْلَةَ الطُّرّادِ إني لسائلٌ ... عن الأثْلِ من جرّاكِ ما فَعَلَ الأثْلُ

ويقال: أفلانُ، على لفظ الاستفهام. ويقال: هَيا فلانُ، كقولهم: يا زيدُ، هو نداء بَيْنَ بَيْنَ، وهو نداء أقرب؛ وقولهم: أيا زيدُ، فهو نداء من بُعد، وكقولهم هيا زيدُ؛ الهاء عِوَضٌ من الألف كأنه أراد: أيا زيدُ[5]. قال الشاعر:

---

(١) ليس الأول في الديوان، والثاني (ص ٤٧) (عزة حسن).

(٢) اللسان: رنق؛ بلا عزو.

(٣) هو ابن الدُّمينة؛ ديوانه (ص ١٤).

(٤) معزوّ إلى أعرابيّ في معجم البلدان: طُرّاد.

(٥) في الأصل: يا.

هَيا أمَّ عمروٍ هل إلى النَّوْم عندكُمْ بَغيَّـةَ إبصـارِ الغَـداةِ سَـبيلُ

وقولُهُم: يراعَةٌ ويَراعٌ أيضاً

أي جبان؛ قال[١]:

* فـارِسٌ فـــي اللِّقاءِ غـــيرُ يَراعِ *

وتجوز اليَراع في الشَّـجر على القَصَب[٢]؛ واليَراع: القَصَب، والواحدة يَراعَة؛ والقَصَبَة التي ينفخ [فيها الراعي][٣]. قال[٤]:

أحِنُّ إلى[٥] لَيْلَى وإن شَطَّتِ النَّوى بلَيْلَى كـــما حَنَّ اليَرَاعُ المُثَقَّبُ

واليَرَاعُ: كالبعوض يَغْشَى الوجه؛ الواحدة يَرَاعَة[٦].

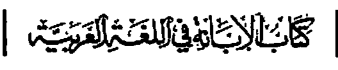
وقولُهُم: أصابَهُ اليَرَقان

معناه: اصفرارٌ يلحق الجَسَـد من عِلَّة، ويُصيب أيضاً الزَّرْع من آفة فتفسـده، تخفِّـف وتثقِّـل، وأحسـبها الأرَقـان. وزَرْع مَـأروق، ونخلة مَأروقَـة؛ ولا يقال مَيْرُوقَة؛ ويقال: أيْرَقَت، إذا أصابها اليَرَقان.

وقولُهُم: هذا الأمرُ يَقينٌ

معنـى اليَقـين: إزاحـة الشَّـكِّ وتحقيـق الأمـر؛ واليَقَـن: هـو اليقـين. قـال الأعشـــى[٧]:

(١) أساس البلاغة: يرى؛ بلا عزو.
(٢) في الأصل: وتجوز اليرع في الشعر على القصر.
(٣) ما أثبت من اللسان: يرع.
(٤) أساس البلاغة واللسان: يرع؛ بلا عزو.
(٥) على.
(٦) بعدها في الأصل: «وقولهم: غلام يفع. قد أيفع، أي قد شبّ، أي لم يبلغ. وجارية يفعة، والأيفاع جمعه. واليفاع: التلّ المشرف، وكلّ شيء مرتفع فهو يفاع».
وسترد المادة بعد أكثر تفصيلاً؛ وهذا من سهو الناسخ.
(٧) ديوانه (ص ٢٣) (محمد محمد حسين).





وما بالذي أبْصَرَتْهُ العُيـــو نُ من قَطْعِ يـــأسٍ ولا من يَقَنْ

أراد: اليقين.

وقولُهم: فُلانٌ يَسَرٌ[1]

أي لَيِّن الانقياد سريع المتابعة؛ قال[2]:

إني علـــى تَحَفُّظـــي ونَزْرِي

أعْسَرُ إن مارَسْتَـــني بِعُـــسْـــرِ

ويَسَـــرٌ لِمَـــنْ أرادَ يُسْـــرِي

ويُوصَفُ به الفرس أيضاً؛ ويقال: إنّ قوائم هذا الفَرَس لَيَسَراتٌ خِفَافٌ، إذا كنّ طوعه؛ والواحدة يَسْرَةٌ ويَسَرَةٌ.

٢/ ٤٥٠ ورجل أعْسَرُ[3] يَسَرٌ، وهو/ الذي يعمل بيديه جميعاً[4]. واليسار: اليد اليُسْرى، وهو نقيض اليمنى، واليُسْرَى نقيض اليُمْنى. والياسِر كاليامِن، والمَيْسَرة[5] كالمَيْمَنة، ومجراهما في الاشتقاق والتصريف واحد.

واليُسْر نقيض العُسْر، والمَيْسُور نقيض المَعْسُور، والتَّيْسير نقيض التَّعْسير، والتَّعْسير نقيض التَّيْسير.

ويقال: اليَسَار يُراد به الغنى والسَّعَة؛ وأيْسر[6] الرجلُ فهو مُوْسِر إذا كان ذا يَسار.

---

(١) يَسْرٌ ويَسَرَ.

(٢) أساس البلاغة واللسان: يسر؛ بلا عزو.

(٣) في الأصل: عَسَر؛ وما أثبت من اللسان: يسر.

(٤) العبارة في الأصل: وهما اللذان يعملان بأيديهما جميعاً.

(٥) في الأصل: اليسرى.

(٦) في الأصل: يسر؛ وما أثبت من الصحاح واللسان والقاموس.

واليَسَر: نقيض البَرَم، وهو الذي يدخل المَيْسِر؛ والجمع أيْسار. ويَسَرَ الرجلُ يَسْراً وهو ياسِر؛ وتَياسَرَ القومُ، إذا تقامروا.

وتَيَاسَرُوا في مَسِيرهم، وهو نقيض تَيَامَنوا، إذا أخذوا على يَسَارهم. وأيْسَرَت المرأةُ، إذا سَهُلت ولادتها. وللدُّعاء[1]: أيْسَرَت وأذْكَرَت[2]. وأيْسَرَت الجَنَّة، إذا ماتت من قبل.

وقولُهُم: هذا مِلْكُ يَميني

أي مِلْكي؛ قال الله تعالى: ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾[3]، قيل: يعني ما ملكتُم. واليمين: ضد اليسار؛ واليمين: الحَلْف؛ واليمين: القُوَّة. قال الله عزّ وجلّ: ﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾[4] أي بالقُوّة، وكذلك قوله تعالى: ﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾[5] أي بالقُوّة والقدرة عليه. قال الشَّمّاخ[6]:

إذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ　　　تلقّاها عَرابَةُ باليمينِ

أي بالقُوّة عليها.

وقولُهُم: قد يَئِسْتُ من كَذا

أي انقطع رجائي منه، وزال طَمَعي عنه؛ واليأس[7]: نقيض الرّجاء، وهو قطع الطَّمَع. ويقال: اليأسُ غِنى حاضِرٌ، والطَّمَع فقرٌ حاضرٌ؛ قال الشاعر:

ما لي الغِنَى بالذي أصبحتُ أملِكُهُ　　　ومالِيَ اليأسُ مما حالَهُ اليأسُ

(١) في الأصل: ولا الدعاء.
(٢) أي أتت بذكر.
(٣) النساء: ٣٦.
(٤) الصافات: ٩٣.
(٥) الحاقة: ٤٥.
(٦) ديوانه (ص ٣٣٦).
(٧) بعدها في الأصل: عنى.



وأيأسْتَ فلاناً تُؤايس، والمصدر الإياس؛ وقول الله عزّ وجلّ: ﴿فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ﴾[1]، وقيل: لما يَئسوا، وهو استفعلوا، من اليأس.

وتقول: قد يَئستُ أنك رجلُ صِدْق، في معنى: قد علمت. قال الله عزّ وجلّ: ﴿أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾[2]، قيل: المعنى: ألم يعلموا. قال الشاعر[3]:

أقولُ لهُمْ إذا العِدَى يأسِرُونني: ... ألَمْ تَيْأسُوا إنّي ابنُ فارسِ زَهْدَمِ؟

أي ألم تعلموا؟ ويروى: يَيْسِرُونَني؛ وهو من الأيسار، يريد: يقتسمونه؛ ويأسرونني، من الأسر. ومثله:

ألَم تَيْأسِ الأقْوامُ إذا يَضْرِبونَني ... بأنّي أبو الهَيْجاءِ أطْلُبُ بالدَّمِ

ومثله[4]:

ألَمْ تيأسِ [الأقوامُ] أنّي أنا ابنُهُ ... وإنْ كنتُ عن أرضِ العشيرةِ نائيا

واليَأس: السُّلُّ؛ قال عُروة بن حِزام[5]:

بِيَ اليأسُ أو داءُ الهُيام أصابني ... فإيـاكَ عنّي لا يكنْ بكَ ما بِيا

الهُيَام: داء يُصيب الإبل، فلا تروى عنده من الماء؛ وهو في باب الهاء[6].

وقولُهُم: لِفُلانٍ عليَّ يَدٌ

أي نِعْمة سابغة، والجمع الأيادي؛ قال الشاعر[7]:

---

(١) يوسف: ٨٠.

(٢) الرعد: ٣١.

(٣) هو سُحَيم بن وَثِيل اليَرْبوعيّ التميميّ، وهو شاعر مخضرم. شعر بني تميم (ص ٢٦٩).

(٤) أساس البلاغة: يئس؛ بلا عزو.

(٥) الشعر والشعراء (ص ٣٩٩) (بريل)، والأغاني (٢٤/ ٦١) (الثقافة). واللسان: سلل؛ وفيه السّل بدل اليأس.

(٦) في الأصل: الياء.

(٧) هو بشر بن أبي خازم؛ ديوانه (ص ١٠٧).

يَكُنْ لكَ في قَوْمِي يدٌ يَشْكُرونَها ... وأيدي النَّدى في الصالحين قُروضُ

ويَدُ القوس: سِيَتُها؛ ويد الرَّحَى[1]: فَلَكُها؛ ويد الدهر: / مَدَى أزمانه.

وتقول: هذه الضَّيْعَة في يدِ فُلان، أي في مُلكه، ولا يقولون: في يَدَيْ فلان.

ويقولون: يَثُور الرَّهَج بين يَدَي المطر، ويَهيج السِّبابُ بين يَدَي القِتال.

ويقولون: يَدِيَ فلانٌ من يَدِه[2]، أي شَلَّت؛ ورجلٌ ميْدِيٌّ: مقطوع اليَد من أصلها؛ وأيداه الله، والمصدر اليَدْي.

وأيْدَيْت على فلان يداً بيضاء: من النِّعمة. وتقول: فلان ذو مالٍ ييْدِي به ويبُوع به، أي يَبْسُط يديه وباعَهُ.

وقولُهم: ذهب القَوْمُ أيْدي سَبَا وأيَادِي سَبا

أي متفرقين في كلّ وجه، وكذلك الريح وغيرهما؛ قال رؤبة[3]:

مَرّاً جَنُوباً وَشَمالاً تَنْدَقِمْ

أيْدي سَبَا بعدَ إعصارِ الدِّيَمْ

والنّسبة إلى يَد يَدِيّ[4]، وإلى الأب أبَوِيّ؛ لأنهم يقولون: يَدانِ، فلا تظهر الياء؛ ويقولون: أبوان، فتظهر الواو. قال العجّاج[5]:

* بالدارِ إذ ثَوْبُ الصِّبا يَدِيُّ *

يَدِيّ أي واسع، وهو بالفارسية دست ثوبين. ويقال: عَنَى جِدَّة الثوب كأنما رُفِعت عنه الأيدي ساعَتَئذٍ، ويقال: بل أراد أن الأيدي لا تَتَعاوره.

(١) في الأصل: الرمح.
(٢) في الأصل: يدي؛ وما أثبت من اللسان.
(٣) الأول في ديوانه (ص ١٨٢) (وليم بن الورد)، والثاني ليس فيه.
(٤) هذا يوافق رأي الأخفش، وعند سيبويه: يَدَوِيّ؛ انظر: اللسان: يدي.
(٥) ديوانه (ص ٣١٣) (عزة حسن).



وتقـول: لا يَـدَ لي بهذا الأمر، ولا يدانِ لي به، ولا يَدَ لنا به، أي لا طاعة لي به؛ قال عُرْوة بن حِزَام[1]:

تَحَمَّلْتُ من عَفْراءَ ما ليسَ لي بهِ ... ولا للجبالِ الراسِياتِ يَدانِ

وقولُهم في النّداء: يا أيُّها

[يا]: حرف النداء، وإنما أتوا به لبعد الصوت والتَّرنُّم، وليُقْبل عليك المنادَى؛ وأيُّ: منـادَى، وهـا: صلـة. والأصـل في: ﴿أيُّها النّـاسُ﴾ يا أيّ هـؤلاء الناسُ، واكتُفـي بالناس من أولاءِ فحذفوا؛ وكذلك: ﴿يا أيُّها النَّبيُّ﴾، الأصلُ فيه: يا أيُّ هذا النَّبيُّ، فاكتُفِي بالنبيّ من ذا. قال الشاعر[2]:

ألا أيُّهذا المنزِلُ الدارسُ الذي ... كأنّكَ لم يَعْهَدْ بكَ الحيُّ عاهِدُ

فأخرجه على أله. وقال طرفة[3]:

ألا أيُّهذا الزّاجِري أحْضُرَ الوَغَى ... وأنْ أشهَدَ اللَّذّاتِ هل أنت مُخْلِدي

وقال آخر[4]:

ألا أيُّهذا الباخِعُ الوَجْدِ نَفْسَهُ ... بشيءٍ نَحَتْهُ عن يَدَيْكَ المَقادِرُ

ومن العرب من يقول: يا أيَّهَ النبيُّ، ويا أيُّهَ الرجلُ؛ وأنشد الفراء:

يا أيُّهَ القَلْـــبُ اللَّحـــوحُ النَّفْسِ

أفِقْ عنِ البيضِ الحِســانِ اللُّعْسِ

(١) ذيل الأمالي (ص ١٥٩)، وتزيين الأسواق (١/ ١٣٥) (دار حمد).

(٢) هو ذو الرمّة ديوانه (ص ١٦٩) (المكتب الإسلامي). وروايته فيه:

ألا أيُّها الربعُ الذي غيّر البلـــى ... كأنّـك لم يعهَـد بك الحيّ عاهِدُ

(٣) من معلقته.

(٤) هو ذو الرُّمّة، ديوانه (ص ٣٣٨) (المكتب الإسلامي).

ولا يجوز أن يُقرأ بهذه اللغة؛ لأنها تخالف المصحف.

وقد يبتدئون كلامهم بيا، فيقولون: يا مالَكَ؟ ويا جُعِلتُ فِداك، ويا ما لفلانٍ لا يزالُ يفعل كذا. قال:

يا ما لليلَى لا تعودُ مَــرِيضَنا وإنْ مَرِضَتْ ليلَى فإني أعودُها

ويقولون في التعجب والتعظيم: يا حُسْنَهُ رجلاً! ويا نُبْلَهُ راكباً! أي ما أحسَنَه! وما أنبلَهُ! قال الحطيئة(1):

٢/ ٤٥١ طافَتْ أُمامَةُ بالرُّكْبانِ آونَــةً / يا حُسْنَهُ من قَوامٍ ما ومُنْتَقَبا

وأنشد الفرّاء:

يا حُسْنَهُ عبدَ العزيــز إذا بَدا يـومَ العَرُوبةِ واستَقَلَّ المِنْبَرا

وقد يحذفون يا، وهي تزاد كما تحذف في النداء؛ قال الأعشى(2):

أقولُ لما جاءني فَخْــــرُهُ: سبحـــانَ من عَلْقَمةَ الفاخرِ

أراد: يا سبحانَ الله، تعجّباً من فخره. ومن العرب من يقول في النداء: يا آلله اغفِـرْ لي - بالمدّ؛ ومنهم يقـول: يَاللهُ، فيحذفُ الهمزة، ومنهم مـن يقول: يا أَللهُ، فيهمزون ألفها. وقال المَرَّار(3):

ويدعُو على مالِهِ بالسُّــوافِ فيـــا آللهُ شَــرَّهُما السُّوافُ

[السّواف] - بضمّ السين وفتحها: الهلاك؛ يقال: سافَ المالُ يَسُوف، وأسافَ الرجلُ إذا هلك ماله. ونصب شرّهما بفعل مضمر، أي فعل شَرَّهما كذلك؛ وهو جائز في الدعاء، يقولون في الدعاء: اللهمّ زيداً، يعني أمِّنه، وأشباه ذلك.

---

(1) ديوانه (ص ١٢١) (نعمان أمين).

(2) ديوانه (١٤٣) (محمد حسين).

(3) رواية البيت في اللسان: سوف:
دَعا بالسُّوافِ له ظالماً فذا العرشِ خيرَهُما أن يَسُوفا

وأما ياهِ فإنه من النداء؛ يقول الرجل لصاحبه: ياهِ أقْبِلْ. قال ذو الرُّمة[1]:

يُنادِي بِيهْياهٍ ويـــاهٍ كأنّـــــهُ صُوَيْتُ الرُّوَيْعي ضاعَ بالليلِ صاحبُهْ

والفاعل مُيَهْيِهٌ؛ وقد يَهْيَهَ يُيَهْيِهُ، إذا قال: ياهِ ياهِ؛ وبالوصل يا هِياهِ وهما واحد؛ وبعضهم يقول: يا هَيَاهِ، فينصب الهاء الأولى؛ وبعضهم يكره ذلك ويقول: هَيَاهِ من أسماء الشياطين. ويقال: يَهْيَهْتُ به؛ ومن الدعاء يَهْيَاهاً[2]؛ وتقول: يَهْيَهْتُ بالإبل، بالمدّ ياهِ ياهٍ. وأما يَهْ فحكايةٌ لِيَهْيَه.

[وَهْوَهَ]

والكلبُ وَهْـوَهَ في صَوْته، [إذا جـزِعَ فـردَّدَه][3]، وقد يفعله الرجل شَـفَقَةً وجَزَعاً؛ والحمار وَهْوَهَ حول عانَتِه شَفَقَة عليها.

وقولُهُم: مَفَازَةٌ يَهْماءُ

اليَهْماءُ: التي لا ماء بها ولا صوت؛ ومن هذا المعنى قيل للجبل الصّعب الذي لا يُرْتَقي: الأيْهَم؛ قال النمر بن تَوْلَب[4]:

بإسْبيلَ ألْقَتْ بـــه أمُّـــــهُ عـلى رأسِ ذي حُبُكٍ أيْهَما[5]

والأيْهمان: السَّيْل والحريق؛ لأنهما لا يُهْتَدى فيهما، كما لا يُهْتَدى ولا يستطاع إليها من المفازة. وقال بعضهم: الأيْهمان: السَّيْل واللَّيل.

---

(١) ديوانه (ص ٦٦).
(٢) في الأصل: يهيهاهى.
(٣) سقطت من الأصل: وما أثبت من اللسان: وهوه.
(٤) شعره (في: شعراء إسلاميون) (ص ٣٨٠).
(٥) إسْبيل: اسم جبل. والحُبُك: الطرائق.

والأيْهَم من الرجال: الأصَمّ؛ والأيْهَم: الشجاع الذي لا يَنْحاش لشيء؛ والأيْهم أيضاً: المُطْبَق عليه المصلوب على عَقْله.

وقولُهُم: يوسف [ويونس]

فيه ثلاث لغات: يُوسُف، ويُوسَف، ويُوسِف، بهَمْز وبغير هَمْز؛ قال[1]:

* فما صَقْرُ حجّاجِ بـن يوسفَ مُمْسِكا *

وفي يُونس أيضاً ثلاثُ لغات: يُونُس، ويُونَس، ويُونِس. وفي جمع يوسف: اليُوسُفونَ، واليواسِفُ، واليَواسِيفُ، واليَواسِفَة.

وقولُهُم: فُلانٌ يَفَعَةٌ

أي قد أيْفَعَ وشَبّ ولم يَبْلُغ؛ والجارية يَفَعَةٌ؛ والجمع الأيْفاع. قال الشاعر[2]:

كُهولٌ وَمُرْدٌ من بني عَمِّ مالكٍ وأيْفاعُ صِدْقٍ لو تَمَلَّيْتَهُمْ رِضَا

[تملَّيتهم]: تمتّعت بهم، ومنه: تملَّيْتَ خَليلكَ، أي تمَتَّعْت به.

واليَفاع: التلّ المُشْرِف، وكلّ شيء مرتفع فهو يَفَاعٌ. وأنشد الأصمعيّ في صفة فَرَس:

تَراهُ كالصَّريخِ على يَفَاعٍ بَنُوهُ وهو مَنْزُوعُ الثِّيابِ

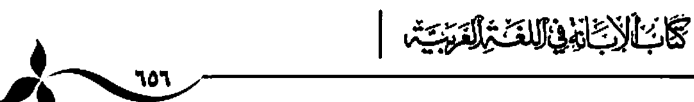
٢/ ٤٥٢ / شبّه الفرسَ في قصر شعره بالعُريان، وفي حِدّة قلبه وارتياعه بالفَزِع؛ والصَّريخ: المستغيث؛ وهو أيضاً المُغيث، وهو من الأضداد.

وقولُهُم: ما يَنْبَغي لكَ أنْ تَفْعَلَ كذا

أي: ما بِحَيْلِك ذلك؛ قال الله عزّ وجلَّ: ﴿وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحۡمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ

(١) مجاز القرآن (١/ ٢٤٨)؛ بلا عزو.

(٢) أساس البلاغة: يفع؛ بلا عزو.



وَلَدًا ﴾[1]، أي ما يجوز أن تَظُنّ به لعزّته وعَظَمته. وقال الله عزّ وجلّ: ﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ ﴾[2].

قال الضَّبّيّ: ينبغي: يجب؛ وأصله: بغَيْتُ الشيء، إذا طَلَبته، فَيَنْبَغي: يَنْفَعِل منه، أي يصير إلى ما يُراد، مثل: سَوَّيت[3] الشيء (فاستوى، وطَوَيْت الثوبَ فانطوى؛ قال الشاعر:

ما ينبغي لَكَ أن تميلَ إلى الصِّبا ... بعدَ المَشيبِ وأن تكونَ جَهولا)[4]

/ وقولُهُم: أيْ فلانُ ٢/ ٤٥٣

هو تَضَرّع؛ كقولهم: أيْ رَبُّ، إذا تضرّعوا. ويقولون: رَبُّ، وأيا رَبُّ، وهَيا رَبُّ، ويا رَبّاهُ؛ والهاء تُضمّ وتكسر؛ قال:

يا رَبُّ يا رَبّاهُ إيّاكَ أسَلْ

عَفْواً أيا رَبّاهُ مِن فِعْلِ الأجَلْ

وقولُهُم: صَبِيٌّ يتيمٌ[5]

معناه: صبيٌّ منفردٌ من أبيه؛ واليُتْم في كلام العرب: الانفراد؛ قال[6]:

أفاطِمُ إنِي ذاهبٌ فتَبَيَّني ... ولا تَجْزَعي كلُّ النساءِ يَتيمُ

---

(١) مريم: ٩٢.

(٢) يس: ٤٠.

(٣) وقد تكون سَوَيْت بلا تضعيف، وهي نادرة. انظر: اللسان: سوى.

(٤) ما بين القوسين في الأصل في آخر حرف الياء، في مادة: وقولهم: فلان يتقحّم الأمور؛ وهذا سهو من الناسخ.

(٥) انظر: الزاهر (١/ ٢٢٧).

(٦) الزاهر (١/ ٢٢٧)، ومعجم مقاييس اللغة (١/ ١٦٦)، واللسان: يتم؛ بلا عزو.

يروى: يَئِمُ؛ فمن رواه: يئيم - بالياء - أراد كلّ النساء يموت عنهنّ أزواجهنّ. وأنشد ابن الأعرابي[1]:

ثَلاثةُ أحْبابٍ: فَحُبٌّ عَلاقَةٍ   وحُبٌّ تِملّاقٍ وحُبٌّ هو القَتْلُ

فقال له: زِدْنا؛ فقال: البيتُ يَتيمٌ، أي هو منفرد ليس قبله ولا بعده شيء.

واليُتْم في الناس من قِبَل الآباء، وفي البهائم من قِبَل الأمهات.

وعن ثعلب أنّ اليُتْم في البقر الذي لا أمَّ له صغيراً أو كبيراً. قال الفرّاء: يقال: قد يَتِمَ الصَّبيُّ يَيْتَم يَتْماً، ويَتُم يُتْماً، وأيتَمَهُ الله.

ويقال للذي ماتت أمّه: المُقْطَع، ويقال لليتيم من الدّوابّ العَجِيّ، والجمع عَجايا؛ ويجب أن يكون في الطير من قِبَل الآباء والأمهات؛ لأنهما يُلْقِمان ويَزُقّان. وإنما كان اليُتْم في الدوابّ من ماتَتْ أمّه لأنّ أباه لا يُعرف.

والمُقْطَع: المغلوب، ومن لا حيلة له؛ ويقال: أُقْطِعَ بفلانٍ، إذا أصابه أمرٌ عظيمٌ ومات ظَهْرُه.

وقَطَعَتِ الطّير: إذا جاءت من أرض إلى أرض.

ورجل مُقْطَع: إذا لم يكن له ديوان. وعُذْر مُقْطِع: إذا ذهب صوابه. ويُروى قول لبيد[2]:

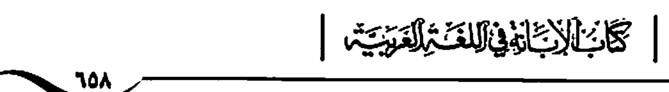
وَهُمْ السُّعاةُ إذا العَشيرةُ أُقْطِعَتْ   وَهُمُ فَوارِسُها وهُمْ حُكّامُها

ويفسّر على هذا المعنى[3] ويروى:

(١) الزاهر (١/ ٢٢٧)، والصحاح واللسان: ملق؛ بلا عزو.

(٢) من معلّقته.

(٣) قال ابن النحاس: ويقال: أُقطع بالرجل إذا لم يكن ديوانه؛ وأُقطع به إذا مات ما يركبه؛ وأُقطع بالرجل، إذا فني زاده. شرح القصائد التسع (ص ٤٤٨).



... ... أُفْظِعَتْ   وَهُمُ فوارِسُها وَهُمْ حُكّامُها

من الأمر الفظيع العظيم.

ويقال أيضاً: يتيمٌ ويتيمةٌ في البالغ، لأن حقيقة اليُتْم هو الانقطاع حتى قالوا: بيتٌ يتيم، إذا انقطع عن البيوت، أو لم يكن له في الشعر ثانٍ.

وقالوا: دُرَّةٌ يتيمةٌ، أي منقطعة القرين.

وقالوا [إنّ النبيّ ﷺ]: يتيم أبي طالب؛ لِعُؤولِ النبيّ ﷺ وهو بالغ. وهذا قول النبيّ ﷺ: «لا يُتْمَ بعدَ بُلوغٍ»[1].

وقولُهُم: ما يُواسِي فُلانٌ فُلاناً[2]

فيه ثلاثة أقوال:

قال المفضّل بن محمد [الضّبّي: معناه]: يُشارِكُهُ؛ وهو من المؤاساة وهي المشاركة، واحتجّ بقول الشاعر[3]:

فإن يكُ عبدُ اللهِ آسَى ابنَ أمِّهِ   وآبَ بأسلابِ الكَمِيِّ المغاوِرِ

وقال مُؤرِّج: معناه: ما يُصيبه بخير؛ وهو من قول العرب: أُسْ فلاناً بخير، أي أصِبْه به.

٢/ ٤٥٤ وقال غيرهما: معناه: ما يعوِّضُه من مودَّته/ ولا من قرابته شيئاً؛ وهذا مأخوذ من الأَوْس[4]، وهو العِوَض. قال: وكان الأصل: ما يُواوِسُهُ، فقدّموا السين،

(١) النهاية في غريب الحديث (٥/ ٤٩٢).

(٢) انظر: الفاخر (ص ١٠)، والزاهر (١/ ٣٩٨ - ٤٠٠).

(٣) هو لليلى الأخيليّة؛ ديوانها (ص ٨٣).

(٤) في الأصل: الأول؛ وما أثبت من اللسان: أوس.

وهي لام الفعل، وأخّروا الواو[1]، وهي عين الفعل، فصار يُواسِوُه[2]، فصارت الواو ياء لتحريكها وانكسار ما قبلها.

قال ابن الأنباري: ويجوز عندي أن يكون يُؤاسي غير مقلوب، فيكون يُفاعِل، من أَسَوْت الجُرْح، إذا أصلحته؛ فتكون الهمزة فاء الفعل، والسين عين [الفعل]، والتاء لام الفعل. ويستغنى في هذا الوجه عن القَلْب.

وقولُهُم: فلانٌ يَخْصِفُ النِّعالَ[3]

أي يضمّ بعض الجلود إلى بعض؛ قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾[4]، أي يَضُمّان بعض الوَرَق إلى بعض ليسترهما. يقال: قد خَصَفَ الرجل واختصَف؛ قال الأعشى[5]:

قالَتْ: أرى رجلاً في كَفِّه كَتِفٌ ... أو يَخْصِفُ النَّعْلَ لَهْفي أيَّةً صَنَعا

وقولُهُم: فلانٌ يَسْطُو بفُلانٍ[6]

أي يَبْطِش به؛ قال الله تعالى: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ﴾، أي يكادُونَ يَبْطِشون؛ وقال[7]:

فلَئِنْ عَفَوْتُ لأعْفُوَنْ جَلَلاً ... ولئن سَطَوْتُ لأوهِنَنْ عَظْمي

(١) في الأصل: الفعل؛ وما أثبت من اللسان.
(٢) في الأصل: لوساوسه.
(٣) انظر: الزاهر (١/ ٤٨١، ٤٨٢).
(٤) الأعراف: ٢٢.
(٥) ديوانه (ص ٨٣).
(٦) في الأصل: لفلان.
(٧) هو الحارث بن وَعْلَة الرَّقاشيّ الشاعر الجاهلي. انظر: حماسة أبي تمام (١/ ٢٠٤) (المرزوقي). والاختيارين (ص ٣٨٤)، وأمالي القالي (١/ ٢٥٩)، والأشباه والنظائر للخالديين (١/ ٥)، والتذكرة السعدية (ص ٩٢)، والممتع (ص ٢٢٦)، ونشوة الطرب (ص ٦٣٨).

وقولُهُم: فلانٌ يَروغُ عن كذا[1]

أي يَعْدل عنه ويرجع ويُخْفي رجوعه؛ قال الفرّاء: لا يقال للذي يرجع راغَ يَروغُ إلا أن يكون مُخْفياً لرُجوعه؛ فلا يحقّ أن يقال للراجع من الحجّ: قد راغَ. فإن قَدِم رجل من سَفَر مُخْفياً لرُجوعه جاز أن يقال: راغَ يَروغُ. ومنه قول الله عزّ وجلّ: ﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا بِٱلْيَمِينِ ﴾[2]، معناه: رجع إليهم يضربُهم مُخْفياً لرُجوعه؛ وقال الله تعالى: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴾[3]. قال الفرّاء: معناه: رجع إلى أهله في إخفاء[4] منه لرُجوعه.

وقولُهُم: خَرابٌ يَبابٌ[5]

اليَبَابُ عند العرب: الذي ليس فيه أحدٌ؛ قال عمر بن أبي ربيعة[6]:

ما على الرَّسْمِ بالبُلَيَّيْنِ لو بيَّـ ـنَ رَجْعَ السَّلامِ أو لو أجابا

فإلى قَصْرِ ذي العُشَيْرَةِ فالصَّا لِفِ أمْسَى من الأنيسِ يَبابا

معناه: خالياً لا أحدَ به.

وقولُهُم: فُلانٌ يَتَقَحَّمُ [في] الأُمورِ[7]

أي يدخل فيها بغير تثبّت ولا رَوِيّة؛ يقال: قد تَقَحْمتِ الناقةُ، إذا نَدّت فلم يضبطها راكبُها، وكذلك: تَقَحَّم البعيرُ.

(١) انظر: الزاهر (٢/ ٩٣، ٩٤).
(٢) الصافات: ٩٣.
(٣) الذاريات: ٢٦.
(٤) في الأصل: خفاء.
(٥) انظر: الزاهر (٢/ ٩٦).
(٦) ديوانه (ص ٤٠٢، ٤٠٣)، والبُلَيّان وذو العُشَيرة والصالِف: مواضع في الحجاز.
(٧) انظر: الزاهر (٢/ ٢٢٣).

ومن ذلك: قُحْمَة الأعراب؛ سمّيت قُحْمَة، لأنهم إذا أجدبوا [تركوا] البادية ودخلوا الرّيف؛ قال الشاعر[1]:

أقـولُ والناقَـــــةُ بـــــي تَقَحَّمُ

وأنـا منهـــا مُكْلَئِـــــزٌّ مُعْصِمُ

ويحَكَ ما اسـم أُمِّهـــا يـا عَلْكَمُ؟

المُكْلَئِـزّ: المُنْقَبض؛ يقال: أكلأزَّ، إذا انقبض. والمُعْصِم: المُسْتَمْسِـك. (معناه: أن العـرب كانـت تقول: إذا نَـدَّت[2] النّاقة فذُكِر اسـم أمها وقفـت، وإذا نَدَّ[3] البعير فذُكِر اسم أب [من آبائه] وقف.

وأعرابيّ مُقْحَم، أي نشأ بالبادية ولم يخرج منها؛ كما قال الحجّاج لابن القِرِّيّة: أنت أعرابيّ مُقْحَم، أي نشأتَ بالبادية ولم تخرج منها)[4]...[5].

(١) الزاهر (٢/ ٢٢٣)، واللسان: محمّ؛ بلا عزو.

(٢) في الأصل: ندبت.

(٣) في الأصل: ندا.

(٤) ما بين القوسين قد سها الناسخ فوضعه بعد: أبا زيد. قال الشاعر:

هيا أمّ عمرو هل إلى النوم عندكم بغية إبصار الغداة سبيلُ

(٥) وضع الناسخ في هذا الموضع: وقوله فاستوى وطويت الثوب فانطوى. قال الشاعر:

ما ينبغي لك أن تميل إلى الصّبــا بعد المشـيب وأن تكـون جهولا

وهذا كلام متعلق بينبغي؛ وقد نقل هناك.

الأمثال على الياء

- «يا بَعْضي[1] دَعْ بعضاً»[2].
- «يَدَعُ العَيْنَ ويَطْلُبُ الأثر»[3].
- «يا مُهدِيَ المالِ كُلْ ما أهْدَيْتَ»[4].
- «يَداكَ أوْكَتا وفُوكَ نَفَخَ»[5].
- «يومٌ لنا ويومٌ علينا»[6].
- «يَضرِبُني ويُبْكي»[7].
- «يَدٌ تَشُجُّ ويَدٌ تأسو»[8].

«يَرَى القَذاةَ في عَيْنِ أخيهِ ولا يَرَى الجِذْعَ في عَيْنِهِ».

(١) في الأصل: يا نعمي.
(٢) مجمع الأمثال (٢/ ٤١٠)، وفصل المقال (ص ٢٠٩)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٤٢٣)، والمستقصى (٢/ ٤٠٥).
(٣) مجمع الأمثال (٢/ ٤٢٧)، والمستقصى (٢/ ٤١١).
(٤) مجمع الأمثال (٢/ ٤١٢)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٤٢٦)، والمستقصى (٢/ ٤٠٨).
(٥) مجمع الأمثال (٤/ ٤١٢)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٤٣٠)، والمستقصى (٢/ ٤١٠).
(٦) مجمع الأمثال (٢/ ٤٢٦).
(٧) مجمع الأمثال (٢/ ٤١٩) (ويصأى).
(٨) المستقصى (٢/ ٤١١).

بـــــاب

فـــي شـــيء مـــن

الألفاظ الغريبة والمعاني اللغوية والأبيات المعنوية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفرّاء: كلام العرب إذا عُرِض عليك الشيء أن تقول: تُوْفَر وتُحْمَد، ولا تَقُل تُوثَر. ومعنى تُوْفَر أي كَثُر مالك وتوفَّر؛ والوَفْر: المال.

***

وتقول: فلانٌ يَنْزِلُ على صاحبه، أي يَلْتجىء.

***

وتقول: فلانٌ خفيف الشَّفَةِ، أي قليل السؤال للناس[1]. وتقول: في الناس شَفَةٌ حَسَنَةٌ، أي ثناء حسن. وما كلّمته بِبِنْتِ شَفَةٍ، أي بكلمة.

ورجل مَشْفُوهٌ[2]، إذا كَثُر سؤالُ الناس إيّاه. وماء مَشْفُوهٌ، إذا كان كثير الشّاربه. وقدم رؤبة على أبي مُسْلِم الخراسانيّ فأجازه بمالٍ، وقال له: المال مَشْفُوهٌ بالجُنْد[3]، أي مشغول، أي ليس منه فضل.

ويقال: نحن نَشْفَه عليك المَرْتَعَ والماء: نَشْغَلُه [عنك] وهو قَدْرُنا لا فَضْلَ فيه[4].

***

ويقال: خَضْرَمَ الرجلُ، إذا لَحَنَ، وخالف الإعراب.

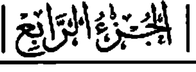
***

(١) في الأصل: عن الناس؛ وما أثبت من أساس البلاغة واللسان: شفة.

(٢) في الأصل: شَفُوة؛ وما أثبت من الصحاح وأساس البلاغة واللسان.

(٣) قول أبي مسلم في الأغاني (٢٠/ ٣٤٩): «يا رؤبة، إنك أتيتنا والأموال مشفوهة، وإن لك لعودة إلينا وعلينا مُعَوَّلاً، والدهر أطرَقُ مُسْتَتِب، فلا تجعل بجنبيك الأسدة».

(٤) العبارة في الأصل: نحر سيفه عليك المربع والمال نشغله وهو قدر لا فضل فيه؛ وما أثبت من اللسان: شفه.





ويقال: كانت حِمْيَةُ فلان أربعة أشهر، أي مَرَضه.

***

ويقال: لقيتُ فلاناً على أوْفازٍ، واحدُها وَفْزٌ؛ وعلى أوْفاضٍ[1]، أي على عَجَلَةٍ.

***

[ويقال]: ولَدَتْ فلانة بَنينَ على ساق واحدة، أي بعضهم على إثر بعض، ليست فيهم جارية.

وولَدَتْ ثلاثة بَنينَ على غِرارٍ واحد.

ورميتُ بثلاثة أسهم على غِرارٍ واحد، أي على مَجْرَى واحد.

وهذا رجلٌ لا واحدَ له، كما تقول: نَسيجُ وَحْدِه، وأحْوَذِيٌّ[2] لا نظيرَ له.

***

وتقول: ... ...[3].

***

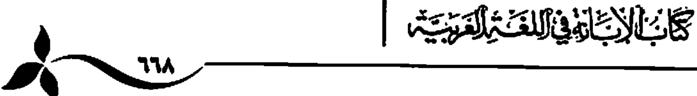
[وتقول]: ظلّ يُديرُ على كذا، ويُلِيصُهُ، ويُلاوِصُهُ؛ بمعنى.

***

وتقول: لا أخاً لك بفلان، أي هو ليس لكَ بأخٍ.

***

(١) في الأصل: أوقاص؛ وما أثبت من اللسان: وفض.
(٢) في الأصل: وهذه حية.
(٣) طمس في الأصل.



[وتقول]: ما لفلانٍ فَهاهَةٌ(١) ولا تَفَاهةٌ.

***

[وتقول]: تَعامَسَ عليَّ، أي تَعامَى عليّ فتركني في شُبْهة من أمره.

والأمرُ العَماسُ: المُظْلم الذي لا يُدْرَى كيف يؤتَى له. ومنه: جاءنا بأمورٍ مُعَمّساتٍ(٢)، أي مظلمة مَلْوِيَّة عن جِهَتها.

***

وتقول: رجلٌ نالٌ: كثير النَّوال، ورجلان نالانِ، وقوم أنْوالٌ. ورجلٌ مالٌ: كثير المال؛ ورجل صاتٌ: شديد الصَّوْت، في معنى صَيِّت؛ ويومٌ طانٌ: كثير الطين؛ ورجل خالٌ: كثير الخَوَل(٣)؛ وكبشٌ صافٌ: كثير الصُّوف؛ ورجل فَالُ الفِراسة، أي مخطئ الفِراسَة؛ ورجلٌ داءٌ: به الدّاءُ؛ وقد دِئْتَ يا رجلُ، تَداءُ داءً. وبئر ماهَةٌ: كثيرة الماء؛ ورجلٌ جالٌ مالٌ وجائل مائل، إذا أحسن القيام على ماله يُصلحه. وجُرْفٌ هارٍ، أي مُنْهارٌ.

***

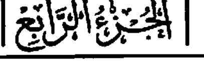
[وتقول]: قد ألقَتِ الناقة ولداً حَشِيشاً، إذا يَبِسَ في بطنها.

***

[وتقول]: قد أفْصَى عنك الحَرُّ؛ ولا يقال: أفْصى(٤) عنك البَرْد.

***

(١) في الأصل: فصاحة؛ ولسي بينها وبين تفاهة انسجام.
(٢) بفتح الميم وكسرها.
(٣) في الأصل: الخوال. والخَوَل: العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية.
(٤) في الأصل: عوصى؛ وما أثبت من اللسان: فصي.



[وتقول]: هذا رجل صَيِّرٌ شَيِّرٌ(١): حسن الصورة والشَّارَة؛ وقد أشار إليه بيده، وشَوَّر إليه.

***

[ويقال]: أوْأبتُ فلاناً، أي فعلت به فعلاً يُسْتَحَى منه؛ وقد أتْأبتُ، مثل أتْعَبْت. قال أبو يوسف: حكى لنا أبو عمرو [الشيبانيّ](٢) قال: تغدّى عندي
٢/ ٤٥٥ أعرابيّ/ من بني أسد، ثم رفع يده. فقلت له: ازدَدْ يا أعرابيّ، فقال: ما طعامُك يا أبا عمرو بطعام تُؤَبَةٍ، أي بطعام يُسْتَحى من أكله.

***

وحكى أبو عمرو: أنْشَصْناهُمْ(٣) عن مَوْضِعِهم، أي أزعجناهم.

***

ويقال للرجل إذا أعطى الرجل مائة درهم وزكاة مائة درهم: هو مَلِيءٌ زُكاةٌ، أي حاضِرُ النَّقْد.

***

[ويقال]: فلانٌ من فلانٍ وضَرِيبُ فلانٍ(٤)، أي هما سواء في أمرهما، مستويان في ضعف أو شدّة أو عقل أو مروءة.

***

(١) في الأصل: يسر؛ وما أثبت من اللسان: صور.
(٢) من اللسان: وأب.
(٣) حكاية أبي عمرو في اللسان: نَشَصْناهم.
(٤) في الأصل: ضر.



[ويقـال]: مـرَّ فلانٌ يَتَـوَزْوَزُ[1] ويَـدْأَلُ[2]، إذا مـرَّ يقاربُ الخَطْـو ويحـــرّك مَنْكِبَيْه؛ ومنه خرج الحجّاج [يَدْأَلُ][3] في مِشْـيته حتى دخل على أسماء بنت أبي بكر.

***

الغُبَّةُ والغُفَّةُ من العَيْش: البُلْغَة.

***

[ويقال]: تَنَحَّ غيرَ باعِدٍ، أي صاغِرٍ؛ وغيرَ بعيدٍ، أي كُنْ قريباً.

***

[ويقال]: هو يَتَصَأْصأُ أمرَهُ، أي على عَجَلة وجَدَ أمره.

***

أحْصَصْـتُ القـومَ: أعطيتهـم حِصَصَهـم؛ [وأقْرَعْتُهـم][4]، أي قارَعْتُهـم فقرعتُهُم.

***

تَلَـوْتُ الرجـلَ تُلُوّاً، أي تركتـه وخَذَلته. والتَّلاء أيضاً: أن يُكتَب على سـهم فـلان؛ يقـال: أتالَهُ سَـهْماً؛ يعطي ذلـك من يُجيرُه، فيكـون معه، فـإن تَعرَّض له أحد[5]، وقال: أنا جار بني فلان، فلا يتعرض له أحد[6].

(١) في الأصل: يتورث؛ وما أثبت من اللسان.
(٢) في الأصل على الظنّ: ويدحل؛ وما أثبت من اللسان.
(٣) سقطت من الأصل ويقتضيها السياق.
(٤) سقطت من الأصل؛ وما أثبت على الترجيح.
(٥) في الأصل: السهم.
(٦) عبـارة اللسـان أوضـح، وهي: «التَّلاء: السـهم يكتب عليه المُتْلي اسـمه ويُعطيه للرجل، فإذا صار إلى قبيلة أراهم ذلك السهم وجاز فلم يُؤْذ».

وفي معنى آخر: تَلا يَتْلُو تُلُوّاً، إذا اتَّبع شيئاً، فهو تالٍ[1]، أي تابعٌ.

***

أقْحَمَ أهلُ البادية، إذا أجدبوا.

***

المُبْتَئِسُ[2]:

المُبْتَئِس: الكارِه؛ قال حسان[3]:

ما يَقْسِمُ اللهُ أَقْبَلْ غيرَ مُبْتَئِسٍ   منه وأَقْعُدْ كريماً ناعِمَ البالِ

***

يَتَنازَل[4] القومُ، إذا نازَل[5] بعضهم بعضاً في القتال.

***

واستَتْبَعْتُ القومَ أَسْتَتْبِعُهم[6]، إذا تقدمت منهم ليَتْبَعوك.

***

هَلْهَلْتُ[7] أُدْرِكه، أي كدتُ أُدْرِكه.

***

(١) تكرّرت العبارة في الأصل.
(٢) في الأصل: مبتشر.
(٣) ديوانه (١/ ٣١٤) (وليد عرفات).
(٤) في الأصل: يتناول.
(٥) في الأصل: تناول.
(٦) في الأصل: أستتبعه.
(٧) في الأصل: هلهت؛ وما أثبت من الصحاح واللسان والقاموس.

ثَلَبْتُ الرجلَ: عِبْتُه؛ وثَلَبْتُه: طردْتُه.

***

النَّقْدُ عند الحافِرَة[1]، أي عند أوّل كلمة رجعت على حافِرتي، أي طريقي الذي أصبحتُ فيه خاصة.

***

تَقَادَعَ القومُ تَقادُعاً، وتَعَادَوْا تَعادِياً؛ ومعناهما: أن يموت بعضهم في إثْر بعض.

***

أنَفْتُ الرجلَ آنفُهُ، إذا تَبِعْتُه[2]؛ وقيل: أنف، والأنف[3].

***

وَرَدْتَ على القوم التقاطاً، إذا لم تستعدّ لهم حتى تردَ عليهم، وقد وردت الماء بِغَاتاً، مثل التقاط[4].

***

أوْذمْتُ على نفسي سَفَراً، إذا أوْجَبْته.

***

(١) انظر: اللسان: حفر، ففيه أقوال عدّة.
(٢) في الأصل: بعته.
(٣) بعدها في الأصل: البائع حاملان نوى؛ وليس بين هذا وما قبله صلة مما يدلّ على وجود سقط.
وبعدها أيضاً: وسُمّي جمعة لاجتماع الناس فيها. وهو كلام متّصل بما سوف يرد في الصفحة (٤٩٠) من المخطوط.
(٤) التقاطاً: بغتة أو فجأة. اللسان: لقط.





تَنَصَّلْتُ الشيءَ، إذا أخرجته.

***

وأقْوَلْتَني ما لم أقل، وقَوَّلْتَني، وآكَلْتَني، أي ادّعَيْتَه[1] عليّ.

***

أوْدَقَ القومُ: طلبوا حاجة فلم يقدروا عليها.

***

هُرْتهُ بالأمر أهُورُهُ، إذا اتّهَمْتُه[2].

***

مُقِعَ فلانٌ بِسَوْءَةٍ: نُعِي بها.

***

يَقِنْتُ الأمرَ[3] يَقْناً ويَقَناً، من اليقين.

***

جَحْظَمْتَ الغُلامَ جَحْظَمَةً[4]، إذا شَدَدْتَ يديه على رُكْبَتيه ثم ضَرَبْتَه.

***

طَلَعَتِ الأرضُ بأهلها فهي تَطْلُعُ: ضاقَتْ بهم من كثرتهم.

***

(١) في الأصل: اردعيته؛ وما أثبت من الصحاح: قول.
(٢) في الأصل: بينه؛ وما أثبت من الصحاح: هور.
(٣) في الأصل: بالأمر؛ وما أثبت من الصحاح واللسان: يقن.
(٤) في الأصل: جحضمت الغلام جحضمة؛ وما أثبت من اللسان: جحظم.



رَمَعَ أنفُ الرجل يَرْمَعُ رَمَعاناً، إذا تحرّك من غضَبٍ.

***

الهَشِيلَة: أُجرة الدابّة خاصة[1].

***

السُّكَاكُ والسُّكَاكَةُ: الهواء بين السماء والأرض.

***

استَنْتَلَ الرجلُ، إذا تقدّم من بين أصحابه؛ ويُسمّى ناتِلاً.

***

[ما غَسَقَ][2] من هذه الغَثِيثَة: ما خرج من الجُرح من قَيْح أو دَم[3]. يُقال: غَسَقَ الجُرْحُ، إذا خرجت منه غَثِيثَتُهُ؛ ويقال: غَسَقَ، إذا امتلأ مِدَّة.

وغَسَقَتِ العينُ، إذا امتلأت دَمْعاً، تَغْسِقُ غَسْقاً وغَسَقاناً؛ قال:

العَيْنُ مَطْروفَةٌ لِبَيْنِهِمُ　　　تَغْسِقُ ما في دُموعِها شُرَّعُ

***

المُنْعِلَة: الضائقة والوَقْعة الشديدة.

***

الخَسْف: الرِّضا بالظُّلم.

***

(١) الهشيلة في اللسان: كلّ ما ركبت من غير إذن صاحبه.

(٢) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: غسق.

(٣) في اللسان: مِدَّة.





الشَّـوَى: السَّـهل من الأمر؛ وكانت العرب تقول عند الأمر السَّـهل: شَـوَىً ما أصابك من الأمر، أي سَـهْل. وهو مأخوذ من قولهم: أشْوَى الرامي: أصاب الشَّوَى[1].

والشَّوَى: الخسيس من الشيء قال الشاعر[2]:

أكَلْنا الشَّوَى حتى إذا لم نَجِدْ شَوَىً   أشَرْنا إلى ألبانِها بالأصابعِ

٢/ ٤٥٦ وقولهم: لا شَوَىً لها/ ، أي لا بَقِيَّ لها.

***

المُشَـايِحُ في لغـة هذيل وفي لغة العاليـة[3]: هو الحَذِر من الشيء المُـِذلّ، القَلِقُ بسِرّه حتى يبُوح به.

***

ما حَلْتُ فلاناً: عادَيْتُه.

***

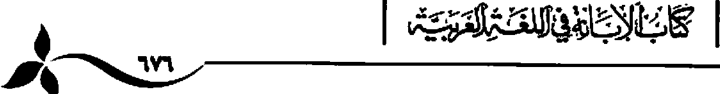
السُّلّافُ: الأوائل المتقدِّمون.

***

شَبَّ[4] الزِّنادُ النارَ: بَعَثَها.

***

(١) الشَّوَى: اليدانِ والرجلان.
(٢) أساس البلاغة، ومعجم مقاييس اللغة، واللسان: شوى؛ بلا عزو. وألبانها فيها: خيراتها.
(٣) في الأصل: الغالبة.
(٤) في الأصل: شق.



الحَرْسُ: زمانٌ ووقتٌ من الدهر دون الحُقْب؛ والدهر يقال له: الحَرْس.

***

البَهْت[1]: التُّهْمة وخلط الكلام.

***

القُدْموس: الملك الضَّخم.

***

القِنْعاسُ: الشديد المَنيع؛ ومنه: جملٌ قِنْعاسٌ. قال جرير[2]:

وابن اللَّبُونِ إذا ما لُزَّ في قَــرَنٍ ... لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعيسِ

ويقال: لُزَّ فلان بكذا، أي أُلِزَّ.

***

ويقال: مالَكَ في هذا الأمر إلا النِّصْفُ، أي الإنصاف؛ قال الفرزدق[3]:

وليسَ بِنِصْفٍ أن أسُبَّ مُقاعِساً ... بآبائيَ الشُّمِّ الكِرامِ الخَضارمِ

ولكنَّ نِصْفاً لو سَبَبْتُ وسَبَّني ... بنو عبدِ شَمْسٍ من مَنافٍ وهاشمِ

أولئك أكْفائي فَجِئني بِمِثْلِهِمْ ... وأعْنَـدُ أن أهجو تَمِيـماً بدارِمِ

أعْنَدُ: آنَفُ.

والنَّصَف: بين المُسِنَّة والشّابَّة.

***

(١) في الأصل: البهوت.

(٢) ديوانه (ص ٣٢٣) (الصاوي).

(٣) ديوانه (ص ٨٤٤) (الصاوي)؛ والبيت الثالث ليس فيه.

المُدَفَّعُ: المَحْقُور[1] الذي لا يُضَيَّف ولا يُقْرَى.

***

الزُّكْمَةُ: آخِر الوَلَد.

***

الهَطْلَسُ[2]: اللصّ القاطع يُهَطْلِسُ كلّ ما وجده، أي يأخذه.

***

السَّبْسَبُ والدُّعْبُوبُ: الطريق الواضح. والنَّيْسَبُ[3]: الطريقُ الدارسُ.

***

الغاف[4] والغَرْب: شجر[5] السَّرْح.

***

والعرب تسمّي راكبَ الفرس فارساً، وراكبَ البعير راكباً، وراكب الحمار حَمَّاراً.

***

الجِنْعَاظُ: الذي يتسَخَّط عند الطعام.

***

البِرْشَاعُ: السيّىء الخُلُق.

***

(١) في الأصل: المحقون؛ وما أثبت من اللسان: دفع.
(٢) في الأصل: المطلس؛ وما أثبت من اللسان: هلطس.
(٣) في الأصل: النيسم.
(٤) في الأصل: الغيفة.
(٥) في الأصل: خشب.



ويقال: ألْفاهُ وصادَفَهُ ووافَطَه[1] ووالَطَه[2] ولاقَطَه[3]، بمعنى واحد.

***

والقَدُّ والقَطُّ والشَّقُّ، كلّه بمعنى واحد.

***

فصل

يقال للمرأة والرجل إذا لم يُصب أحدهما الجدَرِيّ: قُرْحان، وتُجْمع قُرْحانُونَ.

ورجلٌ أيِّم، وامرأة أيِّم؛ ورجل عاقِر، وامرأة عاقِر؛ ورجل عانِسٌ وامرأة عانِسٌ؛ ورجل عَدْلٌ، وامرأة عَدْلٌ، ورجالٌ عَدْلٌ؛ ورجل بَعيدٌ وقريبٌ، وامرأة بعيدٌ وقريبٌ. قال الشاعر[4]:

فإن تُمْسِ ابنَةُ السَّهميِّ مِنّا ... بَعيداً ما تُكلِّمنا الكَلاما

وقال[5]:

ليالِيَ لا أسماءُ منكَ بَعيدةٌ ... فَتَسْلُو ولا أسماءُ منكَ قريبُ

وهو خَصْمٌ، وهي خَصْمٌ، وهنّ خَصْمٌ؛ ورجل غَيورٌ، وامرأة غَيورٌ وغَيْرَى؛ ورجل دَنَفٌ، وامرأة دَنَفٌ، ونِسْوةٌ دَنَفٌ؛ ورجل ضَيْفٌ، وامرأة ضَيْفٌ، وقومٌ ضَيْفٌ؛ ورجلٌ طاهِرٌ، وامرأة طاهِرٌ؛ ورجلٌ قتيلٌ، وامرأةٌ قتيلٌ؛ ورجلٌ صَبورٌ،

(١) في الأصل: وابطه؛ وما أثبت من اللسان: وفط.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) في الأصل: لاوطه؛ وما أثبت من اللسان: لقط.

(٤) مجاز القرآن (١/ ٢١٦)، والمذكّر والمؤنث (ص ٤٦٣)؛ بلا عزو.

(٥) هو عُروة بن حزام؛ ديوانه (ص ٣٠)، وعفراء فيه وليس أسماء، وهي صاحبة عُروة.

وامـرأةٌ صَبورٌ؛ ورجلٌ قَتيرٌ، وامرأة قَتِيرٌ قليلا الطّعم؛ ورجلٌ شَمْشَـليقٌ، وامرأة شَمْشَـليقٌ وهمـا المَعْروقـان؛ ورأسٌ دَهـينٌ، ولِحيةٌ دَهـينٌ؛ وعينٌ كَحيـل، وكَفٌّ خَضيـبٌ؛ ورجلٌ جَليدٌ، وامرأةٌ جَليـدٌ؛ وثوبٌ جديدٌ، ومِلْحَفَـةٌ جديدٌ؛ وثوبٌ قَشيبٌ، ومُلاءةٌ قَشيبٌ.

وهذا باب كبير.

فصـــل

٢/ ٤٥٧ / ويقـال: بَهْلَـةُ الله وبُهْلَتُـه، أي لَعْنتـه؛ وخَفَارة وخِفَارة؛ وبُشـارَة وبشـارَة؛ ورُبـاوَة وربـاوَة؛ ودُوَايَـة ودِوَايَة، للذي يعلو اللَّبَن وهو يشـبه الجِلْـدَة الرقيقة؛ والفُتَاحَـة والفِتَاحَـة، وهـي المحاكمة؛ وسُـدْفَةُ الليل وسَـدْفَتُه؛ وجُهْمَـةُ الليل وجَهْمَتُـه؛ وبُرْهَة من الدَّهْر وبَرْهَة؛ وما لي عنده عُرْجَة ولا عَرْجَة [ولا عِرْجَة]؛ والبُقْعَـة والبَقْعَة؛ وجلسـت نُبْذَة ونَبْـذَة، أي ناحية؛ وخَطَـوْت خُطْوَة وخَطْوَة؛ وحَظِيَـتْ حُظْوَة وحِظْوَة؛ وحُسْـوَة وحَسْـوَة؛ وعُضْو وعِضْـو؛ وغُرْفَة وغَرْفَة؛ وجُرْعَـة وجَرْعَـة؛ والبُغْيَة والبِغْيَة؛ ولُحْسَـة ولَحْسَـة؛ ولُعْقَة ولَعْقَـة؛ والضُّجْعَة والضَّجْعَة؛ وهُجْعَة وهِجْعَة[١].

وهو كثير.

فصل

النِّحاس: مَبْلَغ [أصل] الشيء وطَبْعه؛ قال الشاعر[٢]:

يا أيُّها السـائـــلُ عـــن نِحَاسي

عنّـي ولـــم يُبَلِّغـــوا نِطَـاسي

(١) في الأصل: صيحة.

(٢) عزي الأول في اللسان: نحس إلى لبيد، وليسا في ديوانه (إحسان عباس). وانظر: أساس البلاغة: نحس.

المُتَنَطِّس: الذي بلغ غاية الدَّهاء.

***

الأَضْبَط: الذي يعمل بِيَمينه كما يعمل بشِماله.

***

خَزِي الرجُل خَزَايَةً، إذا استحيا؛ وخَجِل أيضاً: استحيا؛ وخَجِل أيضاً: بَطِرَ.

***

الفَيْض من الناس: العدد الكثير.

***

الازْدِهار بالشيء: الاحتفاظ به.

***

أغْبَطَت الحُمّى على الإنسان، إذا لزمته وأقامت عليه.

***

الكَوْدَن: البَغْل، وهو الكَوْدَنيّ أيضاً.

***

الدَّثَن[1] في الجَوْف: مثل غليان القِدْر، وأصله الحركة.

***

الدُّهن المُغَبَّب: المُطَيَّب؛ والكُحْل المُرَوَّح: المطيَّب أيضاً. والإراقَة: الادّهان كلّ يوم، وقد نُهي عنه.

***

(١) في الأصل: الأدثن.





قُنيَتِ المرأةُ[١]، أي مُنِعتْ من اللَّعِب مع الصِّبيان.

***

وفي عَقْل فلانٍ صاءَةٌ[٢]، أي كأنه جَهول.

***

اللَّبَن الوَغير: المَسْخون[٣].

***

الصِّنَا[٤]: الرَّماد الهامد. ويقال: رماد أرْمَدُ.

***

داءُ الظَّبيةِ[٥]: الفُجورُ.

***

الطّلبانِ: السَّلِفان: المتزوّجانِ بأختين.

***

والمُلْأة: الزُّكام.

***

(١) في اللسان: قنا: الجارية؛ وهذه أقوم.
(٢) الصّاءة: ماء ثخين يخرج مع الولد.
(٣) يسخّن بالرَّضَف أو بالحجارة المُحماة.
(٤) في الأصل: الظبا؛ وما أثبت من اللسان: صفا. وفيه: الصِّفا والصِّناء.
(٥) الظَّبية: جَهاز المرأة. وفي الأصل: الطبو.



الدُّهَانِج: بعير ذو سنامين.

***

وفي مَثَل: «ما أكثَرَ الدّاجَّ[1] وأقلَّ الحاجَّ».

***

رَوَّلَ الرجلُ، إذا خلط الخبز بالسَّمن.

***

ويقال: فلانٌ من فُدْم[2] الرجال ورُحِّهمْ[3] وجَمائِهِم[4]، أي من ردّ بهم الحَلْب من الجلوس على رُكَبه؛ ويقال منه: احلِبْ فَكُلْ.

***

وتقول: قد انهَمَّ جسمُ فلان، أي قد ذابَ وهمّه الحُزْن، أي قد أذابه.

***

وفلانٌ يسيلُ رُوالُهُ ومَرْغَمُهُ، أي بُصَاقُه.

***

وناقةٌ طالِقٌ[5]: وهي التي تطلب الماء قبل القَرَب بليلة؛ والقَرَب: سير الليل لورود الغِبِّ؛ والطَّلَق: سير اليوم لورود الغِبِّ.

***

(١) الداجّ: هم الذين يمشون مع الحاجّ من أجير أو حمّال أو نحوهم.
(٢) الفُدْم: جمع فَدْم، وهو الغليظ السمين الأحمق الجافي.
(٣) الرُّحّ: جمع الأرَحّ، وهو الذي يستوي باطن قدميه حتى يمسّ جميعه الأرض.
(٤) الجَماء: الشخص؛ ولعلها: جُنْئِهِم، جمع أجنأ، وهو الذي في كاهله انحناء على صدره؛ فالحالب يحني كاهله على صدره.
(٥) في الأصل: طالقة؛ وما أثبت من الصحاح وأساس البلاغة واللسان والقاموس: طلق.

الرَّغُوث: اللاهج بالرّضاع من الإبل والغنم.

***

وعَدَدٌ عُنْكُوش، أي كثير.

***

والعُمْروسُ بلغة أهل الشام: الحَمَل؛ وأظنّه روميّاً.

***

الرَّوْبَعِيُّ: الفَصيل السّيىء الغذاء.

***

ويقال: بَوْزَعُ، وهو اسم امرأة[1]؛ قال جرير[2]:

إنّ الشَّواحِجَ بالضُّحي هَيَّجْنَني ... في دارِ بَـوزَعَ والحَـمامُ الوُقَّـعُ

الشَّـواحِجِ: الغِرْبان؛ يقال: شَـحَجَ الغُـرابُ، إذا مرّتْ عليه السِّـنونَ الكثيرةُ وغَلُظَ صوته. وقال أيضاً[3]:

وتقولُ بَوْزَعُ: قد دَبَبْتَ على العَصا ... هَـلا هَزِئـت بغَيْرِنا يـا بَوْزَعُ

٢/ ٤٥٨ وزَوْبَعة: ريح من الغُبار يدنو/ من الأرض حتى ترفعه في الهواء.

***

(١) في الأصل: وهو اسم امرأة ويقال بوزع.
(٢) ديوانه (ص ٣٤٢)؛ وفيه: دار زينب (الصاوي).
(٣) ديوانه (ص ٣٤٢) (الصاوي).



والقَوْطَعُ والقَوْدَعُ: قَمْل الإبل.

***

وبَعيرٌ غِلِّيمٌ: هائج.

***

واللُّهْنَةُ والسُّلْفَةُ: ما يُقدَّم للضَّيف قبل الطعام؛ يقال: لَهِّنُوا ضيفكم وسَلِّفُوه.

***

ويقال: فلان مَخْلَقَةٌ[1] بذاك وَمَحْراةٌ ومَقْمَنةٌ[2] ومَحْجاةٌ؛ وحَرِيٌّ وحَرًى؛ وحَجِيٌّ وحَجاً وَحَجٍ؛ وقَمِينٌ وقَمٍ[3] وقَمِنٌ بذلك.

***

وكلامٌ وَجْزٌ وواجِزٌ ووَجِيزٌ ومُوجَزٌ؛ وقد وَجَزَ الرجلُ وأوْجَزَ، ووَجُزَ الكلامُ وأوْجَزَ.

***

وما نَبَسَ بكلمة، ولا نَغَى نَغْيَةً، ولا وَشَمَ وَشْمَةً، ولا رَخَمَ رَخْمَةً، أي ما تكلّم بكلمة.

***

قال الشاعر:

تَعَرَّدَ عنـــــهُ جارُهُ وشَقيقُهُ ... وينشِـزُ عنه كَلْبُهُ وهو ضاربُهْ

(١) في الأصل: ملحقة؛ وما أثبت من اللسان: خلق.
(٢) في الأصل: مأبنة.
(٣) كذا في الأصل.





وهـذا رجل خرج في حاجة مسـتخفياً فيها، وتبعه جارٌ لـه وأخٌ وكلبه، فطرد الكلـب لئلا ينمَّ عليـه بنُباحه فلم يرجع. فلما أضحى وخـرج عليهم اللُّصوص هرب[1] عنه أخوه وجاره وأسلماه؛ وقاتل عنه كلبه وحماه، فقال هذا.

التَّعْريد: سرعة الذهاب والانهزام.

ولـما مـات تَوْبَـة بن الحُمَيِّر قيـل لمعاوية، فقال: يا لهـا من نَغْيَة مـا أبردها؛ أي كلمة.

***

وقيل[2]: أقْهَمَ وأقْهَى وأحْجَمَ، إذا عاف الشيء.

***

ويقال للرجل الذي لا يريد اللَّهو: فَرٌّ وعِزْهٌ[3] وعِزْهاةٌ.

***

ويقال للضَّبُع: غَثْراء[4]، أي جمعاء[5].

***

ورجلٌ عَبْرانيّ: أحمُق.

***

والهِلالُ: الحيّةُ إذا سُلِخَتْ؛ قال الشاعر[6]:

(١) في الأصل: فهرب.
(٢) في الأصل: وقال.
(٣) في الأصل: عز؛ وما أثبت من اللسان: عزه.
(٤) في الأصل: عسراء؛ وما أثبت من اللسـان: غثر.
(٥) فوقهـا فـي الأصل: لعله حمقاء. وجمعاء وحمقاء من معاني غثراء؛ وفي اللسـان أنها سـمّيت بذلك للونها الأغثر، وهو الأغبر الأكدر.
(٦) اللسـان: شبرق؛ بلا عزو.

تَرَى الوَشْيَ لَمّاعاً عليها كـأنّهُ قَشيبُ هِلالٍ لم تَقَطَّعْ شَبارِقُهْ

القشيب: الجديد؛ والشَّبارِق: القِطَع، وثوب مُشَبْرَقٌ: سَحيق ومقطَّع أيضاً.

***

القَشُورُ: المرأة التي لا تَحيض.

***

القِنْفِشَة[1]: العجوز.

***

الفَسر: التفسير، وهو بيان الكتب وتفصيلها.

والتَّفْسِرَة: اسـم البَوْل الذي ينظر إليه [الطبيبّ] يستدلّ به على مرض البدن. وكلّ شيء يُعرف به الشيء فهو تفسيره.

***

والسِّفْسِير: بيّاع القَتّ.

***

[النَّـــامُـــوس]

النّامـوس: قُتْرة الصائد. ولما نزل جبريل على النبيّ صلّى الله عليهما قال علماء أهل الكتاب: لقد جاء النّاموسُ الأكبر الذي كان يأتي موسـى ﷺ. ويقال: بل هـو وعاء العلـم الـذي لا يُتَّخَذ إلا ليوعَى فيه. وقال ناسٌ من الجَهَلة: النّاموسُ: الكِذَابُ.

(١) في اللسان: القَنْفَرِش: العجوز الكبيرة. والقِنفِشَة: العجوز المُتَقَبِّضَة (قنفرش وقِنفِشة).

وناموسُ الرجل: صاحب سِرِّه؛ ويقال: نَمَسَ يَنْمِسُ نَمْساً، ونامَسْتُهُ مُنامَسَةً، إذا سارَرْتُه.

وقالوا: الناموسُ: الشَّريعة.

***

الغَبْغَب: الذي يَذْبَح فيه أهل الجاهلية.

***

ويقال: أَقْرِعْ لفَرَسِكَ بِلِجامِه، أي صُكَّهُ به. قال سُحَيْم بن وَثِيل[1]:

إذا البَغْلُ لم يُقْرَعْ له بِلِجامِهِ عَدا طَوْرَهُ في بَعْضِ ما يَتَعَوَّدُ

من العادة.

***

الطِّربال: حائط أو رُكْنٌ مائل؛ قال[2]:

أقْبَلَ يهْوِي من دُوَيْنِ الطِّربالْ

فهو يُفَدِّي بالأَبِيْنِ والخالْ

وفي الحديث: «إذا مَرَّ أحدُكُمْ بطِرْبالٍ فأسْرِعُوا المَشْيَ»[3]؛ ويحذّرهم سُقوطه عليهم.

(١) سُحَيم بن وَثِيل الرياحيّ التميمي شاعر مخضرم عاش في الجاهلية والإسلام. انظر: شعر بني تميم (ص ٢٧٢).
(٢) اللسان: أبو؛ بلا عزو.
(٣) النهاية في غريب الحديث (٣/ ١١٧)؛ ونصّه فيه: «إذا مَرّ أحدكم بطِرْبال مائل فَلْيُسرِعِ المَشْيَ».

وقوله: بالأبَـيْنِ[1] والخال، يريد: بالأبَوين، هذا لمن قال: أبٌ وأبانِ وأبُون.

وقيل: الطِّرْبال: الصخرة العظيمة/ المشرفة من جبل أو جدار. ٢/ ٤٥٩

***

النّاطُور: الحافظ للنَّخْل؛ وقد تكلّمت به العرب وإن كان أعجميّاً.

وقال الأصمعيّ: هو النّاظور، سُمّي به لأنه ينظر.

***

والحَيُّوت: ذكر الحَيّات؛ قال[2]:

* ويأكُلُ الحَيَّةَ والحَيُّوتا *

***

والشَّيْصَبان: اسم معروف، ويقال: إنهم حيٌّ من الجنّ. قال حسّان بن ثابت[3]:

ولي صاحِبٌ من بني الشَّيْصَبانِ   فحيناً أقولُ وحيناً هُوَهْ

أي هو.

***

(١) جاء في اللسان: أبو: قال الشاعر فيمن جمع الأب أبين:

أقبل يهوي من دوين الطِّربال

وهو يُفَدّي بالأبينَ والخال

أما المصنّف فجعل الأبَيْنِ مثنى عندما قال: يريد الأبوين.

(٢) الصحاح واللسان: حيا؛ بلا عزو. ويليه في اللسان:

ويدمُقُ الأغفالَ والتابوتا

ويخنق العجوزَ أو تموتا

(٣) ديوانه (١/ ٥٢٠) (وليد عرفات).

ويقال: الياسَمُون: الذي يسمّيه الناس الياسَمين. قال الشاعر[1]:

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسُـــمُو نُ والمُسْمِـعـاتُ بقُصَّابِها

وقُصّابُها: أوتارُها.

***

ويقال: لكلِّ بَطْنِ وادٍ: بَطْحاءُ.

***

ويقال لِلُجَّة البحر: عَوْطَب؛ وهو عند الأصمعيّ مأخوذ من العَطَب، والواو زائدة.

***

ويقال: الناسُ[2] غانِمٌ وسالِمٌ وشاجِبٌ؛ فالغانِم: من قال خيراً فغنم؛ والسّالِم: من سَكَت [فَسَلِم]؛ والشّاجِبَ: من قال شرّاً فأهلك نفسه.

***

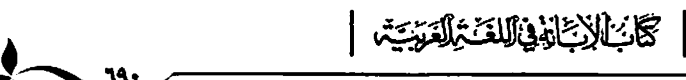
[السَّوْف]

ويقال: لِشَمّ التراب: السَّوْف؛ قال[3]:

* إذا الدَّليلُ اســـتافَ أخلاقَ الطُّرُق *

المُسْتاف: الأنف.

(١) هو الأعشى، ديوانه (ص ١٧٣).
(٢) في الأصل: للناس. والقول حديث نبويٌّ شريف.
(٣) هو رؤبة بن العجاج؛ ديوانه (ص ١٠٤) (وليم بن الورد). ويليه:
* كأنها حقباءُ بَلْقاءُ الزَّلَقْ *



وقيل: كان هَرّاقٌ[1] رجلاً دليلاً، وكان قد عَمِي، فكان في عماه أدلَّ من غيره. وامتحنه قومه بعدما عمي، فحملوا تُراباً من قَوّ حتى أتَوْه الدَّوّ، فقالوا: يا هرّاق أيـن نحن؟ قال: أروني تراب أرض أشـمُّه، ففعلوا، وأعطَـوْه من التراب الذي حملـوه من قَوّ؛ فقال لهم: التربةُ من تُرْبة قَـوّ، وأيدي الرّكاب في الدوّ؛ فقالوا: لا بَخَسَك الله عقلَك، أي لا نكذّبك بعدها في دلالة.

***

والتَّوُّ: الحَبْل الذي يُقَدِّر فيه البنّاءُ بِنَاه؛ وهو الحَبْل يُفْتَل طاقاً واحداً لا يُجْعَل له قُوَىً مُبْرَمَة؛ والجمع الأتْواء.

***

والرَّوْسَم: لَوْح صغير منقوش فيه كتابة يُخْتَم به على الطعام، والجمع الرَّواسيم والرَّواسِم.

***

والحَابُول: الخَيْط الذي يصطاد به الصيّادون السَّمك.

***

والعافِطُ: العِفْطِيُّ من الرجال الذي لا يُفْصِح، وهو الألْكَن.

***

والنَّبَط: هو ماء الرَّمْل.

***

(١) المُهْرَق: الصحراء؛ والهَرّاق: العالم بها.

والمُخْطِىءُ: الذي يجتهد في إصابة الشيء؛ ولا يُصيب الحق فيه؛ والخاطئ: العاصي، وبينهما فَرْق؛ قال الله تعالى: ﴿وَإِن كُنَّا لَخَـٰطِـِٔينَ﴾[1].

***

الوِصْل[2] - اسم: العُضْو؛ والوَصْل - المصدر: [ضدّ الهجران، ووَصْل الثوب والخُفّ][3].

***

قول عَلِيّ: أنا يَعْسوبُ المؤمنين؛ اليَعْسوب: السيّد.

***

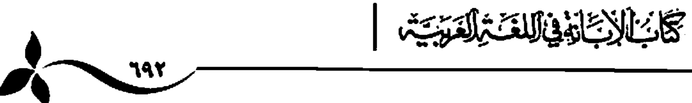
والضَّيْوَن[4]: السِّنَّوْر؛ والسِّنَّوْر: السيّد. وأتى أعرابي بعض القبائل، فقال: من سِنَّوْرُكم يا بني فلان؟ فأزِمَ رجل منهم، [وقال]: أقول يا بني فلان؟ فقالوا: قُلْها وأنت لها أهل؛ فقال: أنا سِنَّوْرهم، أي سيّدهم.

قال أبو عمرو: قلت لأبي العباس: كيف سَمّوا السيّد[5] سنّوراً؟ قال: لأنّ عَظْم حَلْق الفرس يقال له السِّنَّور، وهو أعزّ موضع في الفرس؛ لأنه مُسْتَقَرّ رأسه.

***

والسيّد: الرّئيس؛ والرَّئيس: الشاة التي قد عُقِر رأسها؛ والشّاة: الثَّوْر؛

(١) يوسف: ٩١.
(٢) والوِصْل - مثلّثه الواو: كلّ عظم على حِدَة لا يكسر ولا يخلط بغيره ولا يوصل به غيره؛ واللسان: وصل.
(٣) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من الصحاح: وصل.
(٤) في الأصل: الضّيغم؛ وهي سهو من الناسخ، فالضيغم: الأسد.
(٥) قبلها في الأصل: السنور.



والثَّوْر: ظُهُور الحَصْبَة؛ والحَصْبَة: صغار الحُمْرَة؛ والحُمْرَة: القُحْمة[1]؛ والقُحْمة: القَسْوَرة؛ والقَسْوَرة: ظلمة اللَّيل؛ والقَسْوَرة/ في قول الله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾. قال بعضهم: هم الرُّماة؛ وقول: هو الأسد. والقَسْوَر: الرامي، والصَّياد، والجمع قساورة. ٢/ ٤٦٠

***

ابن الأعرابيّ. قال: سألت أعرابياً ما رأيت أفصح منه مُذْ ثلاثون سنةً، ما الحِجال؟ فقال: القِشْب[2]؛ قلت: فما القِشْب؟ قال: الذُّعاف؛ قلت: فما الذُّعاف؟ قال: الزَّيَغَان؛ قلت: فما الزَّيغانُ؟ قال الأُرُوْن[3]؛ قلت: فما الأُرُون؟ قال: الجُحَال؛ قلت: فما الجُحَال[4]؟ قال: الجُرْسُم[5]؛ قلت: فما الجُرْسُم؟ قال: ثَقْب الإبرة؛ قلت: فما ثَقْب الإبرة؟ قال: رأس الرَّوْق[6]؛ قلتُ: فما الرَّوْق؟ قال: المِدْراة[7]؛ قلت: فما المِدْراة؟ قال: الجَأْبَة[8]؛ قلتُ: فما الجَأْبَة؟ قال: الخَوْلَة[9]؛ قلتُ: فما الخَوْلَة؟ قال: الظَّبية؛ قلتُ: فما الظَّبْية؟ قال: الثَّيْتَل؛ قلتُ: فما الثَّيْتَل؟ قال: الحِطّان؛ قلُت فما الحِطّان؟ قال: البُغَيْبغ، قلتُ: فما البُغَيْبغ؛ قال: العَلْهَب؛ قلتُ: فما العَلْهَب؟ قال: تَيْسُ الجَبَل[10].

(١) القُحْمة: السنة الشديدة.
(٢) القِشْب والقَشَب: السّم.
(٣) الأرون: السّم.
(٤) في الأصل: الحوذل؛ وما أثبت من الصحاح واللسان والقاموس. والجُحال والحُجال - بتقديم الجيم أو الحاء: السّم.
(٥) الجُرْسُم: السّم.
(٦) الرَّوَق: القُرن.
(٧) المدراة: القرن.
(٨) الجأبة: قال ابن منظور: «يقال للظبية حين يطلع قرنها: جأبة المِدْرَى... لأن القرن أول ما يطلع يكون غليظاً ثم يدق» (اللسان: جأب).
(٩) الخولة: الغزالة، وبها سميت المرأة.
(١٠) تيس الجبل: الوَعْل.





فصل

يقال: بَجَلْ، بمعنى حَسْبُ؛ قال ابن رَأْلان السِّنْبِسيّ[1]:

لما رأتْ مَعْشراً قَلَّتْ حَمُولَتُهم ... قالت سُعادُ: أهذا مُلْكُكُمْ بَجَلا

أي حَسْب.

***

يقال: هذا أمرٌ ظاهرٌ عنك: لا يَلْزَمُك عارُه؛ قال أبو ذؤيب[2]:

وعَيَّرَها الواشونَ أني أُحِبُّهـا ... وتلكَ شَكاةٌ ظاهر عنكَ عارُها

وفي هذه القصيدة[3]:

وسَوَّدَ ماءُ المَرْدِ فاهـا فَلَوْنُهُ ... كلونِ النَّؤورِ فهي أدماءُ سارُها

المَرْد: ثمر الأراك غير المُدْرك؛ والنَّؤور: خضاب يشبه الإثمد؛ والأدْماء: البيضاء؛ وسارُها: يريد سائرها؛ يصف غزالاً.

***

التَّرِب: الرجل الذليل، وقيل: التُّرب - بضم التاء.

***

ويقال: ناصِيَةٌ، وناصَاةٌ[4] بلغة طَيّىء؛ قال الشاعر[5]:

(١) هو جابر بن رألان السِّنْبِسيّ الطائي الشاعر الجاهلي.
(٢) شرح أشعار الهذليين (ص ٧٠).
(٣) نفسه (ص ٧٣).
(٤) في الأصل: ناصة؛ وما أثبت من اللسان: نصا.
(٥) هو حُرَيْث بن عَنَّاب الطائي، وورد عَتّاب في اللسان عَتاب - بالتاب. وهو عَنّاب - بالنون. انظر: الاشتقاق (ص ٣٩٥). والمؤتلف والمختلف (ص ١٦١) (كرنكو). والتصحيف والتحريف (ص ٣٨٦)، وحريث شاعر من شعراء العصر الأموي وكانت بينه وبين جرير مهاجيات.
والبيت في المعاني الكبير (ص ١٠٤٨)، والصّحاح واللسان: نصا.

لقد آذَنَتْ أهلَ اليَمامَـةِ طَيِّيءٌ بحَرْبٍ كناصَاةِ الحِصَانِ المُشَهَّرِ

***

الحَضِـيرَةُ: الجماعة ليسـت بالكثيرة، ويقال: سـبعة رجـال إلى ثمانية يتقدمون القوم؛ قال(١):

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرةً ونَفِيضَـةً وِرْدَ القَطـاةِ إذا اسـمألَّ التُّبَّعُ

والحَضِـيرة: الجماعـة؛ والنَّفِيَضة والجمع نَفَضَة؛ واسـتَنْفَضَ القـومُ، إذا بعثوا نَفِيضَـةً وهـو واحـد يتقدَّمُهـم لينظر لهم المـاء والطريـق. واسـمألّ، أي قَلَصَ؛ والتُّبَّع: الظلّ.

ورُوي: حَضِيرة ونَقِيضة - بالقاف، وقيل: النَّقِيضة أكثر من الحَضِيرة.

***

استادَ القومُ بني فُلان اسْتِياداً(٢)، إذا قتلوا سيّدهم أو خطبوا إليه(٣).

***

ولَبَ الشّرُّ يَلِبُ وُلُوباً: وصل إليك كائناً ما كان.

***

مَشَشْـتُ الدابّـة - بإظهـار التضعيف: [حَلَبْتُهـا](٤)؛ والمَشَـش: داءٌ في الدابّة معروف.

***

(١) هي سَلْمى أو سُعْدى الجُهَنِيّة ترثي أخاها أسعد. الصحاح واللسان: حضر.
(٢) في الأصل: استاداً؛ وما أثبت من اللسان: سود.
(٣) في الأصل: إليهم.
(٤) في حاشية الأصل: ليس في كلام غيره؛ وما أثبت من الصحاح واللسان: مشش.

ترامَى[1] مثل تَداعَى[2]: تَرَاكَمَ وتكسَّر بعضه على بعض.

***

دَعَقْتُ الماء: صَببْتُه.

***

دَرَأْتَهُ تَدْرَؤُه، إذا [دفَعْتَه] فسقط[3].

***

تكبيرُ رُوَيْد رُوْدٌ؛ وأنشد[4]:

* كأنّها مِثْلُ مـــن يَمْشِي على رُوْدِ *

***

ضَرَبُوه فما وَطَّسَ إليهم تَوْطيساً، أي لم يدفع عن نفسه.

***

انفَضَخَتِ القَرْحَةُ: انفتحت.

***

(١) في الأصل: تدامه. وما أثبت على الترجيح.

(٢) في الأصل: تداعمه. وما أثبت من اللسان: دعا.

(٣) العبارة في الأصل مضطربة.

(٤) هو الجَموح الظَّفَرِيّ شاعر جاهليٌّ من ظَفَر سُلَيْم؛ شرح أشعار الهذليين (ص ٨٧٢)، وأساس البلاغة واللسان: رود.

والبيت في الشرح:

يمشي ولا يكلمُ البطحاءَ خطوتُه ... كأنه فاتـــنٌ يمشـــي على رُود

وهو في الأساس واللسان:

تكاد لا تثلم البَطْحاءَ وطأتُهـــا ... كأنها ثمـــلٌ يمشـــي على رُودِ

الخَظَـاةُ[1] مـن كلّ شيء: الكثيرة؛ يقال: خَظَا [لَحْمُـه] يَخْظُو، فهو خاظٍ؛ قال الأغلب[2]:

* خاظي البَضيـــعِ لَحْمُهُ خَظـــا بَظَا *

جعـل بَظَا أهلَـةً لِخَظا. وقد تجيء كلـمات نحو ذلك تُوصل بكلمات تشـبهها بالمعنى؛ كقولهم: بِنا بَلْنا[3]/ ، وقولهم: مُجاوَزَةُ اللئيم عن عِبْرٍ من عِبْر. ٢/ ٤٦١

وقال أبو الأسود لابن أخ له أعرَسَ: كيف وجدتَ أهلك يا ابن أخي؟ قال: حَظِيـتُ وبَظِيـتُ؛ قال أبو الأسـود: أما حَظيتُ فقـد عرفتُ، فـما بَظِيتُ؟ قال: عربيّـة لم تبلُغْك؛ فقـال: لا خير في عربيّة لم تبلغني. وفي المصنَّـف: حَظِيَتِ المرأةُ عند زوجها وبَظِيَتْ؛ مع الاتباع.

خبر

قـال الأصمعـيّ: خادَنْـتُ[4] إبراهيم بن المهـديّ إلى الحجّ. فلـما نزلنا بالمدينة جاءنا سماء[5]، فخرجنا عنها مُضْجَرين حتى أبعدنا. ثم جلسنا على أكَمة نتناشد، وإذا بِصبْيَة يتلاعبون حول خباء. فلما أكثرنا أقبل علينا أحدهم فقال: أبكما علمٌ بحبّ الشـعر؟ قلت: نعم؛ قال: أسألكما أم تسألاني؟ فقلنا: بل سَلْنا. فأقبل عليّ وقال: ما معنى قول الشاعر:

لي صاحبٌ لا أستطيعُ فِراقَـهُ ... ما إن يُسـيءُ ولا لَهُ إحسانُ
بينا تَراهُ قاصراً لقَوامِـــــهِ ... حتى يطــولَ كأنه شيطانُ

(١) في الأصل: الحصاة؛ وما أثبت من اللسان: خظا.
(٢) الأغلب العجلي؛ اللسان: خظا.
(٣) قد تأتي بل حرف جر؛ انظر: الجنى الداني (ص ٢٥٤).
(٤) في الأصل: عادلت؛ وما أثبت على الترجيح.
(٥) السماء: المطر.

ثم أقبل على إبراهيم فقال له: وما معنى قوله:

وذات طولٍ ما لها ظِـــــلُّ　　مـــن غيـــرِ مَهْرٍ وَطْؤُها حِلُّ
وبعضُها إن رُمْتَ مُسْتَصْعَبٌ　　وبعضُها سَـــهْـــلٌ به ذُلُّ

قـال: ففكّرنا سـاعة فلم يتَّجه لنا شيء في معناه، فقـال: أنا أخبركما بهما، قلنا: نعـم، قال: بثَمنَيْن، قال: فأخرجت له درهمـين عَلَويَّين[1] وَزْنُهما دانقان، فقال لي وهو قائم على جادَّة الطريق وظِلُّ شَخْصه قد تجاوَزَهُ: الأول هذا وأشار إلى ظلّه، والآخر هذا وأشار إلى الطريق. فعلمنا أنه قد ارتجلهما.

فلما عدنا دخلنا على الرشـيد، فقال: هل حَمَلْتَ معك من سَفَرِكَ مُتَّجراً ترجو به ربحاً؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين؛ سِلعَتَيْن أبيعهما من المدينة. قال: وما هما؟ فأنشـدته المقطوعتين، وخبّرته الخبر سوى الثمن؛ فقال: وكم شراؤهما؟ فقلت: لا أبيعهـما إلا مُسـاوَمَةً، قال: فعليّ بهما ألف، قلت: لا بـل ألفان، قال: فَهُما لك. فأخبرته بالمعنيين، فأمر لي بألفي دينار.

فدخلت على إبراهيم فأخبرته الخبر.

***

قـال عثمان بـن مِحْصَن: خطب أمـير المؤمنين بالبصرة فقال: اتقـوا الله إنه من يتَّـقِ الله فـلا هَوَادَةَ عليه؛ فلم يُدْر ما قال الأمير، فسـألوا يحيى بن يَعْمُر، قال: لا ضَيْعَة عليه. قال نصر بن علي: فحدثت به الأصمعيّ فقال: هذا شيء لم أسـمعه قَطّ حتى كان الساعة منك؛ ثم قال: الغريب لم أسمع بهذا قطّ.

خبر آخر

قـال الأصمعـيّ: أفضى بي الطريقُ وأنـا بالبادية إلى خِباء[2] عـلى يَفاعٍ وفرس

(١) عَلَوِيّين: نسبة إلى العالية من أرض نجد.
(٢) في الأصل: جبل.





مربوط بالفناء إلى رُمح. وكانت الهاجرة، فعدلت إلى الخباء فاستظللت بظلّه ولا يعلم أهلُه. فسمعت قائلاً يقول: أما آنَ طعامنا؟ فأجابته جاريته من كِسْر البيت: بَلَى إذا شئت، فقال لها: هاتِه، فقدّمت إليه طعاماً كانت قد أعدّته، فلم يأكل. فقالت: مالك ممتنعاً وقد استعجلتني فيه؟ فقال[1]:

إذا ما صَنَعْتِ الزادَ فالتَمِسي له　　أكيلاً فإني لستُ آكلَهُ وَحْدي

بَعيداً قَصِيّاً أو قَريباً فإنني　　أخافُ مَذَمّاتِ الأحاديثِ من بَعْدي

/ قال: فخرجت الجارية تنظر يميناً وشمالاً، فحانت منها التفاتة، فقالت: ٢/ ٤٦٢
قُم مَنَّ اللهُ على مولاي بك، ولولاك لم يأكل شيئاً حتى يموت. فأخذت بيدي فأدخلتني إليه. فاستدناني إلى طعامه، فأقبلنا نأكل وأنا أُقْصِر وهو يُلاحظني شَزْراً، ثم انهملت عيناه بالدموع. ثم قال:

كيفَ احتيالي لِبَسْطِ الضَّيفِ من حَصَرٍ　　عندَ الطعام فعَدَّتْهُ به حِيَلي

أخافُ تكرارَ قَوْلي كُلِ فاحِشَةٍ　　والصَّمْتُ يَنْسِبُهُ منّي إلى البُخُلِ

فقلت: تاللهِ ما رأيت أكرمَ منك، فمن أنت؟ قال: أنا زيد بن بَهْزَة الأسَديّ، فقلت: أنشدني أبياتاً أرْويها عنك، وأشيدُ بها إليك، فقال: اكتب؛ فأنشدَني:

يقولُ الفتى: ثَمَّرتُ مالي وإنما　　لِوارثِه قد يَثْمرُ المالَ كاسِبُهْ

يُحاسِبُ فيه نَفْسَهُ في حَياتِه　　ويترُكُهُ نَهْباً لمن لا يُحاسِبُهْ

فكلْهُ وأطْعِمْهُ وجالِسْهُ وارثاً　　شَحيحاً ودَهْراً تَعْتَريهِ نوائبُهْ

يُجيبُ الفتى من حيثُ يُرْزَقُ غيرُهُ　　ويعطي المُنَى من حيثُ يُحْرَمُ صاحِبُهْ

قال: فخرجت من عنده وقد حَصَّلت ثلاث فوائد هي أحبّ إليّ من الهُنَيْدة.

(١) البيتان في ديوان حاتم الطائي (ص ٤٤) (دار صادر).

والهُنَيْدة: مائة ناقة؛ ولا تُجمع.

***

آخر:

وصاحِبَيْن بتَثْليث كأنّهما ... في جسم حَيٍّ وروح واحدٍ خُلِقا

يَغْذوهما القَشْم[1] حتى يسمَنان له ... وإنْ أصابا هُزالاً بعدَهُ افترقا

هما الشَّحم واللَّحم.

***

آخر:

ما دودُ غارٍ تُمُشُّ الأرضُ كَلْكَلَهُ[2] ... من خَلْق ربِّكَ يُدْعَى باسمه ذَكَرا

قد استعارَ جناحَيْ طائرٍ ضَرَعٍ[3] ... فعـادَ أُنْثَى فلم يعرِفْ لَهُ غِيرَا

هذا اليُسْروع[4] هو بالسِّنْدية ساطواري.

***

آخر:

نَما مالُهم فوقَ الوُصُومِ[5] فأصبحوا ... لهارِفَ[6] مالٍ والوُصومُ كما هِيا

(١) في الأصل: الجسم؛ والقَشْم: الأكل.
(٢) تُمُشّ: تَمْسَح. والكَلْكَل: صَدْر كلّ شيء.
(٣) الضَرَع: الضعيف. والغِيَر: التغيُّر.
(٤) اليُسْروع: دودة حمراء تنسلخ فتصير فراشة.
(٥) الوُصوم: جمع الوصْم، وهو العيب أو العار.
(٦) الهارِف: الذي يجاوز القَدْر في الثَّناء والمدح؛ أو من الهَرْف، وهو شبه الهَذَيان من الإعجاب بالشيء.

يعني أن أموالهم كَثُرت وعيوبُهُم على حالها؛ الأبيات.

***

وقال ذو الرُّمّة[1]:

كأنما عَيْنُها منها وقد رَمِصَتْ   وضَمَّها السيرُ في بعضِ الأضاميمُ[2]

المعنى: كأنما عَيْنُها ميم؛ وهذا من التشبيهات، وفيه عويص أيضاً.

***

ومثله:

نزلنا بالخليفةِ فاستَقَيْنـــــا   مــنَ البئـرِ التي حَفَرَ الأميرا

المعنى: فاستقينا الأميرَ من البئر التي حفر، أي حَفَرها.

***

وقال غيره:

سألنا من أباكَ سَـــــراةَ تَيْم   تُفَضِّلُـــــهُ فقال أبــي نِزارا

المعنى: سألنا[3] أباكَ نزاراً من تفضّله بسَراةِ تيم، فقال: أبي. وهو على التقديم والتأخير أيضاً.

***

وقال الفرزدق[4]:

(١) ديوانه (ص ٦٦٢) (المكتب الإسلامي).
(٢) الرَّمَص: وسخ يجتمع في مُوق العين. والأضا: جمع الأضاة، وهي الغدير.
(٣) في الأصل: سألك.
(٤) ديوانه (ص ٨) (الصاوي).

تالله ما جَهِلتْ أميّـــةُ رأيَها فاستجَهَلَتْ سُفَهاؤها حُلَماءها

المعنـى في هذا الاشـتراك، أي اسـتجهل الحلماء السّـفهاءُ والحلماءُ السّـفهاءَ، فجعـل لكلا الفريقـين فعلاً، وهـو مفعول، فحمل عـلى معنى البَـدَل إذ الأول مرفوع.

❊❊❊

ومنه قول الشاعر[1]:

قد ســـالَمَ الحَيّـــاتُ منه القَدَما

الأفعـوانَ والشُّجـــاعَ الشَّجْعَما

وهو من الكلام: ضَرَبني وضربتُ زَيدٌ؛ ومثله[2]:

أفنى تلادِي وما جَمَّعْتُ من نَشَبٍ قَرْعُ القَواقيزُ أفـواهُ الأباريقِ

٢/ ٤٦٣ / وهذا اشتراك المجاورة فعل كلّ واحد منهما لصاحبه. قال لبيد[3]:

فَعَدَتْ كلا الفَرْجَيْن تَحْسَبُ أنه مَوْلَى المَخافَـةِ خَلْفُها وأمامُها

خَلْفُهـا وأمامهـا يرتفعان بالترجمـة عن الفَرْجـين معناهما خلفهـا وأمامها. ويروى: فغدت.

❊❊❊

(١) يتنازع الرجز عدة شـعراء منهم: مُساور بن هند العبسـيّ، وأبو حيّان الفَقْعَسـيّ. انظر: الكتاب (١/ ٢٨٧) (عبدالسلام هارون)، والصحاح واللسـان: شـجعم وضرزم. وفي الكتاب: فإنما نصب الأفعوان والشجاع لأنه قد عُلم أن القدم هنا مسالِمَة كما أنها مسالَمَة، فحمل الكلام على أنها مسالِمَة.

(٢) هو الأقَيْشـر الأسـدي (المغيرة بن الأسود) من شـعراء الكوفة في العصر الأموي. الشعر والشعراء (ص ٣٥٤) (بريل)، والأغاني (١١/ ٣٥٩) (دار الثقافة)، والمؤتلف (ص ٥٦) (كرنكو)، والحماسة البصرية (٢/ ٧٥).

(٣) من معلّقته.



آخر(١):

أقولُ وقد تلحقَتِ المطايــــا كَفَـاكِ اللَّـوْمَ إنّ عليـكِ عَيْنا

أي كُفِّي اللَّوم وأمْسكي، فنصب اللَّوم.

***

ومثله(٢):

أصبحتُ لا أحمِلُ السلاحَ ولا أملُـكُ رأسَ البعـيرِ إنْ نَفَـرا

والذئب أخْشاهُ إن مررتُ بـه وَحْدي وأخْشَى الرياحَ والمَطَرا

عطف الذئب على ما قبله بحرف العطف، وهو الواو. ويجوز الرفع على ترك الإضمار.

***

وفي كتـاب الله عـزّ وجـلّ: ﴿يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا﴾(٣)؛ وفي موضـع آخـر: ﴿يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾(٤)؛ فأتـى بالمعنيـين جميعـاً. وقد قـرئ: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ﴾(٥) بالرفع والنصب؛ ﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ﴾(٦) رفعاً ونصباً.

***

(١) اللسان: لحق؛ بلا عزو.

(٢) هو الرُّبَيّع بن ضَبُع الفزاري الشـاعر المُعَمَّر، أدرك الإسـلام مُسِـنّاً وعاش في الإسـلام حتى عهد عبدالملك بن مروان. والبيتـان في حماسـة البحتـري (ص ٢٠١) (لويس شـيخو). وأمالي القالـي (٢/ ١٨)، وأمالي المرتضـى (١/ ٢٥٥)، والحماسة البصرية (٢/ ٣٦٧).

(٣) الإنسان: ٣١.

(٤) الشورى: ٨.

(٥) فصلت: ١٧.

(٦) يس: ٣٩.

ومثله:

أكلتُ دجاجَتانِ ودَيكَتــــانِ ... كـما أكلَ المهلَّــبُ بَيْضتـانِ

الدجاج والديك والبيض مضافات إلى بلد اسمه تان؛ فهو في الفصل: أكلتُ دجاجَ تانِ، وديكَ تانِ، وبَيْضَ تان.

***

وقال آخر:

حَمَّرَ الشَّيْبُ لِمَّتي تَحْمـــــيراً ... وحَـدَا بي إلى القُبورِ البَعيرا[1]

ليتَ شِعري إذا القِيامَةُ قامَتْ ... ودُعِيْ للحِساب أينَ المَصيرا؟

قولــه: حَدَا بي الشـيبُ البعـيرَ إلى القبور؛ وأيــن المَصيرا: يريـد: وأين المصير يكون.

***

آخر:

كساني عبدُ اللهِ ثَوْبانِ [في الوغى][2] ... وقلّدني سَيْفانَ في الحربِ [واحدُ][3]

وقوله: كســاني واحد سواي وهو الثوب الذي .....[4]؛ وثوبان: اسم رجل، فشــبهه بثوب عبد الله في الوغى؛ وقَلَّدني سَـيْفان، وهو اســم رجل آخر، يعني: قلَّدني أمر سـيفان، فأضمـر الفعل، يعني قلّدني أمره في الحرب. فنصب سَـيْفان لأنه ينصرف، وإن كان موضعه من الإعراب الجرّ.

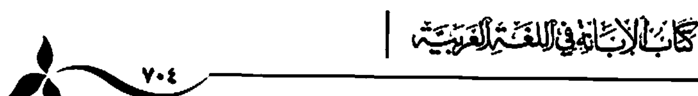
***

(١) اللِّمَة: الشَّعر يجاوز شحمة الأذن. وحدا بي: ساقَ بي وغنّى.

(٢) سقطتا من الأصل، وأضيفتا على الظنّ.

(٣) سقطتا من الأصل، وأضيفتا على الظنّ.

(٤) بياض في الأصل.



آخر[1]:

الشّمسُ طالعةٌ ليسَتْ بكاسِفَةٍ ... تبكي عليكَ نجومَ الليلِ والقَمَرا

وقيل: نصب النجوم لأنه مفعول بها؛ وأراد: أن الشمس ليست [بكاسفةٍ] النجوم مع القمر لذهاب ضوء الشمس. ويجوز ليست بكاسفة النجوم مع القمر، فلما حَذَفَ نَصَبَ القمر؛ والأول أحسن.

***

آخر:

ومَنْ جالسَ الألبابَ وَقَّرَ لُبَّهُ ... ومَنْ جالسَ الفَدْمَ العَيِيَّ تَفَدَّما

أي جالِسْ ذوي الألباب.

***

وقال الله تعالى: ﴿هُمۡ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِۗ﴾[2]، قيل هم أهل دَرَجات عند اللهِ؛ والله أعلم.

***

آخر[3]:

فَجُنِّبَتِ الجُيوشَ أبا ذُنَيْبٍ ... دِيارُكَ واستهلَّ بها السَّحابُ

أراد أن الجيوش لا تقصد إلا موضعَ مالٍ وثروة، فدعا عليه بالفَزَع من ذلك.

(١) هو جرير ديوانه (ص ٣٠٤) (الصاوي).

(٢) آل عمران: ١٦٣.

(٣) معاني الشعر (ص ١٣٠)؛ بلا عزو.

ثم قال: واستهلَّ على دياره السّحابُ؛ أراد غيظه إذا نَبَتَتْ الرياض والمراعي
٢/ ٤٦٤ وليس معه ماشية/ فترعاها.

❊❊❊

ومثله قول الآخر[1]:

وخَيْفاءَ ألقَى الليثُ فيها ذِراعَهُ ... فَسَرَّتْ وساءَت كلَّ ماشٍ ومُصْرِمِ

أي كلّ ذي ماشيةٍ. كما يقال: رجلٌ مالٌ، أي ذو مال؛ ومُصْرِم: من لا مال له. أراد: سَرَّت من [له] ماشية، وساءت من ليس له ماشية.

❊❊❊

ومثله في الذَّمّ قول الحطيئة[2]:

دعِ المكارِمَ لا تَنْهَضْ لِبُغْيَتِها ... واقعدْ فإنّكَ أنتَ الطاعمُ الكاسي

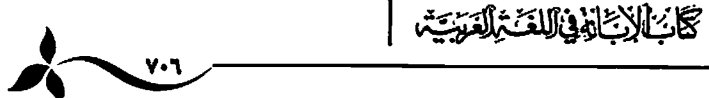
وقام[3] [الزِّبرِقانُ بنُ بدر][4] يحاكمه إلى عمر بن الخطّاب رحمه الله؛ فقال: هجاني يا أمير المؤمنين؛ فقال الحطيئة: ما هَجَوتُه. فدعا عمر بحسّان فسأله عن ذلك، فقال: ما هَجَاه ولكنه سَلَحَ عليه.

ومعناه: أنه جعله بمنزلة العَبْد إذا طَعِم وكُسِي لم يبغ مستزاداً؛ وهو غاية في الذمّ.

❊❊❊

وقال ذو الرُّمّة يصف القِرْدان[5]:

(١) لرجل من بني سعد بن زيد مناة؛ الحماسة البصرية (٢/ ٣٥٠)، ومعاني الشعر (ص ٢٧)، وخزانة البغدادي (٤/ ٣٦٣) (بولاق).
(٢) ديوانه (ص ٢٨٥) (نعمان أمين).
(٣) في الأصل: وقال.
(٤) سقطت من الأصل، ويقتضيها السياق.
(٥) ديوانه (ص ٧٠٨).



[إذا سَمِعَتْ وَطْءَ الرِّكابِ تَسَقْسَقَتْ حُشَاشَتُها من غيرِ لَحْمٍ ولا دَمِ[1]

وفيه دليلٌ أن الحُشَاشة بقيّة رَمَق، من حُشاشة النفس.

***

وقال ربيعة بن مُكَدَّم[2]:

وبَاتَتْ قَلُوصي بالعَراءِ ورَحْلُها لطارقِ ليلٍ أو لمن جاءَ مُعْوِرُ[3]

قولـه: لمن جاءَ مُعْـوِرُ، قيل: يريد وهو مُعْوِر فأضمـر. [وهو] في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ﴾[4]؛ هذا معناه: [إنّ بيوتنا عَوْرة أي مُمكنة للسُّرّاق لخلوتها مـن الرجـال. فأكذبهم الله، فقال: ليسـت بعَـورة][5]. وقرئ: عَوْرَةٌ: مَكشُوفَةٌ لا مانعَ لها.

***

وقال الفرزدق[6]:

وعَضُّ زَمانٌ يا ابنَ مروانَ لم يَدَعْ من المالِ إلا مُسْحَتاً[7] أو مُجَلَّفُ

وقـال ابن الأنباري: رفع مُجلَّفاً على الاسـتئناف كأنه: أو مجلّف. ومجلَّف، أي

(١) في الديوان تنغّشت حشاشاتها.

(٢) ربيعة بن مُكَدَّم الكناني أحد شعراء الجاهلية وفرسانها، وقتل في يوم الكديد. انظر: الأغاني (١٦/ ٢٤)، ونشوة الطرب (ص ٣٧٥).

(٣) المُعْوِر: قبيح السَّريرة.

(٤) الأحزاب: ١٣.

(٥) سـقط المعنـى من الأصل؛ وما أثبت من معاني القرآن (٢/ ٣٣٧) (عالم الكتب)، واختير تفسـير الفرّاء لأنه من مصادر المصنّف، وقد وردت الآية الكريمة في الأصل بعد البيت.

(٦) ديوانه (ص ٥٥٦) (الصاوي).

(٧) في الأصل: مسحتّ. ويروى مسحت، ولكن الشرح يدلّ على ما أثبت؛ وهي رواية الديوان.

قد جَلَّفَه الدهر، أي أتى على ماله. وهو أيضاً: مجرَّف[1]؛ يقال: سنة مُجَلِّفَةٌ وجالِفَةٌ ومُجَرِّفةٌ وجارِفَةٌ، وسِنونَ جوالِفُ وجوارِفُ.

***

وقال الفرزدق[2]:

غَداةَ أحَلَّتْ لابنِ أصْرَمَ طَعْنَةٌ ... حُصَيْنٍ عَبيطاتِ السَّدائفِ والخَمْرُ[3]

فرفع الخمر على الاستئناف، والفعل للطَّعْنة؛ وجعل حُصيناً مُتَرجِماً[4] عن ابن أصْرم، والمُترجِم تَبيع المترجَم وعنه في إعرابه؛ والعَبيطات في موضعها تُنْصَب بوقوع الفعل عليها، وانخفضت التاء لأنها غير أصلية؛ والسَّدائف: جمع سَدِيف، وهو شَحْم السَّنام.

***

وقال أيضاً[5]:

إذا قالَ عَادٍ من مَعَدٍّ قصيدةً ... بها حَرَبٌ كانت عَليَّ بِزَوْبَرا

يريد: بأجمعها؛ يقال: هذا بِزَوْبَرِه، يراد: بأجمعه. وزَوْبَر لا ينصرف.

***

وقال أيضاً[6]:

(١) وهي رواية الديوان.
(٢) ديوانه (ص ٢١٧) (الصاوي).
(٣) حُصين بن أصْرَم ضَبّيّ كان نذر ألا يأكل لحماً ولا يشرب خمراً حتى يقتل ابن الجَوْن الكنديّ، وكان نازلاً في بني ضرار من بني ضبّة فقتله في جوارهم.
(٤) مترجماً تعني بدلاً.
(٥) ديوانه (ص ٢٥٥) (الصاوي).
(٦) ديوانه (٥٥٢) (الصاوي).



إذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ[1] بالضُّحى رَقَـدْنَ عليهـنّ الحِجـالُ المُسَـجَّفُ

القُنْبُضَة[2]: القصيرة من النساء الدميمة؛ والحِجال: جمع حَجَلَة، وهي تكون للعـروس[3]؛ والمُسَـجَّف: الـذي عليه سُـتور، والسَّـجْف[4]: الذي يسـتر باب الحَجلة. ونَعَت الحجال بنعت المذكّر المفرد على تذكير اللفظ.

***

وقال أيضاً[5]:

أرادَ طريقَ العُنْصُلَيْنِ فأيسَرَتْ به[العِيسُ]في نائي الصُّوَى مُتَشائمِ

يقال: أخذ طريق العُنْصُلين، إذا اهتدى.

***

وقال المَرّار الأسديّ[6]:

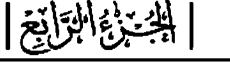
وقد نَغْنَى بها ونَرى عُصُـوراً بهـا يَقْتَدْنَنا الخُـرُدَ الخِدالا[7]

أراد: [ونرى] الخُرْدَ الخِدالَ يَقْدِيننا عُصوراً.

***

وقال النابغة[8]:

(١) في الأصل: يلعمن.
(٢) بالضاد وبالصاد؛ انظر: اللسـان: قنبض وقنبص.
(٣) الحَجَلة: بيت يزيّن بالثياب والأسـرة والسُتور.
(٤) في الأصل: المسـجف.
(٥) ديوانه (ص ٨٤١) (الصاوي).
(٦) المرّار بن سـعيد الفَقْعَسِـيّ الأسَـديّ، أحد شـعراء العصـر الأموي. انظر: الأغانـي (١٠/ ٣٢٤) (دار الثقافة)، والشـعر والشعراء (ص ٤٤٠) (بريل)، والبيت في: شعراء أمويون (٢/ ٤٧٦).
(٧) الخُرُد: جمع الخريدة، وهي العذراء الحييّة. والخِدال: جمع خَدْلة، وهي الممتلئة الساقين.
(٨) ديوانه (ص ١٧٧) (أبو الفضل إبراهيم).




حَذّاءُ مُدْبِرَةً سَكّاءُ مُقْبِلَـــةً … للماءِ في الصَّدْرِ منها نَوْطَةٌ سَحبُ[1]

٢/ ٤٦٥ يصف القطاة/ ؛ وسمّيت حذّاء لِخفّتها وقصر ذنبها؛ والحذّاء أيضاً: القصيدة السائرة التي لا يتعلّق بها شيء من عيب وغيره؛ والحَذّاء: اليمين المنكرة الشديدة يحلفها الرجل يقطع بها حقّ غيره. قال[2]:

تَزَبَّدها حَذّاءَ يعلَمُ أنـــــه … هو الكاذبُ الآتي الأمورَ البَجاريا

والأمـرُ البَجْرُ[3]: الـذي [لم] يُرَ[4] مثلـه؛ والبَجارِي: الدواهـي والعجائب. والحِذَاذ[5]: الطَّسْت، سمّي بذلك لملاسته. والنَّوطة: الصوت.

***

وقال عَبْدَة بن الطَّبيب[6]:

يَخْفِي التُّرابَ بأظْلافٍ ثمانيــةٍ … في أرْبَعٍ وَقْعُهُنَّ الأرضَ تَحْليلُ

قيل: معناه أنّ أيديهنّ سِراع الدَّفع فمن سُرْعتها لو حُلِف أنها وقَّعت الأرضَ كان بذلك صادقاً؛ كما قال الآخر:

تَنْفي الخُزامَى بأطرافٍ مُخَذْرَفَةٍ … لِوَقْعهنَّ على الجَرْباءِ تَحْليط[7]

***

وقال عَلْقَمة[8]:

(١) في الديوان واللسان: عجب. والسحب: الكثيرة الأكل والشرب. والنّوطة: الحوصلة.

(٢) اللسان: حذذ؛ بلا عزو.

(٣) في الأصل: البجير؛ وما أثبت من الصحاح واللسان: بجر.

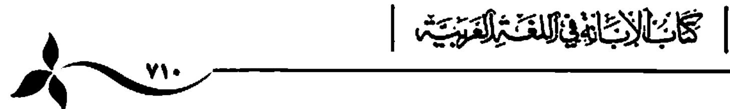
(٤) في الأصل: يسر؛ وما أثبت من اللسان: حذر.

(٥) في الأصل: الأحذاء؛ وما أثبت على الترجيح من محيط المحيط: حذذ، فالحذاذ فيه بقية الذهب في الإناء.

(٦) شعره (ص ٧١)، وعَبْدة شاعر مخضرم من تميم.

(٧) المُخَذْرفة: المستديرة السريعة. والجَرْباء: الأرض الجرداء، والتحليط: الاجتهاد.

(٨) ديوانه (ص ٨٠) (الصقّال والخطيب).



مَحالٌ كأجْوازِ الجَـــرادِ ولُؤلؤٌ   مـنَ القَلَقيِّ والكَبيسِ المُلَوَّبِ

المَحَـالُ: الواحـدة مَحَالة، ضرب من الحِـلْيّ يُصاغ مُفَقَّـراً، أي محزّزاً على تفقير وسط الجراد؛ والكَبيس: حليٌّ تصاغ مجوّفة تحشى بالطيب وتُكْبَس.

***

وقال الشَّمّاخ[1]:

فقلتُ له: هَتْ تَشْتَريها؟ فإنها   تُبـاعُ إذا بِيـعَ التِّـلادُ الحَرائـزُ

قوله: هَتْ تشـتريها، أي هل تشـتريها؟ واللام تُدغَم في التاء لقرب مخرجها؛ والتِّلاد: المال القديم، وهو التَّليد أيضاً؛ والحَرائز: التي تُحْرَز لا تُباع لعظم قدرها عند أصحابها.

***

وقال أيضاً[2]:

متى ما تَقَعْ أرْساغُـــهُ مُطْمئنَّةً   على حَجَرٍ يرفَضَّ أو يَتَدَحْرَجِ

جَـزَم تقع بالشرط، وموضع يرفضّ مجزوم بالجزاء؛ ولكنه لما كان حرفاً ثقيلاً وهو الذي يسـمّيه النحويّون المُضعّف والمشـدّد، وهذه الضـادُ حرفان؛ لأنّ كلّ حرف ثقيل يعدّ حرفين الأول منهما ساكن والآخر متحرّك، ومتى اعتبرت ذلك وجدتـه صحيحـاً في الاعتبـار، إلا أنك إذا فعلـت الفعل لنفسـك وكان ماضياً قلـت: ارفَضَضْـتُ وابيَضَضْـتُ واسـوَدَدْت، فيصـير الحرف الواحـد حرفين، ويـزول الإدغام. فلما كان حرفين أولهما سـاكن، وسـكن الثاني الجـزم، واحتاج اللسان إلى الإدراج، وأن يصل هذا الحرف بكلام، فاحتاجوا إلى حركة أوقعوها

(١) ديوانه (ص ١٨٧).
(٢) نفسه (ص ٩٢).

عليه لتكون سلّماً للسان إلى المنطق بالإدراج، فألقوا عليه الفتحة لأنها أخفّ الحركات، قالوا: يرفَضّ، والموضع جزم كما وصفنا.

***

ولآخر[1]:

رأينا ما يَرَى البُصَراءُ منها ... فآلَيْنا عليها أن تُباعا

ومثله كثير، وقد مرَّ في باب لا.

***

قال المجنون[2]:

تَعَلَّقْتُ ليلَى وَهْيَ ذاتُ مُؤَصَّدٍ[3] ... ولم يَبْدُ للأتراب من ثَدْيِها حَجْمُ

صغيرَيْن نَرْعَى البَهْمَ يا ليتَ أننا ... إلى اليومِ لم نَكْبَرْ ولم تكْبَرِ البَهْمُ

٢/ ٤٦٦ ويروى:/ بقينا ولم نكبر ولم تكبر البَهْـم. صغيرين: نصبهما على الحال من المتكلّم ومن ليلى، وهذا اشتراك؛ تقول: لقيتُك راكبَيْن، فنصب راكبَيْنِ على الحال من التاء والكاف، [كأنك] تقول: لقيتُكَ في حال ركوبنا جميعاً.

***

وقال الآخر:

فلئن لَقِيتُكَ جالِبَيْنِ لَتَعْلَمَنْ ... أنّي وأنّكَ فارسُ الأجْرافِ[4]

---

(١) هو القُطاميّ؛ ديوانه (ص ٤٠).

(٢) ديوانه (ص ٢٨) (يسري عبد الغني).

(٣) المُؤصَّد والأصْدَة: ثوب لا كُمَّيْ له تلبسه العروس والبنت الصغيرة.

(٤) الجالب: المُركِب فرصه رجلاً في السباق، فإذا قرب من الغاية تبع فرسه، فجلب عليه وصاح به ليكون هو السابق. اللسان: جلب. وفارس الأجراف هو ربيعة بن مكدَّم الكناني الفارس الشاعر الذي قتل يوم الكَديد ورثاه أحد بني الحارث بن الخزرج، فقال:

ولأصْرفنّ سوى حذيفة مدحتي ... لفتى الشتاءِ وفارسِ الأجرافِ

الأغاني (١٦/ ٢٧) (دار الثقافة).

فنصب جالِبَيْن من التاء والكاف.

***

وقال ذو الرمّة[1]:

أخوها أبوها والضَّوَى لا يضيرُهــا وسـاقُ أبيها أمُّها اعتُقِـرتْ عَقْراً[2]

يريد: الزَّنْد من خشبة واحدة تقطع نِصْفَين.

***

وقال أيضاً[3]:

فلما بَدَتْ كَفَّنْتُها وهي طِفْلَـةٌ بِطَلْساءَ لم تكْمُلْ ذِراعاً ولا شِبْراً

يعني: ناراً أقدحها.

وقلتُ له: ارفَعْها إليكَ وأحْيِها بِروحِكَ واقْتَتْـهُ لها قِيتَةً قدرا

بروحِكَ، أي بنَفْخِك.

وظاهِرْ عليها يابِسَ الشَّخْتِ واستَعِنْ عليها الصَّبا واجعلْ يَدَيْكَ لها سِتْرا

ظاهِـرْ عليهـا، أي اجعلْ شـيئاً فـوق شيء؛ والشَّـخت: الدقيـق من الحطب وغيره.

***

وقال غيره في الزَّند أيضاً:

(١) ديوانه (ص ٢٤٥) (المكتب الإسلامي).

(٢) البيت في النار. فأخوها: أخو الزّند؛ وساق أبيها: الشجرة، والضّوى: النحافة وصغر الجسم.

(٣) ديوانه (ص ٢٤٥، ٢٤٦).

طَرَحْتُ عليها الفَحْلُ حتى أتَتْ به		نَتاجاً تماماً قبلَ أن يَبْرُكَ الفَحْلُ

***

آخر[1]:

مُعَطَّفَة[2] الأثْناءِ ليس فَصيلُها		برازِئها دَرّاً[3] ولا مَيِّتٍ غَوَى

يعني قوساً. ويروى: مُعَطَّفَةُ الأثناء... [غَوِيْ]، بكسر الواو. ويقال أيضاً: [غَوِي الفَصيلُ]، إذا لم يَرْوَ من لبن أمّه، وقُطع حتى كاد يَهْلِك. وغَوِيَ الرجلُ يَغْوَى، وغَوَى يَغْوَى غَيّاً فيهما جميعاً، فهو غَوِيٌّ وغاوٍ وَغَو، كلّه إذا فَسَد. وقوله: غَوَى، من قول العرب: غَوِي الفَصيل، إذا كَثَّر من اللَّبن حتى بَشِمَ؛ يَغْوَى غَوَىً[4]. ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾[5]، أي فسد عليه أمرُهُ؛ والغَاوِي: الفاسد، والمُغْوِي: المُفْسِد.

***

وقال أبو وَجْزَة وذكر أُتُناً وردنَ الماء[6]:

ما زِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كُلَّ صادِقَةٍ		باتَتْ تُباشِرُ عُرْماً غيرَ أزواجِ

حتى سَلَكْنَ الشَّوَى منهنَّ في مَسَكٍ		من نَسْلِ جَوَّابَةِ الآفاقِ مِهْداجِ

(١) الصحاح واللسان: غوي؛ بلا عزو.
(٢) في الأصل: طفة.
(٣) في الأصل: داراً.
(٤) معنيا الغَوَى وهما قلة لبن أمّ الفَصيل وكثرته دلّت عليهما المعاجم الأخرى.
(٥) طه: ١٢١.
(٦) أبو وَجزة السّعديّ شاعر من سُليم استُعْبِد في الجاهلية في بني سعد من هوازن آظآر الرسول عليه السلام، وعمّر إلى أخريات العصر الأموي. انظر: الأغاني (١٢/ ٢٣٩ - ٢٥١)، والشعر والشعراء (ص ٤٤٢) (بريل)، والبيتان في اللسان: هدج، والأول في المعاني الكبير (ص ٣١٨).





قولـه: ينسُـبْن كلّ صادقـة، يعنـي أنهـا تمـرّ بالقطا وهي تَـرِد المـاء فتثيره عن أفاحيصـه، فتصيـح: قَطـا قَطا، فذلك انسـبابه؛ والوَهْـن: بعد سـاعة من الليل أو سـاعتين؛ وتبـاشر عُرْمـاً: يعني بيضهـا، والأعْرام: الذي فيه سـوادٌ وبياض، وكذلـك بيض القطـا؛ وغـير أزواج، أي بيض القطا يكـون فَرْداً ثلاثاً وخمسـاً؛ وسـلَكْنَ الشَّـوَى: أدخلن قرنَه في الماء فصار لها بمنزلة المَسَك؛ والمَسَك: أسْورَة من الذَّبْل، والواحدة مسكَة؛ ونَسْلِ جوّابة الآفاق: يعني الريح أنها تجوبُ الآفاق بقَطْعها، ويجوز فتسـتَدِرُّ السحابَ فيمطر الماء من نَسْلها؛ ومِهْداج: من الهَدَجَة، وهو حنينُ الناقة إلى ولدها.

***

آخر[1]:

ومن قَبْلُ آمَنّا وقد كانَ قَوْمُنا يُصَلُّـونَ للأوثانِ قبْـلَ مُحَمَّدا

يقـول: من قبـل آمنّا، أي صدّقنـا محمداً ﷺ، عـلى التقديـم والتأخير؛ وهو كقول الآخر[2]:

إذا تَغَنَّى الحَمَامُ الوُرْقُ هَيَّجَني وَلَـوْ تَغَرَّبْـتُ عنهـا أمَّ عمارِ

***

قال الأعشى[3]:

هذا النَّهارُ بدا لها من هَمِّهـا مـا بالُها باللَّيلِ زالَ زَوالُها

---

(١) الزاهر (١/ ٢٠٣)، واللسان: أمن؛ بلا عزو.

(٢) هو للنابغة الذبياني؛ ديوانه (ص ٢٠٣) (محمد أبو الفضل).

(٣) ديوانه (ص ٢٧) (محمد حسين).

وقال بعضهم: أراد زال اللهُ زَوالَها، ويقال: أزالَ اللهُ زوالها. وقيل: يُريد: هذا
٢/ ٤٦٧ النهـار بدا لها من همّها، فما أنا حيالَهـا لا يأتينا بالليل زوالُها؛ فدعا عليها/ لا زال همُّها يزولُ بِزَوالها، أي يزول معها حيث زالت ولا يفارقها.

***

آخر:

يا مُبْدِيَ الجُودِ إنّ البُخْلَ فاحِشَةٌ　　　لا البُخْلُ منكَ ولا من شأنِكَ الجودُ

معناه: من شأنك الجود، ولا ههنا زائدة.

***

آخر:

إن تُعْجِبيني فقد واللهِ أعْجَبَني　　　قَتْلُ الغُلامانِ بالبَيْداءِ في السَحَرِ

أراد: أعجَبني يا قَتيلةُ الغلامانِ، فحذف الياء ورخّم الهاء في قَتْلة، وهي اسم امرأة.

***

آخر[1]:

ما عِيْتَ وَيْبَكَ من فِتْيانِ عادِيَةٍ　　　آلَوا بآبائِهـمْ أن يَشْربوا اللَّبَنا

معناه: حلفوا بآبائهم ألّا يشربوا من لَبَن إبل الدِّيَة، بل يريدون الدماء. وقوله: فتيان عادِيَة: يعني فتيانَ الخيل.

***

[آخر]:

إنّ الكريمَ إذا ما الثأرُ أظْمـأَهُ　　　لم يَرْوَ حتى تَذوقَ الهامةُ الوَسَنا

(١) معاني الشعر (ص ١٠٥)؛ بلا عزو.

معنـاه: أن العـرب كانـوا إذا قُتِل واحـد منهم قالوا: إنه يخرج من رأسـه طير يسـمّى الهامـة يَصيـح ويَصيح، فقـال هذا القائـل: لا أرْوى من المـاء حتى آخذ بثأري، وتذوق الهامةُ - يعني بذلك الطير - الوَسَن، وهو النوم.

***

آخر:

لقد أنشَبَتْ [كَفِّي] عليكَ وأنْعَمَتْ   وأيُّ يَدا قَيْسٍ لها أنتَ غارِمُ؟

معنـاه: وأيّ نعمـة قيس أنـت غارمٌ لها؟ ويجـوز فأيّ يدٍ أنت لهـا غارم؟ على البدل.

***

وقال أعرابيٌّ في إبلٍ له[1]:

وَهَبْتُـــــهُ ليـــــسَ بِشَمْــشَـليقِ
ولا بِضّـــــاوٍ لا ولا مَطْــــروقِ
ولا جمـــــاعِ الطَّــــرْفِ حَنْـدَقوقِ
ولا ضُؤالِ النَّهــــدِ سَــرْمَقُــوقِ

الأصمعيّ قال: تقول العرب: ذئبٌ شَمْشَـليقٌ، إذا كان خفيفاً مَعروقاً...[2]، والمـرأة شَمْشَـليق بغير هاء؛ والضّـاوي: الضعيف الدقيق الخلـق؛ والحَنْدَقُوق:

(١) الأول والثالث في اللسان: شمشلق؛ ورواية الثالث فيه:
ولا دَحُوقِ العين حندقـــــوق
وعزي الرجز فيه إلى أبي مَحصةَ.
(٢) طمس في الأصل.

الرجـل الأحمق؛ وضُؤال النَّهد: دقيـق القوائم؛ والسَّرْمقُـوق: المُضْطرب الخَلْق والعقل.

***

وقال بشر بن أبي خازم[1]:

أسائِلَةٌ عُمَيْرةُ عـــن أبيهـا ... خِلالَ الجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكابا

تَعْتَرِف، أي تسأل؛ اعتَرَفْتُ القومَ، أي سألتُهم.

***

آخر[2]:

لا تَجْهَمينا أمَّ عمرٍو فـــإننا ... بِنا داءُ ظَبْـــيٍ لم تَخُنْهُ عوامِلُهْ

الأمويّ: جَهَمْتُ الرجلَ مثل تجهَّمْته. قال أبو عمرو: إنَّما أراد به ليس بنا داءٌ كما أنَّ الظَّبي ليس به داء؛ وفيه غير هذا وهو أجود.

***

آخر[3]:

فما لَكِ من أرْوَى تَعادَيْتِ بالعَمَى ... ولاقَيْتِ كَلّاباً مُـطِلا[4] وراميا

أرْوَى: جمـع أُرْوِيَّة[5]؛ وتعادَى القومُ تَعادِياً[6]؛ ومعناه: أن يموت بعضهم في إثْر بعض.

***

(١) ديوانه (ص ٢٤) (عزة حسن).

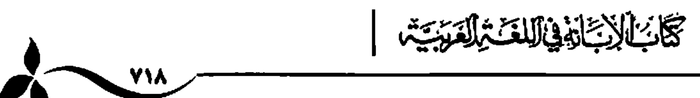
(٢) هـو عمـرو بن الفَضْفـاض الجُهَني الشـاعر الجاهلي من جُهينة؛ انظرك معجـم الشـعراء (ص ٦١)، والبيت في المعاني الكبير (ص ٧١٨)، والزاهر (١/ ٢١)، واللسان: جهم وظبا؛ وفي البيت خرم.

(٣) الصحاح واللسان: عدا؛ بلا عزو.

(٤) في الأصل: مصلاً.

(٥) الأروية: الأنثى من الوعول، وبها سميت المرأة.

(٦) تكررت العبارة في الأصل.



قال حسان بن ثابت[1]:

كِلْتاهُما حَلَبُ العَصيرِ فَعاطِني ... بِزُجاجَةٍ أرْخاهُمـا لِلْمَفْصِلِ

قيل: إنّ الخمر[2] حَلَبُ الكَرْم معتَصَرة منها، والماء الذي مُزِجت به مُعْتَصَر السَّحاب.

***

آخر[3]:

تَرَكْتُ أباكِ قد أطْلَى ومالَـتْ ... عليه القَشْعَماتُ[4] من النُّسورِ

يقال: قد أطْلَى الرجلُ، إذا مالَتْ عُنُقه لموتٍ أو غيره؛ والقَشْعَم: المُسِنّ[5].

***

آخر[6]:

بَدَا منكَ داءٌ طالَما قد كَتَمْتَـهُ ... كما كتَمَتْ داءَ ابنِها أمّ مُـدَّوِي

يقال: أدوَيْتُ، إذا أخذت الدُّوَايَة[7]، وهي كالقشرة تعلو اللَّبن الحليب.

***

(١) ديوانه (١/ ٧٥) (وليد عرفات).
(٢) في الأصل: الكرم.
(٣) اللسان: طلي وقشعم؛ بلا عزو.
(٤) في اللسان: القشعمان.
(٥) في اللسان: المُسِنّ من الرجال والنُّسور والرخَم لطول عمره، وهو صفة، والأنثى قشعم.
(٦) هو يزيد بن الحكم الثَّقَفي الشاعر الأمويّ؛ الأغاني (١٢/ ٢٩٩) (دار الثقافة)، وأمالي القالي (١/ ٦٨)، واللسان: دوا. والبيت من قصيدة قال عنها الأصفهاني: فأما تمام القصيدة التي نسبت إلى طَرَفة فأنا أذكر منها مختارها ليُعْلَم أنّ مرذول كلام طَرَفة فوقه.
(٧) في الأصل: الداوية.

آخر[1]:

إذا ما عُدَّ أربعـةٌ فِســـــالٌ فَرَوجُكِ خامسٌ وحَموكِ سادِي

فِسالٌ: جمع فَسْل، وهو النَّذْل الذي لا مروءة له؛ والحَمو: أبو الزَّوج/ وأخوه وعمّه، وكلّ ذي قَرابة له حَمو؛ وفيه ثلاث لغات: هو حَماها مثل غطاها، وحَموها مثل أبوها، وحَمْؤُها مقصور مهموز؛ وسادي: يريد سادس.

***

قال عليّ بن أبي طالب[2]:

إنّ المكارِمَ أخلاقٌ مُطَهَّـــرَةٌ فالدينُ أولُهـــا والعَقْلُ ثانيها

والعِلْمُ ثالثُها والحِلْم رابعهـا والجُودُ خامِسُها والعُرف سادِيها

والبِرُّ سابِعُها والصَّبْرُ ثامِنُهـا والشُّكر تاسِعُها واللِّينُ عاشِيها

يريد: سادسها وسابعها وثامنها وتاسعها وعاشِرها. وبعد هذا:

والنَّفْسُ تعلَمُ أني لا أُصادِقُها ولَسْتُ أرْشُدُ إلّا حينَ أعْصِيها

***

آخر:

مُرَوَّعَةٌ تَسْتَخير الشُّــخوصَ منَ الخَيْــفِ تَسْمُع ما لا تَرَى

(١) الصحاح واللسان: فسل؛ بلا عزو.

(٢) ديوانه (ص ٢٠٧) (زرزور).



يعني: الوحشيّة؛ وزعم الأصمعيّ أنه أُذُن الوحشيّة أصدقُ من عَيْنها. يقال: هو يَسْتَخير الشُّخوص، إذا تأمّلها وميّز هذا الشَّخْصَ من غيره.

***

وقال المرّار[1]:

على صَرْماءَ[2] فيها أصْرَماها   وخِرِّيتُ الفَلاةِ بها دليلُ[3]

***

آخر[4]:

لَحا اللهُ قَوْماً لم يَقُولوا لِعاثِرٍ   ولا لابنِ عَمٍّ نالَهُ الدَّهْرُ دَعْدَعَا

يقال للعاثر إذا دُعي له: دَعْدَع؛ ومثله لَعاً لَكَ لا عليكَ[5].

***

قال عمرو بن كُلثوم[6]:

نَصَبْنا مِثْلَ رَهْوَةَ ذاتَ حَدٍّ   مُحافَظَةً وكُنّا السّابقينا

ويُروى: المُسْنِفِينا، أي المتقدّمينا. أي نلنا بكتيبة مثل رَهْـوَة؛ ورهوة: جبل، ويقال: أعلى الجبل. ذات حَدّ: كتيبة ذات شوكة، مثل: نَصَّبنا تَنْصيباً. ورَهْوة:

(١) الصحاح واللسان: صرم وملل، وشعر المرّار الفقعسيّ (٢/ ٤٧٢) (شعراء أمويون).

(٢) الصَّرْماء: الصحراء التي لا ماء فيها.

(٣) في شعره والصحاح واللسان: مليل. والمَليل: من أضحت عليه الشمس فلفحته فكأنه مملولٌ في الملّة، وهي الرّماد الحارّ والجمر.

(٤) الصحاح واللسان: دعع؛ بلا عزو.

(٥) في الأصل: عاليا.

(٦) من معلقته.





خُفِضت بإضافة مِثْل إليها، وانتصبت لأنها لا تُجـرّ؛ وذات حدّ: نعت. ومعناه: نَصَبْنا كتيبةً مثلَ رَهْوة ذات خَطَر. ومُحافَظَةً: نُصبت على المصدر.

***

آخر:

لما رَأَتْ أُمُّهُ بالبابِ مُهْرَتَـــه ... على يَدَيْها دَمٌ من رأسِها غابِ

أي سائل؛ والدَّم الغابي: السائل.

***

قال ابن قيس الرُّقَيّات[1]:

فَظِلالُ السُّيوفِ شَيَّبْنَ رَأْسـي ... واعتِناقي في الحَرْبِ صُهْبَ السِّبالِ

ويُـروى: ونزالي[2]. ويقـال للأعداء: صُهْب السِّـبال، وسُـود الأكباد وإن لم يكونوا كذلك، ويُقال لهم: الدَّيْلَم أيضاً. قال عنترة[3]:

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْن فأصبَحَتْ ... زَوْراءَ تَنْفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَم

قـال الأصمعيّ: الدَّيْلَـم: الأعداء وإن كانوا عرباً، وهـذا كما تقول للأعداء: كأنهم التُّرْك والدَّيْلَم؛ تُريد: كأن عداوَتَهم كعداوة التُّرْك والدَّيْلم. وأنشد:

كأني إذ رهِبْتُ بَنِيَّ قومـــي ... دفَعْتُهُـم إلى صُهْـب السِّبالِ

قـال ابن الأنبـاري عن أبي مخلد: غلـط الأصمعيّ في قولـه: الدَّيْلَم الأعداء، وقيل: حياض الدَّيْلَم: قرى النَّمل؛ وقيل: الدَّيْلَم هنا: الداهية.

***

(١) ديوانه (ص ١١٣)، وفي الأصل: قيس بن الرقيات.
(٢) وفي الديوان: وطعاني.
(٣) من المعلقة.

آخر:

لما رأيتُ أبا يَزيـــدٍ مُقْبِـــلاً   أدَعَ القِتـالَ وأتـركَ الهَيْجـاءَ

قـال ابـن الأنبـاريّ: أراد: أن أدَعَ القتـال/ لما رأيت أبـا يزيد؛ فَفَـرَق بين أنْ ٢/ ٤٦٨
والمنصوب. قال: وهذا البيت مما لا يقاس عليه.

***

آخر:

أما الرَّحيلُ فَدَون بعد غَــــدٍ   فَمَتَـــى تقــول: الدارُ تَجْمَعُنا

أي بَطْـن الدار. قـال الفرّاء: من العرب من يذهـب بالقول مذهب الظنّ مع حـروف الاسـتفهام، فتقـول: أقُلْتَ زيداً قائـماً؟ ومتى تقولُ بكـراً منطلقاً؟ ولا يقولون مع غير الاستفهام: قلت زيداً قائماً؛ ويروى عن بني سُلَيم أنهم يذهبون بالقول مذهب الظّنّ مع الاستفهام وغيره، ولا يقال على لغتهم لأنها شاذّة.

***

قال عمرو بن مَعْدِي [كَرِب][1]:

وكــلُّ أخٍ مُفارِقُـــهُ أخـــوهُ   لَعَــمْـر أبيــك إلا الفَرْقَدانِ

أي والفَرْقـدان يفترقـان أيضاً؛ قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾[2]؛ [أي] ويجتنبونَ اللَّمَم، وإلا[3] في موضع الواو.

***

(١) ديوانه (ص ١٦٥) (الطرابيشي)؛ وفي عزوه إلى عمرو خلاف.
(٢) النجم: ٣٢.
(٣) في الأصل: والألف.



قال العجّاج[1]:

وجـــارَةَ البَيْتِ أراهـــا مَحْــرما

كمــا قَضَــاهـــا اللهُ إلا أنَّـــما

مَكـــارِمُ السَّـــعْـــيِ لِمَنْ تكَرَّما

المعنى: إنما مكارِم السَّعي لمن تكرَّما.

***

قال النابغة[2]:

فَبِتُّ كأنَّ العائداتِ فَرَشْنَنـي هَرَاساً بها يُعَلى فِراشي ويُقْشَبُ

ويقــال: قَشَــبَ فلانٌ فلاناً بـشَرّ، إذا لطَّخه به. وقد مرّ هذا البيت بتفسـيره في باب القاف.

***

آخر[3]:

تُعَيِّرني سَلْمَى وليسَ بِقُضْــأةٍ ولو كُنتُ من سَلْمَى تَفَرَّعْتُ دارِما

يقال: في حَسَب فلان قُضْأةٌ، وإنه ذو باءةٍ بمعنى، وهو العار وما يُستحيا منه. ويقال للرجل إذا نَكَح وأُنكِح في لوم[4]: نَكَح في قُضْأة.

***

(١) ديوانه (ص ٢٦٢) (عزة حسن).

(٢) ديوانه (ص ٧٢) (أبو الفضل إبراهيم).

(٣) الصحاح واللسان: قضأ؛ بلا عزو.

(٤) كذا في الأصل؛ وفي اللسان: ويقال للرجل إذا نكح في غير كفاءة.

وقال تأبّط شرّاً، وهو ثابت بن جابر[1]:

أقولُ لِلْحيانٍ وقد صَفِرَتْ به وِطابي ونَوْمي ضَيِّقُ الجُحْرِ مُعْوِرُ

ويروى: مَرْمَر الجَحْر - بفتح الجيم - فراراً من تلك اللفظة، وهي الصحيح.

قال أبو رِياش: لِحيان قبلية من هذيل؛ وصَفِرت: فَرَغَت، والصِّفْر: الفارغ؛ والوِطاب: جمع وَطْب، وهو مَسْك اللَّبَن خاصة. ويقال للرجل إذا هَلَك: صَفِرت وِطَابُه؛ لأنه إذا هلك ومات فَرَغت نفسه. قال امرؤ القيس[2]:

وأفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَريضاً ولو أدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطابُ

ومعنى صَفِرَتْ لهم وِطابي، أي لم يكن عندي لهم خير.

***

وقال زُفَر بن الحارث[3]:

سَقَيْناهُمُ كأساً سَقَوْنا بِمِثْلِها ولكنَّهُمْ كانوا على الموتِ أصْبَرا

أراد أنهم استَحَرَّ القتل فيهم فصبروا. فهذا وإن كان مدحاً لهم فالفاعل بهم أولَى بالمدح؛ فلما قال: ولكنهم أصبر على الموت، عُلِم الغَرَض.

***

قال عمرو بن معدي كَرِب[4]:

فلو أنّ قَوْمي أنطَقَتْني رِماحُهُمْ نَطَقْتُ ولكنَّ الرِّماحَ أجَرَّتِ

(١) ديوانه (ص ٨٩) (علي ذو الفقار)؛ باختلاف في الرواية.
(٢) ديوانه (ص ١٣٨) (محمد أبو الفضل).
(٣) زُفر بن الحارث الكلابيّ شاعر أمويّ من أهل الجزيرة الفراتية، جمع بين السياسة والشعر، والبيت في حماسة أبي تمام (١/ ٨٠) (التبريزي)، والحماسة البصرية (١/ ٥٢).
(٤) ديوانه (ص ٥٦) (الطرابيشي).

قال أبو رياش: الإجْرارُ: أن يُشَقّ لسان الفصيل طولاً لئلا يرضع أمّه؛ فاستعاره لنفسه. يقول: لو أنّ قومي أبلَوْا بلاءً حسناً لَفَخرتُ بهم ومدحتهم، ولكنّهم أساؤوا فكأني مقطوع اللسان عن مدحهم.

وهذا كقول عبد يَغُوث[1]:

أقولُ وقد شَدُّوا لِساني بنِسْعَةٍ أمَعْشَرَ تَيْمٍ أطلقوا لي لسانيا

يقول: أساؤوا إليَّ فأسكتوني عن مدحهم. ويقال: بل شدّوا لساني بنِسْعَة حين أسروه لئلا يهجوهم.

***

وقال بعض بني بَوْلان[2]:

نَسْتَوْقدُ النَّبْلَ بالحَضِيضِ ونَصْـ ـطادُ نُفُوساً بُنَتْ على الكَرَمِ

٢/ ٤٦٩ / قوله: بُنَتْ على الكَرَم، أي بُنِيت، وهي لغة طيّىء.

***

وقالت كُبَيْشة أخت عمرو بن معدي [كَرِب][3]:

فإنْ أنتمُ أثأرْتُمُ[4] واتَّدَيْتُمُ فَمَشُّوا بآذانِ النَّعامِ المُصَلَّمِ

قال أبو رِياش: اتَّدَيْتُم افتَعَلْتم[5] من الدِّيَة، أي أخذتموها، وقولها: فَمَشُّوا،

(١) عبد يغوث بين صَلاءة الحارثي، كان قائد بني الحارث يوم الكُلاب الثاني مع بني تميم، فأسر وقتل، والبيت من قصيدة له قالها في الأسر. انظر: الأغاني (١٦/ ٢٥٩)، والمفضليات (١٥٨)، وذيل الأمالي (ص ١٣٣)، ونشوة الطرب (ص ٢٤٠).

(٢) بنو بَوْلان من قبيلة طَيىء، حماسة أبي تمام (١/ ٨٦) (التبريزي)، واللسان: بني.

(٣) حماسة أبي تمام (١/ ١١٨) (التبريزي)، وذيل الأمالي (١٩١).

(٤) في الحماسة: لم تثأروا.

(٥) في الأصل: وافتعلتم.

أي امشوا بآذان النّعام المُصَلَّم، وهو لا آذان له؛ أي كونوا صُمّاً فإنّ الناس لا بدّ لهم من الحديث بما فعلتم.

***

وقال عَقيل بن عُلَّفَة[1]:

ولا مُلْقٍ لِذي الوَدَعاتِ سَوْطي ... أُلاعِبُـــهُ وَرِبْتَــه أريـــدُ

ذو الوَدَعات: الطفل؛ أي لا أُلاعِبُهُ تَعَرُّضاً لأمه. ويروى ورَبَّتَهُ أريد، والرَّبَّة: الصاحبة، يريد بها أمه؛ وكلتا الروايتين حسن.

***

وقال بُرْج بن مُسْهِر[2]:

فَمِنهنَّ ألا تَجْمَــع الدَّهرَ تَلْعَةٌ ... بُيوتاً لنا يا تَلْع سَيْلُكِ غامِضُ

قال ابن الأعرابيّ: التَّلْعَة: سيل الماء؛ ويقال في المثل: «ما أخافُ إلا من سَيْلِ تَلْعَتي»[3]، أي من بني عمّتي. والكلام يتمّ عند قوله: بيوتاً لنا؛ ثم قال: سيلُكِ غامض، أي يأتي من حيث جئت لا يبقى، وكذلك عداوة الأقارب.

***

وقال الأخْنَس بن شِهاب[4]:

(١) عَقِيل بن عُلَّفَة المُرّيّ شاعر من شعراء الدولة الأموية؛ الأغاني (١٢/ ٢٥٥) (دار الثقافة)، والبيت في الصحاح واللسان: ودع، بخلاف في الرواية.
(٢) البُرج بن مُسْهِر الطائي شاعر جاهليّ مُعَمَّر. انظر: المؤتلف والمختلف (ص ٦١) (كرنكو)، ونشوة الطرب (ص ٢٣٣).
(٣) المستقصى (٢/ ٣١٠)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٤٥).
(٤) الأخنس بن شهاب التغلبي الشاعر الجاهلي؛ المفضليات (ص ٢٠٨)، وأمالي القالي (٢/ ٣٤١)، وأشباه الخالديين (٢/ ٢٨٤)، والمعاني الكبير (ص ٥٥١).





أرى كلَّ قَومٍ قاربوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ ... ونحنُ خَلَعْنا قَيْدَهُ فهو سارِبُ

تقول العرب: كُنا نقارب قيد فَحْلنا، أي يقيّدونه ليكون قريباً منهم لئلا يُغار عليهم، ونحن لعزّتنا نُسَرِّح ونرعى حيث شئنا فلا نخاف غارة. والسّارب: الذاهب أين شاء.

***

وقال أبو خِراش[1]:

بَلى إنَّها تَعفُو الكُلُومَ وإنّما ... نُوَكَّلُ بالأدنى وإنْ جَلَّ مايَمْضي

أي نحن موكَّلون بالحُزن على ما أصابنا أخَرَة وإن جَلَّ ما أُصِبنا به قبله. هذا ضدّ قول أخي ذي الرُّمّة[2]:

ولم تُنْسِني أوْفَى المُصيباتِ بعدَهُ ... ولكنْ نِكاءُ القَرْحِ بالقَرْحِ أوْجعُ

قال الأصمعيّ: هذا بيت حكمة؛ يقول: إنما نتذكّر الحديث من المصيبة وإن جلّ الذي يمضي قبله، فقد نسيناه[3].

(١) شرح أشعار الهذليين (ص ١٢٣٠).
(٢) هو مسعود بن عقبة أخو ذي الرُّمة، وكان لذي الرُّمّة ثلاثة إخوة هم هشام وأوفى ومسعود؛ والبيت في رثاء ذي الرّمّة. انظر: الشعر والشعراء (ص ٣٣٧) (بريل)، ومعجم الشعراء (ص ٢٨٤)، وحماسة أبي تمام (٢/ ١٤٧) (التبريزي)، ومعاهد التنصيص (٣/ ٢٦٤).
(٣) جاء قول الأصمعيّ في الأصل بعد باب في الملاحن.

باب

في الملاحِن [1]

(١) عنوان الباب في الأصل: «في المراثي»، دون أن يضمّ بيت رثاء، فهو يضمّ أبياتاً في معانيها غموض وتحتاج إلى فطنة في استجلائها؛ فهي لذلك ملاحن. انظر: الملاحن لابن دريد (ص ٤)، والمزهر (١/ ٥٦٧).

بسم الله الرحمن الرحيم

[قال الشاعر][1]:

بكتْ عَيْنيَ اليُسْرَى فلما زَجَرْتُها ... عن الجَهْلِ بعدَ الحِلْم أسبَلَتا معا

قوله هذا يدلّ على أنه كان أعور؛ فيكون هذا كقول الآخر[2]:

عَذَرْتُكِ يا عَيْني الصَّحيحةَ في البُكا ... فـما أوْلَـعَ العَـوراءَ بالهَمَلانِ

كأنه بكى بالصحيحة وساعدتها السَّقيمة؛ وبلغ من حُزْن مُتَمِّم بن نُويرة على أخيه أن بكاه بالعوراء[3].

***

وقال آخر[4]:

رَمَتْني وسِتْرُ اللهِ بَيني وبَيْنَها ... عَشِـيَّةَ آرام الكِنَـاسِ رَميمُ

رمَتْـني: أن تنظـر إليه وتتعرّض له؛ وسِـتْر الله ههنا: الإسـلام وما يحجر بينه وبين الفجور. ومن ظنّ أن السِّـتر ههنا سِـتْرُ البيت الحـرام فقد أخطأ؛ والآرام: الأعـلام، واحدهـا إرَم وإرَمـيّ، وهي حجـارة تنصب على الطريـق يُهتَدَى بها؛ والكِناس: موضع؛ ورَميم: اسم امرأة.

***

(١) هو الصِّمّة القُشَيريّ الشاعر العذريّ في العصر الأموي؛ ديوانه (ص ٨٧).

(٢) هـذا بيت يتنازعه خمسـة شـعراء: ابـن الدُّمَينة؛ ديوانـه (ص ١٧١) – والصمة القشـيري؛ ديوانـه (ص ١٣٠)، ويزيد بن الطَّثْرِيّة،شعره (ص ٩٦)، وطَهمان بن عمرو الكلابي، ديوانه (ص ٥٩، ٦٨)، ومتمّم بن نويرة؛ الموازنة (١/ ٥٢١).

(٣) هذا يعني عزو البيت إلى متمّم.

(٤) هـو أبو حيّة النُّمَيري من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية؛ انظر: شـرح حماسـة أبي تمـام (٣/ ١٥٢) (التبريزي)، وأمالي القالي (٢/ ١٨١)، وأمالي المرتضى (١/ ٤٤٧)، وكامل المبرّد (ص ٢٩)، واللسان: رمم.



قال:

وَمُسْتَنْبِحٍ بابُ الصَّدَى يَسْتَتِيهُهُ إلى كلِّ صَوْتٍ وهو في الرَّحْل جانِحُ

المُسْتَنْبِح: الذي يَضِلّ فينبح نَبْح الكلاب ليُجيبه منها مُجيب فيقصده قَصْده؛

٢/ ٤٧٠ والصَّدى: الصوت الذي يُجيبك بمثل صوتك،/ وأكثر ما يكون في الجبال والمواضع الفِسَاح؛ ويَسْتَتِيهُهُ: يَتَوَهَّمه، أي إذا سمع صوتَ صداه تَبعه، فظنّ أنه صوت رجل يناديه؛ والجانح: المائل، وإنما تميل إصاخة إلى الأصوات.

***

قال:

فقلتُ لأهْلي: ما نَعامُ مَطِيَّةٍ وَسَارٍ تُضَافِيهِ[1] الكلابُ النَّوابحُ؟

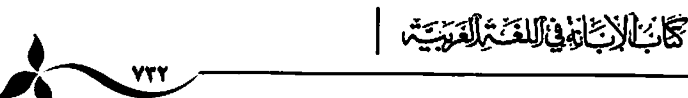
النَّعام: الصوت الضعيف؛ يقال: أنْعَمْت الناقة؛ والمَطِيَّة: ما امتَطَيْته، أي ركبت مَطَاهُ وهو الظَّهْر، يُراد به البعير؛ ويقال: سُمّيت مطيّة لأنه يُمْطَى عليها في السير، أي يُشَدّ. والسّاري: السائر ليلاً؛ وأصل الإضافة: الإمالة، وجَعَلها للكلاب من أجل أن الضعيف تَبِع نبحها ومال إليه. ومعنى قوله: ما نَعام مطية: أن العرب إذا أرادت الضيافة وقَرُبت من البيوت، تَنَحْنَح الرجل وحَمَل بعيرَه على الرُّغَاء؛ كلّ ذلك ليُؤذِن الحيّ بنفسه. وفي الأمثال: «كفى بِرُغَائها مُنادِياً»[2].

***

وقال المُتوكِّل اللَّيْثيّ[3]:

فإنْ بَسَل اللهُ الشُّهورَ فإنّني بِيَسْلِي جُمادَى عَنْكُمُ والمُحَرَّمُ

(١) في الأصل: تسافيه.
(٢) المستقصى (٢/ ٢٢١).
(٣) من شعراء العصر الأموي. انظر: الأغاني (١٢/ ١٥٥-١٦٤) (دار الثقافة)؛ والبيت ليس فيه.



إنما خصَّ جُمادَى أنه شهر بَرْد وجَدْب، كقوله[1]:

فِي لَيْلَةٍ من جُمادَى ذاتِ أنديَـةٍ ... لا يُبْصُر الكلبُ في ظَلْمائها الطُّنُبا

وخصّ المحرَّم لأنه شهر حَرام لا يُسفَك فيه دم، ولا يُغْزى من عدوّ، ورجب وذو القعـدة وذو الحجة. وسـئل أعـرابيّ عن الأشـهر الحُرُم، فقـال: ثلاثةٌ سَرْدٌ وواحدٌ فَرْدٌ. إن بَسَلَ الله الشهور عنكم: اختير جُمادى لِقِراكم الضَّيْف وصلتكم الرَّحْم، واختير المحرّم لحفظكم حُرمته، ولأدائكم حقّه.

***

وقال أعرابيٌّ يخاطب امرأته:

شَرِبْتَ دماً إن لم تَرُعْكَ نَضِيرةٌ ... بعيدةُ مَهْوَى القُرْطِ طَيِّبةُ النَّشْرِ

قولـه: شربتُ دماً: [أي] قسـماً، ويحتمـل ثلاثة أوجه: أحدهـا أن الدَّم حرامٌ في الإسـلام، فكأنـه قال: أتيتُ حراماً إن لم أرُعْـك، أي أفزعك. والوجه الثاني: أن العـرب كانت إذا انقطع زادُها واضطُرّت، فَصَدت البعير فأخرجت من دمه بقدر ما تحتاج إليه، فأدنته من النار فأكلته.

قال رجل سقاه صاحبه دماً:

سَقاني جَزاهُ اللهُ خيرَ جزائـــه ... وقد كَرَبْت أسبابُ نَفْسِي تَقَطَّعُ

شراباً كأنّ الصِّرْفَ أدْمَةُ جُؤْيَةٍ ... يَجُوبُ بها المَوْماةَ حُرْفٌ سَمَيْدَعُ[2]

---

(١) هـو مُرَّة بـن فَخطان السَّعديّ من شـعراء العصـر الأموي. والبيت فـي الأغاني (٢٢/ ٣٢٠) وشـرح حماسـة أبي تمام (٤/ ٦٠) (التبريزي)، والمعاني الكبير (ص ٢٣٢)، والمذكّر والمؤنّث (ص ٣٠١).

(٢) المَوْماة: المفـازة الواسـعة الملسـاء. والحُـرْف: حيّة مظلم اللون يضرب إلى السّـواد؛ فكأنه شـبه جائـز الموماة بذلك الأفعوان، والسَّمَيدع: السّريع في حوائجه.

الجُؤْيَـة: الناقـة لونهـا إلى الكُلْفة؛ وجائـز أن يكون الشَّراب خمـراً حملته ناقة، ولكن كذلك فُسّر.

والوجـه الثالـث: أن يقـول: أخـذت الدِّيَـة، إذا[1] شربت مـن ألبانها فكأني شربت دماً؛ كقول الآخر[2]:

وإن الذي أَصْبَحْتُمُ تَحلبونَـــهُ ... دَمٌ غيرَ أنّ الدَّرَّ ليس بأحمرا[3]

ومثلـه كثـير. وقوله: بعيدة مَهْوى القُرْط، أي طويلـة العنق؛ والنَّشْر: الطَّيّب الرائحة.

***

وقال المرقِّش الأكبر[4]:

النَّشْرُ مِسْكٌ والوُجوهُ دَنــــا ... نِيرٌ وأطْـــرافُ الأكُـفِّ عَنَمْ

العَنَـم: شـجر من شـجر الشَّـوْك لـيِّن الأغصـان لطيفة كأنهـا بَنـان جارية، والواحدة عَنَمَة؛ ويقال: العَنَم: شَوْك الطَّلْح. قال النابغة[5]:

بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كأنّ بَنانَهـا ... عَنَمٌ يكــادُ من اللَّطافَةِ يُعْقَدُ[6]

***

وقالت أراكَة الباهلية:

---

(١) في الأصل: إلا.

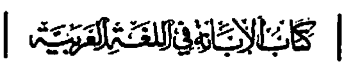
(٢) المعاني الكبير (ص ١٠١٩)؛ بلا عزو.

(٣) عجز البيت في الأصل: دماً غير أن اللون ليس بأحمرا.

(٤) المفضليات (ص ٢٣٨)، ومعجم الشعراء (ص ٤)، والشعر والشعراء (ص ١٠٥) (بريل).

(٥) ديوانه (ص ٩٣) (محمد أبو الفضل).

(٦) عزيت الأبيات الثلاثة الأولى في حماسة أبي تمام (٢/ ٢٠١) (التبريزي)، ومعجم البلدان: جيشان، إلى أم الصَّريح (أو الصّريع) الكِنْديَة؛ وعزيت في الحماسة البصرية (ص ٢٣٦) إلى ماوية بنت الأخت.





/ هَوَتْ أُمُّهمْ ماذا بهم يَومَ صُرِّعوا ... بِجَيْشانَ[1] من أسبابِ مجدٍ تَهدّما ٤٧١/٢

أبَوا أنْ يَفِرُّوا والقَنا في نُحورِهمْ ... ولم يَرْتَقوا من خَشيَةِ الموتِ سُلَّما

ولو أنهم فَرُّوا لكانوا أعِــــزَّةً ... ولكنْ رأوا صَبْراً على الموتِ أكرَما

إذا ما غزا منّا معَ الجَيْشِ واحدٌ ... رأى سَـوْأةً ألّا يـروحَ مُكَلَّـما

مُكَلَّم: مجرَّح؛ من الكِلام وهي الجِراح.

تعاهَدَ أطرافَ القَنا فَبَقَي لهـا ... لئن لم يُضَرَّجْ من دمٍ أن يُحَطَّما

حَرامٌ علينا أن تَبيتَ سُيوفُنـا ... تَزَوَّرُ مـن أعدائنا تَقْطُرُ الدَّما

***

وقال آخر:

أقلقَني الشَّوقُ عن وِســـادي ... وكيفَ يَشْــتاقُ من يَبيضُ؟

أي ينام؛ باضَ الكَرى في عَيْنيه، إذا أخذه السُّبات.

***

آخر:

تَرى الأبدانَ منّا مُسْبغَـــاتٍ ... على الأبطالِ واليَلَبَ الحَصِينا

الأبْدان: جمع بَدَن، وهي الدُّروع؛ قال الله تعالى: ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾[2]، معناه: نُلْقيك على نَجْوة من الأرض بدِرْعك؛ وقال قوم: نُنَجِّيك: من النَّجاة.

(١) في الأصل: بيعبور، بلا إعجام.
(٢) يونس: ٩٢.



وقرأ يزيد اليزيديّ ومحمد بن المشيّع: ببَدِنكَ من الثَّخَن؛ وقال النَّقّاش في التفسير: ﴿نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾، أي بجسمك وبدِرْعك. قال الشاعر:

كانَ دِرْعك من لُؤلؤ ... تَتَلألأُ فيهِ الحروبُ

قال: وقرأ بِنداائك، من الدّعاء، وهو قوله: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾[1].

واليَلَبْ: قال بعض أهل اللغة: جُلود تلبس تحت الدُّروع؛ وقال الأصمعيّ: اليَلَب: جلود يُخْرز بعضها إلى بعض تلبس على الرؤوس خاصة وليست على الأجساد؛ وقال أبو عُبَيْد: جلود يُعمل منها دُروع وليست بتَرِسَة؛ وقال أبو عُبيدة: اليَلَب: الدَّرَق، قال: ويُقال هي جُلود تُلبس بمنزلة الدُّروع، الواحدة يَلَبَة. قال أبو عمرو وابن الأعرابي: هي شيء يُتّخذ من جلود الإبل مثل البَيْض تجعل في الرؤوس.

***

قال آخر:

ومُسْتَنْبَت لا بالليالي نَباتُهُ ... وما إن تَلاقَى باسمِهِ السَّغِبانِ

وآخر في سَبْعٍ وسِتٍّ نباتُهُ ... ويُحْصَدُ في سبعٍ معاً وثمانِ

الأول الطريق، والثاني القمر.

(١) يونس: ٩٠، وتدلّ الآية على أنّ فرعون إذ أدركه الغرق دعا الله أنه آمن بالذي آمنت به بنو إسرائيل وأنه من المسلمين، فنجّاه الله بندائه من الغرق.

باب

في أسماء الصُّناع

الذين يعملون بأيديهم

والفعـل الصِّناعـة؛ رجل صَنِيع اليديـن؛ وبعضهـم يقول: صِنْـع اليدين، أي صانع؛ وصَنَع اليدين، أي دقيق.

وامـرأة صَنَاعٌ: هي الصانعـة الرفيقة بعمل اليدين؛ وامـرأة صانعة، أي ذات صِناعـة، والجمع الصّوانـع. ويقال: رجل صَنيـع، ولا يقال صَنَـاع إلا للأنثى. وقال أبو ذؤيب[1]:

وعَلَيْهما مَسْرورتانِ قَضاهُمـا ... داودُ أو صَنَـعُ السَّوابِغِ تُبَّـعُ

القَين

القَـيْن: الحدّاد، والجمع القُيون. وقال بعضهم: العرب تسـمّي كلّ من عالَجَ بحديـدة قَيْنـاً من حـدّاد وصَيْقَل أو صانع أو نجّار أو شَـعّاب؛ وفي كلّ ذلك قد جاءت أشعارهم. وقال بعضهم[2]:

حتى غَدا بِســلاحٍ ما يُقَوِّمُهُ ... قَيْنٌ بمِطْرَقَـــةٍ يوماً على كِيرِ

فهو الحدّاد.

وقال كُثَير[3]:

ويَرْفَعُ نَصْلَ السَّيفِ عن كَعْبِ ساقِهِ ... وإنْ أطْوَلَ القَيْنُ الحمائلَ عاتِقُهْ

فهذا الصَّيْقَل:

وقال المَرّار[4]:

* كأنّــــه خاتِـــمُ فَـــيْروزٌ قَـــيْنٍ *

---

(١) شرح أشعار الهذليين (ص ٣٩).

(٢) هو ذو الرمّة؛ ديوانه (ص ٣٧١) (المكتب الإسلامي).

(٣) ديوانه (ص ١٨٢) (عدنان زكي).

(٤) ليس في شعر المرّار الفقعسيّ (شعراء أمويون).

وهذا الصانع.

وقال آخر:

٢/ ٤٧٢ / ولا يَسْتطيعُ المرءُ أن يَشْعَبَ النَّوَى   وإن كانَ ذا رِفْقٍ بفأسٍ ومِبْرَدِ

فهذا النَّجار.

وقال الأعشى[١]:

إذا ما النُّضَارُ الأحمرُ القَيْنُ رامَهُ   بِشعْبٍ ودانَى صَدْعَهُ بكَتِيف

فهذا الشَّعّاب.

وجعل الكميت الطبيب قَيْناً، فقال[٢]:

ولا أكُنْ كقَتِيل القَيْنِ عندَكُمُ   ولا النَحِيرَةِ في عِيدٍ وأسْفارِ[٣]

فإذا كان الطبيبُ يَبُطّ الجِراحَ ويُعالج بالحديد قيل له: قَيْن أيضاً، فإذا بَطَّ الرجلَ جُرحَه أو خُراجاً فمات من ذلك لم يُطلب بدمه، فيقال: قتلته بيدي فلا دِيَة له، فيقول الكميت: لا تجعلوني مثل من يُطَلّ دمه ولا يُطلب به.

***

وقال:

يا عَجَباً هل يركَبُ القَيْنُ الفَرَسْ

وعَرَقُ القَيْنِ على الخَيْلِ نَجَسْ

(١) ديوانه (ص ٣١٥) (محمد حسين)؛ باختلاف الرواية.

(٢) ليس في ديوانه.

(٣) في الأصل: ولا نحيرة بالعيد وأشعار. والنَّحيرة: الناقة تُطْعن في مَنْحرَها حيث يبدو الحُلْقوم من أعلى الصدر، ثم تذبح.



وإنـــــما صاحِبُـــــهُ إذا جَلَسْ
الكَلْبتــانِ والعَــــلاةُ والقَبَـــــسْ

والقَيْن والقَيْنَة: العبد والأمَة؛ وقد جرى في ألسُن العامة أن القَيْنَة هي المغنِّية، والجمـع القِيان؛ وربما قالت العرب للرجل المُتَزَيِّن المعجب بتزيُّنه واللباس: هو قَيْنَة، وهي كلمة هُذَليّة.

الهالِكيّ

الهالكيّ: الحدّاد؛ وقال بعضهم: الصَّيْقل، وأنشد للبيد[1]:

جُنُوحَ الهالكيِّ على يَدَيْـــــهِ ... مُكِبّاً يَجْتَلى نقب النِّصالِ

قال أبو عبيدة: الجُنْثِيّ[2]: الحدّاد، ويقال: الزَّرّاد؛ والهالكيّ: الحدّاد؛ والطَّبّاع: الذي يطبع من الحديد سيفاً أو سِكّيناً أو نحو ذلك، وصنعته الطِّباعة.

[الهَبْرَقيّ]

والهَبْرَقيّ: الصائغ، ويقال: الحدّاد، ويقال: الهِبْرِقيّ. قال النابغة[3]:

مُقابِلَ الريحِ رَوْقَيْهِ وكَلْكَلَــهُ ... كالهِبْرِقيِّ تَنَحّـى يَنْفُخُ الفَحَما[4]

[الجُنْثِيُّ]

والجُنْثِيُّ: الزَّرّاد؛ قال لبيد[5]:

أحكَمَ[6] الجُنْثِيُّ مـن صَنْعتِها ... كلُّ حِرْبــــاءٍ إذا حُرِّكَ صَلْ

(١) ديوانه (ص ٧٨) (إحسان عباس).
(٢) الجِنْثي: بضم الجيم وكسرها.
(٣) ديوانه (ص ٦٦) (محمد أبو الفضل).
(٤) في الأصل: اللهبا؛ والبيت من قصيدة ممية.
(٥) ديوانه (ص ١٩٢) (إحسان عباس).
(٦) في الأصل: قد أحكم، ويختلّ بقد الوزن، وهو على الرَّمَل.

والحِرْباء والقَتير: مسمار الدّرع؛ وصلَّ: صَوَّت، يصف الدِّرْع.

[الحَدَّاد]

والحَدَّاد: الخمّار؛ قال الأعشى[1]:

فَقُمنا ولمّا يَصِحْ دِيكُنا ... إلى جَوْنَةٍ عِندَ حَدّادِها

والبَوّاب حَدّاد؛ لأنه يحدّ الناس ويمنعهم من الدخول والخُروج. والحدّاد أيضاً: السَّجّان؛ قال الشاعر:

لقد آلفَ الحَجّاجُ بين عِصابةٍ ... تَساءلُ في الأسْجانِ ماذا ذُنوبُها

القَمَنْجَر

القَمَنْجَر: القَوّاس؛ قال[2]:

* مِثْلَ القِياسِ عاجَها القَمَنْجَرُ *

القِياس: جمع قوس؛ وقِسِيٌّ وأقواس؛ عاجَها: عَطَفها. ويروى: المُقَمْجِرُ، وهو القَوّاس.

[الجَعّاب]

والجَعّاب: صانع الجِعاب.

[النَّبّال]

والنَّبّال: صانع النِّبال؛ والنِّبال: السِّهام العربية، وحِرْفَتهم النِّبالة.

(١) ديوانه (ص ٦٩) (محمد حسين).

(٢) هو أبو الأخزر قتيبة الحُمانيّ؛ اللسان: قمجر. وقبله في اللسان:

* وقد أقَلَّتْنا المطايا الضُّمَّرُ *

[الفَرّاء]

الفَرّاء والفاري: الخَرّاز؛ قال:

شَلَّتْ يـــداً فارِيَـــةٍ فَرَتْها
وعَمِيَتْ عَـــيْنُ التـــي أرَتْها
مَسْكَ شَـــبُـــوبٍ بِمَ وَفَّرتْها[1]

[الشّرفاع][2]

الشّرفاع: الحائك؛ قال:

عليكَ بِخُفٍّ فاضربِ الخُفَّ دائماً فإنـك شَرْفاعٌ لثوبِكَ ناسِـجُ

[الفَلّاح]

الفَلّاح: المُكاري؛ قال ابن أحمر[3]:

لها رِطْلٌ تكيلُ الزَّيْتَ فيـــه وفــلّاحٍ يَسُـــوقُ بهـا حِماراً

يقال: رَطْل ورِطْل - والكسر أفصح - يُكال به ويُوزن.

[الفَيْتَق]

الفَيْتَق: النّجار؛ قال الأعشى[4]:

* كـما سَـلَكَ السَّـكِّيَّ في البـاب فَيْتَـقُ *

(١) المَسْك: الجِلْد. والشَّبوب: الثور. وفّرتها: قَطّعتها.
(٢) ليست في الصحاح واللسان والقاموس.
(٣) شعره (ص ٧٥) (حسين عطوان).
(٤) ديوانه (ص ٢٣٣) (محمد حسين)؛ وصدره:

* ولا بُدَّ من جارٍ يُجيزُ سبيلَها *

[السَّكِّيُّ]: المسمار.

[العَرَكيّ]

العَرَكِيُّ: الصيّاد للسَّمك، وجمعه العَرَك؛ كما تقول في جمع العربيّ: العَرَب.

وهو في حرف العين من الكتاب.

[العَرّاف]

العَرّاف: الطَّبيب؛ قال عُرْوة[1]:

جَعَلْتُ لعَرَّافِ اليَمامَةِ حُكْمَهُ   وعَرَّافِ نَجْدٍ إن هُما شَفَياني[2]

والعَـرّاف من جنـس القِيافَة أيضـاً، والقِيافة والعِرْفَة سـواء؛ فـكأنّ العَرّاف اشتقّ له اسم من المعرفة، أي أنه يعرف الشيء والفأل والزَّجر.

الكاهن

الكاهـن عنـد العرب: الطاغوت، وقيـل: الطاغوت أيضـاً: الكاهن. وقيل: الكاهن بالعبرانية: العالِم، وهم يقولون للعالِم: كَهَنا.

وكان أمر الكُهّان مشـهوراً في العرب؛ وعن النبـي ﷺ: «إياكُمْ والنَّومَ فإنها تدعو إلى الكِهانة»[3]. والكاهن: الذي يظنّ ويخبر بما يُسأل عنه على ما يقع عنده. وكان علماء الجاهلية الكهنة؛ ويقال: إنه كان للكاهن شيطان يخبره بما يُسأل عنه.

[الإسكاف]

الإسكاف: الصانع؛ قال الشّماخ[4]:

(١) عُروة بن حزام صاحب عَفْراء. انظر: الشعر والشعراء (ص ٣٩٦) (بريل)، وذيل أمالي القالي (ص ١٥٩).
(٢) بعد البيت في الأصل: «الإسكاف الصانع قال الشمّاخ...» ثم جاءت تكملة الكلام على العرّاف.
(٣) لم أصل إليه.
(٤) ديوانه (ص ٣٦٨).

لم يَبْقَ إلا مَنْطِقٌ وأطرافْ
وشُعْبَتا مَيْسٍ بَراها إسكافْ[1]

[العَصّاب]

العَصّاب: الغَزّال؛ قال رؤبة[2]:

* طَيَّ القَسامِيِّ بُرودَ العَصَّابْ *

والقَسَاميّ يطوي الثياب على أول طَيّها حتى تُكسر على طَيّها.

[اللأْآء]

اللأْآء: هو صاحب اللؤلؤ؛ قال الفرّاء: هو كلام العرب، وكَرِه قول الناس لأآل. وقال الخليل: هو اللأآل صاحب اللؤلؤ معروف، حذفوا [إحدى] الهمزتين [حتى] استقام[3] لهم على فَعّال، ولولا اعتلال الهمزة ما حَسُن حذفها. ألا ترى أنهم [لا] يقولون لبيّاع السِّمْسم سَمّاس وحَذْوهما[4] في القياس واحد.

ومنهم من يرى هذا خطأ، وإنما جاز اللأْآل الهمزة لأن الهمزة معتلّة لما يدخل عليها من التليين والسُّقوط في مواضع كثيرة؛ وحِرْفته اللِّئالَة بوزن اللِّعالَة، وصنعته كسائر الصناعات نحو السِّراجَة والحِياكة.

[المُقَلِّس]

المُقَلِّس: الذي يلعب بين يَدَي الأمير إذا قدم المِصْر.

(١) في الأصل: وشعبتا منشرين إسكاف. وقد جاءت الإسكاف في الأصل بعد بيت عروة بن حزام.
(٢) ديوانه (ص ٦)؛ وقبله:

* طاوِينَ مجهولَ الخُروقِ الأجْدابْ *

(٣) في الأصل: استفهام.
(٤) في الأصل: وحذفوا.

القَصّاب

القَصّاب: الزَّمّار، والقُصّاب: المزامير. قال الأعشى[1]:

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسَميـــــنُ والمُسْمِعاتُ بقُصّابِها

الخِرِّيت

سُمّي خِرِّيتاً لشَقِّه الفَلاة؛ قال[2]:

وبَـلْدَةٍ يَعْـــيا بـــها الخِرّيتُ

رَأيُ الأدِلّاءِ بـهـــا شَتـيـتُ

ويجمع الخِرّيت على الخَرارِت، وقال[3]:

* يَعْيا علـى الماضـــي من الخَرارِتِ *

أراد: الأدلّاء.

السِّفْسِير

السِّفْسِـير: بيّاع القَتِّ، والسِّفْسير: الذي يقوم على الناقة ويصلحها، والجمع سَفاسِير.

الهاجِريّ

الهاجِريّ: البنّاء؛ قال عديّ بن زيد[4]:

وأمونٍ وَجْناءَ كالبُرْجِ إذ رَفَّـــــعَهُ الهاجِريُّ بالرّسْتاقِ

أمُون: ناقة صلبة يؤمن عِثارها؛ وجناء: غليظة؛ والهاجِريّ: البنّاء.

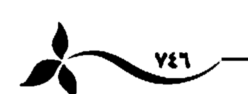
---

(١) ديوانه (ص ١٧٣) (محمد حسين).

(٢) هو رؤبة بن العجاج؛ ديوانه (ص ٢٥) (وليم بن الورد).

(٣) اللسان: خرت؛ بلا عزو.

(٤) ليس في ديوانه (محمد جبار المعيبد).



باب

في معرفة أسماء

الأيام لعاد وثمود

كانت العرب تسـمي [في] الأيام الأولى السبت بشِيَار؛ واشتقاقه من شَوّرت الشيء، إذا أظهرته وبيّنْته؛ يقال: شَيِّرٌ أي حَسَنُ الشّارَة، وهي ظاهر مَنْظَره؛ ومنه قيل: القوم يتشاورون، أي يظهرون آراءهم كلّ واحد ما عنده.

والأحـُد أوّل؛ والاثنـين أهْـوَن وأوْهَـن وأوْهَـد؛ والثلاثـاء جُبَـار - بالضم والكسر؛ والأربعاء دُبَار؛ والخميس/ مُؤنِساً لأنـه مؤنس؛ والجمعة عَرُوبَةَ غير ٢/ ٤٧٣
مصروفة، ومنهم من يقول: العَروبة، وتسمّى أيضاً رَحْبَة. قال الشاعر[1]:

أؤمِّلُ أنْ أعيشَ وأنّ يَوْمـــي بـأوّلَ أو بأهْـوَنَ أو جُبَـارِ[2]

والمُرْدي دُبارَ فإن أُفُتْـــــه فمؤنِـس أو عَرُوبَة أو شِـيارِ

اشتقاق هذه الأسماء

أمـا قولهـم في الأول أنهم جعلوه أول عـدد الأيام. وقولهـم في الاثنين: أهْون وأوْهد، فإنما ذهبوا به إلى معنى الهَوْن وهو السكون؛ من قوله تعالى: ﴿يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾[3]؛ وهـذا يدلّ على المعنى لأنّ الوَهْـدَة الانخفاض، فكأنهم جعلوا الأوّل أعلى، ثم جعلوا الاثنين يسمّى بأهْون وأوْهَد لأنها أخفض عن العدد.

وقالـوا في الثلاثاء جُبـار وجِبار جميعاً؛ لأنه يُجْبَر معها العـدد. والأربعاء دُبار لأنه عندهم آخر العدد؛ وذلك أن الخميس والجمعة والسبت يجتمع فيه التأهّب للاجتماع الجمعة، ومؤنس لقربه منها.

والجمعة سـّميت عَروبة لبيانها في سـائر الأيام؛ وذلـك أن الجمعة تعظّم عند

(١) الصحاح واللسان ومحيط المحيط: دبر. والأيام والليالي والشهور (ص ٣٧).
(٢) في الأصل: بأهون أو عروبة أو جبار.
(٣) الفرقان: ٦٣.

أهل مكة. ويروى أن سلمان رحمه الله قال له النبي ﷺ: «أتَدْري ما يومُ الجمعةِ؟ هو يومُ خَلَقَ الله فيه أباكَ آدَمَ»(١). والإعراب في اللغة: الإبانة.

***

وأما تسميتهم يوم [أوّل] فهو اسم الأحد، وجمعه أوائل للقليل والكثير، كما يقال في الأَخْدع أخادع، وفي الأَفْكَل أفاكِل وهو أشدّ الرِّعْدة.

وكذلك أوْهن(٢) وأهْون للقليل والكثير جمعهما أواهِن وأهاون. وأما جُبَار فجمعه على أدنى العدد أجْبِرة، مثل غُراب وأغْرِبة، فإذا كثرت فَجِبْران مثل الغِرْبان، ويجوز الجُبر.

وكذلك مُؤنِس جمعه مَآنِس؛ وعَروبة جمعها عَرائب، مثل حَلُوبة وحلائب. وأما حَرْبَة فجمعها حَرَبات مثل جَفْنَة وجَفَنات، فإذا كثرت فهي الحَرَبات؛ ويجوز الحَرْبات بتسكين الراء، وهو قليل. قال ذو الرُّمّة(٣):

أَبَتْ ذِكَرٌ عَوَّدْنَ أحشاءَ قَلْبِهِ خُفُوقاً ولَوْعاتُ الهَوَى في المفاصِلِ(٤)(٥)

أسماء الأيام وتثنيتها وجمعها

السَّبْت: تثنيته سبْتان، وجمعه على أدنى العدد أسْبُت، فإذا جاوزت العشرة فهو السُّبُوت ويجوز السَّبْتات. وسُمّي سَبتاً لأنهم كانوا يَسْبِتون الأعمال فيه، أي يقطعونها.

(١) صحيح مسلم (٢١٥٠) (دار الفكر)؛ باختلاف في النص.
(٢) في الأصل: أهن.
(٣) كذا في الأصل.
(٤) ديوانه (ص ٥٧٨) (المكتب الإسلامي).
(٥) من: «وأما حَرْبَة فجمعها حَرَبات» إلى نهاية البيت خارج على السياق؛ والبيت غير موافق لما قبله. وهذه من زلّات الناسخ اللائي أعجزني تداركها.
ويقتضي السياق ذكر (شِيار) بعد العَروبة، وجمعه أشْيِرٌ وشُيُرٌ وشِيرٌ؛ القاموس: شيار.



والأحـد: على أقلّ العدد آحاد؛ تقول: أحَـد وثلاثة آحاد جمعه، وأصله وَحَد لأنهـم يسـتثقلون الـواو فيبدلون بها الهمـزة؛ إلا أنّ ذلـك مُطَّرد فيهـا إذا كانت مضمومـة، نحـو: أُقِّتَـتْ، إنما هـو وُقِّتَتْ، وأنت مخـبر فيها. فـإذا انكسرت أولاً فالاختيـار تَرْكها على هيئته، والبدل فيها جائز نحو: وسـادة وإسـادة، ووِشَـاح وإشـاح. فإذا كانت مفتوحة تُركت على هيئتها لخفّة الألف والفتحة وهي منها؛ فإذا أبدل مع المفتوحة فهو قلبك يحفظ حفظاً ولا يقاس عليها، نحو قولهم: أَحَد ووَحَد، ووَناة وأناة؛ وأصلها من الوَنَى.

فـإذا جاوزت العـشرة فالأجود الآحاد، مثل أسَـد وآسـاد، وجَبَـل وأجْبال وجِبال.

٢/ ٧٤: وأمـا الاثنـان/ فلفظها لفظ التثنية لا تلحقها علامـة التثنية ولا علامة الجمع على من قال: يوم الاثنين وأيام الاثنين. ومضى الاثنانان وهو على من جعل الواحد اثنـان، هذا فجعل الألف والنون زائدتين. وحكى سـيبويه الثِّنَى؛ فعلى هذا يجمع فيقال: أثْنان كثيرة وثِنَىً كثيرة. وحُكِي عن بعض بني أسد: أثَانٍ كثيرة، مثل أسْماء وأسامٍ. وحكيت أثانين، وهي ضعيفة؛ وقال ثعلب: الاثنان والاثنانان والأثانين.

والثلاثـاء تؤنَّـث على لفظها وتذكَّر إذا قصدت بهـا اليوم. وحُكي عن يونس النحـويّ أن الثلاثـاء يخبر عنهـا كـما يخبر عن المؤنـث، فيقـال: مضـت ثلاثاء وثلاثاوات. وقال ثعلب: الثلاثاء والثلاثاوات والأثالث.

والأربعاء ثلاث[1] أربعاوات، وأربعة أربعاوات على تذكير اليوم.

وقال ثعلب: الأربعاء والأربعاوان والأربعاوات والأرابع.

والخميس يُجمع في أدنى العدد أخْمِسة مثل قَفيز وأقْفِزة، فإذا جاوزت العشرة فهـي الخميس [والأخْمُس] والخُمْسـان، مثل رغيف وأرْغُـف ورُغْفان، وكثيب

(١) ويجوز تأنيث اليوم.

وكُثْبان؛ ويجمع أخْمِساء أيضاً، مثل نصيب وأنصِباء. وقال ثعلب: تُجمع أخمسة وأخامس.

والجمعة تجمع على جُمُعات وجُمَع؛ وسمّيت جمعة لاجتماع الناس فيها. وقال ثعلب: [تجمع على] جُمَع وجُمُعات. وقال ابن الأنباري: جُمَع وجُمُعات وجُمَعات، والوجه الآخر جمع الجمع. قال: ويقال للاثنين: مضى الاثنان بما فيهما وفيه؛ فمن وحّد أراد اليوم، ومن ثنّى أراد اللفظ؛ ومضت الثلاثاء بما فيها وفيهنّ، وهو أجود لأن فيهن للقليل وفيها للكثير؛ وكذلك الأربعاء والخميس والجمعة[1].

(١) من: وسميت جمعة إلى هنا في الأصل وضعها الناسخ خطأ في (٤٦٩)، فقد جاءت هناك منقطعة. وجاء بعد «الجمعة تجمع على جمعات وجمع» في الأصل: «وسمي ذو القعدة ورنة لأنه مشتق من أرن يأرن إذا نشط...» وهذا كلام يتصل بالشهور كما سيأتي.



باب

أسماء الشُّهور

واشتقاقها

المُحَرّم

سُمّي مُحَرّماً لأنهم كانوا يحرّمون فيه القتال.

صَفر

سُـمّي صَفَراً لأنه كانت تصفرُّ فيه الأشـجار. وقيل أيضـاً: إنهم يخرجون فيه إلى بلاد يقال لها الصَّفَريّة. وقيل: سُمّي صَفَراً لأنهم كانوا إذا خرج المحرّم عنهم خرجوا في طلب الغارات، فتبقى المواضع صِفْراً لا أحد بها.

ربيع

سُـمّي ربيعـاً لارتباع العـرب فيها، أي لمقامهـم فيها/ ؛ وقيـل: لأنهم كانوا ٢/ ٤٧٥
يَغْنَمون ما يَغْنَمون في صَفَر، ويأتون بالغنائم في ربيع؛ والرَّبيع: الخصْب.

جُمادَى

[سُمّيت جُمادَى] لجمود الماء فيها؛ لأن الوقت الذي وضعوا فيه التسمية كان الماء جامداً، فبنوا التسمية على كذلك.

وكذلك قيل لها: مِلْحان وشَيْبان لبياض الثلج فيها.

رَجَب

سُـمّي رَجَبـاً مـن قولهـم: رَجَبْتُـه، إذا هِبْتُـه، ورَجبْتـه: عظَّمته؛ مـن قولهم: عـذْق مُرَجَّب، أي مَعْمُود؛ ومنه قـول القائل: «أنا جُذَيْلها المُحـكَّك، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ»[1]. والعَذْق - بفتح العين: النخلة بعينها، والعِذْق - بالكسر: الكِبَاسَة.

---

(١) القائل هو الحُباب بن المنذر. انظر: المستقصى (١/ ٣٧٧)، ومجمع الأمثال (١/ ٣١)، واللسـان: رجب وفرخ وصغر. والجُذَيل: أصل الشـجرة. والمحكك: الذي تتحكك به الإبل. والعُذَيق: النخلة. والمرجّب: المعمود، والذي جعل له دعامة.

ورَجَب سُمِّي: مُنْصِل الأسنَّة؛ لأنهم كانوا إذا دخل رجب أنصلوا أسنَّتهم، أي نَزَعوها، وتركوا الحرب تعظيماً له.

وسُمّي الأصَمّ، وكانت للأوائل تسمية بذلك؛ لأن صوت السلاح لا يسمع فيه. وجائز أن يكون سُمّي بذلك لأنه لا يُسمع فيه صوت الاستغاثة.

وسُمّي الأصَبّ؛ لأن الرَّحْمة تصبّ فيه صَبّاً. وقال محمد بن يزيد: سُمّي رَجَباً؛ لأنه متوسّط[1] كالرَّواجب.

شَعْبان

وسُمّي شعبان لتشعّب الشجر فيه؛ لأن الماء بعد جُموده يجري في العروق والعود، ويتمكّن في ذلك الوقت. وقيل: لتشعّب القبائل فيه، وهو اعتزال بعضها عن بعض. وقيل: لأنهم كانوا إذا زال رجب تشعَّبوا في طلب الغارات.

رَمَضان

سُمّي لشدّة الرَّمَض، وهو الحرّ؛ وقيل: لأنه تَرْمَض فيه الذُّنوب؛ وقيل: لأنه من رَمِضَت الفِصال من الحَرّ.

شَوَّال

فلأنه الوقت الذي كانت الإبل تَشُول فيه، أي تحمل فتشول بأذنابها.

ذو القَعْدة

سُمّي بذلك لأنهم كانوا يقعدون فيه عن القتال، ويتأهّبون للحجّ.

ذو الحِجَّة

[سمّي بذلك] لأن يُحَجّ فيه.

(١) في الأصل: متوسطا.

[أيَّام التَّشْريق]

قال الأصمعي: وسُمّيت أيامَ التَّشْريق؛ لأنهم كانوا يجعلون اللَّحم في الشمس يجفّفونه. وقال غيره: سُمّيت بذلك لأنّ اللحم يُقطّع فيها؛ يقال: شَرَّقت اللحم، إذا قطَّعته. وقيل: إنما ذلك لكثرة اللحم ولكأنه نهر[1]؛ لأنه يقال: شَرِق الشيء يَشْرَق، إذا امتلأ حتى كاد يفيض؛ قال ابن مُقْبل[2]:

يكادُ يَطْلَعُ ظُلْماً ثم يَمْنَعُهُ ... عن الشّواهِقِ والوادي به شَرِقُ

أي ملآنُ غاصٌّ.

وقال الأعشى[3]:

ويَشْرَقُ بالقَوْلِ الذي قد أذَعْتَهُ ... كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَناةِ من الدَّمِ

باب

كانوا يسمّون المحرّم: مُؤتَمِراً، وصَفَراً: ناجِراً، وربيع الأول: خُوّاناً وحُكي خُوَاناً، وربيع الآخر: وَبْصانَ، وجُمَادَى الأولى: الحَنين، وجُمادَى الآخرة: رُبَّى وَرُبَّة ورُبّاً[4]، وَرَجَباً: الأصَمّ، وشعبان: عاذِلاً، ورمضان: ناتِقاً، وشَوّالاً: وَعْلاً، وذو القعدة: وَرْنَة وهُوَاعاً، وذو الحجة: بُرَكَ[5].

باب

سُمّي المحرَّم مؤتَمِراً، [لأنه] يصلح أن يكون من شيئين: أحدهما: أنه يؤتمر

---

(١) على الترجيح.

(٢) ليس في ديوانه. وهو في الزاهر (١/ ٢١٥) بلا عزو؛ وعن فيه: عزٌّ.

(٣) ديوانه (ص ١٢٣) (محمد محمد حسين).

(٤) في الأصل: ربة؛ وما أثبت من اللسان: ربب.

(٥) وردت أسماء الأشهر في الأصل على الرفع.

٢/ ٤٧٦ لترك الحرب. والآخر أنه مُفتَعِل/ من: أمِرَ القومُ، إذا كثروا. وكانوا يحرّمون فيه القتال، فيكثرون في مَحالّهم وشُغلهم وقبائلهم.

وسُمّي صَفَر ناجراً من شيئين: جاز أن يكون من النَّجْر، وهو الأصل الذي يبدأ به في الحروب. وجاز أن يكون سُمّي من شدّة الحَرّ، وهو وقوع حرارة الحرب.

وناجِر هو تمّوز؛ لأنّ الإبل تَنْجَرُ فيه، أي تعطش. يقال: نَجِرَت الإبلُ، فهي نَجْرى ونَجَارَى مثل عَطْشَى وعَطَاشى.

وسُمّي ربيع الأول خُوّاناً؛ لأنّ الحرب تشتدّ فيه فَتَخوَّنُهم أي تَنَقَّصُهم. وربيع الآخِر وَبْصان؛ لبريق الحديد فيه، وهو مأخوذ من الوَبيص وهو البَريق.

[وسُمِّي] جُمادى الأولى حنيناً؛ لأنّ الناس يحنّون فيه إلى أوطانهم. وجمادى الآخرة رُبّاً[١] ورُبَّة؛ لأنّ فيه تعلم ما نتجت من حُروبهم؛ والرُّبَّى: الشاة القريبة العهد بالنِّتاج.

ورجب سُمّي الأصَمّ لما تقدّم من تفسيره. وشعبان سمّي عاذلاً لأنه كان يعذلهم عن الإقامة مذ حلّت بهم الحرب.

وسُمّي شوالٌ[٢] وَعْلاً؛ لأنهم يجدّون فيه في طلب الكَسْب والغارات، فكلّ قوم يفزعُون من العذاب يلتجئون إلى مكة يتحصّنون فيها[٣]. والوَعْل إذا جاء قاصداً لا يُعرّجه شيء؛ فإن أقام ببعض الطريق فليس يَتُوه[٤].

(١) سقطت من الراء في الأصل.
(٢) في الأصل: شوالاً.
(٣) العبارة في الأصل: فيلتجئ إلى مكة فكل قوم يفزعون من العذاب إلى مكة يتحصّنون فيها.
(٤) من باب أسماء الشهور واشتقاقها إلى هنا وردت في الأصل خطأ (ص ٤٦٩ - ٤٧٠).



وسُـمّي ذو القعدة وَرْنَة؛ لأنه مشـتقٌ من أرنَ يَأْرَنُ، إذا نشط[1] وتحرّك حركة شديدة. وتبدل الواو من الهمزة نحو وَزَيْتُ الحَوْضَ أزيه، إذا جعلت له إزاءً[2]. وإنما قيل له: وَرْنَة[3]؛ لأن القوم يتحرّكون فيه للحج.

ويقال [له] أيضاً: هُوّاع؛ كأنه يَهُوعُ الناس، أي يحرّكهم من أمكنتهم للحج.

وذو الحجّة سُـمّي بُـرَكاً؛ لأنه معدول عن بارِك، كأنـه الوقت الذي تَبْرُكُ فيه الإبل للمواسـم. وجائـز أن يكون بُرَكُ مُشْـتقاً[4] من البَرَكـة؛ لأن الحجّ الوقت الذي تكون فيه البركة.

فصل

العرب تسمّى كلّ ثلاث من الشهر باسم، فتقول:

لثـلاث مـن أوله: غُـرَر، وثلاث نُفَل، وثلاث تُسَـع، وثـلاث عُشَر، وثلاث بيـض، وثـلاث دُرَع، وثـلاث خُنَّس ونُحْـس جميعاً، وثلاث حَنـادِس، وثلاث دَآدِيء وثلاث سِرَار، ويقال أيضاً: ثلاث مِحَاق.

ثـلاث غُرَر، ويقال غُرّ؛ سُـمّيت بذلك لأنّ صورة الهـلال كصورة الغُرَّة من جبهة الفرس؛ وقيل: سُمّيت بذلك لأنّ غُرّة كلّ شيء أوّله.

والنُّفَـل لأنّ القمـر يرتدّ فيها، وهو مشـتقّ مـن النَّفَل وهو الزيـادة والعطية. وتُسمّى النُّفَل الشُّهْب؛ لأنّ سواد الليل يخالطه بياض النهار كشُهْبة الخيل.

والتُّسَـع لأنّ الليلة التاسـعة فيها. ويقال للثلاث التُّسَع: بُهْر لأن القمر فيهنّ يبيّض ظلمة الليل.

(١) في الأصل: مسط.

(٢) الإزاء: جميع ما بين الحوض إلى مَهوَى الرَّكيّة من الطّيّ، أو حجر أو جلد أو جُلَّة يوضع عليها الحوض، أو مصبّ الماء في الحوض. القاموس: أزى.

(٣) في الأصل: ورانة.

(٤) في الأصل: مشتق.

والعُـشَر لأنّ العاشرة فيها. وثلاث بِيْـض لأن القمر ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة في الليلة كلّها يضيء. وقيل ليلة أربع عشرة للقمر: بدر.

وثلاث دُرَع لأن أوّلها أسـود وآخرها أبيض، فشـبّهت بالشـاة الدَّرْعاء التي يسودّ رأسها وعنقها،/ ويبيضّ سائرها. ٢/ ٤٧٧

وثـلاث خُنَّـس ونُحْس، لأنّ القمر يخنس فيهـا، أي يتأخر طُلوعه ومن قال: نُحْس، كأنه يمحق.

وثلاث حَنَادِس لأنه تشـتدّ ظُلمتها، ويقال لها: دُهْم، لسـواد الليل؛ شـبّهت بالدوابّ الدُّهم لأنّ القمر يطلع في آخرهنّ.

والدَّآدِيء: أخذت من الدأْدأة، وهو عَدْو البعير حين يقدّم يداً، ويُتْبعها أخرى سريعاً. ففي هذه الثلاث يمكث القمر حتى يكون غُيوبه قريباً من طُلوعه جدّاً. [فهو يُدَأْدِيء]، أي يسرع كإتْباع البعير يديه إحداهما إلى التي تتقدّمها.

والـسِّرار: آخـر يوم في الشـهر؛ يُسـمّى سِراراً لأنّ القمر يسـتسر فيـه، وربما استسرّ الهلال يومين في الشهر ولا يُرى.

وآخر يوم في الشـهر يسمّى بَراء، من الابْتِراء وهو انقطاع المشي؛ يقال: بَرَيْتُ القلم وغيره - غير مهموز - أبْريه بَرْياً.

ويقال أيضاً: ثلاث مَحَاق[1]؛ ويقال لِلَيلة الليلتين: لَيْلاء.

فصل

وللعرب أسجاع في مقدار طلوع القمر من أول الشهر إلى عشر ليال تخلو منه. ويقولـون في الهلال إذا كان ابن ليلة: رَضاع سُـخَيْلَة حـلّ أهلُها برُمَيْلَة، أي قدر كمية ذلك العدد؛ وبعضهم يقول: عَتَمَةُ سُـخَيْلَة، أي إبطاء سُـخَيْلة في الرّضاع وإنما قالوا: حلّ أهلُها برُميْلة؛ لأن لبن الأم يقلّ فيقلّ رضاعها.

(١) مثلثة الميم.



وابـن ليلتين: حَديثُ أمَتَيْنِ بكذِبٍ ومَيْـنٍ، أي مكث قليل، وحديثهما كذب، وهو غير متّصل.

وابن ثلاث: ابن ثَلاثٍ قليل اللّبَاث؛ وقيل: حديثُ فتيات غَير مؤتَلِفاتٍ، أي لا يطول حديثهن.

وابـن أربع: عَتَمَةُ رُبَع غـير جائع ولا مُرضَع؛ والرُّبَع: ما نُتج في الربيع، وهو أقوى مما نُتج في الصيف، وعَتَمَتُه: عَشاؤه، وإذا لم يكن جائعاً يقلّ في الأكل ولا يجدّ.

وابـن خمس: ابنُ خَمْـس حديثٌ وأُنْسٌ؛ وقال أبو زيد: عَشـاءُ خَلِفات قُعْس؛ والخَلِفات: جمع خَلِفَة وهي الحوامل، والقُعْس: جمع قَعْساء، وإنما جعلها قَعْسًاء لأنها إذا حملت مَسَـحت بآنافها، ورفعت رؤوسـها، وخرجت صُدورها، فثقل أكلها.

وابن سِتّ: ابن سِتّ سِرْ وبِتْ؛ لأن القمر يمكث ثلاثة أسباع من الليل، وفيه اتساع الليل والمَبيت.

وابن سَبْع: ابن سَبْع حديثٌ وجَمْعٌ؛ وقيل: ابنُ سَبْعٍ دُلْجَـة الضَّبُع؛ لأنّ ابن سـبع يغيـب نصف الليـل، وفي ذلـك الوقت تجـول الضّبُع. وإنما قيـل: حديثٌ وجَمْع، لأنه يُحكى فيه حديث الجماعة.

وابـن ثمان: ابنُ ثـمانٍ قَمَرٌ إضْحِيان؛ والإضْحِيان: شـديد الضوء؛ يقال: قَمَر إضْحِيان، ولَيلة إضْحِيانٌ إذا كانت مُصْبِحة بالقمر، وإضْحِيانَة وضَحْياء.

وابن تسـع: ابن تِسْـع يُلْتَقَـطُ فيه الجزْعُ؛ وقالـوا: القَطْع الشَّسْـع، وإنما قالوا القَطْـع الشِّسْـع لطول المكـث منه قبل أن يغيـب. وإنما خُصّ الجـزْع لأنه أخفى شيء في القمر؛ قال الشاعر[1]:

(١) يعزى البيت إلى أبي الطَّمَحان القيني؛ انظر: كامل المبرد (ص ٤٦ و٨٥٥)، وأمالي المرتضى (١/ ٢٥٧)، ونهاية الأرب (٣/ ١٨٣)، والي لقيط بن زُرارة؛ انظر: الشعر والشعراء (ص ٤٤٦) (بريل)، وعيون الأخبار (٤/ ٢٤).

أضاءَتْ لهم أحسابُهم ووجُوهُهُمْ دُجَى الليلِ حتى نَظَّم الجِزْعَ ثاقِبُهْ

وابن عشر: ابن عَشْر يؤدّيك إلى الفَجْر.

***

وهِـلالٌ أولُ ليلة والثانيـة والثالثة، ثم هو القمر إلى آخر الشـهر قال عمر بن أبي ربيعة[1]:

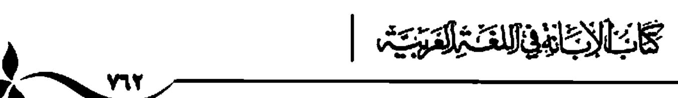
وقُمَيْرٌ بَدا ابنَ خمس وعِشْريـ ـــنَ لَهُ قالَتِ الفَتاتانِ: قُوما

٢/ ٤٧٨ / فصغّر لصغره في ذلك الوقت.

ومركـب العرب أن يمثل [القمر] لما بعد القُرْبة من الفجر[2]، لأنهم وضعوا الليال بِجُمْلتها إلى آخر الشـهر؛ يقال لليلة ثلاث عشرة: السَّـواء لاستواء القمر فيها.

(١) ديوانه (ص ٢٢٦) (محمد محيي الدين).

(٢) كذا جاءت العبارة في الأصل.



بـــاب

مـمـا يـذكّـر ويـؤنّـث

ومما يذكّر ويؤنث: السّبيل، والطّريق، والأضحى، والصّاع، والسُّوق، واللسان، إذا أردت بها الرسالة أنّثتَ وإلا فهو مذكّر؛ قال أعشى بأهله[1]:

إني أتتني لسانٌ لا أُسَرُّ بهـا   من عَلْوَ لا كَذِبٌ فيها ولا سَخَرُ

والعَجُز، والمَتْن، والكُراع، والعَضَل، والعُنُق، والعاتِق، والهُدَى، والآل من السَّراب والسِّلام بمعنى، والفِهْر، والطَّسْت، والذَّنوب، والسِّلاح، والحانوت، والطاغوت، والسُّكْر، والسلطان. قال[2]:

أحَجَّاجُ لولا المُلْكُ هُنْتَ وليسَ لي   بما جَنَتِ السُّلْطانُ منكَ يدانِ

فمن ذكّر ذهب إلى الرجل، ومن أنّث ذهب إلى معنى الحجّة.

[وفي السَّبيل] قال:

سليمانُ المُباركُ قد عَلِمتـم   هو المَهْدي إلى وَضَحِ السَّبيل

وقال عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾[3]، وقال تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾[4].

والقَفا من الإنسان يذكّر ويؤنّث. والطريق: الاختيار فيه التذكير، قال[5]:

إنّ السَّماحَةَ والمُروءةَ ضُمّنـا   قَبْرًا بمروَ على الطّريقِ الواضحِ

والسُّلَّم: الاختيار فيه التذكير؛ قال الله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ﴾[6]، وجمعه سَلالم وسَلاليم. قال ابن مُقبل[7]:

(١) المذكر والمؤنث (ص ٢٩٧).
(٢) هو جَحْدَر السَّعْدي؛ المذكر والمؤنث (ص ٣١٠)، والزاهر (٢/ ٢٩).
(٣) الأعراف: ١٤٦.
(٤) يوسف: ١٠٨.
(٥) يعزى إلى زياد الأعجم؛ انظر: شعره (ص ٥٤)، ويعزى لنصيب؛ العقد (٥/ ٣٩٠) وليس في شعره (داود سلّوم).
(٦) الطور: ٣٨.
(٧) ديوانه (ص ٢٧٣).



لا تَمْنَعُ المَرْءَ أَحْجاءُ البلادِ ولا ... تُبْنَى له في السَّماواتِ السَّلاليمُ

والسَّراويل: الاختيار فيها التأنيث، قال قيس بن سعد[1]:

أَرَدْتُ لكيما يَعْلَم الناسُ أنني ... سَراويلُ قيسٍ والوُفودُ شُهودُ

وأن لا يَقُولوا: غابَ قيسٌ وهذه ... سَراويلُ عادِيٍّ نَمَتْهُ ثمودُ

وقيل: امتدح بعض الأعراب والياً كان بكَسْكَر، فأمر له بسراويل، فباعها بدرهم ونصف، وقال:

مَدَحْتُ حُمَيْداً كاذِباً فأثابني ... سَراويلَ لم تَصْلُحْ عليَّ فَبِعْتُها

وقد قال: ما أعطيتُ قبلَكَ شاعراً ... من النّاسِ إلا دونَها فَقَبَلْتُها

كلانا لَئيمٌ أنتَ حينَ وَهَبْتَها ... وإني لئيمُ النَّفْسِ حينَ قَبِلتُها

والعسل والنَّحل والعنكبوت الاختيار تأنيثها؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾[2]، وقال الفرزدق[3]:

ضَرَبَتْ عليكَ العَنْكبوتُ بِنَسْجِها ... وقَضى عليكَ بهِ الكتابُ المُنْزَلُ

وقال آخر في التذكير[4]:

على هَطّالِها منها بُيوتٌ ... كأنّ العَنْكَبوتَ بها ابتَناها

وجمعها عَناكِب وعناكيب.

(١) المذكر والمؤنث (ص ٣١١)، واللسان: سرل.
(٢) العنكبوت: ٤١.
(٣) ديوانه (ص ٧١٥) (الصاوي).
(٤) معاني القرآن (٢/ ٣١٧)، والمذكر والمؤنث (ص ٣١٢)، ومعجم البلدان: هطّال. واللسان: عنكب؛ بلا عزو.

والكُراع تأنيثه أجود، وجمعه أكْراع؛ قال الفرزدق[1]:

تَزَيَّدَ يَرْبُوعٌ بِهِمْ في عِدادِهِـمْ ... كما زِيدَ في عَرْضِ الأديمِ الأكارِعُ

والطَّسْت يقال لها: طَسْتٌ وطَسٌّ وطَسَّةٌ؛ والسكّين تذكّر وتؤنّث، قال[2]:

يُرى ناصِحاً فيما بَدا فإذا خَلا ... فذلكَ سِكّينٌ على الحَلْقِ حاذِقُ

وقال آخر في التأنيث[3]:

فَعَيَّثَ في السَّنامِ غَداةَ قُرٍّ ... بسِكّينٍ مُوَثَّقَةِ النِّصابِ

وكلّ جمع في واحده هاء فإذا حُذِفت صارت/ جمعاً جاز فيه التذكير والتأنيث، ٢/ ٤٧٩ وأهل الحجاز يؤنّثونه. يقولون: هذا بَقَر وهذه بَقَر، وهو الشَّعر وهي الشَّعْر، وهو التَّمْر وهي التَّمْر؛ ويقولون: [هذا]، حمامة ذكر، وهذه حمامَةٌ ذكر؛ وهذا حمام. قال الكسائيّ: سمعت العرب تقول: رأيت حماماً على حَمامة، وجراداً على جَرادَة في كلّ هذا النّوع؛ إلا أني لم أسمعهم يقولون: رأيت حَيّاً على حيّة. وكلّ جمع بني آدم[4] فهو مؤنث سواء كان مذكّراً واحِدُه أو مؤنثاً، نحو قولك: ...[5] وهي الأشواق فاعرفه إلى أن الله ... ...[6]. السماء، والأرض، والشمس، والقوس؛ قال:

(١) ديوانه (ص ٥٢٠) (الصاوي).
(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي؛ شرح أشعار الهذليين (ص ١٥٦).
(٣) المذكّر والمؤنّث للفرّاء (ص ٣١٥)، وابن الأنباري (ص ٣١٥)، واللسان: سكن، عيث؛ بلا عزو.
(٤) في الأصل: وكلّ جمع سواء جمع بني آدم، والغموض في الأصل وفيما أثبت.
(٥) طمس في الأصل.
(٦) بياض في الأصل.

يا بارِيَ القَوْس بَرْياً ليسَ يُحْسِنُهُ ... لا تظلِـم القَوْسَ أعْطِ القوسَ بارِيها

والقَـصْر، والعـروس، والملـح، والفـأس، والـكأس، والسـوق، والنحـل، والذهب، والفضة، والحَرور، والشَّمال، والجنوب، والمواسِي، والحرب؛ قال أبو تمام[1]:

* والحَـرْبُ مُشْـتَقّةُ المعنَى مـن الحَرَبِ *

والسُّرَى سُرَى الليل، والغُـول، والغنم، والضَّبُع، والأفعى والمذكّر أفْعُوان، والعقارب، والخمر وصفاتها، والعقرب، والأرنب، والمنجنيق؛ قال جرير[2]:

رأيتُ المَنْجَنيقَ إذا أصابَــتْ ... بِناءَ الكُفْـرِ هَدَّمَتِ الرُّخاما

والبئر، والدلو وتصغيرها دُلَيَّة؛ قال زهير[3]:

فَشَجَّ بها الأماعِزَ وَهْيَ تَهْـوِي ... هُوِيَّ الدَّلْــوِ أسْلَمها الرِّشاءُ

وقال ذو الرُّمّة[4]:

كأنّها دَلْوُ بئرٍ جَدَّ ماتِحُــــها ... حتى إذا ما رآهـا خانَهُ الكَرَبُ

ودِرْع الحديد مؤنثة؛ قال أبو ذؤيب[5]:

حَمِيَتْ عليهِ الدِّرْعُ حتى وَجْهُهُ ... من حَرِّها يــومَ الكَريهةِ أسْفَعُ

وحروف المعجم كلّها مؤنثة، نحو الألف والباء والتاء إلى آخرها؛ فإن أردت الحرف فهو مذكّر.

---

(١) ديوانه (١/ ٤٤) (الكتاب العربي)؛ وصدره:

* لما رأى الحربَ رأيَ العَيْنِ تُوفَلِسٌ *

وتُوفلس: أحد أباطرة الروم.

(٢) ديوانه (ص ٥٠٦) (الصاوي).

(٣) ديوانه (ص ٦٧) (دار الكتب).

(٤) ديوانه (ص ٤٣) (المكتب الإسلامي).

(٥) شرح أشعار الهذليين (ص ٣٣).

والبلـدان كلّها تؤنّث إلا الشـام والعراق وواسـط ودابِقـاً[1]. وما رأيت من البلـدان في آخـره ألف ونون نحو جُرجـان وحُلوان والتأنيـث في هذا كلّه جائز تذهب مذهب المدينة.

والشهور كلّها مذكّر إلا الجُمادَيَيْنِ؛ قال[2]:

إذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْـــرَها زانَ جِنانــي عَطَنٌ مُغْضِفُ[3]

والسـبت، والأحد، والاثنـان، والخميس، مذكّرات؛ والثلاثـاء، والأربعاء، والجمعة مؤنثات؛ وإن شئت ذكّرت الأيام كلّها تذهب بها إلى اليوم.

والنار، والدار، والـكأس، والقَدُوم، والعصا، والرَّحْل، والعَنَاق، والوَصيّ، والرّيح وأسـماؤها، وجهنّم وأسماؤها، والإصبع وأسماؤها، والكَبِد، والكَرِش، والضِّلْـع، والفَخِـذ، والكَتِـف، وعَروض الشِّـعر، والذَّود من الإبـل، والخيل، والغنـم، والضـأن، والمَعْز، والقَتَـب[4]، والقُلُب[5]، والطّباع مـن طباع الرجل، والمَنُون وهي المنيّة، فإذا أردت الدّهر فهو مذكّر؛ وينشد بيت أبي ذؤيب[6]:

* أمِنَ المَنُــــونِ ورَيْـــبِـــهِ تتَــوجَّعُ *

فالتذكير والتأنيث على معنى ما ذكرت.

(١) دابِق: قرية في سورية عند حلب.

(٢) هو أحَيحة بن الجُلاح الأوسيّ كان سيّد الأوس في الجاهلية موسراً مقتصراً؛ ديوانه (ص ٦٨).

(٣) في الأصل: مضعف، بدلاً مُغْضِف. ووردت في اللسان: مغضف ومعصف (غضف وعصف). والعطن المغضف: النخيل الراسخة في الماء الكثيرة الحمل.

(٤) القَتَب: إكاف البعير.

(٥) القُلُبُ: جمع قليب وهي البئر.

(٦) شرح أشعار الهذليين (ص ٤)، وعجزه:

* والدّهر ليس بمُعْتِبٍ من يجزَعُ *

٢/ ٤٨٠ واليمين والشِّمال وكذلك اليمين من الحلف، والجَزور، والنَّوَى، والأسنان/ كلّها إناث لا الأنياب والأضراس كلّها ذُكران. والنَّفْس، والروح وقد ذكّره بعض، والثُّرَيا، والرّحم، والصَّعود، والهَبوط، والحَدُور، والصَّوْت، والكَؤُود، والعَزب، والضَّرَب وهي العسل، والحال وقد يذكّر أيضاً.

***

واعلم أن المؤنث إذا صُرف عن مفعول إلى فعيل حذفت منه الهاء من المؤنث كلّه؛ لأنك تقول: خُضبَت فهي مَخْضوبة، فإذا صُرفت إلى خَضيب حذفت الهاء؛ وهذا كلّه يكون في النّعوت. فإذا أُتْبعت الأسماء، نحو قولك: هذه امرأة صَبورٌ، وهذه امرأة شَكُورٌ، وهذه كَفّ خَضيب [حُذفت الهاء]. فإن قلت: هذه جَهولة، وهذه خَضيبة من غير أن تذكر المرأة والكفّ دخلت فيهما الهاء لئلا يلتبس بالمذكّر. وأما ما يكون للمؤنّث ولا يكون للمذكّر فلا تدخل فيه الهاء إلا على الشُّذوذ؛ فمن ذلك: امرأة حائض، وطامِث، وحامل، ومُرْضِع، ومُطْفِل، فهذا كلّه لا هاء فيه لأنه لا يلتبس بالمذكّر، وإدخال الهاء فيه شاذّ؛ قال الأعشى[1]:

أجارَتنا بِيني فإنّكِ طالِقَهْ ... كذاكِ أمورُ الناسِ غادٍ وطارِقَهْ

وقال آخر[2]:

رأيتُ حُيُونَ العامِ والعامِ قَبْلَهُ ... كحائضةٍ يُزْنَى بها غيرَ طاهِرَهْ[3]

***

واعلم أنّ العرب تذكر من نُعوت المؤنث أشياء هي من نعوت المذكّر، كقولهم: وكيلُكَ امرأة، وشاهِدُك امرأة، فيذكّرونه. وربما أدخلوا الهاء؛ قال الشاعر[4]:

(١) ديوانه (ص ٢٦٣) (محمد حسين).
(٢) الصحاح واللسان: حيض؛ بلا عزو.
(٣) في الصحاح واللسان: طاهر، بدلاً من طاهِرة.
(٤) هو عبد الله بن هَمّام السَّلوليّ من شعراء العصر الأموي؛ المذكر والمؤنث (ص ٥) (للفراء)، (ص ١٤٨) (لابن الأنباري).





فَلَوْ جاءوا بِبَرَّةَ أو بِهِنْدٍ   لَبَايَعْنا أميرةَ مؤمِنينا

[مما يُذَكَّر في البَدَن من الإنسان]

ومما يذكّر في البَدَن من الإنسان: الرأس، والجَبين، والخَدّ، والأنف، والنّاب، والصُّدغ، والشارِب، والذَّقَن، والظَّهر، والبطن، والصَّدْر، واللَّحْي، والرّوح وقد أنّث، والقَفا مثله، واللسان مثله.

[مما يذكّر ويؤنّث في البَدَن من الإنسان]

ومما يذكّر ويؤنّث: السِنّ، والعُنُق، والأمعاء، والإبْط، والعاتِق؛ والاختيار في هذا كلّه التأنيث.

[مما يؤنث في البَدَن من الإنسان]

ومما يؤنّث من البدن: النفس، والعين، والأُذُن، والكبد، وجمعها أكباد للقليل منها، والكثير الكُبُود، والعَضُد، والوَرِك، والساق، والعَقِب ويجمع العَقِب على ثلاث أعْقُبِ وأعْقاب، والقَدَم، واليَد، والأنامِل، والأصابع، والذِّراع، والضِّلْع وتجمع على ثلاث أضْلُعٍ وأضلاعٍ فإذا كثُرت فهي الضُّلُوع، قال:

تَذَكَّرْنَ ذا الأعقالِ واللّبثُ شَجْوُهُ   وهَيّجْنَ ما بينَ الحَشا والأضالعِ

والسِنّ، واليمين، والشِّمال، والفَخِذ، والكَرِش.

إذا قيل لك: إذا كان[1]/ العين مؤنثة، فلِمَ قال أبو زُبَيْد الطائي يصف الأسد[2]: ٢/ ٤٨١

(١) كذا بالأصل.

(٢) ليس في شعره (نوري القيسي).

هِزَبْراً كَـــرِيهاً ضَيْغَماً شَرِساً وعَيْنُهُ في الدُّجَى مُسْتَبْرِقٌ لمُعُ

فلـم يقل: مسـتبرقة لمُعَة، وإنما هي مؤنثـة؟ فقل: لأنّ العـرب تصف المؤنث بصفـة الذّكَر ويريدون: جنسـها مذكّـر. ويجوز أن تقول: امـرأة جالس وقاعد؛ تريد جنس المرأة لا المرأة. قال الشاعر فيه أيضاً:

وأعينُ الناسِ وأركانُهُـــمْ مُخـــالِـفٌ للزّمَنِ القاسِـطِ

فقال: أعينُ الناس مُخالِف، ولم يقل مخالفة؛ لأنه أراد به الجنس، فَقِسْ على هذا تُصِبْ إن شاء الله.

ويجوز أن تقول: عَيْناي دَمَعَتا، وعيْناي دَمَعَت؛ قال الأعشى[1]:

ورُبَّتَ سائلٍ عَنّي خَفِـــيٍّ أغـــــارَتْ عَيْنُهُ أم لم تُغارا

وقال امرؤ القيس[2]:

أمِـــنْ زَحْلُـــولـــــةٍ زَلُّ بـهـــا العَيْنـــانِ تَنْهَـــلُّ

***

(١) ليس في ديوانه (محمد حسين).

(٢) ليس في ديوانه (محمد أبو الفضل).





تـمّ كتاب الإبانة بأسره من أوّلـه إلى آخره بعون الله وتوفيقـه. والحمد لله حقَّ حمده، وصلواته على رسـوله وعبـده محمد النبيّ ﷺ، وعلى آلـه الطّيّبين الطاهرين، وسلّم عليه وعليهم أجمعين.

وذلك في نهار يوم الأحد لتسـع ليال من شهر صفر مـن سـنة أربـع وثمانـين وتسـعمائة هجريـة نبويّـة على مهادهـا أفضل الصلاة والسـلام. على يـدي مالكه من فضلـه الكريم أفقر العبيد الراجـي رحمة ربه المجيد ... ...[1] في إحياء آثار المسلمين أهل الاستقامة رحمهم الله تعـالى، ونفعنا بهم في الدنيا والآخرة إنه على كلّ شيء قديـر، وبالإجابـة على ذلك جدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

---

(١) طمس في الأصل.

الفهارس العامة

لـ «الجزء الرابع» من الإبانة

- فهرس الآيات الكريمة.
- فهرس الأحاديث الشريفة.
- فهرس الأمثال.
- فهرس الشعراء.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الأشعار.
- فهرس أشطار الأشعار.
- فهرس الأرجاز.
- فهرس مراجع التحقيق.
- فهرس محتوى الجزء الرابع.

فهرس الآيات الكريمة

سورة الفاتحة

سورة البقرة

الآيـــــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾.	٥٤	٤٠٠
﴿ادْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾.	٦٨، ٦٩، ٧٠	٤٨٣
﴿لَا شِيَةَ فِيهَا﴾.	٧١	٥٠٧
﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾.	٧١	١٠١
﴿لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾.	٧٤	١٨٩
﴿لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ﴾.	٧٤	١٨٩
﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾.	٩٧	١٨٨
﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا﴾.	١٠٤	٣٩٦
﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾.	١٠٦	٣٩١
﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾.	١١١	٥٧٢
﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾.	١١٥	٢٦١
﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾.	١٢٥	٢٥٤، ٤٧٨
﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾.	١٤٣	٥٣٩
﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾.	١٦٥	١٩٢
﴿وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾.	١٧٣	٥٩٣
﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى﴾.	١٧٨	١١٠، ٤٧٨
﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾.	١٨٠	٤٧٨

الآيـــــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾.	١٨٣	١١٠
﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا﴾	٢٨٣	٢٩٨
﴿أَوْ نُسُكٍ﴾.	١٩٦	٤٤٥
﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾.	١٩٩	١٢٤
﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ﴾.	٢١٦	١١٠
﴿بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾.	٢٢٥	٢٢٧
﴿لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾.	٢٣٥	٢٨٨
﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾.	٢٥٥	٥٤١
﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.	٢٥٨	٥٩١
﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾.	٢٧١	٢٥٤، ٤٧٨
﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾.	٢٧٣	٢٨٩
﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾.	٢٨٠	١٦٥
﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾.	٢٨٠	٣٩٦
﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً﴾.	٢٨٢	١٦٤

سورة آل عمران

﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾.	٣	١٨٨
﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾.	٢٨، ٣٠	٤٠٠

الآيــــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾.	١٥٩	٢٦٤
﴿فَٱعْفُ عَنْهُمْ ﴾.	١٥٩	٤٨٣
﴿ هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ ﴾.	١٦٣	٧٠٥
﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.	١٧٩	١٧٨
﴿فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ ﴾.	١٨٣	١٨٧
﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ ﴾.	١٨٧	٤٦٧
سورة النساء		
﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾.	١	٤٠٠
﴿وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴾.	٣١	١١١
﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾.	٣٦	٦٥٠
﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾.	٤٣	٢٣٥
﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ ﴾.	٤٣	٢٩٨
﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ .... مَّا فَعَلُوهُ ﴾.	٦٦	١٩٢
﴿وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴾.	٧٥	١٩١
﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾.	٧٨	٢٦١
﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾.	٩٠	٤٧٩
﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ ﴾.	١٥٥	٢٦١
﴿بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ ﴾.	١٥٥	٢٩٨

الآيـــــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾.	٨٣	١١٠
﴿بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾.	٨٩	٢٢٧
﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾.	٩٥	٤٤٦
﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ﴾.	١١١	٥٠٨
﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾.	١١٦	٤٠٠

سورة الأنعام

الآيـــــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿وَهُوَ اللَّهُ﴾.	٣	٥٦٥
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾.	٢٥	٢٥٥
﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾.	٣٣	١١٩
﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾.	٤٣	١٩٤
﴿لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾.	٥٨	١٩٢
﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ﴾.	٦٠	٤٠٠
﴿إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى﴾.	٧١	٥٩٠
﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾.	٩٠	٥٩٢
﴿ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾.	٩١	٢٧٢
﴿مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾.	٩٢	١٨٨
﴿خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾.	١٠٢	٩٣
﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾.	١٠٥	١٩٨

سورة الأعراف

الآيـــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ﴾.	٧٣	٢٧٢
﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ﴾.	١٠٠	٥٨٧
﴿وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾.	١٠٢	١٨٠
﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِن ءَايَةٍ﴾.	١٣٢	٢٦٩
﴿وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾.	١٤٦	٧٦٣
﴿وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾.	١٥٠	١٠١
﴿لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾.	١٥٤	١٧٥
﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾.	١٥٦	١١٠
﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾.	١٥٦	٥٨٧، ٥٩٠
﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ﴾.	١٧٥	٤٨١
﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾.	١٨٠	٢٨٧
﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾.	١٨٩	٤٠٠
﴿وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾.	١٩٨	٣٨٧

سورة الأنفال

﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾.	٤، ٧٤	١١١
﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ﴾.	٥	٩٢
﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا﴾.	٢٣	١٩٢

الآيـــــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾.	٣٣	١٧٨
﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾.	٥٤	٨٧، ٨٨

سورة التوبة

الآيـــــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾.	٩، ١٩	٥٩١
﴿وَلَمْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ﴾.	١٦	٥٣٧
﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُواْ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ ﴾.	١٦	١٨٩
﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾.	٣٠	٢٥
﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ﴾.	٣٠	٣٨
﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ ﴾.	٣٣	٥٩٢
﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾.	٣٧	٣٩١
﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾.	٣٧	٥٠٦
﴿ لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا ﴾.	٤٧	١٩٢
﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ﴾.	٥١	١٨٤
﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾.	٧٢	٥٦٦
﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ ﴾.	٧٥	٢٥٥
﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم ﴾.	٧٦	٢٥٥

الآيـــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿أَحْسَنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾.	١٢١	٢٦١
﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾.	١٢٥	٢٩٨

سورة يونس

الآيـــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِي ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتْهَا﴾.	٢٢	٤٧٦
﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ﴾.	٤٢	٢٥٥
﴿قُلْ إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾.	٥٣	٩٥
﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ﴾.	٥٨	١٧٧
﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.	٦٤	٥٦٦
﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ﴾.	٧١	٤٨٣
﴿لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا﴾.	٧٨	٢٣٩
﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾.	٩٠	٧٣٦
﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾.	٩٢	٧٣٥
﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ﴾.	٩٨	١٩٤
﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾.	١٠٦	٤٨٣

سورة هود

الآيـــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾.	١	١٩١

الآيـــــــــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿هُوَ رَبُّكُمْ﴾.	٣٤	٥٦٥
﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا﴾.	٤٠	٤٧٦
﴿نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ﴾.	٦٤	٢٧٢
﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾.	٧١	٥٤٣
﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا﴾.	٧٢	٤٩٣
﴿يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾.	٧٨	٥٩٦
﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾.	٨١	٨٠
﴿لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾.	١٠١	١٩٠
﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ﴾.	١١٦	١٩٤

سورة يوسف

﴿وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ﴾.	٣	١٨٠
﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾.	٣	٤٧
﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ﴾.	٤	٢١٦
﴿أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾.	٩	٤٨٤
﴿وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا﴾.	١٧	٢٨٦
﴿فَأَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ﴾.	١٩	٥٤٥
﴿أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ﴾.	٢١	١١٢
﴿هَيْتَ لَكَ﴾.	٢٣	٩٩

الآيـــــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ﴾.	٢٥	١٩١
﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ﴾.	٢٥	٢١
﴿مِن قُبُلٍ﴾.	٢٦	٢١
﴿وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ﴾.	٢٧	٤٧٩
﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾.	٢٩	٦٤٦
﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾.	٣١	٢٥٩، ٢٦٧
﴿أَنَا أُنَبِّئُكُم﴾.	٤٥	٢٠٤
﴿ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ﴾.	٥٢	٥٩٢
﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ﴾.	٧٠	٤٧٦
﴿كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾.	٧٦	١٠١
﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا﴾.	٨٠	٦٥١
﴿فَهُوَ كَظِيمٌ﴾.	٨٤	١٢٤
﴿وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ﴾.	٩١	٦٩٢
﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾.	١٠٨	٧٦٥

سورة الرعد

الآيـــــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾.	٧	٥٩٠
﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾.	٣١	٦٥١

الآيـــــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة الإسراء		
﴿وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾.	٢	٥٩١
﴿وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا﴾.	١٣	١٠٢
﴿وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾.	٢٣	١١٢
﴿وَلَا تَقْفُ﴾.	٣٦	٤٨٣
﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾.	٣٦	٧
﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ﴾.	٥١	٤٣٥
﴿يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾.	٥٧	٥٤٠
﴿أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا﴾.	٦٢	١١١
﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ﴾.	٦٩	٥٢
﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ﴾.	٧٠	١١١، ١١٢
﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ﴾.	٧٩	٥٨٠
﴿وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ﴾.	٩٤	٥٩١
﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟﴾.	١١٠	٢٦٤، ٢٦٩
سورة الكهف		
﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾.	٥	١٦٤

رقم الصفحة	رقم الآية	الآيـــــــــة
٤٧٧	٢٢	﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾.
٩٤	٣٣	﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ﴾.
١٦٧	٣٣	﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾.
٢٠٤	٣٨	﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى ﴾.
٥٥٠	٤٤	﴿ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ﴾.
١٩٠	٧٦	﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا﴾.
٢٨٩	٧٩	﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ ﴾.
١٠٣	٩٦	﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾.

سورة مريم

رقم الصفحة	رقم الآية	الآيـــــــــة
٥٢٣	٤	﴿وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى ﴾.
٢٠٧	١٣	﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ﴾.
٣٩٢	٢٣	﴿وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴾.
١٦٥	٢٩	﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾.
٥٤٥	٧١	﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾.
٥٩٠	٧٦	﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى ﴾.
٩٦	٨١، ٨٢	﴿لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا (٨١) كَلَّا ﴾.

الآيــــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾.	٨٦	٥٤٦
﴿وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾.	٩٢	٦٥٦
﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا﴾.	٩٥	١٦٧

سورة طه

الآيــــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى﴾.	١٠	٥٩١
﴿أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾.	٥٠	٥٩٢
﴿فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾.	٦٧	٥٣٦
﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى﴾.	١٢٣	٥٩١

سورة الأنبياء

الآيــــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ﴾.	١٧	١٩٠، ٢٢٥، ٤١٨
﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾.	٣٥	٩٢، ٣٠٠
﴿مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾.	٣٨	٢٧١
﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً﴾.	٤٨	٤٧٧
﴿لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ﴾.	٦٦	٦١٧
﴿يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا﴾.	٦٩	٥٦
﴿إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ﴾.	٧٨	٤٥٤
﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾.	٩٥	٦١٧

الآيــــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ ﴾.	٩٦، ٩٧	٤٧٦

سورة الحج

﴿وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾.	٢	٢٠٤
﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَآءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾.	٥	٦٠٢
﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ﴾.	١٥	٤٠٤
﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا ﴾.	٣٤	٤٤٥
﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾.	٣٦	٥٠٢
﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾.	٤٤	١٦٨
﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾.	٥٠	١١١
﴿إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ﴾.	٦٧	٥٩٠
﴿النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾.	٧٢	٥٥٦

سورة المؤمنون

﴿مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾.	٢٤، ٣٣	٢٥٩
﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾.	٣٦	٥٧٨
﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾.	٤٠	٢٦٣
﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾.	٤٤	٥٤٩

الآيــــــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾.	٦٨، ٦٩	٢٥٧، ٤٧٩
﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾.	٧٢	٢٢٧

سورة الشعراء

﴿أَن يَقْتُلُونِ ۝١٤ قَالَ كَلَّا﴾.	١٤، ١٥	٩٦
﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ﴾.	٧٠	٤٨٣
﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾.	٩٢	٢٦١

سورة النمل

﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾.	١٧، ٨٣	٥١٦
﴿يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾.	١٨	٢١٦
﴿أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾.	١٩	٥١٦
﴿وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾.	٢٣	٩٣
﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾.	٢٩	١١١
﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾.	٣٧	٢١
﴿فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾.	٤٠	١١١
﴿أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾.	٤١	٥٩١
﴿مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾.	٧١	٢٧١
﴿أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾.	٨٧	١٦٧

الآيــــــــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة سبأ		
﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾.	٤	١١١
﴿عَيْنَ الْقِطْرِ﴾.	١٢	٢٩
﴿أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا﴾.	٢٧	٩٦
﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾.	٢٨	١٣٩
﴿مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾.	٢٩	٢٧١
﴿أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى﴾.	٣٢	٥٩٠
﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ ﴾.	٥١	١٩٣
﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ﴾.	٥٢	٤٥٥
سورة فاطر		
﴿وَإِن تَدْعُ﴾.	١٨	٤٨٣
﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾.	٢٢	٣٠١
﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾.	٢٦	١٦٨
﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾.	٣١	١٨٨
﴿وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾.	٣٥	٢٢٦
سورة يس		
﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾.	٣٢	١٨٩
﴿ وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا﴾.	٣٣	٣٠٢

الآيـــــــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ﴾.	٣٩	٧٠٣
﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ﴾.	٤٠	٦٥٧
﴿يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا﴾	٥٢	٥٦
﴿يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾.	٥٢	٤٩٣
سورة الصافات		
﴿مِّن طِينٍ لَّازِبٍۭ ﴾.	١١	٦٢٨
﴿قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ﴾.	٤٨	١٥
﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ﴾.	٨٨	٤٥٢
﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا بِٱلْيَمِينِ﴾.	٩٣	٦٥٠، ٦٦١
﴿فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيْنَٰهُ ﴾.	١٠٣، ١٠٤	٤٧٦، ٤٧٧
﴿ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾.	١٤٢	٢١٢
﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾.	١٤٣، ١٤٤	١٩٤
سورة ص		
﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾.	٣	١٩٦
﴿لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ﴾.	٨	١٨٩

الآيـــــــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾.	٢٩	٢٠٥
﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ﴾.	٣٢	٣٧٩
سورة الزمر		
﴿يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ﴾.	٥	١٥٦
﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾.	٦	٤٠٠
﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾.	٢٢	٤٢
﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾.	٢٩	٢٨٦
﴿فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾.	٤٢	٤٠٠
﴿يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا﴾.	٤٢	٣٠٠
﴿لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾.	٥٨	١٩٣
﴿فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾.	٧١	٤٧٦
﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾.	٧٣	٤٧٦
سورة غافر		
﴿لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ﴾.	٣٦	١٩٨
﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾.	٧٣	٢٦١
سورة فصلت		
﴿أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾.	٨	٣٠٨

الآيـــــــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة الحاقة		
﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾.	٧	١٦٧
﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ (١٩) إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ﴾.	١٩، ٢٠	٥٦٢
﴿وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ﴾.	٤٢	١٣٧
﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾.	٤٥	٦٥٠
سورة المعارج		
﴿إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾.	١٩	٥٩٥
﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (٢٠) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾.	٢٠، ٢١	٥٩٥
﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ (٣٨) كَلَّا﴾.	٣٨، ٣٩	٩٥
﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا﴾.	٤٢	٢٧٢
سورة نوح		
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾.	١	٧٢
﴿وَدًّا وَلَا سُوَاعًا﴾.	٢٣	٤٩٦
﴿مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾.	٢٥	٢٦٤
سورة المزمل		
﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا﴾.	٦	٥٠٥
﴿فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾.	١٦	٥٠٤

الآيـــــــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة المرسلات		
﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾.	١١	٤٧٥
﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا (٢٥) أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا﴾.	٢٥، ٢٦	١٥١
﴿انطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ (٣٠) لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ﴾.	٣٠، ٣١	٦٢٠
سورة النبأ		
﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾.	١	١٨٧
﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾.	١، ٢	٢٨١
﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾.	١٤	١٢٣
﴿جَزَاءً وِفَاقًا﴾.	٢٦	٥٣٢
سورة النازعات		
﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾.	١	٤٦٥، ٤٨١
﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾.	٥	٤٨١
﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ﴾.	١٥	٥٧٠
﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا﴾.	٣٠	٦٢٣
سورة عبس		
﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾.	١٠	٢٢٥
﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ (١٥) كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾.	١٥، ١٦	١٠٤

الآيـــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ﴾.	١٣	١٨٣
سورة الأعلى		
﴿وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾.	٣	٥٩٢
سورة الغاشية		
﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ﴾.	١	٥٧٠
﴿لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ﴾.	١١	٢٢٧
سورة الفجر		
﴿وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ﴾.	٣	٥٥٠
﴿كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾.	٦	٩٩
﴿ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ﴾.	١٥	١١١
﴿أَكۡلٗا لَّمّٗا﴾.	١٩	١٨٦
سورة البلد		
﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾.	١	٣٨
﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ﴾.	٤	١٤٤
﴿وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ﴾.	١٠	٤٠٧
﴿أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ﴾.	١٦	٢٩٠
سورة الشمس		
﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۝٥ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۝٦ وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا﴾.	٥، ٦، ٧	٢٥٩

الآيـــــــــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة الليل		
﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾.	٣	٢٥٩
سورة الضحى		
﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾.	٣	٢٥٩
﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾.	٩	٨٧
سورة التين		
﴿أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾.	٦	٣٠٨
سورة العلق		
﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾.	٥	٩٦
﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾.	١٧	٤٨٣
سورة البينة		
﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾.	١	١٨٦
﴿رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾.	٨	٤٧٩
سورة العاديات		
﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾.	٤	٤١٢
سورة القارعة		
﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾.	١	٧٦

الآيـــــــــــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة التكاثر		
﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾.	٤	٩٦
سورة الهمزة		
﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾.	٣	٩٦
سورة الفيل		
﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾.	١	٩٩
﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾.	١	١٨٠
سورة قريش		
﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾.	١	١٧٩
سورة الكوثر		
﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾.	١	١٤٧
﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾.	٢	٣٨٦
سورة النصر		
﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾.	١	٤٠٤
سورة الإخلاص		
﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.	١	٥٦٥

فهرس الأحاديث الشريفة

حرف الهمزة

الحديث	رقم الصفحة
كان هجّيري أبي بكر الصديق رحمه الله لا إله إلّا الله.	٥٨٣
الكباد من العب.	١٤٥
كل قلب إذا قسا لا يبالي إذا أسا.	٤٢
كل مال جمع من مَهاوش أذهبه الله في نهابر.	٦٠٤
حـــرف اللام	
لا أُخَيِّرُ إلّا قائماً.	٧٣
لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي، أنا أبو القاسم، الله يعطي وأنا أقسم.	٢٨٠
لا تحلُّ لقطتها إلّا لِمُنْشِدٍ.	٤٥٣
لا تدركه الأوهام.	٥٢٥
لا تسمّوا العنب الكَرْم، إنما الكرم قلب المؤمن المسلم.	١١٣
لا تُغَيّروا واهفاً عن وهافته ولا قسيساً عن قسيسته.	٥٢٥
لا تقل خُبُثَتْ نفسي ولكن قل لقست نفسي.	٢٢٨
لا تقولوا قوس قزح ولكن قولوا قوس الله.	٥٨
لا تناجشوا ولا تدابروا.	٣٨٩
لا تهرف قبل أن تعرف.	٦٠٢
لا تهلك أمتي حتى يكون التمايل والتمايز والمعامع.	٣١٩
لا شفعة في فناءٍ ولا طريق ولا منقبة ولا رُكْح ولا رَهْوٍ.	٤٤٣
لا يُتْمَ بعد بلوغ.	٦٥٩
لا يدخل الجنة قتات.	٧١
لا يعجبنك ما ترى من المرء حتى تنظر علي [أي] قطريه يقع.	٢٩
لا يهجر الرجل أخاه أكثر من ثلاثة أيام.	٥٨٢



حرف الميم

فهـرس الأمثـــال

المثل	رقم الصفحة
قد قفَّ من شعرُهُ.	٨٤
قد يَضْرَطُ العَيْرُ والمكواة في النار.	٨٤
قرع له ساقه.	٨٤
قلب الأمر ظهراً لبطن.	٨٤

حرف الكاف

المثل	رقم الصفحة
كان جرحاً فبرأ.	١٧١
كان حماراً فاستأتن.	١٧١
كان كُراعاً فصار ذراعاً.	١٧١
كانت بيضة الديك.	١٧١
كانت بيضة العُقْر.	١٧١
كانت عليه كراغية البكْر.	١٧١
كانت لِقْوةً صادفت قَبيسا.	١٧١
كانت وقرة في حَجَر.	١٧١
كأنما أفرغ عليه ذَنوبا.	١٧٢
كتاركة بيضها بالعراء، وملبسة بيض أخرى جناحا.	١٧١
كفى برغائها مناديا.	٧٣٢
كفى حرباً جانيها.	١٧٢
كلّ أزبّ نفور.	١٧٠

المثل	رقم الصفحة
كل امرئ في بيته صبي.	١٦٩
كل ذات ذيل تختالي.	١٦٩
كل شيء مَهَهٌ ومَهاهٌ ما النساء وذكرهن.	١٦٩، ٢٦٩
كل ضبّ عنده مِرْداتُهُ.	١٧٠
كل فتاة بأبيها معجبة.	١٦٩
كل مُجْرٍ في الخلاء يُسَرُّ.	١٦٩
كل مرء سيعود مُريئاً.	١٦٩
كلّ نجارِ إبل نُجارُها.	١٦٩
كلا جانبيك لأبيك.	١٧٢
كلب عسّ خيرٌ من كلب رَبْض.	١٧٢
كالباحث عن الشفرة.	١٧٠
كالحادي وليس له بعير.	١٧٠
كالطالب القرن فَجُدِعَتْ أُذُنُهُ.	١٧٠
كالقابض على الماء.	١٧٠
كمعلمةِ أمها البضاع.	١٧١
كالمهمورة إحدى خَدَمَيْها.	١٧٠
كالمهمورة من مال أبيها.	١٧٠
كالنازي بين قرنين.	١٧١

حرف الميم

فهرس الشعراء

الشاعر	رقم الصفحة

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

الشاعر	رقم الصفحة

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

الشاعر	رقم الصفحة
أبو ذؤيب الهذلي	٤٥، ٥٧، ١٠٣، ١٨١، ٢٥٧، ٢٧١، ٢٨٣، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٨٩، ٣٧١، ٥٠٩، ٥١٢، ٦١٦، ٦٣٠، ٦٩٤، ٧٣٩، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧
ذو الأصبع العدواني	٦٣١
ذو الرمة	٧٩، ١٠٠، ١٠٥، ١٣٣، ١٣٤، ٢٠٥، ٢١٤، ٢١٩، ٢٤٥، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٣٢، ٣٤٠، ٣٥٨، ٣٨٢، ٣٨٧، ٣٩٧، ٤٠٤، ٤١١، ٤١٤، ٤٢٢، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٥، ٤٦١، ٤٦٢، ٥٣١، ٥٣٧، ٥٤٢، ٥٤٥، ٥٨٣، ٥٨٧، ٥٩٥، ٥٩٤، ٦٠٩، ٦١٦، ٦٥٣، ٦٥٥، ٧٠١، ٧٠٦، ٧١٣، ٧٢٨، ٧٣٩، ٧٥٠، ٧٦٦
حرف الراء	
الراعي النميري	١٢٣، ٢٨٩، ٣١٤، ٣٢١، ٤٥٦، ٤٨٩، ٦٠١، ٦١٩، ٦٢٢، ٦٢٣
رافع بن هُزَيْم اليربوعي	١٠٦
الربيع بن ضبع الفزاري	٥٤٢، ٥٧٢، ٧٠٣
ربيعة بن مقروم الضبي	٩٦
ربيعة بن مَكْدَّم	٧٠٧
رجل حجازي	١٤٥
رجل من بني ساعدة	٢٣١
رجل من بني سعد بن زيد مناة	٧٠٦

حرف الزاي

حرف السين

الشاعر	رقم الصفحة
عياض بن درة الطائي	٤٨٢
غيلان بن حريث الربعي	١٨٩

حرف القاف

الشاعر	رقم الصفحة
أبو قريبة أبان الدبيري	٥٤٧، ٥٨٦
قريط بن أنيف	٤٧٥
القطامي	١٢٠، ٢٨١، ٣٣٠، ٣٤٣، ٣٥٤، ٤٥٥، ٥٢٥، ٦١٩، ٧١٢
القطران السعدي	٢٩
قطري بن الفجاءة	٤٩٠
قعنب بن ضمرة	١٦٦
أبو قلابة الهذلي	٣٠٥
أبو قيس بن الأسلت	١٦٣
قيس بن حصين	٣٨١
قيس بن الخطيم	٥٨، ٥٠٢
قيس بن ذريح	١٥٧، ١٧٩، ٢٩١، ٣٠٢، ٣٢١، ٣٣٠، ٥٨٠
قيس بن زهير	١٢٤، ١٨٥
قيس بن سعد	٧٦٤

حرف الكاف

حرف الواو

حرف الياء

فهرس الأعلام

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف الياء

فهرس الشّعر

أول البيت	القافية	الشّاعر	الصفحة
		حرف الهمزة	
إذا كان	الشتاءُ	لبيد بن ربيعة	١٦٤
نولّيها	لحاءُ	حسان بن ثابت	٢١٧، ٢٩٤
أتهجوه	الغداءُ	حسان بن ثابت	١٥٨، ٣٩٨
وجبريل	كفاءُ	حسان بن ثابت	١٥٨
فإن تكن	هداءُ	زهير بن أبي سلمى	٦٠٥
وقد خُضْتَ	المساءُ	-	٥٨١
وما أدري	نساء	زهير بن أبي سلمى	٧٢
فَشَجَّ	الرّشاءُ	زهير بن أبي سلمى	٧٦٦
إذا رزق	يشاءُ	-	٥٠٠
مساميع	وضاءُ	-	٥٢٠
أنا القطران	شفاءُ	القطران السعدي	٢٩
كأن دنانيراً	لقاءُ	محرز بن مكعبر الضبْي	٣٤
فإن الحق	جلاءُ	زهير بن أبي سلمى	٨٠، ٦٩٨



أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
قالوا	أنداءِ	–	٧٩

حرف الباء

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
فجنبّتِ	السحابُ	–	٧٠٥
أتقتُلُهُمْ	تصبَّبُ	–	٥٣٤
حتى إذا	حَبُّ	الأسود بن يعفر	٤٧٧
براقة	لببُ	ذو الرمّة	٢٠٦
صُداعٌ	لاتبُ	–	٦٢٨
وفراء	الكُتَبُ	ذو الرمّة	١٠٥
أنبئت	وتكتبوا	عبيد بن الأبرص	١٠٥
زار	النُّجبُ	ذو الرمّة	٥٩٥
وكائن	وأوجبوا	–	٩٢
كانوا	لغبوا	الأخطل	٣١٠، ٥٥١
إذا كان	مرحبُ	–	٢٤٦
حذّاء	سحبُ	النابغة الذبياني	٧١٠
ألا أيها	الحبُّ	جميل بثينة	٥٩٧
هينون	الأدبُ	الكميت بن زيد	٥٧٧
ثم استمر	الحدبُ	الكميت بن زيد	٥٣٢
وقد	كَذِبُ	ذو الرمة	٤٦١، ٥٣٧

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
أرى	ساربُ	الأخنس بن شهاب	٧٢٨
رمى	والحربُ	ذو الرمّة	٥٨٣
كأنّهن	الحزبُ	ذو الرمّة	٦١٦
قَشَّبَتْنا	الغربُ	–	١١
كأنها	الكربُ	ذو الرمّة	٧٦٦
وإنّى	تعْزُبُ	الفرزدق	١٠٠
ومُطْعَمُ	يكتسبُ	ذو الرمّة	٥٨٧
فبتُّ	ويُقْشَبُ	النابغة الذبياني	١١، ٧٢٤
وكنتُ	واُقْصَبُ	الكميت بن زيد	٥٧١
ما نقموا	غضبوا	عبيدالله بن قيس الرقيات	٤٤٦
عجبت	نِصْبُ	–	٤٥٩
فأصبح	ينعبُ	–	٤٦٢
حتى إذا	نَغَبُ	ذو الرمّة	٤١١
أحنُّ	المثقَّبُ	–	٦٤٨
والعيس	تستلبُ	ذو الرمّة	٤٢٢
فدى	أشهبُ	مقّاس العائذي	١٦٤
هل كهل	ومسبوبُ	–	١٢٦
فلو أن	هبوبُ	ابن الدمينة	٥٩٧



أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
وافيتُ	العجبا	ابن أحمر	٤٠٦
فيصيخُ	هيا ربّا	-	٦٢٢
وإن من	ومرحبا	-	١١٧
وإخوان	مؤربا	-	١١٧
يا هند	أحسبا	امرؤ القيس	٢١٩
مُلسَّعةٌ	أرنبا	امرؤ القيس	٢١٩
ليجعل	يعطبا	امرؤ القيس	٢١٩
كذبت	مَوْظبا	خداش بن زهير	١٢١
ومن يغترب	ومسحبا	الأعشى	٢٥٧
وتُدْفَنُ	كوكبا	الأعشى	٢٥٧
كالثور	طلبا	أوس بن حجر	٨٨
في ليلة	الطنبا	مرة بن قحطان السعدي	٧٣٣
وكلّفت	الغرائبا	-	٥٥٤
به ندع	قشيبا	أبو خراش الهذلي	١١
ومكاشح	وضِبابي	ابن هرمة	١١٦
لله	الأقطاب	-	٢٠٦
قتلته	لباب	-	٢٠٦
وأتى	الكتّاب	دعبل الخزاعي	١٠٢

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
قاتل	حجاب	-	٢٦
إن تناقش	بالعذاب	-	٣٣٨
كأنك	السحابِ	المفرج بن المرفع	٤٣٦
فعّيث	النّصابِ	-	٧٦٥
وأفلَتَهُنَّ	الوطابِ	امرؤ القيس	٧٦٥
لما رأت	غابِ	-	٧٢٢
ويدلُّ	كلابي	ابن هرمة	١٣٣
حتى إذا	بالأذنابِ	ابن هرمة	١٣٣
سيدنيك	الإيابِ	-	٦٨
تراه	الثّيابِ	-	٦٥٦
ألم تكشف	الواجبِ	-	١٤٣، ٥٠٣
أطاعت	واجبِ	قيس بن الخطيم	٥٠٢
فرُبَّ	الحواجبِ	ذو الرّمة	٤٣٥
يبكيك	للعجبِ	أبو الأسود الدؤلي/ أبو زبيد الطائي	١٧٩
بطحفة	غبِ	جرير	٣٨٧
وباتت	تكاذبِ	-	٢٤١
خليلي	المعذبِ	امرؤ القيس	٢٤٢

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
عليٍّ	عقاربِ	النابغة الذبياني	٣٧٨
يمشون	شربِ	-	٣٨٣
ولا يحسبون	لازبِ	النابغة الذبياني	٢٣٥، ٦٣٠
مُتبذِّلا	النُّقْبِ	دريد بن الصمة	٤٤٣، ٦٠٧
فأمّنَ	الوعبِ	-	١٩
كليني	الكواكبِ	النابغة الذبياني	٤٥٩
وفتيان	مجنّبِ	لبيد بن ربيعة	٦٠١
كذب	فاذهبي	عنترة العبسي	١٢١
أيا وَيْحَ	مذهبِ	المجنون	٤٩٥
إني	الغائبِ	ابن هرمة	٢٩٢
مليحٌ	للغائب	أوس بن حجر	٤٤١
قوم	قرضوب	سلامة بن جندل	١٣٤
وما زال	لغروبِ	أبو سفيان بن حرب	١٩٠
محالٌ	الملوّبِ	علقمة الفحل	٧١١
وقام	الجيوبِ	عدي بن زيد العبادي	٦٢٢
فما أرمي	بالوثيبِ	-	٤٨٢
يومان	تأديب	سلامة بن جندل	٤٦٣
وهم	وضرِيبِ	الأعشى	٨٢

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
فدع	قريبِ	-	٤٦٢
لَعَمْرُ	بالأهاضيب	أبو ذؤيب/ أخو صخر الغي	٥٧، ٢٠٧
وقام	الجيوب	-	٢٩٧
غداة	خضيب	-	٥١٣
من كان	شجبْ	عنترة العبسي	٣٠٥
إن كفي	قد وَجَبْ	عمر بن أبي ربيعة	٢٢
ألا هل	يكربْ	-	٥١٨
بأنا	القربْ	-	٥١٨

حرف التاء

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
عشْ	فوتْ	الخليل بن أحمد الفراهيدي	١٧
فإن خفت	وكنيتُ	قيس بن ذريح	١٥٨
أخوك	أنتا	-	١١٧
وتنالوا	موقوتا	-	٢٣٥
قد رابني	لهيتا	-	١٥٥، ٦١
أبلغ	أتيتا	-	٥٧٤
إن العراق	هيتا	-	٥٧٤
يا لقومي	العبراتِ	مهلهل	١٧٩
مهاريسُ	الخفراتِ	الحطيئة	٦٠٠

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
أخطط	يفرجُ	أبو دهبل الجمحي	٦٣٦
ألا	مخرجُ	أبو دهبل الجمحي	٦٣٦
في صحن	مفروجُ	ذو الرّمة	٢١٩
شربن	نئيجُ	أبو ذؤيب الهذلي	٢٧١
متى	تأجّجا	عبدالله بن الحر	٢٧٢
فيا ليتني	دُلوجا	ورقة بن نوفل	١٩٥
ما زلت	أزواجِ	أبو وجزة	٧١٤
حتى	مهداجِ	أبو وجزة	٧١٤
رمت	الأمشاجِ	ابن ميادة	٢١٠
فلتمش	الحشرج	جميل بثينة	٢١٨
قطعت	المتوهجِ	الشماخ بن ضرار الذبياني	٥٢٤
متى	يتدحرجِ	الشماخ بن ضرار الذبياني	٢٧٣، ٧١١

حرف الحاء

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
والحرب	والمراحُ	سعد بن مالك بن ضبيعة الفزاري	٥٠٠
إلا الفتى	الوقاحُ	سعد بن مالك بن ضبيعة الفزاري	٥٠٠
وإن	الرابحُ	–	٢١٤
مررنا	نابح	–	١٣٣
فقلت	النوابح	–	٧٣٢

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
فلا	قادحُ	ابن الدمينة	٦٢٠
وما حسن	وتُمْدَحُ	ابن الفقير	٢٦٠
وإني	وأصارح	–	٤٨٣
بثينة	تترحُ	جميل بثينة	٤٢١
أقول	تسفحُ	كثير عزة	٤٥٧
فما نظرت	أملحُ	كثير عزة	٤٨١
ومُستنبح	جانحُ	–	٧٣٢
ليبك	الطوائحُ	جرير	٢٥٤
وكلتاهما	أروحُ	تميم بن مقبل	١٦٧
ومستشحجات	نُوَّحُ	ذو الرمّة	٤١٢
ترى	يتطوحُ	ذو الرمّة	٤٦٦
تغيرت	قبيحُ	آدم	١٥٩
تغير	الصبيحُ	آدم	١٥٩
وجاورنا	فنستريحُ	آدم	١٥٩
أفي	مِتْيَحُ	الراعي النميري	٦٢٣
كل خليل	وامنحهْ	طرفة بن العبد	٥١٩
ومثلك	ناكحهْ	الطرماح بن حكيم	٤١٧
أحاطت	ناكحا	–	٤١٧

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
وازجروا	سَنَحا	–	٤١١
رزيتُ	مليحا	أبو ذؤيب الهذلي	٦٣٠
كم ليلة	صدّاح	–	١٦٩
ألستم	راحِ	جرير	٢٧٠
فهن	السّراحِ	عبدالعزى	٤١٢
فمن	بقرواحِ	عبيد بن الأبرص	٤٥٣
رمى	بالقوادحِ	جميل بثينة	١٢٣
إن	الواضحِ	زياد الأعجم	٧٦٣
بفرع	الدّوالحِ	–	١٩٦
قل	الرائحِ	الصّلتان العبدي	٦٨
إن	الواضحِ	الصّلتان العبدي	٦٨
فإذا	سابحِ	الصّلتان العبدي	٦٨
ومن	رائخ	–	٢٧٦

حرف الدال

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
يظل	يهتبِدُ	–	١٥٤
أما	سبدُ	الراعي النميري	٢٨٩
كساني	واحدُ	–	٧٠٤
ويلٌ	أردُ	–	٤٩٢

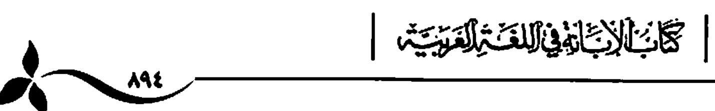


أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
وإن قال	ردوا	الحطيئة	٩١
فكيف ولم	قدّوا	الحطيئة	٩٨
جحياً	يبرُدُ	-	٢٣٩
وأنت	الفَرْدُ	حسان بن ثابت	٤٨٤
ما كان	الأسدُ	-	٧٩
وإني	أسودُ	رجل من بني ساعدة	٢٣١
ومنهم	يتقصدُ	أمية بن أبي الصلت	٢٤٢
فإن	الرّواعدُ	حسان بن ثابت	٢٥٧
ويعلم	المذاودُ	-	٢٥٧
ألا حبذا	والبُعْدُ	الحطيئة	٣٠٨
من راهب	يرقُدُ	-	٢٠
بمخضب	يُعْقَدُ	النابغة الذبياني	١٠٠، ٧٣٤
مرقد	يهمُدُ	أمية بن أبي الصلت	٤٠٧
إذا	مهنَّدُ	-	٦٠٣
ألا	عاهِدُ	ذو الرمة	٦٥٣
يخبُرُهُ	ويشهدُ	حسان بن ثابت	٢٧٦
فشقّ	محمّدُ	-	٢٧٦
يا مبدي	الجودُ	-	٧١٦

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
سرى	هجودُ	المرقش	٥٨١
عشية	وخدودُ	أبو عطاء السندي	٢٩٦
واكبتهم	ممدودُ	دريد بن الصمة	٥٣٦
فما جُشّمتِ	سودُ	الأعشى	١١٦
إذا البغل	يتعوّدُ	سحيم بن وثيل	٦٨٦
هذا	قَوَدُ	–	٦٠
أحبُّ	الوقودُ	جرير	٥٢٠
ولكن	كنودُ	الأعشى	١٥٠
أردت	شهودُ	قيس بن سعد	٧٦٤
وأن	ثمودُ	قيس بن سعد	٧٦٤
فظل	القصائد	حميد بن ثور	٥٠
ولا ملقِ	أريدُ	عقيل بن عُلَّفَةَ	٧٢٧
لعل	جديدُ	–	٢٠٠
أتيمٌ	نديدُ	جرير	٣٩٨،٢٥٩
لكل	تزيدُ	عبدالله بن ثعلبة	٥٧
فما إن	جديدُ	عبدالله بن ثعلبة	٥٧
هم	فبعيد	عبدالله بن ثعلبة	٥٧
أقفر	بعيدُ	عبيد بن الأبرص	٥٥

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
يقلن	الجليدُ	أبو جنحة الأسدي/ عروة ابن الورد/ مجنون ليلى/ بشار بن برد	٩٧
ولكني	حديدُ	-	٩٧
فقلن	عودُ	-	٩٧
ولا تقربن	تأبدا	الأعشى	٤١٧
لو كنتم	زيدا	اللعين المنقري	٣٩٠
أو كنتم	نقدا	اللعين المنقري	٣٩٠
نبيٌّ	وأنجدا	الأعشى	٤٠٥
كن من	لحدا	عمرو بن معد يكرب	٥٩٦
ما إن	زندا	عمرو بن معد يكرب	٥٩٦
آل الزبير	عددا	-	٢٦٥
فإن	بَرْدا	العرجي	٤٣٢
ألم تر	بَرْدا	-	٤٠٥
ولم يقض	الصّدى	-	٤٩٨
ومن دوني	وأبعدا	-	٥٧٩
صريع	أقِدا	-	٥٥٧
أيا عين	خالدا	-	٥٠
أريني	مخلدا	حُطائط بن يعفر النهشلي	٢٠٠

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
جزي	حَمْدا	وعوعة بن سعيد الكلابي	٣١٠
هم	جُردا	وعوعة بن سعيد الكلابي	٣١٠
ومن قبل	محمدا	–	٢٨٦، ٧١٥
شكرت	كنودا	–	١٥٠
أعد	المقيّدا	الفرزدق	٢٠٢
أحْدِثْ	المعتادِ	الأعشى	١٥٠
لقد	المدادِ	الفرزدق	٥٥٥
عناني	ودادي	عمرو بن معد يكرب	٤٩٧
فانتاشني	وايرادي	القطامي	٤٥٥
وكائن	ببلاد	ذو الرمة	٤٤٣
إذا رأيت	الوادي	–	٢٧٢
فأنكحها	زيادِ	–	٢٥٨
يا عين	كبدِ	لبيد بن ربيعة	١٤٤
أضحت	لبدِ	النابغة الذبياني	٢٣٨
يا نسر	لبدِ	محمد بن مناذر	٢٣٧
قد أصبحت	الوتدْ	محمد بن مناذر	٢٣٧
تسأل	والرمدْ	محمد بن مناذر	٢٣٧
على مثلها	وأقتدي	طرفة بن العبد	١٩٥



أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
لا تقذفني	بالرصدِ	النابغة الذبياني	١٠
وكتتم	بساعدِ	مدرك بن حِصْن	٢٠٧
وقد أرسلوا	القواعدِ	أبو ذؤيب الهذلي	٥٧
فتلك	البعد	النابغة الذبياني	٢٠٨
أتيت	وعدي	أبو قريبة أباق الدبيري	٥٤٧
وإني وإن	موعدي	–	٥٥٦
قد القلب	قدِ	–	٣٠
قالت	فقدِ	النابغة الذبياني	٢٦٢
إن اللجوج	المستوقدِ	–	٢٣٢
متى	موقدِ	الحطيئة	٢٦٢
وأغْط	والناكدِ	–	٤٤٧
ألا أبلغ	خالدِ	زيد الخيل بن مهلهل الطائي	٥٩
ها إن	البلدِ	النابغة الذبياني	٥٦٢
ألا أيها	مخلدِ	طرفة بن العبد	٦٥٣
وما حملت	محمدِ	أنس بن زُنيم	١٥٦
والمؤمن	والسَّندِ	النابغة الذبياني	٢٧٧
ومُفاضةِ	بمهنّدِ	زهير بن أبي سلمى	١٥١
وقرّبتُ	أشْهَدِ	طرفة بن العبد	٤٤٨



أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
إذا ما	مَشْهَدِ	عدي بن زيد العبادي	٥٨٩
نجوتُ	عهْدِ	-	٤٥٢
ثَكِلَتْكَ	المتعهد	عاتكة بنت زيد العدوية	١٨١
بطيء	مُلَهَّدِ	طرفة بن العبد	٢٢٤
كادت	وبرودِ	-	١٠١
فإن كنت	ودي	-	٤٩٧
صادياً	المنجودِ	أبو زبيد الطائي	٤٠٧
أنا الجحاشيُّ	موجودِ	الشماخ	٤٣٢
نجاءٌ	مِذْوَدِ	زهير بن أبي سلمى	٥٤٨
إذا ما	سادي	-	٧٢٠
طال	مودِ	الشماخ	٣٠٤
وكانوا	وزائدِ	عدي بن زيد العبادي	٢٧
ما إن	يدي	النابغة الذبياني	٤٦٤
فإن يك	اليدِ	دريد بن الصمة	٣٠٦، ٥٣١
أكول	شديدِ	-	١٣٥
وإذا	قصيدِ	أبو زبيد الطائي	٥٠
فما والِ	أبو عيدِ	-	٤٩٦
لا يحرص	وجليد	محمد بن مناذر	٦٢٠

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
لا ولا	وجُدودِ	محمد بن مناذر	٦١٨
إن مع	غدِهْ	أبو العتاهية	٣٠٠
ما ارتد	جسدِهْ	أبو العتاهية	٣٠٠
انني	قعيدهْ	–	٧٥

حرف الراء

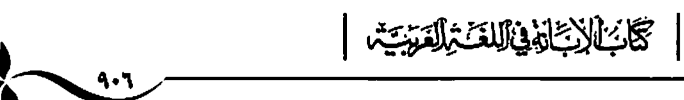
أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
كأمتي	وإكبارُ	الخنساء	٥٢٥
ندفن	نوار	الفرزدق	١٢٨
وكانت	الضرار	الفرزدق	١٢٨
متى تقول	طاروا	–	٢٧١
أأوصي	تدابروا	حمّرة بن مالك الصُّدائي	٣٩٠
فلا هدي	عثروا	الأخطل	٢٠٣
ولواني	الخيار	الفرزدق	١٦
يا لبكر	الفرارُ	مهلهل	١٧٨، ٤٩١
ولولا	الصغارُ	نصيب بن رباح	٤٥٥
يخلُّ	افتقارُ	–	٤٧٥
فإنك	حمارُ	–	١٦٣
تلألأت	اضطهارُ	الراعي النميري	٦٢٢
لن يلبث	ونهارُ	–	١٨٤

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
عشَّية	هوبرُ	ذو الرمة	٣٨٧
والله	الوترُ	–	٥٤٩
أبني زبيبة	عُجرُ	عنترة العبسي	٥٢٦
أمن آل	فمهجرُ	عمر بن أبي ربيعة	٥٨١
بأرض	والبَحْرُ	ذو الرمّة	٥٩٩
إني	سَخَرُ	أعشى باهلة	٧٦٣
يا زبرقان	والفخرُ	المخبل السعدي	٤٩١
فهياك	المصادرُ	–	٢٧٨
ألا أيهذا	المقادرُ	ذو الرمة	٤٢٤
والنّاس	وَزَرُ	–	٥٠٢
أويَّ	ولا أسْرُ	حاتم الطائي	٣٨٥
فمن كان	أواصرُ	–	٥٨٩
إذا حوّل	يتنصَّرُ	ذو الرمة	٤٠٤
فأصبحت	خضْرُ	–	١٥٤
فمن يميلُ	الشعرُ	الفرزدق	٢٥٦
وقد علم	وَفْرُ	حاتم الطائي	٥٥٠
أسكران	متساكرُ	الفرزدق	١٦٣
ولا يدعني	عامرُ	قيس بن زهير	١٨٥

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
فقلت	فالخمرُ	الأسدي	٤٩٥
غداة	والخمرُ	الفرزدق	٧٠٨
ما كان	عمرُ	جرير	٦١٦
وليلة	قمرُ	أبو حية النميري	٢٩٩
أراني	الدَّهْرُ	أبو علي الرّوذباري	٣٠٠
فما لم	قَبْرُ	أبو علي الرّوذباري	٣٠٠
فإن يك	المغاورُ	ليلى الأخيلية	٦٥٩
وفي الجهل	قبورُ	علي بن أبي طالب	٣٠١
فإن امرأ	نشورُ	علي بن أبي طالب	٣٠١
ترى	نشورُ	الأعشى	٥٥٥
فقلنا	الصدور	العباس بن مرداس	٢٨٦
إلا هي	غرورُ	–	٥٦٦
تنولُ	ذعور	–	٣٩٣
وبانت	معْورُ	ربيعة بن مكَدَّم	٧٠٧
أقول	مُعْورُ	تأبط شرّاً	٧٢٥
شادهُ	وكورُ	عدي بن زيد العبادي	٥٣٤
إذا ما	أنْورُ	–	٤٨٠
فأمسوا	صائرُ	كعب بن مالك الأنصاري	٥٢٠

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
فأنت	القصائرُ	كثير عزة	١٦
عنيتُ	البحاترُ	كثير عزة	١٦
على	طوائرُ	–	٢٩٢
ألم	هديرُ	–	٦٤٧
ترى	مزيرُ	العباس بن مرداس	٤٢٣
أيا عمرو	أسيرُ	–	٦٤٧
أحب	قصيرُ	كثير عزة	١٦
أمير	فقيرُ	–	٦٣
أمير	قيرُ	–	٦٣
فأوردهن	الوقيرُ	الشماخ	٥٣٠
فهيّاك	مصادرهْ	مضرس بن رِبْعيّ الأسدي	٥٦١
وإنك	ناصرهْ	مضرس بن ربعي الأسدي	٤٠٤
دنانيرنا	القاطرهْ	–	٤٠٤
سقوا	مشافرهْ	الحطيئة	٦٩
رأيت	طاهرهْ	–	٧٦٨
وإني	أتأخرا	هدبة بن خشرم	٥٩
فإن	كبارا	الأعشى	١٤٩
يبيتُ	السرارا	الراعي النميري	٤٥٦

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
أخوها	عَقْرا	ذو الرمة	٧١٣
فلما	شبرا	ذو الرمة	٧١٣
وقلت	قدرا	ذو الرمة	٧١٣
وظاهر	سترا	ذو الرمة	٧١٣
ما	ذكرا	–	٧٠٠
قد	غيرا	–	٧٠٠
وإن	بأحمرا	–	٧٣٤
الشمس	والقمرا	جرير	١٤٢، ٧٠٥
بلغنا	مظْهرا	النابغة الجعدي	٦٣٥
وأعددت	ذكورا	الأعشى	٥٠٠
حمَّرَ	البعيرا	–	٧٠٤
ليت	المصيرا	–	٧٠٤
نزلنا	الأميرا	–	٧٠١
أؤمل	جُبارا	–	٧٤٩
والمُردي	شيارِ	–	٧٤٩
يا لعنة	جارِ	–	١٨١
فليس	بدارِ	عمران بن حطان	٢٦٩
إن تنطقوا	جهذارِ	–	٢٢٦



أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
تنصرتُ	ضَرَرْ	جبلة بن الأيهم	٤٠٣
ثم راحوا	الأُزُرْ	طرفة بن العبد	٥٣٨
لعمرك	حصِرْ	امرؤ القيس	٤٧٦
كم ترى	وَغِرْ	مرار بن منقذ التميمي	٥٤٤
إذا ركبوا	قرْ	امرؤ القيس	٢١٢
نحن	يَنْتَقِر	طرفة بن العبد	٤٤٠
يا أبا	وذِكَرْ	-	١٨٧
يُهلُّ	المعتمر	ابن أحمر	٥٩٣
أتيت	النَّمرْ	-	١٦٩

حرف الزاي

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
ترنُّمَ	ناشزُ	-	٥٥٥
كريم	النَّزُّ	-	٤٦١
لئيم	يكتزُّ	-	٤٦١
وقابلها	نحائزُ	الشماخ	٤٢٢
فقلت	الحرائزُ	الشماخ	٧١١
أتخذلُ	للمعزّ	-	١٨٠
تدلي	اللُّمْزهْ	زياد الأعجم	٥٨٦

حرف السين

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
لله	والآسُ	أبو ذؤيب الهذلي	١٨٢
مالي	اليأسُ	–	٦٥٠
إذا	ناعِسُ	ذو الرمة	٤٢٢
تراه	شامسُ	–	٤٠٣
فما	الخسيس	أبو زبيد الطائي	٢٤٤، ٥٠٨
استودع	القراطيسُ	–	٥١٤
يضيء	نحاسا	النابغة الجعدي	٤٢١
فلو	أنفسا	امرؤ القيس	١٩٣، ٤٠١
أراهُنَّ	وقوّسا	امرؤ القيس	٥٩
دع	الكاسي	الحطيئة	٧٥، ٧٠٦
ذهب	نسناسِ	أبو نعيم أحمد بن عبد الله	٤٦٠
في	بناسِ	–	–
قل	فاجلسِ	عبدالله بن الزبير الأسدي	٤٠٦
فبأي	تَقْلِسِ	المرار الفقعسي	٢٢٨
ندمتُ	قمسي	عامر بن الحرث الكسعي	١٢٨
نبين	قوسي	–	–
ويزينها	وسلوسِ	عبدالله بن سليم	١١٧
وما	بوهْسِ	دريد بن الصمة	٥٢٢





أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
بلى	يمضي	أبو خراش الهذلي	٧٢٨

حرف الطاء

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
تنفي	مخليطُ	–	٧١٠
جلوس	الأنباطِ	–	٦٧
كأن	زياطِ	المنخل الهذلي	٥١٨
إذا	الذاعِط	أسامة بن حبيب الهذلي	٥٩٦
وأعينٌ	القاسطِ	–	٧٧٠

حرف الظاء

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
همزتك	كالشواظِ	حسان بن ثابت	٥٨٦

حرف العين

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
كأن	الأصابعُ	النابغة الذبياني	٥٧
وَعَلَيْهِما	تُبَّعُ	أبو ذؤيب الهذلي	٧٣٩
يردُ	التبَّعُ	سلمى الجهنية	٤٥٦، ٦٩٥
ثلاثة	وأربعُ	كعب بن مالك	٤٥٨
قصَرَ	الإصبعُ	أبو ذؤيب الهذلي	٤٧١
نَبَتْ	تراجعُ	–	٤٧٠
لله	والمرجعُ	العباس بن مرداس	١٦
نهنه	يرجع	–	٤٢٦



أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
أم ما	المضجعُ	أبو ذؤيب الهذلي	٤٥
ولم	أوجعُ	ذو الرمة	٧٢٨
وإن	ضارعُ	حميد بن ثور الهلالي	٥٠٣
تزيّد	الأكارعُ	الفرزدق	٧٦٥
على	وازعُ	النابغة الذبياني	٥١٦
أمن	يجزعُ	أبو ذؤيب الهذلي	٣٠٦
أشبهت	تنزعُ	الفرزدق	٤٦٥
وتقولُ	بوزعُ	جرير	٦٦٥
لئن	لواسعُ	-	١٨٤
بكت	واضعُ	-	٣٨٨
مصاليتُ	ساطعُ	-	٨٧
ونميمة	وأقطعُ	أبو ذؤيب الهذلي	٣٨٩
سقاني	تقطعُ	-	٧٣٣
شراباً	سميدع	-	٧٣٣
غداة	الروافع	ذو الرمة	٣٩٧
حميت	أسفعُ	أبو ذؤيب الهذلي	٧٦٦
كأن	الصوانعُ	النابغة الذبياني	٤٤٦
فبتُّ	ناقعُ	النابغة الذبياني	٤١٢



أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
ليالي	ذراعا	-	٥٩
ألا	تُبَّعا	يحيى بن زياد الحارثي	٢٠٠
اليوم	تبعا	-	٢٥٥
قعيدك	فيجعا	متمم بن نويرة	٧٦، ٤٥٠
لحا	دَعْدَعا	-	٢٠٣
هداءٌ	وأمْرُعا	الراعي النميري	٦٠١
فَعَيْنَيَّ	المنزّعا	متمم بن نويرة	١٥٣
بماذا	وأوضعا	جميل بثينة	٥١٥
ولا	تقهقها	متمم بن نويرة	٢٩٧
بذات	لعا	الأعشى	٢٠٣
بكت	معا	الصمة القشيري	٧٣١
فلّما	معا	متمم بن نويرة	٢٧٥
فليت	معا	عبدالله بن عمر	٢٧٥
لقد علمت	مسمعا	-	٤٤٨
بني	أشنعا	عمرو بن شأس الأسدي	١٦٤
قالت	صنعا	الأعشى	٦٦٠
تعدون	المقنّعا	جرير	١٩٤
يا رُبَّ	دَعَهْ	لبيد بن ربيعة	٥١٢، ٦٠٣

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
مودع	دَعَهْ	لبيد بن ربيعة	٦٠٣،٥١٢
أكل يوم	مقزعهْ	لبيد بن ربيعة	٦٠٣،٥١٢
ليت شعري	وَدَعَهْ	أبو الأسود الدؤلي	٥١٣
يَسَلُ	أطمَعَهْ	أبو الأسود الدؤلي	٥١٣
كل الطعام	والنقيعهْ	–	٤١٣
عليك	كراعِ	–	٢١١
ويَحْرُمُ	القصاعِ	الحطيئة	٢٨٨
تكنّفني	المطاع	قيس بن ذريح	١٧٩
أطوّف	لكاعِ	الحطيئة	٢١١
أكلنا	بالأصابعِ	–	٦٧٦
فإنك	قاطعِ	النابغة الذبياني	٣٩٥
تذكّرتَ	والأضالعِ	–	٧٦٩
قياماً	المواقعِ	ذو الرمة	٤٢٩
فلو	مصرعي	–	١٧٨
لمال	القنوعِ	الشماخ	٧٧
فظلت	أربَعْ	الخنساء	١٠٨

حرف الفاء

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
ويدعو	السُّوافُ	المرار الفقعسي	٦٥٤



أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
عمرو	عجافُ	ابنة هاشم	٦٠٠
إن	المسجَّفُ	الفرزدق	٧٠٩
فقالت	عارفُ	-	٢٠٨
وطرفك	تعرفُ	-	٩٢
أعطوا	سرفُ	جرير	٥٩٣
كُوْما	ينتزفُ	جرير	١٠١
إذ	مساعف	أوس بن حجر	٥٦
وعضّ	مجلّفُ	الفرزدق	٥١٣، ٧٠٧
إذا	مُغْضِفُ	أحيحة بن الجُلاح	٧٦٧
ولو شرب	أدنفُ	الفرزدق	١٥٢
وذبيانية	والقرُوفُ	معقر البارقي	١٢٠
إذا	وتكوّفُ	-	١٣٩
فلو	آلفُ	أوس بن حجر	٩
إذا	قائفُ	أوس بن حجر	٩
لدُن	صائفُ	ابن أحمر العقيلي	٦٣٢
كذبتُ	قائفُ	القطامي	١٢٠
أنت	كزّجاف	-	١٣٦
فلئن	الأجرافِ	-	٧١٢

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
لقد	الضّعافِ	أبو خالد القناني/ عمران بن	١١٢
مخافة	صافِ	حطان/ عيسى بن فاتك/ ابن	١١٢
وأن	عجافِ	العربية اليشكري	١١٢
لعمرك	أضّعفِ	-	٤٧٢
وكلتاهما	تحنّفِ	أبو الأفزر الحماني	٤٠٣
إذا	بكتيف	الأعشى	٧٤٠
يا قلب	تصفْ	-	١٢٩

حرف القاف

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
ورادعة	مُفْتَقُ	الأعشى	٢٦٨
فهل	مُلَحَّقُ	-	٢٣٦
إذا	يصدق	بشار بن برد	١٥٤
يُرى	حاذِقُ	أبو ذؤيب الهذلي	٧٦٥
ولو أن	يَبْرَقُ	ذو الرمة	١٠٠
يكاد	شرِقُ	ابن مقبل	٧٥٥
فإن	أعرقُ	الممزق العبدي	٤٠٦
رفيقيْ	نتفرق	الأعشى	٢٤٣
من قبلها	الورَقُ	العباس بن عبدالمطلب	٦٣٦
وأنت	الأفقُ	العباس بن عبدالمطلب	٦٣٦

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
وصاحبيْنَ	خُلقا	-	٧٠٠
يغذوهما	افترقا	-	٧٠٠
وأمونِ	بالرستاق	عدي بن زيد العبادي	٧٤٦
فلا زلن	الأصادقِ	-	١٨٨
إحفظ	بالمنطق	-	٦١٩
وترى	أولَقِ	القطامي	٥٢٥
حِمىً	المياثقِ	عياض بن درة الطائي	٤٨٢
أفنى	الأباريقِ	الأقيشر الأسدي	٧٠٢
وإذا	نفقْ	-	٤٤١
يا خال	العُنُق	-	٢٧٨

حرف الكاف

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
ردَّ	لَبِكُ	زهير بن أبي سلمى	٦٦
لو كان	مُشْتَرَكُ	-	٣٨٣
أُرْدُدْ	المعكُ	زهير بن أبي سلمى	٢٤٦
تَعَلَّمن	تَنْسَلِكُ	زهير بن أبي سلمى	٥٧٣
على مثل	بكى	متمم بن نويرة	١٧٧
فيا ويح	فؤادكا	أبو سفيان بن الحارث	٦٠٢
نظرت	نعالكا	أبو الأسود الدؤلي	٤٦٦

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
ألا من	النيازِكِ	ذو الرمة	٢٨٥، ٤٤٧
نقتلت	النواسِكِ	-	٢٦
أيا بانة	ظلائكِ	ابن الدمينة	٦٤٧
قفي	جمالكِ	طرفة بن العبد	٥٣٣
فإن يك	الملائكِ	-	٢٨٣
بأيدي	الملائكِ	حسان بن ثابت	٢٨٣
يا قرة	أعنيكِ	-	١٥٧
صُرِفَتْ	هو لَكْ	-	٦١٥

حرف اللام

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
لويلٌ	النّوال	-	٤٩٦
ليس	مقتبلُ	المتنخل الهذلي	٢٣
ومرصد	قبلُ	الكميت بن زيد	٢١
قد كان	والهبلُ	عمران بن حطان	٥٨٧
كلا	قُتُلُ	أعشى قيس	٩٥
ثلاثة	القتلُ	-	٦٥٨
أيا أثلة	الأثْلُ	-	٦٤٧
ودع هريرة	الرجلُ	النابغة الذبياني	٢٠٩
قالت	يا رجلُ	الأعشى	٤٩٢

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
وذات	حِلُّ	–	٦٩٨
وبعضها	ذلُّ	–	–
ضواربها	نواحلُ	الأعشى	٤٢٣
لما وَرَدْنَ	مُنْسَحِلُ	القطامي	٢٨١
طرحتُ	الفَحْلُ	–	٧١٤
فها أنذا	الخِلُّ	–	١٣٥
وقد كبرت	أصْلُ	–	١٣٥
تنخلّتها	انتخلُ	–	٤٣٣
متى	عَذْلُ	زهير بن أبي سلمى	٥٦٧
لقد	وجندلُ	–	٤٩٣
قالوا	نُزُلُ	الأعشى	٤٠٨
ضربت	المَنْزَلُ	الفرزدق	٧٦٤
أرى	وابلُ	لبيد بن ربيعة	٥٤٠
يا أخت	تصِلُ	–	٢٦٣
ألا	وباطلُ	لبيد بن ربيعة	٣٨٨
أما قريش	وَيَنْتَعِلُ	–	٤٨٠
فكيف	شغلُ	عمران بن حطان	٤٠٨
إذا متُّ	أفعلُ	–	١٦٣

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
وجاءت	فُلْ	الكميت بن زيد	٤٨٩
فلما أجزنا	عقنقلُ	امرؤ القيس	٤٧٧
إذا ذكرتها	أفْكَلُ	كثير عزة	٥٤٦
لها كبدٌ	الحَمْلُ	–	١٤٥
ليت الذين	تحملوا	–	١٩٥
إلّا أن	تحملوا	عروة بن الورد	٩٢، ١٥٣
يضاحك	مكتهلُ	الأعشى	١٢٦، ١٦٢
أمن	تنهلُّ	امرؤ القيس	٧٧٠
لعمري	أولُ	معن بن أوس المزني	٥٣٧
ليت	الأولُ	–	١٩٥
فإن	قبولُ	الأخطل	٢٣
فمت	جرولُ	كعب بن زهير	٣٠٣
فذاكَ	سائلُ	–	٦٣٤
إلى بيته	عائلُ	أبو خراش الهذلي	٥٩٩
هيا أم	سبيلُ	–	٦٤٧
على صَرْماء	دليلُ	المرار الفقعسي	٧٢١
ولو أني	نشيلُ	–	٤٥٤
كانت	الأباطيلُ	كعب بن زهير	٥٥٧

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
لا تجهمينا	عوامُلهْ	عمرو بن الفضفاض الجهني	٧١٨
فروضُ	ومسايلهْ	المنخل	٤٢٥
دحاها	الجبالا	زيد بن عمرو بن نفيل	٦٢٤
نظرت	خبالا	-	٤٩٦
محمدٌ	وبالا	-	١٧٧
ولست	كتالا	-	١٤٦
وقد نعى	الخِدالا	المرار الأسدي	٧٠٩
وميّة	قَذالا	ذو الرمة	٣٨٢
تَحَنَّنْ	مقالا	الحطيئة	٢٠٨
ما كنت	أكفالا	جرير	١٢٦
إن العرارة	الأثقالا	الأخطل	٤٢٤
رأيت	بلالا	ذو الرّمة	٤١٤
إن المريض	وشلالا	محمد بن صالح العلوي	٢٩٩
فالقلب	صقالا	محمد بن صالح العلوي	٢٩٩
فانعق	ضلالا	الأخطل	٤١٠
فخيرٌ	يالا	الفرزدق	٤٩١
أفرَحُ	نُبلا	حضرمي بن عامر	٤٦٨
فيا عَزُّ	مهلا	كثير عزة	٥٠٩

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
كأن بلاد	حابلِ	–	١٣٨
على قطنٍ	فيذبلِ	امرؤ القيس	٤٩٠
يُغْشونَ	المقبلِ	حسان بن ثابت	٦٣٣
فاقْنَي	أقتلِ	عنترة العبسي	٦٥
وما ذرفت	مقتلِ	امرؤ القيس	٢٦
فمت يبتغي	مؤتلي	الأخطل	٦٣٧
هؤلاء	بمثالِ	الأعشى	٥٧١
يمسحن	النجلِ	–	٤٥١
إن الرجال	وتكحلي	عنترة العبسي	٥٤٠
تريدين	بالبخلِ	جرير	٤٠٨
عَهدتُ	أعزلِ	–	٤٤٩
كدأبك	بمأسل	امرؤ القيس	٨٧
أبت	المفاصلِ	ذو الرمة	٧٥٠
لغاء	والأصل	الكميت بن زيد	٤١٦
كلتاهما	للمفصل	حسان بن ثابت	٩٤، ٧١٩
ألا لا	الوصل	ذو الرمة	٢١٤
أبيت	فضْلِ	جميل بثينة	٥٩٨
كأن سراته	حنظلِ	امرؤ القيس	١٩١



الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٣٠٦	هانئ بن مسعود	الفيولِ	إن ذا
٣٠٦	–	البليلِ	إن كسرى
٤٢٠	النابغة الذبياني	رسائلي	نصحتُ
٤٠٤	الراعي النميري	قائلِ	أبوكُ
١٤٤	النابغة الذبياني	الغلائل	عُلين
٥٠٦	–	النائل	إني من
٥٠٤	–	وبيلِ	أخذ
٦٩٩	زيد بن بهزة الأزدي	حيلي	كيف
٦٩٩	–	البخلِ	أخاف
١٨١	كثير عزة	سبيلِ	أريد
٧٦٣	–	السبيلِ	سليمان
١١٩	–	غيلِ	طير
٢٣٢	لبيد بن ربيعة	سألْ	وغلامٍ
٤٠١	الكميت بن زيد	الآبلْ	تذكّر
٤١١	لبيد بن ربيعة	وزجلْ	فمتى
٥٥٧	يحيى بن زياد الكوفي	رحلْ	فأكذبُ
٥٠٧	لبيد بن ربيعة	الكسلْ	وإذا رمت
٧٤١	لبيد بن ربيعة	صلْ	أحكم

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
فمضينا	ما فعلْ	لبيد بن ربيعة	٤١٩
نفق	والبغلْ	-	٤٤١
قال	غفلْ	لبيد بن ربيعة	٥٨١
ولقد	ونقلْ	لبيد بن ربيعة	٤٤٠
في قروم	فابتهل	لبيد بن ربيعة	٢٨٨

حرف الميم

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
فللكبراء	واقتثام	-	٤٢
تبدو	إظلامُ	النابغة الذبياني	٦٢٤
ألم أقسم	الهمامُ	النابغة الذبياني	٣٩٥، ٥٨٠
تعلّقت	حجمُ	المجنون	٧١٢
تَنْبِذُ	والرَّخم	زهير بن أبي سلمى	٤٢٨
بدأت	المقادمُ	الحارث بن ظالم	٥٦٨
وما زال	أبرمُ	نصيب بن رباح	٢٩٦
فإن تسل	والمحرَّمُ	المتوكل الليثي	٧٣٢
تعدو به	ميزمُ	-	٢٣١
فحَضَضْتُ	كُظُمُ	عبدالمطلب	١٢٣
قوارض	فيفعمُ	الفرزدق	١٥
وإن لساني	علقمُ	-	٥٦٥

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
بني ثْعلٍ	ظالمُ	شاعر أسدي	٤١٣
يكاد	يستلِمُ	الفرزدق	١٠٠
وموكلٌ	أنِمُ	-	٦٢٨
ولا أشهد	هينموا	الكميت بن زيد	٥٨٢
أو مذهبٌ	والمختومُ	لبيد بن ربيعة	٤٣٩
يرحي	الرومُ	علقمة بن عبدة الفحل	٥١٠
كأنه	مفصومٌ	ذو الرمة	٤٣٠
إذ هي	منظوم	المسيب بن علس	١٠٦
بين الرجا	مكعومُ	ذو الرمة	١٣٣
ينام	والهمومُ	-	٦٢٨
صحيح	أنيمُ	-	٦٢٨
ويل	مهمومُ	أبو الأسود الدؤلي	٥٥٧
فلو كنت	شؤومُ	نصر بن سيار	٢٤١
إذا الناس	العمائمُ	-	٧٤
فإن يعذر	الأقايمُ	صخر الغي	٧٢
أفاطمُ	يتيمُ	-	٦٥٧
محلٌّ	تريمُ	-	٢٠٦
كفى	حريمُ	-	٢١٤

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٢٠١	-	شريمُ	لَعاً
٤٨٢	المتوكل الليثي/ أبو الأسود الدؤلي	عظيمُ	لاتنه
٤٨٧	-	والنعيمُ	وَيْكَ
٧٦٤	ابن مقبل	السلاليمُ	لا تمنع
٧٠١	ذو الرمة	ميمُ	كأنما
٦٠٩	ذو الرمة	هيمُ	حتى إذا
٦٠٢	طرفة بن العبد	قيمُهْ	والهبيتُ
٥١٩	الأعشى	قدّاما	إذا أتتكمْ
٧٦٦	جرير	الرُّخاما	رأيت
٢٥٦	تأبط شرّاً	ظلاما	أتوا
٦٧٩	-	الكلاما	فإن تمسي
٢٩٧	صخر الغي	حماما	وذكرني
٢٩٧	-	قياما	ترجعُ
٥٧٧	-	حِماما	والحية
٥٨٣	-	غماما	ألايا
٥٠٩	-	اعتما	وصهباء
٤٥٢	-	نجما	مؤزر
٧٤١	النابغة الذبياني	الفحما	مقابل

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
فيا عجباً	فأنعما	طرفة بن العبد	٣٨٠
أيا جبلي	وسقاكما	–	٣٨٧
وليتكما	أراكما	–	–
لَبَّيْكُما	لَدَيْكُما	أمية بن أبي الصلت	٥٧٢
ربَّة	سلّما	وضاح اليمن	٣٢٠
إن الوشاة	ذمما	–	٥١٠
ولدنا	ابنما	حسان بن ثابت	٢٦٧
من كل	بكلاهما	عنترة بن شداد	٩٥
بإسبيلَ	أيهما	النمر بن تولب	٦٥٥
وقُمَيْرٌ	قوما	عمر بن أبي ربيعة	٧٦٠
فظلت	تغيما	ربيعة بن مقروم الضبي	٦٩
يا فَقْعسي	حرَّمَهْ	سالم بن داره	١٨٨
سئمت	يسأم	زهير بن أبي سلمى	١٣٠
تعدو	الحامي	جرير	١٥٢
أسرة	القدّامِ	الكميت بن زيد	٣٣
إنا لنضرب	القُدَّامِ	المهلهل بن ربيعة	٤١٣
فألقي في	البرامِ	حطيئة العبسي	٣٠
صفحت	القِرام	النابغة الذبياني	٧٠

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
فنعم	الظلام	-	٣٨٣
فكيف	كرام	الفرزدق	١٦٦
كأن أخا	ولامِ	جرير	٥١١
الستم	الخيامِ	الفرزدق	٢٠٠
رَمَتْهُ	مأتمِ	أبو حية النميري	٢٩٧
فمرَّ	يعتِّمِ	الأعشى	٤٥٧
خطارةٌ	ميثمِ	عنترة العبسي	٥٣٨
حيّيت	الهيثمِ	عنترة العبسي	٣٠٨
قضت	بالجماجمِ	عقيل بن علّفة المري	٥٤٢
فقضوا	متوخِّمِ	زهير بن أبي سلمى	٩٤
إذا سمعت	ولا دمِ	ذو الرمة	٧٠٧
لو بأبانين	بدمِ	مهلهل	٢٦٢
ألم تيأس	بالدّمِ	-	٦٥١
ويَشْرَقُ	الدّمِ	الأعشى	٧٥٨
ولقد	أقدِمِ	عنترة العبسي	٤٨٥
وكان طوى	يتقدمِ	زهير بن أبي سلمى	١١٦
أماوي	يَنْدَمِ	حاتم الطائي	٢٧٠
أقول لهم	زهدَمِ	سحيم بن وثيل اليربوعي	٦٥١

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
هُزِمْتُ	وأنعمي	أبو بدر السلمي	٥٨٦
وبنا	الوغْمِ	عمرو بن لأي التميمي	٥٢٢
وكأن	الفمِ	عنترة العبسي	٣٤
ومدجج	مستسلمِ	عنترة العبسي	١١٥
فإن أنتم	المصلّمِ	كبيشة أخت عمرو بن معد يكرب	٧٢٦
فتيقني	عِلْمِ	أبو صخر الهذلي	١٢٩
ومهما	تعلمِ	زهير بن أبي سلمى	٢٧١
أهيبا بها	عِظْلمِ	-	٦٠٨
وكائن	التكلمِ	زهير بن أبي سلمى	٩٢
شربت	الديلمِ	عنترة العبسي	٧٢٢
حوادث	السَّهْمِ	-	٢٠٠
وقفتُ	توهّمِ	زهير بن أبي سلمى	٦٣٨
فوقفتُ	المتلوّمِ	عنترة العبسي	٥٣١
إذا	همومي	-	٤٠٧
ولستُ	العزائم	الفرزدق	٢٢٧
أراد	متشائم	الفرزدق	٧٠٩
فأقبلتَ	العمائمِ	-	٤٥٥
هجرتكِ	النّمائمِ	ابن الدمينة	٣٨٩

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
وسنان	بنائم	عدي بن الرقاع العاملي	٥٤١
فما كُنَّا	الحريمِ	-	١٧٥
فدعي	كريمِ	لبيد بن ربيعة	٣٩٤
أتونا	بزيمِ	-	٥٤٢
ماذا	كرزيمِ	-	١٦١
سفهاً	حكيم	لبيد بن ربيعة	٢١٢
لَهُمْ	سليمِ	جرير	٣٨٦
غداة	تميم	قطري بن الفجاءة	٤٩٢
افتحي	بهيم	-	٨٠
إن شر	شتمْ	المثقب العبدي	١١٧
أنا ابن	الرجَمْ	كعب بن زهير	٥٧
وإدلاجَ	يحتدمْ	الأعشى	٥٨٢
اتهجُرُ	منجذمْ	الأعشى	٤٩٠
وكان دعا	صُرِمْ	الأعشى	٥٧٥
ويوم	السَّلَمْ	باعث بن صريم اليشكري	٤٨٧، ٥٢٦
حسن	نعم	المثقب العبدي	٦١٥
دعائي	نَعِمْ	-	٣٧٨
وكلام	صممْ	-	٥٢٩

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
النشر	عَنَمْ	المرقش الأكبر	٤٣٦، ٧٣٤

حرف النون

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
قاتل	وردانُ	عمرو بن العاص	٨٣
لي صاحبٌ	إحسانُ	-	٦٩٧
بينا	شيطانُ	-	٦٩٧
إن يسمعوا	دفنوا	قعنب بن ضمرة	١٦٦
على	وصحونُ	-	٨٩
تذكرني	وكونُ	-	٥٣٥
فإنك	جنونُ	-	١٦٣
أصابتْكَ	عيونُ	-	٤٠١
كأن	القيون	النابغة الذبياني	٤٢١
إذا جاوز	قمينُ	قيس بن الخطيم	٥٧
ألاهي	حنينُ	-	٥٦٧
هون	التهوين	-	٥٧٨
قد علمت	أنا	عمرو بن معد يكرب	١٩
شككت	بيننا	عمرو بن معد يكرب	١٩
أو تتركون	قربانا	جرير	٢٨٥
قوم	ووحدانا	قريط بن أنيف	٤٧٥

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
أغربالا	المتحدثينا	الحطيئة	١٥٧
فلوفي	مرينا	امرؤ القيس	١٩٣
واجّجنا	للمتنوّرينا	الكميت بن زيد	٤٦٨
ترى	الحصينا	-	٧٣٥
فجاء	بطينا	-	٤١
أقول	عَيْنا	-	٧٠٣
يكون	أجمعينا	عمرو بن كلثوم	٢٢٦
نَصَبْنا	السابقينا	عمرو بن كلثوم	٧٢١
لَقَنْ	لقينا	-	٢٢٨، ٥٤٧
تجور	يلينا	عمرو بن كلثوم	١٤٢
ومَتْني	يلينا	عمرو بن كلثوم	١٩١
وإن لنا	العالمينا	المرار بن منقذ العدوي	٦٣٣
فلو كنتم	البنينا	رافع بن هُرَيْم اليربوعي	١٠٦
شكوتم	مجانينا	-	٨٨
فلولا	كنا	-	٨٨
فلو جاءوا	مؤمنينا	عبدالله بن همام السلولي	٧٦٩
ترى	مهينا	عمرو بن كلثوم	٢٢١
تعال	يصطحبان	الفرزدق	٢٥٥

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
دعتني	بلبان	–	٢٤٣
وأرْضَعُ	باللبان	–	٢٤٤
وكل أخ	الفرقدان	عمرو بن معد يكرب	٧٢٣
تحملتُ	يدانِ	عروة بن حزام	٦٥٣
أحجّاج	يدانِ	جحدر السعدي	٧٦٣
فأقسمت	لساني	–	٦٢٥
فإن أك	لساني	قيس بن زهير	١٢٤
ووانية	البطانِ	–	٥٥٣
ومستنبت	السغبان	–	٧٣٦
وآخر	وثمانِ	–	٧٣٦
أخذتُ	الهلعانِ	–	٥٤
ولا زال	الوكفان	المجنون	٥٨٥
ومهولِ	مِذْفانِ	–	٦٠٦
فما أضحى	كوّفان	–	١٦٠
حتى إذ	الإعلان	–	٦٢٧
عذرتُك	بالهملان	ابن الدمينة	٧٣١
وإن على	زمان	ابن الدمينة	٢٤٦
قفا نبك	أزمان	امرؤ القيس	٢٧٤

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
ولا تقولن	الماني	أبو قلابة الهذلي	٣٠٥
لمن طلل	يمانِ	امرؤ القيس	١٠٣
ويمنحها	الحنان	امرؤ القيس	٢٠٧
لعمري	أذنانِ	صخر بن عمرو الشريد	٤٣٠
لا تلمني	عناني	-	٦٣٢
نونانِ	عينان	-	٣٧٥
أهُمُّ	والنزوان	صخر بن عمرو الشريد	٤٦٢
فلئن	الغواني	الأعشى	٦٣٠
جعلتُ	شفياني	عروة بن حزام	٧٤٤
لو كان	قُنيانِ	الخنساء	٣٦
ما شِمْتُ	تبادِرُني	-	٤٩٠
ألكني	عني	-	٢٣٢
فما للنوى	المراهنِ	الطرماح بن حكيم	٤٧٢
تنكر	هتونِ	الطرماح بن حكيم	٥٩٧
فما	لجون	النابغة الذبياني	٥٢٧
أهلوك	يدوني	جميل بثينة	٥٤٨
فكيف	فيدوني	جميل بثينة	٤٢٩
لاه	فتخزوني	ذو الأصبع العدواني	٦٣١

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
إذا ما	عرفوني	جميل بثينة	٥٤٨
يقولون	قتلوني	جميل بثينة	٥٤٨
فكيف	فيدوني	جميل بثينة	٥٤٨
بثينُ	معونِ	جميل بثينة	٦١٥
أنا ابن	تعرفوني	سحيم بن وثيل	٣٩٩
ودِدْتُ	يَضْرِموني	–	٤٩٧
تجعل	الكانونِ	–	٣٩٧
وقد عرفت	قتينِ	الشماخ	٤٠
إذا بلغتني	الوتينِ	الشماخ	٥٤٧
لعمرك	حين	المثقب العبدي	١١٨
لا بغضه	دوني	المثقب العبدي	١١٨
فلو أنا	اليقين	المثقب العبدي	١١٨
لعمري	حين	المثقب العبدي	٢٧٤
ليبغضني	دوني	المثقب العبدي	٢٧٤
ذعرتُ	اللعين	الشماخ	٢١٥
أنا بالموت	تخوفيني	أبو حية النميري	٤٨٦
إذا ما	باليمين	الشماخ	٦٥٠
ذرى	نبثيني	المثقب العبدي	٢٦٦

حرف الهاء

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
فقمنا	حدادها	الأعشى	٧٤٢
فلم يطلبوا	لإزهادها	الأعشى	٤١٨
فميطي	وكنّادها	الأعشى	١٥٠
ياما	أعودها	-	٦٥٤
فأقصرت	وليدها	-	٦٢٦
لها مُقلتا	عرارُها	-	٢٩٣
وعيّرها	عارُها	أبو ذؤيب الهذلي	٦٩٤
وسوّد	سارُها	أبو ذؤيب الهذلي	٦٩٤
هون	مقاديرها	-	٥٧٨
وأشرف	بعيرها	توبة بن الحُمَيِّر	١٩٩
فقيل	يضيرها	أبو ذؤيب الهذلي	٢٥٧
تذكر	رجوعُها	الأحوص	٥٧٩
إذا ما	عروقها	أبو محجن الثقفي	١١٧
ولا تدفنني	أذوقها	أبو محجن الثقفي	١١٧
ومختبط	رضيعها	-	١٥٩
يوشك	يوافقها	أمية بن أبي الصلت	٥٣٣
لا	شاكها	-	٤٢٧
أتوني	لها	جميل بثينة	٢٠٣

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
وجاءت	سبالها	الشماخ بن ضرار	٤٥
وما أمٌّ	غزالها	الأعشى	٣٩١
وإن كلام	نصالها	-	١٣٨
فآليت	مالها	الخنساء	٦١٥
هذا	زوالها	الأعشى	٧١٥
وبيضٍ	أذيالها	الخنساء	٥٧٨
تهون	أبقى لها	الخنساء	٥٧٨
إذا	يستقيلها	-	١٤٠
ويكللّون	أيتامها	لبيد بن ربيعة	٤٢٥
لتذودهُنَّ	رجامُها	لبيد بن ربيعة	١٧٦
عفت	فرجامُها	لبيد بن ربيعة	٧٣
يعلو	ووحامُها	لبيد بن ربيعة	٥٥٤
من كل	وقرامُها	لبيد بن ربيعة	٧٠
فاقنع	قسامها	لبيد بن ربيعة	٣٧
حتى إذا	أعْصامها	لبيد بن ربيعة	٤٧٨
وهُم	حكامها	لبيد بن ربيعة	٦٥٨
حتى إذا	ظلامُها	لبيد بن ربيعة	١٠٨
فاقنع	علّامها	لبيد بن ربيعة	٧٨

حرف الواو

حرف الياء

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
يُحضِّرُ	الولي	-	٤٩٩
بداضك	مُدويّ	يزيد بن الحكم الثقفي	٧١٩
بين اليأس	مابيا	عروة بن حزام	٢٩٢، ٦٥١
ولا أعود	والصبيا	عذافر الكندي	١٤٧
سأقطع	نجيّا	-	٨٠
لئن كان	باديا	امرأة من عقيل	١٨٤
وأركب	شماليا	امرأة من عقيل	١٨٤
على وجه	باديا	ذو الرمة	٢٨٥
قعيدكما	المناديا	الفرزدق	٧٦
تَزَيَّدها	البجاريا	-	٧١٠
تطيلين	التقاضيا	ذو الرمة	٢٤٥
ومثل الدّمى	التقافيا	النابغة الجعدي	٨
فأيُّ نجاد	باقيا	-	٤٠٧
وأخرج	خاليا	المجنون	١٩٩
تسيئين	حاليا	-	٢٤٥
أبى الشتم	شماليا	صخر بن عمرو السلمي	٦٠٥
رَشِدْتَ	حاميا	ورقة بن نوفل	٣٨٠
فما لكِ	وراميا	-	٧١٨

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
فيما	المراميا	المجنون	٥٦٨
أقول	لسانيا	عبد يغوث	٧٢٦
ألا إن	يرانيا	-	١٤٢
أنتخسُ	الأمانيا	الأخطل	٤٣٣
فما مالهم	كم هيا	-	٧٠٠
موالي	الأتاويا	النابغة الجعدي	٣١٠
وراهُنَّ	المكاويا	عبيد بني الحسحاس	٥٤٣
فأبلوني	ثويا	أبو دؤاد	١٩٨
ألم تيأس	نائيا	-	٦٥١

حرف الألف الليّنة

مُعَطَّفة	غوى	-	٧١٤

فهرس أشطار الأشعار

الصفحة	الشاعر	الشطر
٤٤٢	–	فكأنه لما نطقْتَ مملَّحٌ بملاحِ
١٠٠	الأعشى	قد كاد يسمو إلى الجرفين فارتفعا
١٣٤	ذو الرمة	كأن بها كحلاً وإن لم تكحل
٧٣٩	المرار	كأنه خاتمٌ فيروزٌ قَيْنِ
٦٩٦	الجموح الظفري	كأنها مِثْلُ من يمشي على رُوْدِ
٣٩٢	–	كفَدْمِ عبامٍ سيلَ نَشْياً فجمخجما
٧٤٣	الأعشى	كما سلك السّكّي في الباب فَيْتَقُ
٦٤	الكميت بن زيد	كما يقاني الشّموس قائدها
٤٣٥	–	لا خير في دباغةٍ على نَغَلْ
٥٠٤	–	لقد عَيَّشْتُها كلأً ويبلا
١٠٤	–	لمن طللٌ مثل الكتاب المرقّم
٢٥٤	–	منا أنْ ذرَّ قرْنُ الشّمس حتى
٥٨٧	الشماخ	هَبلٌ فما يَنْفَكُّ يدعو زميلَهُ
٤٨٨	امرؤ القيس	وآة يزِلُّ اللّبْدُ عنها
٤٦١	العباس بن مرداس	وأم الصقر مقلاة نزور
٧٣	ثابت قطنة	وبلغة من قوام العيش تكفيني
٧٦٦	أبو تمام	والحربُ مشتقة المعنى من الحَرَبِ
١١٣	–	والخمر مشتقة المعنى من الكَرَمِ

فهرس الأرجاز

حرف الهمزة

حرف الباء

حرف التاء

يا عُمَرُ	عُمَرْ	العجاج	٦٤٧
يا عُمَرُ	مُنْتظَرْ	العجاج	٦٤٧
لَسْتُ	نَهِرْ	–	٤٣٠
لا أُدْلِجُ	ابتكِرْ	–	٤٣٠

حرف الزاي

جزا	بناجزِ	رؤبة بن العجاج	٤٥١
وكُرَّزٌ	الكُرْزِ	–	١١٨
لا يحذر	الكَنْزِ	–	١١٨
يريح	والترميزِ	جران العود النميري	٣٩٨
إراحة	النّفوزِ	جران العود النميري	٣٩٨
تجريه	برزْ	–	١٦٠

حرف السين

يا أيها	نحاسي	رؤبة بن العجاج	٤٢١، ٦٨٠
عني	أشطاسِ	رؤبة بن العجّاج	٤٢١، ٦٨٠
رُبَّ	حساسِ	–	٤٠٢
حيران	النفاسِ	–	٤٠٢
رأسُ	رأسِ	رؤبة بن العجاج	٧٤
يا عجباً	الفَرَسْ	–	٧٤٠
وعرق	نجسْ	–	٧٤٠

وإنما	جلسْ	-	٧٤٠
الكلبتان	والقبسْ	-	٧٤٠
يا أيُّهَ	النّفْسِ	-	٦٥٣
أفق	اللُّغْسِ	-	٦٥٣
في قنس	قنس	العجّاج	٥٤

حرف الشين

من نسوة	النُّشُّ	-	٢٥٠
لعلني	تعيشي	-	٢٠٠
بيضاء	ترضيش	-	٢٠٠

حرف الصاد

يطلب	قالصا	-	٤١

حرف الضاد

أرّقَ	الغماضِ	رؤبة بن العجاج	٤١
يرق	نغّاضِ	رؤبة بن العجاج	٤١
قفحاً	وَخضا	رؤبة بن العجاج	١٤
إذا	نِقْضا	رؤبة بن العجاج	٤٣٦

حرف الطاء

ومَنْهلٍ	التقاطا	رؤبة بن العجاج	٢٩٤

حرف الظاء

حرف الميم

أو ملك	إساده	-	٤٧٥
في كِلْتِ	واحدهْ	-	١٦٨
كلتاهما	بزائدهْ	-	١٦٨
إني بني	زهدهْ	العجّاج	٤٩٧
مالي	موْدِدَهْ	العجّاج	٤٩٧
إن تأت	الخطّهْ	-	٥٠١
تلاقِ	وَرْطهْ	-	٥٠١
كل عجوز	كالقفهْ	-	٢٥
تسعى	هرشفه	-	٢٥
أيها	فضالهْ	-	٥٦٧
أجره	تهاَلَهْ	-	٥٦٧
إذا ارعوى	جهله	صالح بن عبدالقدوس	٤٤٥
كذي	نكسه	صالح بن عبدالقدوس	٤٤٥
يا أيها	اليمامهْ	-	٥٣
أرسوسة	الهامهْ	-	٥٣
لا هُمَّ	الصّمهْ	-	٦٣١
كان	ذمّهْ	-	٦٣١
أكلَّ	يحوونه	قيس بن حصين	٣٨١
يلقحه	وينتجونه	قيس بن حصين	٣٨١

حرف الياء

سلا	بطني	أبو النجم	٣٠
الألف اللينة	–	–	–
لحوت	العصا	–	٢١٧
سبّا	الدمى	–	٢١٧

مصـــادر التّحقيــق ومراجعـــه

١ - الأزمنـة والأمكنة، أبو عليّ أحمد بن محمد المرزوقي، حيدر آباد الذكن، ١٣٣٢هـ.

٢ - أسـاس البلاغـة، أبـو القاسـم جـارالله بـن عمـر الزمخـشري، تحقيـق عبدالرحيم محمود، إحياء المعاجم العربية، القاهرة، ١٩٥٣م.

٣ - الأشـباه والنظائـر، الخالديان أبو بكـر محمد وأبو عثمان سـعيد، تحقيق السيد محمد يوسف، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٨م.

٤ - الاشـتقاق، أبـو بكـر محمـد بن الحسـين بن دريـد، تحقيق عبدالسـلام هارون، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٩م.

٥ - أشعار العامريين الجاهليين، عبدالكريم يعقوب، دار الحوار، اللاذقية، ١٩٨٢م.

٦ - الإصابـة في تمييـز الصحابـة، ابن حجر أحمـد بن علي العسـقلاني، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨م.

٧ - الأصمعيـات، أبو سـعيد عبدالملك بن قُريب الأصمعـي، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٢م.

٨ - الأضـداد، أبو بكر محمد بن القاسـم الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، ١٩٨٧م.

٩ - الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، دار الثقافة، بيروت، ١٩٥٧م.



١٠ - الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب، أبو محمد عبدالله بن محمد البطليوسي، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣م.

١١ - الإكليل، أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني، تحقيق محمد بن علي الأكوع، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٠م.

١٢ - الأمالي، أبو عبدالله محمد بن العباس اليزيدي، عالم الكتب، بيروت، ب. ت.

١٣ - الأمالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٥٣م.

١٤ - أمالي الزجاجي، أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق عبدالسلام هارون، المؤسسة العربية، القاهرة، ١٣٨٢هـ.

١٥ - أمالي المرتضي، علي بن الحسين الموسوي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧م.

١٦ - أميّة بن أبي الصّلت، حياته وشعره، بهجة عبدالغفور الحديثي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٥م.

١٧ - الإنصاف في مسائل الخلاف، عبد الرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٥٥م.

١٨ - الأيام والليالي والشهور، أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء، تحقيق إبراهيم الإبياري، دار الكتب الإسلامية ودار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٠م.

١٩ - البخلاء، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق طه الحاجري، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٨م.

٢٠ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، دار المعرفة، بيروت، ب. ت.

٢١ - بهجة المجالس وأنس المجالس، أبو عمرو يوسف بن عبدالله بن عبد البرّ، تحقيق محمد مرسي الخولي، دار المصرية، القاهرة، ١٩٦٢م.

٢٢ - البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق حسن السندوبي، المكتبة التجارية، ب. ت.

٢٣ - تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الفكر، بيروت، ب. ت.

٢٤ - تاريخ الرسل والملوك، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩م.

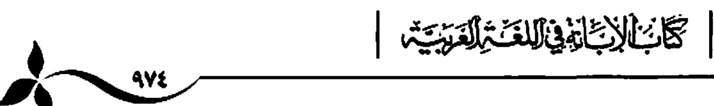
٢٥ - تحصيل عين الذهب في معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، أبو الحجاج الأعلم الشنتمري، تحقيق زهير عبدالمحسن سلطان، وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٩٢م.

٢٦ - تخريج الدلالات السمعية، علي بن محمد الخزاعي، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٥م.

٢٧ - التذكرة السَّعدية في الأشعار العربية، محمد بن عبدالرحمن العبيدي، تحقيق عبدالله الجبوري، مطابع النعمان، النجف، ١٩٧٢م.

٢٨ - تزيين الأسواق في أخبار العشاق، داود بن عمر البصير الأنطاكي، دار حمد ومحيو، بيروت، ١٩٧٢م.

٢٩ - تفسير غريب القرآن، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق السيد أحمد صقر، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٨م.



٣٠ - تقريب تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، يوسف عبدالرحمن المزّي، تحقيق أبي عبدالله السعيد المندوه وأبي الفداء سامي التوني، مؤسسة الكتاب الثقافية والمكتبة التجارية، بيروت ومكة، ١٩٩٤م.

٣١ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥١م.

٣٢ - تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي، المطبعة المنيريّة، القاهرة، ب. ت.

٣٣ - تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر، عبدالقادر بدران، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٩م.

٣٤ - تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق علي حسن هلالي، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

٣٥ - جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، زبو زيد محمد بن أبي الخطّاب القرشي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٨١م.

٣٦ - جمهرة الأمثال، أبو هلال الحسن بن عبدالله العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش، المؤسسة العربية، القاهرة، ١٩٦٤م.

٣٧ - الجنى الداني في حروف المعاني، حسن بن قاسم المرادي، تحقيق طه محسن، جامعة بغداد، ١٩٧٦م.

٣٨ - جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، علاء الدين علي بن محمد الإربلي، تحقيق حامد أحمد نبيل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٤م.

٣٩ - الحماسة، أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري:

- تحقيق كمال مصطفى، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٢٩م.
- تحقيق لويس شيخو، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧م.

٤٠ - الحماسة البصرية، صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين البصري، تحقيق مختار الدين أحمد، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٩٦٤م.

٤١ - حياة الحيوان الكبرى، كمال اللين الدميري، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٥٨م.

٤٢ - الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبدالسلام هارون، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٣٨م.

٤٣ - خزانة الأدب ولب الألباب لسان العرب، عبدالقاهر البغدادي:
- مطبعة بولاق، القاهرة، ١٢٩٩هـ.
- تحقيق عبدالسلام هارون، دار الكتاب العربي، القاهرة، ب. ت.

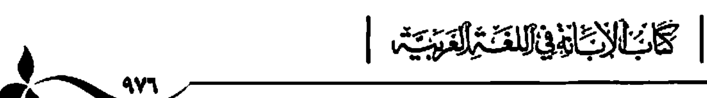
٤٤ - الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جنّى، تحقيق محمد علي النجار، وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٩٠م.

٤٥ - دقائق التصريف، القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، تحقيق أحمد القيسي وحاتم الضامن وحسين تورال، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٧م.

٤٦ - دليل الطير في قطر، توفيق يوسف القيسي، وزارة الإعلام والثقافة، الدوحة، ١٩٩٠م.

٤٧ - ديوان أحيحة بن الجلاح الأوسي، جمع وتحقيق حسن محمد باجورة، دار التراث، القاهرة، ١٣٩١هـ.

٤٨ - ديوان أبي الأسود الدؤلي، جمع وتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٦٤م.



٤٩ - ديوان الأسود بن يعفر، جمع وتحقيق نوري حمودي القيسي، مديرية الثقافة، بغداد، ١٩٧٠م.

٥٠ - ديوان الأعشى الكبير، شرح محمد حسين، مكتبة الآداب، القاهرة، ب. ت.

٥١ - ديوان امرئ القيس:
- شرح حسن السندوبي، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٣٩م.
- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩م.

٥٢ - ديوان أوس بن حجر، تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر، ودار بيروت، بيروت، ١٩٦٠م.

٥٣ - ديوان الإمام علي، نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م.

٥٤ - ديوان بشار بن برد:
- تحقيق محمد الطاهر بن عاشور، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٠م.
- تحقيق محمد بدر الدين العلوي، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٣م.

٥٥ - ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٢م.

٥٦ - ديوان تأبط شرّاً، علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٤م.

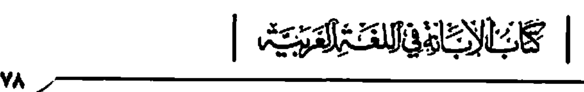
٥٧ - ديوان أبي تمام، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٢م.

٥٨ - ديوان جميل، حسين نصار، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٦٧م.

٥٩ - ديوان حاتم الطائي، دار صادر، بيروت، ب. ت.



٦٠ - ديوان الحارث بن حلّزة، طلال حرب، الدار العالمية، بيروت، ١٩٩٣م.
٦١ - ديوان حسان بن ثابت، وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤م.
٦٢ - ديوان الحطيئة، نعمان أمين طه، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٨م.
٦٣ - ديوان حميد بن ثور الهلالي، عبدالعزيز الميمني، الدار القومية، القاهرة، ١٩٥١م.
٦٤ - ديوان الخنساء، أنور أبو سويلم، دار عمار، عمان، ١٩٨٨م.
٦٥ - ديوان أبي دؤاد الإيادي (دراسات في الأدب العربي)، غوستاف جرنباوم، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٥٩م.
٦٦ - ديوان دريد بن الصمة، من خير البقاعي، دار صعب، بيروت، ١٩٨١م.
٦٧ - ديوان ابن الدمينة، أحمد راتب النفاخ، دار العروبة، القاهرة، ١٩٥٩م.
٦٨ - ديوان أبي دهبل الجمحي، عبدالعظيم عبدالمحسن، مطبعة القضاء، النجف، ١٩٧٢م.
٦٩ - ديوان ذي الإصبع العدواني، عبدالوهاب العدواني ومحمد الدليمي، مطبعة الجمهور، الموصل، ١٩٧٣م.
٧٠ - ديوان ذي الرمة، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٦٤م.
٧١ - ديوان رؤبة بن العجاج (مجموع أشعار العرب)، وليم بن الورد، دار الآفاق، بيروت، ١٩٧٩م.
٧٢ - ديوان الراعي النميري، راينهرت فايبرت، بيروت، ١٩٨٠م.
٧٣ - ديوان سحيم عبد بني الحسحاس، عبدالعزيز الميمني، الدار القومية، القاهرة، ١٩٦٥م.



٧٤ - ديوان سلامة بن جندل، فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ١٩٦٨م.

٧٥ - ديوان الشّماخ بن ضرار الذبياني، صلاح الدين الهادي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨م.

٧٦ - ديوان الصمّة بن عبدالله القشيري، عبدالعزيز محمد الفيصل، النادي الأدبي، الرياض، ١٩٨١م.

٧٧ - ديوان طرفة بن العبد، مكس سلغسون، مكتبة إملي بولون، باريس، ١٩٠١م.

٧٨ - ديوان الطرماح، عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٦٨م.

٧٩ - ديوان الطفيل الغنوي، محمد عبدالقادر أحمد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٦٨م.

٨٠ - ديوان طهمان بن عمرو الكلابي، محمد جبار المعيبد، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٨م.

٨١ - ديوان عامر بن الطفيل، دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٩٥٩م.

٨٢ - ديوان العباس بن الأحنف، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨م.

٨٣ - ديوان العباس بن مرداس، يحيى الجبوري، وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٦٨م.

٨٤ - ديوان عبدالله بن رواحة، وليد قصّاب، دار الضياء، عمان، ١٩٨٨م.

٨٥ - ديوان عبيد بن الأبرص، حسين نصار، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٧م.





٨٦ - ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات، محمد يوسف نجم، دار صادر، ودار بيروت، بيروت، ١٩٥٨م.

٨٧ - ديوان أبي العتاهية، دار صادر، بيروت، ١٩٨٠م.

٨٨ - دار العجاج، عزة حسن، دار الشرق، بيروت، ب. ت.

٨٩ - ديوان عديّ بن زيد العبادي، محمد جبار المعيبد، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد، ١٩٦٥م.

٩٠ - ديوان العرجي، خضر الطائي ورشيد العبيدي، الشركة الإسلامية، بغداد، ١٩٥٦م.

٩١ - ديوان العكّوك علي بن جبلة، حسين عطوان، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢م.

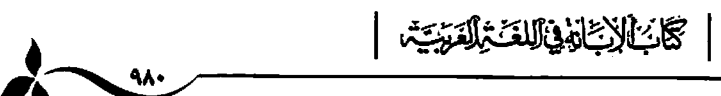
٩٢ - ديوان علقمة الفحل، لطفي الصقّال ودريّة الخطيب، دار الكتاب العربي، حلب، ١٩٦٩م.

٩٣ - ديوان عمرو بن قميئة، حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٦٥م.

٩٤ - ديوان عنترة، محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٧٠م.

٩٥ - ديوان الفرزدق، عبدالله إسماعيل الصاوي، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٣٦م.

٩٦ - ديوان القطامي، إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٠م.



٩٧ - ديوان قيس بن الخطيم، ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت، ١٩٦٧م.

٩٨ - ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت، حسن محمد باجودة، دار التراث العربي، القاهرة، ١٣٩١هـ.

٩٩ - ديوان قيس لبنى، إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣م.

١٠٠ - ديوان قيس بن الملوّح، يسرى عبدالغني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.

١٠١ - ديوان كثير عزّة، عدنان زكي درويش، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.

١٠٢ - ديوان كعب بن مالك الأنصاري، سامي مكّي العاني، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٦٦م.

١٠٣ - ديوان ليلى الأخيلية، إبراهيم العطية، وجليل العطية، وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٦٧م.

١٠٤ - ديوان المتلمس الضّبعي، حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٧٠م.

١٠٥ - ديوان المثقب العبدي، حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٧١م.

١٠٦ - ديوان مجنون ليلى، عبدالستار فراج، مكتبة مصر، ب. ت.

١٠٧ - ديوان مسكين الدارمي، عبدالله الجبوري وخليل العطية، دار البصري، بغداد، ١٩٧٠م.

١٠٨ - ديوان ابن مقبل، عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٦٢م.

١٠٩ - ديوان مهلهل بن ربيعة، طلال حرب، الدار العلمية، بيروت، ١٩٩٣م.

١١٠ - ديوان النابغة الذبياني، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.

١١١ - ديوان نابغة بني شيبان، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٢م.

١١٢ - ديوان أبي النجم العجلي، علاء الدين آغا، النادي الأدبي، الرياض، ١٩٨١م.

١١٣ - ديوان نصر بن سيار الكناني، عبدالله الخطيب، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٧٢م.

١١٤ - ديوان أبي نواس، أحمد بن عبدالمجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٤م.

١١٥ - ديوان الهذليين، الدار القومية للطباعة والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م.

١١٦ - ذيل الأمالي والنوادر، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٣هـ.

١١٧ - الرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي، أبو علي محمد بن الحسن الحاتمي، تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٩٦٥م.

١١٨ - الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، عبدالرحمن السهيلي، تحقيق عبدالرحمن الوكيل، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٩٦٧م.

١١٩ - الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق حاتم الضامن، وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٨٩م.



١٢٠ - زهر الآداب وثمر الألباب، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٥٣م.

١٢١ - شرح أدب الكاتب، أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٠هـ.

١٢٢ - شرح أشعار العرب الهذليين، تحقيق عبدالستار أحمد فراج، دار العروبة، القاهرة، ١٩٦٥م.

١٢٣ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٥م.

١٢٤ - شرح جمل الزجاجي، أبو الحسن علي بن مؤمن بن عصفور، تحقيق صاحب أبو جناح، وزارة الأوقاف، بغداد، ١٩٨٠م.

١٢٥ - شرح ديوان جرير، محمد إسماعيل عبدالله الصاوي، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٣٥٣هـ.

١٢٦ - ديوان أمية بن أبي الصلت، سيف الدين الكاتب، وأحمد عاصم الكاتب، دار الحياة، بيروت، ب. ت.

١٢٧ - شرح ديوان الحماسة لأبي تمام:

- أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي، عالم الكتب، بيروت، ب. ت.
- أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي، تحقيق أحمد أمين وعبدالسلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥١م.

١٢٨ - ديوان زهير بن أبي سلمى، أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٤م.

١٢٩ - شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٥٢م.

١٣٠ - شرح ديوان كعب بن زهير، أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري، الدار القومية، القاهرة، ١٩٥٠م.

١٣١ - شرح ديوان لبيد بن ربيعة، تحقيق إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٩٦٢م.

١٣٢ - شرح شواهد المغني، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، دار مكتبة الحياة، بيروت، ب. ت.

١٣٣ - شرح الفصيح، منصور بن محمد بن علي بن الجبّان، تحقيق عبدالجبار جعفر القزّاز، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩١م.

١٣٤ - شرح القصائد التسع المشهورات، أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق أحمد خطّاب، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٣م.

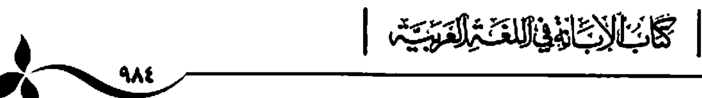
١٣٥ - شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، أبو أحمد الحسن بن عبدالله العسكري، تحقيق عبدالعزيز أحمد، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٣م.

١٣٦ - شرح المفصّل، يعيش بن عليّ بن يعيش، الطباعة المنيرية، القاهرة، ب. ت.

١٣٧ - شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي، تحقيق داود سلّوم ونوري حمودي القيسي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٤م.

١٣٨ - شعراء إسلاميون، نوري حمودي القيسي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٤م.

١٣٩ - شعراء أمويون، نوري حمودي القيسي، بغداد، ١٩٧٦م.



١٤٠ - شعراء مقلّون، حاتم صالح الضامن، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٧م.

١٤١ - شعراء النصرانية بعد الإسلام، لويس شيخو، دار الشروق، بيروت، ١٩٦٧م.

١٤٢ - شعراء النصرانية قبل الإسلام، لويس شيخو، دار الشرق، بيروت، ١٩٦٧م.

١٤٣ - شعر الأخضر اللهبي، محمود عبدالله أبو الخير، دار الفرقان، عمان، ١٩٩٣م.

١٤٤ - شعر الأخطل، فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩م.

١٤٥ - شعر بني تميم في العصر الجاهلي، عبدالحميد المعيني، نادي المعتصم الأدبي، بريدة، ١٩٨٢م.

١٤٦ - شعر الخوارج، إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٥٠م.

١٤٧ - شعر ربيعة بن مقروم الضبي (شعراء إسلاميون)، نوري حمودي القيسي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٤م.

١٤٨ - شعر زهير بن أبي سلمى، أبو الحجاج الأعلم الشنتمري، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٠م.

١٤٩ - شعر زياد الأعجم، يوسف بكار، دار المسيرة، بيروت، ١٩٨٣م.

١٥٠ - شعر عبدة بن الطبيب، يحيى الجبوري، دار التربية، بغداد، ١٩٧١م.

١٥١ - شعر عبدالله بن الزبعري، يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١م.

١٥٢ - شعر عروبة بن أذينة، يحيى الجبوري، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٧٠م.





١٥٣ - شعر عمرو بن أحمر الباهلي، حسين عطوان، مجمع اللغة العربية، دمشق، ب. ت.

١٥٤ - شعر عمرو بن شأس الأسدي، يحيى الجبوري، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٧٦م.

١٥٥ - شعر عمرو بن كلثوم، طلاب حرب، الدار العالمية، بيروت، ١٩٩٣م.

١٥٦ - شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي، مطاع الطرابيشي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٤م.

١٥٧ - شعر الكميت بن زيد، داود سلّوم، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٦٩م.

١٥٨ - شعر المتوكّل الليثي، يحيى الجبوري، مطابع التعاوينة اللبنانية، بيروت، ١٩٧٠م.

١٥٩ - شعر المسيّب بن علس، أنور أبو سويلم، جامعة مؤتة، مؤتة، ١٩٩٤م.

١٦٠ - شعر ابن ميادة، محمد نايف الدليمي، مطبعة الجمهورية، الموصل، ١٩٦٨م.

١٦١ - شعر نصيب بن رباح، داود سلّوم، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٧م.

١٦٢ - شعر النمر بن تولب، نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٨م.

١٦٣ - الشعر والشعراء، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق دي جويج، بريل، ١٩٠٤م.

١٦٤ - الصاحبي، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق السيد أحمد صقر، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٧م.



١٦٥ - الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق عبدالغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩م.

١٦٦ - صحيح مسلم، أبو الحجاج مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨م.

١٦٧ - ضرائر الشعر، أبو الحسن عليّ بن مؤمن بن عصفور، تحقيق السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، بيروت، ١٩٨٠م.

١٦٨ - طبقات الشعراء، عبدالله بن المعتز، تحقيق عبدالسلام أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٦م.

١٦٩ - طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلّام الجمحي، تحقيق محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٧٤م.

١٧٠ - طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد الداودي، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٧٢م.

١٧١ - عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، زكريا القزويني، تحقيق فاروق سعد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٧م.

١٧٢ - عيون الأخبار، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٦٣م.

١٧٣ - الفاخر، أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم، تحقيق عبدالعليم الطحاوي، ومحمد علي النجار، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، ١٩٦٠م.

١٧٤ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عبيد البكري، تحقيق عبدالمجيد عابدين وإحسان عباس، ١٩٥٨م.

١٧٥ - الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم، تحقيق رضا تجدد. ب. ت.

١٧٦ - قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر، أبو عبدالله الحسين بن محمد الدامغاني، تحقيق عبدالعزيز سيد الأهل، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٧م.

١٧٧ - القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٢م.

١٧٨ - قصيدتان لمزاحم بن الحارث العقيلي، تحقيق سنوك هيروغرونج ونسنك، ليدن، ب. ت.

١٧٩ - الكامل في اللغة والأدب والنحو والتصريف، أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد، تحقيق زكي مبارك، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٣٦م.

١٨٠ - كتاب سيبويه:
- المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة، ١٣١٦هـ.
- تحقيق عبدالسلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٧٧م.

١٨١ - الكشاف عن حقائق التنزيل، أبو القاسم جار الله بن عمر الزمخشري، البابي الحلبي، القاهرة، ب. ت.

١٨٢ - لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرّم بن منظور، دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٩٥٥م.

١٨٣ - المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء، أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي، تحقيق ف. كرنكو، مكتبة القدسي، القاهرة، ب. ت.

١٨٤ - متن البخاري بحاشية السندي، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، البابي الحلبي، القاهرة، ب. ت.





١٨٥ - مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي، تحقيق محمد فؤاد سزكين، الخانجي، القاهرة، ١٩٥٤م.

١٨٦ - مجالس ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٠م.

١٨٧ - مجمع الأمثال، أحمد بن محمد الميداني، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٥٥م.

١٨٨ - أبو محجن الثقفي: حياته وشعره، محمود فاخوري، جامعة حلب، حلب، ١٩٨٢م.

١٨٩ - محيط المحيط، بطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٣م.

١٩٠ - المذكر والمؤنث، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق عبد عون الجنابي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٨م.

١٩١ - مروج الذهب ومعادن الجوهر، أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٥٨م.

١٩٢ - المستقصى من أمثال العرب، أبو القاسم جارالله بن عمر الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٧م.

١٩٣ - مشاهير علماء الأمصار، محمد بن حبان البستي، تحقيق م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩م.

١٩٤ - معاني الشعر، أبو عثمان سعيد بن هارون الأشنانداني، تحقيق عز الدين التنوخي، وزارة الثقافةم، دمشق، ١٩٦٩م.

١٩٥ - معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٠م.



١٩٦ - المعاني الكبير، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٤م.

١٩٧ - معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبدالرحيم بن أحمد العباسي، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٤٧م.

١٩٨ - معجم الأدباء، شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي، دار المشرق، بيروت، ب. ت.

١٩٩ - معجم البلدان، شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي، دار المشرق، بيروت، ب. ت.

٢٠٠ - معجم الشعراء، أبو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني، تحقيق عبدالستار أحمد فرّاج، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٠م.

٢٠١ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقّا، عالم الكتب، بيروت، ب. ت.

٢٠٢ - معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبدالسلام هارون، البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٦٦هـ.

٢٠٣ - المعمّرون والوصايا، أبو حاتم السجستاني، تحقيق عبدالمنعم عامر، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦١م.

٢٠٤ - المفضليات، المفضّل بن محمد الضبّي، تحقيق أحمد محمد شاكر، د. عبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٢م.

٢٠٥ - المقاصد النحوية في شرح الشواهد الألفيّة، محمود بن أحمد العيني، بولاق، القاهرة، ١٢٩٩هـ.

٢٠٦ - المقتصد في شرح الإيضاح، عبدالقاهر الجرجاني، تحقيق كاظم بحر المرجان، وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٨٢م.

٢٠٧ - المقرّ، ابن عصفور أبو الحسن علي بن مؤمن، تحقيق أحمد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبوري، ديوان الأوقاف، بغداد، ١٩٧١م.

٢٠٨ - الملاحن، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق إبراهيم طفيش الجزائري، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٤٧هـ.

٢٠٩ - الممتع في علم الشعر وعمله، عبدالكريم النهشلي القيرواني، تحقيق منجي الكعبي، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٧٨م.

٢١٠ - منح المدح، محمد بن أحمد بن سيد الناس، تحقيق عفت وصال حمزة، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٨م.

٢١١ - المنصفات، عبدالمعين الملوحي، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٦٧م.

٢١٢ - الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي، تحقيق السيد صقر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦١م.

٢١٣ - نتائج الفكر في النحو، أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي، تحقيق محمد إبراهيم البنا، دار الرياض، الرياض، ١٩٨٤م.

٢١٤ - نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد الأندلسي، تحقيق نصرت عبدالرحمن، مكتبة الأقصى، عمان، ١٩٨٢م.

٢١٥ - نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب النويري، وزارة الثقافة، القاهرة، ب. ت.

٢١٦ - النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير مجد الدين المبارك بن محمد الجزري، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م.

٢١٧ - النوادر في اللغة، أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري، تحقيق محمد عبدالقادر أحمد، دار الشروق، بيروت، ١٩٨١م.

٢١٨ - نوادر المخطوطات، تحقيق عبدالسلام هارون، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٢م.

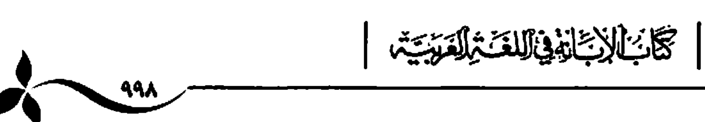
٢١٩ - وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان، أبو العباس أحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، مكتبة النهضة، القاهرة، ١٩٤٨م.

٢٢٠ - وقعة صفين، نصر بن مزاحم المنقري، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨١م.

فهرس المحتويات

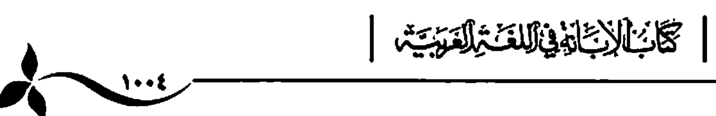


حرف الكاف





حرف اللام

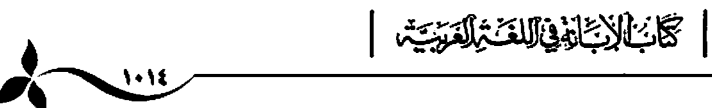


حرف الميم






حرف النون

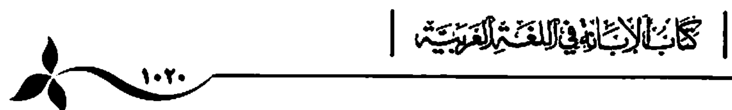






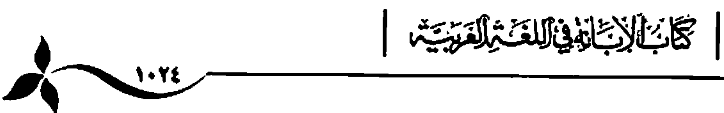


حرف الواو









حرف الهاء

حرف لا



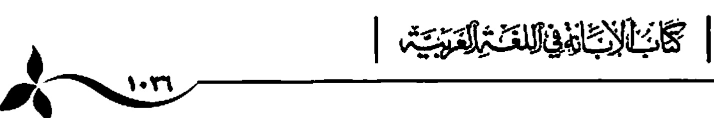
أقوال

حرف الياء



باب في شيء من الألفاظ الغريبة والمعاني اللغوية والأبيات المعنوية





باب في الملاحن

باب في أسماء الصنّاع

باب في معرفة أسماء الأيام لعاد وثمود

باب أسماء الشهور واشتقاقها

